وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى

الحمد لله على ما امر به علينا واحسن به الينا بطبع كتاب هو من كتب اللغة وغيرها الى الالباب يسمى

وقد اهتم بطبعه المولوي محمد عبد المجيد خان بعهد دولة الرئيسة العلية تاج الهند نواب شاهجهان بيكم

١٢٩٧ ه من هجرة في دار المحمية
بالمطبع الشاهجهاني الواقع ببلدة بهوبال

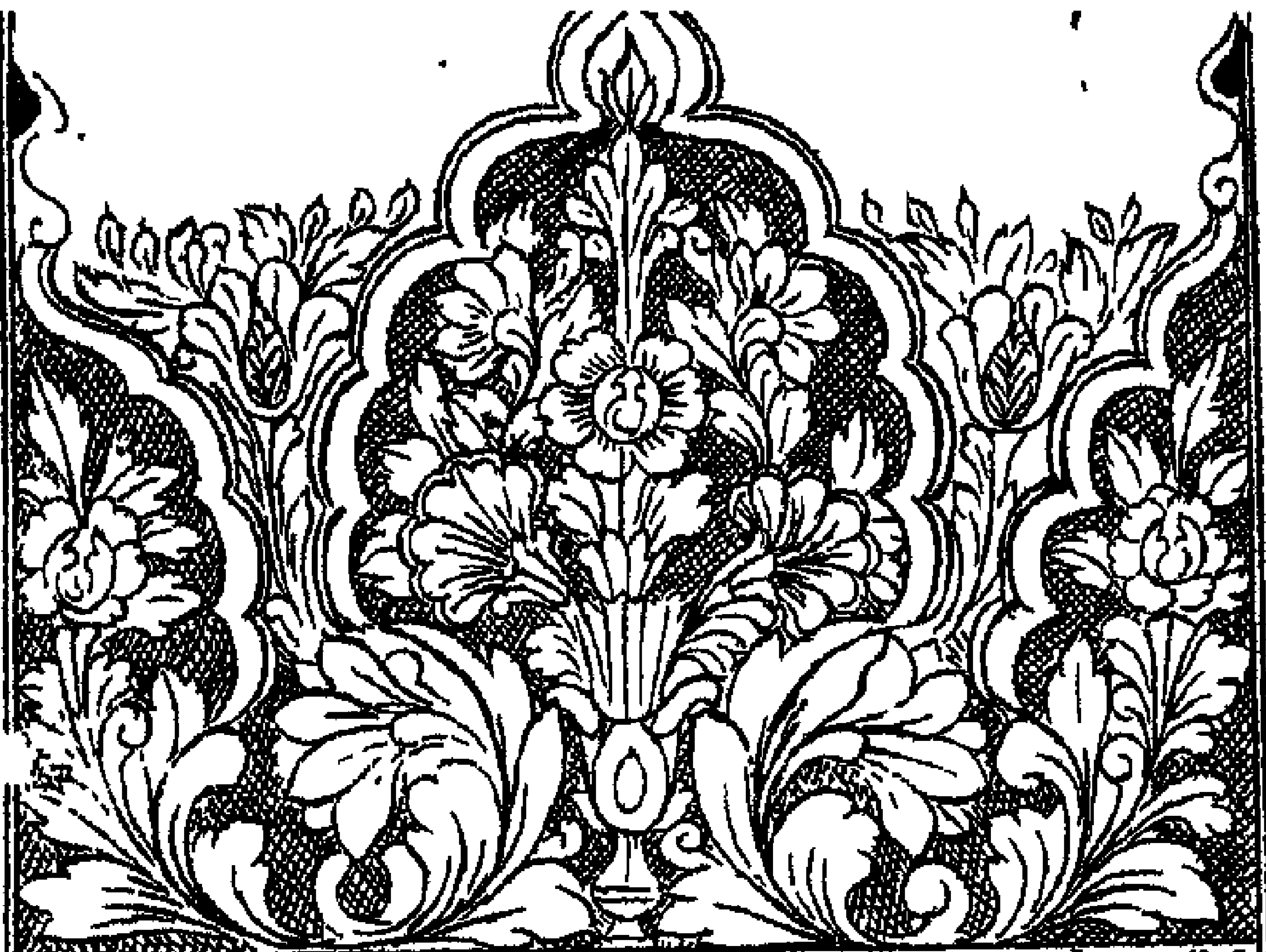

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمه التي لا تفنى من معادن الوجود جواهرها ولا تزوى من خمائل الرحمة بواطنها وظواهرها حمدا يطوق رقاب الامم نظيم عقوده وتنسج ببنان بيان الشكر رقيق برُوده والصلوة والسلام على سيّد من في الاكوان وطراز حلة الحادث والامكان محمد المصطفى من ولد عدنان واحمد المجتبى في حضرة الرحمن وعلى آله وصحبه ملوك اسرة الايمان وسلاطين ممالك الجنان لا زالت سحب الرحمة هطالة على مراقدهم وتحايا الرضا مهيمنة على معاهدهم

اما بعد فاني كنت قبل ان يشتعل الراس مني شيبا واري من ريب المنون في فقد الغنون مرية وريبا والزمان ربيع وروض الشباب مريع اعلمّ علم الادب اجمل ما يكشف الغمّة ولسان العرب اكمل ما عرفته الامة لانه مُنطِق البلغاء باللغى ومُطلِق السنتهم من عقال ومودع الكمال في قلوب

الفحول من الرجال بصواب المقال ومن جملته معرفة صيغ المذكر والانثى في مجاز
الكلمات والتمييز في الفاظها عند تزاحم استعمال العبارات ولم اقف لاحد من
الاعلام انه رفع راسا الى الكلام على ذلك المرام مستقصيا لوجوه الالفاظ الا القليل
النادر من الكرام وبعض ما التفتوا اليه قد نسجت عليه ايضا عناكب النسيان
حتى يكاد ان لا يعرفه احد في هذا الزمان ولا تلقى له ذات في اي مكان فاردت
والحال هذه ان احرك انا ملي في اقتناء شوارده واكلف عواملي باستخراج درره
الكامنة من عيالم فرائده واتي بكتاب سيجد ويغور واجلي عروسا يبلغ حيث
تبلغ البدور وارتشف من طبيخ ما ينم على سر الزجاجه واهدي به الى اهليه عند
واجاجه على اني استغفر الله من دهري هذا الذي كلت فيه مرهفات
الطباع وصمت عند زلاله وقلاقله اذان العلم وثقلت من جهالته الجهلاء
الاسماع خلا من المكارم والمعالي مغناه واصبح لا يجاوب اليوم الا صداه لكنني
مع وفور اهواله ودروس رسوم العلم في طلاله اتهلل بشرا وافوح كالمسك
نشرا بان الزمان وان بخل عن العلم واهله وطوى كشحه عن حزنه وسهله
اهديت هذه المقالة المحتوية على كل سلالة وعلالة التي سميتها **المبتكر**
في بيان ما يتعلق بالمؤنث والمذكر الى من يعرف قدرها
ويرى شمسها وبدرها من عنت وجوه الاداب لكلامه وجعلت النيرات طوع
اقلامه فالنثرة من نثره والشعرى من شعره والبلغاء له يعترفون و
الفصحاء من تيار فضله يغترفون يحسو فم الاسماع منه ماء حياة يطيل عمر
المسرة وتكتحل منه المآثر العلية بما هو للعيون قرة يدعى في الناس بابي الطيب
وهو لا ساس العلم اكرم باني حتى تكفل الثناء له من كل ناطق في الكون بعمر ثاني

ويلقب بامير الملك حاكي الجاه وهو المنتجع لكل من وفا عليه وثوى عنده وانا ان

امير هذه البلدة لكنه غريب من عدام الشكل في اهل الجلالة كانه بيت حسان

الثابت في ديوان محزون او امانة في عيبة الدهر الخؤون حاطه الله تعالى

بما يريد وصانه عن شر كل مارد مريد وقد نبيت هذا الكتاب على مقدمة وبحوث

وخاتمة ستاتي مرتبة في غضون التحرير على وجه يرتاح له فؤاد الكامل

الغرير لا اطول بذكرها في هذا المقام فان الاطناب في الخطاب يمل طباع

الكرام والله سبحانه وتعالى اسأل ان يجعله خالصا لذاته الكريمة وينفع

به اهل القلوب السليمة ما هبت نسمات القبول على نتائج الفحول وطال بت

الايام والليالي باحياء رسوم النقول

المقدمة في بيان المذكر والمؤنث

المؤنث ما فيه علامة التانيث لفظا حقيقة كامرأة وظلمة أو حكما كزينب و

حقرب فان الحرف الزائد في المؤنث في حكم تاء التانيث ولهذا لا يظهر التاء في تصغير

غير الثلاثي من المؤنثات أو تقديرا كهند ودار والمذكر خلافه اي اسم لم يوجد

فيه علامة التانيث لا لفظا ولا تقديرا ثم اعلم ان الاصل في الاسم ان يكون مذكرا

وذلك لانه ما من مذكر ولا مؤنث الا ويقع عليه اسم الشيء وشيء مذكر فليس

ولان التانيث فرع عن التذكير ولكون التذكير هو الاصل استغنى المذكر عن علامة

تدل على التذكير ولكون التانيث فرعا عن التذكير افتقر الى علامة تدل عليه

وهي اما تاء ساكنة وتختص بالافعال نحو قامت او متحركة تبدل في الوقف هاء

وتختص بالاسماء وما هي فيه اما مؤنث لفظا ومعنى كفاطمة او لفظا فقط

كحمزة او ليس بمذكر ولا مؤنث حقيقة كخشبة أو ألف مقصورة أو ممدودة

والتاء أكثر استعمالا من الألف وأظهر دلالة منها لأنها لا تلتبس بغيرها بخلاف الألف فإنها تلتبس بغيرها كألف الإلحاق وألف التكسير فيحتاج إلى تمييزها ولهذا لا يقدر من العلامات غيرها لأن وضعها على العروض والانفكاك فيجوز أن تحذف لفظا وتقدر معنى بخلاف الألف ويدل على كون التاء مقدرة دون الألف رجوعها في التصغير في نحو هنيدة في هند وقديرة في قدر وأما الزائد على الثلاثي فحكموا فيه أيضا بتقدير التاء قياسا على الثلاثي إذ هو الأصل وقد ترجع التاء فيه أيضا شاذا نحو قديديمة ووريئة ويستدل على تأنيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الأسماء المؤنثة بعود ضمير المؤنث إليه نحو قوله تعالى النار وعدها الله الذين كفروا وقوله حتى تضع الحرب أوزارها وقوله وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وبالإشارة إليه نحو هذه جهنم وبثبوت التاء في التصغير نحو كتيفة لأن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها قال الدماميني وهذه العلامة تختص بالثلاثي قال الشاطبي وكذا الرباعي إذا صغر تصغير الترخيم نحو عنيقة في عناق وذريعة في ذراع أو في فعله نحو جرت العين أو في الحال نحو أكلت الكتف مشوية أو في النعت والخبر نحو الكتف المشوية لذيذة وبسقوطها في عدده من الثلاثة إلى العشرة نحو ثلاث أذرع وعشر أرجل وبجمعه على مثال خاص بالمؤنث كفواعل في الصفات كطوالق وحوائض أو على مثال غالب فيه وذلك فيما هو على وزن عناق وذراع وكراع ويمين فجمعها على أفعل في المؤنث وقل مجيئه في المذكر على أفعل وقيل لا نحو مكان وأمكن وجناح وأجنح وجبان وأجبن وطحال وأطحل

فصل في ذكر تاء التأنيث

وهي في الاسم أصل وفي الفعل فرع لأنه يلحق الفعل لتأنيث الاسم فاعله

واصل العلامة ان تلحق كلمة هي علامة لها فلهذا كانت التاء الاسمية اكثر تصرفا بتحملها الحركات وبانقلابها هاء في الوقف وقال الكوفيون الهاء اصل التاء لما رأوا مشابهة الهاء للالف وليس بشيء لان التاء في الوصل والهاء في الوقف والاصل هو الوصل لا الوقف وقال جار الله الزمخشري الياء ايضا علامة التانيث في نحو ذي قال الرضي الاولى ان يقال هذه الصيغة بكمالها موضوعة للتانيث كتاء وليس في اسم الاشارة ما هو على حرف واحد واما الياء في تفعلين فالاولى انه اسم لا حرف تانيث كما [illegible] التانيث قد تدخل الحرف كربت اذا كان المجرور بها مؤنثا

فقلت لها اصبت حصاة قلبي + وربت رمية من غير رام +

وقد جاء ع ياصاحبا ربت انسان حسن + ويجوز ان يريد بالانسان المؤنث وتلحق ثم ايضا اذا عطفت بها قصة على قصة لا مفردا على مفرد ويقال لات لمشابهة ليس ويقال لعلت في لعل واما تاء بنت واخت وهنت وكلتا وثنتان ومنتان فليست لمحض التانيث بل هي بدل من اللام في حال التانيث ولهذا سكن ما قبلها وفي منتان كانه بدل من اللام لكون واحده ومنة كشفة وتجيء التاء لبعة عشر معنى احدها الفرق بين المذكر والمؤنث وذلك اما في الصفات اي في اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة غير افعل التفضيل وافعل الصفة وفي المنسوب بالياء كضارب وضاربة ومنصور ومنصورة وحسن وحسنة وبصري وبصرية وهو القياس في هذه الانواع الاربعة واما نحو ربعة ويفعة اي معتدلة وبالغة في المذكر والمؤنث فلكونهما في الاصل صفة النفس اي نفس ربعة ويفعة واما في الاسم الجامد وهي اسماء مسموعة قليلة كرجل ورجلة

وامرء وامرأة وانسان وانسانة وغلام وغلامة واسد واسدة وحمار وحمارة
وبرذون وبرذونة **الثاني** الفصل الآحاد المخلوقة وآحاد المصادر من اجناسها
كنخل ونخلة وتمر وتمرة وبط وبطة ونمل ونملة ودر ودرة ففي قوله تعالى قالت
نملة يجوز ان يكون النملة مذكرا والتاء للوحدة فيكون تاء قالت لتاء الوحدة
في نملة لا لكونها مؤنثا حقيقيا والمصادر نحو ضرب وضربة واخراج واخراجة
واستخراج واستخراجة وهو قياس في كل جنس من النوعين المذكورين اعني
المخلوقة والمصادر والمراد بالجنس هنا ما يقع على القليل والكثير بلفظ الواحد
وقد جاءت للفرق بين الآحاد المصنوعة واجناسها وهي اسماء محفوظة كسفين
وسفينة ولبن ولبنة وجر وجرة وقلنس وقلنسوة وربما لحقت الجنس وفارقت
الواحد وهو قليل نحو كمئة وفقعة للجنس وكمأ وفقع للواحد والفقع ضرب من الكمأة
وقال بعضهم بل هو ايضا جار على القياس يعني المجرد جنس وذو التاء مفرد
والاكثرون على الاول والجنس المميز واحده بالتاء يذكره الحجازيون ويؤنثه غيرهم
وقد جاء الوجهان في القرآن الكريم قال تعالى نخل منقعر ونخل خاوية وقد
يجيئ ياء النسبة للوحدة ايضا كالتاء نحو اعرابي واعراب وفارسي وفارس و
عربي وعرب ورومي وروم واكثر ما يجيئ التاء للمعنيين المذكورين وهي فيهما
عارضة غير لازمة ولذا قلب اللام همزة في نحو غزّاءة وسقّاءة واكتاءة واستقاءة
وعباءة وصلاءة وعظاءة وياء في نهاية بخلاف تاء قمحدوة ونحو بخلاف
شقاوة وخزاية وسقاية وعلاوة وهراوة فان التاء في هذه الاسماء على
التانيث اذ هي للتانيث اللفظي وهي باعتبار لازمة نحو غرفة وظلمة وان جاءت
في بعضها غير لازمة كشقاوة وشقاء لان وضعها في جميع مثل هذه الاسماء

على اللزوم واما عدم القلب في عباية وصلاية وعظاية وقلنسوة وعرقوة مع انها للوحدة وهي باعتبارها غير لازمة فشاذ ودليل كونها للوحدة قولك في الجنس عباء وصلاء وعظاء وقلنس وعرق **الثالث** ان تجيء التاء الدالة على الجمع فهي للفرق بين الواحد والجمع في غير اسماء الاجناس وذلك في الصفات التي لا تستعمل موصوفاتها وهي على فاعل او فعول او صفة منسوبة بالياء او كائنة على فعال كقولهم خرجت على الامير خارجة ونحو سابل وسابلة وشارب وشاربة وركوب وركوبة وحلوب وحلوبة وقتوب وقتوبة وبصري وبصرية ومروني ومروانية ... وجمال وجمالة وبغال وبغالة وحمار وحمارة والتاء في هذه كلها في الحقيقة للتانيث كما في ضاربة وليس كما في كما وكماة وذلك لان ذا التاء في مثله صفة الجماعة تقديرا كانه قيل جماعة جمالة فحذف الموصوف لزوما للعلم به وقد جاء حلوبة للواحد وحلوب للجنس كتمرة وتمر فالتاء للوحدة لا للتانيث وقد قيل ان الركوب والركوبة بمعنى واحد وكذا الحلوب والحلوبة فالتاء اذن للنقل الى الاسمية كما في الذبيحة والاكولة **الرابع** ان تدخل لتوكيد الصفة التي على فعال او فاعل ومفعال او فعول كنسابة وراوية ومطرابة وفروقة فهي تفيد مبالغة في الوصف كما تفيدها ياء النسب كما في نحو احمري ودواري وكان التاء في هذا القسم للتانيث والموصوف المحذوف جماعة اجزاء الشيء الواحد مجرى جماعة من جنسه كما تقول انت الرجل كل الرجل والتاء في هذه المثل على لا نفصل وقد تدخل قياسا على فعل مفتوح العين بمعنى الفاعل وعلى فعل ساكنها بمعنى المفعول نحو سببة وسبة ولعنة ولعنة وهي في الوزنين لازمة **الخامس** ان تدخل على الجمع الاقصى لجوازه

وقد وجه التانيث في المبالغة في وصف المذكر بان المراد انه غاية في ذلك الوصف والغاية مونث قال ثعلب انهم اتوا في المدح على معنى داهية وفي الذم على معنى بهيمة وذكر ايضا ... كعلامة ونسابة فرورقه حكيم الفراء ... رجل ... اي شجاع ... بالمد ... التانيث ... بياء الاصل ...

منه

وموازجة وكيالجة دلالة على ان واحدها معرب فيقال لهاء امارة العجمة وذلك ان العجمي نقل الى العربي كما ان التانيث نقل عن التذكير وليست التاء في هذا القسم على اللزوم بل يجوز الجوارب والموازج **السادس** ان تدخل ايضا على الجمع الاقصى دلالة على ان واحده منسوب كالاشاعثة والمشاهدة في جمع اشعثي ومشهدي وذلك انهم لما ارادوا ان يجمعوا المنسوب جمع التكسير وجب حذف ياء النسب لان يائي النسب والجمع لا تجتمعان فلا يقال في النسبة الى رجال رجالي بل رجلي فحذف ياء النسب ثم جمع بالتاء فصارت التاء كالبدل من الياء كما ابدلت من الياء في نحو فرازنة وجحاجحة كما سيجئ وانما ابدلت منها لتناسب الياء والتاء في كونهما للوحدة كتمرة ورومي وللمبالغة كعلامة ودواري ولكونهما زائدتين لا لمعنى كظلمة وكرسي وقد يحذف ياء النسب اذا جمع الاسم جمع السلامة بالواو والنون لكن لا وجوبا كما في جمع التكسير وانما يكون هذا في اسم يكسر لو جمع على وزن الجمع الاقصى كالاشعرون والاعجمون في جمع اشعري واعجمي والتاء في مثل هذا المكسر لازمة لكونها بدلا من الياء ولو كان جمع المعرب والمنسوب غير الاقصى لم يأت فيه بالتاء فلا يقال في جمع فارسي وعجمي فرسة وعجمة بل فرس وعجم وكان اختصاص الاقصى بذلك ليرجع الاسم بسبب التاء الى اصله من الانصراف **السابع** ان تدخل على الجمع الاقصى ايضا عوضا عن الياء المحذوفة قبل الآخر كجحاجحة في جحاجح وهو السيد على ما في الصحاح والتاء والياء فيها لا تسقطان معا ولا تثبتان معا بل تتعاقبان فالتاء لازمة مع حذف الياء واما في فرازنة وزنادقة فيجوز ان يكون عوضا عن الياء المحذوفة وان يكون علامة لتعريب الواحد **الثامن** ان تدخل التاء لتاكيد تانيث

وناقة ضامر ورجل عانس وامرأة عانس في تجريد هذه الصفات اذا لم يقصد
الحدوث ثلثة اقوال احدها قول الكوفية وهو ان التاء انما يؤتى بها للفرق بين
المذكر والمؤنث وانما يحتاج الى الفرق عند حصول الاشتراك وهذه العلة غير
مطردة في نحو ضامر وعانس وتقتضي تجرد الصفات المختصة بالمؤنث اذا قصد
الحدوث ايضا بل تقتضي تجرد الفعل ايضا اذ لا اشتراك نحو حاضت وطلقت اذ
العلة اصلها الاطراد وتقتضي ان لا يقال الا امرأة مرضع وقد ثبت انه يقال
مرضعة ايضا بلا قصد الحدوث وقال سيبويه هو مؤول بشيء انسان حائض او
شيء حائض كما ان ربعة مؤولة بنفس ربعة واتفاقهم على انه يلحق التاء
مع قصد الحدوث دليل على ان المسألة شيء آخر غير هذا التاويل وقال الخليل
انما جردت عن التاء لتاديتها معنى النسب قال ابن الحاجب في شرح كلام
الخليل ما معناه ان اصل التاء في الاسماء ان تكون في الصفات فرقا بين المذكر
والمؤنث وانما يدخل على الصفات اذا دخلت في افعالها فالصفات في لحاق
التاء بها فرع على الافعال تلحقها اذا لحقت الافعال نحو قامت فهي قائمة وضربت
فهي ضاربة فاذا قصد وافيها الحدوث كالفعل قالوا حاضت فهي حائضة
لان الصفة حينئذ كالفعل في الحدوث واذا قصدت الاطلاق لا الحدوث فليس بمعنى
الفعل بل هو بمعنى النسب وان كان على صورة الفاعل فهو اذن كلابن وتامر
فكما ان معناهما ذو لبن وذو تمر مطلقا لا بمعنى الحدوث اي لبني وتمري كذلك
معنى طالق وحائض ذات طلاق وحيض اي طلاقية وحيضية قال الرضي
غاية مرمى كلامهم ان اسم الفاعل لما لم يقصد به الحدوث لم يكن من حيث
المعنى كالفعل الذي مبناه على الحدوث في احد الازمنة الثلاثة فلم يؤنث تانيثا

لفعل لعدم مشابهته له معنى وان شابهه لفظا وهذا ينتقض عليهم بالصفا
المشبهة فانها للاطلاق دون الحدوث ولا تشابه الفعل لفظا ايضا فكانت
اجدر بالتجريد عن التاء وايضا فان الاسم المنسوب بالياء الذي مثل حائض و
طالق محمول عندهم عليه يؤنث مع انه على الاطلاق دون الحدوث فليس
له فعل لا من حيث المعنى والتاويل فان معنى بصري منسوب الى البصرة ومن
ين طهران المنسوب الذي على وزن فاعل وليس اسم فاعل كلابن وتامر ونابل
وقواس اذا قصد به المؤنث لا تدخله التاء بل يقال امرأة ناشبة ونبالة
فكيف صار حكم نابل الذي هو من جملة الاسماء المنسوبة غير حكم ما فيه ياء
النسبة ظاهرة في الامتناع من تاء التانيث وقوله تعالى عيشة راضية على
النسب عند الخليل مع دخول التاء وجعله للمبالغة كما في علامة خلاف
ظاهر وايضا هب ان نحو حائض وطامث من ابنية النسبة كما ان نحو
ابل وناشب منسوب اتفاقا لان معناهما نبلي ونشابي ولا فعل لهما حتى يقال
انهما اسما فاعل منه فكيف يجوز ان يكون منفطر ومرضع في نحو قوله تعالى
السماء منفطر وفلانة مرضع من باب النسبة ولم يثبت كون مفعل ومنفعل
من ابنية النسب المتفق عليها حتى نحملهما عليها كحملنا حائض على نحو نابل و
الاقرب في مثله ان يقال ان الاغلب في الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء هو
الفعل استقراء ثم حمل اسم الفاعل واسم المفعول عليه لمشابهتهما له لفظا
ومعنى كما تقرر في بابهما فالحقا التاء كما الحق الفعل ثم جاء مما هو على وزن الفا
ما يقصد به مرة الحدوث كالفعل ومرة الاطلاق وقصدوا الفرق بين المعنيين
فانثوا بالتاء للمؤنث ما قصدوا به الحدوث الذي هو معنى الفعل كما يؤنث

الفعل لمشابهته له معنى بخلاف ما قصدوا فيه الاطلاق ليكون فرقا بين
المعنيين وأما الصفة المشبهة والاسم المنسوب بالياء فلم يقصد في شيء منهما مرة
الحدوث ومرة الاطلاق حتى يفرق بين المعنيين بالحاق التاء في المعنى
الاول والتجريد منهما في الثاني بل كانا أبدا للاطلاق فان قلت فالقياس اذن
تجريدهما عن التاء كتجريد الفاعل المقصود به الاطلاق قلت كان يجب ذلك
لو كان الحاق التاء بهما لمشابهتهما للفعل لكن الحاق التاء بهما لمشابهتهما لاسم
الفاعل واسم المفعول لا للفعل وذلك لانهما اسمان فيهما معنى الصفة كاسمي
الفاعل والمفعول ولذلك جمعا جمع السلامة المذكر كما في اسمي الفاعل والمفعول
قف ومما لا تلحقه التاء للتانيث غالبا مع كونه صفة ويستوي فيه المذكر و
المؤنث مِفعال كمعطار والثاني مِفعَل كمحرب والثالث مِفعيل كمنطيق
ومكثير ومعطير وقد قالوا مسكينة والرابع فَعال كجبان وحكى سيبويه امرأة
جبانة وحبانة وناقة دلاث والخامس فعول بمعنى فاعل وقد قالوا عدوة
الله والسادس فعول بمعنى مفعول كالركوب والقتوب والجزور ولكن كثيرا
ما تلحقها التاء علامة للنقل الى الاسمية لا للتانيث فيكون بعد الحاق التاء ايضا
صالحا للمذكر والمؤنث والسابع فعيل بمعنى مفعول الا ان يحذف موصوفه
نحو هذه قتيلة فلان وجريحته والشبيه لفظا بفعيل بمعنى فاعل قد يحمل عليه
فيلحقه التاء مع ذكر الموصوف ايضا نحو امرأة قتيلة كما يحمل فعيل بمعنى فاعل عليه
فتحذف منه التاء نحو ملحفة جديد من جدّ يجدّ جدّة عند البصرية وقال
الكوفية هو بمعنى مجدود من جده اي قطعه وقيل ان قوله تعالى ان رحمة الله
قريب منه وبناء فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس فلا يجيء بمعنى مُنفعل

قليلا كالذكر والحاكم اي المحكم وبمعنى مفاعل كثيرا كالجليس والحليف في تبعا لمر تلحق
التاء في فعيل بمعنى مفاعل كامرأة شريب اي مشارب قاله الرضي وقال
ابن السكيت في الاصلاح والتبريزي في تهذيبه وابن قتيبة في ادب الكاتب
ما كان على **فعيل** نعتا للمؤنث وهو في تاويل مفعول كان بغير هاء نحو كف
خضيب وملحفة غسيل وربما جاءت بالهاء يذهب بها مذهب الاسماء
نحو النطيحة والذبيحة والفريسة واكيلة السبع وقالوا ملحفة جديد لانها في
تاويل مجرودة اي مقطوعة واذا لم يجز فيه مفعول فهو بالهاء نحو مريضة
وظريفة وكبيرة وصغيرة وجاءت اشياء شاذة فقالوا ريح خريق وناقة
سديس وكتيبة خصيف وان كان فعيل في تاويل فاعل كان مؤنثا بالهاء
نحو شريفة ورحيمة وكريمة واذا كان **فعول** على تاويل فاعل كان مؤنثا
بغير هاء نحو امرأة صبور وشكور وغدور وعفوّ وكنود وكفور الا احرفا نادرة
قالوا هي عدوة الله قال سيبويه شبهوا عدوة بصديقة وان كان في تاويل
مفعول جاء بالهاء نحو الحمولة والركوبة وما كان على **مفعيل** فهو بغير هاء
نحو امرأة معطير ومنشير من الاشر وفرس محضير وشذ حرف فقالوا امرأة
مسكينة شبهوها بفقيرة وما كان على **مفعال** فهو بغير هاء نحو امرأة
معطاء ومعطار ومجبال للعظيمة الخلق و **مفعل** كذلك نحو امرأة مرجم
وما كان على **مفعل** مما لا يوصف به المذكر فهو بغير هاء نحو مرضع وظبية
مشدن فاذا ارادوا الفعل قالوا مرضعة وما كان على **فاعل** مما لا يكون
وصفا للمذكر فهو بغير هاء نحو حائض وطالق وطامث فاذا ارادوا الفعل قالوا
طالقة وحاملة وقد جاءت اشياء على فاعل تكون للمذكر والمؤنث فلم يفرقوا

بينهما قالوا يعني بينما مررنا بناقة ضامر وجمل ضامر ورجل عاشق وامرأة عاشق **وقد** يأتي ما على وصف المؤنث بدونها بينهما نثبت الهاء في احدهما دون الآخر فيقال امرأة طاهر من الحيض وطاهرة من العيوب وحامل من الحمل وحاملة على ظهرها و قاعد من الحيض وقاعدة من القعود **قال** التبريزي وما كان من النعوت على مثال **فعلان** فانثاه فعلى في الاكثر نحو غضبان وغضبى ولغة بني اسد سكرانة وملآنة واشباههما وقالوا رجل سيفان وامرأة سيفانة وهو الطويل المشوق الضامر البطن ورجل موتان الفؤاد وامرأة موتانة وما كان على **فعلان** اذ مؤنثه بالهاء نحو خمصان وخمصانة وعريان وعريانة انتهى

فصل في بيان الالف المقصورة

وهي انما تعرف بان لا يلحق ذلك الاسم تنوين ولا تاء والالف المقصورة الزائدة في آخر الاسم على ثلاثة اضرب **الاولى** للالحاق كارطى وعلقا **الثانية** لتكثير حروف الكلمة كالقبعثرى **الثالثة** للتانيث كحبلى والتي للتكثير لا تكون الا سادسة يلحقها التنوين نحو قبعثرى وكمثرى وتتميز الف التانيث عن الف الالحاق خاصة بان يتزن ما فيه الالف ويجعل في الوزن مكان الف الا ما فان لم يجئ على ذلك الوزن اسم علمت ان الالف للتانيث نحو اجلى وبردى فانه لم يجئ اسم على فعلى حتى يكون الاسمان ملحقين به ومعنى الالحاق ان تزيد في كلمة حرفا في مقابلة حرف اصلي في كلمة اخرى حتى تصير مساوية لها في الحركات والسكنات بشرط ان يكون المزيد فيها في جميع تصاريفها مثل الملحق بها ومقصودهم الاهم في ذلك اقامة الوزن او السجع او غير ذلك من الاغراض اللفظية وليس المقصود اختلاف المعنى بل يجوزان يختلف وان

لا يختلف ويجوز ان لا يكون للكلمة قبل الزيادة فيها للالحاق معنى كجيئل و
زينب فنحو قطّع يقطّع واقبل يقبل وقاتل يقاتل ليس بملحق بدحرج يدحرج
لمخالفة مصادرها المصادرة **قف** الاوزان المشهورة للمقصورة على ما ذكره
ابن مالك اثنا عشر وزنا **الاول فُعَلى** بضم الاول وفتح الثاني ولم يأت في
كلامهم الا اسما نحو أُرَبى للداهية وأُدَمى وشُعَبى لموضعين وزعم ابن قتيبة
انه لا رابع لها ويرد عليه أُرَنى بالنون لحب يعقد به اللبن وجُنَفى ورواه
سيبويه بالفتح والمد لموضع كذا في التوضيح والصحاح وفي القاموس وشرح الشارح
على التوضيح انه اسم ماء لفزارة وان الجوهري وهم فقال اسم موضع وجُعَبى
لعظام النمل اي لكباره **تنبيه** جعل صاحب التسهيل هذا الوزن من المشترك
بين المقصورة والممدودة وهو الصواب ومنه مع الممدودة اسما خُشَشاء
للعظم الذي خلف الاذن وصفة ناقة عشراء وامرأة نفساء وهو في الجمع
كثير نحو كرماء وفضلاء وخلفاء **الثاني فُعْلى** بضم الاول وسكون الثاني
ومنه اسما بُهْمى لنبت وصفة نحو حُبْلى وطُولى ومصدرا نحو رُجْعى وبُشْرى
الثالث فَعَلى بفتحتين ومنه اسما بَرَدى لنهر بدمشق واَجَلى لموضع وفي
القاموس كجَمَزى مرعى لهم معروف ودَقَرى وثَمَلى لموضعين ومصدرا
بَشَكى وجَمَزى ومَرَطى يقال بشكت الناقة وجمزت ومرطت اي اسرعت
وصفة كحَيَدى يقال حمار حيدى بحاء مهملة فتحتية فمهملة اي يحيد عن ظله
للنشاطه ولم يجيء نعت مذكر على فعلى غيره كما في الصحاح والقاموس وفي الرضي
فرس وَثَبى وناقة زَلَجى اي سريعة **قف** عد في التسهيل هذا الوزن من
المشترك ومنه مع الممدودة قَرَماء بقاف فراء لموضع قال في القاموس

[illegible]

وقرمي كجمزى وتمد موضع باليمامة وخطأ في موضع آخر الجوهري في جعله بالفاء وجُنفاء الموضع لغة في جنفى السابق قال الشارح على التوضيح وفيه لغة ثالثة وهي جنفاء كحمراء وذكر في القاموس له لغات خمسا فقال كجمزى وأربى وبدان وكحمراء وقابن حاتاء بدال مهملة مضمومة فمثلثة وهي الامة ولا يحفظ غيرها في القاموس الداثاء وتحرك الامة والجمع دأث محركة مخففة وابن دأثاء الاحمق والذاهب الاصول **الرابع فَعْلى** بفتح الاول وسكون الثاني ومنه جمعا نحو جرحى ومصدرا نحو نجوى وصفة لانثى فعلان كشبعى قال الاشموني فان كان فعلى اسما لم يتعين كون الفه للتانيث ولا قصرها بل قد تكون مقصورة كسلمى ورضوى الجبل و تكون ممدودة كالعوّاء وهي منزلة من منازل القمر وفيها القصر والمد وتكون للتانيث كما مر وللالحاق ومما فيه الوجهان ارطى وعلقى وبارى يعني كون الالف للتانيث وكونها للالحاق والوجهان يبنيان على الصرف وعدمه فمن صرف قدرها الالف للالحاق ومن منع قدرها للتانيث وكذا في التصريح قال العلامة الصبان لا وجه لتخصيص فعلى اسما بذلك لجريانه في فعلى صفة ايضا فانه لا يتعين قصرها بل قد تكون مقصورة كسكرى وممدودة كحمراء فتامل وقال الرضي فعلى مشترك في التانيث والالحاق ففعلى اذا كان مؤنث فعلان او مصدرا كالدعوى او جمعا كمرضى وجرحى فالفها للتانيث واذا كان اسما غير ذلك فقد يكون الالف للالحاق كعلقى لنبت فيمن نون وقد يكون للتانيث كالشروى **الخامس فُعَالى** بضم اوله ويكون اسما كسمانى وحبارى لطائرين وجمعا كسكارى وزعم الزبيدي انه جاء صفة مفرد وحكى قولهم جمل علادى بالدال المهملة لا بالواو كما وهم اي شديد **السادس**

فُعَّلَى بضم الاول وتشديد الثاني مفتوحا نحو سُمَّهى للباطل **السابع** **فِعَلَى** بكسر الاول وفتح الثاني وتسكين الثالث نحو سِبَطْرى ودِفَقَّى لضربين من المشي قال في التصريح فالاول مشية فيها تبختر والثاني مشية فيها تدفق واسراع **الثامن** **فِعْلَى** بكسر الاول وسكون الثاني ويكون مصدرا نحو ذكرى وجمعا نحو حِجْلى بحاء مهملة فجيم وظِرْبى بظاء معجمة فراء فموحدة جمع حجلة بفتحات اسم طائر وظربان على وزن قطران وهي دويبة تشبه الهرة منتنة الفسو ولا ثالث لهما في الجموع فان كان فعلى غير مصدر او جمع لم يتعين كون الفه للتانيث بل ان لم ينون في التنكير فهي للتانيث نحو ضيزى بتحتية بعد الضاد المعجمة او بهمزة ويثلث وله اذا همز افاده في القاموس وهي القسمة الجائرة والشيزى بشين معجمة فتحتية فزاي وهو خشب تصنع منه الجفان والدفلى بدال مهملة ففاء فلام قال الاشموني وهو شجر وفي القاموس وهو نبت مرّ وان نُوِّن فالفه للالحاق نحو رجل كيصى بكاف فتحتية فصاد مهملة ويجوز فتح كافه قال في القاموس فلان كيصى كعيسى وينون وكسكرى ياكل وحده وينزل وحده ولا يهمه غير نفسه وعِزهى بعين مهملة فزاي وهو الذي لا يلهو وان كان ينون في لغة ولا ينون في اخرى ففي الفه وجهان نحو ذفرى بذال معجمة ففاء فراء قال الاشموني فهو الموضع الذي يعرق خلف اذن البعير وفي القاموس هو العظم الشاخص خلف الاذن من جميع الحيوان انتهى والاكثر فيه منع الصرف ومنهم ايضا من نون دفلى وعلى هذا فتكون الفه للالحاق وقال الرضي واما فعلى فان كان مصدرا كالذكرى او جمعا كحجلى وظربى ولا ثالث لهما فلا تكون الفه الا للتانيث واذا كان صفة قال سيبويه فلا يكون الا مع التاء نحو امرأة سعلاة.

للالحاق نحو رجل عزهاة وامرأة سعلاة وقال في ضيزى وحيكى اصلهما الضم وحكى ثعلب عزهى منونا بلا تاء وهو مخالف لما ذهب اليه سيبويه واذا كان غير الاوجه المذكورة من الصفة والمصدر والجمع فقد يكون للالحاق نحو معزى بالتنوين وقد يكون للتانيث كالدفلى والشعرى وقد يكون الالف ذا وجهين الالحاق والتانيث كذفرى ... وكذا ذفرى **السابع**

فِعِّلَى بكسر الاول والثاني مشددا نحو هجيرى للعادة وحثيثى مصدر حث على غير قياس ولم يجيء الا مصدرا **قف** على هذا الوزن في التسهيل من المشترك وقد سمع منه مع الممدودة قولهم هو عالم بدخيلائه اي بامره الباطن وخصيصاء للاختصاص وفخيراء للفخر ومكيناء للتمكن وهذه الكلمات تمد وتقصر وجعل الكسائي هذا الوزن مقيسا والصحيح قصره على السماع **العاشر**

فُعُلَّى بضم الاول والثاني وتشديد الثالث نحو حذرى بحاء مهملة وذال معجمة وبذرى بموحدة فذال معجمة من الحذر والتبذير وكفرى وهو وعاء الطلع وهو بفتح الثاني ايضا مع تثليث الكاف **قف** حكى في التسهيل سلحفاء بالمد وحكاه ابن القطاع ايضا فعلى هذا يكون من الاوزان المشتركة وحكى الفراء السلحفاة وظاهره ان الف السلحفاة ليست للتانيث لانها لا يتلوها تاء التانيث اذ لا يجمع علامتا التانيث الا ان يجعل شاذا مثل بهماة في اجتماع العلامتين فيه شذوذا وبهمى لنبت الفه للتانيث وقيل للالحاق **الحادي عشر**

فُعَيْلَى بضم الاول وفتح الثاني مشددا نحو قبيطى للناطف اي لنوع من الحلوى وخليطى للاختلاط ولغيزى للغز بضم اللام وفتح الغين المعجمة وتسكن نون مثلث وبفتحتين ويقال لغيزاء كحميراء **قف** سمع منه مع الممدودة هو عالم

بدخيلائه ولم يسمع غيره **الثاني عشر فعالى** بضم الاول وتشديد الثاني
نحو حبارى وشقارى بشين وخضارى بالخاء والضاد المعجمتين لطائر ذكره الاشموني
وقال في القاموس الخضارى كحبارى طائر وكالشقارى نبت انتهى قال العلامة
الصبان وبه يعلم ما في كلامه من الخلل وان في قره الحواشي انتهى وفي كون هذه
الاوزان كلها مشتهرة نظر ففي التوضيحات وزن اربى نادر وفي شرحه انه شاذ
وفي شرح العمدة ان سمهى وخليطى وشقارى من الابنية الشاذة ويجاب بان الحكم
بالاشتهار على الاوزان التي ذكرت باعتبار مجموعها لا جميعها كذا ذكر العلامة
الصبان **واما الاوزان النادرة على ما ذكره الاشموني**
فعشرون الاول فيعلى بفتح الاول وسكون الثاني وفتح الثالث كخيسرى
للخسارة **والثاني فعلوى** بفتح الاول وسكون الثاني وفتح الثالث كهرنوى
لنبت قيل واوه اصلية فوزنه فعللى وقيل زائدة فوزنه فعلوى **والثالث**
فعولى بفتح الاول وسكون الثاني وفتح الثالث كقعولى لضرب من مشي الشيخ
كذا في الهمع والتسهيل وغيرهما وفي الفارضي كقوعلى قال الشاعر حتى تداريت الشيخ
القوعلى والفنجلة **والرابع فيعولى** كفيضوضى **والخامس فوعولى** كفوضوضى
للمفاوضة يقال امرهم فيضوضا وفوضوضا بينهم بالقصر والمد فيهما اي شركاء
فيها يتصرف كل منهم في مال الاخر **والسادس فعلايا** بضم الاول وفتح الثاني
كبرحايا كلمة تعجب ولم يجئ غيرها على وزنها قاله عبد القادر وفي القاموس برحه
اعجبه وقال ابن عقيل في شرح التسهيل معناه العجب يقال ما ابرح هذا الامر اما
والسابع افعلاوى كاربعاوى لضرب من مشي الارنب قاله الاشموني
قال الصبان في كلامه خلل وبيانه ان المفسر بضرب من مشي الارنب انما هو اربعى

واما اربعاوى قال الشمني بضم الهمزة والباء الموحدة وقال المرادي بفتح الهمزة
وضم الباء فهي قعدة المتربع وفي القاموس وقعد الاربعاء والاربعاوى بضم
الهمزة والباء فيهما اي متربعا وقال السيوطي رح في الهمع وافعلاوى بالفتح وضم
العين نحو اربعاوى لقعدة المتربع وبفتح الهمزة قال الدماميني ايضا وقول عبد
القادر انما هو اربعى بضم الهمزة وفتح الموحدة كما في ابن عقيل على التسهيل فمن الثامن
فعلوتى بفتح الاول والثاني وضم الثالث كرهبوتى اسم للرهبة وكرغبوتى اسم
للرغبة والتاسع **فعللولى** كحندقوقى لنبت بفتح الحاء والدال المهملتين
بينهما نون وضم القاف الاولى وبكسر الحاء وبكسرها والدال وبفتح الدال والقاف
الاولى مع فتح الحاء وكسرها وفي نونها قولان اصلية فوزنها فعللولى او زائدة فوزنها
فنعلولى كذا في الهمع العاشر **فعيلى** كهبيخى بفتح الهاء والموحدة والتحتية المشددة
والخاء المعجمة لمشية بتبختر والحادي عشر **يفعلى** كيهيرى للباطل بفتح التحتيتين
بينهما هاء ساكنة وقبل اخره راء مشددة وفي القاموس اليهيرى مقصورا ويمد
الماء الكثير والباطل ونبات او شجر ونته يفعلى او فعيلى او فعلى والثاني عشر
افعلى كاجلى لموضع قال الفارضي بكسر الهمزة وتشديد اللام وقال الدماميني
بهمزة مكسورة فتحتية فجيم مكسورة فلام اسم موضع وقال الاصمعي اسم رجل
ونص المرادي في شرح التسهيل على سكون التحتية وكسر الهمزة والجيم وبخلاف ذلك
جعل السيوطي في الهمع وزنه افعلى بكسر الهمزة وفتح العين والثالث عشر **مفعلى**
كمكورى بفتح الميم وتشديد الراء للعظيم الارنبة واما بغير هذا المعنى فمثلث الميم قال
في القاموس رجل مكورى ومكور وتثلث ميمهما فاحش مكثار او لئيم او قصير عريض
والرابع عشر **مفعلى** كمكورى بضم الميم وتشديد الراء للعظيم الروثة من الدواب

والخامس عشر **مفعلى** كمرقدّى بكسر الميم وسكون الراء وكسر القاف وتشديد الدال المهملة للكثير الرقاد وهذه الكلمة اذا شدد قصر واذا خفف مد قاله الدماميني وفي ابن عقيل على التسهيل ان الميم تفتح ايضا انتهى والثلاثة بسكون الفاء وتشديد اللام والاولان منها بفتح العين والاخير بكسرها كما يوخذ من الدماميني في السادس عشر **فوعلى** كدودرى بفتح الدالين المهملتين بينهما واو ساكنة وتشديد الراء للعظيم الخصيتين والسابع عشر **فعللى** كشفصلى بكسر الشين المعجمة وسكون الفاء وكسر الصاد المهملة وتشديد اللام وحكى ابن القطاع في شينه الكسر والفتح قاله الدماميني وغيره لحمل نبت فسره بعضهم بلبنات يلتوي على الشجر وذكر في القاموس القولين فقال نبات يلتوي على الشجر او ثمره وهو حب كالسمسم والثامن عشر **فعليّا** كمرحيا بفتح الميم والراء والحاء المهملة والتحتية المشددة للمرح وهو شدة الفرح والنشاط وقيل موضع والتاسع عشر **فعلايا** كبردرايا بموحدة مفتوحة كما في القاموس والدماميني وغيرهما فقول البعض بمثناة تحتية خطأ وذكر ابن القطاع ان وزنه فعلعايا والعشرون **فوعالى** كحولايا بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وقبل آخره تحتية وذكر المرادي في شرح التسهيل وابو حيان والشمني ان وزنه فعلايا كذا في عبد القادر وما نقله عن الجماعة هو ما في الدماميني ايضا وهو اقرب قاله الاشموني وبردرايا وحولايا اسمان لموضعين وفي كون هذه كلها نادرة نظر قال ابو البقاء في كلياته كل مؤنث لافعل التفضيل وكل مؤنث بغير هاء كفعلان من الصفة وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى البلاء والآفة وكل مذكر لفعلاء المعتل لامه من الالوان والحلي وكل مؤنث بالالف من انواع المثنى وكل مايدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشدد عينه كالخليفى كل ذلك من المقصور القياسي

وممّا الغالب فيه القصر ثلاثة

فصل في ذكر الالف الممدودة

قال سيبويه هي في الاصل مقصورة زيدت قبلها الف لزيادة المد وذلك لان الالف للزومها صارت كلام الفعل فجاز زيادة الف المد قبلها كما في كتاب وحمار فاجتمع الفان فلو حذفت احداهما لبقي الاسم مقصورا كما كان وضاع العمل فقلبت ثانيتهما الى حرف قبيل الحركة دون الاولى لتبقى على مدها وانما قلبت همزة لا واوا ولا ياء مع انهما انسب بها وانقلاب حروف العلة بعضها الى بعض اكثر اذ لو قلبت الى احداهما لاحتيج الى قلبها الفا كما في رداء وكساء لكون ما قبلها الفا كما فيهما فان الثالث الف وانقلبت ياء قلبت الف التانيث ياء ايضا كما في قوله لقد اغدو على اشقر يغتال الصحاريا كذا في الرضي **فصل** ولها اوزان مشهورة واوزان نادرة اما المشهورة فسبعة عشر وزنا على ما ذكره ابن مالك الاول **فعلاء** كيف اتى اسما كصحراء او مصدرا كرغباء بالراء والغين المعجمة مصدر رغب اليه اذا اراده او عنه او جمعا في المعنى كطرفاء وانما قيد بالمعنى لان فعلاء كطرفاء ليس من ابنية جمع التكسير ولهذا كان الراجح ان طرفاء اسم جنس جمعي لا جمع والطرفاء بالطاء والراء المهملتين والفاء شجر قال في القاموس وهي اربعة اصناف منها الاثل الواحدة طرفاءة وطرفة محركة وبها لقب طرفة بن العبد واسمه عمرو انتهى او صفة لانثى لا افعل لها كحمراء قال الرضي وهو قياس في مؤنث افعل الصفة نحو احمر وحمراء وقد يجيء صفة وليس لها مذكر افعل كامرأة حسناء وحلة شوكاء وداهية دهياء والعرب العرباء وديمة هطلاء انتهى قال الصبان كديمة هطلاء فانه لا يقال سحاب اهطل بل هطل بكسر الطاء وهطال بتشديدها والديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق وهطلاء متتابعة المطر

والثاني افعلاء بفتح العين كاربعاء والثالث افعلاء بكسر العين كاربعا
والرابع افعلاء بضم العين كاربعاء للرابع من ايام الاسبوع وهذا مبني على
الراجح ان اول الاسبوع الاحد واخره السبت وقيل السبت واخره الجمعة
قال الاشموني هو بفتح العين من المشترك ذكره في التسهيل ومن المقصورة
قولهم اجفلى لدعوة الجماعة الى الطعام يقال دعوت القوم الجفلى
محركة والاجفلى بالقصر والاجفلاء بالمد كما ذكره الدماميني ويقابله النقرى
بالنون والقاف والراء محركة اي دعوة قوم على الخصوص والخامس فعلاء
بفتح فسكون ففتح كعقرباء لمكان وقيل لانثى العقارب ذكره الفارضي وهي
من المشترك ومن المقصورة فرتنى بفاء فراء ففوقية فنون اسم امرأة
والسادس فعلاء بكسر الفاء كقصاصاء للقصاص كما حكاها ابن دريد
ولا يحفظ غيره والسابع فعلاء بضم الاول والثالث كقرفصاء ولم يجي الا
اسما وحكى ابن القطاع انه يقال قعد القرفصى بالقصر فعلى هذا يكون مشتركا
ويجوز في ثالثه الفتح والضم على لغة المد كما يستفاد من الهمع واما على لغة القصر
فيجوز تثليث القاف والفاء كما في القاموس فتقول القرفصى بضمها وفتحها وكسرها
قال في القاموس وهي ان يجلس على اليته ويلصق بطنه بفخذيه ويتابط كفيه
انتهى والثامن فاعولاء كعاشوراء وهو من المشترك ومن المقصورة بادولى
بموحدة ودال مهملة ولام اسم موضع وفي القاموس ان في الدال الفتح والضم قال
الدماميني على الضم يكون وزنه مشتركا بين الالفين بدليل عاشوراء والتاسع
فاعلاء كقاصعاء بقاف وصاد وعين مهملتين لاحد بابي جحرة اليربوع
والعاشر فعلياء بكسر الاول وسكون الثاني ككبرياء والحادي عشر مفعولاء

كمشيوخاء لجماعة الشيوخ والشيخ من استبانت فيه السن او من خمسين او الى احدى
وخمسين الى آخر عمره او الى الثمانين كذا في القاموس والثاني عشر فعلاء بفتح
الفاء نحو براساء بموحدة وراء وسين مهملتين يقال ما ادري اي البراساء هو
اي اي الناس هو وبراكاء القتال بموحدة فراء مهملة شدته وفي الدماميني
وابن عقيل على التسهيل ان البراكاء تبريك الابل لينزل عنها للقتال على
الارجل وقد اثبت ابن القطاع فعالى مقصورا في الفاظ منها خزازى بخاء
معجمة فزاي فالف فزاي كما في القاموس وعبارته في مادة خزز بخاء وزايين
معجمات وخزازى كحبالى او كسحاب جبل كانوا يوقدون عليه غداة الغارة انتهى
فعلى هذا يكون مشتركا والثالث عشر فعيلاء بفتح الفاء نحو بريساء بمعنى براساء
وقريثاء بقاف وراء ومثلثة بعد التحتية وكريثاء مثله لكن بابدال القاف
كافا النوع منه وعده في التسهيل من المشترك ومن المقصورة كثيرى بكاف
فمثلثة اسم البزر كما في القاموس والرابع عشر فعولاء بفتح الفاء نحو دبوقاء
للعذرة وحروراء لموضع تنسب اليه الحرورية وفي القاموس انه قد يقصر
فقف عده في التسهيل هذا الوزن في المختص بالممدودة واثبت ابن القطاع
فعولى بالقصر من ذلك حضورى لموضع ودبوقى لغة في دبوقاء بالمد و
دقوقى بدال مهملة وقافين بينهما واو لقرية بالبحرين وقطورى بقاف فطاء
فواو فراء قبيلة من جرهم وفي شعر امرئ القيس عقاب تنوفى بفوقية فنون
فواو ففاء وعلى هذا فهو مشترك قال الاشموني وهو الصحيح والخامس عشر فعلاء
بفتح الفاء والعين نحو جنفاء اسم موضع وقد تقدم ان هذا الوزن من المشترك
والسادس عشر فعلاء بكسر الفاء وفتح العين نحو سيراء وهو ثوب مخطط

يجمل من القز والسابع عشر **فُعلاء** بضم الفاء وفتح العين نحو عشراء و
نفساء وقد تقدم انه من المشترك وهذه الاوزان المحدودة التي ذكرت ذكرها
ابن مالك في الفيته وقد بقي منها اوزان ذكرها في غير هذا الكتاب **منها**
فيعلاء نحو ديكساء قال في القاموس بكسر الدال وفتح التحتية انتهى وفي الكاف
مضبوطة بالقلم في النسخ الصحاح منه بالسكون و قيل بفتحها ولكنه غير معول
عليه ومما يرده انه يلزم عليه توالي اربع حركات في الكلمة الواحدة وهو مرفوض
عندهم وضبطها الدماميني بدال مهملة مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فكاف
مكسورة فسين مهملة والياء فيه زائدة فوزنه فيعلاء وقيل اصلية فوزنه
فعللاء وقواه بعضهم وهو القطعة عظيمة من النعم والغنم كما في القاموس
و**يفاعلاء** نحو يناعساء بياء تحتية مفتوحة فنون فموحدة مكسورة فعين
مهملة لمكان ذكره الدماميني وحكي في اوله الضم ايضا كما في ابن عقيل على
التسهيل و**تفعلاء** نحو تركضاء بفوقية مفتوحة فراء ساكنة فكاف مضمومة
فضاد معجمة لمشية المتبختر قال ابو حيان والمرادي والشمني ويقال تركضاء بكسر
التاء والكاف قال في القاموس وعندي انها الركض ذكره عبد القادر
و**فعنلاء** نحو برناساء بموحدة مفتوحة فراء ساكنة فنون فالف فسين مهملة
بمعنى براساء وهم الناس و**فعنلاء** نحو برنساء بفتح الموحدة وسكون الراء
وفتح النون مثل عقرباء قاله في الصحاح ثم ذكر فيه لغات اخرى فانظره وهو بمعنى
براساء ايضا و**فعللاء** نحو طرمساء بطاء مهملة مكسورة فراء ساكنة
فميم مكسورة فسين مهملة لليلة المظلمة و**فنعلاء** نحو خنفساء بضم الخاء
المعجمة والفاء ويقال لها خنفس بفتح الفاء وخنفسة بفتح الفاء وضمها كما في القاموس

وعنصلاء وهو بصل البر بضم العين والصاد المهملتين وتفتح ايضا ويقال
ايضا عنصل كقنفذ وعنصل كجندب اي بفتح الصاد قاله في القاموس و
مفعولاء نحو معكوكاء بفتح الميم وسكون العين المهملة وضم الكاف الاولى
ومثله بعكوكاء لكن بابدال الميم باء موحدة وهما الشر والجلبة كما يفيده كلام
القاموس و **فعولاء** نحو عشوراء لغة في عاشوراء و **مفعلاء** نحو مشيخاء بميم
مفتوحة فشين معجمة مكسورة فتحتية ساكنة فخاء معجمة واصله مشيخاء بسكون
الشين وكسر الياء فاعل اعلال مبيع وقد ضبطه الدماميني باعجام الخاء ولم
يذكر معناه على هذا الضبط ثم قال وقال ابن القطاع السعدي رحمه الله يقال القوم
في مهملة بحاء اي في جد وعزم وفي شرح الكافية للمصنف بالجيم وهو
الاختلاط من قوله تعالى من نطفة امشاج ووزنه على هذا فعيلاء انتهى
وفي القاموس في فصل الشين المعجمة من باب الحاء المهملة هم في مشيوحاء من
امرهم ومشيحى اي في امر يبتدرونه او في اختلاط انتهى وقال العلامة
الصبان ولم ار فيه ولا في غيره من كتب اللغة مشيخا بالخاء المعجمة بمعنى الاختلاط
وانما ذكر في القاموس مشيخاء بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وضم التحتية جمعا
لشيخ وقد مثل صاحب الهمع لوزن مفعلاء بفتح الميم وكسر العين بمرعزاء براء
فعين مهملة فزاي وهو الزغب الذي تحت شعر العنز فراجعه و **فُعيلياء**
نحو مزيقياء بميم مضمومة فزاي مفتوحة فتحتية ساكنة فقاف مكسورة فتحتية
مخففة لعمرو بن عامر ملك اليمن ولم يذكر هذا الوزن الا ابن القطاع وتبعه
ابن مالك وكانهم رأوا ان الياء ياء تصغير فكانه في الاصل بني على فعلياء
وان لم ينطق به فيكون كما لو صغرت كبرياء على كبيرياء وما جاء في لسانهم

على هيئة المصغر وضعا فانه لا يثبت بناء اصليا ذكره السيوطي رحمه الله تعالى

فصل في الاوزان المشتركة بينهما

الاول **فعلاء** بفتحتين والثاني **فعلاء** بضم ثم فتح والثالث **فعلاء** بفتح الاول والثالث وسكون الثاني والرابع **فعيلاء** بفتح الاول وكسر الثاني والخامس **فِعِّيلاء** بكسر الاول والثاني مشددا والسادس **فُعَّيلاء** بضم الاول وفتح الثاني مشددا والسابع **فاعولاء** وقد تقدم بيانها والثامن **افعيلاء** نحو اهجيرى بكسر الهمزة والجيم كما في الهمع وغيره وفي القاموس انه قد يمد وانه يقال هجيراه واهجيراه واهجيراؤه وهجيره واهجورته وهجيراه وهي العادة والتاسع **فعولاء** نحو خوزلى بخاء معجمة مفتوحة فواو ساكنة فزاي مفتوحة فلام مخففة لضرب من المشي وحوصلى للحوصلة والعاشر **فيعلاء** نحو خيزلى بمعنى خوزلى ودديكساء بفتح الدال والكاف لغة في الديكساء بكسرها والحادي عشر **فعلّى** بكسر الاول والثاني وتشديد الثالث نحو زمكى وزمكاء لمنبت ذنب الطائر والثاني عشر **فعنلاء** بضم الاول وفتح الثاني وسكون الثالث نحو جلندى بجيم مضمومة فلام مفتوحة فنون فدال مهملة قال في القاموس وجلنداء بضم اوله وفتح ثانيه ممدودة ويضم ثانيه مقصورة اسم ملك عمان انتهى وفي كلام الخفاجي في شرح الشفا ما يقتضي انه ابو جلنداء بالكنية والمشهور الاول وقد صرح النووي وغيره بانه اسلم والله اعلم وفي شرح المفصل لابن حاجب الاولى ان لا تدخل عليه ال ومعناه القوي المتحمل من الجلادة كما قاله المعري في بعض رسائله قال المجد ووهم الجوهري فقصره مع فتح ثانيه قال الاعشى

جلنداء في عمان مقيما ** ثم قيسا في حضرموت المنيف

آي السيد في التاج ويقال ان بيت الاعشى هذا الذي استدل به لا دليل فيه لجواز كونه ضرورة وقد روي ع وجلندى لدى عمان مقيما * والثالث عشر فعالا كالاهو جاد بر وجاد با بجيم مضمومة فخاء معجمة فالف فدال مهملة مكسورة فموحدة الضخم من الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين ويقال له ابو جخادب وابو جخادبا ايضا كما في القاموس * والرابع عشر فعلى بفتح فسكون ففتح كاجفلى بالقصر والمد * والخامس عشر فعلى بفتح فسكون كالعوا بالقصر والمد * والسادس عشر فعليا بضمتين فكسر فتشديد كزكريا بالقصر والمد * والسابع عشر فعلايا بضمتين فكسرة كبنانعا بالقصر والمد فقط * واما فعلاء بكسر الفاء كعلياء وهو عرق في العنق وحرباء وهو دويبة وسيساء بالسينين المهملتين بينهما تحتية وهو حد فقار الظهر بفتح الفاء وشيشاء بالشينين المعجمتين وهو الشيص اي التمر الذي لم يشتد * وفعلاء بضم الفاء كخواء وهو نبت واحدة حواءة وقوباء وهو ضرب من الخمر وقوباء وهو الحزاز بحاء مهملة مفتوحة فزاي مخففة فالف فزاي واحدته حزازة ويداوى بالريق فكل هذه الفها للالحاق بقرطاس وقرناس لانها منونة يعني ان هذين الوزنين ليسا من اوزان الممدودة لان الفهما للالحاق لا للتانيث بدليل تنوينهما والقرطاس اسم للورق والقرناس قال في القاموس بالضم والكسر شبه الانف يتقدم من الجبل اي قطعة من الجبل متقدمة تشبه الانف في التقدم والبروز *

فصل في المقصور والممدود

قال الجاربردي هما ضربان من الاسم المتمكن فالحرف والفعل والاسم غير المتمكن

لا يقال فيهما ذلك وقولهم في هؤلاء ممدود تسمح او على مقتضى اللغة كقول القراء
في جاء وشاء ممدود ان انتهى فالمقصود هو الذي حرف اعرابه الف لازمة
فلا يرد نحو يخشى لان الفه غير لازمة لحذفها عند الجازم ونحو المقصور الذي ينون
وتحذف الفه عند تنوينه لان حذفه لالتقاء الساكنين والمحذوف لعلة تصريفية
كالثابت نحو هدى ومثنى **والممدود** وهو الذي حرف اعرابه همزة قبلها الف
زائدة فلا يرد ما آخره همزة بعد الف بدل عن اصل نحو ماء اصله موه قلبت
الواو الفا والهاء همزة فانه لا يسمى ممدودا كما نص عليه الفارسي لعروض المد فيه
لان الفه واو في الاصل وكلاهما قياسي فهو وظيفة النحوي وسماعي وهو وظيفة
اللغوي فالمقصور القياسي اسم معتل له نظير من الصحيح استوجب ذلك النظير فتح
ما قبل آخره نحو جوي جوى وعمي عمى وهوي هوى فهذه وما اشبهها مقصورة
لان نظيرها من الصحيح مستوجب فتح ما قبل آخره نحو اسف اسفا وفرح فرحا واشر
اشرا لما تقرر في باب ابنية المصادر ان فعل المكسور العين اللازم بابه
فعل بفتح العين ونحو فعل بكسر الفاء وفتح العين في جمع فعلة بكسر الفاء
وسكون العين وفعل بضم الفاء وفتح العين في جمع فعلة بضم الفاء وسكون
العين فالاول كفرية وفرى ومرية ومرى والثاني كالدمية والدمى
ومدية ومدى فان نظيرهما من الصحيح قربة وقرب بكسر القاف وقربة
وقرب بضم القاف وهو مستوجب فتح ما قبل آخره وكذا اسم مفعول ما
زاد على ثلاثة احرف نحو معطى ومقتنى فان نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم وهو
مستوجب ذلك وكذلك افعل صفة لتفضيل كان كالاقصى او لغير تفضيل
كالاعمى والاعشى فان نظيرهما من الصحيح الابعد والاعمش وكذلك ما كان

جمعاً للفعلى انثى الافعل كالقصوى والقصى والدنيا والدنى فان نظيرها من الصحيح الكبرى والكبر والاخرى والاخر وكذلك ما كان من اسماء الاجناس دالا على الجمعية بالتجرد من التاء كائنا على وزن فعل بفتحتين و على الوحدة بمصاحبة التاء كحصاة وحصى وقطاة وقطى فان نظيرها من الصحيح شجرة وشجر ومدرة و مدر وكذلك المفعل مدلولا به على مصدر او زمان او مكان نحو ملهى ومسعى فان نظيرها من الصحيح مذهب ومسرح وكذلك المفعل مدلولا به على آلة نحو مرمى ومهدى وهو وعاء الهدية فان نظيرها من الصحيح مخصف ومغزل والممدود القياسي هو اسم مهموز له نظير من الصحيح اي غير المهموز مستوجب ذلك النظير الفا زائدة قبل آخره وذلك كمصدر الفعل الذي قد بدئ بهمزة وصل كارعوى ارعواء وارتأى ارتياء واستقصى استقصاء فان نظيرها من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكمصدر افعل نحو اعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما وكمصدر فعل بفتح العين مخففا ومضارعه يفعل بضمها دالا على صوت او مرض كالرغاء والثغاء والمشاء فان نظيرها من الصحيح البغام والدوار وكفعال مصدر فاعل نحو والى ولاء وعادى عداء فان نظيرها من الصحيح ضارب ضرابا وقاتل قتالا وكمفرد افعلة نحو كساء واكسية ورداء واردية فان نظيره من الصحيح حمار واحمرة وسلاح واسلحة ومن اجل ان مفرد افعلة من المعتل ممدود قياسا قال الاخفش ارحية واقفية من كلام المولدين لان رحى وقفا مقصوران واما قول الشاعر شعر

في ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

والمفرد ندى بالقصر وجمعه القياسي انداء فضرورة وقيل جمع ندى على نداء

الرغاء بضم الراء وتخفيف الغين المعجمة والثغاء بضم الثاء وتخفيف الغين المعجمة والمشاء بضم الميم وتخفيف الشين المعجمة والاولان دالان على الصوت الاول ارغاء صوت ذوات الخف والثغاء صوت الشاة من ضأن او معز والثالث دال على المرض لانه استطلاق البطن وافعال الثلاثة رغا وثغا و مشى كرما ١٢ منه سلمه

البغام بضم الموحدة وتخفيف الغين المعجمة صوت الظبية والدوار بضم الدال المهملة وتخفيف الواو دوران الراس ١٢ منه سلمه الله تعالى

كجمل وجمال ثم جمع نداء على اندية ويبعد انه لم يسمع نداء جمعا وكل ما صيغ
من المصادر على تفعال بفتح التاء وسكون الفاء كما قاله الدماميني ومن الصفات
على فعال او مفعال لقصد المبالغة كالتعداء والعداء والمعطاء لان نظيرهما
من الصحيح التذكار والخبار والمهذار واما ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره
فقصره سماعي وما ليس له نظير اطرد زيادة الف قبل آخره فمده سماعي فمن
المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنا الضوء والثرى التراب والحجى العقل
فهذه ونحوها وان كان لها موازن من الصحيح كعنب وبطل هي مقصورة سماعا
لان موازنها المذكورة ليس نظيرها اذ لم يجتمعا في مصدرية ولا جمع ولا آلية
ونحو ذلك كما اجتمع نحو الجوى والاسف نحو المرمى والمغزل ونحو الدمى والغرف ومن
الممدود سماعا الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء
النعل قال ابو البقاء في كلياته كل مفرد معتل اللام يجمع على افعال كنداء و
انداء وكل ما جاء من الصفات على وزن فعلى بالفتح فهو مقصور ملحق بالرباعي
نحو سكرى وكل مصدر لافعل وفاعل غير مصدر بميم زائدة وكل مصدر لافتعل
وانفعل واستفعل وافعل وافعال وكل مصدر معتل اللام لفعال على غير
فعالة نحو قوقى وقيقاء وكل مصدر لافعنلى وكل صوت معتل اللام مضموم الفاء و
كل مفرد لافعل معتل اللام مفتوح الفاء والعين وكل مؤنث بغير التاء لافعل
الذي هو للالوان والحلي كل ذلك ممدود وكل حرف على فعلاء فهو ممدود
الا احرفا جاءت نوادر وهي ادنى وادمى وسبعى وليس في كلام العرب ما مفرده
ممدود وجمعه ممدود ايضا الا داء وادواء انتهى كلام ابي البقاء رح

فصل يقصر الممدود للضرورة بالاجماع لانه رجوع الى الاصل

اذ الاصل القصر بدليل ان الممدود لا تكون لفه الا زائدة والف المقصور قد تكون اصلية والزيادة خلاف الاصل ومنع الفراء قصر ماله قياس يوجب مده نحو فعلاء افعل ولكن يرد قول الفراء قوله ؎ وانت لو باكرت مشمولة + صفرا كلون الفرس الاشقر + وقوله ؎ والقارح العدا وكل طمرة + ما ان تنال يد الطويل قذالها + وقد اختلف في مد المقصور اضطرارا فمنعه جمهور البصريين مطلقا واجازه جمهور الكوفيين مطلقا وفصل الفراء فاجاز مد ما لا يخرجه المد الى ما ليس في ابنيتهم فيجيز مد مقلى بكسر الميم فيقول مقلاء لوجود مفتاح ويمنع مد مولى لعدم مفعال بفتح الميم وكذا يمد لحى بكسر اللام فيقول لحاء لوجود جبال ويمنعه في لحى بضم اللام لانه ليس في ابنية الجموع الا نادرا والظاهر جوازه مطلقا لوروده في كلام العرب وممن وافق الكوفيين على جواز ذلك ابن ولاد وابن خروف وزعما ان سيبويه استدل على جوازه في الشعر بقوله وربما مدوا فقالوا منابير قال ابن ولاد فزيادة الالف قبل آخر المقصور كزيادة هذه الياء والحاصل ان في مد المقصور للضرورة ثلاثة اقوال الجواز مطلقا والمنع مطلقا والتفصيل بين ما يخرج الى عدم النظير فيمتنع وما لا فيجوز كما ان الاقوال الثلثة في منع صرف المصروف للضرورة ۞ ۞ ۞

فصل المؤنث حقيقي ولفظي فالحقيقي ما بازائه ذكر من الحيوان كامرأة وزينب في مقابلة رجل وناقة واتان في مقابلة جمل وحمار واللفظي بخلافه فهو الذي ليس بازائه ذكر من الحيوان بل تانيثه منسوب الى اللفظ لوجود علامة التانيث في اللفظ ظاهرة حقيقة كظلمة وبشرى وصحراء او حكما كعقرب او مقدرا كنار ثم المؤنثات اما **قياسية** كهند وغرفة واما **سماعية**

مقصورة على السماع كرجل ونعل ولا يخفى ان معرفة المؤنثات السماعية متعسرة لان طريق معرفتها تتبع كل كلام العرب وهو متعسر جدا ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله فانتصبت لجمعها من كتب النحو واللغة كالصحاح للجوهري والقاموس للمجد الفيروزابادي والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير للامام العلامة احمد بن محمد بن علي المقري الفيومي والمزهر للسيوطي والمغرب للمطرزي وتاج العروس للسيد مرتضى الزبيدي ومن الرسائل المدونة في هذا الباب كضرورة الاديب للشيخ عبد الرحيم الصفي فوري ورسالة المؤنثات السماعية لملا محمد باقر الطهراني ومن كلام الشعراء بحيث ارجو ان لا يبقى منها الا نادر ورتبت اوائلها على حروف الهجاء

حرف الالف

الآل بالمد واللام السراب او خاص بما في اول النهار كذا في القاموس وفي المصباح الآل الذي يشبه السراب يذكر ويؤنث انتهى وقال ابو الهيثم سمي السراب سرابا لانه يسرب سربا اي يجري جريا يقال سرب الماء يسرب سربا قال ابن السكيت السراب الذي يجري على وجه الارض كانه الماء وهو يكون نصف النهار وقال الاصمعي السراب والآل واحد وخالفه غيره فقال الآل من الضحى الى زوال الشمس والسراب بعد الزوال الى صلوة العصر واحتجوا بان الآل يرفع كل شيء حتى يصير آلا اي شخصا وان السراب يخفض كل شيء حتى يصير لازقا بالارض لا شخص له وقال يونس تقول العرب الآل مذ غدوة الى ارتفاع الضحى الاعلى ثم هو سراب سائر اليوم وقال ابن السكيت الآل الذي يرفع الشخوص وهو يكون بالضحى والسراب الذي يجري على وجه الارض كانه الماء وهو نصف النهار قال الازهري وهو الذي رايت العرب بالبادية يقولونه

كذا في تاج العروس شرح القاموس

٥١ **الابط** بالموحدة والطاء المهملة كفلس وكحمير باطن المنكب وتكسر الباء وقد يؤنث كذا في القاموس وفي تاج العروس وهو مذكر وقد يؤنث قاله اللحياني والتذكير اعلى وحكى الفراء عن بعض العرب فرفع السوط حتى برقت ابطه انتهى وفي المصباح ما تحت الجناح والجمع آباط مثل حمل واحمال ويزعم بعض المتاخرين ان كسر الباء لغة وهو غير ثابت كما سياتي في الابل وقال الجوهري يذكر ويؤنث ونحوه في المصباح ومثله في كليات ابي البقاء رحمه الله تعالى

٥٢ **عين اباغ** بالموحدة والغين المعجمة كسحاب ويثلث موضع بالشام او بين الكوفة والرقة الرياشي هي اسم بغداد والرقة جميعا قال المجد قال الملا اعلم يا قرين كر و نث

٥٣ **الابل** بالهمزة والموحدة المكسورتين اسم جمع لا واحد لها وهي مؤنثة لان اسم الجمع الذي لا واحد له من لفظه اذا كان لما لا يعقل يلزمه التانيث وتدخله الهاء اذا صغر نحو أُبَيْلة وغُنَيْمة وسمع اسكان الباء للتخفيف ومن التانيث واسكان الباء قول ابي النجم

والابل لا تصلح للبستان وحنت الابل الى الاوطان

والجمع آبال وابيل وزان عبيد واذا ثني او جمع فالمراد قطيعان او قطيعات وكذلك اسماء الجموع نحو ابقار واغنام والابل بناء نادر قال سيبويه لم يجئ على فعل بكسر الفاء والعين من الاسماء الا حرفان ابل وحبر ومن الصفات الا حرف وهي امرأة بلز وهي الضخمة وبعض الائمة يذكر الفاظا غير ذلك لم يثبت نقلها عن سيبويه

كذا في المصباح المنير

٥٤ **الابهام** بكسر الهمزة وبالموحدة الساكنة في اليد والقدم ابره الاصابع

وقد تذكر والجمع اباهيم واباهم قاله المجد وقال الجوهري الاضبع الضبع مؤنثة والجمع اباهيم

الاتان بالمثناة والنون كسحاب الحمارة كذا في القاموس وفي المصباح هي الانثى من الحمير قال ابن السكيت ولا يقال اتانة وجمع القلة اتن مثل عناق واعنق وجمع الكثرة اتن بضمتين وقال ابو البقاء في كلياته كل اسم اختص بالمؤنث مثل اتان وعناق وضبع فان هاء التانيث لا تدخله

اجأ بالجيم والهمزة كفرس جبل لطي وبلدة بمصر ويؤنث فيهما قاله المجد قال السيد مرتضى الزبيدي رحمه في تاج العروس قوله فيهما اي في الجبل والقرية اما في القرية فمسلم واما في الجبل فان التذكير والصرف اصوب لانه جبل مذكر وسمي باسم رجل وهو مذكر وقد ورد ذكره في اشعارهم فمنها قول عارق الطائي

ومن اجأ حولي رعان كانها ... قنابل خيل من كميت ومن ورد

وقال العيزار بن الاخنس الطائي وكان خارجيا **شعر**

تحملن من سلمى فوجهن بالضحى ... الى اجأ يقطعن بيدا مهاويا

وقال زيد بن مهلهل الطائي

جلبن الخيل من اجأ وسلمى ... تخب نزائعا خبب الركاب

وقال لبيد يصف كتيبة النعمان

كاركان سلمى اذ بدت اوكانها ... ذرى اجأ اذ لاح فيه المواسل

ومواسل قنة في اجأ وقد جاء مقصورا غير مهموز انشد قاسم بن ثابت لبعض الاعراب

الى نضد من عبد شمس كانهم ... هضاب اجا اركانه لم تقصف

وقال العجاج فان تصر ليلى بسلمى واجا وأما قول امرئ القيس

ابت اجا ان تسلم العام جارها   فمن شاء فلينهض لها من مقاتل

فالمراد قبائل اجا وسكان اجا او ما اشبهه فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه يدل على ذلك عجز البيت وهو قوله فمن شاء الخ والجبل نفسه لا يقاتل وقال النسابة الاخباري عبيد الله بن ابي خدح وقفت على جامع شعر امرئ القيس وقد نص على هذا ان اجا موضع وهو احد جبلي طي والاخر سلمى وانما اراد اهل اجا كقول الله عز وجل واسأل القرية يريد اهل القرية هذا لفظه بعينه ثم وقفت على نسخة اخرى من جامع شعره قيل فيها ارى اجا لم يسلم العام جاره ثم قال المعنى اصحاب الجبل لم يسلموا جارهم واجا علم مرتجل لاسم رجل سمي به الجبل ويجوز ان يكون منقولا وقال الزمخشري اجا وسلمى جبلان عن يسار سميراء وقد رأيتهما شاهقين وقال ابو عبيد السكوني اجا احد جبلي طي وقال ابو العوام حدثني ابو جهل انه اجا سمي برجل كان يقال له اجا بن عبد الحي وسميت سلمى بامرأة كان يقال لها سلمى فسميت هذه الجبال باسمائهم وقيل فيه غير ذلك

اُحُد بضمتين جبل بقرب مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من جهة الشام وكان به الوقعة في اوائل شوال سنة ثلاث من الهجرة وهو مذكر فينصرف وقيل يجوز التأنيث على توهم البقعة فيمتنع وليس بالقوي كذا في المصباح المنير

الاذفر بالذال [illegible] كاذفر والجمع اذافر كذا في القاموس والمصباح المنير

الارنب باول المهملة والنون والموحدة فعلل عند اكثر النحويين واما الليث فزعم ان الالف زائدة وقال لا تجيء كلمة في اولها الف فتكون اصلية الا ان تكون الكلمة ثلاثة احرف مثل الارض والامر والارش وهو حيوان مشهور

احد کوهی است قریب مدینه منوره زادها الله تعالی شرفا

ارنب خرگوش نر باشد یا ماده ویا خرگوش ماده ونر را خرگوش گویند ۱۲ منتهی الارب

العناق قصير اليدين طويل الرجلين عكس الزرافة يطأ الأرض على مؤخر قوائمه
اسم جنس كذا في تاج العروس وقال الجوهري للذكر والأنثى وولدها والخزز بمعجمات
كصرد للذكر والجمع أرانب وأراني وقال الدميري في الكامل إن العقاب يقع على
الذكر والأنثى وإنما يميز باسم الإشارة كالأرنب وفي تاج العروس ويقال للأنثى
عكرشة والخرنق ولدها قال الجاحظ وإذا قلنا أرنب فليس إلا أنثى كما أن العقاب
لا يكون إلا للأنثى فتقول هذه العقاب وهذه الأنثى وجمع الأرنب أراني هذا
عن اللحياني فأما سيبويه فلم يجز أراني إلا في الشعر وقد وقع في شعر أبي كاهل
البشكري أرانيها فقال إن الشاعر لما احتاج إلى الوزن واضطر إلى الياء أبدل
منها في [illegible] وأرانب [illegible]
ويقال أرنبة للذكر والأنثى أيضا وقال ابن خالويه يقال للأنثى أرنب وللذكر خزز وجمعه
خزان وفي أبي داود أن رجلا جاء بأرنب قد صادها إلى آخر الحديث

الأروى بفتح الهمزة تيس الجبل البري وهو منصرف لأنه اسم لا صفة
كذا في المصباح وقال في الكامل هي المعز الجبلي وعدها في المؤنثات السماعية

الأرض بالراء المهملة والضاد المعجمة كفلس مؤنثة اسم جنس أو جمع لا
واحد ولم يسمع أرضة والجمع أرضات وأروض وأراض والأراضي غير قياسي
كذا في القاموس وفي المصباح الأرض مؤنثة وربما ذكرت الأرض في الشعر على
معنى البساط وفي تاج العروس الأرض التي عليها الناس مؤنثة قال الله تعالى
وإلى الأرض كيف سطحت والأرض الزكام نقله الجوهري وهو مذكر وقال كراع
هو مؤنث وأنشد لابن أحمر ﴿ وقالوا أنت أرض به وتخيلت فأمسى لما في الصدر
والرأس شاكيا ﴾ انتهى أدركت ورواه أبو عبيد أتت وقد أرض أرضا

الازيب بالزاي المعجمة والياء والموحدة قال ابن السكيت على فعل النشاط ويؤنث يقال مر فلان وله ازيب منكرة اذا مر مرا سريعا من النشاط كذا في الصحاح وتاج العروس وقال المجد كالاحمر الجنوب والنكباء تجري بينها وبين الصبا انتهى وقال بعض الائمة انه كفعيل لا افعل قال الفاسي وهو ضعيف لانهم قالوا ليس في الكلام فعيل وفي الحديث ان الله تعالى ريحا يقال لها الازيب دونها باب مغلق الحديث قال ابن الاثير واهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيرا وفي رواية اسمها عند الله الازيب وفيكم الجنوب قال شمر واهل اليمن ومن يركب البحر فيما بين جدة وعدن يسمون الجنوب الازيب لا يعرفون لها اسما غيره وذلك انها تعصف وتثير البحر حتى تسوده وتقلب اسفله فتجعله اعلاه وقال ابن شميل كل ريح شديدة ذات ازيب فانما ازيبها شدتها كذا في لسان العرب ذكره السيد مرتضى الزبيدي

الازار بالزاي المعجمة والراء المهملة ككتاب الملحفة قال السيد وفسره بعض اهل الغريب بما يستر به اسفل البدن والرداء ما يستر به اعلاه وكلاهما غير مخيط وقيل الازار ما تحت العاتق في وسطه الاسفل والرداء ما على العاتق والظهر وقيل الازار ما يستر اسفل البدن ولا يكون مخيطا والكل صحيح قاله شيخنا انتهى قال الجوهري يذكر ويؤنث والازرة مثله جمع القلة آزرة والكثير ازر مثل حمار واحمرة وحمر وكذا في المصباح وفيه وربما انث بالهاء فقيل ازارة وقال المجد رح ويؤنث انتهى قال السيد هذا عن اللحياني رحمه الله

الاست بالسين المهملة والمثناة كحبر العجز او حلقة الدبر كذا في القاموس قال الملا محمد باقر مؤنثة وعده في المكمل من المؤنثات السماعية

٥١ شادماني وشادمان وباد جنوب يا باد كه ميان صبا وجنوب وزد ١٢ منتهى الارب

٥٢ چادر وشلوار ولنگ هر دو مؤنث آيد ١٢

٥٣ كون يا حلقه دبر ١٢ منتهى الارب

الاشد قال في الصحاح حتى يبلغ اشده اي قوته وهو ما بين ثماني عشرة الى ثلاثين سنة وهو واحد جاء على بناء الجمع مثل آنك وهو الاسرب ولا نظير لهما ويقال هو جمع لا واحد له من لفظه وكان سيبويه يقول واحده شدة انتهى وقال الزجاج هو من نحو سبع عشرة الى الاربعين وقال مرة هو ما بين الثلاثين والاربعين وهو مذكر ومؤنث كذا في تاج العروس

الاشفى بالكسر المثقب والهمزة زائدة يذكر ويؤنث ذكره المجد في القاموس

الاصبع مثلثة الهمزة ومع كل حركة تثلث الباء تسع لغات ذكر الجوهري منها خمسا وهي بكسر الهمزة وضمها والباء مفتوحة فيهما وباتباع الكسرة الكسرة واتباع الضمة الضمة واصبع كاضرب انا اي بفتح الهمزة مع كسر الباء وثنتان زادهما الصاغاني وهي بكسر الاول وضم الثالث وباتباع الفتحة الفتحة كافكل وثنتان زادهما المجد وهي بفتح الاول وضم الثالث وضم الاول وكسر الثالث والعاشر اصبوع بالضم كعصفور وارخول وقد جمعها المجد في بيت وهو * تثليث باء اصبع مع كسر همزته * من غير قيد مع الاصبوع قد كملا * قال شيخنا السيد مرتضى وقوله مع كسر همزته فيه نظر ولو قال مع ضبط همزته بغير قيد لكان انص على المراد كل ذلك عن كراع في كتابيه المجرد والمنضد وحكاهن ايضا اللحياني في نوادره عن يونس مؤنثة في كل ذلك وقد تذكر والغالب التأنيث كما في اتحاف شيخنا السيد مرتضى في الاصبع وفي اسمائها خصوصا كالبنصر والخنصر نعم جزم قوم بتذكير الابهام وفي اللسان وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه دميت اصبعه في حفر الخندق فقال * هل انت الا اصبع دميت * وفي سبيل الله ما لقيت * فاما ما حكاه سيبويه من قولهم ذهبت بعض اصابعه فانه

انث البعض لانه اصبع فی المعنی وان ذکر الاصبع مذکرا جاز لانه لیس فیها علامة التانیث وقال شیخ السید المرتضی رح والتذکیر انما ذکره شرذمة کابن فارس وتبعه المجهل قال السید و نقله اللیث ایضا فقال یقال هذا اصبع علی التذکیر فی بعض اللغات کذا فی تاج العروس شرح القاموس للسید مرتضی رح

اضاخ ف١ بالضم موضع یذکر ویؤنث کذا فی الصحاح وفی القاموس کغراب ع ویؤنث وفی التاج موضع بالبادیة یصرف ولا یصرف وقیل جبل یذکر ویؤنث وفی المراصد انه من قری الیمامة لبنی نمیر وقیل من اعمال المدینة ویقال سنواخ

الاضحی ف٢ بالضاد المعجمة والحاء المهملة کافعل جمع اضحاة بالفتح وهی شاة تذبح یوم الاضحی واسم لذلک الیوم یذکر ویؤنث باعتبارین ذکره الملا اجهل باقر وفی المصباح الاضحی مؤنثة وقد تذکر ذهابا الی الیوم قاله الفراء رح

الافق ف٣ بضمتین الناحیة من الارض ومن السماء والجمع آفاق کذا فی المصباح وقد جاء مؤنثا فی شعر العباس رضی الله تعالی عنه ؎ وانت لما ظهرت اشرقت الارض وضاءت بنورک الافق

الافعی ف٤ بالفاء والعین المهملة کافعل حیة خبیثة کالافعو یکون وصفا واسما ج افاعی کذا فی القاموس قال الملا اجهل باقر مؤنثة

الالف ف٥ بسکون اللام اسم علم لکمال العدد بکمال ثالث رتبة مذکر ولا یجوز تانیثه لیل یدل حکم ربکم بخمسة الاف وقولهم هذه الف درهم لمعنی الدراهم وانما جمعوا الالف دون المائة فی قولهم ثلاثمائة درهم وثلاثة الاف درهم لان المائة لما کانت مؤنثة استغنی فیها بلفظ الافراد عن الجمع لثقل التانیث بخلاف الالف کذا فی کلیات ابی البقاء وفی المصباح قال ابن الانباری وغیره الالف مذکر لا یجوز

ف١ جایست ١٢

ف٢ گوسفندهای قربانی در روز عید قربان ١٢

ف٣ کناره زمین وکناره آسمان آفاق جمع است و مونث آید ١٢

ف٤ مار بزرگ زهردار از مار خبیث ١٢

ف٥ عدد هزار را گویند ١٢

تانيثه فيقال هو الالف وخمسة الاف وقال الفراء والزجاج قولهم هذه الالف درهم

التانيث لمعنى الدراهم لا لمعنى الالف والدليل على تذكير الالف قوله تعالى بخمسة

الاف والهاء انما تلحق المذكر من العدد وقال الحريري في درة الغواص يقولون

قبضت الفا تامة والصواب ان يذكر ويقول الف تام قال الخفاجي هذا ليس

بمتعين فان صاحب القاموس جوز تانيثه باعتبار الدراهم وقد قيل امر التانيث

سهل ثم قال الحريري واما قولهم هذه الف درهم فلا يشهد ذلك بتانيث الالف

لان الاشارة وقعت الى الدراهم وهي مؤنثة فكان تقدير الكلام هذه الدراهم

الف قال الخفاجي هذا كلام ناش من قلة التدبر فانه عين ما منعه لان تانيثه

بتاويله بالدراهم لان الاشارة وان كانت اليها لكن من حيث انها مدلول هذا

اللفظ ونظير هذا ما قالوه في تذكير الاشارة في قوله تعالى هذا ربي انه اشارة

الى الجرم ولذا ذكره وقد قالوا فيه ما قالوا فان اردته فانظر حواشينا على القاضي انتهى

الملم جبل بتهامة على ليلتين من مكة وهو ميقات اهل اليمن ووزنه

فعلعل قال بعضهم ولا يكون من لفظ الملم لان ذوات الاربعة لا تلحقها

الزيادة من اولها الا في الاسماء الجارية على افعالها مثل دحرج فهو مدحرج وقد

غلب على البقعة فيمتنع للعلمية والتانيث كذا في المصباح المنير

٥٢ **الامام** بالميمين كسحاب نقيض الوراء كقدام يكون اسما وظرفا مؤنثة

وقد يذكر كذا في القاموس وكليات ابي البقاء وفي المصباح امام الشيء

بالفتح مستقبله وهو ظرف ولهذا يذكر وقد يؤنث على معنى الجهة ولفظ

الزجاج واختلفوا في تذكير الامام وتانيثه

٥٣ **الإمام** من يؤتم به في الصلوة ويطلق على الذكر والانثى قال بعضهم

وربما انث امام الصلوة بالهاء فقيل امامة وقال بعضهم الهاء فيها خطأ و
الصواب حذفها لان الامام اسم لا صفة ويقرب من هذا ما حكاه ابن
السكيت في كتاب المقصور والممدود تقول العرب عاملنا امرأة واميرنا امرأة
وفلانة وصي فلان وفلانة وكيل فلان قال وانما ذكر لانه انما يكون في الرجال
اكثر مما يكون في النساء فلما احتاجوا اليه في النساء اجروه على الاكثر في موضعه
وانت قائل مؤذن بني فلان امرأة وفلانة شاهد بكذا لان هذا يكثر في
الرجال ويقل في النساء وقال تعالى انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر فذكر نذيرا
وهو لاحدى ثم قال وليس بخطأ ان تقول وصية ووكيلة بالتانيث لانها
صفة المرأة اذا كان لها فيه حظ وعلى هذا فلا يمتنع ان يقال امرأة امامة
لان في الامام معنى الصفة وجمع الامام الائمة والاصل اأممة وزان امثلة
فادغمت الميم في الميم بعد نقل حركتها الى الهمزة فمن القراء من يبقي الهمزة
مخففة على الاصل ومنهم من يسهلها على القياس بين بين وبعض النحاة
يبدلها ياء للتخفيف وبعضهم يعده لحنا ويقول لا وجه له في القياس واسم الفاعل
مؤتم واسم المفعول مؤتم به فالصلاة فارقة كذا في المصباح المنير[a]

الانجيل[b] بالنون والجيم والياء كمنديل كتاب عيسى عليه وعلى نبينا
الصلوة والسلام قال الجد الانجيل ويفتح ويؤنث وقال الجوهري يؤنث ويذكر
فمن انث اراد الصحيفة ومن ذكر اراد الكتاب

الانس[c] بالنون والسين المهملة كحبر البشر كالانسان الواحد انسي وانسي ج
اناسي وفي قراءة اناسي كثيرا بالتخفيف واناسية واناس والمرأة انسان وبالهاء
عامية وسمع في شعر كانه مولد كذا في القاموس وفي المصباح الانسان من الناس

[b] كتاب عيسى عليه السلام ١٢١٢٣
[c] سنه ٣ م ٦ م ٣ م ١٢

اسم جنس يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع

الأهل يطلق على الزوجة والاهل اهل البيت والاصل فيه القرابة وقد اطلق على الاتباع كذا في المصباح *

حرف الباء

البئر بالهمزة والراء المهملة كبير انثى ج آبار وابار وابؤر وبار كذا في القاموس قال السيد في تاج العروس آبار بهمزة بعد الباء مقلوب عن يعقوب اي فوزنه اعفال ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول ابار على اصله في في القلة ابؤر وابر مثال امل مقلوب وزنه اعفل عن الفراء وفي الكثرة بئار بالكسر وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها اغتسلي من ثلاثة ابؤر يمد بعضها بعضا او المراد ان مياهها تجتمع في واحدة كمياه القناة انتهى وفي المصباح البئر مؤنثة ويجوز تخفيف الهمزة وتصغيرها بؤيرة بالهاء وقد ورد لفظ البئر في القران مؤنثا قال تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد ذكر الامام العلامة الفهامة ابن هشام في كتابه موقد الاذهان وموقظ الوسنان شعرا من الاحاجي اللفظية وهو هذا شعر

وردنا ماء مكة فاستقينا *

من البئر الذي حفر الامير *

قال الامير مفعول فاستقينا اي طلبنا منه السقيا كقولك استقينا الله فاسقانا او بمعنى رفعنا من البئر كانه وقع في البئر التي حفرها فاستقوه منها *

الباز قال الزجاج مذكر لا خلاف فيه كذا في المصباح المنير

الباع بالالف والعين المهملة قدر مد اليدين كالبوع ويضم ج ابواع كذا في القاموس وعده صاحب المكمل في المؤنثات السماعية وفي المصباح

قال ابو حاتم هو مذكر وهو مسافة ما بين الكفين اذا بسطتهما يمينا وشمالا لا

البث بالفتح وتشديد المثلثة الحال كذا في القاموس قال الملا محمد تا قريد كر و يؤنث

بدر بالدال والراء المهملتين كفلس موضع بين الحرمين معروفة ويذكر

او اسم بئر هناك حفرها بدر بن قريش واسم لاشياء اخر كذا في القاموس وفي

المصباح وهو الى المدينة اقرب ويقال هو منها على ثمانية وعشرين فرسخا على

منتصف الطريق تقريبا انتهى قال السيد في تاج العروس بدر بن قريش بن

يخلد بن النضر بن كنانة وقيل بدر رجل من بني ضمرة سكن ذلك الموضع فنسب

اليه ثم غلب اسمه عليه وفي المعجم ويقال له بدر القتال و بدر الموعد وبدر

الاولى والثانية وقيل انما سميت بدرا لاستدارتها ولصفاء مائها وحكى

الواقدي انكار ذلك عن شيوخ غفار وقالوا ماؤنا ومنازلنا لم يملكها احد

وانما بدر علم عليها كغيرها من البلاد واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن

ابي حاتم عن الشعبي قال كانت بدر بئرا لرجل من جهينة فسميت به وعن

الضحاك قال بدر ماء عن يمين طريق مكة بين مكة والمدينة قال شيخنا

وانشدنا غير واحد للصلاح الصفدي شعر

اتينا الى البدر المنير محمد ❊ نجد السرى حتى نزلنا على بدر

فهذا بديع ليس في اللفظ مثله ❊ وهذا جناس ليس في النظم والنثر

براح بالفتح المتسع من الارض لا زرع بها ولا شجر كذا في القاموس وفي الصحاح

لا زرع فيه وفي منتهى الارب واسم لامرأة وكقطام اسم للشمس

البساط بالفتح المنبسطة المستوية من الارض كالبسيطة والارض الواسعة

وتكسر والقدر العظيمة قال المجد قال ابو البقاء يجوز تانيث ما كان مذكرا اذا

قال ١٢ ... مؤ ... وضعيت بيان مكه ومدينه ١٢ حرسهما الله تعالى وبين معنى معروف است ... ١٢ ... است كه بدر بن قريش كنده بود ... منتهى الارب ... زمين فراخ ... درخت ... زن ... اسم آفتاب ١٢

... ١٢

كان معناه مؤنثاً وتذكير ما كان مؤنثاً إذا كان معناه مذكراً ١١ ١١ ١١

البسر بالسين والراء المهملتين كقفل قبل التمر مرتبة يذكر ويؤنث وهو ما بقي فيه حموضة والمراتب ست اولها طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر الواحدة بسرة والجمع بسرات وبسر كذا في الصحاح وقال في المكمل يجوز تانيثه وتذكيره

البشر الخلق يقع على الانثى والذكر والواحد والاثنين والجمع لا يثنى ولا يجمع يقال هي بشر وهو بشر وهما بشر وهم بشر كذا في الصحاح وقال المجد البشر محركة الانسان ذكرا كان او انثى واحدا او جمعا وقد يثنى ويجمع ابشارا انتهى وهكذا في المحكم والتثنية كما في التنزيل العزيز انؤمن لبشرين مثلنا قال السيد قال شيخنا ولعل العرب حين ثنوه قصدوا به حين ارادة التثنية الواحد كما هو ظاهر انتهى وفي المصباح لكن العرب ثنوه ولم يجمعوه قال في التاج قال شيخنا نقلا عن اهل الاشتقاق سمي الانسان بشرا لتجرد بشرته من الشعر والصوف والوبر انتهى ثم قال الشيخ عبد الرحيم في رسالته البشر يذكر هكذا قال ابن مالك

البطن بالطاء المهملة والنون كفلس خلاف الظهر مذكر وحكى ابو حاتم عن ابي عبيدة ان تانيثه لغة والجمع ابطن وبطون وبطنان كذا في الصحاح وفي المصباح هو خلاف الظهر وهو مذكر والجمع بطون وابطن والبطن دون القبيلة مؤنثة وان اريد الحي فمذكر وقال الحريري في درة الغواص وهو مذكر في كلام العرب بدليل قول الشاعر

فانك ان اعطيت بطنك سؤله ... وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

واما قول الشاعر فان كلابا هذه عشر ابطن + وانت بريء من قبائلها العشر

فانه عنى بالبطن القبيلة فانثه على معنى تانيثها كما ورد في القران من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فانث المثل وهو مذكر لما كان بمعنى الحسنة وقال الشهاب الخفاجي في شرح درة الغواص ان ما ذكره ليس بمتفق عليه فقد حكي عن الاصمعي وابي عبيدة انه يجوز تذكيره وتانيثه كما في الصحاح وهذا البيت

من شعر بعض الطائيين ويروى لحاتم وهو

ابيت هضيم الكشح مضطمر الحشا ... من الجوع اخشى الذم ان اتضلعا
واني لاستحيي حياء يسرني ... اذا اللوم من بعض الرجال تطلعا
اذا كان اصحاب الاناء ثلاثة ... حبيبا ومستحيا وكلبا متجعا
واني لاستحيي اكيلي ان يرى ... مكان يدي من طيب الزاد بلقعا
اكف يدي عن ان تمس اكفهم ... اذا نحن اهوينا لحاجاتنا معا

فانك ان اعطيت الخ وروي وانك مهما تعط الخ قال في التلويح شرح فصيح ثعلب ومما تؤنثه العامة وهو مذكر البطن والراس وشاة شطرنج فتقول امتلأ بطنه واوجعه راسه ولا تقل اوجعته وتقول شاه مات ولا تقول ماتت وفي المثل السائر روى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم استحيوا من الله حق الحياء قلنا انا لنستحيي من الله يا رسول الله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله ان تحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الحيوة الدنيا

البَعِيرُ وقد تكسر الباء قال السيد وهي لغة بني تميم والفتح افصح اللغتين انتهى الجمل البازل او الجذع وقد يكون للانثى والحمار وكل ما يحمل قال السيد وفي زبور داود ان البعير كل ما يحمل ويقال لكل ما يحمل بالعبرانية بعيرا انتهى وهذا كان

عن ابن خالويه ج ابعرة واباعر واباعير وبُعران قاله المجد قال السيد قال
ابن بري وفي البعير سؤال جرى في مجلس سيف الدولة بن حمدان وكان السائل
ابن خالويه والمسؤل المتنبي قال ابن خالويه والبعير ايضا الحمار وهو حرف نادر
القيته على المتنبي بين يدي سيف الدولة وكانت فيه خنزوانة وعنجهية
فاضطرب فقلت المراد بالبعير في قوله تعالى ولمن جاء به حمل بعير الحمار
وذلك ان يعقوب واخوة يوسف عليهم السلام كانوا بارض كنعان وليس
هناك ابل وانما كانوا يمتارون على الحمير وكذلك ذكره مقاتل بن سليمان في
تفسيره انتهى وقال الجوهري البعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال
للجمل بعير وللناقة بعير وحكي عن بعض العرب صرعتني بعيري اي ناقتي وا
شربت من لبن بعيري وفي المصباح البعير مثل الانسان يقع على الذكر و
الانثى والجمل بمنزلة الرجل يختص بالذكر والناقة بمنزلة المرأة تختص بالانثى والبكر
والبكرة مثل الفتى والفتاة والقلوص كالجارية هكذا حكاه جماعة منهم ابن
السكيت والازهري وابن جني ثم قال الازهري هذا كلام العرب ولكن لا يعرفه
الا خواص اهل العلم باللغة ووقع في كلام الشافعي رحمه الله في الوصية لو قال
اعطوه بعيرا لم يكن لهم ان يعطوه ناقة فحمل البعير على الجمل ووجهه ان الوصية
مبنية على عرف الناس لا على محتملات اللغة التي لا يعرفها الا الخواص

۵۱ **البعل** الارض المرتفعة تمطر في السنة مرة وكل نخل وشجر وزرع لا يسقى
او ما سقته السماء والزوج ج بعال وبعولة وبعول والانثى بعل وبعلة قال المجد

۵۲ **بعاث** وزان غراب موضع بالمدينة وتانيثه اكثر ويوم بعاث من ايام
الاوس والخزرج بين المبعث والهجرة وكان الظفر للاوس قال الازهري هكذا

۵۱ زمین بلند که باران در سال یکبار بر آن بارد و هر خرما بن و درخت و زراعت که از جوی آب نخورد یا از باران آب خورد و شوهر وزن

۵۲ نام جایی است در مدینه و روزیست در میان بعثت و هجرت

ذكره بالعين المهملة الواقدي ومحمد بن اسحق وصحفه الليث فجعله بالغين
المعجمة وقال القالي في باب العين المهملة يوم بعاث يوم في الجاهلية للاوس و
الخزرج بضم الباء قال هكذا سمعنا من مشائخنا وهذه عبارة ابن دريد ايضا
وقال البكري بعاث بالعين المهملة موضع بالمدينة على ليلتين كذا في المصباح
بغداد اسم بلد يذكر ويؤنث والدال الاولى مهملة واما الثانية ففيها ثلاث
لغات حكاها ابن الانباري وغيره دال مهملة وهو الاكثر والثانية نون والثالثة
وهي الاقل ذال معجمة وبعضهم يختار بغدان بالنون لان فعلال بالفتح بابه
المضاعف نحو الصلصال والخلخال ولم يجئ في غير المضاعف الا ناقة بها خزعال
وهو الظلع وقسطال وهو الغبار وبعضهم يمنع الفعلال في غير المضاعف
بيقول خزعال مولد وقسطال ممدود من قسطل واجيب بان بغداد غير عربية
فلا تدخل تحت الضابط العربي ويقال انها اسلامية وان بانيها المنصور ابو جعفر
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ثانی الخلفاء العباسيين بناها
تولى الخلافة بعد اخيه السفاح وكانت ولاية المنصور المذكور في ذي الحجة سنة
ست وثلاثين ومائة وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة هكذا
كذا ذكره الفيومي في المصباح وفي الصحاح يذكر ويؤنث وفي تاج العروس وقال
ابو حاتم سألت الاصمعي كيف يقال بغداد او بغداذ او بغدين وقد تقلب الباء
ميما فيقال مغدان فقال قل مدينة السلام فهذه سبع لغات الفصيح منها
بغداد بدالين وبغدان بالنون كما اقتصر عليه ثعلب واورد ابن سيده هذه
اللغات كلها كما اورد المجد وزاد القزاز بغدام بالميم في اخره وقال صاحب
شرحه على الفصيح مغدام بالميم في اوله وزاد صاحب الواعي عن ابي محمد الرشاطي

قوله بغداد ثم شهر بست قال في شرح فصيح ثعلب يقال بغداد بدال غير معجمة وهي اللغة الفصحى وبغدان بالنون للمدينة المشهورة بمدينة السلام وتذكر على نية البلد والمكان وتؤنث على نية البلدة والبقعة ١٢

بغذان بذال معجمة وحكى ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء بغداد بالهاء والدال قال ابو العباس كل هذه اللغات لهذه البلدة المشهورة بمدينة السلام قال وهو اسم اعجمي عربته العرب قال صاحب الواعي هو اسم صنم فتاويلها بستان صنم وقال الرشاطي قال عبد الله بن المبارك لا يقال بغداذ بالدال الثانية معجمة فان بغ صنم وداذ عطية وعن ابي بكر بن الانباري عن بعض الاعاجم ان تفسيره بستان رجل فبغ بستان وداد رجل وبعضهم يقول بغ اسم صنم لبعض الفرس كان يعبده وداد رجل قال الرشاطي وكان الاصمعي ينهى عن ذلك ويقول مدينة السلام قال شيخنا ويقال لها دار السلام ايضا وانشد الخفاجي

وفي بغداد سادات كرام ... ولكن بالسلام بلا طعام

فما زادوا الصديق على سلام ... لذلك سميت دار السلام

انتهى اقول قال الخفاجي في شرح درة الغواص وغير المنصوص اسمها وسموها مدينة السلام ودار السلام لان ما حوالي دجلة يسمى وادي السلام او تشبيها لها بالجنة او تفاؤلا بسلامة اهلها وقيل لانه لم يمت فيها خليفة مع انها كانت مقر الخلفاء وقلت انا ان بغداد جنة الارض لكن به ساكنوها اخس قوم لئام

ليس فيها غير السلام براح ... ولذا سميت بدار السلام

البقر بالقاف والراء المهملة كفرس مؤنثة تقع على الذكر والانثى واحدها بقرة كذا قال الملا عصام باقر وفي الصحاح البقر اسم جنس والبقرة تقع على الذكر والانثى وانما دخلت الهاء لانه واحد من الجنس كذا في الصحاح وقال المجد البقرة للمذكر والمؤنث انتهى ويقع على الذكر والانثى كذا في المحكم قال الجوهري بقر وبقرات وبقر بضمتين وبقار وابقور وبواقر واما باقر وبقير وبيقور وباقورة فاسماء الجمع والبقار صاحبه

البلد يذكر ويؤنث والجمع بلدان كذا في المصباح وقال المجد البلد والبلدة مكة شرفها الله تعالى وكل قطعة من الارض مستحيزة عامرة او غامرة والقبر والدار ومدينة بالجزيرة وبفارس وقرية ببغداد انتهى والبلد بمعنى الدار لغة يمانية قال سيبويه هذه الدار نعمت البلد فانث حيث كان الدار كذا في تاج العروس ؂

البنصر بالنون والصاد والراء المهملتين كزبرج الاصبع بين الوسطى والخنصر ج بناصر ذكره الجوهري قال المجد مؤنثة وذكره في بعض زوهم قال في التاج بناء على ان النون فيه اصلية كما اختاره المصنف قلت وقد ذكره الجوهري وصاحب المصباح فيها

حرف التاء

التبراك بالموحدة والراء المهملة والالف والكاف كقرطاس السكين مؤنثة كذا في المكمل في شرح المفصل ذكره الشيخ عبد الرحيم والملا احمد باقر في رسالتهما ولم يتعرض الجوهري والمجد لبيان هذا المعنى بل قالا انه موضع ؂ ؂ ؂

التبان فعال شبه السراويل وجمعه تبابين والعرب تذكره وتؤنثه قاله في التهذيب كذا في المصباح وقال في القاموس كرمان سراويل صغير يستر العورة المغلظة وقال الجوهري سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة المغلظة فقط يكون للملاحين وفي حديث عمار انه صلى في تبان وقال اني ممثون

التمر بالتاء والميم والراء المهملة كفلس يذكر ويؤنث قاله الملا احمد باقر والجمع تمرات وتمور وتمران والتمار بائعه والتمري محبه كذا في القاموس وفي المصباح يذكر في لغة ويؤنث في لغة فيقال هي التمر وهو التمر ؂ ؂

التور اناء صغير وعليه اقتصر الزمخشري في الاساس قيل هو عربي وقيل

دخيل وفي التهذيب التور اناء معروف يشرب فيه مذكر وفي حديث ام سليم انها صنعت حيسا في تور هو اناء من صفر او حجارة كالاجانة وقد يتوضأ منه قال الزمخشري ومررت بباب العمرة على امرأة تقول لجارتها اعيريني توير تك كذا في التاج وفي المصباح قال الازهري التور اناء معروف تذكره العرب والجمع اتوار

حرف الثاء المثلثة

الثدي بالدال المهملة والياء التحتية كفلس ويكسر وكالثرى خاص بالمرأة او عام مذكر ويؤنث ج اثد وثدي كحلي كذا في القاموس وقال الجوهري يذكر ويؤنث وكذا في المصباح وقال الحريري في درة الغواص يقولون جرح زيد في ثديه فيوهمون فيه والصواب ان يقال في ثندوته لان الثدي يختص بالمرأة والثندوة تختص بالرجل قال الخفاجي في شرحها هذا مما ذهب اليه بعض اللغويين وذهب غيره الى عمومه فقال الثدي يذكر ويؤنث وهو للرجل والمرأة واقتصر في القاموس على تذكيره وهو الاشهر وفي صحيح مسلم ان رجلا من الصحابة وضع ذباب السيف بين ثدييه فاستعمل الثدي للرجل وفي شرحه الثدي مذكر على اللغة الفصيحة وحكى ابن فارس والجوهري التذكير والتأنيث وقال ابن فارس الثدي للمرأة ويقال لذلك من الرجل ثندوة بالفتح بلا همزة وبالضم مع الهمزة قال الجوهري الثدي للرجل والمرأة فعلى قول ابن فارس يكون الثدي يستعار للرجل وفي الحديث الصحيح انه حفر للغامدية الى ثندوتها كما رواه ابو داود وصححه ابن حجر وقال انه يستعمل فيه الثندوة للمرأة فليست مخصوصة بالرجل كما قيل ومن الغريب هنا قول بعض علماء العصر على تقدير تذكير الثدي واختصاصه بالمرأة مع تانيث الثندوة

٥١ پستان زنان را گويند

٥٢ قال السيد العلامة ابو الطيب دام مجده في عون الباري شرح تجريد صحيح البخاري وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينا انا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي اخرجه البخاري ومسلم والترمذي ...

واختصاصها بالرجل يكون ما للرجل مؤنثا وما للمرأة مذكرا كما في باب العدد وهما كلمتان مختلفتان ۞

الثعبان[له] بالعين المهملة والموحدة والنون كغفران يذكر ويؤنث قاله الملا محمد باقر وقال المجد هي الحية الضخمة الطويلة او الذكر خاصة او عام وفي المصباح الحية العظيمة وهو فعلان ويقع على الذكر والانثى والجمع الثعابين

الثعلب[عه] من السباع معروف وهي الانثى او الانثى ثعلبة والذكر ثعلب وثعلبان بالضم واستشهاد الجوهري في ان الثعلبان بالضم هو ذكر الثعلب بقوله اي الراجز وهو غاوي بن ظالم السلمي وقيل ابو ذر الغفاري وقيل العباس بن مرداس السلمي ۞ ارب يبول الثعلبان براسه ۞ لقد ذل من بالت عليه الثعالب كذا قاله الكسائي امام هذا الشان واستشهد به وتبعه الجوهري وكفى بهما حجة غلط صريح خبر المبتدأ قال شيخنا وهذا منه تحامل بالغ كيف يخطئ هذين الامامين ثم ان قوله وهو اي الجوهري مسبوق فيه اي سبقه الكسائي في الغلط كالتاييد لتغليطه وهو عجيب اما اولا فانه ناقل وهو لا ينسب اليه الغلط وثانيا فالكسائي ممن يعتمد عليه فيما قاله فكيف يجعله مسبوقا في الغلط كما هو ظاهر عند التامل ثم قال والصواب في البيت فتح الثاء من الثعلبان لانه على ما زعمه مثنى ثعلب ومن قصته كان غاوي بن عبد العزى وقيل غاوي بن ظالم وقيل وقع ذلك للعباس بن مرداس وقيل لابي ذر الغفاري وقد تقدم سادنا اي خادما لصنم هو سواع قاله ابو نعيم وكانت لبني سليم بن منصور بالضم القبيلة المعروفة وهذا يؤكد ان القصة وقعت لاحد السلميين فبينا هو عنده اذ اقبل ثعلبان

[له] اژدها یا خاص است بمار نر یا مطلق مار ۱۲

[عه] روباه ماده یا عام است ۱۲

يشتد ان اي يعدو ان حتى تسماه عليا ه فبالا عليه فقال حينئذ البيت
المذكور انفا استدل المؤلف بهذه القصة على تخطية الكسائي والجوهري و
الحديث ذكره البغوي في معجمه وابن شاهين و غيرهما وهو مشروح في دلائل
النبوة لابي نعيم الاصبهاني ونقله الدميري في حياة الحيوان وقال الحافظ ابن
ناصر اخطأ الهروي في تفسيره وصحف في روايته وانما الحديث فجاء ثعلبان
بضم وهو ذكر الثعالب اسم له مفرد لا مثنى واهل اللغة يستشهدون بالبيت
للفرق بين الذكر والانثى كما قالوا الافعوان ذكر الافاعي والعقربان ذكر العقارب
وحكى الزمخشري عن الجاحظ ان الرواية في البيت انما هي بالضم على انه ذكر الثعالب
وصوبه الحافظ شرف الدين الدمياطي وغيره من الحفاظ وردوا خلاف
ذلك قال شيخنا وبه تعلم ان قول المصنف الصواب غير صواب ثم قال
يا معشر سليم لا والله هذا الصنم لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع فكسره ولحق
بالنبي صلى الله عليه واله وسلم عام الفتح فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم
ما اسمك فقال غاوي بن عبد العزى فقال بل انت راشد بن عبد ربه و
عقد له على قومه كذا في التكملة وفي طبقات ابن سعد وقال ابن ابي حاتم سماه راشد
بن عبد الله وهي اي الانثى ثعلبة لا يخفى ان هذا القدر مفهوم من قوله او الذكر
الخ فذكره هنا كالاستدراك مع مخالفته لقاعدته وقال الازهري الثعلب
الذكر والانثى ثعالة ج ثعالب وثعال عن اللحياني قال ابن سيده ولا يعجبني
قوله واما سيبويه فانه لم يجز ثعال الا في الشعر كقول رجل من يشكر

لها اشارير من لحم تتمره ... من الثعالي ووخز من ارانيها

ووجه ذلك فقال ان الشاعر لما اضطر الى الياء ابدلها مكان الباء كما يبدلها

مكان الهمزة انتهى ما في القاموس وشرحه للسيد المرتضى الزبيدي البلجرامي رح
وفي المصباح قال ابن الانباري الثعلب يقع على الذكر والانثى فيقال ثعلب
ذكر وثعلب انثى واذا اريد الاسم الذي لا يكون الا للذكر قيل ثعلبان بضم
الثاء واللام وقال غيره ويقال في الانثى ثعلبة بالهاء كما يقال عقرب وعقربة
وبهاسمي انتهى وقال الشيخ عبد الرحيم رح والاكثر في ثعلب وثعبان التانيث
وقال في المكمل في شرح المفصل واما ثعلب وثعبان وثمر فيذكر ويؤنث ؂ ؂
الثمام كغراب نبت ضعيف يصنع منه الحصير وقد يستعمل لازالة البياض
من العين ـــــ وواحدته بالهاء ويقال لما لا يعسر تناوله على طرف
الثمام لانه لا يطول كذا في القاموس وعده في المكمل من المؤنثات السماعية ٥١ گیاہ کہ بدان [illegible]
الثوب مذكر وجمعه اثواب وثياب وهي ما يلبسه الناس من كتان و
حرير وخز وصوف وقطن وفرو ونحو ذلك كذا في المصباح المنير ؂

حرف الجيم

وهي بالكسر الابل المغتلمة والديباج سمعته من بعض العلماء نقلا عن
ابي عمرو مؤلف كتاب الجيم حرف ويؤنث ذكره المجد في القاموس قال
في التاج ويجوز تذكيرها وقد جيمت جيما كتبتها ؂ ؂ ؂
الجام بالالف والميم اناء من فضة ج اجؤم بالهمز واجوام وجامات و
جوم كذا في القاموس قال الملا محمد باقر مؤنثة وعده الشيخ عبد الرحيم ٥٢ کاسہ نقرہ ١٢
ويذكر وعده في المكمل من المؤنثات السماعية ؂
الجب بالضم البئر مذكرا والكثيرة الماء البعيدة القعر وهي الجيدة ٥٣ چاہ عمیق ١٢
الموضع من الكلاء او هي التي لم تطو او لا تكون جبا حتى تكون مما وجد لا مما

لا ماحفره الناس والجمع اجباب وجباب بالكسر وجبة كقردة وقال الليث
الجب البئر الغير البعيدة وعن الفراء بئر مجببة الجوف اذا كان في وسطها اوسع
شيء منها مقببة وقالت الكلابية الجب القليب الواسعة الشحوة وقال ابو حبيب
الجب ركية تجاب في الصفا وقال مشيع الجب الركية قبل ان تطوى وقال زيد
بن كثرة جب الركية جرابها كذا في تاج العروس وقال الفيومي في المصباح الجب
بئر لم تطو وهو مذكر وقال سر يذكر ويؤنث

الجحيم ح١ بالحاء المهملة والياء والميم كاميراسم من اسماء النار وكل نار عظيمة
في مهواة فهي جحيم قاله الجوهري او النار الشديدة التأجج وكل نار بعضها
فوق بعض قاله المجد قال الملا احمد باقر مؤنثة وعدة في المكمل من المؤنثات السماعية
الجراد بالراء والدال المهملتين كسحاب مؤنثة قاله الملا احمد باقر وقال الشيخ
عبد الرحيم ويذكر وعدة في المكمل من المؤنثات السماعية وقال المجد الذكر و
الانثى وقال الجوهري الواحدة جرادة تقع على الذكر والانثى وليس الجراد بذكر
الجرادة وانما هو اسم جنس كالبقر والبقرة وما اشبه ذلك فحق مذكره ان
لا يكون مؤنثه من لفظه لئلا يلتبس الواحد المذكر بالجمع وفي المصباح وقد
تدخل الهاء لتحقيق التانيث ومن كلامهم رايت جرادا على جرادة
الجزور بالزاي المعجمة والواو والراء المهملة كصبور البعير او خاص بالناقة
المجزورة ج جزائر وجزر وجزرات قاله المجد وقال السيد في تاج العروس والصحيح
انه يقع على الذكر والانثى كما حققه الائمة وهو يؤنث لان اللفظة سماعية و
الجزور اذا افرد انث لان اكثر ما ينحرون النوق وفي حاشية الشهاب الجزور
راس من الابل ناقة او جملا سميت بذلك لانها انما يجزر اي فهي مؤنث سماعي وان عمت

ح١ [illegible]
منتهى الارب
ح٢ [illegible]
منتهى الارب
ح٥ [illegible] قال الله تعالى واذا الجحيم سعرت ١٢ ١٢ ١٢

ففيها شبه تغليب فافهم انتهى وقال الجوهري الجزور لا يقع على الذكر والانثى وهي تؤنث وقال الفيومي في المصباح لفظ الجزور انثى يقال رعت الجزور قاله ابن الانباري وفي منتهى الارب تقول هذه الجزور وان اردت ذكرا

الجعار بالعين والراء المهملتين ككتاب حبل يشد به المستقي وسطه لئلا يقع في البئر حين ينزل فيها قاله المجد وقال السيد وطرفه في يد رجل فان سقط مده به وقيل هو حبل يشد الساقي الى وتد ثم يشده في حقوه انتهى مؤنثة قاله الملا احمد باقر وكذا في المكمل في شرح المفصل ذكره

الشيخ عبد الرحيم

جَعَارِ كقطام وام جعارِ وام جعور الضبع قاله المجد وقال السيد في التاج وانما بنيت على الكسر لانه حصل فيها العدل والتانيث والصفة الغالبة ومعنى قولنا غالبة انها غلبت على الموصوف حتى صار يعرف بها كما يعرف باسمه وهي معدولة عن جاعرة فاذا منع من الصرف بعلتين وجب البناء بثلاث لانه ليس بعد منع الصرف الا منع الاعراب وكذلك القول في حلاق اسم للمنية

الجفر البئر لم تطو وهو مذكر والجمع جفار مثل سهم وسهام كذا في المصباح

جمادى كحبارى من اسماء الشهور العربية وهما جماديان فعالى من الجمد معرفة لكونها علما على الشهر مؤنثة سميت بذلك لجمود الماء فيها عند تسمية الشهور قال الفراء الشهور كلها مذكرة الا الجماديين فانهما مؤنثان قال

بعض الانصار

اذا جمادى منعت قطرها　　زان جناني عطن معصف

يعني نخلا يقول اذا لم يكن المطر الذي به العشب يزين مواضع الناس فجناني

مزين بالنخل قال الفراء فان سمعت تذكير جمادى فانما يذهب به الى الشهر
والجمع جماديات على غير القياس ولو قيل جماد لكان قياسا وجمادى خمسة
هي جمادى الاولى وهي الخامسة من اول شهور السنة وجمادى ستة هي جمادى
الآخرة وهي تمام ستة اشهر من اول السنة ورجب هو السابع كذا
في تاج العروس **فائدة** قال ابو البقاء في كلياته قد اطبقوا ان العلم في
ثلاثة اشهر مجموع المضاف والمضاف اليه شهر رمضان وشهري ربيع ولا
لم يحسن اضافة الشهر اليه كما لا يحسن انسان زيد ولهذا لم يسمع شهر رجب
وشهر شعبان وعللوا بان هذه الثلاثة من الشهور ليست باسماء للشهر
ولا صفات له فلابد من اضافة الشهر اليها بخلاف سائر الشهور وفيه ان
العام قد يضاف الى الخاص من غير نكير كمدينة مصر ومدينة بغداد
وغيرها **فائدة** قال في المصباح المحرم سمي به الشهر الاول من السنة و
ادخلوا عليه الالف واللام لمحا الصفة في الاصل وجعلوه علما بهما مثل النجم
والدبران ونحوهما ولا يجوز دخولهما على غيره من الشهور عند قوم وعند
قوم يجوز على صفر وشوال وجمع المحرم محرمات

٥١ **الجن** بكسر الجيم وتشديد النون خلاف الانس مؤنثة الواحدة جني
كذا ذكر الملا احمد باقر الطهراني

٥٢ **جهنم** من اسماء النار التي يعذب الله بها عباده اعاذنا الله تعالى منها
وهو ملحق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث منه ولا يجري للمعرفة و
التانيث ويقال هو فارسي معرب قاله الجوهري

٥٣ **الجناح** كسحاب قال الجوهري جناح الطائر يده وقال المجد الجناح اليد

ج اجنحة واجنح والعضد والابط قال في تاج العروس حكى الاخيرة ابن جني وقال كسّروا الجناح وهو مذكر على افعل وهو من تكسير المؤنث لانهم ذهبوا بالتانيث الى الريشة وكله راجع الى معنى الميل لان جناح الانسان والطائر في احد شقيه انتهى

جَيْأَلُ وجَيْأَلَةُ ممنوعتين وجَيَلُ بلا همز والجُيَأْلُ كله الضبع قال المجد وفي الصحاح جيأل اسم للضبع على فيعل وهو معرفة بلا الف ولام قال الكسائي هي جيئلة وقال ابو علي النحوي وربما قالوا جيل للتخفيف ويتركون الياء مصححة لان الهمزة وان كانت ملقاة من اللفظ فهي مبقاة في النية ومعاملة معاملة المثبتة غير المحذوفة الا ترى انهم لم يقلبوا الياء الفا كما قلبوها في ناب ونحوه لان الياء في نية سكون انتهى

الجَحْثَلُ محركة الام والزوجة يقال ثكلته الجحثل ذكره المجد الفيروزآبادي

حرف الحاء المهملة

الحائل بالهمزة واللام كفاعل الانثى من اولاد الابل ساعة توضعها كذا في القاموس

الحال ما يكون الانسان عليه والوقت الذي انت فيه مؤنثة وتذكر الواحدة الحالة ج احوال واحْوِلَةٌ وايضا الحال الزوجة كذا في القاموس وفي المصباح الحال صفة الشيء يذكر ويؤنث فيقال حال حسن وحال حسنة وقد تؤنث بالهاء فيقال حالة وقال في المكمل اما الحال والحمام فيذكران ويؤنثان

الحانوت بالنون والواو والمثناة الفوقانية كهاروت دكان الخمار

مؤنثة ويذكر والخمار نفسه كذا في القاموس قال السيد والنسبة حانى
وحانوي قاله ابو حنيفة انتهى وفى المصباح يذكر ويؤنث فيقال هو الحانوت
وهي الحانوت وقال الزجاج الحانوت مؤنثة فان رايتها مذكرة فانما
يعنى بها البيت والحانة البيت الذي يباع فيه الخمر وهو الحانوت ايضا
حَجْر بفتح الحاء وسكون الجيم والراء مدينة قصبة باليمامة يذكر ويؤنث
كذا في الصحاح وفي تاج العروس مذكر مصروف وقد يؤنث ولا يصرف
الحِجْر بالكسر الفرس الانثى وجمعها حجور واحجار وقيل الاحجار جمع
الاناث من الخيل ولا واحد لها من لفظها وهذا ضعيف لثبوت المفرد كما
في المصباح والصحاح وقال المجد وبالهاء لحن ج حجور وحجورة واحجار قال
السيد في تاج العروس وفي التكملة بعد ذكره احجار الخيل ولا يكادون
يفردون الواحدة واما قول العامة للواحدة حجرة بالهاء فمسترذل انتهى
وقد صححه غير واحد قال الشهاب في شرح الشفاء ان كلام المصنف ليس
بصواب وان سبقه به غيره فقد ورد في الحديث وصححه القزويني في
مثلثاته واليه ذهب شيخنا المقدسي في حواشيه قال شيخنا القزويني
ليس من يرد به كلام جماهير ائمة اللغة والمقدسي يتعرض لهذه المادة
في حواشيه ولا الفصل الحاء باجمعه ولعله سها في كلام غيره قال والحديث
الذي اشار اليه فقد قال القسطلاني في شرح البخاري حين تكلم على الحجر
انثى الخيل وانكر اهل اللغة الحجرة بالهاء لكن روى ابن عدي في الكامل
من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا ليس في حجرة ولا بغلة
زكوة قال شيخنا وقد يقال ان الحاق الهاء هنا للمشاكلة بغلة وهو باب

واسع انتهى ما في تاج العروس ۱۲

ش‍٥١ راه از بلندی بسوی پستی و بوزن صبور بمعنی نشیب ۱۲

الحَدُور بالدال والراء المهملتين كفلوس الطريق من العلو الى السفل مؤنثة ذكره الملا اسعد باقر وقال في تاج العروس والحدور في سفح جبل وكل موضع منحدر ويقال وقعنا في حدور منكرة وهي الهبوط وقال في المكمل وهي الطريق من العلو الى السفل ۱۲

ش‍٥٢ کارزار مؤنث است و گاه مذکر آید ۱۲

الحَرْب بالراء المهملة والموحدة كفلس مؤنثة ج حروب قال الخليل تصغيرها حريب بلا هاء رواية عن العرب قال المازني لانه في الاصل مصدر وقال المبرد الحرب قد تذكر كذا في الصحاح والقاموس وفي المصباح لفظها انثى يقال قامت الحرب على ساق اذا اشتد الامر وصعب الخلاص وقد تذكر ذهابا الى معنى القتال وتصغيرها حريب والقياس بالهاء وانما سقطت كيلا يلتبس بمصغر الحربة التي هي كالرمح وفي تاج العروس الحرب هو الترامي بالسهام ثم المطاعنة بالرماح ثم المجادلة بالسيوف ثم المعانقة والمصارعة اذا تزاحموا كذا حققه السهيلي وفي اللسان الحرب انثى واصلها الصفة هذا قول السيرافي وتصغيرها حريب بغير هاء ومثلها ذريع وقويس وفريس انثى كل ذلك يصغر بغير هاء وحريب احد ما شذ من هذا الوزن والتذكير حكاه ابن الاعرابي ايضا قال ولا اعرف تذكيرها وانما حكاية ابن الاعرابي نادرة قال وعندي انما حمله على معنى القتل والهرج وقال الازهري انثوا الحرب لانهم ذهبوا بها الى المحاربة وكذلك السلم والسلم يذهب بها الى المسالمة فتؤنث انتهى ۱۲

ش‍٥٣ کوهی است در مکه که آنرا در این زمان جبل نور هم گویند ۱۲

حِرَاء بالراء المهملة والمد ككتاب جبل بمكة يذكر ويؤنث كذا في الصحاح

وفي القاموس حراء ككتاب وكعلى عن عياض ويؤنث ويمنع جبل بمكة فيه غار تحنث فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكر الفيومي في المصباح قول الجوهري المذكور ثم قال واقتصر في الجمهرة على التأنيث وهو مقابل ثبير

الحرور بالراء المهملتين كصبور الريح الحارة بالليل كالسموم بالنهار وقال ابو عبيدة الحرور بالليل وقد تكون بالنهار والسموم بالنهار وقد تكون بالليل كذا في الصحاح وفي المصباح الحرور مؤنثة

حضاجر بالضاد المعجمة والجيم والراء المهملة كمساجد اسم للضبع أو لولدها معرفة لا ينصرف لانه اسم لواحد على بنية الجمع كذا في القاموس مؤنثة [illegible] اقره الشيخ عبد الرحيم وصاحب المكمل

حضار بالضاد المعجمة والراء المهملة كقطام نجم كذا في الصحاح والقاموس والمكمل مؤنثة ذكره الملا محمد باقر والشيخ عبد الرحيم ره قال السيد في تاج العروس حضار مبنية مؤنثة مجرورة وهي نجم يطلع قبل سهيل فيظن الناس انه سهيل وهو احد المحلفين قاله ابن سيدة وفي التهذيب قال ابو عمرو بن العلاء يقال طلعت حضار والوزن وهما كوكبان يطلعان قبل سهيل فاذا طلع احدهما ظن انه سهيل للشبه وكذلك الوزن اذا طلع وهما محلفان عند العرب سميا محلفين لاختلاف الناظرين لهما اذا طلعا فيحلف احدهما انه سهيل ويحلف الآخر انه ليس بسهيل وقال ثعلب

حضار نجم يخفي في بعد وانشد

ارى نار ليلى بالعقيق كانها   حضار اذا ما اعرضت وفرودها

الفرود نجوم تخفى حول حضار يريد ان النار تخفى لبعدها كهذا النجم الذي يخفى

في بعد ابتداي ﷺ

حلاق بالقاف كقطام اسم للمنية مثل قطام بنيت على الكسر لانه حصل فيها العدل والتانيث والصفة الغالبة وهي معدولة عن حالقة ومنه قول الشاعر

لحقت حلاق بهم على اكسائهم ضرب الرقاب ولا يهم المغنم

كذا في الصحاح مؤنثة ذكره الملا محمد باقر الطهراني ﷺ

الحمام بالميمين كسحاب طائر بري لا يالف البيوت معروف او كل ذي طوق وتقع واحدته على الذكر والانثى كالحية والجمع حمائم ولا تقل للذكر حمام كذا في القاموس وقال الجوهري يقع على الذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس لا للتانيث انتهى وقال الزجاج اذا اردت تصحيح الذكر قلت رايت حماما على حمامة اي ذكرا على الانثى والعامة تخص الحمام بالدواجن وكان الكسائي يقول الحمام هو البري واليمام هو الذي يالف البيوت وقال الاصمعي اليمام حمام الوحش وهو ضرب من طير الصحراء كذا في المصباح المنير ﷺ

الحمام بتشديد الميم معروف والتانيث اغلب فيقال هي الحمام وجمعها حمامات على القياس ويذكر فيقال هو الحمام كذا في المصباح وقال المجد والحمام كشداد الديماس مذكر وقال بعضهم في حمام سكر وحمام دخلناه لامرة حكى سقرا وفيها المجرمونا فيصطرخوا يقولوا اخرجونا فات عدنا فانا ظالمونا وقال الخفاجي في شرح درة الغواص وقد قيل انه سمع تانيثه وعربته القديم ديماس وقيل لبعض الحمقاء لم قيل في جمع الحمام حمامات وهو مذكر فقال جمع لحمام النساء ﷺ ﷺ ﷺ

حمص بكسر الميم والصاد المهملة كورة بالشام واهلها يمانون وقد تذكر

ذكره المجد وقال الجوهري يذكر ويؤنث قال السيد في تاج العروس قال
سيبويه هي اعجمية ولذلك لم تنصرف قال السند وبها من اوسع من الشام
نهر عظيم ولها رساتيق سميت بحمص بن صهر بن حيص بن صاب بن مكنف
من بني عمليق افتتحها ابو عبيدة صلحا سنة ١٦ ثم انفقت ثم صولحت وقد انتسب
اليها خلق كثير من المحدثين وبها قبر سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه
حُنَين بالنون بن كزبير موضع بين الطائف ومكة يذكر ويؤنث فان
قصدت به البلد والموضع ذكرته وصرفته كقوله تعالى ويوم حنين وان
قصدت به البلدة والبقعة انثته ولم تصرفه كما وقع في بعض الاشعار كذا
في الصحاح وفي المصباح وحنين مصغر واد بين مكة والمدينة والطائف
وهو مذكر منصرف وقد يؤنث على معنى البقعة
الحُوت السمكة وتذكر قاله الشيخ عبد الرحيم وفي المصباح الحوت العظيم
من السمك وهو مذكر وفي التنزيل فالتقمه الحوت والجمع حيتان واحوات وحوتة

حرف الخاء المعجمة

الخِرْنِق بالراء المهملة والنون والقاف كزبرج الفتي من الارانب او ولد
الارنب يذكر ويؤنث كذا ذكره الملا محمد باقر وصاحب المكمل وقال الشيخ
عبد الرحيم ويذكر والجمع خرانق
الخُطَّين كامير الفاس الصغيرة ويذكر والجمع ككتب واجبل كذا في القاموس
الخَلّ بالفتح والتشديد الطريق ينفذ في الرمل او النافذ بين الرملتين
او النافذ في الرمل المتراكم ويؤنث ج أخُلّ وخلال كذا في القاموس
قال الجوهري يذكر ويؤنث ٥

منتهى الارب

الخليفة السلطان الاعظم ويؤنث كالخليفة ج خلائف وخلفاء القاموس

الخمر معروفة وتذكر وتؤنث فيقال هو الخمر وهي الخمر وقال الاصمعي الخمر انثى وانكر التذكير ويجوز دخول الهاء فيقال الخمرة على انها قطعة من الخمر كما يقال كنا في لحمة ونبيذة وعسلة اي في قطعة من كل شيء منها ويجمع الخمر على الخمور مثل فلس وفلوس ويقال هي اسم لكل مسكر خامر العقل اي غطاه واختمرت الخمر ادركت وغلت وخمرت الشيء تخميرا غطيته وسترته قاله الفيومي وقال في تاج العروس والاعرف في الخمر التانيث انتهى

وفيها فصول ٥٥

فصل في اصل الخمر واول من اعتصرها وما السبب في ذلك

قال النواجي في حلبة الكميت قيل اول من عصرها ابليس لقابيل واولاده وصنع لهم الات الملاهي وقال الشيخ كمال الدين الدميري في حياة الحيوان في الكلام على الطاؤس ما نصه حكي ان آدم عليه السلام لما غرس الكرمة جاء ابليس فذبح عليها طاؤسا فشربت دمه فلما طلعت اوراقها ذبح عليها قردا فشربت دمه فلما طلعت ثمرتها ذبح اسدا فشربت دمه فلما انتهت ثمرتها ذبح عليها خنزيرا فشربت دمه فلهذا شارب الخمر تعتريه هذه الاوصاف الاربعة وذلك انه اول ما يشربها وتدب في اعضائه يزهو لونه ويحسن كما يحسن الطاؤس فاذا جاء مبادي السكر لعب وصفق ورقص كما القرد واذا قوي سكره جاءت صفة الاسد فيعبث ويعربد ثم يهذي بما لا فائدة فيه ثم يتقعص كما يتقعص الخنزير ويطلب النوم وتحل عرى قوته

انثى وحكي والله اعلم عن بعض الملوك المتقدمة وقيل انه من اولاد شيث
النبي عليه الصلوة والسلام انه جلس يوما في قصره واخوته حوله فرأوا ثعبانا
في اعلى حائط وقد مد عنقه الى وكر حمامة بازائه ليلتقم بعض فراخها
وفي غد من ذلك جاءت امها لتزق الفراخ فشاهدت تلك الحالة ففزعت
واضطربت وضربت بجناحيها فنظر اليها الملك وامر بعض اخوته ان يقطع
غصنا من شجرة نابتة هناك فقطعه وتناوله الملك وحناه قوسا واوتره
بسير رفيع ونحت له عودا ووضعه في كبد القوس ويقال انه اول قوس
وضع وفوق به على عنق الثعبان فلم يخطئه وسقط الى الارض فبادروا اليه
وقتلوه فرفرفت الحمامة على اولادها وقد ذاقت حلاوة الامن بعدما عاينته
من اليم الشدة وطارت بعد ذلك وغابت مدة ثم عادت وفي فمها بزر
فنثرته بين يدي الملك فقال الملك اظن ان هذه الحمامة قصدت مكافاتنا
على صنيعنا وارى ان تزرعوا هذا البزر في الارض لنرى ما يصير منه وينتهي اليه
حاله فبذروه في الارض وتعاهدوه بالسقي فنبت ونما وامتد وطال وعرش
واينع وازهر واثمر فلما صار حصرما تكلم احدهم مع الملك في قطف شيء منه
فقال لا ارى ذلك وجل القصد ان يترك الى ان ينتهي ونرى ما يؤل اليه امره
فاهملوه الى ان انتهى وتساقط على الارض فامر الملك بايداعه في اناء وغطى
الاناء وقال دعوه حتى نرى ما يصير منه ثم تعاهدوه بعد ايام فوجدوه
قد هاج واضطرب وازبد وارغى فقال لا بد لهذا من منتهى فاصبروا
عليه حتى يسكن فتركوه مدة ثم تعاهدوه فوجدوه قد سكن وراق وضاع
عرفه وبقي على الهيئة المعلومة فقال هذا انتهاؤه واراد بعض اخوته ان

يستعملونه شيئا فنهاهم عن ذلك وقال لا بد من تجربته في الغير وكان من عادتهم ان الشيخ الكبير اذا طعن في السن وعجز عن الحركة اودعوه في مكان واجروا عليه ما يحتاج اليه من مأكل ومشرب الى ان يموت فامر الملك باحضار جماعة من المكان المذكور فاتي له بسبعة انفس ما بين ضعيف وطريح واعمى ومقعد وامر ساقيا فملأ كأسا وطاف عليهم فدارت عليهم الاقداح فما منهم الا من قام ومشى ودار ورقص فلما كان من الغد سألوهم عن حالهم فقالوا لما شربنا القدح الاول طابت نفوسنا ولما شربنا الثاني طربنا ولما شربنا الثالث رأينا الملك كانه في حد منا فاتخذوها وعصروها وشربوها واستقر ذلك الى الآن هكذا رأيت هذه الحكاية في بعض الكتب ثم رأيت المسعودي اوردها في ترجمة فلوابي السراسين من مروج الذهب على بعض اختلاف فيها ثم قال هذا شراب الملوك وانا كنت السبب فيه فلا يشربه غيري وقال في آخرها ان الملك قد منع العام من شربها فاستعمله الملك بقية ايامه ثم غلا في ايدي العامة فاستعملوه قال وقد قيل ان نوحا اول من زرعه وان ابليس سرقه منه وقت خروجه من السفينة واستوى به على الجودي قال وهو موجود في كتاب الندامى وغيره من الكتب انتهى

فصل في ذكر معناها اللغوي والشرعي وبيان تحريمها

قال الامام الشوكاني رح في كتابه نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار اعلم ان الخمر تطلق على عصير العنب المشتد اطلاقا حقيقيا اجماعا واختلفوا هل تطلق على غيره حقيقة او مجازا وعلى الثاني هل مجاز لغة كما جزم به صاحب

قال صاحب الهداية من الحنفية الخمر عندنا ما اعتصر من ماء العنب
اذا اشتد وهو المعروف عند اهل اللغة واهل العلم انتهى او من باب
القياس على الخمر الحقيقية عند من يثبت التسمية بالقياس وقد صرح
في الراغب ان الخمر عند البعض اسم لكل مسكر وعند بعض المتخذ من
العنب والتمر وعند بعضهم لغير المطبوخ ورجح ان كل شيء يستر العقل
يسمى خمرا لانها سميت بذلك لمخامرتها للعقل وسترها له وكذا قال جماعة
من اهل اللغة منهم الجوهري وابو نصر القشيري والدينوري وصاحب
القاموس ويؤيد ذلك انها حرمت بالمدينة وما كان شرابهم يومئذ
الا نبيذ البسر والتمر ويؤيده ايضا ان الخمر في الاصل الستر ومنه خمار المرأة
لانه يستر وجهها والتغطية ومنه خمروا انيتكم اي غطوها والمخالطة
ومنه خامره داء اي خالطه والادراك ومنه اختمر العجين اي بلغ وقت
ادراكه قال ابن عبد البر الاوجه كلها موجودة في الخمر لانها تركت حتى ادركت
وسكنت فاذا شربت خالطت العقل حتى تغلب عليه وتغطيه ونقل
عن ابن الاعرابي انه قال سميت الخمر خمرا لانها تركت حتى اختمرت واختمارها
تغير رائحتها قال الخطابي زعم قوم ان العرب لا تعرف الخمر الا من العنب فيقال
لهم ان الصحابة الذين سموا غير المتخذ من العنب خمرا عرب فصحاء فلو لم يكن
هذا الاسم صحيحا لما اطلقوه انتهى ويجاب بامكان ان يكون ذلك الاطلاق
الواقع منهم شرعيا لا لغويا واما الاستدلال على اختصاص الخمر بعصير العنب
بقوله تعالى اني اراني اعصر خمرا ففاسد لان الصيغة لا دليل فيها على الحصر
المدعى وذكر شيء بحكم لا ينفي ما عداه وقد روى ابن عبد البر عن اهل المدينة

وسائر الحجازيين واهل الحديث كلهم ان كل مسكر خمر وقال القرطبي
الاحاديث الواردة عن انس وغيره على صحتها وكثرتها تبطل مذهب الكوفيين
القائلين بان الخمر لا يكون الا من العنب وما كان من غيره لا يسمى خمرا ولا
يتناوله اسم الخمر وهو قول مخالف للغة العرب والسنة الصحيحة والصحابة
لانهم لما نزل تحريم الخمر فهموا من الامر باجتناب تحريم كل ما يسكر ولم
يفرقوا بين ما يتخذ من العنب وبين ما يتخذ من غيره بل سووا بينهما وحرموا
كل ما كان يسكر نوعه ولم يتوقفوا ولا استفصلوا ولم يشكل عليهم شيء
من ذلك بل بادروا الى اتلاف ما كان من غير عصير العنب وهم اهل
اللسان وبلغتهم نزل القرآن فلو كان عندهم تردد لتوقفوا عن الاراقة حتى
يستفصلوا ويتحققوا التحريم وقد اخرج احمد في مسنده عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال من الحنطة خمر ومن الشعير خمر ومن التمر خمر
ومن الزبيب خمر ومن العسل خمر وروي ايضا انه خطب عمر على المنبر
وقال الا ان الخمر قد حرمت وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل و
الحنطة والشعير والخمر ما خامرت العقل وهو في الصحيحين وغيرهما
وهو من اهل اللغة وتعقب بان ذلك يمكن ان يكون اطلاقا للاسم الشرعي
لا اللغوي فتكون حقيقة شرعية قال ابن المنذر القائل بان الخمر
من العنب وغيره عمر وعلي وسعد وابن عمر وابو موسى وابو هريرة وابن عباس
وعائشة رضي الله تعالى عنهم ومن غيرهم ابن المسيب والشافعي واحمد واسحق
وعامة اهل الحديث وحكاه في البحر عن الجماعة المذكورين من الصحابة
الا ابا موسى وعائشة وعن المذكورين من غيرهم الا ابن المسيب وزاد العترة

ومالك والاوزاعي وقال انه يكفر مستحل خمر الشجرتين ويفسق مستحل ما عداها ولا يكفر لهذا الخلاف ثم قال فرع وتحريم سائر المسكرات بالسنة والقياس فقط اذ لا يسمى خمرا الا مجازا وقيل بهما وبالقران لتسميتها خمرا في حديث ان من التمر خمرا الخبر وقول ابي موسى وابن عمر الخمر ما خامر العقل قلنا مجازا انتهى وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما احاديث منها ما هو بلفظ كل مسكر خمر كل مسكر حرام ومنها ما هو بلفظ كل مسكر خمر وكل خمر حرام ومنها ما هو بلفظ كل شراب اسكر فهو حرام وهذا لا يفيد المطلوب وهو كونها حقيقة في غير عصير العنب او مجازا لان هذه الاحاديث غاية ما يثبت بها ان المسكر على عمومه يقال له خمر ويحكم بتحريمه وهذه حقيقة شرعية لا لغوية وقد صرح الخطابي بمثل هذا وقال ان مسمى الخمر كان مجهولا عند المخاطبين حتى بينه الشارع بانه ما اسكر فصار ذلك كلفظ الصلوة والزكوة وغيرهما من الحقائق الشرعية وقد عرفت ما سلف عن اهل اللغة من الخلاف انتهى كلام الشوكاني رحمه الله تعالى

فصل في ذكر اسمائها

قال النواجي في حلبة الكميت رأيت في بعض التذاكر ان لها الف اسم وذكر من اسمائها مائة وثلاثين اسما بين مستعمل ومرفوض ومطبوع ومستهجن بعضها اسماء وغالبها صفات جرت مجرى الاسماء اعني جمعها من كلام شعراء الجاهليين والاسلاميين ولكل منها شرح وعلى غالبه شعر من كلام العرب يشهد له ولكنه ذكر الاسماء على سبيل التعمير بغير الضبط والترتيب والشرح ولم يذكر الشواهد الا القليل النادر فذكرت الاسماء المذكورة مع ضبط الاكثر وشرحه وذكر الاشعار الشاهدة وزدت عليها اسماء أخر اطلعت عليها

ورتبتها على حروف المعجم وهي هذه ☆☆

حرف الالف

ابنة العنقود قال الصفي الحلي

زوج الماء بابنة العنقود ۞ فانجلت في قلائد وعقود
قتلت بالمزاج ظلما فقالت ۞ كم قتيل كما قتلت شهيد

ابنة العنب قال الصفي الحلي

بذلت عقلي صداقا حين بت بها ۞ ازوج ابن سحاب بابنة العنب
بتنا بكاساتها صرعى وطربنا ۞ يعيد ارواحنا من شدة الطرب

وقال السيد غلام نبي البلكرامي في الفارسية

ببزم مي پرستي عشرت رندانه شب كردم ۞ نقاب شيشه واز چهره بنت العنب كردم

الاثم بكسر الهمزة وسكون الثاء المثلثة قال النواجي قال الحسن في قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم اراد بالاثم الخمر وهذا الاسم مما تحسن فيه التورية ولكن الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض رحمه الله تعالى جعله جناسا فقال

وقالوا شربت الاثم كلا وانما ۞ شربت التي في تركها عندي الاثم

وقال الشاعر

شربت الاثم حتى ضل عقلي ۞ كذاك الاثم يذهب بالعقول

ومنه قول الشيخ ابن نباتة

الم يكفك اللحظ الذي صال وانتشا ۞ فلم يخل في الحالين من صفة الاثم

اخت المسرة ذكره النواجي **الاسفنط** بالكسر قال ابو سهيل

الاثم بالكسر الذنب والخمر والقمار وان يعمل ما لا يحل كذا في القاموس ١٢ ١٢

كذا احفظه وفتح الفاء مع كسر الهمزة وهكذا وجد بخط الجوهري المطبوخ من
عصير العنب كذا في اللسان في فصل الالف مع الطاء وقيل هي خمر فيها افاويه
او ضرب من الاشربة فارسي معرب كما في الصحاح وهو قول الاصمعي وقيل هو الخمر بالرومية
قاله الاصمعي ايضا او اعلى الخمر وصفوتها قاله ابو عبيدة وقيل سميت لان الدنان
تسفطتها اي تشربت اكثرها فبقيت صفوتها وهو ملائم لقول ابي عبيدة او من
السفيط للطيب النفس لانهم يقولون ما اسفط نفسه عنك اي ما اطيبها
وهذا قول ابن الاعرابي فهو عنده عربي والقول ما قاله الاصمعي من انه رومي
والكلمة اذا لم تكن عربية جعلت حروفها كلها اصلا وقيل هي خمور مختلفة
مخلوطة وقال شمر سألت ابن الاعرابي عنها فقال الاسفنط اسم من اسمائها
لا ادري ما هو كذا ذكر السيد في تاج العروس قال الاسعد بن مماتي شعر

فمن صدغه والخد آس ووردة ومن ثغره والريق طلع واسفنط

قال النواجي في الحلبة هو من اسماء الخمر وفي البيت لف ونشر مرتب فالطلع
راجع للثغر والاسفنط للريق **الاسلسة** ذكره النواجي في الحلبة **الاعذبان**
قال في القاموس الاعذبان الطعام والنكاح او الريق والخمر **ام الدهر**
ام الاثام ام عبا ام ليلى ام النشوة ام الافراح ام
الخبائث ذكرها النواجي في الحلبة قال الحافظ الشيرازي شعر

آن تلخوش كه صوفى ام الخبائث خواند اشهى لنا واحلى من قبلة العذراء

وام شملة الدنيا والخمر كذا في القاموس

حرف الباء

الباذق بكسر الذال المعجمة وفتحها ما طبخ من عصير العنب ادنى طبخة فصار

شديدا ذكره المجد وقال الفيومي في المصباح وهو مسكر ويقال هو معرب **البابلي**
منسوب الى بابل كصاحب ع بالعراق واليه ينسب السحر والخمر كذا في القاموس

البابلية كالبابلي **البتع** بالكسر وكعنب نبيذ العسل كما في الصحاح و
زاد غيره المشتد وفي العين نبيذ من عسل كانه الخمر صلابة يكره شربه
او هو سلالة العنب قاله ابن عباد وقال بعضهم سمي بذالك لشدة فيه من
البتع وهو شدة العنق او بالكسر الخمر وقال ابو حنيفة الخمر المتخذ من العسل فاوقع
الخمر على العسل وهي لغة يمانية كذا في تاج العروس **البختج** معرب پخته فهو اسم
للمثلث اذا صب عليه من الماء بقدر ما ذهب فيه من العصير واشترط
بعضهم ان يطبخ بعد صب الماء عليه ادنى طبخة واليه ذهب الفضلي وعليه
الفتوى قهستاني كذا في الاقوال المعربة **البكر** بكسر الباء وسكون الكاف
الكرم حمل اول مرة كذا في القاموس والخمر قال ابن النبيه **شعر**

بكر جلاها ابوها قبل ما جليت ... في حجرة الدن او في قشرة العنب

وقال الصفي الحلي

بكر اذا زوجت بالماء اولدها ... اطفال در على مهد من الذهب

وقال ابن النبيه من ابيات

بكر اذا ابن سماء مسها ابتسمت ... ثوب الحباب حياء منه والتثمت
تشعشعت في يد الساقي وقد مزجت ... كانها بنصال الماء قد ذبحت

بنت الدنان بنت الكرم ولله در من قال

ادام الله ايام الصبوح ... وابقى نغمة الوتر الفصيح
ولا برحت بنات الكرم تجلى ... مكرمة على وجه مليح

قال الشيخ امين الحلواني المدني رحمه الله تعالى في مدح السيد العلامة ابي الطيب صديق بن حسن بن علي القنوجي البخاري الحائز مجد عالي الجاه امير الملك دام اقباله

بحر وكل دره جوهر ... منظوم عقود الجمان
وانما البحر اجاج وذا ... كاس تزري بنت الدنان ١٢

فخذها واسقنيها مع نداميّ ... اعز علي من قلبي وروحي
اريد بقربهم فرحا وانسا ... على رغم المفند والنصوح

حرف التاء

التامور الخمر نفسها على التشبيه بدم القلب والتامور الابريق قال الاعشى يصف خمارة ... واذا لها تامورة ... مرفوعة لشرابها كذا في تاج العروس **التامورة والتامرة** ذكرهما النواجي في حلبة الكميت **الترياق والترياقة** قال في الصحاح الترياق بالكسر دواء السموم فارسي معرب والعرب تسمي الخمر ترياقا وترياقة **حرف الثاء** **الثميلة** كسفينة والثمل محركة السكر ثمل كفرح فهو ثمل كذا في القاموس

حرف الجيم **الجادي** الخمر قاله الجوهري في القاموس **الجدرية** منسوبة الى جدر وهي محركة قرية بين حمص وسلمية تنسب اليها الخمر والنسبة جدري على قياس وجيدري على غير قياس قال معبد بن سعنة

الا يا صبحاني قبل لوم العواذل ... وقبل وداع من زنيبة عاجل
الا يا صبحاني فيهجا جيدرية ... بماء سحاب يسبق الحق باطلي

هكذا انشده ابن بري والفيهج هنا الخمر واصلها ما يكال به الخمر وقد قيل ان جيدر موضع هنالك ايضا فان كانت الخمر الجيدرية منسوبة اليه فهو نسب قياسي كما في اللسان كذا في تاج العروس **الجريال** بالكسر الخمر او لونها كالجريالة فيهما كذا في القاموس **الجعة** نبيذ جو ذكره الميداني في السامي **الجمهوري** اسم شراب مسكر كذا قال ابو عبيدة او نبيذ العنب اتت عليه ثلاث سنين وفي حديث النخعي انه اهدي له بختج قال هو الجمهوري وهو العصير المطبوخ الحلال وقال ابو حنيفة واصلها ان يعاد على البختج الماء الذي ذهب منه ثم يطبخ ويودع

في الادعية فيأخذ اخذا شديدا وقيل انه سمي الجمهوري لان جمهور الناس يستعملونه اي اكثرهم كذا في تاج العروس ✽

حرف الحاء المهملة

الحانية بفتح الحاء المهملة وكسر النون وتشديد الياء التحتية الخمر كذا في القاموس

الحجة ذكره النواجي **الحرام** هذا الاسم مما يحسن فيه التورية ومنه قول فخر الدين القاضي بن مكانس ملغزا في المدام

لا يجمعون على غير الحرام اذا ۰ تجمعوا كجماب الراح واسطوا

الحقية ذكره النواجي **الحميا** بضم الحاء المهملة وفتح الميم وتشديد التحتية من الكاس سورتها وشدتها واسكارها واخذها بالراس كذا في القاموس قال النواجي هذا اعذب الاسماء قال السيد غلام علي آزاد البلجرامي

تموج في عينك الحميا ۰ فاين من كاسها نصيبي

الحميدي نسبة الى الحميد لكونه صنعه كذا في الاقوال المعربة عن احوال الاشربة

حرف الخاء المعجمة

الخرطوم كزنبور الخمر السريعة الاسكار او اول ما يجري من العنب قبل ان يداس كذا في القاموس وفي تفسير فتح البيان في مقاصد القرآن تحت تفسير قوله تعالى سنسمه على الخرطوم قال النضر بن شميل المعنى سنحده على شرب الخمر وقد يسمى الخمر بالخرطوم ومنه قول الشاعر

تظل يومك في لهو وفي طرب ۰ وانت بالليل شراب الخراطيم

الخرداذي الخمر قاله المجد قال في تاج العروس هي مركبة من الخر والداذي ومعناه شراب الحمار **الخلة** مي ترش ذكره الميداني في كتاب السامي في الاسامي

والنواجي في الحلبة **الخمطة** بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وفتح الطاء المهملة
الخمر التي اخذت ريحا على ما في القاموس وقال الجوهري اخذت ريح الادراك
كريح التفاح ولم يدرك بعد انتهى وقال اللحياني اخذت شيئا من الريح كريح النبق
والتفاح يقال خمطت الخمر وقال ابو زيد الخمطة اول ما يبتدي في الحموضة
قبل ان يشتد وقال ابو حنيفة الخمطة الخمرة التي اعجلت عن استحكام ريحها
فاخذت ريح الادراك ولم يدرك بعد وقيل هي الحامضة على ما في القاموس
والصحاح وهو قول ابي حنيفة وزاد غيره مع ريح وبه فسر قول ابي ذويب

عقار كماء النيء ليست بخمطة ولا خلة يكوي الوجوه شهابها

اي حقيقة ولذلك قال ليست بخمطة وقال السكري في شرح البيت الخمطة
التي اخذت ريحا والخلة الحامضة وقيل الخمطة التي حين اخذ الطعم فيها
كذا في تاج العروس **الخنس** بالضم جيد الخمر كذا في القاموس
الخندريس بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الدال وكسر الراء المهملتين
وبالسين المهملة الخمر مشتق من الخدرسة ولم تفسر اورومية معربة قاله المجد
قال السيد في تاج العروس ونقل شيخنا عن ابي حيان ان اصله فعليس
فاصوله اذا خدر فالصواب ذكره في الراء لان الخمر مخدرة وعليه المطرزي وقيل
من الخرس وتعقبوه لان الدال لا تزاد والصحيح انه فعلليل كما قاله سيبويه
وعليه فموضع ذكره قبل خنس انتهى قال السيد واورده صاحب
اللسان بعد خنس وتبعه غير واحد قال ابن دريد احسبه معربا سميت
بذلك لقدمها ويجوز ان تكون فارسية معربة واصلها خنده ريش
ومعناه ضحاك الذقن فمن استعمله يضحك على ذقنه فتامل

حرف الدال المهملة

الداذي نوع من الخمر ذكره المبداني وقال في القاموس الداذيّ شراب الفساق قال في تاج العروس وهو الخمر وهو على صيغة النسب وليس بنسب **الدبابة** ذكره النواجي في الحلبة **الدّراق** مشددة الخمر كذا في القاموس **الدرياق** بالكسر ويفتح الخمر كذا في القاموس **الدرياقة** بالكسر ويفتح الخمر كذا في القاموس **الديناري** شراب ماين معروف وهو مولد قال في عيون الانباء في طبقات الاطباء ابن دينار طبيب ماهر كان بميافارقين وهو اول من ركب الشراب المعروف بالديناري فنسب اليه انتهى قال الخفاجي

يا اخلائي والزمان لئيم ... اطلقوني من سجن هذا الدار

في طباع الصفاء قبض شديد ... اطلقوه بشربة الديناري

كذا في شفاء الغليل **الدم** ذكره النواجي رح

حرف الذال المعجمة

الذاذي بذالين المعجمتين نبت وقيل شيء له عنقود مستطيل وحبه على شكل حب الشعير يوضع منه مقدار رطل في الفرق فيعتق رائحته ويجود اسكاره قال

شربنا من الذاذي حتى كاننا ... ملوك لنا بر العراقين والبحر

قال السيد مرتضى في تاج العروس ولذا حكم الحذاق باتحاده مع الداذي الذي مر قبله وكل منهما غير عربي ولا معروف وقد جاء على صيغه النسب وليس بنسب كالدذي مر قبله ويقال هذا ايضا في الخمر داذي الذي تقدم

حرف الراء المهملة

الراح قال النواجي في الحلبة افضل اسماء الخمر الراح لاشتقاقه من الروح

وللاعبه لها وامتزاجه بها وهو المراد بقول ابي نواس رحمه الله تعالى

اثن على الخمر بآلائها + وسمها احسن اسمائها + وتلطف بعضهم فقال

والحسن ما يهدى الى الشيء جنسه   وللروح اهدى الراح فهي لها جنس

وقال الصفي الحلي

بدت لنا الراح في تاج من الحبب   فمزقت حلة الظلماء باللهب

وقال الحريري

نهاني الشيب عما فيه افراحي   فكيف اجمع بين الراح والراح

الراووق مصفاة الشراب تعلق ليصفى بها ويطلق على الشراب المروق ايضا ذكره الخفاجي في شرح درة الغواص الرحيق كفعيل الخمر او اطيبها او افضلها او الخالص او الصافي كذا في القاموس وقال الجوهري الرحيق صفوة الخمر ومما الطف ما قال بعضهم

اريقا من رضابك ام رحيقا   رشفت فكدت منه لا افيقا

وللصهباء اسماء ولكن   جهلت بان في الاسماء ريقا

الرحاق كغراب كالرحيق كذا في القاموس الرساطون بفتح الراء وضم الطاء المهملة الخمر كانها رومية وخلطت في كلام العرب كذا في القاموس الرياح بفتح الراء المهملة الخمر كما في القاموس وفي نفائس اللغات للشيخ اوحد الدين البلجرامي بكسر الراء وفي شرح الكعبية لابن هشام قال ابو عمرو سميت راحا ورياحا لارتياح شاربها الى الكرم وانشد ابن هشام عن الفراء

كان مكاكي الجواء غدية   نشاوى تساقوا بالرياح المفلفل

قال السيد مرتضى وقال بعضهم لان صاحبها يرتاح اذا شربها قال شيخ الف

الاول الخمر والثاني الشراب الكيف ١٢ منه

وهذا الشاهد رواه الجوهري تاما غير معزو ولا منقول عن الفراء قال السيد قال ابن بري هو لامرئ القيس وقيل لتابط شرا وقيل للسليك ثم قال شيخه يبقى النظر في موجب ابدال واوها ياء فكان القياس الرواح بالواو كصواب قال السيد وفي اللسان وكل خمر راح ورياح وبذلك علم ان الفها مقلبة عن ياء

حرف الزاي المعجمة

الزانية ذكره النواجي في الحلبة **الزرجون** بالتحريك الخمر ويقال الكرم قال الاصمعي وهي فارسية معربة اي لون الذهب وقال الجرمي هو صبغ احمر على ما في الصحاح او قضبانها على ما في القاموس **الزق** بضم الزاي المعجمة و تشديد القاف الخمر والجمع زققة محركة كذا في القاموس **الزنجبيل** بفتح الزاي المعجمة وسكون النون وفتح الجيم الخمر كما في القاموس **الزينبية** ذكرها النواجي

حرف السين المهملة

الساهرية و**السارية** ذكرهما النواجي **السامرية** يقال سمر الخمر شربها ليلا قال القطامي ~

ومصرعين من الكلال كانما   سمروا الغبوق من الطلاء المعرق

كذا في تاج العروس **السباء** ككتاب الخمر كذا في القاموس **السبيئة** ككريمة الخمر كذا في القاموس قال الحسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

كان سبيئة من بيت راس   يكون مزاجها عسل وماء

وبيت راس اسم قرية بالشام كانت تباع فيها الخمور وانما نصب مزاجها على انه خبر كان فجعل الاسم نكرة والخبر معرفة وانما جاز ذلك من حيث كان اسم جنس ولو كان الخبر معرفة محضة لقبح ذكره الجوهري في مادة الراس وقال

قال السيد في تاج العروس
وفي الصحاح كان سبيئة
في بيت راس قال ابن بري
وصوابه من بيت راس وبيت
راس [illegible]
موضع بالشام [illegible]
كان يقطر في النسخة [illegible]
[illegible]

ابو البقاء في كلياته السبيئة بالهمزة الخمر المشتراة للشرب واما المحمولة من بلد
الى بلد فهي بالياء من غير همزة **السخام** كغراب الخمر السلسة كذا في القاموس
السخامي بضم السين المهملة والخاء المعجمة الخمر السلسة كذا في القاموس
السخامية بضم السين المهملة والخاء المعجمة الخمر السلسة كذا في القاموس
السكر محركة الخمر ونبيذ يتخذ من التمر والكشوث وكل ما يسكر وما حرم من ثمرة
كذا في القاموس **السكركة** قال السيد مرتضى البلجرامي في تاج العروس
وفي الحديث اياكم والغبيراء فانها خمر العالم وهي السكركة وهي شراب يعمل
من الذرة يتخذه الحبش وهو يسكر وقال ثعلب هي خمر تعمل من الغبيراء هذا
الثمر المعروف اي هي مثل الخمر التي يتعارفها جميع الناس لا فصل بينهما في التحريم
السلاف بضم السين المهملة كغراب الخمر كذا في القاموس قال النواجي هذا
الطف الاسماء قال الصفي الحلي

يا كرتها برفاق قد زهدت بهم ... قبل السلاف سلاف العلم والادب

السلافة بضم السين المهملة الخمر **السلسل والسلسال** كجعفر وجلجال
من الخمر اللينة **والسلسبيل** كزنجبيل الخمر وعين في الجنة ذكرها في القاموس
قال في الجمل السلسبيل ما سهل انحداره في الحلق وقال الزجاج هو في اللغة صفة
لما كان في غاية السلاسة وقال الزمخشري يقال شراب سلسل وسلسال وسلسبيل
وقد زيدت الباء في التركيب حتى صارت الكلمة خماسية ودلت على غاية السلاسة
وقال ابن الاعرابي لم اسمع السبيل الا في القرآن وقال مكي هو اسم اعجمي نكرة فلذلك
صرف ووزن سلسبيل مثل دردبيس وقيل فعفليل لان الفاء مكررة وقرأ طلحة
سلسبيل بدون تنوين ومنعت من الصرف للعلمية والتانيث لانها اسم لعين

بعينها وعلى هذا فكيف صرفت في قراءة العامة ويجاب بانها سميت بذلك لا على جهة العلمية بل على جهة الاطلاق المجرد او يكون من باب تنوين سلاسل وقوارير انتهى من السمين **السويق** كامير الخمر كذا في القاموس **السيابة** بفتح السين المهملة وفتح الياء التحتية كسحابة الخمر ذكره مجد الدين الفيروزابادي رحمه الله

حرف الشين المعجمة

الشراب قال القاضي بدر الدين بن البلقيني رحمه الله تعالى

مذ اراقوا الخمر عمدا　　　وسقوا الارض شرابا
قلت والاسلام ديني　　　ليتني كنت ترابا

وقال ابن التعاويذي

اذا اجتمعت في مجلس الشرب سبعة　　　فبادر فلا التاخير عنه صواب
شواء وشمام وشهد وشادن　　　وشمع وشاد مطرب وشراب

ومما الطف قول مجير الدين بن تميم

قالوا ارايناك كل وقت　　　تهيم بالشرب والغناء
فقلت اني فتى قنوع　　　اعيش بالماء والهواء

الشموس كفعول الخمر كذا في القاموس قال الحريري ومعنا الكميت الشموس والسقاة الشموس قال في تاج العروس الشموس من اسماء الخمر لانها تشمس بصاحبها وتجمح به وقال ابو حنيفة لانها تجمح بصاحبها جماح الشموس فهي مثل الدابة الشموس وشمس الفرس شرد وجمح ومنع ظهره عن الركوب لشدة شغبه وحدته فهو لا يستقر **الشمول** كصبور الخمر او الباردة منها قال الحريري يا ذوي الشمائل الادبية والشمول الذهبية **الشمطاء** ذكره النواجي

حرف الصاد المهملة

الصرخد كجعفر اسم الخمر عن الفراء وانشد ؎ قام بولاها فسقوه صرخدا + يريد ولاتها وصرخد بلا لام بلد بالشام وقيل موضع منه ينسب اليه الخمر كما في قول الراعي يصف النوم ؎

ولذ كطعم الصرخدي طرحته ... عشية خمس القوم والعين عاشقه

وانشد ابن الاعرابي ؎

ولذ كطعم الصرخدي تركته ... بارض العدى من خشية الحدثان

كذا في تاج العروس **الصرف** بالكسر صبغ احمر والخالص من الخمر وغيرها كذا في القاموس قال الشاعر ؎

وحمراء قبل المزج صفراء بعده ... اتت بين ثوبي نرجس وشقائق

حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا ... عليها مزاجا فاكتست لون عاشق

وقال علي رضي الله تعالى عنه ما الخمر صرفا باذهب لعقول الرجال من الطمع وذكر النواجي في الحلبة قال قيصر لقيس بن ساعدة ايما احب اليك الصرف ام الممزوج فقال الصرف سلطان جائر فيخشى فساده والممزوج سلطان عادل فيرجى صلاحه وقال الحسن الصرف اصرف للهموم **الصريفية** صريفون قرية كبيرة غناء شجراء قرب عكبراء وقرية بواسط منها الخمر الصريفية او قيل لها صريفية لانها اخذت من الدن ساعتئذ كاللبن الصريف كذا في القاموس **الصومع** ذكره النواجي في الحلبة **الصهباء** بفتح الصاد المهملة وسكون الهاء الخمر او المعصورة من عنب ابيض اسم لها كالعلم قال الحريري ما كل سوداء تمرة ولا كل صهباء خمرة قال الصنوبري ؎

؎ قام بولاها انما منسوب الى التي بواسط وليس ينسب الى القرية الاولى التي عند عكبرا انظر الشارح ١٢ منه

لا تبكين على الاطلال والدمن ... ولا على منزل اقوى من السكن
وقم بنا نصطبح صهباء صافية ... تنفي الهموم ولا تبقي على الحزن
بكرا معتقة عذراء واضحة ... تبدي وتخبرنا عن سالف الزمن
حمرا مروقة صفراء فاقعة ... كانما مزجت من طرفك الوسني

قال النواجي في الحلبة ارق اسمائها واعذبها واكثرها دورانا في كلام الشعراء والادباء الصهباء **الصراحية** قال في شرح ابنية سيبويه هي الخمر التي لم تشب بمزاج ذكره الخفاجي في شفاء الغليل وقال ابو البقاء في كلياته الصراحية هي انية الخمر وبالتخفيف الخمر الخالصة انتهى وقال السيد في تاج العروس الصراحية بالضم وتشديد المثناة التحتية انية للخمر قال ابن دريد ولا ادري ما صحته والصراحية بالتخفيف مع الضم الخمر نفسها الخالصة اي من غير مزج

حرف الضاد المعجمة

الضريع الخمر او رقيقها عن ابن عباد كذا في تاج العروس

حرف الطاء المهملة

الطابة خوش مزه ذكره الميداني في السامي **الطاردة** ذكره النواجي رح **الطلة** الخمر اللذيذة قاله المجد وفي السامي خوش طعم **الطلاء** ككساء الخمر كذا في القاموس قال ابن سكرة

جاء الشتاء وعندي من حوائجه ... سبع اذا الغيث عن حاجاتنا حبسا
كن وكيس وكانون وكاس طلا ... مع الكباب وكس ناعم وكسا

وقال غيره وتحاكيا الشتاء تعد سبعا + ومالي طاقة بلقاء سبع +
اذا ظفرت بكاف الكيس كفي + ظفرت بمفرد ياتي بجمع +

حرف العين المهملة

العانية بالنون منسوبة الى عانة وهي قرية على الفرات تنسب اليها الخمر فيقال عانية وربما قالوا عانات كما قالوا عرفة وعرفات والقول في صرف عانات كالقول في عرفات واذرعات كذا في الصحاح **العاتق** كفاعل الخمر **العتيق** كفعيل **والعتيقة** **والعتاق** كغراب الخمور القديمة **العجوز** كفعول الخمر قال الجوهري وقد تسمى الخمر عجوزا لعتقها وفي هذا الاسم تحسن التورية كما قال ابن نباتة

قد لقبوا الراح بالعجوز وما تخرج القابهم عن العادة
الا انت القادة التي امتنعت فصيرات العجوز قوادة

وقال السيد مرتضى البلجرامي الزبيدي المصري في تاج العروس شرح القاموس العجوز كصبور وقد اكثر الائمة والادباء في جمع معاني العجوز كثرة زائدة ذكر المجد منها سبعة وسبعين معنى ومن عجائب الاتفاق انه حكم اول العجوز وآخره وهما العين والزاي بالعدد المذكور وقال المجد في البصائر وللعجوز معان تنيف على الثمانين ذكرتها في القاموس وغيره من الكتب الموضوعة في اللغة انتهى قلت ولعل ما زاد على السبعة والسبعين ذكره في كتاب آخر وقد رتبها المجد على حروف التهجي ومنها على اسماء الحيوان اربعة عشر وهي الارنب والاسد والبقرة والثور والذئب والذئبة والرخم والرمكة والضبع وفاته الوحش والعقرب والفرس والكلب والناقة وما عدا ذلك ثلاثة وستون وقد تتبعت كلام الادباء فاستدركت على المجد بضعا وعشرين معنى منها على اسماء الحيوان مما يستدرك على الجلال السيوطي في العنوان فانه اورد ما ذكره المجد مقللا له

واستدرك عليه بواحد وسنورد ما استدركناه بعد استيفاء ما اورده المجد فمن ذلك في حرف الالف الابرة والارض والارنب والاسد والالف من كل شيء ومن حرف الباء الموحدة البئر والبحر والبطل والبقرة وهذه عن ابن الاعرابي ومن حرف التاء المثناة الفوقية التاجر والترس والتوبة ومن حرف الثاء المثلثة الثور ومن حرف الجيم الجائع والجبية والجفنة والجوع وجهنم ومن حرف الحاء المهملة الحرب والحربة والحي ومن حرف الخاء المعجمة الخلافة والخمر العتيق وقال الشاعر

لينه جام فضة من هدايا ه سوى ماله الامير بجيزي

انما ابتغيه للعسل الممزو ج بالماء لا لشرب العجوز

وهو مجاز كما صرح به الزمخشري والعجوز الخيمة ومن حرف الدال المهملة دارة الشمس والداهية والدرع للمرأة والدنيا وفي الاخير مجاز ومن حرف الذال المعجمة الذئب والذئبة ومن حرف الراء المهملة الراية والرخم والرعشة وهي الاضطراب والرمكة ورملة معروفة بالدهناء قال الشاعر يصف دارا **شعر**

على ظهر جرعاء العجوز كانها دوائر رقم في سراة قرام

وبين الرمكة والرملة جناس تصحيف ومن حرف السين المهملة السفينة والسماء والسمن والسموم والسنة ومن حرف الشين المعجمة شجر معروف والشمس والشيخ الهرم الاخير نقله الصاغاني والشيخة الهرمة وسميا بذلك لعجزهما عن كثير من الامور ولا تقل عجوزة بالهاء او هي لغية رديئة قليلة ج عجائز وقد صرح السهيلي في الروض في اثناء بدر ان عجائز انما هو جمع عجوزة كركوبة وايدة بوجوه وعجز بضمتين وقد يخفف فيقال عجز بالضم ومنه الحديث اياكم والعجز العقر وفي آخر الجنة لا يدخلها العجز ومن حرف الصاد المهملة الصحيفة والصنج والصومعة

ومن حرف الضاد المعجمة ضرب من الطيب وهو غير السك والضبع ومن حرف
الطاء المهملة الطريق وطعام يتخذ من نبات بحري ومن حرف العين المهملة
العاجز كصبور وصابر والعافية وعانة الوحش والعقرب ومن حرف الفاء
الفرس والفضة ومن حرف القاف القبلة ذكره صاحب اللسان والتكملة والقدر
بالكسر والقربة والقوس والقيامة ومن حرف الكاف الكتيبة والكعبة وهي
اخص من القبلة التي تقدمت والكلب هو الحيوان المعروف وظن بعضهم
انه مسمار في السيف وسياتي ومن حرف الميم المرأة للرجل شابة كانت او عجوزا
ونص عبارة الازهري والعرب تقول لامرأة الرجل وان كانت شابة هي
عجوزة وللزوج وان كان حدثا هو شيخها والمسافر والمسك وقال ابن الاعرابي الكلب
مسمار في مقبض السيف ومعه اخر يقال له العجوز قال الصاغاني وهذا هو
الصحيح والملك ككتب ومناصب القدر وهي الحجارة التي تنصب عليها القدر ومن
حرف النون النار والناقة والنخلة وقال الليث نصل السيف انشد لابي المقدام

وعجوز رايت في فم كلب   جعل الكلب للامير حمالا

ومن حرف الواو الولاية ومن حرف الياء التحتية اليد اليمنى هذا اخر ما ذكره المصنف
واما الذي استدركناه عليه فهي المنية والنميمة وضرب من التمر وحجر والكلب
والغراب واسم فرس بعينه يقال لها كحيلة العجوز والحكم والسيف وهذه عن
الصاغاني والكنانة واسم نبات والمواخذة بالعقاب والمبالغة في العجز والثوب
والسنور والكف والثعلب والذهب والرمل والصومعة والاخرة والانف والعرج
والحب والخصلة الذميمة قال شيخنا وقد اكثر الادباء في جمع هذه المعاني في قصائد
كثيرة حسنة لم يحضرني منها وقت تقييد هذه الكلمات الا قصيدة واحدة للشيخ يوسف

ن عمران الحلبي مليح قاضيا جمع فيها قافا وعى وان كان في بعض تراكيبها تكلف و

لحاظ دونها غول العجوز	وشكت ضعف اضعاف العجوز ش٥١
لحاظ رشا لها اشراك جفن	فكم قنصت مثالي من عجوز ش٥٢
وكم اصمت ولم تعرف عجبا	كما الكسعي في رمي العجوز ش٥٣
وكم فتكت بقلبي ناظراه	كما فتكت بشاة من عجوز ش٥٤
وكم اطفى لماه العذب قلبا	اضر به اللهيب من العجوز ش٥٥
وكم خبل شفاه الله منه	كذا جلد العجوز شفا العجوز ش٥٦
اذا ما زار نمّ عليه عرف	وقد تحلو الحبائب بالعجوز ش٥٧
رشفت من المراشف منه ظلما	الذ جنى واحلى من عجوز ش٥٨
وجدت الثغر عند الصبح منه	شذاه دونه نشر العجوز ش٥٩
اجر ذيول كبران سقاني	براحته العجوز على العجوز ش٦٠
بروحي من انا جرفي هواه	فادعى بين قومي بالعجوز ش٦١
مقيم لم احل في الحي عنه	اذا غيري دعوه بالعجوز ش٦٢
جرى حبيه مجرى الروح مني	كجري الماء في رطب العجوز ش٦٣
واخرس حبه مني لساني	وفد القى المفاصل في العجوز ش٦٤
وصيرني الهوى من فرط سقمي	شبيه السلك في سم العجوز ش٦٥
عذولي لا تلمني في هواه	فلست بسامع لج العجوز ش٦٦
تروم سلوتي مني بجهل	سلوي دونه شيب العجوز ش٦٧
كلامك بارد من غير معنى	يحاكي برد ايام العجوز ش٦٨
يطوف القلب حول خباه حبا	كما قد طاف حج بالعجوز ش٦٩

ش٥١ الاول المنية والثاني الابرة ١٢
ش٥٢ الانثى ١٢
ش٥٣ حمار الوحش ١٢
ش٥٤ الذئب ١٢
ش٥٥ الخمر ١٢
ش٥٦ الاول الضبع والثاني الكلب ١٢
ش٥٧ النسمة ١٢
ش٥٨ اراد بعضها من التمر جيدا ١٢
ش٥٩ المسك ١٢
ش٦٠ الاول الخمر والثاني الكلب ١٢
ش٦١ الناجية ١٢
ش٦٢ السافرة ١٢
ش٦٣ النخلة ١٢
ش٦٤ الرعشة ١٢
ش٦٥ الابرة ١٢
ش٦٦ الكلب ١٢
ش٦٧ الغراب ١٢
ش٦٨ الايام السبع ١٢
ش٦٩ الكعبة شرفها الله تعالى ١٢

له من فوق رمح القد صدغ — نضير مثل خافقة العجوز
وخصر لم يزل يدعى سقيما — وعن حمل الروادف ذا العجوز
بلحظ قد ونبت البوص منه — كما البيضاء تورن بالعجوز
كان عذاره والخال منه — عجوز قد توارت من عجوز
فهذا جنتي لا شك فيه — وهذا نار ره نار العجوز
تراه فوق ورد الخد منه — عجوزا قد حكى شكل العجوز
على كل القلوب له عجوز — كذا الاحباب تحلو بالعجوز
دموعي في هواه كنيل مصر — وانفاسي كانفاس العجوز
يهز من القوام اللدن رمحا — ومن جفنيه يسطو بالعجوز
ويكسر جفنه ان رام هربا — كذلك السهم يفعل في العجوز
رمى عن قوس حاجبه فوادي — بنبل دونها نبل العجوز
ايا ظبيا له الاحشا كناس — ومرعى لا النضير من العجوز
تعذبني بانواع التجافي — ومثلي لا يجازى بالعجوز
فقربك دون وصلك لي مضر — كذا اكل العجوز بلا عجوز
وهيفا من بنات الروم رود — بعرف وصالها محض العجوز
تضر بها المناطق ان تثنت — ويوهي جسمها مس العجوز
عتوا في الهوى قذفت فوادي — فمن شام العجوز من العجوز
وتصمي القلب ان طرفت بطرف — بلا وتر وسهم من عجوز
كان الشهب في الزرقا لاصر — ويدرسما ثيها نفس العجوز
وشمس الافق طلعة من الانا — عطاه البحر منه في العجوز

ع١ [illegible]
ع٢ [illegible] ١٢
ع٣ الضعيف [illegible]
ع٤ الاول [illegible] والثاني [illegible] ١٢
ع٥ [illegible]
ع٦ الاول [illegible] والثاني العقرب ١٢
ع٧ [illegible] ١٢
ع٨ النار ١٢
ع٩ السبب ١٢
ع١٠ العقرب ١٢
ع١١ الكنانة ١٢
ع١٢ النهاية ١٢
ع١٣ العاقبة ١٢
ع١٤ الاول البنت والثاني السن ١٢
ع١٥ العاقبة ١٢
ع١٦ الاول النار والثاني السنور ١٢
ع١٧ الذنب ١٢
ع١٨ القوس ١٢
ع١٩ النرجس ١٢
ع٢٠ الكف ١٢

قال الحافظ الشيرازي

تودیساره سحب الغوادي	وفیض یمینه فیض العجوز
اجل قضاة اهل الارض فضلا	واقلاهم الى حب العجوز
كمال الدین لیث في اقتناص	المحامد والسوى دون العجوز
اذا ضن الغمام على عفاة	سقاهم كفه محض العجوز
وكم وضع العجوز على عجوز	وكم هیا عجوزا في عجوز
وكم اروى عفاة من نداه	واشبع من شكى فرط العجوز
اذا ما الاطمت امواج بحر	فلم تروا الظماة من العجوز
اهالي كل مصر عنه تثني	كذا كل الاهالي من عجوز
مدى الایام مبتسما تراه	وقد یسب العجوز من العجوز
تردى بالتقى طفلا وكهلا	وشیخا من هواه في العجوز
وطاب ثناؤه اصلا وفرعا	كما قد طاب عرف من عجوز
اذا ضلت اناس عن هداها	فیهدیها الى اهدى عجوز
ویقظان الفؤاد تراه دهرا	اذا اخذ السوى فرط العجوز
واعظم ماجد لو بیت علیه	الخناصر بالفضائل في العجوز
ایا مولى سما في الفضل حتى	تمنت مثله شهب العجوز
اذا طاشت حلوم ذوي عقول	فحلمك دونه طود العجوز
فكم قد جاء ممتحن الیكم	فارغم منه مرتفع العجوز
الى كرم فان سابقت قوما	سبقتهم على اجرى عجوز
ففضلك لیس یحصیه مداه	كما لم یحص اعداد العجوز
مكانتكم على هام الثریا	ومن یقلاك راض بالعجوز

ركبت الى المعالي طرف عزم حماه الله من شين العجوز

قال الفاسي شيخ السيد مرتضى رحمه الله تعالى وكنت رايت اولا قصيدة اخرى كهذه العلامة جمال الدين محمد بن عيسى بن اصبغ الازدي اللغوي اولها

الا تب عن معاطاة العجوز ونهنه عن مواطاة العجوز
ولا تركب عجوزا في عجوز ولا روع ولا تك بالعجوز

وهي طويلة والعجوز الاول الخمر والثاني المرأة المسنة والثالث الخصلة الذميمة والرابع الحب والخامس العاجز وهي اعظم انسجاما واكثر فوائد من هذه ومن ادركها فليلحقها وهناك قصائد غيرها لم تبلغ مبلغهما اهـ اخر ما ذكره السيد مرتضى البلجرامي في تاج العروس العذراء قال كمال الدين بن النبيه

عذراء واقعها المزاج اما ترى منديل عذرتها بكف سقات

وقال النواجي مضمنا مع زيادة التورية واللف والنشر

نزه لحاظك في عذراء قد جليت وزانها من حباب الدر اكليل
وانظر الى الكاس فوق الثغر مبتسما كانه منهل بالراح معلول

قيل في وصفها الخمر كالعذراء في نفورها وملازمة خدورها ولهذا التمثيل من نكاح المزاج وتخضب لمس الماء مخضب الابكار لمس المزاج ومن شانها ان تلبس عند الزفاف اكليلا على راسها وكذلك شان العرائس عند زفافها الى عرسها وهذه المماثلة بين الخمر وبين البكر على هذا النسق لم يات بها احد غير صاحب المثل السائر العسجل ذكره النواجي قال ابن نباتة شعر

الي بكاسك لا اشتهي اليا ولا تبخل بعسجدة عليا

وقال عز الدين الموصلي رح

لئن شبه الساقي المدام بعسجد فقد مال بالتشبيه عن صنعة الادب

ولكن رآها جوهرا سميت طلا فميزها قد حلت الكاس بالذهب

العبيدية قال القاضي فخر الدين بن مكانس ابدع شعر

اذا ما ادبرت في الحشا عبيدية بها كل ذي ملك وتاج تصورا

فحسبك نيلا في السيادة ان ترى نديمك في الكاسات كسرى وقيصرا

قال النواجي والسبب الموجب لتصوير كسرى وقيصر في الكاسات ما ذكره الفقيه الكاتب ابو مروان عبد الملك بن زيدون في شرحه لقصيدة الوزير ابي الوليد بن عبدون وهو ان سابور بن هرمز ملك الفرس وهو كسرى الملقب بذي الاكتاف لما رجع من قتال بني تميم قصد التوجه الى الروم واراد دخول الى القسطنطينية متنكرا ليرى قيصر وما يحتوي عليه ملكه من المهابة والعظمة فاستشار قومه ونصحاءه فمنعوه من ذلك وحذروه من التغرير بنفسه وقالوا له ان كان ولا بد فابعث من يقوم مقامك في ذلك فابى الا ان يمضي بنفسه وسار هو ووزيره متنكرين وامر وزيره ان ينفرد عنه في الطريق ظاهرا ويتعاطى مصالحه باطنا ففعلا ذلك حتى دخلا القسطنطينية فصادفا وليمة لقيصر وقد اجتمع فيها الخاص والعام فدخل كسرى متنكرا في جملتهم وجلس على بعض موائدهم وكان قيصر لما بلغه ما امن الله على سابور من لطف الفطنة وابدى به من عظم الهمة وشدة الباس في حالة الصبا تحل دمنه حذرا شديدا وبعث مصورا ماهرا الى بلاد سابور فصور صورته في مجلسه وحال ركوبه وغير ذلك من ضروب الاحوال التي شاهده المصور عليها وقدم بتلك الصور على قيصر فامر ان تصور تلك الصور على فرشه

وستوره وآلات اكله وشربه ففعل ما امر به فلما دخل سابور دار قيصر
واستقر في مجلسه وطعم مع من حضر ذلك المجلس اتوا بالشراب في كؤوس
البلور والذهب والفضة والزجاج المحكم وكان في المجلس رجل من حكماء
الروم ودهاتهم ذو فراسة صادقة فلما وقعت عينه على سابور انكره و
جعل يتامل شخصه ونظراته واشارته فراى عليه مخائل الرياسة فاشفق منه
واخذ يرمقه ولا يصرف بصره عنه ثم دارت الكاسات فيما بين القوم فلما
انتهى الكاس الى ذلك الرومي رأى منقوشا فيه صورة سابور فتاملها فانطبعت
في نفسه مثالا لذلك الشخص الذي انكره وغلب على ظنه انه سابور فامسك
القدح في يده امساكا طويلا ثم قال رافعا صوته ان هذه الصورة التي في
هذا القدح تخبرني خبرا عجيبا فقيل له ما الذي تخبرك فقال تخبرني ان هذا الذي هي
مثاله معنا في مجلسنا ونظر الى سابور فوجده قد تغير لونه حين سمع مقالته
فحقق ما ظنه به واعاد القول فبلغ كلامه قيصر فاداناه وسأله فاخبره ان سابور
معه في مجلسه واشار اليه فامر قيصر باحضاره فاحضروه بين يديه ونظر
اليه قيصر ثم سأله عن نفسه فانكر وتعلل بضروب من العلل فقال ذلك
المتفرس لا تقبلوا قوله فهو سابور لا محالة فخدمه قيصر القتل ليرعبه بذلك
فاعترف بنفسه فامر قيصر بحبسه في جلد بقرة معلولة يداه الى عنقه محتفظا به
وتجهز قيصر لاخذ بلاده وكسرى محجته في جلد البقرة وتمام الحكاية الى ان تخلص
على يد وزيره المذكور واخذه لقيصر وحبسه ثم العفو عنه وارساله الى مملكته
مذكور في كتاب سلوان المطاع في السلوانة الثانية وهي حكاية غريبة مشتملة
على حكم ومواعظ وامثال يطول شرحها ويضيق هذا المختصر عن ذكرها وفي هذا

ـه قد رأيت هذه الحكاية بتمامها في كتاب سلوان المطاع وهي طويلة في ثلاث عشرة ورقة ١٣
١٢ ١٢

المقدار كفاية فان الغرض بيان سبب التصوير على الكأس وقد علم ذلك

العروس قال ابو نواس

فقلت لشيخ منهم متكلم | له دين قسيس وفي نطقه كفر
اعندك بكر مرة الطعم قرقف | صنيعة دهقان تراخى له العمر
فقال عروس كان كسرى ربيبها | معتقة من دونها الباب والستر

العقول ذكره النواجي **العقار** بالضم الخمر سميت لمعاقرتها اي لملازمتها الدن يقال عاقره اذا لازمه وداوم عليه والمعاقرة الادمان ومعاقرة الخمر ادمان شربها وفي الحديث لا تعاقروا اي لا تدمنوا شرب الخمر وفي الحديث لا يدخل الجنة معاقر خمر هو الذي يدمن شربها قيل هو ماخوذ من عقر الحوض لان الواردة تلازمه وقيل سميت عقارا لان اصحابها يعاقرونها اي يلازمونها او لعقرها شاربها عن المشي وقيل هي التي لا تلبث ان تسكر وقال ابن الاعرابي سميت الخمر عقارا لانه يعقر العقل وقال ابو سعيد معاقرة الشراب مغالبته يقول انا اقوى على شربه فيغالبه فيغلبه فهذه المعاقرة كذا في تاج العروس **العلق** بكسر العين المهملة الخمر او عتيقها كذا في القاموس

حرف الغين المعجمة

الغُبَيْرَاء نبيذ اهل الحبشة كذا في السامي في الاسامي **الغرب** بفتح الغين المعجمة وسكون الراء المهملة الفيضة من الخمر ومن الدمع والغرب الخمر قال الشاعر

وعيني اصطبح غربا فاغرب | مع الفتيان اذ صحبوا ثمودا

كذا في تاج العروس **الغرب** فضيخ النبيذ قال ابو حنيفة الغربي يتخذ من الرطب وحده ولا يزال شاربه متماسكا ما لم يصبه الريح فاذا برز الى الهواء واصابته

الريح ذهب عقله ولذلك قال بعض شرابه

ان لم يكن غربيكم جيدا ... فنحن بالله وبالريح

ذكره في تاج العروس

حرف الفاء

الفاقع يقال اصفر فاقع او احمر فاقع و فقاعي بالضم مبالغة اي شديدها قال اللحياني اصفر فاقع وفقاعي وقال غيره احمر فاقع وفقاعي يخالط حمرته بياض وقيل هو الخالص الحمرة و في التنزيل بقرة صفراء فاقع لونها اي شديدة الصفرة وقد فقع الرجل كفرح احمر لونه او كل ناصع اللون فاقع من بياض وغيره عن اللحياني يقال اصفر فاقع وابيض ناصع واحمر ناصع ايضا واحمر قاني وانشد برج بن مسهر الطائي في الاحمر الفاقع

تراها في الاناء لها حميا ... كميت مثلما فقع الاديم

كذا في تاج العروس **فؤاد الدن** ذكره النواجي **فضوح** يقال افضح البسر اذا ابدت الحمرة فيه وسئل بعض الفقهاء عن فضيخ البسر فقال ليس بالفضيخ ولكنه الفضوح اراد انه يسكر فيفضح شاربه اذا سكر منه ذكره السيد في تاج العروس في مادة فضح مستدلا على المجد ونقل في النفائس عن الاساس وفي الحديث فضوح الدنيا اهون من فضوح الاخرة وياللفضيحة والخمر فضوح لشاربها **الفضوخ** كقبول الشراب لانه يفضخ شاربه اي يكسره و يسكره كذا في القاموس **الفضيخ** عصير العنب وشراب يتخذ من بسر مفضوخ وحده من غيران تمسه النار وهو المشدوخ كذا في تاج العروس **الفيهج** من اسماء الخمر الصافي وقيل هو من صفاتها قال الشاعر

الا یا اصبحینا فیها جادریة   بماء سحاب یسبق الحق باطلی

وقیل هو فارسي معرب وقال ابن الانباري الفیهج اسم مختلق للخمر وکذلک القندید وام زنبق وقیل الفیهج مکیال لها فارسي معرب وقیل المصفاة لها کذا في تاج العروس ۱۲ ۵

حرف القاف

القارص ذکره النواجي في المقارص او عیبة الخمر والجرار الکبار مقارص ایضا کذا في تاج العروس **القرقف** بفتح القافین کجعفر اسم للخمر او صفة جرت مجری الاسماء کذا في القاموس قال النواجي هذا افصح الاسماء قال الشاعر

واشرب سلافا قرقفا   من کف ساق اغید

قد اکتست تلهبا   من خده المورد

القرقوف کعصفور قال المجد في القاموس القرقف والقرقوف هما خمر یرعد عنها صاحبها وقول الجوهري قال هو اسم وانکرات تکون سمیت بذلک کلام ضائع لانه لم یسنده الی احد وانما المنکر ابو عبیدة والمنکر علیه ابن الاعرابی انتهی **القرف** بفتح القاف وسکون الراء المهملة الاحمر القاني وقال في منتهی الارب مي سخت سرخ **القطربلیة** منسوبة الی قطربل بالضم وتشدید الباء الموحدة او بتخفیفها او تشدید اللام موضعان احدهما بالعراق ینسب الیه الخمر کذا في القاموس **القطیب** کفعیل الشراب الممزوج قال في القاموس قطب الشراب مزجه کقطبه واقطبه وشراب قطیب ومقطوب **القندید** بالکسر الخمر قال الاصمعي هو مثل الاسفنط والنشدع کالنعاقی سیاع الذت قندید + اوهو عصیر عنب یطبخ ویجعل فیه افواه من الطیب

قال بعضهم في الخمر وسه رقت وصفت في الهوا والماء ۱۲ اختر تلک في الدرر والدرر ۱۲ من حسن صفاتها اسمائها القرقف والرحیق والصهباء ۱۲ ۱۲۱۲

السیاع کسحاب الطین وقال کراع الطین بالتبن الذي یطین به ۱۲ ست

عبیدها ابو عبیدکا في الشرح ۲۱۲

ثم يختق نقله الازهري فى الرباعي عن ابن جني ويقال انه ليس بخمر وقال ابوعمرو هي القنديد والطابة والطلاة والكسيس والعقد وام زنبق وام ليلى والزرقاء للخمر وعن ابن الاعرابي القناديد الخمور كذا فى تاج العروس **القندد** كزبرج مثل القنديد كذا فى القاموس **القهوة** بفتح القاف وسكون الهاء وفتح الواو الخمر قال النواجي هذا اظرف الاسماء قال الشاعر شعر

الورد ضيف فلا تجهل كرامته ... فهاتها قهوة فى الكاس تلتهب

وقال اخر

اشرب على زهر البنفسج قهوة ... تهدي السرور لكل صب مكمد

فكانه قرص بخد مهفهف ... أو اعين زرق كحلن بإثمد

وقال اخر

وقهوة كالعقيق صافية ... يطير من كأسها لها شرر

زوجتها الماء كي تذل له ... فامتعضت حين مسها الذكر

حرف الكاف

الكأس قال ابوحاتم وابن عباد الكأس الشراب بعينه وهو قول الاصمعي ولذلك كان الاصمعي ينكر رواية من روى بيت امية بن ابى الصلت

من لايمت عبطة يمت هرما ... للموت كأس والمرء ذائقها

وكان يرويه الموت كاس ويقطع الف الوصل لانها في اول النصف الثاني من البيت وذلك جائز وكان ابو علي الفارسي يقول هذا الذي انكره الاصمعي غير منكر واستشهد على اضافة الكاس الى الموت ببيت مهلهل وهو

ما ارجى بالعيش بعد ندامي ... قد اراهم سقوا بكاس حلاق

وحلاق اسم منية وقد اضاف الكاس اليها وفى المحكم الكاس الخمر نفسها اسم لها
ومنه قوله تعالى يطاف عليهم بكأس من معين وانشد ابو حنيفة رحمه الله للاعشى

وكأس كعين الديك باكرت نحوها ... بفتيان صدق والنواقيس تضرب

كذا فى تاج العروس **الكسيس** نبيذ التمر ذكره المجد فى القاموس قال فى
التاج قال العباس بن مرداس

فان تسق من اعناب وج فاننا ... لنا العين تجرى من كسيس ومن خمر

وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى الكسيس شراب يتخذ من الذرة والشعير **الكلفاء**
بفتح الكاف الخمر كذا فى القاموس وقال فى السامى تيره رنك **الكميت** كزبير
وهى الخمر التى فيها سواد وحمرة كذا فى القاموس وفى مقامات الحريرى فما تقول فى بيع
الكميت قال حرام كبيع الميت قال النواجى فى الحلبة ومن اسمائها ما تحسن فيه التورية
كالكميت فانه من اسماء الخيل ايضا ولهذا قال الشيخ جمال الدين بن نباتة رحمه الله تعالى

يا واصف الخيل الكميت وبا ... لنهد ارحنى من طول وسواس
لا نهد الا من صدر غانية ... ولا كميت الا من الكاس

واخذه القاضى فخر الدين بن مكانس فقال من موشح **شعر**

تقول للحظى من بنى ساسان ... ينبيك عن مقاتل الفرسان
فاله به عن موقف الطعان ... وان ذكرت الخيل فى الميدان

فاشرب كميتا واعل فوق نهد ٭ انظر ايها المتادب الى غزل
عيون التورية فى الكميت والنهد فانه ايضا من اسماء الخيل واللوازم ظاهرة والطف منه
قول الشيخ بدر الدين بن الدماميني

قم بنا نركب طرف ٭ اللهو سبقا للمدام ٭ واثن يا صاح عنانا ٭ فى الكميت ولجام ٭

وانظر ايضا الى حسن الاستعارة ولطف شمائل التورية فى الكميت واللجام فان اللجام من اسماء القدح واللوازم ايضا ظاهرة وقال الشيخ جمال الدين بن نباته رحمه الله

والكاس فى يد ساقينا مشعشعة ٭ تضيئ من حول كسرى ضوء بهرام

قد اسرجت وغدت للهم ملجمة ٭ فهي الكميت باسراج ولجام

ففيه ثلاثة توريات فى الكميت والاسراج واللجام ثم قال النواجي ومن هنا اخذت تسمية كتابي هذا الحلبة الكميت لما كان مضمار الفحول الشعراء ومجرى سوابق افكارهم فى التشابيه الخمرية والحلبة كما قال الجوهري خيل تجمع للسباق من كل اذنب لا تخرج من اصطبل واحد لكن تسمية الشيخ بدر الدين الدماميني سقى الله ثراه مقاطيعه التي جمعها فى الخمريات بمقاطع الشرب علم الله اني تاخذني نشوة عند سماعها فالتورية فى المقاطيع فى الشرب ايضا وما احسنها وزادها ترشيحا كون الشيخ بدر الدين سكندريا انتهى ٭ ٭ ٭ ٭ ٭

حرف اللام

اللذيذ كفعيل الخمر كاللذة ج لذ ولذاذ كذا فى القاموس **اللذة** بفتح اللام والذال المعجمة الخمر قال الله تعالى من خمر لذة للشاربين اي لذيذة وقيل ذات لذة وكاس لذة لذيذة ٭

حرف الميم

المائع بالمثناة الفوقية كفاعل الشديد الحمرة من النبيذ كذا فى القاموس قال فى التاج ومن المجاز متع النبيذ متوعا اذا اشتد حمرته يقال نبيذ ماتع وكذلك حل ماتع اي شديدان فى الحمرة وذلك اذا بلغا **الماذية** بكسر الذال المعجمة الخمرة السهلة كذا فى القاموس وقال الاصمعي السهلة اللينة

وتسمى الخمر مأذية لسهولتها في الحلق كذا في الصحاح **المتهمة** ذكره النواجي رحمه الله
المثلث هي التي غلت على النار حتى ذهب ثلثاها كذا في القاموس **المثلثة**
هي التي غلت على النار حتى صارت على الثلث ذكره النواجي **المحترمة** هي التي
عصرت بقصد الخلية او بقصد الخمرية على خلاف مذكور في كتب الفقه ذكره
النواجي في الحلبة **المحببة** ذكره النواجي **المخيلة** ذكره النواجي **المدام**
بضم الميم وفتح الدال المهملة الخمر قال النواجي هذا اخف الاسماء قال الصفي الحلي

حي الرفاق وطف بكاس الراح ... واطرب بكاسك حالة الافراح
حث الكؤس على جسوم اصبحت ... فيها المدام شريكة الارواح

وقال يزيد بن معاوية عامله الله بما يستحق

وشمسة كرم برجها قعر دنها ... فمطلعها الساقي ومغربها فمي
مدام كتبر في اناء كفضة ... وساق كبدر مع ندامى كانجم
اذا فرغت من دنها في زجاجة ... حكت نفرا بين الحطيم وزمزم
نشير اليها بالبنان كانما ... نشير الى البيت العتيق المحرم
لها حبب فوق الكؤس كلؤلؤ ... كنقشة دينار على دور درهم
فما برحت حتى استرقت عقولنا ... وحتى بقينا بين صرعى ونوم
وان حرمت يوما على دين احمد ... فدرها على دين المسيح بن مريم

وقال آخر

سقتني في ليل شبيه بشعرها ... مداما كخديها بغير رقيب
فامسيت في ليلين بشعر وظلمة ... وصبحين من كاس ووجه حبيب

وقال الشيخ صلاح الدين الصفدي ملغزا في لفظ المدام

وما شيء حشاه فيه داء … وأوله وآخره سواء

إذا ما زال آخره فجمع … يكون الحزن فيه والفناء

وإن أهملت أوله ففعل … به بالرفع والنصب اقتضاء

قال النواجي في الحلبة وكتب بعضهم إلى القاضي محمد بن عبد الرحمن بن قريعة البغدادي فتيا وهي ما يقول مولانا القاضي أيده الله تعالى في رجل سمى ولده مداما وكناه أبا الندامى وسمى ابنته الراح وكناها أم الأفراح وسمى عبده الشراب وكناه أبا الأطراب وسمى وليدته القهوة وكناها أم النشوة أينهى عن بطالته أم يثاب على خلاعته فكتب في الجواب لو بعث هذا لأبي حنيفة لجعله خليفة وعقد له راية وقبل من غيرها من حال غدابه ولو علمنا مكانه لقبلنا أركانه فإن اتبع هذه الأسماء أفعالا وهذه الكنى استعمالا علمنا أنه قد أحيى دولة المجون وأقام لواء ابنة الزرجون فبايعناه وشايعناه وإن تكن أسماء سماها ما أنزل الله بها من سلطان خلعنا ربقة الطاعة عنه وفرقنا جماعته فمضى إلى إمام فقال أخرج منا إلى إمام فقال فانظر أيدك الله تعالى إلى معاني هذا النثر الذي يعجز عنه البديع والمجون الذي لا يلحقه الخليع

المدامة قال ابن الرومي

وشربت كأس مدامة من كفها … مقرونة بمدامة من ثغرها

وتمايلت فضحكت من أردافها … عجبا ولكني بكيت لخصرها

وقال الشيخ شرف الدين بن الفارض رحمه الله تعالى من قصيدة

شربنا على ذكر الحبيب مدامة … سكرنا بها من قبل أن يخلق الكرم

وقيل في وصفها مدامة تنفي خواطر الهموم وتسري مسرى الأرواح في الجسوم وتشهد بأن الكرم مستمد من ماء الكروم وتمثل حببها نجوما إلا أنها مضلة للهداة

للنجوم وبعض هذا ماخوذ من قول ابي نواس

اذا هي حلت في اللهاة من الفتى . دعى همه من صدره برحيل

وما زال الشعراء يتواردون على هذا المعنى حتى سمي ذكره في المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر **المروقة** ذكره النواجي راق الشراب يروق روقا اي صفا وروقته انا ترويقا كذا في الصحاح وفي القاموس الترويق التصفية **المروح** الخمر سميت بذلك لانها تمرح في الاناء قال عمار ربح من عقار عند المزاج مروح ..

وقول ابي ذويب

مصفقة مصفاة عقار شامية اذا جليت مروح

اي لها مراح في الراس وصورة يمرح من شربها روي ذلك عن ابن سيدة كذا في تاج العروس **المريخية** منسوبة ذكره الميداني في السامي **المز** بضم الميم وتشديد الزاي المعجمة من اسماء الخمر سميت للذعها اللسان كذا في تاج العروس **المزة** بالضم الخمر التي فيها طعم حموضة ولا خير فيها قال الجوهري ولا يقال مزة بالكسر ويقال يروى في بيت الاعشى بالوجهين وقال بعضهم المزة الخمر التي فيها مزازة وهو طعم بين الحلاوة والحموضة وانشد

مزة قبل مزجها فاذا ما مزجت لذ طعمها من يذوق

وقيل هي من خلط البسر والتمر كذا في تاج العروس **المزة** بفتح الميم الخمر اللذيذة الطعم كذا في القاموس قال في التاج سميت للذعها اللسان وقيل اللذيذة المقطع عن ابن الاعرابي هكذا رواه ابو سعيد بالفتح وانشد للاعشى

نازعتهم قضب الريحان متكئا وقهوة مزة راووقها خضل

وقال حسان كان فاها قهوة مزة + حديثة العهد بفض الختام

المزاء بالضم ممدودا الخمر اللذيذة الطعم قال الفارسي هي على تحويل التضعيف وهو اسم لها ولو كان نعتا لقيل مزاء بالفتح وقال ابو حنيفة المزة والمزاء الخمر التي تلذع اللسان وليست بالحامضة قال الاخطل يعيب قوما **شعر**

بئس الصحاة وبئس الشرب شربهم ... اذا جرت فيهم المزاء والسكر

وقال ابن هرمس في جنيد بن عبد الرحمن المزني

لا تحسبن الحرب نوم الضحى ... وشربك المزاء بالبارد

فلما بلغه ذلك قال كذب علي والله ما شربتها قط قال ابو عبيد المزاء ضرب من الشراب يسكر قال الجوهري وهي فعلاء بفتح العين فادغم لان فعلاء ليس من ابنيتهم ويقال هو فعال من المهموز قال وليس بالوجه لان الاشتقاق ليس يدل على الهمزة كما دل في القراء والسلاء قال ابن بري في قول الجوهري وفعلاء فادغم قال هذا سهو ولانه لو كانت الهمزة للتانيث لامتنع الاسم من الصرف عند الادغام كما امتنع قبل الادغام وانما مزاء فعال من المزّ وهو الفضل والهمزة فيه للالحاق فهو بمنزلة قوباء في كونه على وزن فعلاء قال ويجوز ان يكون مزاء فعالا من المزية والمعنى فيهما واحد لانه يقال هو امزى منه وامز منه اي افضل كذا في تاج العروس المزر بالكسر نبيذ الذرة والشعير قاله المجد وزاد في التاج والحنطة والحبوب وقيل نبيذ الذرة خاصة وذكر ابو عبيد ان ابن عمر قد فسر الانبذة فقال البتع نبيذ العسل والجعة نبيذ الشعير والمزر من الذرة والسكر من التمر والخمر من العنب وزاد في منتهى الارب والسكركة خمر الحبشة وهي من الذرة ايضا ويقال له السُقُرقُع ايضا المزرية ذكرها النواجي المسربة ذكرها النواجي المسلية ذكرها النواجي المشمول

كمفعول يقال شمل الخمر عرضها للشمال فبردت كذا في القاموس **المشمولة**
قال في القاموس الشمول كصبور الخمر او الباردة منها كالمشمولة لانها تشمل
بريحها الناس او لان لها عصفة كعصفة الشمال انتهى وقيل الخمر التي عرضت
للشمال فبردت وقال العيني هي الخمر اذا كانت باردة الطعم قال الصفي الحلي

حاشى لاثام مواطني مشمولة ... ظلمت فسادي وهي عين صلاحي
حمراء لو ترك السقاة مزاجها ... اغنى تلالؤها عن المصباح

المشعشع كمدحرج **والمشعشعة** كمدحرجة يقال شعشع الشراب
مزجه نقله الجوهري زاد غيره بالماء وقيل المشعشعة الخمر التي رق مزجها
كذا في التاج وما ارق قول ديك الجن

فقام تكاد الكاس تحرق كفه ... فتحسبه من وجنتيه استعارها
مشعشعة من كف ظبي كانما ... تناولها من خده فادارها

حكي ان ابا تمام لما قدم حمص واراد الاجتماع بديك الجن اختفى منه فجاء
الى منزله وقال لاهله مروه يخرج قد فتن اهل العراق بقوله مشعشعة
من كف ظبي البيت فخرج اليه واجتمع به ذكره النواجي **المصطار** بضم
الميم الخمر قال الازهري اظنه مفتعلا من صار قلبت التاء طاء قال وقد
جاء المصطار في شعر عدي بن الرقاع في نعت الخمر في موضعين بتخفيف
الراء قال وكذلك وجدته مقيدا في كتاب الايادي المقروء على شمر ونقل عن
الكسائي ان المصطار هو الخمر الحامض وقال في موضع اخر وهي لغة ردية قال
الاخطل يصف الخمر

تدمي اذا طعنوا فيها بجائفة ... فوق الزجاج عتيق غير مصطار

قال المصطار الحديثة المتغيرة الطعم والريح وقيل هي الخمر التي اعتصرت
من ابكار العنب حديثا قال واراه روميا لانه لا يشبه ابنية كلام العرب
قال ويقال المسطار بالسين وهكذا رواه ابو عبيد في باب الخمر كذا ذكر
السيد في تاج العروس **المصفّق** التصفيق التقليب وتحويل الشراب من اناء
الى اناء ممزوجا ليصفو كالصفق والاصفاق كذا في القاموس **المصفقة** كالمصفق
المصروفة صرف الخمر شربها وهي مصروفة كذا في القاموس **المصرعة**
ذكره النواجي **المطبوخ** جوشيدة كذا في السامي **المطيبة** ذكره النواجي
المعرق كمُكرَم **والمعرّق** كمعظم **والمعروق** كمفعول يقال عرق
الشراب جعل فيه عرقا من الماء بالكسر اي قليلا فهو معرق ومعرق ومعروق
كذا في القاموس **المعتقة** كمعظمة عطر والخمر القديمة كذا في القاموس قال
الحريري رحمه الله

وهل يجوز اصطباحي من معتقة ... وقد اناز مشيب الراس اصباحي

المعينة ذكره النواجي **المغرب** ذكره النواجي **المغدية** ذكره النواجي
المفتاح عده النواجي من اسماء الخمر لانه مفتاح الشر كما ورد في الحديث
جمع الشر كله في بيت وجعل مفتاحه الخمر وفي كتاب لهجة الخمر مصباح السرور
ولكنه مفتاح الشرور وقال بعضهم

تركت النبيذ وشرابه ... وصرت صديقا لمن عابه

شراب يضل سبيل الهدى ... ويفتح للشر ابوابه

المقدي منسوب الى المقد بالفتروية بالاردن ينسب اليها الخمر وقيل هي في طرف
حوران قرب اذرعات كما في المراصد والمعجم وغلط الجوهري في تخفيف دالها وذكرها

في معدن ونصه هناك المقدي بخفة الدال شراب منسوب الى قرية بالشام يتخذ من العسل قال الشاعر

علل القوم قليلا … يا ابن بنت الفارسية
انهم قد عاقروا … اليوم شرابا مقدية

انتهى قال الصاغاني وقد غلط في قوله قرية بالشام والمقدية بتشديد الدال والشراب المقدي بالتخفيف غير المقدّي بالتشديد يتخذ من العسل وهو غير مسكر قال ابن قيس الرقيات

مقديا احله الله للناس … شرابا وما تحل الشمول

وقال شمر وسمعت رجاء بن سلمة يقول المقدي طلاء منصف يشبه بما قُدَّ بنصفين انتهى نص الصاغاني وفي النهاية والغريبين المقدي طلاء منصف طبخ حتى ذهب نصفه تشبيها بشيء قُدَّ بنصفين وقد تخفف داله وهكذا رواه الازهري عن ابي عمرو ايضا كذا في تاج العروس المقطوب كمفعول الشراب الممزوج قال المجد قطب الشراب مزجه كقطّبه واقطبه وشراب قطيب ومقطوب انتهى قال النواجي في الحلبة واحسن عبد الله بن محمد العطار بقوله شعر

وكأس ترينا اية الصبح في الدجى … فاولها شمس واخرها بدر
مقطبة ما بين رهامزاجها … فان زارها جاء التبسم والبشر
فيا عجبا للدهر لم تخل مهجة … من العشق حتى الماء يعشقه الخمر

المقربة والمقدمة والموخرة ذكرها النواجي في الحلبة الملساء الخمر السلسة الجرع في الحلق وهذا من المجاز كما قيل للماء زلال وسلسال قال ابو الجمرع بالقهوة الملساء من جريالها + كذا في تاج العروس المنقوف

نقف الشراب صفاه اومزجه كذا في القاموس المنصف واليه اورده
كذا في السامي المنسه والمنشية والمنومة ذكرها النواجي المهج ذكره
النواجي وهو بالضم الدم او دم القلب ومهجة كل شيء خالصه كذا في تاج العروس

حرف النون

النافث ذكره النواجي الناقس بالقاف والسين المهملة الحامض قال الليث يقال شراب ناقس اذا حمض ونقس ينقس نقوسا حمض في شعر الجعدي ناقس بالقاف ورواه قوم بالفاء حكى ذلك ابو حنيفة وقال لا اعرفه انما المعروف ناقس بالقاف كذا في تاج العروس المنشأة ذكره النواجي النبيذ فعيل بمعنى المنبوذ وهو الملقى ومنه ما نبذ من عصير ونحوه كتمر وزبيب وحنطة وشعير وعسل وهو حرام كذا قال السيد في تاج العروس ويقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر كذا في مجمع البحار النقيع بالقاف كفعيل شراب من زبيب وكل ما ينقع تمرا كان او زبيبا او غيرهما كذا في القاموس

النمامة ذكره النواجي

حرف الهاء

الهتية قال في مجمع البحار الخمر فهتها بالبطحاء اي صبها على الارض حتى يسمع لها هتيت اي صوت فعلى هذا الهتية الخمر المصبوبة قال في القاموس والهت الصب الهعة نبيذ الشعير ذكره النواجي

حرف الياء التحتية

اليعقوبي ويسمى بابي يوسفي لان ابا يوسف اتخذه لهارون وكان اتخذه له تخلصا مما هو حرام الشرب فهو اسم للمثلث اذا صب عليه الماء حتى رق وترك

حتما اشتمل كذا في الاقوال المعربة عن احوال الاشربة * * * * * *

مقامة نفيسة في مجلس الشراب

ذكرها بدر الدين محمد بن حسن بن عمر بن حسن بن حبيب الحلبي المتوفى سنة ٧٧٩ في كتابه نسيم الصبا وهو مختصر مشتمل على ثلاثين فصلا مذكور فيه جملة من انواع البديع وهي هذه * كان لي صديق * مغرى بشرب الرحيق * غزير الفضل والآداب كثير اللهج بذكر مجالس الشراب وكان يود حضوري عنده وانا لا ابلغه مما يود قصده فاتاني حينا من الاحيان يدعوني الى مجلس بعض الاعيان والزمني بان احالفه مقيما على ان لا اخالفه فاجبت الى المحاضرة * مشترطا عدم المعاقرة فقال اجل ايها الاجل وسآتيك اذا هرم النهار واضمحل فلما آنس قدوم الليل اتى يسحب سحائب الذيل * وهو يقول

يا من به ينفي الكمد ويثبت العيش الرغد
جد بالوفا فدان ان ينجز حرٌ ما وعد

فمضيت صحبته الى دار جرى بها فلك السعد ودار عالية الجناب رفيعة القباب فاخترقنا استارها واجتلينا اقمارها حتى انتهينا الى مجلس فسيح قدح الفائز بقداحه غير منيح شعر

لا تسمع الآذان في جنباته الا ترنم السن العيدان *
او صوت تصفيق الجليس ونقره وبكاء راووق وضحك قيان

يشتمل على ندمان لا يسمح بمثلهم الزمان * حاشيتهم ارق من النسيم *

فرح اي سمر. غلس. منيح نوع من قداح الميسر خال عن النصيب

ومزاج كاساتهم من تسنيم * ان نظموا ودعوا اصدافي المسامع دُرّاً *
وان نثروا نفثوا في عُقد العقول سحراً ؎

تنازعوا درة الصهباء بينهم واوجبوا الرضيع الكأس ما يجب
لا يحفظون على النشوان زلته ولا يريبك من اخلاقهم ريب

بينهم سقاة حسنت صفاتهم وتكفلت بالانصاف كفاتهم كم فيهم ذو
وجه جميل وده صحيح وجفنه عليل سمهري القوام جوهري الكلام
تنعطف الاغصان بحبل العطفه ويسقي بطرفه اضعاف ما يسقي بكفه

ساق غدا حاكيه من بان النقا وريقه
واظما ئي وكالزلال خمره وريقه

بايديهم اقداح تفتح ابواب الافراح مباسمها مفترة وصلاتها على طول عالية
على الاسرة النور ضمن ازرارها ومعدن الذهب في قرارها تعدل وهي
جائرة وتشتد وهي دائرة ؎

صل الراح بالراحات واقدح مسرة باقداحها واعكف على لذة الشرب
ولا تخش من ذنب فان وراق كرمها الف غلت تستغفر الله للذنب

واباريق تسجد لربها . وتقبل الارض لدى صبها كم اصلحت فساد
مزاج واوضحت منهاج ابتهاج تحكي اوزاً معوجة الرقاب . اوظباء
اشرفن من كريب الهضاب ؎

وكانما الابريق عند ركوعه والاثم يلثم ثغرة المنعوتا
طير بمنقاره من لؤلؤ لما اسف تناول الياقوتا

واكواب مصفرة الاثواب تغني عن المصباح وتهدي ريح التفاح *

ث ما نفث ذي ادب
نفثت في عقد العقول سحرها
ث كانه كاس من جوهر
ث احراز شعاع ذهب
الاسم الذي لا اسم له
ث انتصار الشرب
وبين الطائر بين سحر
ث ابن الطالع من الجبال الشرب
وحمرة الارض جالس الطريق

تبعث على الحماسة والسماحة وتتعب بسوق ساقيها القلب وهي في راحة

لله اكواب هومي حرمت • لما اباحت خمرها المسكوبا

نار ولم تحرق وان انكرت ما • اوردته يا صاح فالمس كوبا

وكؤوس تسر بحسنها النفوس • تغورها باسمة ومناهلها المادة الاسى

حاسمة تحمد عند الصبوح والغبوق وتشرح الصدور في حالتي الغروب

والشروق **شعر**

ولرب ساق محسن في كفه • كأس برؤيتها نفى عنا العنا

وعلى ذراها اليس حبح ناصبا • شبك اللآلي كي يصيد لنا الهنا

وينطوي على قيان ينشدن البديع من سحر البيان لهن اصوات

توقظ اعين اللذات بشنفن الاسماع ويتقن اجناس الايقاع

قيان حكين البدر حسنا وبهجة • زمان الذي يحظى بهن وسيم

اذا هن القين الغناء بمجلس • فمعبد عبد والغريض هشيم

وبه شمع يدهش الابصار ويحيي ما مات من ضوء النهار دبق الملابس

عتيق القلانس وافر الادب والهيبة لا يبرح واقفا في خدمه **شعر**

من كل هيفاء تهوى الشمس رؤيتها • بكت وانت فلاح الماء واللهب

تجلى على الشرب في ثوب الحقائق • كحية من لجين رأسها ذهب

وفيه انواع من الشراب تلمع في اوانيها كلمع السراب فمن **خرطوم**

تخفى بدر حبابها النجوم **وشمول** تشمل القوم بالقبول **ومشعشة**

منازل كواكبها مرتفعة **وعاتق** تقدم عصرها وخف على النديم امرها

وخابية حانية قطوف كرومها دانية **شد**

معبد والغريض مغنيان مشهوران [illegible]

وطوس وقنديد عقار وقرقف   مدام واسفنط سلاف وجريال
طلا وسباء وانجيا وقهوة   كميت شموس خندريس سلسال

الى غير ذلك من روح وريحان ومحاسن واحسان ومسموع ومشموم ومشروب ومطعوم وعود يحرق ويحرك ومسك في الهواء يفتق ويفرك وقريض ينشد وعرض ضايع لا ينشد وبم وزير وجنة وحور وزهور ومزاهر وملح ونوادر وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون

ابا نديمي لو شاهدت وقفتنا   في مجلس اللهو حين الخصم مغلوب
والدف والدن مضروب ومنكسر   والزق يلبج والراووق مصلوب

وبالجملة فاني عاينت من التفصيل ما يغني عن التفصيل وكاد نقيل الطرب يستخفني لولا عناية الملك الجليل ثم نظرت واذا امر القوم قد اضطرب والعتر فان يخبر عن ذنب السرحان بحسن المنقلب فاشرت الى صاحبي بالنقلة وعرفته ان الليل قد عزم على الرحلة فقام يهتز من السكر اهتزاز الافنان وانصرفنا انا امشي كالرخ وهو يمشي كالفرزان فلما صرنا الى البيت خر صعقا كالميت فجلست معرضا عن الكرا متفكرا فيما قد جرى لائما نفسي عن اتباع الهوى ذاما لها على معاشرة من ضل وغوى ثم اني ملت الى الاستغفار وسألت التوبة من العزيز الغفار ولذت كما قال الحريري بالمتاب وآليت ان لا احضر ما دمت حيا مجالس الشراب ❊❊❊

فصل في ذم الخمر والتنفير عنها

قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قوله البيرم العتلة معروف والدف ... الغليظ ... ابن اوى ... من الاقتنا ... قوله الفرزان ... قوله ذنب السرحان الفجر الاول قوله الافنان جمع فنن وهو الغصن ١٢١٢

قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب من شربها حرمها في الآخرة وفي الحديث
المرفوع جمع الشر كله في بيت وجعل مفتاحه الخمر وفي كتاب المبهج الخمر مصباح
السرور ولكنه مفتاح الشرور وقال عيسى عليه السلام الهوى رأس كل خطيئة
والنساء حبالة الشيطان والخمر داعية كل سوء وقد ذكر السيد العلامة ابو
الطيب صديق بن حسن بن علي القنوجي الحسيني البخاري مد ظله في كتابه مثير
ساكن الغرام الى روضات دار السلام آفات خمر الدنيا فمنها انها تصدع الرأس
وهي كريهة المذاق وهي رجس من عمل الشيطان توقع العداوة والبغضاء بين الناس
وتصد عن ذكر الله وعن الصلوة وتدعو الى الزنا وربما دعت الى الوقوع على
البنت وذوات المحارم وتذهب الغيرة وتورث الخزي والندامة والفضيحة و
تلحق شاربها بانقص نوع الانسان هم المجانين وتسلبه احسن الاسماء والسمات وتكسوه اقبح الاسماء و
الصفات وتسهل قتل النفس وافشاء السر الذي في افشائه مضرته واهلاكه
ومواخاة الشياطين في تبذير المال وتهتك الاستار وتظهر الاسرار وتدل على
العورات وتهون ارتكاب القبائح والمآثم وتخرج من القلب تعظيم المحارم و
مدمنها كعابد وثن وكم اهاجت من حرب وافقرت من غني واذلت من عزيز
ووضعت من شريف وسلبت من نعمة وجلبت من نقمة وفسخت مودة ونسجت
عداوة وكم فرقت بين رجل وحبه فذهبت بقلبه وراحت بلبه وكم اورثت من
حسرة واجرت من عبرة وكم اغلقت في وجه شاربها بابا من الخير وفتحت له بابا من الشر
وكم اوقعت في بلية وعجلت من منية وكم اورثت حزنة وجرت على شاربها من محنة
وجرأت عليه من شغله فهي جماع الاثم ومفتاح الشر وسلابة النعم وجلابة
النقم ولو لم يكن من رذائلها الا انها لا تجتمع هي وخمر الجنة في قلب عبد كما ثبت عنه

صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة
لكفى وآفات الخمر اضعاف ما ذكرنا ولو كانها منفية عن خمر الجنة انتهى كلامه
الشريف والله نسأل ان يسقينا من خمر الجنة ممزوجا من انهارها بماء غير
آسن ويقيل عثراتنا من تعاظم الذنوب لكن

ان ختم الله بغفرانه فكل ما لاقيته سهل

الخنصر بالنون والصاد المهملة والراء المهملة كزبرج ويفتح الصاد الاصبع
الصغرى او الوسطى مؤنثة كذا في القاموس قال السيد في التاج هكذا ذكرهما
في كتاب سيبويه كما نقله عنه صاحب اللسان فقول شيخنا واطلاقه على
الوسطى قول غير معروف ولا يوجد في ديوان مالوف محل تامل انتهى وفي
المصباح الخنصر بكسر الخاء والصاد انثى والجمع الخناصر انتهى قال في تاج العروس
قال سيبويه ولا يجمع بالالف والتاء استغناء بالتكسير ولها نظائر نحو فرسن و
فراسن وعكسها كثير وحكى اللحياني انه لعظيم الخناصر وانها لعظيمة الخناصر
كانه جعل كل جزء منه خنصرا ثم جمع على هذا انتهى **الخيل** كفلس جماعة
الافراس لا واحد لها او واحدها خائل لانه يختال ج اخيال وخيول ويكسر و
الفرسان كذا في القاموس مؤنثة كذا في المكمل وفي المصباح الخيل معروفة وهي
مؤنثة ولا واحد لها من لفظها قال بعضهم وتطلق الخيل على العراب وعلى
البراذين وعلى الفرسان انتهى واسماء الخيل في السباق اولها المجلي وهو السابق
المبرز ايضا ثم المصلي وهو الثاني ثم المسلي وهو الثالث ثم التالي وهو الرابع ثم
المرتاح وهو الخامس ثم العاطف وهو السادس ثم الحظي وهو السابع ثم المؤمل
وهو الثامن ثم اللطيم وهو التاسع ثم السكيت وهو العاشر وبما قيل في بعضها غير

ذلك قال في كفاية المتحفظ والمحفوظ عن العرب السابق والمصلي والسكيت قال
واما باقي الاسماء فاراها محدثة ونقل في التهذيب عن ابي عبيد معنى ذلك و
في نسخة منه لا ادري اصحيحة هذه الاسماء ام لا ثم قال وقد رايت لبعض
العراقيين اسماءها وروي عن ابن الانباري هذه الحروف وصححها وهي السابق
والمصلي والمسلي والمجلي والتالي والعاطف والحظي والمؤمل واللطيم والسكيت و
قد نظمها بعضهم

وغدا المجلي والمصلي والمسلي تاليا مرتاحها والعاطف
وحظيها ومؤمل ولطيمها وسكيتها هو في الاواخر كاف

قال ابن سيدة ثلث الفرس جاء بعد المصلي ثم ربع ثم خمس و قال علي رضي الله
عنه سبق رسول الله صلى الله عليه وثنى ابو بكر وثلث عمر وخبطتنا فتنة فما
شاء الله تعالى قال ابو عبيدة ولم اسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه اسما لشيء
منها الا الثاني والعاشر فان الثاني اسمه المصلي والعاشر السكيت وما سوى ذينك
انما يقال الثالث والرابع وكذلك الى التاسع كذا في تاج العروس شرح القاموس

حرف الدال المهملة

الدار بالالف والراء المهملة مؤنثة وانما قال الله تعالى ولنعم دار المتقين
فذكر على معنى المثوى والموضع كما قال نعم الثواب وحسنت مرتفقا فانث على
المعنى قاله الجوهري قال في المختار ليس على المعنى بل على لفظ الدار لانك ان اريد
بالمرتفق موضع الارتفاق وهو الاتكاء او على لفظ الجنات ان اريد بالمرتفق المنزل
وقال المجد وقد تذكر قال السيد في تاج العروس اي بالتاويل كما في الصحاح و
قال شيخنا ومن اتقن العربية وعلم ان فاعل نعم في مثله الجنس لا يعد هذا

له سراي ١٢

دلبلا كما لم يستدلوا به في نعم المرأة وشبهه انتهى والجمع أدؤر وأدور وادر ودبار ودبارة وديران ودوران ودورات وديارات وادوار وادورة وفي المصباح الدار معروفة وهي مؤنثة قال الامام الشوكاني في نيل الاوطار قال في شرح المشكوة الدور المذكورة في الحديث جمع دار وهو اسم جامع للبناء والعرصة والمحلة والمراد المحلات فانهم كانوا يسمون المحلة التي اجتمعت فيها قبيلة دارا انتهى

سؤال منظوم للشيخ تاج الدين المكي المالكي سأل عنه شيخه عبد الملك العصامي رحمه

ماذا يقول امام العصر سيدنا ... ومن لديه ينال القصد صاحبه
في الدار هل جائز تذكير عائدها ... في قوله مثلا في الدار صاحبه
ومن ابانة همز ابن اراد فهل ... يكون موصوفه اسما تطالبه
ام كونه علما قد كان او لقبا ... او كنية ان اراد الحذف كاتبه
افد فمان رأينا الحق منخفضا ... الا وانت على التمييز ناصبه

الجواب

يا فاضلا لم يزل يهدي الفوائد من ... علومه وتروينا سحائبه
تانيثك الدار حتم لا سبيل الى ... التذكير فامنع اذا في الدار صاحبه
والابن موصوفه علم ولو لقبا ... او كنية فارتكاب الحذف واجبه
هذا جوابي فاعذر ان ترى خللا ... فمصدر العجز والتقصير كاتبه
لا زلت تاج الهامات العلى علما ... في العلم يحوي لك التحقيق طالبه

الدبر بالدال المهملة والراء المهملة كعنق الاست ونقيض القبل مؤنثة كذا ذكره الملا محمد باقر والجمع ادبار وعده في المكمل من المؤنثات السماعية وقال الشيخ ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر الجواليقي في تكملته مما تغلط فيه العامة الدبر

تذهب العامة الى انه الاست خاصة وليس كذلك بل دبر كل شيء خلافه قبله بضم الدال ما خلافه قولهم جعل فلان قولك دبر اذنه فانه بفتح الدال قال الله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر وقال عز اسمه وادبار السجود وقال في الليل اذا ادبر

الدرع بالراء والعين المهملتين كحبر التي تنسج من الحديد وتلبس لدفع السلاح مؤنثة والجمع القليل ادرع وادراع فاذا كثرت فهي الدروع وتصغيرها دريع على غير قياس لان قياسها بالهاء وحكى ابو عبيدة معمر بن المثنى ان الدرع يذكر ويؤنث ودرع المرأة قميصها وهو مذكر والجمع ادراع كذا في الصحاح وفي فتح الباري الدرع يذكر ويؤنث قال المبرد درع الحديد بالكسر قد تذكر وفي المصباح درع الحديد مؤنثة في الاكثر وقال المطرزي في المعرب درع الحديد مؤنثة ودرع المرأة مذكر انتهى وكذا قال ابن قتيبة في باب المؤنثات السماعية وابو البقاء في كلياته قال البطليوسي في شرح الفصيح كان بعض اشياخنا يقول انما ذكر درع المرأة وانث درع الرجل لان المرأة لباس الرجل وهي انثى فوجب ان يكون درعه مؤنثة والرجل لباس المرأة وهو مذكر فوجب ان يكون درعها مذكرا وكان يحتج على ذلك بقوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن ذكره السيوطي في المزهر وقال الهروي في شرح الفصيح درع الحديد مؤنثة لانه يراد به حلقة ودرع المرأة مذكر لانه يراد به قميصها او ثوبها

الدلو باللام والواو كفلس ما يستقى بها مؤنثة وقد تذكر ج ادل ودلاء ودلي كذا في القاموس وفي المصباح الدلو تانيثها اكثر فيقال هي الدلو وفي التذكير يصغر على دلي مثل فلس وفليس ج ثلاثة ادل وفي التانيث دلية بالياء وثلاث ادل وجمع الكثرة الدلاء والدلي والاصل فعول مثل فلوس

ف ۱ زره آهنی
ف ۲ الدرع عن الطولاني لعله كان يجيء على الصدر والقميص انه كان شعر عبد اللطيف قال صاحب المغرب ولم اجده في كتب اللغة كذا في كليات ابي البقاء
منه
ف ۳ آبدان آب کشی

حرف الذال المعجمة

ذات بالالف والتاء حقيقة الشيء مؤنثة ذكر الملا محمود بأنه قيل
ذات الشيء يقال على حقيقته وقد يطلق على هويته الخارجية وقد يطلق على
الوصف وهو يستعمل استعمال النفس واستعمال الشيء ولذا يجوز تأنيثه وتذكيره
وفي المصباح فان دلت على الوصفية نحو ذات جمال وذات حسن كتبت
بالتاء لانها اسم والاسم لا تلحقه الهاء الفارقة بين المذكر والمؤنث وجاز الحاقها
لان فيها معنى الصفة فاشبه المشتقات نحو قائمة وقد تجعل اسما مستقلا
فيعبر بها عن الاجسام فيقال ذات الشيء بمعنى حقيقته وماهيته واما قولهم
في ذات الله فهو مثل قولهم في جنب الله ولوجه الله وانكر بعضهم ان يكون
ذلك في الكلام القديم ولاجل ذلك قال ابن برهان من النحاة قول المتكلمين
ذات الله جهل لان اسماء الله تعالى لا تلحقها تاء التانيث فلا يقال علامة
وان كان اعلم العالمين قال وقولهم الصفات الذاتية خطأ ايضا فان النسبة
الى ذات ذوي لان النسبة ترد الاسم الى اصله وما قاله ابن برهان فيما اذا كانت
بمعنى الصاحبة والوصف مسلم والكلام فيما اذا قطعت عن هذا المعنى و
استعملت في غيره بمعنى الاسمية نحو قوله عليم بذات الصدور والمعنى عليم
بنفس الصدور اي ببواطنها وخفياتها وقد صار استعمالها بمعنى نفس الشيء عرفا
مشهورا حتى قال الناس ذات متميزة وذات محدثة ونسبوا اليها على لفظها
من غير تغيير فقالوا عيب ذاتي بمعنى جبلي وخلقي وحكى المطرزي عن بعض
الائمة كل شيء ذات وكل ذات شيء وحكى عن صاحب التكملة جعل الله
ما بيننا في ذاته وقول ابي تمام ع ويضرب في ذات الاله فيوجع + وحكى

ابن فارس في متخير الالفاظ قوله ؎

فنعم ابن عم القوم في ذات ماله ... اذا كان بعض القوم في ماله كلبا

اي فنعم فسله في نفس ماله من الجود والكرم اذا بخل غيره وقال ابو زيد لقيته اول ذات يدين ليه اول كل شيء واما اول ذات يدين فاني احمد الله اي اول كل شيء وقال النابغة ؎

مجلتهم ذات الاله ودينهم ... قويم فما يرجون غير العواقب

المجلة بالجيم الصحيفة اي كتابهم عبودية نفس الاله وقال الجهة في قوله تعالى عليم بذات الصدور وذات الشيء نفسه والصدور ربما كنى بها عن القلوب وقال ايضا في سورة الحجرة ونفس الشيء وذاته وعينه هؤلاء وصف له وقال المهدوي في التفسير النفس في اللغة على معان نفس الحيوان وذات الشيء الذي يخبر عنه فجعل نفس الشيء وذات الشيء مترادفتين واذا نقل هذا فالكلمة عربية ولا التفات الى من انكر كونها من العربية فانها في القرآن وهو افصح الكلام العربي انتهى وفي تثنية ذات لغتان الاولى الرد الى الاصل فان الاصل ذوية فالعين واو واللام ياء لانها مؤنثة ذوي والثانية التثنية على اللفظ فيقال ذاتان كذا في السمين وفتح البيان في مقاصد القرآن وقال ابو البقاء في كلياته الذات هو ما يصلح ان يعلم ويخبر عنه منقول عن مؤنث ذو بمعنى الصاحب لان المعنى القائم بنفسه بالنسبة الى ما يقوم به يستحق الصاحبية والمالكية ولمكان النقل لم يعبروا ان التاء للتانيث عوضا عن اللام المحذوفة واجروها مجرى الاسماء المستعملة فقالوا ذات قديم وذات محدث وقيل التاء فيه كالتاء في الوقت والموت فلا معنى لتوهم التانيث فيه فلا

يطلق الذات ويراد به الحقيقة وقد يطلق ويراد به ما قام بذاته وقد يطلق ويراد به المستقل بالمفهومية ويقابله الصفة بمعنى غير مستقل بالمفهومية وقد يستعمل استعمال النفس والشيء فيجوز تأنيثه وتذكيره وقد يطلق الذات في يراد به الرضاء وعليه حديث ان من اعظم الناس اجرا الوزير الصالح من وزير يتبعه في ذات الله والمراد منه طلب رضوان الله وكذا حديث ان ابراهيم لم يكذب الا في ثلاث ثنتين في ذات الله اي في طلب مرضات الله وقد يراد بالذات مفهوم الشيء كما في قولنا الضاحك لاحق بالكاتب فانه يراد مفهوم الكاتب دون الذات الذي يصدق عليه الكاتب ولفظ الذات وان لم يرد به التوقيف لكنه بمعنى ما ورد به التوقيف وهو الشيء والنفس اذ معنى النفس في حقه تعالى الموجود الذي تقوم به الصفات فكذا الذات مع انهما يصدقان في اللغة على ما يقوم بنفسه فتكون الاضافة في ذات الله من باب اضافة الشيء الى نفسه مثل بدن الرجل وكذا نفس الله فلا حاجة الى اعتبار المشاكلة في تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك بعد ورود الشرع والكلام في اطلاق الاسامي التي لم ترد في الشرع على تعبير الصفات بها وهو ضروري ثم انه يجوز اطلاق اسم الشيء والموجود والذات بالعربية والفارسية للحق سبحانه تعالى ولا يجوز اطلاق اسم النور والوجه واليد والعين والجنب والنفس بالفارسية من غير التأويل لانها من المتشابهات بخلاف الاولى ويجوز اطلاق بعض الالفاظ مضافا ولا يجوز بدون الاضافة كقوله رفيع الدرجات وقاضي الحاجات لا يضاف الشيء الى الله فلا يقال شيء الله لانه بمعنى الشائي في حقه تعالى واسم الفاعل المتعدي لا يضاف الى موصوفه بخلاف صفة الله فانه بمنزلة علم الله فهو من باب اضافة التخصيص والمختار في ذات الله عدم انحلاله الى الماهية الكلية

والتعين بل هو متعين بذاته والموجود حقيقة هو الذات المتصفة بالقدرة
والارادة والعلم والحياة فجميع الصفات المتعلقة مصححة لحصول الآثار من
الذات كل بحسبه قال المناوي الذات العلية هي الحقيقة العظمى والعين القيومة
المستلزمة لكل سبوحية قدوسية في كل جلال وجمال استلزاما لا يقبل الانفكاك
البتة وذات يوم من قبيل اضافة المسمى الى اسمه اي مدة صاحبة هذا الاسم
ونظيره خرجت ذات مرة وذات ليلة يقال لقيته ذات يوم وذات ليلة
وذات مرة وذات غداة ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة ويقال ذا غبوق
وذا صبوح بغير تاء في هذين الحرفين وفي حواشي المفتاح ذات مرة منصوب على
الظرفية صفة لزمان محذوف تقديره زمان ذات مرة وقد اضاف الى مذكر
ومؤنث وفي الكشاف الذات مقحمة تزيينا للكلام والحق انه من اضافة العام الى
الخاص كما في بعض حواشي المفتاح وكلسته فما رد على ذات شفة اي كلمة انتهى
وقال في كشاف اصطلاحات الفنون الذات يطلق على معان منها الماهية
بمعنى ما به الشيء هو هو وعلى هذا قال في الانسان الكامل ان مطلق الذات
هو الامر الذي تستند اليه الاسماء والصفات في عينها لا في وجودها فكل
اسم او صفة استند الى شيء فذلك الشيء هو الذات سواء كان معدوما
كالعنقاء او موجودا والموجود نوعان نوع هو موجود محض وهو ذات الباري
سبحانه و تعالى نوع هو موجود ملحق بالعدم وهو ذات المخلوقات ٠ اعلم ان ذات
الله تعالى عبارة عن نفسه التي هو بها موجود لانه قائم بنفسه وهو الشيء
الذي استحق الاسماء والصفات بهويته فيتصور بكل صورة تقتضيها منه
كل معنى فيه اعني اتصف بكل صفة تطلبها كل نعت واستحق بوجوده

كل اسم دل على مفهوم يقتضيه الكمال ومن جملة الكمالات عدم الانتهاء وفي
الادراك فيحكم بانها لا تدرك وانها مدركة له لاستحالة الجهل عليه تعالى فذاته
غيب الاحدية التي كل العبارات واقعة عليها من كل وجه غير مستوفية
لمعناها من وجوه كثيرة فهي لا تدرك بمفهوم عبارة ولا تفهم بمعلوم اشارة
لان الشيء انما يعرف بما يناسبه فيطابقه وبما ينافيه فيضاده وليس لذاته في
الوجود مناسب ولا مناف ولا مضاد فارتفع من حيث الاصطلاح اذا معناه
في الكلام وانتفى لذلك ان يدرك للانام انتهى وفي شرح المواقف للمتكلمين ههنا
مقامان الاول الوقوع فذهب جمهور المحققين من الفرق الاسلامية وغيرهم
الى ان حقيقة الله تعالى غير معلوم للبشر وقد خالف فيه كثير من المتكلمين من
اصحاب الاشعري والمعتزلة والثاني الجواز وفيه خلاف فمنعه الفلاسفة و
بعض اصحابنا كالغزالي وامام الحرمين ومنهم من توقف كالقاضي ابي بكر وضرار
بن عمرو وكلام الصوفية في الاكثر مشعر بالامتناع اعلم انهم اختلفوا في ان ذاته
تعالى مخالفة لسائر الذوات فذهب نفاة الاحوال الى التخالف وهو مذهب الاشعري
وابي الحسين البصري فهو منزه عن المثل والند وقال قدماء المتكلمين ذاته
مماثلة لسائر الذوات في الذاتية والحقيقة وانما يمتاز عن سائر الذوات باحوال
اربعة الوجوب والحيوة والعلم التام والقدرة التامة اي الواجبية والحيية
والعالمية والقادرية التامتين هذا عند الجبائي واما عند ابي هاشم فانه يمتاز
بحالة خامسة هي الموجبة لهذه الاربعة وهي المسماة بالالهية والمذهب الحق هو
الاول انتهى **ومنها** الماهية باعتبار الوجود واطلاق لفظ الذات على هذا
المعنى اغلب من الاطلاق الاول **ومنها** ما صدق عليه الماهية من الافراد

كما وقع في شرح التجريد في فصل الماهية وبهذا المعنى يقول المنطقيون ذات الموضوع ما يصدق عليه ذلك الموضوع من الافراد ثم المعتبر عندهم في ذات الموضوع في القضية المحصورة ليس افراده مطلقا بل الافراد الشخصية ان كان الموضوع نوعا او ما يساويه من الخاصة والفصل والافراد الشخصية والنوعية ان كان جنسا او ما يساويه من العرض العام وبعضهم خص ذلك مطلقا بالافراد الشخصية وهو قريب الى التحقيق وتفصيله يطلب من شرح الشمسية وشرح المطالع في تحقيق المحصورات وهذه المعاني الثلثة تشتمل الجوهر والعرض **ومنها** ما يقوم بنفسه وهذا لا يشتمل العرض و تقابله الصفة بمعنى ما لا يقوم بنفسه هكذا ذكر احمد جند في حاشية شرح الشمسية في بحث التصور والتصديق والسيد السند في حاشية المطول في بحث هل في باب الانشاء **ومنها** ما يقوم به غيره سواء كان قائما بنفسه كزيد في قولنا زيد العالم قائم او لا يكون قائما بنفسه كالسواد في قولنا رأيت السواد الشديد وبهذا المعنى وقع في تعريف النعت بانه تابع يدل على ذات كذا في حلبي المطول في باب القصر **ومنها** الجسم كما في الاطول وحاشية السيد السند على المطول في بحث هل الاستفهامية **ومنها** المستقل بالمفهومية اي المفهوم الملحوظ بالذات وهذا معنى ما قالوا الذات ما يصح ان يعلم ويخبر عنه وتقابله الصفة بمعنى ما لا يستقل بالمفهومية اي ما يكون آلة لملاحظة مفهوم آخر فالنسب الحكمية صفات بهذا المعنى واطرافها من المحكوم عليه والمحكوم به ذوات لاستقلالهما بالمفهومية هكذا ذكر السيد السند ايضا في بحث هل قال في الاطول هذا المعنى للذات والصفة الذي ادعاه السيد السند لم يثبت في السنة مشاهير الانام انتهى وقد ذكر الجلبي ايضا هذا المعنى في حاشية المطول في بحث الاستعارة الاصلية **ومنها**

الموضوع سمي به لانه ملحوظ على وجه ثبت له الغير كما هو شان الذوات وتقابله الصفة
بمعنى المحمول سميت به لانه ملحوظ على وجه الثبوت للغير هكذا في الاطول في بحث
هل وهكذا في العضدي حيث قال في المبادي المفردان من القضية التي جعلت
جزء القياس الاقتراني يسميه المنطقيون موضوعا ومحمولا والمتكلمون ذاتا
وصفة والفقهاء محكوما عليه ومحكوما به والنحويون مسندا اليه ومسندا انتهى
قيل ما ذكره من اصطلاح المتكلمين انما يصح فيما هو موضوع ومحمول بالطبع كقولنا
الانسان كاتب لا في عكسه اي الكاتب انسان واجيب بان المحكوم عليه يراد به ما صدق
عليه وهو الذات والمحكوم به يراد به المفهوم وهو الصفة وما قيل ان المسند اليه
عند النحاة قد يكون سويا عند المنطقيين كقولك كل انسان حيوان فجوابه ان
المحكوم عليه بحسب المعنى هو الانسان هكذا ذكر السيد الشريف في حاشيته
ويقرب ان ما ذكره من اصطلاح الفقهاء مخالف لما تقرر في محله **ومنها**
الاسم الجامد وتقابله الصفة بمعنى الاسم المشتق **ومنها** الجزء الداخل
بان يكون محقق الذاتي وتقابله الصفة بمعنى الامر الخارج هكذا ذكر احمد جند
في حاشية شرح الشمسية في بحث التصور والتصديق انتهى ما في الكشاف
الذراع بالكسر من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى كذا في المحكم وقال الليث
الذراع والساعد واحد قلت وفي حديث عائشة وزينب قالت زينب لرسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم حسبك اذ قلبت لك ابنة ابي قحافة ذريعتها ارادت
ساعديها والذريعة تصغير الذراع ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة ثم ثنتها
مصغرة وقد تذكر فيهما قال الجوهري ذراع اليد يذكر ويؤنث قال وقولهم الثوب
سبع في ثمانية انما قالوا سبع على تانيث الذراع والجمع اذرع وذرعان بالضم

ف
یعنی دست یعنی
از طرف آرنج تا
طرف انگشت میانه
دست دراز

وانما قالوا في ثمانية لان الشبر مذكر وقال سيبويه الذراع مؤنثة وجمعها
اذرع لاغير ولم يعرف الاصمعي التذكير في الذراع قال الشاعر يصف قوسا عربية ؎

ارمي عليها وهي فرع اجمع　　وهي ثلاث اذرع واصبع

وقال سيبويه كسروه على هذا البناء حين كان مؤنثا يعني ان فعالا وفعالا وفعيلا
من المؤنث وحكمه ان يكسر على افعل ولم يكسروا ذراعا على غير افعل كما
فعلوا ذلك في الاكف وقال ابن بري الذراع عند سيبويه مؤنثة لاغير قلت و التذكير
الذي اشار اليه المجد هو قول الخليل قال سيبويه سألت الخليل عن ذراع فقال
ذراع كثير في تسميتهم به المذكر ويمكن في المذكر فصار من اسمائه خاصة عندهم
ومع هذا فانهم يصفون به المذكر فيقولون هذا ثوب ذراع فقد يمكن هذا
الاسم في المذكر ولهذا اذا سمي الرجل بذراع صرفته في المعرفة والنكرة لانه
مذكر سمي به مذكر كذا في تاج العروس وفي المصباح الذراع اليد من كل حيوان
لكنها من الانسان من المرفق الى اطراف الاصابع وذراع القياس انثى في الاكثر
ولفظ ابن السكيت الذراع انثى وبعض العرب يذكر قال ابن الانباري وانشدنا
ابو العباس عن سلمة عن الفراء شاهدا على التانيث قول الشاعر ؎

ارمي عليها وهي فرع اجمع　　وهي ثلاث اذرع واصبع

وعن الفراء ايضا الذراع انثى وبعض عكل يذكر فيقول خمسة اذرع قال
ابن الانباري ولم يعرف الاصمعي التذكير وقال الزجاج التذكير شاذ غير مختار
وجمعها اذرع وذرعان حكاه في العباب وقال سيبويه لا جمع لها غير اذرع
ذكاء بالكاف والمد كغراب غير مصروف اسم للشمس معرفة لا تدخلها
الالف واللام كذا في الصحاح والقاموس

اسم آفتاب است

الذنوب بالنون والواو والموحدة كصبور الدلو وفيها ماء او الملأى او دون الملأى كذا في القاموس وقال ابن السكيت فيها ماء قريب من الملأ تؤنث وتذكر ولا يقال لها وهي فارغة ذنوب والجمع في ادنى العدد اذنبة والكثير ذنائب مثل قلوص وقلائص كذا في الصحاح وفي المصباح الذنوب وزان رسول الدلو العظيمة قالوا ولا تكون ذنوبا حتى تكون مملوة ويذكر ويؤنث وقال الزجاج مذكر لا غير وجمعه ذناب مثل كتاب والذنوب ايضا الحظ والنصيب وهو مذكر

الذود بالواو والدال المهملة من الابل ما بين الثلاث الى العشر مؤنثة لا واحد لها من لفظها والكثير اذواد كذا في الصحاح وقال المجد ثلثة ابعرة الى العشرة او خمس عشرة او عشرين او ثلثين او ما بين الثنتين والتسع مؤنث ولا يكون الا من الاناث وهو واحد وجمع او جمع لا واحد له او واحد ج اذواد وفي المصباح قال ابن الانباري سمعت ابا العباس يقول ما بين الثلث الى العشر ذود وكذا قال الفارابي والذود مؤنثة لانهم قالوا ليس في اقل من خمس ذود صدقة وقال في البارع الذود لا يكون الا اناثا وقال ابن سيدة الذود مؤنث وتصغيره بغير هاء على غير قياس توهموا به المصدر

الذهب بالهاء والموحدة كفرس التبر قاله غير واحد من ائمة اللغة فصريحه ترادفهما والذي يظهر ان الذهب اعم من التبر فان التبر خصوه بما في المعدن او بالذي لم يضرب ولم يصنع ويؤنث واحدته بهاء وفي لسان العرب الذهب التبر والقطعة منه ذهبة وعلى هذا يذكر ويؤنث على ما ذكر في الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء وفي حديث علي كرم الله وجهه فبعث من اليمن بذهيبة قال ابن الاثير وهي تصغير ذهب وادخل فيها الهاء لان الذهب

يؤنث والمؤنث الثلاثي اذا صغر الحق في تصغيره الهاء نحو قويسة و شميسة وقيل هو تصغير ذهبة على نية القطعة منها فصغرها على لفظها انتهى والجمع اذهاب كسبب واسباب و ذهوب وذهبان بالضم عن النهاية كحمل وحملان وقد يجمع بالكسر ايضا في حديث علي رضي الله عنه لو اراد الله ان يفتح لهم كنوز الذهبان لفعل هو جمع ذهب كبرق وبرقان ذكره السيد في تاج العروس وقال الجوهري وربما انث وفي المصباح الذهب يؤنث فيقال هي الذهب الحمراء فيقال ان التانيث لغة الحجاز وبها نزل القرآن وقد يؤنث بالهاء فيقال ذهبة وقال الازهري الذهب مذكر ولا يجوز تانيثه الا ان يجعل جمعا الذهبة انتهى وفي العيني شرح البخاري الذهب يذكر ويؤنث قلت المراد بالقرآن قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله والضمير للذهب فقط وخصها بذلك لعزتها وسائر العرب يقولون هو الذهب كما قال الازهري وقيل ان الضمير راجع الى الفضة لكثرتها وقيل الى الكنوز وجائز ان يكون محمولا على الاموال كما هو مصرح في التفاسير وحواشيها وقال القرطبي الذهب مؤنث تقول العرب الذهب الحمراء وقد يذكر والتانيث اشهر كذا في تاج العروس

حرف الراء المهملة

الرِّجْل بالجيم واللام كجبر العضو المعلوم من الانسان والقطعة من الجراد مؤنثة فيهما كذا قال الملا محمد باقر صاحب المكمل وفي المصباح رجل الانسان التي يمشي بها من اصل الفخذ الى القدم وهي انثى وجمعها ارجل ولا جمع لها غير ذلك انتهى او الرجل القدم قاله المجلة

الرَّحَى بالحاء المهملة كفتى الطاحونة مؤنثة والالف منقلبة من الياء وثلاث

پایان ۵۱ از رجل تا رحی ... ۵۲ ... سند ...

ارح والكثير ارحاء كذا في الصحاح والمغرب وفي المصباح الرحى مقصور الطاحون والضرس ايضا والجمع ارح وارحاء مثل سبب واسباب وربما جمعت على ارحية ومنعه ابو حاتم وقال هو خطأ وربما جمعت على رحي على فعول وقال ابن الانباري والاختيار ان تجمع الرحى على ارحاء والقفا على اقفاء والندى على انداء لان جمع فعل على افعلة شاذ وقال الزجاج ايضا الرحى انثى وتصغيرها رحية والجمع ارحاء ولا يجوز ارحية لان افعلة جمع الممدود لا المقصور وليس في المقصور شيء يجمع على افعلة

الرحم بالحاء المهملة ككتف بيت منبت الولد ووعاؤه والقرابة او اصلها واسبابها جمعها ارحام كذا في القاموس قال الجوهري هي مؤنثة وقال الصبرمي الرحم موضع تكوين الولد ويخفف بسكون الحاء مع فتح الراء ومع كسرها ايضا في لغة بني كلاب وفي لغة لهم تكسر الحاء اتباعا لكسرة الراء ثم سميت القرابة والوصلة من جهة الولاء رحما فالرحم خلاف الاجنبي والرحم انثى في المعنيين وقيل مذكر وهو الاكثر في القرابة ١٢

الرداء بالمد ما يرتدى به مذكر ولا يجوز تانيثه قال ابن الانباري والتثنية ردا آن بالهمزة وربما قلبت الهمزة واوا فقيل رداوان وارتدى بردائه وهو حسن الرداءة بالكسر والجمع اردية بالياء مثل سلاح واسلحة كذا في المصباح المنير

الركي بفتح الراء وكسر الكاف والياء المشددة البئر الواحدة ركية مؤنثة ذكره الملا ابو الهداد وصاحب المكمل وفي الصحاح والقاموس الركية البئر ج ركي وركايا

الركب بفتحتين قال ابن السكيت هو منبت العانة وعن الخليل هو للرجل خاصة وقال الفراء للرجل والمرأة وانشد شعر

لا يقنع الجارية الخضاب ولا الوشاحان ولا الجلباب

من دون لم تلتقي الاركاب ويعقد الايرله لعاب

وقال الازهري الركب من اسماء الفرج وهو مذكر ويقال المرأة والرجل ايضا كذا في المصباح المنير ٭٭

الروح بالواو والحاء كقفل التي بمعنى النفس فمؤنثة وقد تذكر ذكره الشيخ عبد الرحيم وقال الجوهري يذكر ويؤنث ج ارواح والذي بمعنى المهجة اي الدم فمذكر وقال المجد الروح بالضم ما به حياة الانفس ويؤنث اقول كلام الجوهري يدل على انهما على حد سواء وكلام المجد يوهم ان التذكير اكثر وهو كذلك كما ذكره الفيومي من ان الروح للحيوان مذكر وجمعه ارواح وقال ابن الانباري وابن الاعرابي الروح والنفس واحد غير ان العرب تذكر الروح وتؤنث النفس وقال الازهري ايضا الروح مذكر وقال صاحب المحكم الروح يذكر ويؤنث وكذا قال الجوهري كما تقدم وكان التانيث على معنى النفس وفي الروض للسهيلي انما انث لانه في معنى النفس وهي لغة معروفة

الريح بالياء والحاء المهملة كحبر وهو الهواء المسخر بين السماء والارض كما في المصباح وفي اللسان الريح نسيم الهواء وكذلك نسيم كل شيء وهي مؤنثة ومثله في شرح الفصيح للفهري وانما سميت ريحا لان الغالب عليها في هبوبها المجيء بالروح والراحة وانقطاع هبوبها يكسب الكرب والغم والاذى فهي ماخوذة من الروح حكاه ابن الانباري في كتابه الزاهر ذكره السيد في تاج العروس والجمع ارواح وارياح ورياح وريح كعنب جمع اراويح واراييح ذكره المجد وقال الفيومي الريح مؤنثة على الاكثر وقد تذكر على معنى الهواء ونقله ابو زيد وقال ابن الانباري الريح مؤنثة لا علامة فيها وكذلك سائر اسمائها الا الاعصار فانه مذكر والريح بمعنى الرائحة عرض يدرك بحاسة الشم مؤنثة يقال ريح ذكية وقال ابو البقاء في كلياته

كل ريح في القرآن ليس فيه الف ولام اتفقوا على توحيده وما فيه الف ولام القراءة
فيه جمعا وتوحيدا الا الريح العقيم في الذاريات فالقراءة بتوحيدها وفي الروم
الرياح مبشرات القراءة بجمعه وقرئ جميع الرياح جمعا وتانيث الريح ليس
بحقيقة ولها اصناف والغالب فيها التذكير كالاعصار وقال الثعالبي الرياح المعروفة
اربع الصبا وتسمى القبول وهي تنفس عن المكروب والجنوب وهي تجمع السحاب
الشمال وهي تقصره وتفرقه والدبور وهي تهدم البنيان وتقلع الشجر وهي القاصف
والعرصر وكل ما في القرآن من لفظ الريح فالمراد به الدبور ولازمها العقوبة
وكل ما فيه من لفظ الرياح فهي راجعة الى الثلاثة الاول ويراد بها الرحمة ومنه
الحديث نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور وقيل الرياح ثمانية اربع في الجهات
الاربع واربع تسمى النكباء لميلها ونكبها عن الجهات الاربع والشمال من ناحية
الشام وذلك عن يمينك اذا استقبلت قبلة العراق فهو بايجاب بنات نعش
ويقابلها الجنوب والشمال باردة يابسة صافية من الكدر تشد الاعضاء وتسد
المسام وتحصر الحرارة في الباطن فيهضم الغذاء وتصفو بها كدورة الروح
الحيواني الذي في القلب من الابخرة الدخانية وتديم الصحة وتقوى حواس
الدماغ وذلك اذا وصلت الى الجسم باعتدال وهي قليلة الهبوب ليلا ١٢

حرف الزاي المعجمة

الزقاق بالقافين كغراب السكة ويثنى ويجمع زقاق وازقة ذكره المجد وقال
الجوهري يذكر ويؤنث وقال الفيومي قال الاخفش اهل الحجاز يؤنثون الطريق والصراط
والسبيل والسوق والزقاق والكلاء وهو سوق البصرة وبنو تميم يذكرون هذا كله
الزند بالفتح موصل طرف الذراع في الكف وهما زندان قاله المجد وقال السيد

الكوع والكرسوع وطرف الزند الذي يلي الابهام هو الكوع وطرف الزند الذي يلي الخنصر كرسوع والرسغ مجمع الزندين ومن عندهما تقطع يد السارق وفي الاساس ان الزندين بهذا المعنى مجاز تشبيهاً بزندي القدح انتهى وقال الفيومي الزند ما انحسر عنه اللحم من الذراع وهو مذكر والجمع زنود مثل فلس وفلوس والزند الذي يقدح به النار وهو الاعلى وهو مذكر ايضاً والسفلى زندة بالهاء ويجمع على زناد مثل سهم وسهام انتهى قال السيد واذا اجتمعا قيل زندان ولا يقال زندتان لانهما من التثنية التي وردت على طريقة التغليب والمعروف فيه تغليب المذكر على المؤنث لا العكس كما هو ظاهر

الزوج ش المرأة البعل وللرجل الزوجة بالهاء وفي المحكم الرجل زوج المرأة وهي زوجه وزوجته وأباها الاصمعي بالهاء وزعم الكسائي عن القاسم بن معن انه سمع من ازد شنوءة بغير هاء الا ترى ان القران جاء بالتذكير اسكن انت وزوجك الجنة هذا كله قول اللحياني قال بعض النحويين اما الزوج فاهل الحجاز يضعونه للمذكر والمؤنث وضعاً واحداً تقول المرأة هذا زوجي ويقول الرجل هذه زوجي قال تعالى وان اردتم استبدال زوج مكان زوج اي امرأة مكان امرأة وفي المصباح الرجل زوج المرأة وهي زوجه ايضاً هذه هي اللغة العالية وجاء بها القران والجمع منهما ازواج قال ابو حاتم واهل نجد يقولون في المرأة زوجة بالهاء واهل الحرم يتكلمون بها وعكس ابن السكيت فقال واهل الحجاز يقولون للمرأة زوج بغير هاء وسائر العرب زوجة بالهاء وجمعها زوجات والفقهاء يقتصرون في الاستعمال عليها للايضاح وخوف لبس الذكر بالانثى اذ لو قيل فريضة فيها زوج وابن لم يعلم اذكر ام انثى انتهى وقال الجوهري ويقال ايضاً

ش
شوی و زن

هي زوجته ذكره السيد في تاج العروس

حرف السين المهملة

الساق ما بين الكعب والركبة ج سوق وسيقان وأسؤق همزت الواو لتحمل
الضمة كذا في القاموس وقال الفيومي الساق من الاعضاء انثى وهي ما بين الركبة
والقدم وتصغيرها سويقة ومما قيل في الساق انثى قول ذي الرمة **شعر**

لم انسه اذ قام يكشف عامدا عن ساقه كاللؤلؤ البراق

لا تعجبوا ان قام فيه قيامتي ان القيامة يوم كشف الساق .

الساباط هي سقيفة بين دارين تحتها طريق ج سوابيط وساباطات
ذكره المجد وقال الفيومي تحتها ممر نافذ انتهى وقال الشيخ عبد الرحيم ويذكر
الساقوس حد يدة تحمى ويكوى بها الحمار كذا في القاموس قال الشيخ عبد الرحيم ويذكر
سباط كقطام الحمى كذا في القاموس والمكمل مؤنثة قاله الملا جهل باقر
سبأ اسم بلد باليمن يذكر فيصرف ويؤنث فيمنع سميت باسم بانيها كذا في الصحاح
السبيل كامير الطريق او ما وضح منه ويؤنث كذا في القاموس وقال الجوهري
يذكر ويؤنث وكذا في المصباح والمغرب قال الله تعالى قل هذه سبيلي فانث وقال
تعالى وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا فذكر وقد مضى بيانه في الزقاق ٭
فائدة قال الخفاجي في حاشيته على البيضاوي تحت تفسير قوله تعالى انما
السبيل على الذين يستاذنونك وهم اغنياء اعلم ان قولهم لا سبيل عليه معناه
لا حرج ولا عتاب وانه بمعنى لا عاتب يمر عليه فضلا عن العتاب واذا تعدى بالى كقوله

الا ليت شعري هل الى ام سالم سبيل فاما الصبر عنها فلا صبر

فبمعنى الوصول كما قال

هل من سبيل الى خمر فاشربها ام من سبيل الى نصر بن حجاج

ونحوه فتنبه لمواطن استعماله فانه من مهمات الفصاحة انتهى ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭

السنه بالمثناة والهاء كفرس وكفلس لا ستج استاه مؤنثة ذكره الملا محمد باقر وعده فى المكمل من المؤنثات السماعية

السجل الدلو العظيمة مملوءة مذكر كذا فى القاموس ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭

السحاب نقل الفاسي عن كتاب الاصمعي في اسماء السحاب ان السحاب اسم جنس جمعي واحده سحابة يذكر ويؤنث ويفرد ويجمع ذكره في تاج العروس ٭

[٢٢] **السرى** بضم السين وفتح الراء المهملتين مقصورا سير عامة الليل مؤنثة ويذكر قاله الملا محمد باقر قال الجوهري السراية سرى الليل وهو مصدر ويقل في المصادر ان يجيئ على هذا البناء لانه من ابنية الجمع يدل على صحة ذلك ان بعض العرب يؤنث السرى والهدى وهم بنو اسد توهما انهما جمع سرية وهدية انتهى وفى المقصور للقالي قال ابو حاتم السرى مؤنثة يقال طالت سراهم وهي سير الليل خاصة دون النهار ذكره السيوطي في المزهر ٭ ٭ ٭

[٢٣] **السراويل** كمصابيح فارسية معربة وقد تذكر ج سراويلات وجمع سروال وسروالة او سرويل بكسرهن وليس فى الكلام فعويل غيرها والسراوين بالنون لغة والشروال بالشين المعجمة لغة قاله المجد وقال الجوهري يذكر ويؤنث وقال سيبويه هي واحدة وهي اعجمية وقال الفيومي السراويل انثى وبعض العرب يظن انها جمع لانها على وزن الجمع وبعضهم يذكر وفرق في المجرد بين صيغتي التذكير والتانيث فيقال هي السراويل وهو السروال والجمهور على السراويل اعجمية وقيل عربية جمع سروالة تقديرا قال الامام الشوكاني قال ابن سيدة السراويل

فارسي معرب يذكر ويؤنث ولم يعرف ابو حاتم السجستاني التذكير والاشهر

عدم صرفه انتهى ؎ ؎

السعير كامير النار ولهبها مؤنثة ذكره الملا الهداد وصاحب المكمل

سقر بالقاف والراء المهملة كفرس اسم لجهنم او لطبقة من طبقاتها

مؤنثة اعاذنا الله تعالى منها ذكره الملا الهداد وقال المجد سقر محركة معرفة

جهنم اعاذنا الله تعالى وسائر المسلمين انتهى وفي تاج العروس قال ابو بكر

في سقر قولان احدهما ان نار الآخرة سميت سقر لا يعرف له اشتقاق ومنع

الاجراء التعريف والعجمة وقيل سميت النار سقر لانها تذيب الاجسام والارواح

والاسم عربي من قولهم سقرته الشمس اي اذابته واصابته ومنهما قولين

قال انها اسم عربي قال منعه الاجراء لانه معرفة مؤنثة قال الله تعالى لا تبقي

ولا تذر واليه ذهب الليث وإياه تبع المجد

السقط بالقاف والطاء المهملة كحبر ويثلث سينها ما سقط بين الزندين

قبل استحكام الوري يذكر ويؤنث كذا في القاموس وفي المصباح قال الفراء سقط النار يذكر ويؤنث

السكين بالكسر وتشديد الكاف وسكون الياء معروف كالسكينة ويؤنث

كذا في القاموس وقال الجوهري يذكر ويؤنث والغالب عليه التذكير وقال

ابو ذويب **شعر**

يُرى ناصحا فيما بدا فاذا خلا ... فذلك سكين على الحلق حاذق

وقال الفيومي في المصباح سمي بذلك لانه يسكن حركة المذبوح وحكى ابن الانباري

فيه التذكير والتانيث وقال السجستاني سألت ابا زيد الانصاري والاصمعي وغيرهما

ممن ادركنا فقالوا هو مذكر وانكروا التانيث وربما انث في الشعر على معنى الشفرة

والشد الفراء ع بسكين سوقه النصاب + ولهذا قال الزجاج السكين يذكر و
ربما انث بالهاء لكنه شاذ غير مختار ونونه اصلية فوزنه فعيل من التسكين وقيل
زائدة فهو فعلين مثل غسلين فيكون من المضاعف وقال المطرزي في المغرب
يذكر ويؤنث فعلين من السكن او فعيل من السكون ١٢

السلاح والسلح كعنب والسلحان بالضم آلة الحرب او حديدتها ويؤنث كذا
في القاموس وقال الجوهري السلاح مذكر لانه يجمع على اسلحة فهذا جمع المذكر
مثل رداء وارديه ويجوز تانيثه قال في المصباح والتذكير اغلب من التانيث
فيجمع على التذكير اسلحة وعلى التانيث سلاحات

السلطان كغفران الحجة وقدرة الملك وتضم لامه والوالي مؤنثة
لانه جمع سليط للدهن كان به يضيئ الملك او لانه بمعنى الحجة وقد يذكر
ذهابا الى معنى الرجل كذا في القاموس وقال الجوهري السلطان الوالي وهو
فعلان يذكر ويؤنث والجمع السلاطين والسلطان ايضا الحجة والبرهان
ولا يجمع لان مجراه مجرى المصدر وفي المصباح السلطان اذا اريد به الشخص يذكر
والسلطان الحجة والبرهان والعلامة والسلطنة والتذكير اغلب عند
الحذاق وقد يؤنث فيقال قضت به السلطان اي السلطنة قاله ابن الانباري
والزجاج وجماعة وقال ابو زيد سمعت من اثق بفصاحته يقول اتتنا سلطان جائرة

السلم يفتح ويكسر ويذكر ويؤنث ذكره الجوهري والفيومي وقال المجد ويؤنث

السلم كسكر المرقاة وقد تذكر ج سلالم وسلاليم كذا في القاموس وقال
المطرزي في المغرب وقد يؤنث قال الليث هي السلم وهو السلم ١٢ ١٢

السلامى هي انثى قال الخليل هي عظام الاصابع وزاد الزجاج على ذلك

وقال وتسمى القصب ايضا وقال قطرب السلاميات عروق ظاهر الكف والقدم

كذا في المصباح المنير ١٢

السماء كسحاب يذكر ويؤنث ايضا ويجمع على أسمية وسموات والسماء كل ما علاك كذا في الصحاح وفي القاموس وتذكر وفي المصباح السماء المظلة للارض قال ابن الانباري تذكر وتؤنث وقال الفراء التذكير قليل وهو على معنى السقف وكانه جمع سماءة مثل سحاب وسحابة وجمعت على سموات والسماء المطر مؤنثة لانها في معنى السحابة وجمعها سمي على فعول والسماء السقف مذكر وكل عال مظل سماء حتى يقال لظهر الفرس سماء ومنه ينزل من السماء قال المؤمن السقف والنسبة الى السماء سمائي بالهمزة على لفظها وسماوي بالواو اعتبارا بالاصل وهذا حكم الهمزة اذا كانت بدلا او اصلا او كانت للالحاق **فائدة نفيسة**

قال الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه بدائع الفوائد اختلف الناس هل السماء اشرف من الارض ام الارض اشرف منها فالاكثرون على الاول واحتج من فضل الارض بان الله انشأ منها انبياءه ورسله وعباده المؤمنين وبانها مسكنهم احياء واموانا وبان الله سبحانه لما اراد اظهار فضل آدم للملائكة قال اني جاعل في الارض خليفة فاظهر فضله عليهم بعلمه واستخلافه في الارض وبان الله سبحانه وصفها بان جعلها محل بركاته عموما وخصوصا فقال وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها ووصف الشام بالبركة في ست آيات ووصف بعضها بانها مقدسة ففيها الارض المباركة والمقدسة والوادي المقدس وفيها بيته الحرام ومشاعر الحج والمساجد التي هي بيوته سبحانه والطور الذي كلم عليه كليمه ونجيه واقسامه بالارض عموما وخصوصا اكثر من

اقسامه بالسماء فانه اقسم بالطور والبلد الامين والتين والزيتون وكما
اقسم بالسماء اقسم بالارض معها وبانه سبحانه خلقها قبل خلق السماء كما
دلت عليه سورة حم السجدة وبانها مهبط وحيه ومستقر كتبه ورسله ومحل
احب الاعمال اليه وهو الجهاد والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومغايظة
اعدائه ونصر اوليائه وليس في السماء شيء من ذلك وبان ساكنيها من الانبياء
والرسل والمتقين افضل من سكان السماء من الملائكة وهو مذهب اهل السنة
فسكانها اشرف من مسكن الملائكة وبان ما اودع فيها من المنافع والانهار
والثمار والمعادن والاقوات والحيوان من بركاتها لم يودع في السماء مثله وبان
الله سبحانه قال وفي الارض آيات للموقنين ثم قال وفي السماء رزقكم وما توعدون
فجعل الارض محل آياته والسماء محل رزقه فان لم يكن فيها الا نبيه خاتم انبيائه
ورسله حيا وميتا لكفى بذلك شرفا وبان الارض جعلها الله قرارا وبساطا
ومهادا وفراشا وكفاتا ومادة للساكن ملابسه وطعامه وشرابه ومراكبه و
جميع آلاته ولا سيما اذا اخرجت بركتها وازينت وانبتت من كل زوج بهيج
وقال المفضلون للسماء يكفي في فضل السماء ان رب العالمين فيها وان عرشه
وكرسيه فيها وان الرفيق الاعلى الذين انعم الله عليهم فيها وان دار كرامته فيها وانها
مستقر انبيائه ورسله وعباده المؤمنين يوم الحشر وانها مطهرة من الارواح الخبيثة
ولا تلج ملكوتها وبانها مسكن من لا يعصون الله طرفة عين فليس فيها موضع اربع
اصابع الا وفيه ملك ساجد او قائم وبانها اشرف مادة من الارض واوسع و
انور واصفى واحسن خلق الله واعظم آياته وبان الارض محتاجة
في كمالها اليها ولا يحتاج هي الى الارض ولهذا جاءت في كتاب الله

في غالب المواضع مقدمة على الارض وجمعت وافردت الارض فلشرفها و
لفضلها اتى بها مجموعة واما الارض فلم تأت الا مفردة وحيث اريد تعددها
فقال ومن الارض مثلهن. هذا القول هو الصواب انتهى وقال السيد العلامة دام
مجده في كتابه سر من رأى اختلف العلماء في تفضيل السماء على الارض فقال
الشيخ جلال الدين امام الفاضلية والاكثرون على تفضيل الارض على السماء
لان الانبياء عليهم السلام خلقوا من الارض وعبدوا الله فيها ودفنوا فيها
وقد روى ابو هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان غلظ كل ارض سبعمائة سنة
وان غلظ كل سماء خمسمائة عام رواه الامام احمد في المسند واما بقاع الارض
فاتفقوا على ان افضلها البقعة التي دفن فيها رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم وبعد ذلك الافضل عند الشافعي حرم مكة ثم المدينة ثم بيت المقدس
وروى الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال صلوة في مسجد
قبا تعدل عمرة كذا في كشف الابرار انتهى كلامه دام ظله العالي
السموم كصبور الريح الحارة تكون غالبا بالنهار ج سمائم كذا في القاموس قال الجوهري تونث
السن بالكسر وتشديد النون مقدار العمر مؤنثة في الناس وغيرهم ج اسنان كذا
في القاموس وقال الجوهري الضرس السن وهو مذكر ما دام له هذا الاسم لان الاسنان
كلها اناث الا الاضراس والانياب وربما جمع على ضروس وفي المصباح السن من الفم مؤنثة
وجمعه اسنان مثل حمل واحمال والعامة تقول سنان بالكسر وبالضم وهو خطأ
ويقال للانسان اثنتان وثلاثون سنا اربع ثنايا واربع رباعيات واربعة انياب واربعة نواجذ
وستة عشر ضرسا وبعضهم يقول اربع ثنايا واربع رباعيات واربعة انياب واربعة نواجذ
واربعة ضواحك واثنتا عشرة رحى والسن اذا عنيت بها العمر مؤنثة ايضا لانها بمعنى المدة

السور بالضم حائط المدينة المشتمل عليها قال الله تعالى فضرب بينهم بسور له باب

وهو مذكر وقول جرير يهجو ابن جرموز

لما اتى خبر الزبير تواضعت ... سور المدينة والجبال الخشع

فانه انث السور لانه بعض المدينة فكانه قال تواضعت المدينة كذا في التاج

السوق بالواو والقاف كقفل يذكر ويؤنث قاله الجوهري في الصحاح وكذا قال الحريري في درة الغواص والفيومي في المصباح وقد تقدم في الزقاق وقال المجد وقد تذكر قلت وقال ابو اسحق السوق التي يباع فيها مؤنثة وهو افصح واصح وتصغيرها سويقة والتذكير خطأ لانه قيل سوق نافقة ولم يسمع نافق بغير هاء والنسبة اليها سوقي على لفظها وقولهم رجل سوقة ليس المراد انه من اهل الاسواق كما تظنه العامة بل السوقة عند العرب خلاف الملك قال الشاعر

فبينا نسوس الناس والامر امرنا ... اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

وتطلق السوقة على الواحد والمثنى والمجموع وربما جمعت على سوق مثل غرفة وغرف كذا ذكر الفيومي

السواك مذكر على الصحيح وحكى في المحكم تانيثه وانكر ذلك الازهري كذا في فتح الباري في باب الجمعة وقال السيد العلامة دام مجده في عون الباري شرح تجريد الصحيح البخاري السواك بكسر السين وهو يطلق على الفعل والآلة وهو مذكر وقيل مؤنث وجمعه سوك ككتب وهو مشتق من ساك اذا دلك او من جاءت الابل تتساوك اي تتمايل هزالا

حرف الشين المعجمة

الشام بلاد من مشأمة القبلة وسميت بذلك لان قوما من بني كنعان

تشاءموا اليها اي تياسروا او سمي بسام بن نوح عليه السلام فانه بالشين بالسريانية او لان ارضها شامات بيض وحمر وسود وعلى هذا لا يهمز وقد يذكر ذكره المجد وقال الجوهري الشام بلاد يذكر ويؤنث وقال الخفاجي في شرح الدرة ويجوز تانيثه وتذكيره باعتبار البلدة والمكان كما في سائر اسماء البقاع والبلاد

شعوب بالعين المهملة والموحدة المنية كالشعوب لانها تفرق تقول شعبتهم المنية اي فرقتهم وهي معرفة لا تدخلها الالف واللام وصار علما عليها غير منصرف ومنهم من يدخل عليها الالف واللام لمحا للصفة في الاصل كذا في الصحاح والمصباح مؤنثة قاله الملا اجهل باقر قال نافع بن لقيط الاسدي

ذهبت شعوب باهله وبماله ان المنايا للرجال شعوب

ذكره في تاج العروس

الشعير كامير يذكر ويؤنث الواحدة شعيرة ذكره الملا اجهل باقر وفي المصباح الشعير حب معروف قال الزجاج واهل نجد تؤنثه وغيرهم يذكره فيقال هي الشعير وهو الشعير كذا في تاج العروس نقلا عن المصباح المنير

الشعر قيل هو العلم بدقائق الامور وقيل هو الادراك بالحواس وبالاخير فسر قوله تعالى وانتم لا تشعرون قال المجد في البصائر ولو قال في كثير مما جاء فيه لا يشعرون لا يعقلون لم يكن يجوز اذ كان كثير مما لا يكون محسوسا قد يكون معقولا انتهى ثم غلب على منظوم القول لشرفه بالوزن والقافية بالتزام وزنه على اوزان العرب والاتيان له بالقافية التي تربط وزنه وتظهر معناه وان كان كل علم شعرا حيث غلب الفقه على علم الشرع والعود على المندل والنجم على الثريا ومثل ذلك كثير والشعر بفتح فسكون ويحرك قال الفاسي الشعر

خلاف ذکرہ الخفاجی رح

مقامة تتعلق بالشمس والقمر

ذکرها في نسيم الصبا قال بكرت يوما بعد اداء الفرض اتفكر في خلق السموات و
الارض فلمحت المشرق بالنظر واذا قرن الغزالة قد ظهر كانه جذوة نار
او قطعة من دينار او كاس سد بعضه بالحباب اوحسناء غطت وجهها
بنقاب ثم كشفت استارها والقت على الافق انوارها وبرزت كانها كرة في
ميدان او صحن دولاب ضمخ بالزعفران او مرآة لم تصقل ولم تطرق او
وجه المليحة في خمار ازرق او سبيكة زجاج منتفخة الجوانب او بودقة يحرك
فيها ذهب ذائب شعر وكانها عند انبساط شعاعها تبر يذهب على فروح المشرق
فقلت اهلا بالجارية التي في طلعتها ما يغني عن الجارية والعين التي تغار
منها العين والجونة التي وضح منها الجبين والسراج الوهاج التي تبرجت
بها الابراج انت المخصوصة بالشرف والرفعة انت واسطة عقد الكواكب السبعة
انت الحكمة برهان وللفلك معيار وميزان انت الناطقة في صمتها التي
قصر البليغ في وصفها ونعتها انت الملك المقدم انت النير الاعظم انت يوح
التي تغدو في مصالح العالم وتروح انت ذكا التي ذكت نارها انت الضحى
التي جلا منارها انت الشمس التي بها تعرف الاوقات الخمس بل بها ينشر
الظل ويطوى ويشتد النبات بعد ضعفه ويقوى ويستدل على طريق الصواب
ويعلم عدد السنين والحساب لما سفرت رافلة في الحلل المعصفرة محت آية
الليل وجعلت آية النهار مبصرة وناهيك بها ملالة وحسبك ان صفاتك
في الكتاب منزلة ثم غشت على بساطها وخطرت في وشيها وريطها وسبحت في

(۱) الجون الترس ۱۲ (۲) الجونة الشمس ۱۲ (۳) يوح من اسماء الشمس ايضا ۱۲ (۴) الريط جمع ريطة وهو الثوب الرقيق ۱۲

فلكها مرشدة الى الحقائق مظهرة اسرار الساعات والدرج والدقائق شعر

تسمو الى كبد السماء كانها ... تبغي هناك دفاع امر معضل

واستمرت سائرة بحد وهامر النسيم والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم فلم يزل فكري يصاحبها وطرفي يرعاها ويراقبها

حتى اذا بلغت الى الحيث انتهت ... وقفت كوقفة سائل عن منزل

ثم انثنت تبغي الحدور كانها ... طير هفا لمخافة من اجدل

فلما حجبت عن العيون شخصها وخطف المغرب من يد المشرق قرصها واكتحلت جفون الافق بالنار وطرد زنجي الليل رومي النهار بزغ الهلال بامر ذي الجلال كانه قوس موتور او زورق منحل في بحر الديجور اوشطر سوار اومنجل معد لحصاد الاعمار اوخنجر مرهف النصلين اونون مرسومة من لجين اوشفة كاس مائلة اومخلب عقاب صائلة اوقطعة من قيد اوفخ نصب للصيد اوحرف جيم اوعرجون قديم اوحاجب شيخ ادركه الشمط او نعل من حافر ادهم الدجا سقط اوذباب سيف خرج من جفنه اوراكع يعبد من لايحدث امر الاباذنه وفي معناه

من قصيدة

وترى الهلال يلوح في افق السما ... يبدو كقوس بالمنى يرميني

اوشبه فخ اوكمثل غادة ... وكجانب المرآة والعرجون

وجبين حب بالعمامة قد زها ... وكوجه خود بالنقاب مصون

وكناب فيل اوقلامة انمل ... وكزورق وكحاجب مقرون

اوكالسوار ازيل منه البعض او ... قربوس سرج مذهب اونون

وكسا فيه الكاس المجنا بعضه ... ضمن الشفاء ومنجل مسنون
هو منجل لا عمار المحصد الذي ... يغنيها ولي التزيين والتحسين
واذا مضى سبع تراه كانه ... نصف لتعويذ بدا للعيون
واذا تكامل صار جاما فيها ... وكانه من لؤلؤ مكنون
وغادة قد استترت عن وجهها ... غنيت عن التحسين والتزيين
هذا هو المشهور في تشبيهه ... قدما وذلك جمعه يكفيني

فقلت مرحبا من شباب منا وثات + وعينا ستعود قمرا بعد ثلاث ثم
تصير بدرا ان في ذلك لذكرى واذا رايت من الهلال نموه +
ايقنت ان سيكون بدرا كاملا + انت الزمهرير الذي ليس لي نضارته
نظير انت الزبرقان الذي له في كل شهر مهرجان ايها القمر
كم عجب طاب له فيك السمر ايها الواضح الباهر ما انت الامثل سائر
ايها البدر الكامل الذي فضله البرية شامل لا تأس على ما فاتك عن الدجى
ولا يكن في صدرك من الغزالة حرج فقد تمحو الشمس الصباح بضوءها تقاوم
الانوار والكل رائق + منازلك معروفة ومحاسنك موصوفة وشرفك
باذخ وقدمك راسخ واياتك ظاهرة وسفاراتك سافرة كم اوضحت من
طريق وهديت الرفيق الى الفريق + وذكرت محبوبا بمحبوبه وبلغت طالبا
غاية مطلوبه احسن بضوء ذبالتك وحسبي مثلا بهالتك جعلك
البارى في السموات نورا وكان امر الله قدرا مقدورا فسبحان من جلا
بمحياك حندس الغسق واقسم بك في قوله والقمر اذا اتسق فلك اثيث
اثيل ومحبك نبيه نبيل ووجهك يا بثينة الحسن جميل

مثا وثباثا م وثا كه اسب
ثلاث فرود وبعادية
اي بالتزيين واليه
من اوعية الفرس
السمر الحديث كيكر الليل
دبيرة وطل القمر
اي حسن الرؤية عجيبه
اي مال عظيم
من الشمس في الاضاءة
اي ظلام
اي الهالة دائرة القمر
ضوء الصبح
ظلمة اول الليل
اي كثير
اي ثابت
بعض النسخ اي اصيل
معلوم

على دسل فما لك من مجار   الى زينب العلاء ولا رسيل

فتبارك اسم من البسكما احسن الحبر وتعالى جده من جعلكما مصباحاين لاهل النظر + ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر + ثم لم يبرح يسر ولانا لا ابرح ويجلي وانا الشاهد وجه الاصبح الى ان غاب واختفى وحسبنا الله وكفى

حرف الصاد المهملة

الصاع بالالف والعين المهملة المطمئنة من الارض واربعة امداد كل مد رطل وثلث ويؤنث والرطل اثنا عشرة اوقية والاوقية استار وثلثا استار والاستار اربعة مثاقيل ونصف والمثقال درهم وثلثة اسباع درهم والدرهم ستة دوانق والدانق قيراطان والقيراط طسوجان والطسوج حبتان والحبة سدس ثمن درهم وهو جزء من ثمانية واربعين جزءا من درهم قال الداؤدي معياره الذي لا يختلف اربع حفنات بكفي الرجل الذي ليس بعظيم الكفين ولا صغيرهما اذ ليس كل مكان يوجد فيه صاع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجربت ذلك فوجدته صحيحا والجمع اَصْوُع واَصْؤُع واَصْواع وصُوع بالضم وصِيعان ذكره المجد في القاموس وفي المصباح يذكر ويؤنث قال الفراء اهل الحجاز يؤنثون الصاع ويجمعونها في القلة على اصوع وفي الكثرة على صيعان وبنو اسد واهل نجد يذكرون ويجمعون على اصواع وربما انثها بعض بني اسد وقال الزجاج التذكير افصح عند العلماء وفي فتح الباري وارشاد الساري وعون الباري يذكر ويؤنث وقال في تاج العروس والصاع الذي يكال به غير الصواع الذي يشرب به قال الزجاج هو يذكر ويؤنث ثم وقرأ ابن مسعود ولمن جاء بها على التانيث

الصبوث بالموحدتين كفلوس مثل الحرور مؤنثة ذكره الملا محمد باقر رح
الصدر بالدال والراء المهملتين كفلس يذكر ويؤنث ذكره الملا محمد باقر
وقال المجد صدر الانسان مذكر وكذا قال الجوهري واما قول الاعشى

وتشرق بالقول الذي قد اذعته　　كما شرقت صدر القناة من الدم

فقال ابن سيدة انما انثه على المعنى لان صدر القناة من القناة وهذا كقولهم ذهبت
بعض اصابعه لانهم يؤنثون الاسم المضاف الى المؤنث كذا ذكر السيد في تاج العروس
الصراط ككتاب الطريق يذكر ويؤنث وقد تقدم بيانه في الزقاق
الصعود بالفتح ضد الهبوط ج صعائد وصعود مثل عجوز وعجائز مؤنثة
كذا ذكر الملا محمد باقر وفي تاج العروس الصعود الطريق صاعدا مؤنثة والجمع اصعدة وصعد
الصلح كقفل السلم بكسر السين المهملة وفتحها ويؤنث كذا في القاموس وقال
الجوهري يذكر ويؤنث وكذا في تاج العروس من شرح القاموس
الصليف باللام والياء والفاء كامير عرض العنق يذكر ويؤنث كذا ذكره
الملا محمد باقر وصاحب المكمل ٥ ٥

حرف الضاد المعجمة

الضأن بالهمزة والنون كفلس خلاف الماعز من الغنم مؤنثة ذكره الملا
محمد باقر وفي المصباح قال ابن الانباري الضأن مؤنثة والجمع أضْؤُن مثل
فلس وافلس وجمع الكثرة ضئين مثل كريم ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
الضبع بضم الباء الموحدة وسكونها مؤنثة ج أَضْبُعٌ وضِباع وضبع بضمتين
وبضمة والذكر ضبعان بالكسر والانثى ضبعانة كذا في القاموس وفي المصباح
الضبع بضم الباء في لغة قيس وبسكونها في لغة تميم وهي انثى وتختص بالانثى

وقيل تقع على الذكر والانثى وربما قيل في الانثى ضبعة بالهاء كما قيل سبعة في
سبع بالسكون مع الهاء للتخفيف والذكر ضبعان والجمع ضباعين مثل سرحان
وسراحين ويجمع الضبع بضم الباء على ضباع وبسكونها على اضبع والضبع
بالضم السنة المجدبة وبالسكون العضد والجمع اضباع **الضبع** كرجل
السنة المجدبة المهلكة الشديدة مؤنث وفي حديث ابي ذر قال يا رسول الله
اكلتنا الضبع قال عالهم وهو مجاز وانشد الجوهري للشاعر وهو العباس بن مرداس

ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع

هذه رواية سيبويه وفي شعره اما كنت قاله الصاغاني وقال الازهري الكلام
الفصيح في اما واما انه بكسر الالف في اما اذا كان ما بعده فعلا وان كان ما بعده
اسما فانك تفتح الالف من اما ورواه سيبويه بفتح الهمزة ومعناه ان قومك ليسوا
باذلاء فتاكلهم الضبع ويعدو عليهم السبع وقد روي هذا البيت لمالك بن
ربيعة العامري ويروي ابا خباشة يقوله لابي خباشة عامر بن كعب بن عبد الله
بن ابي بكر بن كلاب وقال ابن الاثير الضبع في الاصل حيوان والعرب تكني به عن
سنة الجدب كذا ذكر السيد مرتضى البلجرامي رحمه الله تعالى في تاج العروس
الضحى الضحوة والضحية كعشية ارتفاع النهار والضحى فويقه ويذكر كذا في
القاموس وقال الجوهري ضحوة النهار بعد طلوع الشمس ثم بعده الضحى وهي حين
تشرق الشمس مقصورة تؤنث وتذكر فمن انث ذهب الى انها جمع ضحوة ومن ذكر
ذهب الى انه اسم على فعل مثل صرد ونغر وهو ظرف غير متمكن مثل سحر بعده
الضحاء ممدود مذكر وهو عند ارتفاع النهار الاعلى ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
الضرب بسكون الراء المهملة وبالتحريك شهد قال الجوهري هو العسل الابيض

الغليظ يذكر ويؤنث كذا في الصحاح وتاج العروس وفي المصباح الضرب بفتحتين العسل الابيض وقيل الضرب جمع ضربة مثل قصب وقصبة والجمع اذا كان اسم جنس مذكر في الاكثر

الضرس مذكر ما دام له هذا الاسم فان قيل فيه سن فهو مؤنث فالتذكير والتانيث باعتبار لفظين وتذكير الاسماء وتانيثها سماعي قال ابن الانباري اخبرنا ابو العباس عن سلمة عن الفراء انه قال الانياب والاضراس كلها ذكران وقال الزجاج الضرس بعينه مذكر لا يجوز تانيثه فان رايته في شعر مؤنثا فانما يعني به السن وقال ابو حاتم الضرس مذكر وربما انثوه على معنى السن وانكر الاصمعي التانيث وجمعه اضراس وربما قيل ضروس مثل حمل واحمال وحمول

الضلع كعنب وجذع معروفة مؤنثة ج اضلع وضلوع واضلاع كذا في القاموس وفي المصباح الضلع من الحيوان بكسر الضاد واما اللام فتفتح في لغة الحجاز وتسكن في لغة بني تميم وهي انثى وهي عظام الجنبين وقال في تاج العروس شاهد الاول قول الشاعر انشده ابن فارس

هي الضلع العوجاء لست تقيمها … الا ان تقويم الضلوع انكسارها

قلت وهو قول حاجب بن ذبيان ومنه الحديث ان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج ما في الضلع اعلاها فان ذهبت تقيمها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج وشاهد الثاني قول ابن مفرغ

ورمقتها فوجدتها … كالضلع ليس لها استقامه

قال شيخنا وحكى بعض المحشيين فتح الضاد مع سكون اللام وهو غير معروف في دواوين اللغة قلت وقد ولعت به العامة حتى كادوا لا ينطقون بغيره لخفته على اللسان

سه
اشتعوان ۲۷

ولولا ان القياس لا مدخل له في اللغة لكان له وجه وهي مؤنثة كما هو المشهور وقيل

مذكرة وقيل بالوجهين وهو مختار ابن مالك وغيره

حرف الطاء المهملة

الطاغوت بالغين المعجمة والمثناة كهارون اللات والعزى والكاهن والشيطان وكل راس ضلال والاصنام وكل ما عبد من دون الله ومردة اهل الكتاب للواحد والجمع فعلوت من طغوت ذكره المجد قال الفيومي يذكر ويؤنث وذكر الثعالبي في سر الادب الطاغوت يذكر ويؤنث من ذلك قوله تعالى ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وقال تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها

الطاؤس بالواو والسين المهملة طائر معروف تصغيره طويس بعد حذف الزيادات ج اطواس وطواويس كذا في الصحاح والقاموس قال الملا يجهل بالمذكر مؤنثة وكذا في المكمل في شرح المفصل

الطابق كهاجر وصاحب ظرف يطبخ فيه معرب تابه ج طوابق وطوابيق كذا في القاموس قال الملا يجهل بالمذكر مؤنثة

الطباع ككتاب الخليقة والسجية التي جبل عليها الانسان زاد الجوهري وهو اي الطبع في الاصل مصدر وفي الحديث الرضاع يغير الطباع او الطباع ككتاب ما ركب فينا من المطعم والمشرب وغير ذلك من الاخلاق التي لا تزايلنا والطباع مؤنثة كالطبيعة كما في المحكم وقال ابو القاسم الزجاجي الطباع واحد مذكر كالنحاس والنجار وقال الازهري ويجمع طبع الانسان طباعا وهو ما طبع عليه من الاخلاق وغيرها والطباع واحد طباع الانسان على فعال مثال

وصاد ومثله في الصحاح والاساس وغير هؤلاء من الكتب فقول شيخنا ظاهره بل صريحه كالصحاح ان الطباع مفرد كالطبع والطبيعة وبه قال بعض من لا تحقيق عنده تقليداً للمثل المصنف والمشهور الذي عليه الجمهور ان الطباع جمع طبع انتهى يتعجب من خرابته ومخالفته لنقول الائمة التي سردناها آنفاً وليت شعري من المراد بالجمهور هل هم الا ائمة اللغة كالجوهري وابن سيدة والازهري والصاغاني ومن قبلهم ابو القاسم الزجاجي فهؤلاء كلهم نقلوا في كتبهم ان الطباع مفرد ولا يمنع هذا ان يكون جمعاً للطبع من وجه آخر كما يدل له نص الازهري وارى شيخنا لم يراجع امهات اللغة في هذا الموضع سامحه الله تعالى وعفا عنا وعنه وهذا الحد اللائق في شرحه فتأمل هذا ما افاده السيد مرتضى في تاج العروس شرح القاموس وقال الخفاجي في شفاء الغليل الطباع واحد مذكر ومن انثه ذهب الى معنى الطبيعة وقد جوز ان يكون جمع طبع ككلب وكلاب قاله ابن السيد في شرح ادب الكاتب فليس خطأ كما توهم

الطريق كرفيق السبيل يذكر ويؤنث تقول الطريق الاعظم والطريق العظمى و الجمع طرقة وطرق كذا في الصحاح وفي القاموس يؤنث جمع اطرق واطرقاء وجمع طرقات وفي المصباح الطريق يذكر في لغة نجد وبه جاء القرآن في قوله تعالى فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً ويؤنث في لغة الحجاز وقد جمع الطريق على لغة التذكير اطرقة

الطست بالسين المهملة والمثناة ويقال بالشين المعجمة ايضاً الطس معروفة قال ابن قتيبة اصلها طس فابدل من احد المضعفين تاء لثقل اجتماع المثلين لانه يقال في الجمع طساس مثل سهم وسهام وفي التصغير طسيسة وجمعت ايضاً على طسوس باعتبار الاصل وعلى طسوت باعتبار اللفظ قال ابن الانباري قال الفراء كلام العرب طسة

وقد يقال بغير هاء وهي مؤنثة وطي تقول طست كما قالوا في لص لصت ونقل عن بعضهم التذكير قال الزجاج والتانيث اكثر كلام العرب وجمعها طسات على لفظها وقال السجستاني هي اعجمية معربة ولهذا قال الازهري هي دخيلة في كلام العرب لان التاء والطاء لا يجتمعان في كلمة عربية كذا في المصباح وقال المطرزي في المغرب مؤنثة وهي اعجمية وقال السيد في تاج العروس الطست من انية الصفر انثى وقد تذكر وفي الصحاح الطست الطس بلغة طي ابدل من احدى السينين تاء للاستثقال فاذا جمعت او صغرت رددت السين لانك فصلت بينهما بالف او ياء قلت طساس وطسيس انتهى

الطوي بفتح الطاء وكسر الواو وتشديد الياء اسم بئر بقرب مكة حرسها الله تعالى في ذي طوى هو موضع كذا في القاموس وفي المصباح ذو طوى واد بقرب مكة على نحو فرسخ ويعرف في وقتنا بالزاهر في طريق التنعيم ويجوز صرفه ومنعه وضم الطاء اشهر من كسرها فمن نون جعله اسما للوادي ومن منعه جعله اسما للبقعة مع العلمية او منعه للعلمية مع تقدير العدل عن طاو انتهى قال الملا اجهل بأن الطوي مؤنثة

الطير بالياء والراء المهملة كفلس جمع طائر وقد يقع على الواحد ج طيور واطيار كذا في القاموس وفي المصباح قال ابو عبيدة وقطرب ويقع الطير على الواحد والجمع وقال ابن الانباري الطير جماعة وتانيثها اكثر من التذكير ولا يقال للواحد طير بل طائر وقلما يقال للانثى طائرة انتهى وفي المغرب الطير اسم جمع مؤنث وقد يقال للواحد عن قطرب كذا حكاه ثعلب عن ابي عبيدة ايضا والجمع طيور انتهى وقال في تاج العروس الطير معروف اسم لجماعة ما يطير مؤنث

حرف الظاء المعجمة

الظهر مضموم الصلوة مؤنثة فيقال دخلت صلوة الظهر ومن غير اضافة يجوز التذكير والتانيث والتانيث على معنى ساعة الزوال والتذكير على معنى الوقت والحين فيقال حان الظهر وحانت الظهر وبقياس على هذا باقي الصلوات كذا في المصباح قال في منتهى الارب والظهر بفتح الظاء ضد البطن مذكر وفي تاج العروس الظهر من كل شيء خلاف البطن والظهر من الانسان من لدن مؤخر الكاهل الى ادنى العجز عند اخره مذكر لا غير صرح به اللحياني وهو من الاسماء التي وضعت موضع الظروف ج اظهر وظهور وظهران بضمهما ومن المجاز الظهر الركاب التي تحمل الاثقال في السفر على ظهورها

حرف العين المهملة

العاتق بالمثناة والقاف كفاعل موضع الرداء من المنكب يذكر ويؤنث كذا في الصحاح والمصباح وفي القاموس او ما بين المنكب والعنق وقد يؤنث وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري شرح صحيح البخاري العاتق ما بين المنكبين الى اصل العنق وهو مذكر وحكي تانيثه ٭ ٭ ٭

العجز بالجيم والزاي المعجمة كعضد مؤخر الشيء يؤنث ويذكر وهو للرجل والمرأة جميعا والجمع الاعجاز والعجيزة للمرأة خاصة كذا في الصحاح وفي القاموس ويؤنث وفي المصباح العجز من الرجل والمرأة ما بين الوركين وهي مؤنثة وبنو تميم يذكرون وفيها اربع لغات فتح العين وضمها ومع كل واحد ضم الجيم وسكونها والافصح وزان رجل والعجز من كل شيء مؤخره ويذكر ويؤنث والعجيزة للمرأة خاصة والعجوز المرأة المسنة قال ابن السكيت ولا يؤنث بالهاء وقال ابن الانباري ويقال ايضا العجوزة بالهاء لتحقيق التانيث وروي عن يونس انه قال سمعت العرب تقول عجوزة بالهاء والجمع العجائز

العجم ١ بالجيم والميم بالضم والتحريك خلاف العرب كذا في القاموس قال الملا محمد باقر مؤنثة الواحد عجمي انتهى

العراق ٢ بالراء المهملة والقاف ككتاب بلاد معروفة يذكر ويؤنث ويقال هو فارسي معرب كذا في الصحاح وفي القاموس بلاد معروفة من عبادان الى الموصل طولا ومن القادسية الى حلوان عرضا ويذكر سميت بها لتواشج عراق النخل والشجر فيها او لانه استكف ارض العرب او سمي بعراق المزادة لجلدة تجعل على ملتقى طرفي الجلد اذا خرز في اسفلها لان العراق بين الريف والبر او لانه على عراق دجلة والفرات اي شاطئهما او معرب ايران شهر ومعناه كثيرة النخل والشجر انتهى وفي المصباح العراق اقليم معروف يذكر ويؤنث

العرب ٣ بالراء المهملة والموحدة بالضم والتحريك خلاف العجم وتصغيره بغير هاء نادر وهم سكان الامصار او عام كما في التهذيب والاعراب منهم سكان البادية لا واحد له كما في الصحاح وهو نص كلام سيبويه ويجمع على اعارب وعرب عاربة وعرباء وعربة صرحاء ومتعربة ومستعربة دخلاء كذا في القاموس ثم في المصباح العرب اسم مؤنث ولهذا يوصف بالمؤنث فيقال العرب العاربة والعرب العرباء وهم خلاف العجم انتهى قال السيد في تاج العروس قال ابو الخطاب بن دحية المعروف بذي النسبين العرب اقسام الاول عاربة وعرباء وهم الخلص وهم تسع قبائل من ولد ارم بن سام بن نوح وهي عاد وثمود واميم وعبيل وطسم وجديس وعمليق وجرهم ووبار ومنهم تعلم اسمعيل عليه السلام العربية والقسم الثاني المتعربة وهم بنو اسمعيل ولد معد بن عدنان بن ادد وقال ابن دريد في الجمهرة العرب العاربة سبع قبائل عاد وثمود وعمليق وطسم وجديس

واميم وجاسم وقد انقضوا الا اثر لا بقايا متفرقين في القبائل انظر في تاريخ ابن كثير والمروج

٥١ العرس بالراء والسين المهملتين كحبر زوجة الرجل كذا في الصحاح والقاموس
وفي المصباح عرس الرجل بالكسر امرأته والجمع اعراس مثل حمل واحمال وقد
يقال للرجل عرس ايضا والعرس بالضم الزفاف ويذكر ويؤنث فيقال هو العرس
والجمع اعراس وهي العرس والجمع عرسات ومنهم من يقتصر على ايراد التانيث
والعرس ايضا طعام الزفاف وهو مذكر لانه اسم للطعام قال في تاج العروس قال
الازهري العرس اسم من اعرس الرجل باهله اذا بنى عليها ودخل بها ثم
تسمى الوليمة عرسا وهي انثى تؤنثها العرب وقد تذكره

٥٢ العروض بالراء المهملة والضاد المعجمة كصبور مكة والمدينة حرسهما
الله تعالى وما حولها كما في الصحاح والعباب والمحكم والتهذيب مؤنث كما صرح
به ابن سيدة كذا في التاج وميزان الشعر لانه بها يظهر المتزن من المنكسر او لانها
ناحية من العلوم او لانها صعبة او لان الشعر يعرض عليها او لانه الهمها
الخليل بمكة واسم الجزء الاخير من النصف الاول سالما او مغيرا مؤنثة جمعه
اعاريض كذا في القاموس وربما ذكرت كما في اللسان ولا تجمع لانها اسم جنس كما
في الصحاح كذا في تاج العروس

٥٣ عرفات علم للموقف وهي مؤنثة لا غير ويقال لها عرفة ايضا كذا في المغرب
وقال ابو البقاء في كلياته اسم في لفظ الجمع فلا يجمع معرفة وان كانت
جمع عرفة جمع عارف لان الاماكن لا تزول فصارت كالشيء الواحد وصرفت
لان التاء بمنزلة الياء والواو في مسلمين ومسلمون يعني ان تاءه مع الالف
علامة جمع المؤنث لا التاء التي هي علامة التانيث فلا يصح تقديرها كما في سعاد

٥١ زوجه مرد و در منتهى الارب گفته عرس بالضم و بضمتين بمعنى شادي و مؤنث است
٥٢ مكه و مدينه و ميزان شعر
٥٣ بمعنى موقف حاجيان روز نهم ذي الحجه دوازده كروه از مكه معظمه

المتع المذكورة عنه من حيث انها كالبدل لها لاختصاصها بالمؤنث كتاء بنت
وعرفة علم لليوم بخلاف جمعة فيدخل التنوين واللام عليه لا على عرفة كما في
الصحاح قال ثعلب وفصيحه في باب ما يثقل ويخفف باختلاف المعنى وهو يوم
عرفة قال في شرحه بالتثقيل وهو يوم الحج الاكبر وعرفة اسم علم معرفة لجبل
او مكان بعينه خلف منى وخرجت على يده عرفة بالتخفيف وهي قرحة
تخرج في وسط الكف وقيل في اطراف الاصابع

العسل محركة لعاب النحل او طل خفي يقع على الزهر وغيره فيلقطه النحل
وهو بخار يصعد فينضج في الجو فيستحيل فيغلظ في الليل فيقع عسلا وقد يقع العسل
ظاهرا فيلقطه الناس ويؤنث ج اعسال وعُسُل وعُسْل وعُسُول وعسلان
كذا في القاموس قال الجوهري يذكر ويؤنث وفي فتح البيان في مقاصد القرآن
قوله تعالى وانهار من عسل مصفى نقلوا ان العسل التذكير والتانيث وجاء القرآن
على التذكير وفي المصباح يذكر ويؤنث وهو الاكثر ويصغر على عسيلة على لغة
التانيث ذهابا الى انها قطعة من الجنس وطائفة منه ولهذا في المختار وفي حديث
امرأة رفاعة القرظي لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك وهذه
استعارة لطيفة فانه شبه لذة الجماع بحلاوة العسل او سمي الجماع عسلا لان
العرب تسمي كل ما تستحليه عسلا واشار بالتصغير الى تقليل القدر الذي لا بد منه
في حصول الاكتفاء به قال العلماء وهو تغييب الحشفة لانه مظنة اللذة قال
الشيخ جلال الدين السيوطي رح في المزهر وللعسل خمسة وثمانون اسما اوردها
صاحب القاموس في كتابه الذي سماه ترقيق الاسل لتصفيق العسل وهي هذه
الاري بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة والياء التحتية العسل وما تجمعه

النحل في اجوانها ثم تلفظه او ما الزقه من العسل في جحر العسالة + قاموس
الأسّ بفتح الهمزة وتشديد السين المهملة سلح النحل وقد اس ساو لا شبه
ان يكون مجازا على التشبيه باس البيوت + ق ت

الاَمِين + الاصبهانية + البلة قال في القاموس البلل بالفتح
كور العرفط والسمر او عسله البلة + التحموت شديد الحلاوة + ق
الثواب بفتح الثاء المثلثة العسل وانشد ابن القطاع شعر

هي احلى من الثواب اذا ما   ذقت فاها وبارئ التسنيم

والثواب النحل لانها تثوب قال في الاساس ومن المجاز سمي خبر الرياح ثوابا كما
سمي خير النحل ثوابا يقال احلى من الثواب + ق ت الجلس بالفتح الغليظ من
العسل ومن الارض والشجر ويقال شهد جلس غليظ والجلس بقية العسل تبقى
في الاناء + ق ت جنى النحل قال الطرماح يخاطب ابنه شعر

وان كنت عندي انت احلى من الجنا   جنى النحل اضحى واتنا بين اجبح

قال في تاج العروس واتنا مقيما والخاء المعجمة لغة الجخى بفتح الجيم والالف
المقصورة العسل الجحث بالفتح الشمع ويقال هو كل قذى خالط العسل
من اجنحة النحل وابدانها كذا في الصحاح وفي القاموس خرشاء العسل وترجمه
في منتهى الارب موو پر زنبور در عسل الحمت شديد الحلاوة والمتين
من كل شيء ووعاء السمن متن بالرب + ق الحافظ + الخليم + الخوى
بضم الخاء المعجمة وفتح الواو العسل الله ستغشار قال السيد مرتضى
مستدركا على المجد ومن المجاز عسل ابكار اي تعسله ابكار النحل اي افتاؤها
ويقال بل ابكار الجواري تلينه وكتب الحجاج الى عامله ابعث الي بعسل خلار

من النحل الابكار من الدستفشار الذي لم تمسه النار ييد بالابكار افراخ النحل لان
عسلها الطيب واصفى وخلاف موضع بفارس في الدستفشار فارسية معناه ما عصرته
الايدي **الذوب** بفتح الذال المعجمة وسكون الواو العسل او على ابيات النحل وما
خلص من شمعه ق **الذواب** + **الرضاب** كغراب لعاب العسل و رغوته
ق رضاب النحل + ريق النحل + **الرخيف** الرخف الزبد الرقيق
او المسترخي **الرحيق** ، **الرحاق** + **السنوت** بفتح السين المهملة و
تشديد النون مع ضمها و سكون الواو كتنور العسل والزبد والجبن ق **السنوت**
بكسر السين المهملة و تشديد النون مع فتحها و سكون الواو كسنور العسل والزبد والجبن ق
السنوة + **السلوى** بفتح السين المهملة و سكون اللام و فتح الواو العسل ق
السليق كأمير ما يبنيه النحل من العسل في طول الخلية + ق **السلوانة**
بضم السين المهملة و سكون اللام و فتح النون العسل **السلوانة** + **السلاف**
بضم السين المهملة **السلافة** - **السداى** بفتح السين المهملة والدال المهملة
الشهد ق **الشوب** بفتح الشين المعجمة العسل وحكى ابن الاعرابي ما عندي شوب ولا
روب فالشوب العسل والروب اللبن الرائب وقيل الشوب العسل والروب اللبن
من غير ان يحل و يقال سقاه الشوب بالذوب فالشوب اللبن والذوب العسل
قاله ابن دريد **الشهد** بفتح الشين المعجمة و سكون الهاء العسل ما دام لم يعصر
من شمعه بالفتح لتميم و بضم لاهل العالية كذا في المصباح واحدته شهدة **الشهد**
بضم الشين المعجمة و سكون الهاء العسل والشهدة اخص ق **الشراب** **الشور**
بفتح الشين المعجمه العسل المشور يعني انگبين گرفته شده **الشفاء** + **الشرو**
بفتح الشين المعجمة و سكون الراء المهملة العسل **الشرو** بكسر الشين المعجمة و سكون الراء المهملة

العسل الصبيب كفعيل العسل الجيد قال ازاد رحمه الله تعالى شعر

لمالي الشهد من الصبيب ❊ فنا دني حصة الغريب

الصميم + الصهباء + الصموت بالفتح الشهدة الممتلئة التي ليست فيها ثقبة فارغة ق الضرب بسكون الراء المهملة العسل الابيض و بالتحريك الشهد ق الضريب + الضربة + الضيح بفتح الضاد المعجمة العسل + قاموس الضحل + الطرم بكسر الطاء المهملة وسكون الراء المهملة الشهد و الزبد و العسل اذا امتلأت منه البيوت كذا في القاموس و في الصحاح الطرم بالكسر الزبد قال الشاعر يصف النساء ع ومنهن مثل الشهد قد شيب بالطرم والطرف ايضا في بعض اللغات العسل الطرم بالتحريك سيلان العسل من الخلية ق الطرام + الطريم كحذيم العسل ق الطن بالطاء المهملة رطب احمر شديد الحلاوة ق الطان العسل لعاب النحل كذا في القاموس و قال ابو البقاء في كلياته العسل هو اسم الصافي و الشهد هو اسم المختلط العفافة + العنفوان + الغربة فيئ الزنابير + الكعير + الكرسفي بضم الكاف و سكون الراء المهملة وضم السين المهملة نوع من العسل كانه لبياضه ق اللوم قال في القاموس اللومة بفتح اللام و سكون الواو و فتح الميم الشهدة اللئم بكسر اللام و سكون الهمزة العسل ق لعاب النحل + اللواص كسحاب العسل قاله ابن الاعرابي و قيل هو الصافي منه كذا في التاج المستغشار وهو معرب مشت فشار و هو العسل المعتصر بالايدي ان كان يسيرا وان كان كثيرا فبالارجل ذكره السيد مرتضى في تاج العروس في مادة مسر عند ذكر المستدركات المحران بكسر الميم واحد المحارين وهي الشهاد اي الاعسال و من النحل اللاتي يلصقن بالشهد فيتزعن المحابض

صمیم کاسر اعیان حریسے
و غافص و غلامیتان
صمو کفیور شہد
کہ سمیر ثانہ آن پر شہد
باشد ۱۲ سہ غیاث
و ہمانا کہ در بعضی از
لغات نگس و پر شہد
آن ارزان ۱۲ سی
بالکسر خرمای تر سرخ
بسیار شیرین ۱۳۱۲

الماذيُّ العسل وبهاء الخمرة السهلة ق **الماذية** + **المزج** بالكسر العسل وغلط الجوهري في فتحه او هي لُغَيَّة قاله المجد في القاموس قال المحشي ردا على المجد لا غلط في الفتح فهو الذي جزم به غيره وصرح به الفيومي في المصباح فلا معنى لقوله او هي لغيّة بل هي لغة مكبرة صحيحة نقلها الاثبات ومنهم الجوهري انتهى قال السيد مرتضى في تاج العروس المزج بالكسر العسل وفي التهذيب الشهد قال ابو ذويب الهذلي رح ؎

فجاء بمزج لم ير الناس مثله ... هو الضحك الا انه عمل النحل

قال ابو حنيفة سمي مزجا لان مزاج كل شراب حلو طيب به وسمي ابو ذويب الماء الذي يمزج به الخمر مزجا لان كل واحد من الخمر والماء يمازج صاحبه فقال

بمزج من العذب عذب الفرات ... يزعزعه الريح بعد المطر

وغلط الجوهري في فتحه فان ابا سعيد السكري قيده في شرحه بالكسر عن ابن طرفة وعن الاصمعي وغيرهما وكفى بهم عمدة او هي لغية ذكرها صاحب ديوان الادب في باب فعل بفتح الفاء وتبعه ابن الفارس والجوهري وهكذا وجد بخط الازهري في التهذيب مضبوط انتهى **المُزُجُ** **مجاج النحل** المجاج كغراب الريق ترميه من فيك قاله المجد قال في تاج العروس والمجاجة الريقة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان ياكل القثاء بالمجاج وهو العسل لان النحل تمجه وحمله كثيرون على انه مجاز وقد يقال له لاجل ذلك مجاج النحل وقد مجته تمجه قال الشاعر ؎

ولا ماتمج النحل من مستمنع ... فقد ذقته مستنطفا وصفا ليا

ويقال له ايضا مجاج الدبا قال الشاعر

وماء قديم عهده وكانه ‌‌ ‌‌ مجاج الدبا لاقت بها جرتد با **المج**
بالضم نُقَط العسل على الحجارة ق **المجاب** **المحلب** كمَقْعَد العسل ق
المعقد والعقيد العسل المطبوخ المنسد قال الشيخ ابو سهل محمد بن
علي الهروي النحوي اللغوي في كتاب الناويح في شرح فصيح ثعلب اعقدت العسل
وغيره بالالف اذا طبخته حتى يشتد فهو معقد وعقيد **النسيل** **النسيلة**
بفتح النون العسل كالنسيل ق **النحل** **الورس** **اليمانية** **اليعقيد**
بالفتح عسل يعقد بالنار وطعام يعقد بالعسل ق قال السيوطي رح في المزهر
بعد سرد هذه الاسماء ما استوفى احد مثل هذا الاستيفاء ومع ذلك فقد فاته
بعض الاسماء انشد القالي في اماليه ع ولا كطعم الصرخدي تركته وقال
الصرخدي العسل كذا قاله ابو المياس وقال ابن دريد الصرخدي الخمر وفي
امالي الزجاج من اسامي العسل السعابيب انتهى ١٢

العشاء بالشين المعجمة والمد مثلثة الاول ما بين اول الليل الى ربعه مؤنثة
ويذكر ذكره الملا محمد باقر والعشية مؤنثة وربما ذكرتها العرب على معنى العشي
قاله ابن الانباري رح ١٢

العصا بالصاد المهملة مقصور العود مؤنثة ج أعْصٍ واعصاء وعُصِي
وعِصِي كذا في القاموس والصحاح وفي المصباح العصا مقصور مؤنثة والتثنية
عصوان والجمع اعص وعصي على فعول مثل اسد واسود والقياس اعصاء
مثل سبب واسباب لكنه لم ينقل قاله ابن السكيت وشق فلان العصا
يضرب مثلا لمفارقة الجماعة ومخالفتهم والقى عصاه اي اقام واطمأن
العصر اسم للصلوة مؤنثة مع الصلوة وبدونها يذكر ويؤنث كما مر

والجمع اعصر وعصور مثل فلس وفلوس وأفلس كذا في المصباح المنير

العضد بالفتح وبالضم وبالكسر وككتف وندس وعنق ما بين المرفق الى الكتف قاموس وقال الفيومي في المصباح وفيها خمس لغات وزان رجل وبضمتين في لغة الحجاز وقرأ بها الحسن في قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا ومثال كبد في لغة بني اسد ومثال فلس في لغة تميم وبكر والخامسة وزان قفل قال ابو زيد اهل تهامة يؤنثون العضد وبنو تميم يذكرون والجمع اعضاد واعضد مثل افلس وافلس انتهى قال السيد في تاج العروس العضد بالفتح لغة تميم كما في المصباح وبالضم وبالكسر وككتف وهذه لغة اسد والكلام الاكثر العضد مثل ندس وحكى ثعلب العضد بفتح العين والضاد كل يذكر ويؤنث وقال ابو زيد اهل تهامة يقولون العضد مثل عنق ويذكرون وقال اللحياني العضد مؤنثة لا غير وهما العضدان وجمعها اعضاد لا يكسر على غير ذلك فهذه ستة لغات ذكرها المجد واغفل عن السابعة وهي التحريك عن ثعلب ولو قال العضد كندس وكتف وعنق ويثلث ويحرك لكان اوفق لقاعدة ما ميل طريقته وفيه تقديم لا فصح المشهور على غيره مع ان التثليث انما هو تخفيف و اتباع على قياس امثاله من المضموم الاوسط والمكسور واورده شيخنا ايضا ثم ولم يتعرض لقول ثعلب كما اغفل في المصباح انتهى

العقاب بالقاف والموحدة كغراب طائر معروف ج اعقب وعقبان قاموس وقال الجوهري جمع القلة اعقب لانها مؤنثة وافعل بناء يختص به جمع الاناث مثل عناق واعنق وذراع واذرع والكثير عقبان وفي المصباح العقاب من الجوارح انثى وقال السيد في تاج العروس يقع على الذكر والانثى الا

ان يقولوا هذا عقاب خ كما قال شيخنا وقالوا لا يكون العقاب الا انثى وتاكيه طير اخر من غير جنسه وقال ابن عنين يهجو شخصا يقال له ابن سيدة شعر

قل لابن سيدة وان اضحت له　　خول تدل بكثرة وخيول
ما انت الا كالعقاب فامه　　معروفة وله اب مجهول

العَقِب بالقاف والموحدة ككتف مؤخر القدم وهي مؤنثة وعقب الرجل ايضا ولده ولولد ولده وفيها لغتان عقب وعقب بالتسكين وهي ايضا مؤنثة عن الاخفش كذا في الصحاح وفي المصباح بكسر القاف مؤخر القدم وهي انثى والسكون للتخفيف جائز والجمع اعقاب قال في تاج العروس العقب بالتسكين و ككتف مؤخر القدم مؤنثة ونقل شيخنا في هذا لغية رديئة والمشهور فيه الاول

العقرب كجعفر واحدة العقارب وهي تؤنث والانثى عقربة وعقربا ممدود غير مصروف والذكر عقربان بالضم كذا في الصحاح والقاموس وفي المصباح تطلق على الذكر والانثى فاذا اريد تاكيد التذكير قيل عقربان بضم العين والراء وقيل لا يقال الا عقرب للذكر والانثى وقال الازهري العقرب يقال للذكر والانثى والغالب عليها التانيث ويقال للذكر عقربان وربما قيل عقربة بالهاء للانثى قال الشاعر

كان مرعى امكم اذ غدت　　عقربة يكومها عقربان

فجمع بين اسم الذكر الخاص وانث المؤنثة بالهاء وفي تاج العروس يذكر ويؤنث بلفظ واحد عن الليث والغالب عليه التانيث

عكاظ وزان غراب سوق من اعظم الاسواق الجاهلية وراء قرن المنازل بمرحلة من عمل الطائف على طريق اليمن وقال ابو عبيد هي صحراء مستوية لا جبل بها

١ پاشنۂ پیر ولپسر پسر ١٢
٢ کژدم ١٢
٣ بازاری بود در دشت بموضع عکاظ میان نخل وطائف ١٢
٤ کام الفرس اشتاء یکوبها کوبہا اذا وثرا علیہا ١٢ ہمی
٥ سهوا یاتی من الارث كذا في الصحاح ١٢

ولا علم وهي بين نجد والطائف وكان يقام فيها السوق في ذي القعدة فاقاموا من نصف شهر ثم يأتون موضعا دونه الى مكة يقال له سوق مجنة فيقام فيه السوق الى آخر الشهر ثم يأتون موضعا قريبا منها يقال له ذو المجاز فيقام فيه السوق الى يوم التروية ثم يصدرون الى منى والتانيث لغة الحجاز والتذكير لغة تميم كذا في المصباح وفي سرور التانيث اغلب على عكاظ انتهى

العلباء بالمد العصبة الممتدة في العنق والمختار التانيث فيقال هي العلباء والتثنية العلباوان ويجوز علبايان قاله الفيومي في المصباح المنير

العماد بالميم والدال المهملة الابنية الرفيعة يذكر ويؤنث كذا في الصحاح وفي القاموس جمع عمادة ويؤنث

العمر عده في المكمل من المؤنثات السماعية ولعل تانيثه مبني على انه بمعنى المدة كما ان السن بمعنى مقدار العمر مؤنثة لكونه بمعنى المدة كما تقدم في السن هذا اذا كان العمر بمعنى المدة واما اذا كان بمعنى اللحمة المتدلية بين الاسنان كما في المصباح فيجوز تانيثه ايضا باعتبار اللحمة

العنز بالنون والزاي المعجمة كفلس الانثى من المعز ج اعنز وعنوز وعناز والعقاب الانثى وسمكة كبيرة لا يكاد يحملها بغل وانثى الحبارى والنسور وامرأة من طسم واسم قبيلة ودابة تاخذ البعير من دبره كذا في القاموس وقال الفيومي الانثى من المعز اذا اتى عليها حول قال الجوهري العنز الانثى من الظباء والاوعال والماعزة

العنق بالضم وبضمتين وكامير وصرد الجيد ويؤنث ج اعناق كذا في القاموس وفي الصحاح يذكر ويؤنث وفي المصباح وهو مذكر والحجاز تؤنث

فيقال هي العنق والنون مضمومة للاتباع في لغة الحجاز وساكنة في لغة
تميم وفي تاج العروس تانيث العنق على لغة بعض اهل الحجاز وهي مرجوحة
قاله شيخنا ذكره في مادة الكرد۔

العنكبوت كحضرموت وقد يذكر وهي العنكباة والعكنباة والعنكبوة
والعنكباء والذكر عنكب وهي عنكبة ج عنكبوتات وعناكب والعكاب
والعكب والاعكب اسماء الجموع كذا فى القاموس وقال الجوهري الغالب
عليها التانيث وفي تاج العروس وعبارة الازهري وربما ذكر في الشعر
قال الفراء العنكبوت انثى وقد يذكرها بعض العرب قال والتانيث في العناق الاكثر

العناق الانثى من ولد المعز والجمع اعنق وعنوق كذا فى الصحاح والقاموس والمغرب

العواء كسحاب ويقصر الاست ومنزل من منازل القمر وهي خمسة
انجم يقال انها ورك الاسد او اربعة كانها كتابة الف كذا فى الصحاح والقاموس
قال الملا محمد باتر مؤنثة وقال فى المكمل عوا بالفتح منزل من منازل القمر وهي
فى المؤنثات السماعية

العير بالكسر القافلة مؤنثة من عار يعير اذا سار او الابل التي تحمل الميرة بلا
واحد من لفظها وقيل العير قافلة الحمير ثم كثرت حتى سميت بها كل قافلة
فكل قافلة عير كانها جمع عير وكان قياسها ان يكون فعلا بالضم كسقف في سقف
الا انه حوفظ على الياء بالكسر نحو عين وقيل كل ما امتير عليه ابلا كانت او حميرا
او بغالا فهي عير قال ابو الهيثم في تفسير قوله تعالى ولما فصلت العير كانت حميرا
قال وقول من قال العير الابل خاصة باطل قال وقال نصير الابل لا تكون عيرا
حتى يمتار عليها وحكى الازهري عن ابن الاعرابي قال العير من الابل ما كان

عليه حمله اولم يكن والجمع كعلبات قال سيبويه جمعوه بالالف والتاء لمكان التانيث وحركوا الياء لمكان الجمع بالتاء وكونه اسما فاجمعوا على لغة هذيل لانهم يقولون جوزات في بيضات قال ويسكن وهو القياس ومنه الحديث كانوا يترصدون عيرات قريش اي دوابهم وابلهم التي كانوا يتاجرون عليها كذا في تاج العروس

العين بالياء والنون كفلس الباصرة وينبوع الماء مؤنثة ج اعيان وعيون ويكسر ج اعينات كذا في الصحاح والقاموس قال الاصمعي ما وصف احسن العيون مثل ما وصف احمد بن الرقاع في قوله **شعر**

وكانما دون النساء اعارها ... عينيه احور من جاذر جاسم

وسنان اقصده النعاس ترنقت ... في جفنه سنة وليس بنائم

وقال بدر الدين بن حبيب

عيناه قد شهدت باني مخطئ ... واتت بخط عذاره تذكارا

يا حاكم الحب اتئد في قتلتي ... فالخط زور والشهود سكارى

ولله در من قال

ما كنت قلبي لما رايت جسمي نحيلا ... فالزم الطرف قلبي وقال كنت الرسولا

فقال طرفي لقلبي بل انت كنت الدليلا ... فقلت كفا جميعا تركتماني قتيلا

حرف الغين المعجمة

الغداة الضحوة وهي مؤنثة قال ابن الانباري ولم يسمع تذكيرها ولو حملها حامل على معنى اول النهار جاز له التذكير والجمع غدوات ذكره الفيومي

الغرب الدلو العظيمة تتخذ من مسك ثور مذكر وجمعه غروب به فسر

حديث الرقيا فاخذ الدلو عمر فاستحالت غربا وفي الحديث لو ان غربا من جهنم جعل في الارض لآذى نتن ريحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب وفي حديث الزكوة وما سقي بالغرب ففيه نصف العشر وذكر صاحب القاموس للغرب اربعة وعشرين معنى وهو المغرب والذهاب والتنحي واول الشيء وحده والحدة والنشاط والتمادي والراوية والدلو والعرق والدمع ومسيله وانهلاله والفيضة والبثرة والورم وكثرة الريق والبلل والمنقع والشجرة ويوم السقي والفرس ومقدم العين والنوى اقتصر منها في الاساس على التسعة والبقية في المحكم والتهذيب والنهاية قال السيد مرتضى مستدركا على المجد من معانيه الغرب السيف القاطع الحديد قال ع غربا سريعا في العظام الخرس والغرب اللسان الذليق الحديد والغرب الشوكة يقال فل غربهم وكسر غربهم اي شوكتهم والغرب بمعنى السن والمعاني الثلاثة التي استدركناها فصار المجموع ثمانية وعشرين معنى واذا قلنا مؤخر العين المفهوم من قوله والغربان فهي تسعة وعشرون ويزاد عليه ايضا الغروب جمع غرب وهي الوهدة المنخفضة ولله در الخليل بن احمد حيث يقول

يا ويح قلبي من دواعي الهوى ... اذ رحل الجيران عند الغروب

اتبعتهم طرفي وقد ازمعوا ... ودمع عيني كفيض الغروب

بانوا وفيهم طفلة حرة ... تفتر عن مثل اقاحي الغروب

الاول غروب الشمس الثاني الدلاء العظيمة والثالث الوهدة المنخفضة فكمل بذلك ثلاثون ثم اني وجدت في شرح البديعية لبديع زمانه علي بن تاج الدين القلعي المكي رحمه الله تعالى قال ما نصه في سانحات دمى القصر للعلامة درويش افندي الطالوي رحمه الله كتب الي الاخ الفاضل داود بن حميد خليفة نزيل

دمشق عن بعض المدارس في لفظ مشترك الغرب طالبا مني ان انسج على منوالها واحذو على مثالها وهي

لقد ضاء وجه الكون ثم نسا غربه ... فلم يك لاايا شرقه ثم غربه

وسائل وصل منه لما رأى جفا ... بما قد جرى من بعده سال غربه

يمر عليه الحتف في كل ساعة ... ولكن بحجب السقم يمنع غربه

تدلى اليه عند ما لاح فقده ... بثغر شنيب قد روى الخل غربه

فكتبت اليه هذه الابيات التي هي لا شرقية ولا غربية وهي هذه

امن رسم اركاد تشجيك غربه ... نزحت ركي الدمع اذ سال غربه[1]

عفا ايه نشر الجنوب مع الصبا ... وكل هزيم الودق قد سال غربه[2]

به النوء عفا سطره فكانه ... هلال خلال الدار يجلوه غربه[3]

وقفت به صحبي اسائل رسمها ... على مثلها والجفن يبدو غربه[4]

على طلل يحكي وقوفا برسمه ... لحاجة مبطال وبالدار غربه[5]

اقول وقد ادرى العتاب براحه ... واترف اهليه البعاد وغربه[6]

سقى ربعك المعهود ريعان عارض ... يسح على سحر الاثاني غربه[7]

وليل كيوم البين ملقى رواقه ... علي وقد حلى الكواكب غربه[8]

اراعي به زهر النجوم سواجيا ... بحر من الظلماء قد جاش غربه[9]

يراقب طرفي السابحات كانما ... لطول دوام نيط بالشهب غربه[10]

كان جناحي نسره حص منهما ... قوادم حتى لا يزايل غربه[11]

ذكرت به لقيا الحبيب وبيننا ... اهاضيب اعلام الحجاز وغربه[12]

فهاج لي التذكار نار صبابة ... لها الجفن اضحى سايل الدمع غربه[13]

١ عرق في مجرى العين ١٢
٢ الدلو ١٢
٣ محل الغروب ١٢
٤ الدمع ١٢
٥ التمادي ١٢
٦ النوم ١٢
٧ البلعة ١٢
٨ اول الشيء ١٢
٩ اعلا الماء ١٢
١٠ مقدم العين ١٢
١١ رتعي ١٢
١٢ شجرة ١٢
١٣ الميل ١٢

الآن نضا كف الصباح حلاً … واغمد من سيف المجرة غربه
وولت نجوم الليل صرعى كانما … اريق عليها من فم الكاس غربه
واقبل جيش الصبح يغمد سيفه … بنحر الدجى والليل يركض غربه
وزمزم فوق الايك قمري بانة … بروض كفاه عن ندا السحب غربه
فهب يدير الراح بدر يزينه … اذا قام يجلو على الشرب غربه
من الريم خوطي القوام بثغره … وسلسال راح يبرئ السقم غربه
بخد اسيل يجرح اللب خداه … وطرف كحيل ينفث السحر غربه
يريك شبيه الدر منه منضدا … كمنطق داود اذا سال غربه
فتى قد كساه الفضل ثوب مهابة … لها خصمه قد لبس بالفم غربه
اليك اتت تقلي القلا بدوية … ولم ينضها طول السرى وغربه
ارق من الصهباء فاعجب نسيبها … واحلى من ثغر حوى الشهد غربه
اذا ما جرت في حلبة الشعر ريك … الكميت يدانيها وان زاد غربه
ولو عرضت يوما لغيلان جرير … باطلال مي يغرق الجفن غربه
فدونكها لا زلت تسمو الى العلى … مدى الدهر ما صب سقى الدار غربه

فزاد على المصنف فيما اورده عرق الجبين والنوم واصل الماء و
الجري فصار المجموع اربعة وثلاثين معنى للفظ الغرب انتهى

الغنم محركة الشاء لا واحد لها من لفظها الواحدة شاة وهو اسم مؤنث
للجنس يقع على الذكر والانثى وعليهما جميعا ج اغنام وغنوم واغانم كذا في
القاموس والصحاح وفي عون الباري في شرح تجريد صحيح البخاري الغنم اسم مؤنث
موضوع للجنس وفي المصباح ويصغر فتدخل الهاء ويقال غنيمة لان اسماء

شه المجرة ١٢ شه٢ الابيض ١٢ شه٣ تبسم ١٢ شه٤ … شه٥ … شه٦ … شه٧ الريق ١٢ شه٨ … شه٩ … شه١٠ الريق ١٢ شه١١ … شه١٢ الريق ١٢ شه١٣ … شه١٤ … شه١٥ …

الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الآدميين وصرت
فالتانيث لازم لها ٭

الغُول بالضم وسكون الواو ساحرة الجن والداهية والمنية والهلكة ج اغوال
وغيلان كذا في القاموس وقال الملاجهل باقر مؤنثة قال كعب بن زهير ؎

فما تدوم على حال تكون بها كما تلون في اثوابها الغول

قال لطف علي التبريزي في شرح القصيدة المشهورة بانت سعاد الغول بالضم
كل ما اغتال الانسان واهلكه والمراد هنا السعلاة قال الجوهري الغول من
السعالي والجمع اغوال سميت بذلك لانها فيما زعموا تغتالهم اولانها تتلون
كل وقت بلون ماخوذ من قولهم تغولت المرأة اذا تلونت وتغولت على البلاد
اذا اختلف وقول الزمخشري في اساس البلاغة تغولت المرأة تشبهت بالغول
في تلونها ليس على ما ينبغي والظاهر ما قاله الجوهري لان الاشتقاق من غير المصدر
على خلاف الاصل والسعالي اناث الشياطين ولذلك قال تلون في اثوابها
ومعنى البيت انها لكونها مجبولة على الفجع والولع والاختلاف والتبديل
لا تستمر على حالة واحدة بل تتلون آنا فآنا كما تتلون الغول في اثوابها

حرف الفاء

الفأس بالهمزة والسين المهملة كفلس معروفة مؤنثة ج أفؤس
وفؤس كذا في القاموس وفي المصباح الفأس انثى وهي مهموزة ويجوز التخفيف

الفاثور الطشت والخوان من رخام او فضة او ذهب وقرص الشمس
ذكره كذا الشيخ عبد الرحيم في رسالته وفي القاموس الطست هكذا قال
صاحب اللسان او هو الطشتخان ونسبه الزمخشري للعامة او هو الخوان يتخذ

من رخام او فضة او ذهب وتسميه بعضهم بجميع الاخونة ونحو الازهري فقال واهل الشام يتخذونه من رخام يسمونه الفاثور ومنه حديث اشراط الساعة وتكون الارض كفاثور الفضة وفي النهاية الفاثور الخوان وقيل طست وقيل جام من فضة او ذهب ومنه قرص الشمس فاثور ها اي على التشبيه هكذا في النها

الفَحَثُ ككتف لحنث وهو ككتف القبّة كالحَفِثة والحِفث ج احفاث و حية عظيمة كالجراب كذا في القاموس وعده في المكمل من المؤنثات السماعية

الفخذ بالخاء والذال المعجمتين ككتف ما بين الساق والورك مؤنثة كالفخذ ويكسر كذا في القاموس وفي المصباح الفخذ بالكسر وبالسكون للتخفيف ومن القبيلة وفوق البطن وقيل دون البطن وفوق الفصيلة وهو مذكر لانه بمعنى النفر و الفخذ بالكسر ايضا وبالسكون للتخفيف من الاعضاء مؤنثة والجمع فيهما افخاذ و في المغرب الفخذ ما بين الركبة والورك وهي مؤنثة والفخذ دون البطن وفوق الفصيلة وهو مذكر قال ابو القاسم الحريري في فتاوى فقيه العرب قال فان امهم من فخذه بادية قال صلاته وصلاتهم ماضية الفخذ العشيرة وبادية يسكنون البدو واختار بعضهم تسكين الخاء ليحصل الفرق بينها وبين الفخذ من الاعضاء

الفردوس بالكسر الاودية التي تنبت ضروبا من النبت والبستان يجمع كل ما يكون في البساتين تكون فيه الكروم وقد تؤنث عربية قاله الفراء او رومية نقلت او سريانية كذا في القاموس المحيط * * * *

الفرس محركة تقع على الذكر والانثى ولا يقال للانثى فرسة وتصغير الفرس فريس وان اردت الانثى خاصة لم تقل الا فريسة بالهاء كذا في الصحاح وقال المجد للذكر والانثى او هي فرسة ج افراس وفروس وفي المصباح وجمعت الفرس

على غير لفظها فقيل خيل وعلى لفظها فقيل ثلاثة افراس بالهاء للمذكور
وثلاث افراس بحذفها للاناث ويقع على التركي والعربي قال ابن الانباري
وربما بنوا الانثى على المذكر فقالوا منها فرسة وحكاه يونس سماعا من العرب
قلت وروى ابو داود عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
كان يسمي الانثى من الخيل فرسا ¤

الفِرسِن بالراء والسين المهملتين والنون كزبرج للبعير كالحافر للدابة
وربما استعير في الشاة قال ابن السراج النون زائدة لانها من فرست وقد
ذكر كذا في الصحاح وقال في البارع لا يكون الفرسن الا للبعير وهو له كالقدم للانسان
والجمع فراسن وقال ابن الانباري فرسن الجزور والبقر مؤنثة وفي القاموس مؤنثة

فلج اسم موضع بين البصرة وضرية مذكر مصروف وقال الشاعر شعر

وان الذي حانت بفلج دماؤهم   هم القوم كل القوم يا ام خالد

قاله الجوهري في الصحاح ¤

الفُلك بالضم السفينة واحد وجمع يذكر ويؤنث قال تعالى في الفلك
المشحون وقال والفلك التي تجري في البحر فالتذكير باعتبار المركب والتانيث باعتبار
السفينة كذا في الصحاح وفي المصباح الفلك جمعه افلاك مثل سبب واسباب و
الفلك مثال قفل السفينة يكون واحدا فيذكر وجمعا فيؤنث

فوق السهم وزان قفل موضع الوتر والجمع افواق مثل اقفال وفوقات
على لفظ الواحد قال ابن الانباري الفوق يذكر ويؤنث فيقال هو الفوق وهي
الفوق وقد يؤنث بالهاء فيقال فوقة كذا في المصباح

الفهر بالهاء والراء المهملة حجر مطلقا وقيل قدر ما يدق به الجوز ونحوها

وقيل هو بلد ... طريق يأخذه من البصرة الى اليمامة طريق بطن فلج قال ابن بري النحويون يستشهدون بهذا البيت على حذف النون من الذين لضرورة الشعر والاصل ان الذين فحذف النون ضرورة منه سلمه الله تعالى

يملأ الكف ويؤنث ج أفهار وفهور كذا في القاموس وقال الجوهري يذكر ويؤنث وقال
الليث عامة العرب تؤنث الفهر وتصغيرها فهير قال في تاج العروس قد وقع
مذكرا في قول ام جميل لأبي بكر الصديق رضي الله عنه لو وجدت صاحبك لشدخت راسه
بهذا الفهر هكذا وقع كما في الروض وعدها في المكمل في المؤنثات السماعية وقال
وهي الحجر الصغير واسم القبيلة ٥

حرف القاف

قباء بالموحدة والمد كغراب موضع بالحجاز يذكر ويؤنث كذا في الصحاح وفي
القاموس بالضم ويذكر ويقصر وفي المصباح موضع بقرب مدينة النبي صلى الله
عليه وآله وسلم من جهة الجنوب نحو ميلين وهو بضم القاف يقصر ويمد ويصرف ولا يصرف
القتب بالمثناة والموحدة كحبر المعاء ج اقتاب مؤنثة على قول الكسائي كذا في
الصحاح وفي المصباح وقد يؤنث الواحد قتبة بالهاء وتصغيرها قتيبة وبها سمي الرجل
وفي تاج العروس القتب الثني والجمع اقتاب وقيل القتب ما تحوي اي ما استدار من البطن
وهي الحوايا واما الامعاء فهي الاقصاب اختاره ابو عبيد رحمه الله
قدام بالدال المهملة المشددة كزنار ضد وراء كالقيدام والقيدوم وقد يذكر
تصغيرها قديديمة وقديديم كذا في القاموس وفي الصحاح قدام نقيض وراء وهما
يؤنثان ويصغران بالهاء قديديمة ووريئة وقديديمة ايضا وهما شاذان لان
الهاء لا تلحق الرباعي في التصغير وفي المصباح قدام خلاف وراء وهي مؤنثة و
تصغر بالهاء فيقال قديديمة قالوا ولا يصغر رباعي بالهاء الا قدام ووراء ٥
القدر بالدال والراء المهملتين كحبر تؤنث وتصغيرها قدير بلا هاء على غير
قياس كذا قاله الجوهري وقال المجد بالكسر معروفة انثى قال السيد بلا هاء عند

جميع العرب وتصغيرها قديرة وقديراً الاخيرة على غير قياس قاله الازهري
او يذكر ويؤنث ومن قال بتذكيرها غرة قول ثعلب قال ابو منصور واما ما حكاه
ثعلب من قول العرب ما رأيت قدراً غلا اسرع منها فانه ليس على تذكير
القدر ولكنهم ارادوا ما رأيت شيئاً غلا قال ونظيره قوله تعالى لا يحل لك
النساء من بعد قال ذكر الفعل لان معناه معنى شيء كانه قال لا يحل لك شيء
من النساء ولابن سيدة هنا في المحكم كلام نفيس فراجعه قلت وعلى قول من
قال بالتذكير يؤول قول معاوية رضي الله عنه فيما يروى عنه غلا قدري
على قدر بني كذا اورده بعض ائمة التصحيف والجمع قدور لا يكسر على غير ذلك
انتهى وفي المصباح القدر آنية يطبخ فيها وهي مؤنثة ولهذا تدخل الهاء في التصغير فيقال قديرة
القدم بالدال المهملة محركة كفرس الرجل مؤنثة كذا في القاموس وفي
المصباح القدم من الانسان معروفة وهي انثى ولهذا تصغر قديمة بالهاء
وجمعها اقدام مثل سبب واسباب وفي كليات ابي البقاء القدم من لدن الكعب الى
الاصابع خلقت آلة للساق واما قول ابي البقاء الصواب جواز التذكير والتانيث
منسوباً الى صاحب القاموس فهو سهو ليس في القاموس في باب القدم الا ما ذكر
القدوم بالدال المهملة كصبور آلة للنجر مؤنثة ج قدائم وقدم كذا في القاموس
وفي المصباح آلة النجار بالتخفيف قال ابن السكيت ولا يشدد وقال ابن الانباري
ايضاً القدوم التي ينحت بها مخففة والعامة تخطئ فيها فتثقل وانما القدوم بالتشديد
لغة موضع وقال الزمخشري وتبعه المطرزي القدوم المنحات مخففة والتشديد
قال بعضهم واكثر الناس على ان القدوم الذي اختتن به ابراهيم عليه السلام
هو الآلة وقيل هو بلدة بالشام او بجانبه بحلب وفيه التخفيف والتثقيل

القفا بالفاء مقصور كعصا مؤخر العنق يذكر ويؤنث كذا في الصحاح وفي القاموس وراء العنق كالقافية ويذكر وقد يمد وفي المصباح يذكر ويؤنث وجمعه على التذكير اقفية وعلى التانيث اقفاء مثل ارجاء قاله ابن السراج وقد يجمع على قفي والاصل مثل فلوس وعن الاصمعي انه سمع ثلاث اقف وقال الزجاج التذكير اغلب وقال ابن السكيت القفا مذكر وقد يؤنث والفه واو ولهذا يثنى قفوين

القلت باللام والمثناة كفلس النقرة في الجبل كذا في القاموس قال الملا يحيى تاقر مؤنثة وفي المصباح نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء والجمع قلات مثل سهام وفي التهذيب كالنقرة تكون في الجبل يستنقع فيها الماء والوقب نحو منه وكذلك كل نقرة في ارض او بدن انتهى والجمع قلات وفي الحديث ذكر قلات السيل (وهي جمع قلت وهو النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء اذا انصب السيل) ومنه قولهم اسود من ماء القلت

القليب كامير البئر قبل ان تطوى يعني قبل ان تبنى بالحجارة ونحوها تذكر وتؤنث كذا في الصحاح وفي القاموس البئر او العادية القديمة ويؤنث ج اقلبة وقلب وقُلُب وفي المصباح البئر وهو مذكر قال الازهري القليب عند العرب البئر العادية القديمة مطوية كانت او غير مطوية والجمع قلب مثل بريد وبرد انتهى قال شمر وسميت قليبا لانه قلب ترابها وقال ابن الاعرابي القليب ما كان فيه عين والا فلا كذا في التاج

القميص الذي يلبس مذكر وقد يؤنث اذا عني به الدرع انشد جرير حين اراد به الدرع ؎

تدعوا هوازن والقميص مفاضة ۔۔ تحت النطاق تشد بالازرار

فانه اراد وقميصه درع مفاضة ويروى تدعوا ربيعة يعني ربيعة بن مالك

پس سر و پس گردن ۱۲
مغاکی در کوه که آب در وی گرد آید ۱۲
چاہ یا چاہ کہنہ ناگرفتہ یا چاہ کہنہ ۱۲
جمع الکثرة قلب بضم الاول و الثانی وقیل الجمع قلب فی لغة من انث واقلبة وقلب بضم وسکون جمیعا فی لغة من ذکر ۱۲

بن حنظلة وذكر الشيخ ابن الجزري وغيره ان القميص ثوب مخيط بكمين غير
مفرج يلبس تحت الثياب ولا يكون الا من قطن او كتان واما من الصوف فلا نقله
الصاغاني وفي شرح الشمائل لابن حجر المكي بعد ما نقل عبارة المجد وكان حصره
المذكور للغالب وقال قوم ولعله مأخوذ من الجلدة التي هي غلاف القلب فقيل
مأخوذ من التقمص وهو التقلب وجمعه قمص بضمتين واقمصة وقمصان
بالضم كذا في تاج العروس ؏

القمطر بكسر القاف وفتح الميم خفيفة قال ابن السكيت ولا تشدد وسكون
الطاء وهو ما يصان فيه الكتب ويذكر ويؤنث قال ع لا خير فيما حوت القمطر
وربما انث بالهاء فقيل قمطرة والجمع قماطر قاله الفيومي وقال الجوهري
القمطر والقمطرة ما يصان فيه الكتب قال ابن السكيت لا يقال بالتشديد وينشد
ليس بعلم ما يعي القمطر ما العلم الا ما وعاه الصدر

القوس بالواو والسين المهملة كفلس م وقد يذكر ج قِسي وقُسي واقواس
وقياس كذا في القاموس وقال الجوهري يذكر ويؤنث فمن انث قال في
تصغيرها قويسة ومن ذكره قال قويس وفي المصباح قيل القوس يذكر ويؤنث
واذا صغرت على التانيث قيل قويسة والجمع قسي بكسر القاف وهو على القلب
والاصل على فعول ويجمع ايضا على اقواس وقياس وهو القياس وقال ابن
الانباري القوس انثى وتصغيرها قويس وربما قيل قويسة والجمع اقوُس
وربما قيل قياس وتضاف القوس الى ما يخصصها فيقال قوس ندف وقوس
جلاهق وقوس نبل وهي العربية وقوس النشاب وهي الفارسية وقوس الحسبان
ووهم عن قوس واحد مثل في الاتفاق انتهى وقال السيد في تاج العروس

قال في القاموس ويكسر شاذ ١٢

وفي المحكم القوس التي يرمى عنها انثى وتصغيرها قويس بغير هاء شذت عن القياس
ولها نظائر حكاها سيبويه

القوم بالواو والميم كفلس الجماعة من الرجال والنساء معا او الرجال خاصة
او تدخل النساء على تبعية ويؤنث ج اقوام جج اقاويم واقاوم واقائم كذا في
القاموس وفي الصحاح يذكر ويؤنث لان اسماء الجموع التي لا واحد لها
من لفظها اذا كان للادميين يذكر ويؤنث مثل رهط ونفر وقوم قال تعالى
وكذب به قومك فذكر وقال تعالى كذبت قوم نوح فانث فان صغرت لم
تدخل فيها الهاء وقلت قويم ورهيط ونفير وانما يلحق التانيث فعله وتدخل
الهاء فيما يكون لغير الادميين مثل الابل والغنم لان التانيث لازم له واما
جمع التكسير مثل جمال ومساجد وان ذكر وانث فانما تريد الجمع اذا ذكرت
وتريد الجماعة اذا انثت وفي المصباح القوم جماعة الرجال ليس فيهم امرأة الواحد
رجل وامرء من غير لفظه والجمع اقوام وسموا بذلك لقيامهم بالعظائم والمهمات
قال الصغاني وربما دخل النساء تبعا لان قوم كل نبي رجال ونساء ويذكر القوم
ويؤنث وقوم الرجل اقرباؤه الذين يجتمعون معه في جد واحد وقد يقيم الرجل
بين الاجانب فيسميهم قومه مجازا للمجاورة وفي التنزيل يا قوم اتبعوا المرسلين
قيل كان مقيما بينهم ولم يكن منهم وقيل كانوا قومه وقال ابو البقاء في كلياته
القوم هو اسم لجماعة الرجال لانهم القوامون بامور النساء واللفظ مفرد بدليل
انه يثنى ويجمع ويوحد الضمير العائد اليه او جمع ليس له واحد من لفظه و
واحده امرء وهو في الاصل جمع قائم كصوم وزور وزوم في جمع صائم وزائر
ونائم وفي انوار التنزيل هو مختص بجماعة الرجال لانه اما مصدر نعت به فشاع

گروه مردان وزنان معا یا مخصوص گروه مردان

في الجمع او جمع قائم كزور وزائر والنوم مؤنثة ولذلك تصغر على قويمة انتهى
وقال في موضع اخر كل من يقوم الرئيس بامرهم او يقومون بامره فهو القوم ١٤

حرف الكاف

الكأس بالهمزة والسين المهملة كفلس مؤنثة قال الله تعالى بكأس من
معين بيضاء قال ابن الاعرابي لا تسمى الكأس كأسا الا وفيها الشراب والجمع
كؤوس واكؤس وكئاس وكأسات وهي الاناء يشرب فيه او ما دام الشراب فيه مؤنثة
كذا في القاموس وفي المصباح الكأس بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها القدح مملوء
من الشراب ولا تسمى كأسا الا وفيها الشراب وهي مؤنثة وكذا قال المطرزي في
كتاب المغرب قال القاضي شهاب الدين احمد بن فضل الله في وصف الكأس تكون
من جوهر مكنون وتجسد من هواء مظنون واتخذ خدرا لابنة العنب وطاف
به الساقي فاصبح منه في راحة وهو في تعب فهقه على الابريق فصدح وطار منه
شرار المدام فقيل قدح وكتب فيه الشيخ بدر الدين بن الدماميني الى المقر
المجدي فضل الله بن مكانس ما اسم حبيب الى النفوس شبيه بالبدر حليف للشمس
ان قلب كان لقلبه من العين مكان المناسبة وان سقط قلبه مع هذا الفعل
كان ضد الاقوال الكاذبة وان صحف بعد العكس انبأ عن الذكاء وهذا
غاية الشرح وان غير ثانيا علم رب الكلام المجرانه دال على الطرح حاشيتا
مع التصحيف آلة الصيد معينة على المكر والكيد ان قلع طرفه كان مزاج
باقيه قواما وان عكس كان الطرب بتصحيفه مداما وان زال اوله كان العكس
عقابا للمتعاطي اثمه وان صحف اشتاقت الشفاه الى تقبيله ولثمه وربما كان المقول
عند تصحيفه الاخر منافيا لاسمه مباينا في الحقيقة لجره ورسمه فاجابه المقر المجدي

ببجمات منها وانتهى المملوك الى اللغز الذي تمتع بمحليه وشرب بقدحه فابتهج شكرا وحمد الله اعطائه بالقدح الفارغ سكرا في حده كما قال حبيبا الى النفوس مجتهدا في التوصل بما حازه الى الرؤس يأتيك بالمعنى اللطيف ويقف حذقك من تصحيفه بعد العكس بين تصحيف وتحريف فحله من ساعته وقابل شمسه المنيرة بالته وكتب قرينه لغزا في الورد وما الطف قول الصلاح الصفدي ب

انا من لطف مزاجي وصفا قلبي وجسمي دائر بين الندامى والتثام الثغر رسمي

كذا ذكره النواجي في الحلبة

كاسر بالسين والراء المهملتين كفاعل العقاب وهو طائر معروف وكذا في الصحاح والقاموس قال الملا ابهر باقر يذكر ويؤنث وفي تاج العروس وفي حديث النعمان كانه جناح عقاب كاسر هي التي تكسر جناحيها وتضمها اذا ارادت السقوط

الكبد بالموحدة والدال المهملة بالفتح والكسر وككتف م وقد يذكر ج اكباد وكبود ذكره الجوهري وفي المصباح الكبد من الامعاء معروفة وهي انثى وقال الفراء تذكر وتؤنث ويجوز التخفيف بكسر الكاف وسكون الباء والجمع اكباد وكبود قليلا وفي تاج العروس هي من السحر في الجانب الايمن لحمة سوداء انثى وقد تذكر قال ذلك الفراء وغيره قال ابن سيدة وقال اللحياني هي مؤنثة فقط

الكتاب ما يكتب فيه وفي الحديث من نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فكانما ينظر في النار وهو محمول على الكتاب الذي فيه سر واماتة يكره صاحبه ان يطلع عليه وقيل هو عام في كل كتاب ويؤنث على نية الصحيفة وحكى الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء انه سمع بعض العرب يقول وذكر انسانا فقال فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها فقلت اتقول جاءته كتابي

فقال اليس بصحيفة فقلت ما اللعوب فقال الاحمق كذا في التاج والصحاح و المصباح **فائدة** قال السيد نور الدين في فروق اللغات الكتاب هو الجامع لمسائل متحدة في الجنس مختلفة في النوع والباب هو الجامع لمسائل متحدة في النوع مختلفة في الصنف والفصل هو الجامع لمسائل متحدة في الصنف مختلفة في الشخص

الكتف كفرح ومثل حبل ج كقردة واصحاب كذا في القاموس قال اللالائي بالفارسي شانه مؤنثة

كحل بالحاء المهملة واللام كفلس السنة المجدبة مؤنثة وهي معرفة لا تدخلها الالف واللام تجري ولا تجري كذا في الصحاح

كداء بالفتح والمد الثنية العليا باعلى مكة عند المقبرة ولا ينصرف للعلمية والتانيث وتسمى تلك الناحية المعلى قاله الفيومي في المصباح

الكراع بالراء المهملة والعين المهملة كغراب من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مستدق الساق ويؤنث ج اكرع واكارع كذا ذكره المجد وقال الجوهري يذكر ويؤنث وفي المثل اعطي كراعا فطلب ذراعا وفي المصباح قال ابن فارس الكراع من الدواب ما دون الكعب ومن الانسان ما دون الركبة قال في التاج وفي المحكم الكراع من الانسان ما دون الركبة الى الكعب ومن الدواب ما دون الكعب وقال ابن بري وهو من ذوات الحافر ما دون الرسغ قال وقد يستعمل الكراع ايضا للابل كما استعمل في ذوات الحافر كما في شعر الخنساء

فقامت تكوس على اكرع ... ثلاث وغادرت اخرى خضيبا

فجعلت لها اكارع اربعة وهو الصحيح عند اهل اللغة في ذوات الاربع قال ولا يكون الكراع في الرجل دون اليد الا في الانسان خاصة واما ما سواه فيكون في اليد ب

والرجلين وقال اللحياني هما مما يذكر ويؤنث قال ولم يعرف الاصمعي التذكير وقال مرة اخرى هو مذكر لا غير وقال سيبويه اما كراع فان الوجه فيه ترك الصرف ومن العرب من يصرفه يشبهه بذراع وهو اخبث الوجهين يعني ان الوجه اذا سمي به ان لا يصرف لانه مؤنث سمي به مذكر وفي الحديث لو دعيت الى كراع لا جبت ولو اهدي الي كراع او ذراع لقبلت انتهى قال في المكمل الكراع وهي الخيل ولما دون الكعب من الدواب

الكُرّ البئر ويضم مذكر كذا في القاموس المحيط

الكَرِش بالراء المهملة والشين المعجمة ككتف ولكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان مؤنثة كذا في الصحاح والقاموس وفي المصباح و المغرب الكرش لذي الخف والظلف كالمعدة للانسان ولليربوع والارنب كرش ايضا والعرب تؤنث الكرش لانه معدة ويخفف فيقال كرش والجمع كروش مثل حمل وحمول والكرش بالتثقيل والتخفيف ايضا الجماعة من الناس في عيال الانسان من صغار اولاده وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الانصار كرشي اي في المحبة الرافة بمنزلة الاولاد الصغار لان الانسان مجبول على محبة ولده الصغير

الكَفّ بفتح الكاف وتشديد الفاء اليد او الكوع ج اكف وكفوف وكُف بالضم ذكره المجد قال الفيومي الكف من الانسان وغيره انثى قال ابن الانباري وزعم من لا يوثق به ان الكف مذكر ولا يعرف تذكيرها من يوثق بعلمه واما قولهم كف مخضب فعلى معنى ساعد مخضب قال الازهري الكف الراحة مع الاصابع سميت بذلك لانها تكف الاذى عن البدن

الكَوْد بالواو والدال المهملة كفلس الطريق الى موضع مرتفع صعب مؤنثة

ذکر الملا جھل باقر و صاحب المکمل لہ

الکمیت کزبیر لون لیس باشقر ولا ادھم قال ابو عبیدۃ فرق ما بین الکمیت و الاشقر فی الخیل بالعرف والذنب ان کانا احمرین فھو اشقر وان کانا اسودین فھو کمیت قال والورد بینھما وعن الاصمعی فی الالوان بعیر احمر الذی لم یخالط حمرته شیٔ فان خالط حمرته قنوء وھی سواد غیر خالص فھو کمیت وھو مذکر ویؤنث بغیر ھاء ویکون فی الخیل والابل وغیرھما قال ابن سیدۃ فرس کمیت و مھرۃ کمیت و بعیر کمیت و ناقۃ کمیت کذا فی تاج العروس و فی الصحاح قال سیبویہ سألت الخلیل عن کمیت فقال انما صغر لانہ بین السواد والحمرۃ کانہ لم یخلص له واحد منھما فارادوا بالتصغیر انہ منھما قریب و کلہ اذکرہ السیوطی فی المزھر

حرف اللام

اللبوس بالموحدۃ والسین المھملۃ کصبور الدرع مؤنثۃ کذا فی الصحاح قال فی التاج اللبوس کصبور الثیاب والسلاح مذکر فان ذھبت بہ الی الدرع انثت وقال تعالی وعلمناہ صنعۃ لبوس لکم لتحصنکم من باسکم قال ولیھی

الدرع تلبس فی الحروب کاثرکو دنما یرکب

اللسان ککتاب جارحۃ الکلام وقد یکنی بھا عن الکلمۃ فتؤنث فمن ذکرہ قال فی الجمع ثلاثۃ السنۃ مثل حمارۃ واحمرۃ ومن انثہ قال ثلاث السن مثل ذراع واذرع لان ذلک قیاس ما جاء علیہ فعال من المذکر والمؤنث کذا فی الصحاح وفی القاموس اللسان المقول ویؤنث ج السنۃ و السن ولسن وفی المصباح العضو یذکر و یؤنث قال ابو حاتم والتذکیر اکثر وھو فی القرآن کلہ مذکر واللسان اللغۃ مؤنثۃ وقد یذکر باعتبار

لہ الکمیت سمیت بہ لانہ بین سواد و حمرۃ یخالط حمرتہ قنوء

سیبویہ سالت الخلیل عن کمیت

تحقیق فی لون

سیبویہ

انه لفظ يقال لسانه فصيحة وفصحاء اي لغته فصيحة ونطقه فصيح قالوا واذا كان فعيل او فعال بفتح الفاء او ضمها او كسرها مؤنثا جمع على افعل مثل يمين وايمن وعقاب واعقب ولسان والسن وعناق واعنق وان كان مذكرا جمع على افعلة مثل رغيف وارغفة وغراب واغربة وفي الكثير غربان ۞ ۞

اللظى بالظاء المعجمة كفتى النار ولهبها مؤنثة ولظى معرفة جهنم اعاذنا الله منها لا ينصرف قاله المجد قال الله تعالى كلا انها لظى نزاعة للشوى

اللوبيا نبات معروف مذكر يمد ويقصر ويقال ايضا لوباء بالمد على فوعال كذا في المصباح قال في تاج العروس اللوباء بالضم ممدود وما قيل هي اللوبيا عند العامة يقال هو اللوبياء واللوبيا واللوبياج مذكر يمد ويقصر وقال ابو زياد هي اللوباء وهكذا تقوله العرب وكذلك قال بعض الرواة قال والعرب لا تصرفه وزعم بعضهم انه يقال لها الثامر ولم اجد ذلك معروفا وقال الفراء هو اللوبياء والجودياء والبورياء كلها على فوعلاء قال وهذه كلها عجمية وفي شفاء الغليل للخفاجي والمعرب للجواليقي انه غير عربي ۞

الليل بالياء واللام كفلس خلاف النهار مؤنثة ويذكر كذا في المكمل ذكره الشيخ عبد الرحيم رحمه الله تعالى قال بدر الدين الدماميني رح

تحدث ليل عارضه بأني ساسلوه وينصرم المزار
فاصبح صبح غرته ينادي حديث الليل يمحوه النهار

وقال بعضهم

ليل المحبين مطوي جوانبه مشمر الذيل منسوب الى القصر
ماذاك الا ان الصبح نم بنا فاطلع الشمس من غيظ على القمر

وقول بعضهم شعر

يا ليل طل او لا تطل ... لا بد لي من سهرك
لو بات عندي قمري ... ما بت ارعى قمرك

وقال بعضهم شعر

ان الليالي للانام مناهل ... تطوى وتنشر بينها الاعمار
فقصارهن مع الهموم طويلة ... وطوالهن مع السرور قصار

وقال بعضهم في ذم اللحية

لنا صديق وله لحية ... طويلة عمدا بلا فائدة
كانها بعض ليالي الشتا ... طويلة مظلمة باردة

حرف الميم

المال معروف ويذكر ويؤنث وهو المال وهي المال ويقال مال الرجل يمال مالا اذا كثر ماله فهو مال وامرأة مالة وقال الازهري يقول مالا اتخذه قنية تقول الفقهاء ما يتمول اي ما يعد مالا في العرف والمال عند اهل البادية النعم كذا ذكره الفيومي في المصباح

ماه موضع يذكر ويؤنث وجور اسم بلد يذكر ويؤنث قاله الجوهري وقال في القاموس جور مدينة فيروزاباد ينسب اليها الورد وجماعة علماء ومحلة بنيسابور منها محمد بن احمد بن الوليد الاصبهاني وقد تذكر وتصرف انتهى قال السيد وقيل لم تصرف لمكان العجمة

المتن بالمثناة والنون كفلس الظهر وقال ابن فارس المتنان مكتنفا الصلب من العصب واللحم وزاد الجوهري عن يمين وشمال قال في القاموس يؤنث وقال الفيومي يذكر ويؤنث

المسك كحبر طيب معروف وهو معرب والعرب تسميه المشموم وهو عندهم افضل الطيب قال الفراء المسك مذكر وقال غيره يذكر ويؤنث وقال السجستاني من انث المسك جعله جمعا فيكون تانيثه بمنزلة الذهب والعسل قال وواحده مسكة مثل ذهب وذهبة ذكره الفيومي في المصباح وقال الحافظ ابن القيم رحمه الله في بدائع الفوائد المسك مذكر بدليل قولهم اذفر

وقد ظن بعضهم تانيثه محتجا بقوله ؎

صرت بنا ما بين اترابها والمسك من اردانها نافحه

ولا يثبت التانيث بمثل ذلك لانه خبر عن مضاف محذوف اي رائحة المسك وهذا يجوز عندامن اللبس انتهى قال ضياء الدين المناوي رحمه الله ؎

المسك انفس طيب مثل الشباب وزينه

ان كان للطيب عين فالمسك انسان عينه

وما احسن قوله ايضا

فكم طيب يفوح ولا كمسك وكم طير يطير ولا كباز

وما احسن ما استغنى عز الدين الموصلي عن ذلك بقوله على لسان محبوبته ؎

تنشق مسك اصداغي حلالا فهذا الطيب من عرق الجبين

٥٢ **مصر** الكسر فيها اشهر فلا يتوهم فيها غيره كما قاله الفاسي قال السيد مرتضى والعامة تفتحها هي المدينة المعروفة الان سميت بذلك لتمصرها اي تمدنها او لانها بناها المصر بن نوح عليه السلام فسميت به قال ابن سيدة ولا ادري كيف ذلك وهي تصرف وقد لا تصرف وتؤنث وقد تذكر عن ابن السراج قال سيبويه في قوله تعالى اهبطوا مصرا قال بلغنا انه يريد مصر بعينه وفي التهذيب

ف ٥١ مشك فارسي معرب ١٢ منه

ف ٥٢ والسيوطي في كتاب حسن المحاضرة كلام جيد في احوال مصر والقاهرة والمقريزي تاريخ كبير جليل سماه الخطط والآثار فان شئت زيادة الاطلاع على ذلك فارجع اليهما ١٢ منه سلمه الله تعالى

وقال ابو اسحق الاكثر في القراءة اثبات الالف قال وفيه وجهان جائزان
يراد بها مصر من الامصار لانهم كانوا في تيه قال وجائز ان يكون اراد مصر بعينها
فجعل مصر اسما للبلد فصرف لانه مذكر ومن قرأ مصر بغير الف اراد مصر بعينها
كما قال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين ولم يصرف لانه اسم للمدينة فهو مذكر
سمي به مؤنث كذا في تاج العروس وقال في المصباح المنير مصر مدينة معروفة
والمصر كل كورة يقسم فيها الفيئ والصدقات قاله ابن فارس وهذه يجوز فيها

التذكير فتصرف والتانيث فتمنع والجمع امصار

المعى بالعين المهملة كفتى والى من اعفاج البطن يذكر ويؤنث قاله اللاهجى قو
١٢ ره

وقال المجد وقد يؤنث جمعه امعاء ط

المكوك مكيال وهو مذكر وهو ثلاث كيلجات والكيلجة مناء بسبعة
اثمان منا والجمع مكاكيك وربما قيل مكاكي على البدل ومنعه ابن الانباري
وقال لا يقال في جمع المكوك مكاكي بل المكاكي جمع المكاء وهو طائر قال سـ

مكاؤها غرد يجيب الصوت من ورشانها .

ذكره الفيومي رحمه الله

الملح بالحاء المهملة كحبر يذكر ويؤنث قال الصغاني والتانيث اكثر واقتصر
الزمخشري عليه وقال ابن الانباري في باب ما يؤنث ولا يذكر الملح مؤنثة وتصغيرها
مليحة والجمع ملاح بالكسر مثل بئر وبئار ذكره الفيومي قال المجد وقد يذكر
قال السيد في تاج العروس والتانيث اكثر كذا في العباب وقال الحريري في درة الغواص
الملح مؤنثة في اكثر الكلام وقد نطق في بعض اللغات بتذكيرها وقال الخفاجي

في شرح الدرة الملح يذكر ويؤنث ط

سـ قال الجوهري والمنا رطلان والرطل اثنا عشرة اوقية والاوقية استار وثلثا استار والاستار اربعة مثاقيل ونصف والمثقال درهم وثلاثة اسباع درهم والدرهم ستة دوانق والدانق قيراطان والقيراط طسوجان والطسوج حبتان والحبة سدس ثمن درهم وهو جزء من ثمانية واربعين جزءا من درهم ١٢

المنجنون بفتح الميم والجيم الدولاب التي يستقى عليها ويقال المنجنين ايضا
وهي انثى كذا في الصحاح وقال في القاموس مؤنث وقال الفيومي في المصباح المنجنون
الدولاب مؤنث يقال دارت المنجنون وهو فنعلول بفتح الفاء والعين ١٢

المنجنيق بفتح الميم والجيم وسكون التحتية آلة ترمى بها الحجارة وهي معربة
واصلها في الفارسية من جي نيك اي ما اجودني وهي مؤنثة وقال بعضهم
تقديرها منفعليل لقولهم كنا نجنق مرة ونرشق اخرى والجمع منجنيقات
وقال سيبويه هو فنعليل الميم من نفس الكلمة لقولهم في الجمع مجانيق وفي التصغير مجينيق
ولانها لو كانت النون زائدة لاجتمعت زائدتان في اول الاسم وهذا
لا يكون في الاسماء ولا الصفات التي ليست على الافعال المزيدة ولو جعلت النون
من نفس الحرف صار الاسم رباعيا والزيادات لا تلحق ببنات الاربع اولا الاسماء
الجارية على افعالها نحو مدحرج ذكره الجوهري وقال المجد ويكسر الميم كالمنجنون
معربة وقد تذكر فارسيتها من جه نيك اي انا ما اجودني ج مجانق وقال الفيومي
في المصباح المنجنيق فنعليل بفتح الفاء والتانيث اكثر من التذكير فيقال هي المنجنيق
وعلى التذكير هو المنجنيق وهو معرب ومنهم من يقول الميم زائدة ووزنه
منفعيل فاصوله جنق وقال ابن الاعرابي يقال منجنيق ومنجنوق كما يقال منجنون
ومنجنين وربما قيل منجنوق بكسر الميم لانه آلة والجمع منجنيقات ومجانيق ١٢

المنون بالفتح كصبور المنية انثى وكانها اسم فاعل من المن وهو القطع لانها
تقطع الاعمار قاله الفيومي وقال الجوهري لانها تقطع المدد وتنقص العدد
✶✶ قال الفراء المنون مؤنثة وتكون واحدة وجمعا

منى اسم موضع بمكة بينه وبين مكة ثلاثة اميال وسمي منى لما يمنى به من الدماء

ل دولاب ۱۲
ص فلاخن مانند سنگ بزرگ که بر سر دیوار تعبیه کنند و سنگ در آن کرده بسوی دشمن اندازند ۱۲
ص مرگ ۱۲
ع جای است بمکه معظمه که در آنجا قربان کنند ۱۲

اي براق وابن عباس لان جبريل عليه السلام لما اراد ان يفارق آدم قال له تمن قال اتمنى الجنة فسميت منى لامنية آدم كذا في القاموس وفي المصباح الغالب عليه التذكير فيصرف وكذا في المغرب وقال ابن السراج ومنى ذكر والشام ذكر وهجر ذكر والعراق ذكر واذا انث منع وفي الصحاح وهو مذكر يصرف

المنديل مذكر قاله ابن الانباري وجماعة ولا يجوز التانيث لعدم العلامة في التصغير والجمع فانه لا يقال منديلة ولا منديلات ولا يوصف بالمؤنث فلا يقال منديل حسنة فان ذلك كله يدل على تانيث الاسم فاذا فقدت علامة التانيث مع كونها طارئة على الاسم تعين التذكير الذي هو الاصل كذا في المصباح

الموسى آلة الحديد قيل الميم زائدة ووزنه مفعل من اوسى راسه بالا اي حلقه وعلى هذا هو مصروف ينون عند التنكير وقيل الميم اصلية ووزنه فعلى وزان حبلى وعلى هذا لا ينصرف لالف التانيث المقصورة واوجز ابن الانباري فقال الموسى يذكر ويؤنث وينصرف ولا ينصرف ويجمع على قول الصرف المواسي وعلى قول المنع الموسيات كالحبليات لكن قال ابن السكيت الوجه الصرف وهو مفعل من اوسيت راسه اذا حلقته ونقل في البارع عن ابي عبيد لم اسمع تذكير الموسى الا من الاموي فانه قال الموسى مذكر لا غير وقال ابن قتيبة في ادب الكاتب الموسى قال الكسائي هي فعلى وقال غيره هو مفعل فهو مؤنث على الاول ومذكر على الثاني وموسى اسم رجل على تقدير فعلى ولهذا يمال لاجل الالف ويؤيده قول الكسائي ينسب الى موسى وعيسى وشبههما مما فيه الياء زائدة موسي وعيسي على لفظه فرقا بينه وبين الياء الاصلية في نحو معلى فان الياء لا اصالتها تقلب واوا فيقال موسوي واصله موشى بالشين المعجمة فعربت بالمهملة كذا في المصباح وفي الصحاح نحوه وفي

صحيح البخاري والنسائي وابي داود في قصة خبيب عن ابي هريرة فاستعار خبيب من ابنة الحارث موسى يستحد بها الخ قال الخفاجي في العناية وقد روينا في ديوان الزمخشري في وصف ختان قوله

في عصرنا البنيك فضل ظاهر — ما نال ايسره بنو ايامه
طهرتهم فرعا كما طهرتهم — اصلا فخار واطهرهم بتمامه
وانحو الكتابة لا يجود خطه — حتى ينال القط من اقلامه
والكرم ليس ينال حسن نموه — الا على التنقيح من كرامه
والورد ليس يفوح طيب ريحه — الا اذا انفصمت عرا اكمامه
وكتابك المختوم ليس بواضح — معناه الا بعد فض ختامه
وانحو اللطام عن الدراع مشمر — فالكم يشغله اوان لطامه
وابن الوغى ما لم يسل حسامه — عن غمده لم ينتفع بحسامه
قد جاءه موسى الكلوم فزادني — اقصى تفرعنه وفرط عرامه
كلموه وهو يريد ان يقتص من — شيء بريء من قصاص كلامه

قال والموسى ما يحلق به من اوسى راسه حلقه معفل ويؤنث والكلوم فعول من الكلم وهو الجرح ولو قال الكليم لكان ايهامه اقوى وفي الاساس تفرعن النبات قوي وفي العرام بالمهملة المضمومة الشدة وهذا كناية عن الختان وبه النمو والقوة وقد سها فيه بعضهم فقال انه كناية عن حلق العانة انتهى

الميزان قال الفيومي مذكر واصله من الواو وجمعه موازين

حرف النون

الناب بالالف والموحدة السن خلف الرباعية مؤنث ج انيب وانياب

ونيوب وانا ييب بجح والناقة المسنة كالنيوب كالتنور وجمعها انياب ونيوب
ونيب كذا في القاموس قال في تاج العروس مؤنثة لا غير كما في المحكم ولا فرق
باين ان يكون لفظها مؤنثا اي يستعمل استعمال الالفاظ المؤنثة العارية عن
الهاء كنظائرها او خاصة بالاناث من النوق لا تطلق على الجمل انتهى وقال في
المكمل الناب هو الجمل الكبير وفي المصباح الناب من الانسان مذكر ما دام
له هذا الاسم والجمع انياب وهو الذي يلي الرباعيات قال ابن سينا ولا
يجتمع في حيوان ناب وقرن معا

النار بالالف والراء المهملة مؤنثة وهي من الواو لان تصغيرها نويرة والجمع
نور ونيران انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها كذا في الصحاح وفي القاموس وقد
تذكر قال السيد عن ابي حنيفة وانشد في ذلك **شعر**

فمن يأتنا يلسم بنا في ديارنا   يجد اثر ادعسا ونارا تأججا

ورواية سيبويه يجد حطبا جزلا ونارا تأجج انوار قال السيد هكذا في سائر
النسخ التي بايدينا وفي اللسان نور ونيرة كقردة هكذا في سائر النسخ وهو غلط
والصواب نيرة بكسر فسكون ولا نظير له الا قاع وقيعة وجار وجيرة حققه
ابن جني في كتاب الشواذ ونيار ومن الغازها

واكلة بغير فم وبطن   لها الاشجار والحيوان قوت
اذا اطعمتها انتعشت وعاشت   وان اسقيتها ماء تموت

الناس جمع انسان مذكر وقد يؤنث على معنى القبيلة والطائفة
حكى ثعلب جاءتك الناس معناه جاءتك القبيلة او القطعة والانسان له
خمسة معان احدها الانملة قاله ابو الهيثم وانشد **شعر**

تمزى بانسانها انسان مقلتها ... انسانة في سواد الليل عطبول

كذا في التكملة وفي اللسان فسره ابو العميثل الاعرابي فقال انسانها انملتها قال ابن سيدة ولم اره لغيره وقال

اشارت لانسان بانسان كفها ... لتقتل انسانا بانسان عينها

وثانيها ظل الانسان وثالثها راس الجبل ورابعها الارض التي لم تزرع وخامسها المثال الذي يرى في سواد العين ويقال له انسان العين كذا في العروس ❊

فائدة نفيسة ذكرها السيد العلامة ابو الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري مد ظله الوارف ودام مجده التالد والطارف في كتابه سر من رأى الانسان في القران على خمسة وعشرين وجها احدها ادم عليه السلام ومنه ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين والثاني اولاد ادم ومنه انا خلقنا الانسان من نطفة والثالث ابوبكر الصديق رضي الله تعالى عنه ومنه في الاحقاف ووصينا الانسان بوالديه احسانا والرابع سعد بن ابي وقاص ومنه في لقمان ووصينا الانسان بوالديه حملته امه والخامس عياش بن ابي ربيعة ومنه في العنكبوت ووصينا الانسان بوالديه حسنا والسادس الوليد بن المغيرة ومنه لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم والسابع قرط بن عبد الله ومنه ان الانسان لربه لكنود والثامن ابوجهل ومنه كلا ان الانسان ليطغى والتاسع النضر بن الحارث ومنه ويدع الانسان بالشر والعاشر برصيصا اذ قال للانسان اكفر والحادي عشر بديل بن ورقاء ومنه في الحجرات ان الانسان لكفور والثاني عشر الاخنس بن شريق ومنه ان الانسان خلق هلوعا والثالث عشر الاسود بن عبد الاسد يا ايها الانسان انك كادح

الى ربك كدحا والرابع عشر اسعيد بن كلدة يا ايها الانسان ما غرك بربك
الكريم والخامس عشر عقبة بن ابي معيط وكان الشيطان للانسان خذولا
والسادس عشر ابو طالب فلينظر الانسان مم خلق والسابع عشر عتبة بن
ابي لهب فلينظر الانسان الى طعامه والثامن عشر عدي بن ابي ربيعة
ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه والتاسع عشر عقبة بن ربيعة
ولئن اذقنا الانسان منا رحمة والعشرون امية بن خلف فاما الانسان اذا
ما ابتلاه ربه ويومئذ يتذكر الانسان والحادي والعشرون ابي بن خلف اولا
يذكر الانسان اولم ير الانسان والثاني والعشرون الحارث بن عمرو لقد
خلقنا الانسان في كبد والثالث والعشرون ابو حذيفة بن عبد الله
واذا مس الانسان الضر والرابع والعشرون ابو لهب ان الانسان لفي خسر والخامس
والعشرون الكافر وقال الانسان ما لها والله تعالى اعلم بالصواب

النَّبل بالموحدة واللام كفلس السهام العربية وهي مؤنثة لا واحد لها
من لفظها وقد جمعوها على نبال وانبال كذا في الصحاح وفي القاموس بلا
واحد او نبلة ج نبلان وفي المصباح وهو مؤنثة لا واحد لها من لفظها بل
الواحد سهم فهي مفردة اللفظ مجموعة المعنى

النَّحل بالحاء المهملة واللام كفلس ذباب العسل للذكر والانثى واحدتها
بهاء كذا في القاموس والصحاح وفي المصباح مؤنثة واحدتها نحلة

النَّخل بالخاء المعجمة واللام معروف كالنخيل ويذكر واحدته نخلة ج
نخيل كذا في القاموس وفي الصحاح النخل والنخيل بمعنى والواحدة نخلة وفي
المصباح النخل اسم جمع الواحدة نخلة وكل جمع بينه وبين واحده الهاء قال

قال ابن السكيت فاهل الحجاز يؤنثون اكثره واهل نجد وتميم يذكرون وفي التنزيل نخل منقعر ونخل خاوية واما النخيل بالياء فمؤنثة قال ابو حاتم لا اختلاف في ذلك

النسيم بالسين المهملة الريح الطيبة كذا في الصحاح وفي القاموس النسم محركة نفس الروح كالنسمة محركة ونفس الريح اذا كان ضعيفا كالنسيم والنيسم ج انسام انتهى قال الملا جلبي انها مؤنثة والواحدة نسمة وما احسن قول بعضهم

نسيم الريح نسيب الروح

النعل بالعين واللام كفلس الحذاء مؤنثة وتصغيرها نعيلة كذا في الصحاح وفي القاموس هو ما وقيت به القدم من الارض كالنعلة مؤنثة ج نعال والزوجة قال الحريري ما تقول فيمن توضأ ثم لبس ظهر نعله قال انتقض وضوءه بفعله النعل الزوجة وفي المصباح الحذاء وهي مؤنثة وتطلق على التاموسة والجمع انعل ونعال مثل سهم وسهام ونعل السيف الحديدة التي في اسفل جفنه مؤنثة ايضا وذكر في تاج العروس في ماء التراب ان بعض الشيوخ انشد

اذا ما مقلتي رمدت فكحلي　　　تراب مس نعل ابي تراب

وانشد صاحب القاموس في البصائر

انا الجميع من فوق التراب　　　فداء تراب نعل ابي تراب

النعم المال الراعي وهو جمع لا واحد له من لفظه واكثر ما يقع على الابل قال ابو عبيد النعم الجمال فقط ويؤنث ويذكر وجمعه نعمان مثل حمل وحملان وانعام ايضا وقيل النعم الابل خاصة والانعام ذوات الخف والظلف

وهي الابل والبقر والغنم وقيل تطلق الانعام على هذه الثلاثة فاذا انفردت الابل فهي نعم وان انفردت الغنم والبقر لم تسم نعما كذا في المصباح وفي القاموس النعم وقد تسكن عينه الابل والشاء او خاص بالابل ج انعام انتهى وقال الجوهري قال الفراء هو ذكر لا يؤنث يقولون هذا نعم وارد والانعام تذكر وتؤنث قال الله تعالى في موضع مما في بطونه وفي موضع اخر مما في بطونها وجمع الجمع اناعيم ويراد به التكثير فقط لا جمع الجمع اما ان يراد به التكثير او الضروب المختلفة وقال الحريري في مقاماته النعم يذكر ويؤنث وهي تطلق على الابل وعلى ماشية فيها ابل وكذا

قال في درة الغواص

النعامة بفتح النون من الطير يذكر ويؤنث والنعام اسم جنس مثل حمام وحمامة وجراد وجرادة كذا قال الجوهري وقال المجد النعامة طائر ويذكر واسم الجنس نعام ويقع على الواحد

النفس انثى ان اريد بها الروح قال تعالى خلقكم من نفس واحدة وان اريد به الشخص فمذكر والجمع انفس ونفوس مثل فلس وفلوس وافلس كذا

قال الفيومي

النوى كفتى الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او بعد وهي مؤنثة لا غير واما النوى الذي هو جمع نواة التمر فهو يذكر ويؤنث كذا قال الجوهري وقال الشيخ عبد الرحيم الهندي رح صاحب منتهى الارب النوى وهي البعد ويذكر كذا في المكمل

النون بالنونين الدواة والحوت ج نينان وانوان قاله المجد قال الملا اعهدباقر مؤنثة وقال الشيخ عبد الرحيم ويذكر

حرف الواو

واسط بلد سمي بالقصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة وهو مذكر مصروف لان اسماء البلدان الغالب عليها التانيث وترك الصرف الا منى والشام والعراق وواسطا ودابقا وفلجا وهجرا فانها تذكر وتصرف ويجوز ان تريد به البقعة او البلدة فلا تصرفه كما قال الشاعر

منهن ايام صدق قد عرفت بها ايام واسط والايام من هجر

وقولهم في المثل تغافل كانك واسطي قال المبرد اصله ان الحجاج كان يستخرهم في البناء فيهربون وينامون وسط الغرباء في المسجد فيجيء الشرطي ويقول يا واسطي فمن رفع راسه اخذه وحمله فلذلك كانوا يتغافلون قاله الجوهري

الوحش كفلس حيوان البر كالوحيش ج وحوش ووحشان الواحد وحشي كذا في القاموس قال في التاج الوحشي من حيوان البر كل ما لا يستانس مؤنث

الوراء بالراء المهملة والمد كسحاب كلمة مؤنثة تكون خلفا وتكون قداما واكثر ما يكون ذلك في المواقيت من الايام والليالي لان الوقت ياتي بعد مضي الانسان فيكون وراءه وان ادركه الانسان كان قدامه ويقال وراءك برد شديد وقدامك برد شديد لانه شيء ياتي فهو وراء الانسان على تقدير لحوقه بالانسان وهو بين يدي الانسان على تقدير لحوق الانسان به فلذلك جاز الوجهان واستعمالها في الاماكن سائغ على هذا التاويل وفي التنزيل وكان وراءهم ملك اي امامهم ومنه قول الفقهاء في المصلي قاعدا ويركع بحيث تحاذي جبهته وراء ركبته اي قدامها لان الركبة في ذلك المكان فكانت كانها وراءه وقال تعالى ومن ورائه عذاب غليظ اي بين يديه لان العذاب يلحقه لكن لا يقال لرجل واقف وخلفه شيء هو بين يديك لكونه غير طالب له وهي ظرف مكان ولا مهايا ويكون بمعنى سوى

(١) قال الشاعر
دل كو خوش نہ رکھنے کا ہے یہ عیب
ویکی وقت میں
وہی ست ۱۲

(٢) جانور وحشی ۱۲

(٣) پس وپیش
از اضداد ست

كقوله تعالى فمن ابتغى وراء ذلك اي سوى ذلك كذا في المصباح المنير
قال الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه بدائع الفوائد والدليل على تانيث الكلمة
ان الجوهري نص في كتابه على تانيثها فقال وهي مؤنثة لانهم قالوا في تصغيرها
وريئة قلت ولكن ليس تانيثها بالهمزة بل تانيثها معنوي لا علامة له لان ما
تانيثه بالهمزة اذا صغر لم تقع الهمزة في حشوه كحمراء فلما قالوا وريئة علم
ان همزتها ليست للتانيث بل تانيثها كتانيث قوس واذن ونحوها وموضوع
هذه الكلمة لخلف ضد امام وذهب بعض المفسرين واللغويين الى انها قد
تاتي بمعنى امام فتكون مشتركة بينهما واحتجوا بامرين احدهما قوله تعالى من ورائه
جهنم ويسقى من ماء صديد وجهه انما هي امام الكافر وكذلك قوله تعالى و
من ورائه عذاب غليظ وانما العذاب الغليظ امامه في ما يستقبله الثاني
قوله تعالى واما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها
وكان وراءهم ملك اي امامهم بدليل قراءة ابن عباس وكان امامهم
ملك وهذا المذهب ضعيف ووراء لا تكون اماما كما لا تكون امام وراء
الا بالنسبة الى شيئين فتكون امام الشيء وراء لغيره و وراء الشيء اماما لغيره
هذا الذي يعقل فيها واما ان يكون وراء زيد بمعنى امامه فكلا واما ما
استدلوا به فلا حجة فيه فاما قوله تعالى من ورائهم جهنم فالمعنى انه ملاق
جهنم بعد موته فهي من بعده اي بعد مفارقته الدنيا فهي لما كانت بعد
حياته كانت وراءه لان وراء كبعد فكما لا يكون بعد قبلا لا يكون وراء اماما
وانت لو قلت جهنم بعد موت الكافر لم يكن فيها معنى قبل بوجه فوراءها هنا
زمان لا مكان فتامله في خلف زمان حياته وبعده فهي امامه مستقبلة فاوقعها خلفا

واماما باعتبارين وانما وقع الاشتباه لان بعد موته الزمان انما يكون فيما يستقبل كقولك بعد غدوة ووراثية المكان انما تكون فيما تخلف ووراء ظهره فمن ورائه جهنم وراثية زمان لا مكان وهي انما تكون في المستقبل لذي امامك فلما كان معنى امام لا زما لها ظن من ظن انها مشتركة ولا اشتراك فيها وكذلك قوله ومن ورائه عذاب غليظ وكذلك من ورائهم جهنم واما قوله وكان وراءهم ملك فان عثمت قراءة وكان امامهم ملك فلها معنى لا يناقض القراءة العامة وهو ان الملك كان خلف ظهورهم وكان مرجعهم عليه فهو وراءهم في ذهابهم وامامهم في مرجعهم بالاعتبارين والله تعالى اعلم انتهى ملخصا **لغــز**

يا علماء القريض اني　　　اعجزني في القريض كشف

فخبروني عن اسم طير　　　النصف ظرف والنصف حرف

قائله ابن عنين وجوابه الطير المسمى بالوراشين ذكره ابن هشام في موقظ الوسنان **الورق** بكسر الراء والاسكان للتخفيف النقرة المضروبة ومنهم من يقول النقرة مضروبة كانت او غير مضروبة قال الفارابي الورق المال من الدراهم ويجمع على اوراق كذا في المصباح وقال في الصحاح الورق الدراهم المضروبة وقال في القاموس الورق مثلثة وككتف وجبل الدراهم المضروبة ج اوراق وِوراق انتهى وهي مؤنثة بمعنى النقرة او الدراهم كما قال تعالى فابعثوا احدكم بورقكم هذه قال البيضاوي الورق الفضة مضروبة كانت او غير مضروبة قال الخفاجي هذا قول لاهل اللغة ابتدأ الا انما وقع في حل شرح فيه من اطلاقه على غير المضروب واطلاقه على غيره مجاز باعتبار ما يكون عليه او من استعمال المقيد في المطلق ويجوز في رائه الفتح والكسر والتسكين

الورك بالفتح والكسر وككتف ما فوق الفخذ مؤنثة ج اوراك كذا في القاموس
وقال الجوهري وهي مؤنثة وقد تخفف مثل فخذ وفخذ وكذا في المصباح المنير
الوعك اذى الحمى ووجعها ومغثها في البدن والمرض شدة التعب كذا
في القاموس قال الملا اجهد بانه مؤنثة الواحدة وعكة
الوقد بفتحتين النار نفسها قاله ابن فارس كذا في المصباح وفي التاج
حركة النار واتقادها كالوقد بفتح فسكون والوقود بالضم والوقود بالفتح الاخير
عن سيبويه وفي البصائر وهذا شاذ والاكثر ان الضم للمصدر والفتح للحطب
وقال الزجاج المصدر مضموم ويجوز فيه الفتح وقد رووا وقدت النار وقودا مثل
قبلت الشيء قبولا وقد جاء في المصدر فعول والباب الضم ـــــ
الولد بفتحتين كل ما ولده شيء ويطلق على الذكر والانثى والمثنى والمجموع فعل بمعنى
مفعول وهو مذكر وجمعه اولاد والولد وزان قفل لغة فيه كذا في المصباح المنير

حرف الهاء

الهبوط بالموحدة والطاء المهملة كفلوس هي الطريق من العلو الى السفل
مثل الحدور ويذكر كذا في المكمل ذكره الشيخ عبد الرحيم وقال الملا اجهد بانه مؤنثة
الهدى بضم الهاء وفتح الدال المهملة الرشاد والدلالة ويذكر كذا في القاموس
وقال الجوهري يذكر ويؤنث وكذا قال الملا اجهد بانه قرر وفي منتهى الارب ويؤنث
وفي فتح البيان في مقاصد القرآن انه يذكر وهو الكثير وبعضهم يؤنث

حرف الياء التحتية

اليد قال في القاموس اليد الكف او من اطراف الاصابع الى الكتف اصلها يدي
ج ايد وايادي جج اياد واليدي كالفتى لغة في معناها كاليدة واليد مشددة وهما يدان

واليدُ الجاهُ والوقارُ والحَجْرُ على من لا يستحقه ومنعُ الظلم والطريقُ وبلاد اليمن و
القوةُ والقدرةُ والسلطانُ والملكُ بكسر الميم والجماعةُ والأكلُ والندمُ والغياثُ
والاستسلامُ والذلُّ والنعمةُ والاحسانُ تصطنعه ج يُدِيٌّ مثلثة الاول
وأيْدٍ انتهى وفي المصباح اليد مؤنثة وهي من المنكب الى اطراف الاصابع
ولامها محذوفة وهي ياء والاصل يدي قيل بفتح الدال وقيل بسكونها و
اليد النعمة والاحسان تسمية بذلك لانها تتناول الامر غالبا وجمع القلة
ايد وجمع الكثرة الايادي واليدي مثال فعول وتطلق اليد على القدرة ويدٌ
عليه اي سلطانه والامر بيد فلان اي في تصرفه وقوله تعالى حتى يعطوا الجزية
عن يد اي عن قدرة عليهم وغلب وقيل عن انعام عليهم وقيل معنى الآية
من هذا والدار في يد فلان اي في ملكه واوليته يدا اي نعمة والقوم يد على
على غيرهم اي مجتمعون متفقون وبعته يدا بيد اي حاضر بحاضر والتقدير
في حال كونه مادا يده بالعوض وفي حال كوني مادا يدي بالمعوض فكانه قال
بعته في حال كون اليدين ممدودتين بالعوضين انتهى وقال الحافظ ابن حجر
رحمه الله تعالى في فتح الباري واليد في اللغة تطلق لمعان كثيرة اجتمع لنا
منها خمسة وعشرون معنى ما بين حقيقة ومجاز الاول الجارحة الثاني القوة
نحو داؤد ذا الايد الثالث الملك ان الفضل بيد الله الرابع العهد يد الله فوق
ايديهم ومنه قوله هذا يدي لك بالوفاء الخامس الاستسلام والانقياد قال الشاعر
اطاع يدا بالقول فهو ذلول + السادس النعمة قال + وكم لظلام الليل عندي
من يد + السابع الملك قل ان الفضل بيد الله الثامن الذل حتى يعطوا الجزية عن يد التاسع التصرف
او يعفو الذي بيده عقدة النكاح العاشر السلطان الحادي عشر الطاعة الثاني عشر الجماعة

الثالث عشر الطريق يقال اخذ بهم يد الساحل الرابع عشر التفرق تفرقوا ايدي سبا الخامس
عشر الحفظ السادس عشر يد القوس اعلاها السابع عشر يد السيف مقبضه الثامن عشر يد الرحى
عود القابض التاسع عشر جناح الطير العشرون المدة يقال لا اقام يد الدهر الحادي والعشرون
الابتداء يقال لقيته اول ذي يدي واعطاه عن ظهر يد الثاني والعشرون يد الثوب ما فضل منه
الثالث والعشرون يد الشيء امامه الرابع والعشرون الطاقة الخامس والعشرون النقد نحو
بعته يدا بيد انتهى بلفظه وفيه بعض المكرر ومن معاني اليد المال ومنه قولهم لقاة
ذات يدي اي لقاة مالي قال الخفاجي في ذات يد صحيحة اي في يد والمراد به ما في اليد

اليسار العضو اليسرى قال ابن قتيبة واليمين واليسار مفتوحتان والعامة
تكسرها وقال ابن الانباري في كتاب المقصور والممدود اليسار الجارحة مؤنثة
وفتح الياء اجود فاقتضى ان الكسر ردي وقال ابن فارس ايضا اخت اليمين وقد
تكسر والاجود الفتح واليسار بالفتح ايضا الغنى والثروة مذكر وبه سمي كذا في المصباح

اليمين الجهة والجارحة قال الزمخشري اخذت بيمينه ويمناه وقالوا اليمين
اليمنى وهي مؤنثة وجمعها ايمان وايمن ويمين الحلف انثى وتجمع على ايمن وايمان ايضا
قاله ابن الانباري قيل سمي الحلف يمينا لانهم كانوا اذا تحالفوا ضرب كل واحد
منهم يمينه على يمين صاحبه فسمي الحلف يمينا مجازا كذا في المصباح وفي القاموس
اليمين القسم مؤنث لانهم كانوا يتماسحون بايمانهم فيتحالفون ٭ ٭ ٭

يوح ويوحى بضمهما من اسماء الشمس قال ابن سيدة يوح الشمس عن كراع لا
يدخله الصرف ولا الالف واللام والذي حكاه يعقوب بوح انتهى وفي حديث
الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما هل طلعت يوح يعني الشمس وهو من اسمائها كبراح
واسميات على الكسر قال ابن الاثير وقد يقال فيه يوحى على مثال فعلى وفي بعجيات

الاساس جعلك الله اعمر من نوح واورمن يوح ونقل ابو الطيب الفاسي عن
السفاقسي في اعراب الفاتحة قيل لم يجئ ما فاؤه ياء تحتية وعينه واو غير يوم
اتفاقا قيل ويوح اسم للشمس وقيل هو بالموحدة ومثله في المزهر قال ابن بري لم يذكر
الجوهري في فصل الياء شيئا وقد جاء منه يوح اسم للشمس قال وكان ابن الانباري
يقول هو بوح بالباء وهو تصحيف وذكره ابو علي الفارسي في الحليات عن المبرد
بالياء التحتية المعجمة باثنتين وكذلك ذكره ابو العلاء المعري في شعره فقال

ويوشع رد يوحي بعض يوم وانت متى سفرت رددت يوحا

قال ولما دخل بغداد اعترض عليه في هذا البيت فقيل له صحفته وانما هو
بوح بالباء واحتجوا عليه بما ذكره ابن السكيت في الفاظه فقال لهم هذه النسخ
التي بايديكم غيرها شيوخكم ولكن اخرجوا النسخ العتيقة فاخرجوها فوجدوها
بالتحتية كما ذكره ابو العلاء وقال ابن خالويه هو بوح بالباء المعجمة وصحفه ابن الانباري
فقال يوح بالموحدة وجرى بين ابن الانباري وبين ابي عمر الزاهد كل شيء حتى
قالت الشعراء فيهما ثم اخرجا كتاب الشمس والقمر لابي حاتم السجستاني فاذا يوح
بالياء المعجمة باثنتين واما البوح بالباء فهو النفس لا غير كذا في تاج العروس

اليوم مذكر وجمعه ايام واصله ايوام وتانيث الجمع اكثر فيقال ايام مباركة
وشريفة والتذكير على معنى الحين والزمان والعرب قد تطلق اليوم وتريد الوقت
والحين نهارا كان او ليلا فتقول ذخرتك لهذا اليوم اي لهذا الوقت الذي
افتقرت فيه اليك ولا يكادون يفرقون بين يومئذ وحينئذ وساعتئذ
ذكره الفيومي في المصباح ومن ايام الاسبوع **يوم السبت** وهو مذكر
وقد يجيء مؤنثا قالوا فاصبحت يوم السبت مسبتة اي قد تمت وانقطع العمل فيها

ويوم الاحد يفرد ويذكر تقول مضى الاحد بما فيه **ويوم الاثنين** اذا عاد عليه ضمير جاز فيه الوجهان اوضحهما الافراد على معنى اليوم يقال مضى يوم الاثنين بما فيه والثاني اعتبار اللفظ فيقال بما فيهما **ويوم الثلاثاء** حكي عن ثعلب مضت الثلاثاء بما فيها فانث وكان ابو الجراح يقول مضت الثلاثاء بما فيهن يخرجها مخرج العدد **ويوم الاربعاء** قال الفراء عن ابي جاذب تثنية الاربعاء اربعاآن والجمع اربعاآت ذهب الى تذكير الاسم وقال اللحياني كان ابو زياد يقول مضى الاربعاء بما فيه فيفرده ويذكره وكان ابو الجراح يقول مضت الاربعاء بما فيهن فيؤنث ويجمع يخرجه مخرج العدد **ويوم الخميس** قال اللحياني كان ابو زياد يقول مضى الخميس بما فيه فيفرد ويذكر وكان ابو الجراح يقول مضت الخميس بما فيهن فيجمع ويؤنث ويخرج مخرج العدد **ويوم الجمعة** قال اللحياني كان ابو زياد وابو الجراح يقولان مضت الجمعة بما فيها فيوحدان ويؤنثان كذا افاد السيد العلامة ابو الطيب شام مجده في كتابه لف القماط وعقد فيه فصلا مستقلا لتحقيق ايام الاسبوع ان شئت الزيادة على ذلك فارجع اليه تجد فيه ما يسمن ويغني من جوع **فائدة** اول اليوم هو الفجر وبعده الصباح ثم الغداة ثم البكرة ثم الضحى ثم الضحوة ثم الهجير ثم الظهر ثم الرواح ثم المساء ثم العصر ثم الاصيل ثم العشاء الاول ثم العشاء الآخر كذا في سر من رأى

قف على القصيدة التي نظمها ابن الحاجب المالكي صاحب الكافية في بيان المؤنثات السماعية

نفسي الفداء لسائل وافاني ... بمسائل فاحت كغصن البان

اسماءُ تانيث بغير علامةٍ ... هي يا فتى في عرفهم ضربان

قد كان منها ما يؤنث ثم ما ... هو فيه مُخيَّر باختلاف معاني

اما التي لا بد من تانيثها ... ستون منها العين والاذنان

والنفس ثم الدار ثم الدلو من ... اعدادها والسن والكتفان

وجهنم ثم السعير وعقرب ... والارض ثم الاست والعضدان

ثم الجحيم ونارها ثم العصا ... والريح منها واللظى ويدان

والغول والفردوس والفلك التي ... في البحر تجري وهو في القرآن

وعروض شعر والذراع وثعلب ... والملح ثم الفاس والوركان

والقوس ثم المنجنيق وارنب ... والخمر ثم البئر والفخذان

وكذاك في ذهب وفهر حكمه ... ابدا وفي ضرب بكل بنان

والعين والينبوع والدرع التي ... هي من حديد قط والقدمان

وكذاك في كبد وفي كرش وفي ... اضحى ومنها الشمس والعقبان

وكذاك في قوس وكاس ثم في ... سقر ومنها الحرب والنعلان

والعنكبوت تدب والموسى معا ... ثم اليمين واصبع الانسان

والرجل منها والسراويل التي ... في الرجل كانت زينة العريان

وكذا الشمال من الاناث ومثلها ... ضبع ومنها الكف والساقان

اما التي قد كنت فيه مخيرا ... يا صاح سبعة عشر في التبيان

السلم ثم المسك ثم القدر في ... لغة ومثل الحال كل اوان

واللبث منها والطريق وكالسرى ... ويقال في عنق كذا ولسان

وكذاك اسماء السبيل وكالضحى ... وكذا السلاح تقاتل وطعان
والحكم هذا في لقفا ابدا وفي ... رحم كذا السكين والسلطان
وقصيدتي تبقى وانى الكتسي ... ثوب الفناء وكل شيء فان

قال السيد غلام علي ازاد البلجرامي رحمه الله تعالى لا يخفى ان الالفاظ التي
بين وجوب تانيثها صاحب القصيدة وقال لا بد من تانيثها لا يثبت وجوب
تانيث جميعها على ما حققه صاحب القاموس الذي بالفظ ومن خطه نقلت

فصل قال الفيومي في خاتمة المصباح المنير الاعضاء ثلثة اقسام الاول ما يذكر
ولا يؤنث والثاني يؤنث ولا يذكر والثالث جواز الامرين **القسم الاول**
ما يذكر الانف والبطن والثدي والجفن والحاجب والحلق والحجاج بالكسر
وهو العظم المشرف على غار العين والحشا والحنك من الانسان وغيره ما مثل
وجمعه احناك مثل سبب واسباب والخد والخصر والدماغ والذقن والراس
والروح والثدي كثيرا اشهر والزند والساعد من الانسان وشفر العين وهو حرفها
واصول منابت الشعر والشعر والصدر والصدغ والضاحك وهو الملاصق الناب
والضرس والطحال والظفر والظهر والعارض وهو الملاصق للضاحك في العصعص
والفم والفؤاد وحكى بعضهم تانيث الفؤاد فيقول هي الفؤاد قال ابن الانباري
ولا اعلم احدا من شيوخ اللغة حكى تانيث الفؤاد وقصاص الشعر والقلب والكرسوع
وهو طرف الزند الذي يلي الخنصر والكوع وهو طرفه الذي يلي الابهام واللحي واللسان
وربما انث على معنى الرسالة والقصيدة من الشعر وقال الفراء اللسان بلسان
من العرب لا مذكرا وقال ابو عمرو بن العلاء اللسان يذكر ويؤنث والمنخر والماق
وهو طرف العين والمرفق والمصير والناجذ والنحر والنخاع والناب والوجه والهدب

وهو الشعر النابت في الشفر واليافوخ وكل اسم للفرج من الذكر والانثى كالركب

انتهى وقال في مختصر العين

يا سائلا عما يذكر في الفتى ... لا غيره من حاذق لك يخبر

رأس الفتى وجبينه ومعاؤه ... والثغر ثم الشعر ثم المنخر

والبطن والفم ثم ظفر بعده ... ناب وخد بالحياء يعصفر

والثدي والشبر المزيد وسنا ... والباع والذقن الذي لا ينكر

هذي الجوارح لا تؤنثها فما ... فيه لها خط اذا ما تذكر

القسم الثاني ما يؤنث

قال الفيومي الاذن والاصبع والانملة والذراع قال الفراء وبعض عكل يذكر فيقول هو الذراع والرجل والساق والسن وكذلك السن من الكبر يقال كبرت سني والشمال والضلع وفي الحديث خلقت المرأة من ضلع عوجاء والعقب لمؤخر القدم والعين واما قول الشاعر والعين بالاثمد الحاري مكحول + فانما ذكر مكحولا لانه بمعنى كحيل وهو فعيل وهي اذا كانت تابعة للموصوف لا يلحقها علامة التانيث فكذلك ما هو بمعناها وقيل لان العين لا علامة للتانيث فيها فحملها على معنى الطرف والعرب تجترئ على تذكير المؤنث اذا لم يكن فيه علامة تانيث وقام مقامه لفظ مذكر حكاه ابن السكيت وابن الانباري وحكى ابن الانباري قريبا من ذلك وقولهم كف خضيب على معنى ساعد خضيب لكن قال ابن الانباري باب ذلك الشعر والفخذ والقدم والكرش والكبد وكبد القوس والسماء ونحو ذلك مؤنث ايضا والكف ونقل التذكير من لا يوثق بعلمه والورك واليد واليمين انتهى وقال في مختصر العين

الساق والاذن والافخاذ والكبد ... والقلب والضلع العوجاء والعضد

والزند والكف والعجز التي عرفت ... والعين والعرقب المجزولة الاحد
والسن والكرش الغرثى الى قدم ... من بعدها اورك معروفة ويد
ثم الشمال ويمناها واصبعها ... ثم الكراع وفيها يكمل العدد
احدى وعشرين لا تذكير يدخلها ... وتاء تانيثها في النحو يعتمد
الفتها في قريض ليس مقتدا ... يوما على مثله لو رامها احد

القسم الثالث ما يؤنث ويذكر قال الفيومي الابط فيقال هو الابط و هي الابط والابهام والتانيث لغة الجمهور وهو الاكثر ورحم المرأة مذكر على الاكثر لانه اسم للعضو وقال الازهري والرحم بيت منبت الولد ووعاؤه في البطن و منهم من يحكي التانيث ورحم القرابة انثى لانه بمعنى القربى وهي القرابة وقد يذكر على معنى النسب وطباع الانسان بالوجهين والتانيث اكثر فيقال طباع كريمة والعجز من الانسان والعضد فيقال هو العضد وهي العضد والعنق مؤنثة في الحجاز مذكر في غيرهم ولم يعرف الاصمعي التانيث وقال ابو حاتم التذكير اغلب لانه يقال العنق الهادي والعاتق حكى التانيث والتذكير الفراء والاحمر وابو عبيدة وابن السكيت والقفا والتذكير اغلب وقال الاصمعي لا اعرف الا التانيث والمعى والتذكير اكثر والتانيث لدلالته على الجمع وان كان واحدا فصار كانه جمع ومن التذكير المؤمن ياكل في معى واحد بالتذكير وهذا هو المشهور رواية ولانه موافق لما بعده من قوله والكافر ياكل في سبعة امعاء بالتذكير وبعضهم يرويه واحدة بالتانيث واما النفس فان اريد بها الروح فمؤنثة لا غير قال تعالى خلقكم من نفس واحدة وان اريد بها الانسان نفسه فمذكر وجمعه انفس على معنى اشخاص تقول ثلاث انفس وثلاثة

انفس انتهى وقال الشيخ جمال الدين بن مالك رحمه الله

يمين شمال كف ن القلب خنصر ... سنه بنصر سن رحم ضلع كبد
كرش عين الاذن العقب فخذ قدم ... ورك كتف عقب ساق الرجل فريد
لسان ذراع عاتق عنق قفا ... كراع وضرس ثم ابهام العضد
ونفس وروح فرسن وقرا الصبع ... معى بطن ابط عجز الدبر لا تزد
ففي يد التانيث حتما وما قلت ... فوجهان فيما قد تلاها فلا تحد

وقال غيره في ذلك شعر

وهذي ثمان جارحات عددتها ... تؤنث احيانا وحينا تذكر
لسان الفتى والابط والعنق والقفا ... وعاتقه والمتن والضرس يذكر
وعند ذراع المرء ثم حسابها ... فذكر وان انت فيها مخير
كذا كل نحوي حكى في كتابه ... سوى سيبويه فهو عنهم مؤخر
يرى ان تانيث الذراع هو الذي ... اتى وهو للتذكير في ذاك منكر

هذه الابيات التي سبق ذكرها في الاقسام الثلثة ذكرها السيوطي رحمه في المزهر

فائدة قال الثعالبي في سر الادب في مجاري كلام العرب ذكر جميع العلماء ان كل ما كان في الانسان اثنين فهو مؤنث وكل ما كان فيه واحدا فهو مذكر قيل وهو ليس بصحيح على الكلية نعم هو الاكثري لانتقاض الاولى بالخدين والحاجبين والثانية بالكبد والطحال انتهى

حكاية لطيفة

حكي ان عبد الملك جلس يوما وعنده رهط من ندمائه واهل مسامرته فقال ايكم يأتيني بحروف المعجم في بدن الانسان فله علي ما يتمناه فقام اليه سويد

بن مقلة وقال انا فقال هات فقال انف بطن ترقوة ثغر جبهة حلق

خد دماغ ذكر رقبة زند ساق شفة صدر ضلع طحال ظهر عين غضروف

فم قفا كف لسان مثانة ناصية وجه هامة يد فهذه اخر حروف المعجم

فقام اخر وقال انا اقولها مرتين فضحك عبد الملك على سويد فقال اسمع

مايقول صاحبك قال نعم ولكني اقولها ثلاثا قال فلك ما تمنيت اذن ثلاثة امثال

ماوعدتك فقال اصبع اسنان اذن بصر بنصر بيضتان ترقوة تفرة

تينة ثغر ثنايا ثدي جفن جبهة جنب حاجب حنك حلقوم خنصر

خاصرة خصية دم دبر دماغ ذراع ذكر ذقن راس ركبة رية زند زرد

زب فضحك عبد الملك حتى استلقى على وجهه ثم قال سويد سرة ساق

سن شعر شارب شحم صدغ صلب صدر ضرس ضلع ضفيرة طحال

طرة طائر ظفر ظهر الظليم عانة عنق عاتق غبغب غضروف غشا فرفك

فؤاد قلب قحف قدم كتف كعب كبد لحية لهاة لحم منكب مرارة

معدة ناصية ناب نخاع وجنة وريد ورك هامة هيئة هن يمين

يسار يافوخ ثم نهض وقبل بين يدي عبد الملك فقال لا مزيد عليه صدقه الحاضرون

فصل والجموع كلها مؤنثة الا جمع السلامة قاله في المكمل قال ابو اسحق

الزجاج كل جمع لغير الناس سواء كان واحده مذكرا او مؤنثا كالابل والارجل

فانه مؤنث وكل ما جمع على التكسير للناس وسائر الحيوان الناطق يجوز تذكيره

وتانيثه مثل الرجال والملوك والقضاة والملائكة فان جمعته بالواو والنون

لم يجز الا التذكير نحو الزيدون قاموا وكل جمع يكون بينه وبين واحده الهاء

نحو بقر وبقرة فانه يذكر ويؤنث وكل جمع في اخره تاء فهو مؤنث نحو حمامات

وجرادات وثمرات فى دريهمات و دنينيرات هذا اللفظة ذكره الفيومي واما اسماء البلدان والمواضع فيجوز تذكيرها وتانيثها على تقدير الموضع والبقعة ذكر الثعالبي في سر الادب قال بعض العلماء اسماء البلدان تذكر و تؤنث الا الشام والعراق وواسط ودابق فانها مذكرة وكذلك كل ما كان في اخره الف و نون مثل جرجان وحلوان والحق الجوهري الحجر بها والحق جواز التانيث فيها كلها غير ان التانيث في هذه اقل فان ذكرت اردت المكان ونحوه وان انثت اردت البقعة ونحوها انتهى

جميع حروف الهجاء والحروف نحو في وعلى واشباههما مؤنثات سماعية كذا في المكمل وقال ابو البقاء في كلياته الحرف يذكر ويؤنث وقال في المصباح وحرف المعجم يجمع على حروف قال الفراء وابن السكيت وجميعها مؤنثة ولم يسمع التذكير منها في شيء ويجوز تذكيرها في الشعر وقال ابن الانباري التانيث في حروف المعجم عندي على معنى الكلمة والتذكير على معنى الحرف وقال في البارع الحرف مؤنثه الا ان تجعلها اسماء فعلى هذا يجوز هذا جيم و هذه جيم وما اشبهه وقال الجوهري حروف الهجاء تذكر وتؤنث وانشد قول الراعي

اشاقتك اطلال تعفت رسومها كما بينت كاف تلوح وميمها

انتهى وقال الثعالبي في سر الادب والجمع الذي ليس بينه وبين واحده الا الهاء يذكر ويؤنث وهو كقولهم تمر وتمرة وسحاب وسحابة وصخر وصخرة وروض وروضة وشجر وشجرة ونخل ونخلة وفى القرآن والنخل باسقات وقال تعالى ان البقر تشابه علينا وقال والسحاب المسخر بين السماء والارض فذكر وقال في مكان اخر حتى اذا اقلت سحابا ثقالا فانث ثم قال سقناه الى بلد ميت فرده الى اصل التذكير انتهى **وما لا يتميز مذكره من مؤنثه** فان كان

فيه التاء فهو مؤنث مطلقا كالنملة والقملة للمذكر والمؤنث وان كان مجردا عن
التاء فهو مذكر مطلقا كالبرغوث للمذكر والمؤنث قاله ابو حيان **قاعدة**
قال ابو البقاء في كلياته كلما ماكان المؤنث على ثلاثة احرف لاهاء فيه للتانيث
فهو بمنزلة ما فيه هاء التانيث لانها مقدرة فيه الا ترى انها ترد في التصغير يقال
في تصغير هند هنيدة وفي ارض اريضة ونحو ذلك **قاعدة** ما زاد على ثلاثة
احرف من المؤنث الذي ليس له علامة نحو عقاب وعقرب وزينب فالحرف الزائد
على الثلاثة يجري مجرى علامة التانيث فلا ينصرف لذلك اذا سميت بها قاله ابو البقاء

فصل فعال المبني على اربعة اضرب اسم فعل كنزال بمعنى انزل قال سيبويه
هو مطرد في الثلاثي نظرا الى كثرته فيه قال ابن الحاجب لو قيل على مذهبه
ان هذه الصيغة من الثلاثي فعل امر لا اسم فعل لم يكن بعيدا لانها جارية
من الفعل على صيغة واحدة كجريان صيغة افعل قال ولكنه لم يقله احد
منهم لما رأوا فعال من صيغ الاسماء وهذه العلة ضعيفة لانه لا منع من اشتراك
الاسماء والافعال في صيغة واحدة كما في فَعَل وفَعِل وفَعُل قال ولما رأوا من
دخول الكسر عليه مع تجنب العرب من ادخال الكسر على الافعال حتى زادوا
نون الوقاية حذرا منه وهذه العلة قريبة وفتح فعالِ امرًا لغة اسدية
قال الرضي لو كان فعلا لاتصل به الضمائر كما في سائر الافعال وقال المبرد ليس فعال
امرا من الثلاثي سماعي فلا يقال قوام وقعاد في قم واقعد اذ ليس لاحد ان يبتدع
صيغة لم تقلها العرب وليس لنا في ابنية المبالغة ان نقيس فلا نقول في شاكر
شكير وغافر غفير قال الرضي وهذا القول منه مبني على ان فعالِ معدول
عن افعل المبالغة وانا نقول الا فيهم وفيه نظر كما يجيء قال الاندلسي منع

المبرد قوي فالاولى ان يناول قول سيبويه بانه اراد بالاطراد الكثرة فكانه قياس لكثرته واما في الرباعي فالاكثرون على انه لم يأت منه الا حرفان قرقار اي صوت قال ابو النجم ع قالت له ريح الصبا قرقارِ + والثاني عرعار اي تلاعبوا بالعرعرة وهي لعبة لهم قال ع يدعو وليدهم بها عرعارِ + قال المبرد لم يأت في الرباعي عدل اصلا وانما قرقار حكاية صوت الرعد وعرعار حكاية اصوات الصبيان كما يقال غاق غاق قال السيرافي الاولى ما قال سيبويه لان حكاية الصوت لا يخالف الاول فيها الثاني مثل غاق غاق ولو اراد والحكاية لقالوا قارقار وعارعار وعند الاخفش فعلالِ امر من الرباعي قياس واعلم ان مذهب النحاة ان فعال هذه معدولة عن الامر الفعلي للمبالغة فهذه الصيغة للمبالغة في الامر كفعّال وفعول للمبالغة في فاعل وكذا قالوا في نحو شتّان وسرعان انها معدولة والفتحة فيها هي الفتحة التي كانت في الفعل المعدول عنه قال عبد القاهر اصل نزال انزل انزل انزل ثلاثا واكثر والثلاث وما فوقها جمع والجمع مؤنث فقيل انزلي الحقوا الفعل الياء التي هي ضمير الجماعة دليلا على التكرار المثلث كما ادخلوا الالف في القيا دليلا على التكرار المثنى واصله الق الق والمراد بالتكرار المبالغة ثم عدلوا نزال عن انزلي فنزال اذن مؤنث كانزلي يعني انهم جعلوا الالف التي هي دليل تثنية الفعل للتكرير والياء التي هي دليل تانيث الفعل علامة تثليثه اي كونه مكررا ثلثا او اكثر قال ودليل تانيث فعال الامر

قول الشاعر

ولانت اشجع من اسامة اذ ... دعيت نزالِ ولج في الذعر

هذا كلامه قال الرضي والذي ارى ان كون اسماء الافعال معدولة عن الفاظ الفعل شيء

شيء لا دليل لهم عليه والاصل في كل معدول عن شيء ان لا يخرج عن ذلك النوع الذي
ذلك الشيء منه اخذا من استقراء كلامهم فكيف خرج الفعل بالعدل من الفعلية
الى الاسمية بلى المبالغة في جميع اسماء الافعال ثابتة على ما تبين في المفعول المطلق
لا من الوجه الذي ادعى عبد القاهر وتانيث الفعل في دعيت نزال لا يدل على
ان اصل نزال فعل امر مكرر بل هو لتاويل نزال بالكلمة او اللفظة او الدعوة كما تقرر في
باب العلم وكذا لا يخلو قسما المصدر والصفة من معنى المبالغة فجاد ولكاع ابلغ من
الجمود واللكعاء **الثاني من اقسام فعال المصدر** قالوا هو مصدر معرف مؤنث
قال الرضي ولم يقم لي الى الآن دليل قاطع على تعريفه ولا تانيثه ومذهبهم
انه من اعلام المعاني كزوبر وسبحان وربما استدل على تانيث اسم الفعل و
المصدر بتانيث الصفة وعلم الشخص طردا فانهما مؤنثان اتفاقا اذ لا يطلقان
الا على المؤنث وهذا استدلال عجيب وقالوا فجار معرفة في قوله

انا اقتسمنا خطتينا بيننا ... فحملت برة واحتملت فجار

لتعريف قرينته وهي برة وهذا الدليل كالاول في الغرابة اذ حمل كلمة على اخرى
في التانيث او التعريف مع عدم استعمال المحمول معرفة ومؤنثا شيء بديع
بلى لو ثبت وصف نحو فجار بالمؤنث المعرف نحو فجار القبيحة مثلا لكان صالحا
للاستدلال به على الامرين التانيث والتعريف على ان السيرافي جوز كون برة
بمعنى البارة فكذا الفجار اي الفاجرة كانه قال حملت الخصلة البرة واحتملت الخصلة
الفاجرة فهما صفتان غالبتان صارتا بالغلبة علمين كما يجيء في القسم الثالث ولو سلمنا
فاين الدليل على تعريف اخواته على ان قولهم في الظباء اذا وردت الماء فلا عباب
فلا عباب واذا لم ترد فلا اباب اي لا نزاع اليه وقول المتلمس

جَمادِ لها جَمادِ ولا تقولي ... طوال الدهر ما ذُكرت حَمادِ

اي قولي لها جموداً ولا تقولي لها حمداً وشكراً وقول العرب لامَسَاسِ اي لامَسّ ظاهرة في التنكير ومن كان من مذهبه ان جميع اوزان فعالِ امراً وصفة او مصدراً او علماً مؤنثة فاذا سمي بها مذكر وجب على ما انصرافها كعناق ويجوز عند النحاة جعلها منصرفة كصباح وهذا دليل على ترددهم في كونها مؤنثة **الثالث** من اقسام فعالِ **الصفة المؤنثة** ولا تجيء في صفة المذكر جميعها يستعمل من دون موصوف وهي بعد ذلك على ضربين **اما لازمة للنداء** سماعاً نحو يا لكاع اي يا لكعاء ويا فساقِ ويا خباثِ اي يا فاسقة ويا خبيثة ويا رطابِ ويا دفارِ وكذا يا خضافِ ويا حباقِ بمعنى ويا خراقِ من الخرق وهو الذرق ولا يجيء هذه اللازمة للنداء علماً للجنس اي لا تكون بسبب الغلبة في موضوع بحيث تصير علماً له كالصعق ونحوه **واما غير لازمة للنداء** وهي على ضربين **احدهما** ما صار بالغلبة اعلاماً جنسية كأسامة وهو الاكثر وذلك نحو حلاقِ وجبابِ للمنية كانت في الاصل صفة عامة لكل ما يحلق ويجبذ اي يجذب ثم اختصت بالغلبة بجنس المنايا وكذلك حناذِ وبَراحِ للشمس من الحنذ وهو الشيّ والبراح وهو الزوال وكلاحِ وأزام وجداع للسنة وسباطِ للحمّى لانبساطها في البدن من الشعر السبط وهي كثيرة ككرارِ للخرزة التي تؤخذ بها المرأة زوجها سميت كرارِ لانها تكر الزوج اي ترده بزعمهم يقال ياكرار كريه ان ادبر فرديه وان اقبل فسريه وفشاشِ وحيادِ وصمامِ للداهية لانها تفش اي تخرج ريح الكبر وتحيد اي تميل سميت بها تفاؤلاً وتصم اي تشتد يقال فشاش فشيه من استه الى فيه اي اخرج ريح الكبر من استه مع فيه ويقال حيدى حيادِ اي ارجعي يا راجعة ويقال

صَمِّي صَمَامِ اي اشتدي يا شديدة اي زيدي في الشدة وابقي على شدتك كالتاويلين في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم ويقولون عند طلوع من يكرهون طلعته حَلَاقِ حلّيه اي يا داهية الحادة اي المانعة وفَيَاحِ للغارة يقولون فيحي فياح اي اتسعي يا متسعة على تاويل صمي صمام ويقال كويته وقاعِ وهو علم كية على الجاعرتين اي كية واقعة اي لازمة وانتصابها على المصدر من كويته و يقال طمارِ للمكان المرتفع كانها طامرة اي وثابة ويقال قثامِ وجعارِ و فَشاحِ للضبع من القثم وهو الجمع ومن الجعر ومن الفشح وهو انفراج ما بين الرجلين فهذه وامثالها اعلام الجنس بدليل وصفها بالمعرفة نحو حَذَامِ المضيئة ولو لم تكن معارف لم يجز حذف حرف النداء معها في نحو فشاشِ فشيه وحلاقِ حلقيه وحيدي حيادِ كما قيل في باب النداء **والضرب الثاني** من غير اللازمة للنداء ما بقي على وصفيتها نحو قَطَاطِ اي قاطة كافية قال عمرو بن معدي كرب

اطلت فراطهم حتى اذا ما ... قتلت سراتهم كانت قطاطِ

وسبتنه سبّة تكون لزامِ اي لازمة ولا تبل فلانا عندي بلالِ اي بالة اي لا يصيبه عندي ندى لا تصله مني صلة وقال ع والخيل تعدو في الصعيد بدادِ اي متبددة متفرقة فهو حال **والرابع** الاعلام الشخصية وجميع الفاظها مؤنثة وان كان المسمى بها مذكرا ايضا واما قوله **شعر**

قد كنت حسبكم اسود خفيّة ... فاذا لصافِ تبيض فيه الحمّر

بتذكير ضمير لصافِ فلتاويله بالموضع ويروى فيها ولصافِ منزل من منازل بني تميم وخصافِ فحل وفي المثل اجرأ من خاصي خصافِ وذلك انه لما طلبه بعض الملوك من صاحبه للفحالة منعه وخصاه وكذا حضارِ في كوكب وظفارِ مدينة

وقد يسمى بنحو هذه المؤنثة رجل كما يسمي بنحو سعاد وزينب وقطامِ وحذامِ وبهانِ وغلابِ وسجاحِ نسوة معينة وسكابِ لرمكة وكسابِ وخطافِ كلبتان ومناعِ وملاعِ هضبتان ووبارِ وشرافِ رضان وعرارِ بقرة وقسم المصادر والصفات جميعها مبنية اتفاقا وقد اختلف في علة بنائها فقال المبرد لان فيها ثلثة اسباب التانيث والعدل والعلمية قال بالسببين يسلب الاسم بعض التمكن فيبقى بالثالثة زيادة السلب وليس بعد منع الصرف الا البناء وفي قوله نظر وذلك لانه لم يقم دليل على عدلها كما مر ولا على علمية المصادر كما مضى ولا على علمية جميع الاوصاف بل على بعضها كما ذكرنا والتانيث لو ثبت في المصادر لا يؤثر بدون العلمية ولو سلمنا اجتماع الثلثة فهو منقوض بنحو اذربيجان فان فيه اكثر من سببين وبنحو عمر اذا سمي به مؤنث فانه معرب اتفاقا مع اجتماع التانيث فيه والعدل والعلمية وقيل بنيا لتضمن تاء التانيث وبعد تسليم تقدير تاء التانيث في المصادر فهو منقوض بنحو هند ونار ودار مما لا يحصى وقال ابن الحاجب لمشابهته نزالِ زنة فورد عليه نحو سحاب وكهام وجهام من المعربات فضم الى الوزن العدل فان ادعى العدل المحقق فما الدليل عليه وثبوت الفجور والفاسقة لا يدل على كون فجار وفساق معدولين عنهما اذ من الجائز ان يكونا مترادفين بمعنى لا بان يكون احدهما معدولا عن الآخر وان ادعى العدل المقدر لاضطرار وجودهما مبنيين الى ذلك كما ذكر لمنع صرف عمر وهو الظاهر من مذهبه فما الدليل على كون نزال الذي هو الاصل معدولا وقد قلنا قبل ما عليه وان قدر العدل في الاصل ايضا فهو تكلف على تكلف والاولى ان يقال بني قسم المصادر والصفات لمشابهتهما الفعال الامري وزنا ومبالغة بخلاف نبات وكلام فانه لا مبالغة فيه

واما الاعلام الجنسيّة كصرامِ وحلادِ فكان حقها الاعراب
لان الكلمة المبنية اذا سمي بها غير لفظها وجب اعرابها كما سمي
بأينَ شخص لكنها بنيت لان الاعلام الجنسية اعلام لفظية فمعنى الوصف
باق في جميعها اذ هي اوصاف غالبة **واما الاعلام الشخصيّة**
كقطامِ وحذام فجرى بنو تميم فيها على القياس باعرابهم لها غير منصرفة اما
الاعراب فلعريها عن معنى الوصف واما عدم انصرافها فلما فيها من العلمية
والتانيث وبناء اهل الحجاز لها مخالف للقياس اذ لا معنى للوصف فيها حتى
يراعى البناء الذي كان لها في حالة الوصف لكنهم لما رأوا انه لا تضاد بين
الوصف والعلمية من حيث المعنى جوزوا بناءها بناء الاوصاف وان كانت
مرتجلة غير منقولة عن الاوصاف اجراء لها مجرى العلم المنقول عن الوصف
لانه اكثر من غيره او نقول اجروا الاعلام الشخصية مجرى الاعلام الجنسية
في البناء بجامع العلمية وقال ابن الحاجب هي معربة غير منصرفة لاجتماع
العدل والعلمية فيها وينقض ذلك عليه باجتماع العدل والوصف في فساقِ
والعدل والعلمية في فشاشِ وفياحِ ونحوها من الاعلام الجنسية مع اتفاقهم
على بنائها هذا مع ان في ادعاء العدل في الاقسام الاربعة نظر اكما مر هذا مذ
الاقل من بني تميم واما مذهب الاكثر منهم وفصحائهم فانهم يمنعون صرف الاعلام
الشخصية الا ما كان اخره راء نحو حضارِ فانهم يبنونه وذلك لان تقدير
الاعراب والبناء في جميع الشخصية مستقيمان لكن قد يترجح احد التقديرين
لغرض والغرض في ذي الراء قصد الامالة اذ هي امر مستحسن والمصحح للامالة
كسرة الراء وهي لا تحصل الا بتقدير علة البناء لانه اذا اعرب ومنع الصرف لم يكسر

واذا بني كسر فلما كان الامالة مقصودة في اللغة ولا تحصل الا بالكسرة والكسرة لا تحصل الا بتقدير علة البناء كان تقديرها للغرض المذكور اولى من تقدير علة منع الصرف وان كان ايضا مستقيما واما القليل من بني تميم فقد جروا على قياس منع الصرف في الجميع دون البناء وقال ابن الحاجب في القسم الاخير اعني العلم الشخصيات فيه عند اهل الحجاز عدلا تقديريا ليحصل بذلك مشابهة هذا القسم لباب نزال من وجهين الوزن والعدل فيحصل موجب البناء اذ لو اكتفى بالوزن لوجب بناء باب سلام وكلام قال وانما كان العدل تقديريا اذ ليس لنا قاطمة وحاذمة عدل عنهما قطام وحذام كما لم يثبت لنا عامر المعدول عنه عمر قال وعند الفصحاء من بني تميم في نحو حضار العدل التقديري و الوزن وفي نحو قطام التانيث والعلمية لانا غير مضطرين لمنع الصرف الى العدل بل الكفاية حاصلة بالتانيث والعلمية قال وبعضهم يقدر فيه ايضا العدل لانه من باب حضار المضطر فيه الى تقدير العدل فيطرد تقدير العدل في جميع افراد العلم الشخصي لما اضطر في بعضه وهو ذو الراء كذا في شرح العلامة الرضي على الكافية

فصل فيما يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث

يقال شاب املود وجارية املود اي ناعمة ورجل ايم لا امرأة له وامرأة ايم لا زوج لها ويقال بدن بدونا من باب قعد عظم بدنه بكثرة لحمه فهو بادن يشترك فيه المذكر والمؤنث والجمع بدن مثل راكع وركع قاله الفيومي وبعير بازل وبزول اذا فطر نابه في تاسع سنه الذكر والانثى فيه سواء ويقال هذا بكر ابويه وهو اول ولد يولد لهما وكذلك الجارية بغير هاء

قال في القاموس الملد والاملود والاملد والملدان والاملداني والاملدان الناعم اللين منا ومن الغصون والمرأة املود واملودة [illegible] ١٢

[illegible] والعزب رجلا كان او امرأة قال الصغاني سواء تزوج من قبل او لم يتزوج فيقال رجل ايم وامرأة ايم وقال ابن السكيت قالت [illegible] بكرا كانت او ثيبا [illegible] من الرجال والنساء [illegible] لا زوج له [illegible] بكرا كان او ثيبا [illegible] ١٢ منه

والجمع ابكار قال السيد العلامة مرتضى في كتابه سمعت من رأى روي عن علي كرم الله وجهه لا تستأمر المرأة البكر باعتذارها ولا قائل بكرها بوعدها هو الذي افتضها اول مرة فازال عذرها والعذر والعذرة بمعنى وهو البكارة وبكرها اول ولد يولد لها انتهى ورجل بكر وامرأة بكر وفرس بهيم للذكر والانثى ويقال ناقة تربوت اي ذلول الذكر والانثى فيه سواء ورجل ثيب وامرأة ثيب وجمح الفرس براكبه يجمح بفتحتين جماحا بالكسر وجموحا استعصى حتى غلبه فهو جموح بالفتح وجامح يستوي فيه الذكر والانثى قاله الفيومي ويقال بعير جلس اي وثيق جسيم وناقة كذلك قال في القاموس الجلس بالفتح الناقة الوثيقة الجسم وفرس جواد للذكر والانثى ورجل جواد وامرأة جواد قال في القاموس السخي والسخية والجمع اجواد واجاود وجود كقذل وجوداء ويقال خدمه يخدمه خدمة فهو خادم غلاما كان او جارية والخادمة بالهاء في المؤنث قليل ذكره الفيومي ويقال ثوب خلق اي بال قال في القاموس الخلق محركة البالي للمذكر والمؤنث والجمع خلقان وملحفة خليق كزبير صغروه بلا هاء لان الهاء لا تلحق تصغير الصفات كنصيف في امرأة نصف ورجل رقوب لا يعيش له ولد وكذلك المرأة وفي القاموس كصبور المرأة تراقب موت بعلها والناقة التي لا تدنو الى الحوض من الزحام والتي لا يبقى لها ولد او مات ولدها انتهى قال في التاج وفي الحديث انه قال ما تعدون فيكم الرقوب قالوا الذي لا يبقى له ولد قال بل الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئا انتهى ويقال بعير سدس وسديس للذكر والانثى السن التي بعد الرباعية وذلك في الثامنة قال في القاموس بالتحريك السن قبل البازل كالسديس والجمع سدس وسدس

قال في التاج يستوي فيه المذكر والمؤنث لان الاناث في الاسنان كلها بالهاء
الا السدس والسديس ويقال جمل **ضامر** وناقة ضامر وفي القاموس جمل
ضامر كناقة قال السيد مرتضى اي بغير هاء ايضا ذهبوا الى النسب وضامرة
ويقال بعير **ظهير** اي قوي وناقة ظهير ايضا كذا في ديوان الادب في الصحاح
قال الاصمعي يقال بعير ظهير بين الظهارة اذا كان قويا وناقة ظهيرة ويقال عشقه
كعلمه عشقا بالكسر وبالتحريك فهو **عاشق** وهي عاشق ويقال رجل **عاقر**
وامرأة عاقر ويقال للجارية التي بقيت في بيت ابويها لم تتزوج **عانس** قال في
التاج عنست المرأة وهي عانس اذا صارت نصفا وهي بكر لم تتزوج قاله
الليث وقال الفراء امرأة عانس التي لم تتزوج وهي ترقب ذلك وهي المعنسة
وقال الكسائي العانس فوق المعصر والجمع عوانس وعنس بالضم وعنس بضمتين مثل
بازل وبزل وبزل وعنوس بالضم كقاعد وقعود والرجل عانس ايضا اذا طعن
في السن ولم يتزوج ومنه في صفته صلى الله عليه وآله وسلم لا عانس ولا مفند هكذا
روي او الصواب بالمهملة واكثر ما يستعمل العانس في النساء والجمع عانسون **عروس**
قال في الصحاح نعت يستوي فيه المذكر والمؤنث ما داما في اعراسهما يقال رجل
عروس في رجال عرس وامرأة عروس في نساء عرائس ورجل **غر** لم يجرب الامور
وامرأة غر وفي القاموس والغرير الشاب لا تجربة له كالغر بالكسر والجمع اغرة
واغراء والانثى غر وغرة بكسرهما وغريرة و**فويت** كزبير هو المتفرد برايه للمذكر
والمؤنث ذكره العلامة احمد فارس سلمه الله في كتابه سر الليال نقلا عن حاشية الصحاح
وقرن يقال هو على قرني اي على سني عمري كالقرين قاموس
ويقال للاقعد في النسب هو **كبر** قومه واكبرة قومه مثال افعلة والمرأة في

وفي الحديث الرؤساء الكرام والنار في قبيلهم ١٢

ذلك كالرجل قال في القاموس هو كبرهم بالضم وكبرتهم بالكسر وإكبرتهم بكسر الهمزة والباء وفتح الراء مشددة وقد تفتح الهمزة وكبرهم وكبرتهم بالضمات مشددة تاء أكبرهم أو أقعدهم بالنسب قال في التاج وهو أن ينتسب إلى جده الأكبر بآباء أقل عددا من باقي عشيرته **وكُلٌّ** بالضم اسم لجميع الأجزاء للذكر والأنثى أو يقال كل رجل وكلة امرأة وكلهن منطلق ومنطلقة وقد جاء بمعنى بعض ضد ق وولا يدخل عليه الألف واللام وهذا لغة القرآن وقيل تدخل و تفصيله وتحقيقه في الفاظ وبعير **كُمَيْت** خالط حمرته قنوء والناقة كميت وفرس كميت للذكر والأنثى وقد تقدم **ومُحِبٌّ** ذكره في الغريب المصنف ويقال بعير **مُخْلِفٌ** إذا جاوز البازل من الإبل ومن المجاز بعير **نَازِع** وناقة نازع حنت إلى أوطانها ومرعاها ويقال الحدث الذي قد جاوز حد الصغر **نَاشِئٌ** والجارية ناشئ أيضا ويقال رأس **نَاصِل** من الخضاب ولحية ناصل قال في القاموس نصل اللحية كنصر ومنع نصولا فهي ناصل خرجت من الخضاب كتنصلت

فصل في ذكر الأسماء التي تقع على الذكر والأنثى من غير علامة التأنيث

فمنها **الأسد** يقع على الذكر والأنثى فيقال هو الأسد للذكر وهي الأسد للأنثى وربما ألحقوا الهاء في المؤنث لتحقيق التأنيث فقالوا الأسدة ونقل أبو عبيد عن أبي زيد الأنثى من الأسد أسدة ومن الذئاب ذئبة وقال الكسائي مثله ذكره الفيومي **والإنسان** يقع على الذكر والمرأة قاله ابن خالويه في كتاب ليس وقال الفيومي

الانسان من الناس اسم جنس يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع انتهى
والبعير يقع على الجمل والناقة وسمع انسانة وبعيرة ولا نظير لهما وقيل ان من
العرب من يقول فرسة **والبرذون** بالذال المعجمة قال ابن الانباري يقع
على الذكر والانثى وربما قالوا في الانثى برذونة قاله الفيومي **والبط** من طير
الماء الواحدة بطة مثل تمر وتمرة ويقع على الذكر والانثى قاله الفيومي **والجزور**
من الابل تقع على الذكر والانثى صحاح **والخشف** ولد الغزال يطلق على
الذكر والانثى والجمع خشوف مثل حمل وحمول قاله الفيومي **والذئب**
يهمز ولا يهمز ويقع على الذكر والانثى وربما دخلت الهاء في الانثى فقيل ذئبة
وجمع القليل اذؤب مثل افلس وجمع الكثير ذئاب وذؤبان ويجوز التخفيف
فيقال ذياب بالياء لوجود الكثرة قاله الفيومي **والذباب** اسم للذكر والانثى
قاله في مختصر العين **والسقط** الولد ذكرا كان او انثى يسقط قبل تمامه وهو
مستبين الخلق يقال سقط الولد من بطن امه سقوطا فهو سقط ولا يقال وقع
قاله الفيومي **والظئر** العاطفة على ولد غيرها المرضعة له في الناس وغيرهم
للذكر والانثى ذكره ابو البقاء في كلياته **العلكوم** الشديدة من الابل المذكر
والانثى فيه سواء وقع في قصيدة بانت سعاد **والفرس** يقع على الذكر و
الحجر قاله ابن خالويه في كتاب ليس **والقنفذ** فعل بضم الفاء وتفتح
للتخفيف ويقع على الذكر والانثى فيقال هو القنفذ وهي القنفذ وقال بعضهم
وربما قيل للانثى قنفذة بالهاء وللذكر شيهم ودلدل ذكره الفيومي قد تقدم
بعض تلك الالفاظ في فصل المؤنثات

فصل في الاسماء التي تقع على الذكر والانثى وفيها علم التانيث

فمنها الاروية تقع على الذكر والانثى من الوعول في تقدير فعلية بضم الفاء
والجمع الاراوي وجمع ايضا اروى مثل سكرى على غير قياس قاله الفيومي والبغثاء
طائر معروف والتأنيث للفظ لا للمسمى كالهاء في حمامة ونعامة ويقع على الذكر
والانثى فيقال بغثاء ذكر وبغثاء انثى والجمع بغثاوات مثل صحراء وصحراوات
قاله الفيومي والبدنة اذا اطلقت في الفروع فالمراد البعير ذكرا كان او انثى
قاله الفيومي والبغاثة قال في المصباح وبعضهم يقول البغاثة تقع على الذكر
والانثى كالحمامة والنعامة والبقرة تقع على الذكر والانثى والبومة تقع
على الذكر والانثى والبهمة ولد الضان يطلق على الذكر والانثى والجمع بهم
مثل تمر وتمرة وجمع البهم بهام مثل سهم وسهام وتطلق البهام على اولاد الضأن
والمعز اذا اجتمعت تغليبا فاذا انفردت قيل لاولاد الضان بهام ولاولاد المعز
سخال وقال ابن فارس البهم صغار الغنم ذكره الفيومي والجارحة تطلق على
الذكر والانثى كالراحلة والراوية والجمع جوارح وهي كواسب الطير والسباع كذا
في المصباح والجرادة تقع على الذكر والانثى والحمامة تقع على الذكر والانثى
فيقال حمامة ذكر وحمامة انثى قاله الفيومي والحية للافعى وتذكر وتؤنث فيقال
هو الحية وهي الحية قاله الفيومي قال ابن قتيبة لا تجمع بطرح الهاء فلا يقال حي والحزرة
تطلق على الذكر والانثى وهي خيار المال ويروى حرزة بتقديم الراء على الزاي قيل سميت
بذلك لان صاحبها يحرزها اي يصونها عن الابتذال قاله الفيومي والخنفساء فعلاء
حشرة معروفة وضم الفاء اكثر من فتحها وهي ممدودة فيهما وتقع على الذكر والانثى
وبعض يقول في الذكر خنفس وزان جندب بالفتح ولا يمتنع الضم فانه القياس وبنو اسد يقولون
خنفسة في الخنفساء وكانهم يجعلون الهاء عوضا عن الالف والجمع الخنافس كذا في المصباح

والدجاجة للذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس مثل حمامة وبطة قاله الجوهري والدراجة كذلك والراحلة المركب من الابل ذكرا كان او انثى وبعضهم يقول الراحلة الناقة التي تصلح ان ترحل وجمعها رواحل قاله الفيومي رح والسخلة قال ابو زيد يقال لاولاد الغنم ساعة تضعها الضأن او المعز ذكرا كان او انثى سخلة وجمعها ذكره الفيومي والشاة ايضا الثور الوحش والبطة والعشبارة الضبع من الذئب حكاه ابن قتيبة من هذا الفصل والقبيحة للذكر والانثى من الحجل قاله الجوهري واللدات نقل العلامة السيوطي في المزهر عن الترقيص للازدي لاتراب لاسنان لا يقال الا اللدات ويقال للذكور الاسنان والاقران واما اللدات فانه يكون للذكور والاناث وقد اقره ائمة اللسان على ذلك كذا في التاج المطية فعيلة بمعنى مفعولة يقال للبعير لانه يركب مطاه ذكرا كان او انثى ويجمع على مطي ومطايا ويثنى مطوين قاله الفيومي وفي الصحاح قال ابو الحميثل المطية تذكر وتؤنث وانشد ابو زيد لربيعة بن صقر والضبي جاهلي ه ومطية ملث الظلام بعثته ٭ يشكو الكلال الي دامي الاظلل والميتة هي ما لم تلحقه الذكاة تقع على الذكر والانثى من الحيوان وتانيثها مجازي فمن انث الفعل المسند اليه نظر الى اللفظ ومن ذكر نظر الى المعنى كذا في كليات ابي البقاء ونظائر هذه الاسماء كثيرة ٭

فصل فيما جاء من صفات الذكر والانثى بالهاء

فمنها رجل ربعة وامرأة ربعة ورجل صرورة وامرأة صرورة للذي لم يحج قال الفيومي الصرورة بالفتح الذي لم يحج وهذه الكلمة من النوادر التي وصف بها المذكر والمؤنث وسياتي تفصيله بعد ورجل فروقة وامرأة فروقة

ولجوجة للكثير الكلام ورجل لمزة وامرأة لمزة ورجل ملولة وامرأة
ملولة ومنونة للكثير الامتنان وهذرة للكثير الكلام ورجل همزة
وامرأة همزة الى غير ذلك ذكرها ثعلب في فصيحه

فصل فيما جاء من صفات المذكر بالهاء

رجل راوية للشعر اذا كان ينشده وعلامة بالتشديد اي عالم جدا
ونسابة اي عالم باسماء الاباء والاجداد ومجذامة وهو الكثير القطع
للسفر او زاد الكثير الفصل للامور او السريع القطع للشيء او المودة ومطرابة
اي كثير الطرب وهو خفة تصيب الانسان لشدة الفرح والحزن ومعزابة
اي يعزب عن اهله ويبعد عنهم كثيرا وذلك اذا مدحوه فكانهم ارادوا به داهية
وكذلك اذا ذموه فقالوا لحانة اي يخطئ في كلامه وهلباجة اي
احمق وفقاقة بالتخفيف وجخابة بالتخفيف والتشديد ايضا وهما الاحمق
الكثير الكلام والصياح فيما لا يحتاج اليه في حروف كثيرة كانهم ارادوا به بهيمة
ذكرها ثعلب في فصيحه وقال الفارابي في ديوان الادب رجل عزنة لا يطاق
في الخبث وهيوبة متهيب وطاغية وقال ابو زيد في نوادره رجل عيابة
يدخلون الهاء للمبالغة ووقافة قال ولا وقافة والخيل تردي وقال ابن دريد
في الجمهرة رجل هيوبة وهيابة ووهابة قال ويقال درهم قفلة
اي وازن هاء التانيث له لازمة لا يقال درهم قفل وقال ابن السكيت في كتاب
الاصوات رجل طلابة وسيف مهذرمة قال المبرد في الكامل وهذا
كثيرا لا تنزع منه الهاء فاما راوية ونسابة وعلامة فحذف الهاء جائز فيها

ولا يبلغ في المبالغة ما تبلغه الهاء ؎

فصل فيما يكون فيه الواحد والجماعة والمؤنث سواء في النعوت

فمنها **الاجاج** يقال ماء اجاج بالضم اي ملح وقيل مر وقيل شديد المرارة و
قيل شديد الحرارة وكذلك الملح الجمع وقال بعض ائمة الاشتقاق الاجاج بالضم من الاجيج
وهو تلهب النار فكل ما يحرق الفم من مالح او مر او حار فهو اجاج وعن الحسن
هو ما لا ينتفع به في شرب ولا زرع او غيرهما كذا في التاج **والاحد** قال الجوهري
واما قولهم ما بالدار احد فهو اسم لمن يصلح ان يخاطب يستوي فيه الواحد والجمع
والمؤنث قال تعالى لستن كاحد من النساء وقال فما منكم من احد عنه
حاجزين وفي حواشي السعد على الكشاف انه لا يقع في الاثبات الا بلفظ كل كذا
في التاج وقال السيد نور الدين الجزائري في فروق اللغات الاحد والواحد
والمتوحد قال بعض المحققين الواحد الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه
اخر والاحد الفرد الذي لا يتجزى ولا يقبل الانقسام فالواحد هو المتفرد بالذات في عدم
المثل والاحد هو المتفرد بالمعنى وقيل المراد بالواحد نفي التركيب والاجزاء الخارجية
والذهنية عنه تعالى وبالاحد نفي الشريك عنه في ذاته وصفاته وقيل الواحدية
لنفي المشاركة في الصفات والاحدية لتفرد الذات ولما لم ينفك عن شانه تعالى احدها
عن الآخر قيل الواحد والاحد في حكم اسم واحد وقد يفرق بينهما في الاستعمال من وجوه
احدها ان الواحد يستعمل وصفا مطلقا والاحد يختص بوصف الله تعالى نحو قل
هو الله احد **الثاني** ان الواحد اعم موردا لانه يطلق على من يعقل وغيره
والاحد لا يطلق الا على من يعقل **الثالث** ان الواحد يجوز ان يجعل له ثان

لانه لا يستوعب جنسه بخلاف الاحد الا ترى انك لو قلت فلان لا يقاومه واحد
جاز ان يقاومه اثنان او اكثر ولو قلت لا يقاومه احد لم يجز ان يقاومه اثنان
ولا اكثر فهو ابلغ **الرابع** ان الواحد يدخل في الحساب والضرب والعدد والقسمة
والاحد يمتنع دخوله في ذلك **الخامس** ان الواحد يؤنث بالتاء والاحد يستوي فيه
المذكر والمؤنث قال تعالى لستن كاحد من النساء ولا يجوز كواحد من النساء بل
كواحدة **السادس** ان الواحد لا يصلح للافراد والجمع بخلاف الاحد فانه
يصلح لهما ولهذا وصف بالجمع في قوله تعالى من احد عنه حاجزين **السابع** ان
الواحد لا جمع له من لفظه لا يقال واحدون والاحد له جمع من لفظه وهو احدون
واحاد واما المتوحد فهو البليغ في الوحدانية كالمتكبر البليغ في الكبرياء وفي القاموس
الله الاحد والمتوحد ذو الوحدانية وقيل المتوحد المستنكف عن النظير كما قيل المتكبر
هو الذي تكبر عن كل ما يوجب حاجة او نقصانا انتهى ويقال هذا **البَسَلُ**
عليك اي حرام وكذلك للاثنان والجمع والمؤنث كما يقال رجل عدل وقوم عدل
وامرأة عدل قاله ابو زيد في نوادره ويقال ارض **جَدْبٌ** وارضون جدب
كالواحد **وجرز** ذكره ابن دريد في الجمهرة من الفصل ويقال هذا
جُنُبٌ وهذان جنب وهؤلاء جنب هذه جنب كما يقال رجل رضى وقوم
رضى وانما هو على تأويل ذوي جنب كذا في لسان العرب فالمصدر يقوم مقام ما
اضيف اليه ومن العرب من يثني ويجمع ويجعل المصدر بمنزلة اسم الفاعل
فيقال جنبان في المثنى واجناب وجنبون وجناب في الجمع وحكى الجوهري اجنب
وجنب بالضم قال سيبويه كسر على افعل كما كسر بطل عليه حين قالوا ابطال كما
اتفقا في الاسم عليه يعني نحو جبل واجبال وطنب واطناب ولا يقال جنبة في المؤنث

لانه لم يسمع عنهم ويقال رجل **حرض** اي فاسد مريض يحدث في ثيابه واحد وجمعه سواء وقال ابو عمرو والحرض الذي اذابه الحزن او العشق وهو في معنى محرض وقد حرض بالكسر واحرضه الحب اي افسده ذكره الجوهري ويقال ماء **حُراق** وهو الذي يحرق اوبار الابل ومياه حراق **وحرام وحلال** للواحد والجمع ويقال هو **حري** ان يفعل بالفتح اي خليق وجدير ولا يثنى ولا يجمع وانشد الكسائي ؎

وهن حرى ان لا يثبنك نقرة ... وانت حري بالنار حين تثيب

واذا قلت هو حر بكسر الراء وحري على فعيل ثنيت وجمعت فقلت هما حريان وهم حريون واحرياء وهي حرية وهن حريات وحرايا قاله الجوهري وقال الفيومي زيد حرى ان يفعل كذا بفتح الراء مقصور فلا يثنى ولا يجمع ويجوز حري على فعيل فيثنى ويجمع فيقال حريان واحرياء وفي التهذيب هو حر على النقص ويثنى ويجمع **والحشر** ما لطف من الاذان وهو مجاز للواحد والاثنين والجمع كذا في القاموس وقال الجوهري لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر في الاصل مثل قولهم ماء غور وماء سكب وقد قيل اذن حشرة قال ابن الاعرابي ويستحب في البعير ان يكون حشر الاذن وكذلك يستحب في الناقة قال ذو الرمة **شعر**

لها اذن حشر وذفرى لطيفة ... وخد كمرآة الغريبة اسجح

كذا في التاج **والحيوان** كل ذي روح ناطقا كان او غير ناطق مأخوذ من الحيوة يستوي فيه الواحد والجمع قاله الفيومي **والخصب** بالكسر نقيض الجدب وهو كثرة العشب ورفاغة العيش يقال ارض خصب وارضون خصب وخصبة بكسرها الجمع كالواحد كذا قال ابن دريد في الجمهرة **والخصم** يقع على

المفرد وغيره والذكر والانثى بلفظ واحد وفي لغة يطابق في التثنية والجمع ويجمع
على خصوم وخصام مثل بحر وبحور وبحار كذا في المصباح قال الله تعالى هذان خصمان
اختصموا في ربهم وقال خصمان بغى بعضنا على بعض **و** تقول فلان **خلصي**
كما تقول خدني **وخلصاني** اي خالصتي وهم خلصاني يستوي
فيه الواحد والجماعة كذا في الصحاح ﴿ **وداع** بمعنى مريض ذكره
ابن الاعرابي في نوادره من هذا الفصل ويقال درع **دلاص** ككتاب ملساء لينة
براقة قاله المجد قال الجوهري الواحد والجمع على لفظ واحد وقال الليث جمع دلاص
دلص بضمتين ويقال رجل **دو** بكسر الواو اي فاسد الجوف من داء وامرأة دوية
فاذا قلت رجل دوى بالفتح استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه مصدر في
الاصل ويقال ايضا رجل دوى بالفتح اي احمق قاله الجوهري **والدنف**
بالتحريك المرض الملازم ورجل دنف ايضا وامرأة دنف وقوم دنف يستوي فيه المذكر
والمؤنث والتثنية والجمع فان قلت رجل دنف بكسر النون قلت امرأة دنفة
انثت وثنيت وجمعت قاله الجوهري **والرسول** تقول ارسلت فلانا في رسالة
فهو مرسل ورسول والجمع رسل ورسل والرسول ايضا الرسالة وقال

الا ابلغ ابا عمرو رسولا ... باني عن فتاحتكم غني

ومنه قول كثير

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم ... بسر ولا ارسلتهم برسول

وقوله تعالى انا رسول رب العالمين ولم يقل رسل لان فعولا وفعيلا يستوي
المذكر والمؤنث والواحد والجمع مثل عدو وصديق قاله الجوهري ورجل و
قوم **رضى** ذكره ابن دريد في هذا الفصل **والروقة** بالضم يقال غلمان

روقة حسان جمع رائق وغلام وجارية روقة ايضا كذا في القاموس ويقال رجل **زَوْرٌ** وقوم زور وكذلك **سَفْرٌ** يقال رجل سفر وقوم سفر **والسوقة** خلاف الملك يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث **والشروب** ماء شروب وطعيم بمعنى واحد وفي حديث الشورى جرعة شروب انفع من عذب موب يستوي فيه المذكر والمؤنث ولهذا وصف به الجرعة ضرب الحديث مثلا لرجلين احدهما ادون وانفع والآخر اشرف وارفع كذا في اللسان وعن ابن دريد ماء شروب ومياه شروب وما عشرب كشروب عن الاصمعي ذكره في التاج **والشحص** قال الكسائي اذا ذهب لبن الشاة كله فهي شحص بالتسكين الواحدة والجمع في ذلك سواء وكذلك الناقة حكاه ابو عبيد وقال الاصمعي هي الشحص بالتحريك وقال الجوهري انا ارى انهما لغتان مثل نَهْر ونَهَر لاجل حرف الحلق وقال العدبس الشحص التي لم ينز عليها فحل قط والحائل التي قد انزي عليها فلم تحمل وذكر في القاموس من جمعه اشحاص كفلس وافلاس وسبب واسباب وشحاص كعبد وعباد وشحص بلفظ الواحد **والشصص** يقال شاة شصص بضمتين للتي ذهب لبنها الواحدة والجمع كذا في الصحاح قال ابن بري والمشهور شاة شصوص وشياه شصص فاذا قيل شاة شصص فهو وصف بالجمع كحبل ارمام وثوب اخلاق وما اشبهه **وشيعة** الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والفرقة على حدة وتقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث فقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا رضي الله تعالى عنه واهل بيته حتى صار اسما لهم خاصا والجمع اشياع وشيع كعنب قاله المجد وفي التاج قال الازهري الشيعة قوم يهوون هوى عترة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويوالونهم قال الحافظ وهم امة لا يحصى مبتدعة وغلاتهم الامامية المنتظرة يسبون الشيخين رضي الله

ص ١
وساقوا ور استقار سقار
ذو سفر المسافر
المسافر الاصل
لم ١٢ قاموس
ص ٣
اي ... النزو ١٢

تعالى عنهما وغلاة غلاتهم ضلال يكفرون الشيخين رض ومنهم من يرتقي الى الزندقة اعاذنا الله عنها **والصديق** الصداقة والمصادقة المخالة والرجل صديق و الانثى صديقة والجمع اصدقاء وقد يقال للواحد والجمع والمؤنث صديق قال الشاعر

نصبن الهوى ثم ارتمين قلوبنا باعين اعداء وهن صديق

ويقال فلان صُدَيْقي اي اخص اصدقائي وانما يصغر على جهة المدح كقول حباب بن المنذر انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب قاله الجوهري ويقال رجل **صرور** كصبور **وصرورة** بالهاء **وصرارة** كسحابة **وصاروة** كقارورة **وصارور** بغير هاء **وصروري وصاروري** كلاهما بياء النسب **وصاروراء** كعاشوراء عن الكسائي نقله الصاغاني قال ابو الطيب الفاسي يلحق بنظائر عاشوراء التي انكرها ابن دريد انتهى والمعروف في الكلام رجل صرور وصرورة لم يحج قط واصله من الصر وهو الحبس والمنع وقد قالوا صروري وصاروري فاذا قلت ذلك ثنيت وجمعت وانثت وقال ابن الاعرابي كل ذلك من اوله الى اخره مثنى مجموع كانت فيه ياء النسب ولم تكن والجمع صرارة وصرار بالفتح فيهما وقيل الصارورة والصارور هو الذي لم يتزوج للواحد والجميع وكذلك المؤنث والصرورة في شعر النابغة الذي لم يأت النساء كانه اصر على تركهن وفي الحديث لا صرورة في الاسلام وقال اللحياني رجل صرورة لا يقال الا بالهاء وقال ابن جني رجل صرورة وامرأة صرورة ليس الهاء للتانيث الموصوف بما هي فيه وانما لحقت لاعلام السامع ان هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية فجعل تانيث الصفة امارة لما اريد من تانيث الغاية والمبالغة وقال الفراء عن بعض العرب قال رأيت اقواما صرارا بالفتح واحدهم صرارة وقال

قال بعضهم قوم صوارير جمع صارورة قال ومن قال صرورى وصاروزثنى و جمع وانث وفسر ابو عبيد قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا صرورة في الاسلام بانه التبتل وترك النكاح فجعله اسم الحدث يقول ليس ينبغي لاحد ان يقول لا اتزوج النساء يقول ليس هذا من اخلاق المسلمين وهذا فعل الرهبان وهو معروف في كلام العرب ومنه قول النابغة رحمه الله سه

لو انها عرضت لاشمط راهب عبد الاله صرورة متعبد

يعني الراهب الذي قد ترك النساء وقال ابن الاثير في تفسير هذا الحديث وقيل اراد من قتل في الحرم قتل ولا يقبل منه ان يقول اني صرورة وما حججت ولا عرفت حرمة الحرم قال وكان الرجل في الجاهلية اذا احدث حدثا ولجأ الى الكعبة لم يهج فكان اذا لقيه ولي الدم في الحرم قيل له هو صرورة ولا تهجه كذا في تاج العروس **والصريح** ذكره ابن دريد في الجمهرة من هذا الفصل **والصوم** اي الصائم للواحد والجمع كذا في القاموس **والضين** ذكره ابن دريد في الجمهرة من هذا الفصل **والضنى** المرض يقال منه ضنى بالكسر يضنى ضنى شديدا فهو رجل ضنى وضن مثل حرى وحر يقال تركته ضنى و ضنيا فاذا قلت ضنى استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه مصدر في الاصل واذا كسرت النون ثنيت وجمعت كما قلناه في حر قاله الجوهري وقال الفيومي ضني من باب تعب مرض مرضا ملازما حتى اشرف على الموت فهو ضن بالنقص وامرأة ضنية ويجوز الوصف بالمصدر فيقال هو وهي وهم وهن ضنى والاصل ذو ضنى او ذات ضنى **والضيف** معروف يطلق بلفظ واحد على الواحد وغيره لانه مصدر في الاصل من ضافه ضيفا من باب باع اذا نزل

عنده ويجوز المطابقة فيقال ضيف وضيفة واضياف وضيفان واضفته وضيفته اذا انزلته وقريته والاسم الضيافة قال ثعلب ضفته اذا نزلت به وانت ضيف عنده واضفته بالالف اذا انزلته عندك ضيفا ذكره الفيومي **والطفل** الولد الصغير من الانسان والدواب قال ابن الانباري ويكون الطفل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والجمع قال الله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ويجوز المطابقة في التثنية والجمع والتانيث فيقال طفلة و اطفال وطفلات قال بعضهم ويبقى هذا الاسم للولد حتى يميز ثم لا يقال له بعد ذلك طفل بل صبي وحزور ويافع ومراهق ويانع وبالغ وفي التهذيب يقال له طفل الى ان يحتلم كذا في المصباح **والطني** بمعنى مريض ذكره ابن الاعرابي في نوادره من هذا الفصل **والعدل** يقال رجل عدل اي مرضي ومقنع في الشهادة وهو في الاصل مصدر وقوم عدل وعدول ايضا وهو جمع عدل قاله الجوهري وقال الفيومي عدل هو بالضم عدالة فهو عدل اي مرضي يقنع به ويطلق العدل على الواحد وغيره بلفظ واحد وجاز ان يطابق في التثنية والجمع فيجمع على عدول قال ابن الانباري وانشد نا ابو العباس

وتعاقدا العقد الوثيق واشهدا ... من كل قوم مسلمين عدولا

وربما طابق في التانيث وقيل امرأة عدلة **والعدو** ضد الصديق للواحد والجمع والذكر والانثى وقد يثنى ويجمع ويؤنث والجمع اعداء وجمع الجمع اعاد والعدا بالضم والكسر اسم جمع كذا في القاموس قال الله تعالى فانهم عدو لي الا رب العالمين وقال تعالى فان كان من قوم عدو لكم قال في مختصر العين يقع العدو بلفظ واحد على الواحد المذكر والمؤنث والمجموع قال الازهري اذا اريد

الصفة قيل عدوة قال ابوزيد سمعت بعض بني عقيل يقولون هن وليات الله وعدوات الله وهم اولياؤه واعداؤه وقال في البارع اذا كان فعول بمعنى فاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث فلا يؤنث بالهاء سوى عدو فيقال فيه عدوة **والعون** هو الظهير للواحد والجمع والمؤنث ويكسر اعوانا والعوين اسم للجمع كذا في القاموس ويقال رجل فرّ وكذالك الاثنان والجمع والمؤنث **والفرات** الماء العذب يقال ماء فرات ومياه فرات قاله الجوهري قال الفيومي لا يجمع الا نادرا على فرتان مثل غربان وقال في التاج الفرات كغراب يكتب بالتاء والهاء لغتان فصيحتان مشهورتان كالتابوت والتابوه نقله شيخنا عن التوضيح ولا يجمع الا نادرا وهو الماء العذب وعبارة الكشاف الشديد العذوبة و البيضاوي القاطع للعطش لفرط عذوبته قال الزمخشري لانه يرفت العطش اي يسكنه ويكسر سورته كانه مقلوب نقله شيخنا وعبارة اللسان هو اشد الماء عذوبة وفي التنزيل العزيز هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج **والقطر** بالكسر للواحد والجميع ق **القح** ذكره ابن دريد في هذا الفصل قال في القاموس اعرابي قحّ وقحاح بضمهما اي محض خالص وقيل هو الذي لم يدخل الامصار ولم يختلط باهلها وقد ورد في الحديث وعربية قحة واعراب اقحاح والانثى قحة كذا في تاج العروس ويقال بعير **قرحان** بالضم لم يجرب قط وكذالك الصبي اذا لم يجدر والمؤنث والاثنان والجمع في ذلك سواء قال في الصحاح وقرحانون لغة متروكة وفي القاموس وفي حديث عمر قرحانون لغية **والقرف** بالتحريك الخليق والجدير كالقرف وهو قرف من كذا وبكذا فمن اولا يقال كتف ولا كامير بل بالتحريك

فقط ولا يقال ما اقرفه واقرفت به **والقعاع** ماء قُعٌّ وقعاع بضمهما شديد المرارة قاله الجوهري وقد اقتصر الجوهري على الثاني وقال من غلط وابن دريد نقلها جميعا قال وكذلك عق وعقاق زاد ابن بري وزعاق وحراق وليس بعد الحراق شيء وقيل القعاع الماء الذي لا اشد ملوحة منه تحترق منه اجواف الابل الواحد والجمع فيه سواء كذا في التاج **والقمن** يقال انت قمن ان تفعل كذا بالتحريك اي خليق وجدير لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فان كسرت الميم او قلت قمين ثنيت وجمعت وانثت قاله الجوهري وقال الفيومي قمن ان يفعل كذا بفتحتين اي جدير وحقيق ويستعمل بلفظ واحد مطلقا فيقال هو وهي وهم وهن قمن ويجوز قمن بكسر الميم فيطابق في التذكير والتانيث والافراد والجمع **والقن** يقال عبد قن وامة قن والمثنى والجمع كذلك قال في القاموس القن بالكسر عبد ملك هو وابواه للواحد والجمع او يجمع اقنانا واقنة ويقال رجل **قنعان** بالضم وامرأة قنعان اي مرضي يقنع به وبرأيه او بحكمه وقضائه او بشهادته و حكى ثعلب رجل قنعان منهاة مقنع برايه وينهى الى امره والمذكر والمؤنث والواحد والجمع فيه سواء واما **مقنع** كمقعد اي عدل يقنع به فانه يثنى ويجمع قال البعيث

وبايعت ليلى بالخلاء ولم يكن شهود على ليلى عدول مقانع

وفي التهذيب رجال مقانع وقنعان اذا كانوا مرضيين وفي الحديث كان المقانع من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقولون كذا و قال ابن الاثير وبعضهم لا يثنيه ولا يجمعه لانه مصدر ومن ثنى وجمع نظر الى الاسمية كذا في تاج العروس ويقال هذا **كُبْرَةُ** ولد ابويه وعجزة ولد ابويه آخرهم والمذكر والمؤنث في ذلك سواء بالهاء والجمع فيهما

مثل الواحد **والكحّ** قالوا عربي كح وعربية كحة الكاف في كح بدل من القاف في قح لقولهم القحاح ولم يقولوا الكحاح يقال فلان من قح العرب وكحهم اي من صميمهم قال ذلك ابن السكيت وغيره **والكرم** ضد اللؤم وقد كرم الرجل بالضم فهو كريم وقوم كرام وكرماء ونسوة كرائم ويقال رجل كرم ايضا وامرأة كرم ونسوة كرم قاله الجوهري **و الكفيل** ذكره ابن بري في هذا الفصل وقال الغيومي والفاعل من كفالة المال كفيل به للرجل والمرأة وقال ابن الاعرابي وكافل ايضا مثل ضمين وضامن وفرق الليث بينهما فقال الكفيل الضامن والكافل هو الذي يعول انسانا وينفق عليه **والكهام** كسحاب كليل عن قطع حسن لاغناء عنده كالكهيم وقوم كهام ايضا ق ويقال هو ابن عم **لحّ** في النكرة وابن عم لحا في المعرفة لاصق النسب وكذلك المؤنث والمثنى والجمع **والمثل** يستعمل على ثلثة اوجه بمعنى الشبيه وبمعنى نفس الشيء وذاته وزائدة والجمع امثال ويوصف به المذكر والمؤنث والجمع فيقال هو وهي وهما وهم وهن مثله وفي التنزيل انؤمن لبشرين مثلنا وخرج بعضهم على هذا قوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس كوصفه شيء وقال هو اولى من القول بالزيادة لانها على خلاف الاصل وقيل المعنى ليس كذاته شيء كما يقال مثلك من يعرف الجميل ومثلك لا يعرف كذا اي انت تكون كذا وعليه قوله تعالى كمن مثله في الظلمات اي كمن هو ومثال الزيادة فان آمنوا بمثل ما آمنتم به اي بما قال ابن جني في الخصائص قولهم مثلك لا يفعل كذا قالوا مثل زائدة والمعنى انت لا تفعل كذا قال وان كان المعنى كذلك الا انه على غير هذا التاويل الذي رأوه من زيادة مثل وانما تاويله انت من جماعة شانهم كذا ليكون اثبت للامر اذ كان له فيه اشباه واضراب ولو انفرد هو به لكان انتقاله عنه غير مامون واذا كان له فيه اشباه كان احرى بالثبوت والدوام وعليه قوله ع ومثلي لا تنبو عليك مضاربه ، والمثل بفتحتين

والمثيل وإن لم يكن كذلك وقيل المكسور بمعنى شبه والمفتوح بمعنى الوصف وضرب الله مثلا اي وصفا والمثال بالكسر اسم من ماثله مماثلة اذا شابهه وقد استعمل الناس المثال بمعنى الوصف والصورة فقالوا مثاله كذا اي صفته وصورته والجمع امثلة قاله الفيومي
ويقال عربي **محض** اي خالص النسب الذكر والانثى والجمع فيه سواء وان شئت انثت وثنيت وجمعت مثل قلب وبحت قاله الجوهري ونحوه في العباب قال ابو عبيد هذا عربي محض وهذه عربية محضة ومحض وبحتة وبحت وقلبة وقلب وقال الفيومي المحض الخالص الذي لم يخالطه غيره ومحض في نسبه بالضم محوضة فهو محض اي خالص والمرأة محض ايضا والقوم محض وهو اجود من المطابقة وقال العلامة احمد فارس مدير الجوائب بقسطنطينية العلية في كتابه سر الليال البحت الصرف والخالص من كل شيء ومثله المحت والحتم والمحض فلاحظ هنا كما ان الاعم والفق الابح وهماح حجاح كذلك والمحت البحت ومؤنث البحت بالهاء وقيل لا يثنى ولا يجمع ولا يصغر **والمحل** نقيض الخصب يقال ارض محل وارضون محل وارض محلة قال البديع الهمداني كانهم حيات ارض محلة + فلو يعضون لذكى سمهم +
والمسوس كصبور الماء الذي بين العذب والملح قاله الجوهري وهو مجاز قال ابن دريد في الجمهرة ومياه كذلك **والمشنأ** كمقعد القبيح الوجه وقال ابن بري ذكر ابو عبيد ان المشنأ مثل الشنع القبيح المنظر وان كان محببا قال ابو الطيب اللغوي الواقع في التهذيب والصحاح وان كان جميلا قال السيد مرتضى عبارتهما تلك في المشنوء لا هنا يستوي فيه الواحد والجمع والذكر والانثى قاله الليث ثم يقال هو **مصاص** قومه بالضم اذا كان خالصهم وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ويقال ماء **ملح** ومياه ملح قاله ابن دريد **واللبة** قال في القاموس فيه مثلثة

شرعت فهو نابه ونبيه ونبة محركة وقوم نبة ايضا ورجل وقوم **نصر** قاله ابن الاعرابي في نوادره ورجل **نصف** بالكسر من اوساط الناس والانثى والجمع كذلك **والنوم** كقوم جمع نائم او هو اسم جمع ق قال ابن دريد رجل نوم وقوم نوم **والوخش** الدني من الرجال قال الازهري الوخش من الرجال رذالتهم وصغارهم يستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمفرد والمجموع ذكره الفيومي **ووصي** ذكره ابن دريد في هذا الفصل

فصل في ذكر اناث ما اشتهر منه الذكور

عقد له ابن قتيبة بابا في ادب الكاتب قال فيه الانثى من الذئاب **سلقة وذئبة** والانثى من الثعالب **ثرملة وثعلبة** والانثى من الوعول **اروية** والانثى من القرود **قشة وقردة** والانثى من الارانب **عكرشة** والانثى من العقبان **لقوة** والانثى من الاسد **لبوءة** بضم الباء وبالهمزة والانثى من العصافير **عصفورة** والانثى من النمور **نمرة** ومن الضفادع **ضفدعة** ومن القنافذ **قنفذة** ويقال **برذون وبرذونة** ذكره الامام السيوطي رحمه الله تعالى في المزهر

فصل في ذكر ذكور ما اشتهر منه الاناث

عقد له ابن قتيبة بابا في ادب الكاتب قال فيه **اليعاقيب** ذكور الحجل واحدها يعقوب **والخرب** ذكر الحبارى **وساق حر** ذكر القماري **والصدى** ذكر البوم **واليعسوب** ذكر النحل **والحنظب والعنظب والعنظباء** بضم الظاء في الثلاثة ذكر الجراد فاما الخنظب بفتح الظاء فذكر الخنافس وهو ايضا الخنفس **والحرباء** ذكر ام حبين **والعضرفوط** ذكر العظاء **والضبعان** ذكر الضباع **والافعوان** ذكر الافاعي **والعقربان** ذكر العقارب **والثعلبان** ذكر الثعالب **والغيلم** ذكر السلاحف والانثى سلحفاة بتحريك اللام وتسكين الحاء ويقال سلحفيه **والعلجوم**

ذكر الضفادع **والشيهم** ذكر القنافذ **والخزز** ذكر الارانب **والحيقطان** ذكر الدراج **والظليم** ذكر النعام **والقط والضيون** ذكر السنانير ذكره الجلال السيوطي رحمه الله في المزهر

فصل فيما جاء من صفات المؤنث بغير هاء

فمن صفات الظباء

الخاذل والخذول الظبية اذا تأخرت عن القطيع **والمشدن** اشدنت الظبية فهي مشدن اذا شدن ولدها والجمع مشادن ومشادين يقال شدن الغزال يشدن شدونا قوي وطلع قرناه واستغنى عن امه وربما قالوا اشدنت المهر فاذا افردوا الشادن فهو ولد الظبية ص **والمطفل** هي التي معها طفلها وهي قريبة عهد بالنتاج وكذلك الناقة والجمع مطافل ومطافيل ص **والمغزل** من اغزلت الظبية معها غزال لا

ومن صفات الشاء

البسوق كصبور ومصباح الطويلة الضرع **والقموص** تقلع الشيء بفيها **والجدود** حنا القطاع لبنها **والجلد** مات ولدها **والحان** تريد الفحل **والحزون** السيئة الخلق **والداجن والراجن** قد الفت البيوت **والدافع** اذا ضرعت على راس الولد **والرغوص** بالراء يسيل مخاطها بالهزال **والرغوث** ولدت قريبا **والرؤم** تلحس ثياب من مر بها **والزعوم** بالزاي لا يدرى ابها شحم ام لا **والسالغ والصالغ** وهو منتهى سنها **والسحوف** لها شحمة على ظهرها **والشطور** يبس احد خلفيها **والصارف** التي تريد الفحل

والضريع العظيمة الضرع كالضريعة والضرعاء والمرأة كذلك والطالق اذا كانت ترعى وحدها مخلاة والعنز عمرها سنة والعناق عمرها اربعة اشهر والكنوف القاصية لا تمشي مع الغنم والتي ضربها الفحل وهي حامل واللبون ذات لبن والمتئم ولدت اثنين والمحدث دنا نتاجها والمصود دنا انقطاع لبنها والمضرع التي نزل لبنها قبيل النتاج والمفذ ولدت ولدا واحدا والمرد التي اضرعت والمفرد ولدت ولدا واحدا والمقرب قرب ولادها والملابن ذات لبن والمغل حمل عليها في السنة مرتين والموحد ولدت ولدا واحدا والناثر تنثر من انفها اذا سعلت او عطست كذا في المزهر

ومن صفات النوق

الاصوص الشديدة الخلق والامون الصلبة والبائك والبازل ضخمة السنام والباهل لا صرار عليها والبسوس لا تدر الا بالابساس وهو ان يقال لها بس بس والبسط تركت هي وولدها لا تمنع منه والبكر معها اول ولد والبلعس والبلعك هما الضخمتان فيهما استرخاء والتلوف ترأم بانفها ولا تصدق حبها والثاقب غزيرة اللبن والثرور واسعة الاحاليل والثلوث تيبس ثلاثة من اخلافها والثني معها ثاني ولد وكذا في النساء والجزار الاكول والجمر ومثلها والجلعب الشديدة الخلق والحايض لا يجوز فيها ضيب الفحل كان بها رتقا والحائل هي التي لم تحمل والحدبار المحنية من الهزال والحرجوج والحرج الضامر وكذلك الحرف والحسير المعيية والحصور الضيقة الاحاليل

والخضون ذهب احد طبييها والخضار اذا جمعت قوة ورجلة يعني جودة المشي والخنجر غزيرة اللبن والخادج والمخدج طرحت ولدها والخبر الغزيرة اللبن والخرمل الهوجاء والخروق التي تخرق الارض بمناسمها واذا مشت انقلب منسمها لخدّ في الارض والخصوف وضعت الولد في الشهر الرابع والخفود الملقية قبل ان يستبين خلقه والخنوف لينة اليدين في السير والداحق هي التي يخرج رحمها بعد النتاج والدحوق كذلك والدافع والمدفاع والدافعة تدفع اللبأ في ضرعها قبيل النتاج والدردح التي قد اكلت اسنانها ولصقت من الكبر والدفون هي التي عادتها ان تكون وسط الابل اذا وردت الماء والدلاث الجريئة على السير والدلوق تكسر اسنانها فتمج الماء والدلقم تكسر فوها وسال لعابها والدلعس مثل البلعس والدلعك الضخمة فيها استرخاء والدهين قليلة اللبن والذقون تضرب بذقنها في سيرها والرائم ترأم ولدها وتعطف عليه والراجن هي التي تظن بها حملا ثم تخلف والراذم هي التي قد دفعت باللبن اي انزلت اللبن والرافع التي رفعت اللبأ في ضرعها والرحول تصلح ان تركب والرحوم اشتكت بعد النتاج والرفود تملأ الرفد والقدح في حلبة واحدة والرقوب لا تدنو الى الحوض مع الزحام والرؤوس لم يبق لها طرق الا في رأسها والرهب الناقة المهزولة والرهيب الضامر والرهشوش والرهيش القليلة لحم الظهر والرباش الكثيرة الشعر في الاذنين والوجه والزبون تدفع ترمح عند الحلب والزحوف تجر رجلها اذا مشت والزروف المسرعة والزلوق السريعة والسرح المنسرحة في السير والسرداح العظيمة الكثيرة اللحم والسلوف هي التي تكون في اوائل الابل اذا وردت الماء والسناد شديدة

۵۱۵ كجعفر الناقة الغليظة المسترخية ١٢ ق ۵۱۶ رئمت الناقة كسمع ولدها عطفت عليه ولزمته فهي رؤوم ورائمة ورائم

الخانق قال فى القاموس بالكسر الناقة القوية **والشاصب** الضامر **والشاسف** اليابس ضمرا وهزالا والقاحل **والشامذ** شمذت الناقة تشمذ شمذا وشماذا وشموذا وهى شامذ من شوامذ وشمل لقحت فشالت ذنبها لتري اللقاح ق **والشافع** في بطنها ولد يتبعها اخر **والشائل** هى التي تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها اصلا ج شول كركع وشيّل ونبيل وشوال والشائلة من الابل ما اتى عليها من حملها او وضعها سبعة اشهر فجف لبنها ج شول على غير قياس ج اشوال . قاموس **والشارف** المسنة الهرمة كالشارفة ج شوارف وشرف **والشصوص** لا لبن لها **والشطور** يبس خلفان من اخلافها **والشفوع** تجمع بين محلبين في حلبة واحدة **والشمعل** السريعة النشيطة **والشملال** والشمليل والشمال بكسرهن والشملة بكسرتين مشددة اللام السريعة **والصعود** ولدت لدنا فعطفت على ولد عام اول **والصفوف** تجمع بين محلبين في حلبة والصفوف ايضا تصف يديها عند الحلب **والصفي** الغزيرة اللبن **والصمرد** القليلة اللبن والكثيرة ضد **والضارب** تضرب حالبها **والضامر** لاغبة **والضابع** لا ترفع خفها الى ضبعها فى السير **والضجوع** ترعى ناحية **والضروس** السيئة الخلق تعض حالبها **والضرزم** كزبرج وجعفر المسنة او فيها بقية شباب او الكبيرة القليلة اللبن **والضمزر** بالكسر الناقة القوية **والطالق** تطلب الماء قبل القرب بليلة يوم الطلق ويوم القرب قال الاصمعي سألت اعرابيا ما القرب فقال سير الليل لورد الغد فقلت ما الطلق فقال سير الليل لورد الغب **والطعوم** فيها سمن وليست بتلك السمينة **والطليح** المعيبة **والطلق** الغير المقيدة **والعائذ** القريبة العهد بالوضع **والعادن** المقيمة فى المرعى

والعَبسُور الشديدة والعَجُول مات ولدها والعِرْمِسُ الشديدة الخلق و
العَزُوزُ الضيقة الاحليل والعسير والعاسر رفعت ذنبها في عدوها والمعتسر
الناقة اخذها ريّضًا فخطمها وركبها او ناقة عسير وعوسرانة وعيسرانة فعلها
ذلك ق والعَسُوسُ لا تدرّ حتى تتباعد من الناس او القليلة الدرّ او التي اذا
اثيرت طوفت ثم درّت والعَصُوب لا تدرّ حتى يعصب فخذاها والعصوف
السريعة والعُلُط لا سمة عليها او لا خطام والعِلَطْوَس كفردوس الخيار
الفارهة والعنود ترعى وحدها والعَنْتَرِيسُ الكثيرة اللحم الشديدة و
العَنْدَلُ العظيمة الراس والعوزم المسنة فيها بقية والعيسجور الشديدة
السريعة والعيطمون الطويلة العظيمة او بدل من العيطموس والعيطموس
التامة الخلق الحسنة والعيهر السريعة والعيهل والعيهلة والعيهول والعيهال
الناقة السريعة او النجيبة الشديدة ق والعَيهم السريعة والغارز القليلة
اللبن والغَبُوط لا يعرف طِرْقُها حتى تُغبط والفاثج الحامل والحائل السمينة ضد
والكوماء السمينة والفارح تم حملها ولم تلقه والفارق تذهب على وجهها
فتنتج والفاسج الفاثج والتي اعجلها الفحل فضربها قبل وقت الضراب والناقة
الشابة والفالج اللاقح مع سمنها والفاطم تابى ان تشرب الماء والفتوح
الواسعة الاحاليل والفتق الفتية السمينة والقارب المتوجهة الى الماء
والقَدُورُ التي تبرك ناحية من الابل كالنفور لان القذور تستبعد والكتوف لا تستبعد
والقَرُونُ التي تقرن ركبتيها اذا بركت والتي يجتمع خلفاها القادمان والآخران
والقَسُوس ترعى وحدها والقَصِيفُ السمينة بها نقي والقَضِيبُ التي لم
تُرَضْ والقَنْدَل العظيمة الراس والقندفيل الضخم او الضخمة الراس من النوق معرب

منه سلمه الله تعالى

كندة پيل تشبيه لها بالفيل **والكحكح** كهدهد وسمسم العجوز الهرمة والناقة
المسنة **والكروم** المبرمة **والكشوف** التي يضربها الفحل وهي حامل وربما
ضربها وقد عظم بطنها فان حمل عليها الفحل سنتين متواليتين وولاء فذلك الكشاف
وقد كشفت الناقة تكشف كشافا وهو ان تلقح حين تنتج او ان يحمل عليها في كل
سنة وذلك اردأ النتاج ق **والكنوف** التي تبرك في كنفة الابل **واللجيب**
القليلة لحم الظهر **واللاقح واللقوح** التي قبلت اللقاح وجمع الاول لواقح
وجمع الثاني لقح **واللطلط** بالكسر الهرمة والمرأة العجوز ق **واللهيد** قد حصرها
الحمل فاوهى لحمها **واللهموم** الغزيرة اللبن **والماخض** من النساء والابل و
الشاء المقرب ج مواخض ومخض **والمبرق** التي شالت بذنبها من غير حمل
والمبسق التي وقع في ضرعها اللبأ قبل النتاج ق **والمبلم والمبلام** التي لا ترغو
من شدة الضبعة والتي لم تنتج ولا ضربها الفحل ق **والمبلاس** المحكمة الضبعة
والمجالح التي تدر في القر **والمجهض** التي القت ولدها وقد نبت وبره + ق +
والمحيص الشديدة الخلق **والمخدج** التي طرحت ولدها والخادج الفتة غير
تام وذلك من اول خلق ولدها الى ماقبل التمام وقال الاصمعي خادج الفتة تام الخلق
والمخدج الفتة ناقص الخلق **والمخراط** التي من عادتها الخرط وهو ان تصيب الضرع
عين او تربض الشاة او تبرك الناقة على ندى فيخرج لبنها منعقدا كانه قطع الاوتار
ومعه ماء اصفر وقد خرطت واخرطت وهي مخرط وخارط والجمع مخاريط
والمخرف التي تنتج في مثل الوقت الذي حملت فيه من قابل **والمدراج**
التي تجوز وقت وضعها **والمذائر** التي تنفر عن الولد ساعة تضعه او ترأم
بانفها ولا يصدق حبها ق **والمرب** التي لزمت الفحل **والمرتج** التي اغلقت رحمها

في القاموس ناقة كنوف تبرك في كنفة الابل وتعتزل وتبرك في كنفها ١٢ ١٢

٣ اللحم ١٢ الحمل كمنعه القسط ١٢ ق ٣ برق الناقة شالت بذنبها وتلقحت وليست بلاقح او فيهما في رود ويرزاق ...

٥ القاموس ... وفرحت الناقة ...

منه سلمه الله تعالى وابقاه

على ماء الفحل والمرتنح التي قد قوي ولدها والمردّ هي التي انتفخ ضرعها و
حياؤها البروكها على ندى والمرند مثل المضرع والمرباع المعتادة بان تنتج
في الربيع او التي تلد في اول النتاج والمرياع كالمحراب السريعة الدّرة او السريعة
السمن او تذهب في المرعى وترجع بنفسها والرّيعانة الكثيرة اللبن ق والمرسال
سهلة السير والمرقال كثيرة الارقال وهو ضرب من الخبب والمرقل كمحسن
والمرقلة المسرعة والمرصّ بها شيء من نقي والمريّ الغزيرة اللبن والمزاق
السريعة والمزلق كالمجهض والمزحاف تجر رجلها اذا مشت والمزراف
السريعة والمسبّغ القت الولد بعد ان اشعر والمشدن قد شدن ولدها
وتحرك والمشمعلّ الناقة النشيطة كالشمعل والشمعلة والمشياط السريعة
السمن والمصباح تصبح في مبركها حتى يرتفع النهار لقوتها والمصور يتصر
لبنها قليلا قليلا والمضرع التي اشرق ضرعها باللبن والمطراف لا ترعى
مرعى حتى تستطرف غيره والمطفل معها ولد والمعود كالشطور و
المعالق مثل العلوق وهي التي تعطف على غير ولدها فلا ترأمه وانما تشمه
بانفها وتمنع لبنها والتي لا تألف الفحل ولا ترأم الولد ق والمعقل نشب الولد
في بطنها وبقي والمغد بها غدة والمفكه يهراق لبنها عند النتاج قبل ان
تضع والمقامح اذا وردت لم تشرب لداء او برد والمقحاد العظيمة السنام
والمقرب التي قرب ولادها والمقلاص التي تسمن في الصيف والملحاح لا
تكاد تبرح الحوض والملواح والملياح السريعة العطش والممسّ
تدرّ على المري وهو مسح الضرع باليد والممارن ضربت مرارا فلم تلقح
والممرج القت الماء بعد ما صار دما والممري التي جمعت ماء الفحل في رحمها

والمماتح يبقى لبنها بعد ما تذهب البان الابل والمحوص الشديدة الخلق
والمملط الفت الجنين قبل ان يشعر والمملاط اذا كان ذلك من عادتها
والمُمْغِرُ التي احمر لبنها والمِمْغار اذا كان من عادتها ان يحمر لبنها من داء
والمنيب كالعود والمنضج التي جازت السنة ولم تلد والمنغر اذا نزل مع
لبنها دم والمنغار اذا كان ذلك من عادتها والموتن يخرج منها رجل الولد قبل
راسه والمِصْيَاف كالملواح والمِبْراد تعجل الورد والمِيْلاة التي تربُّ
بالفحل فاذا فقدته ولهت اليه والناخز بها سعال والنجيب الكريمة
والنخور لا تدر حتى تضرب انفها والنسوف تاخذ البقل بمقدم فيها والواسق
التي حملت واغلقت على الماء رحمها والواضع المقيمة فى المرعى والواله
هي التي اشتد وجدها بولدها والهَيْبُطُ الضامر والهرجاب الخفيفة
والهِرْجِل الهرمة والهلوب التي ماتت اولادها او دم والهوجل الهوجاء
بها هوج من سرعتها ٭ ٭

ومن صفات الخيل

فرس جلعد صلب شديد وكذلك الناقة وخذول هي التي اذا ضرّ
بها المخاض لم تبرح من مكانها وضامر طويلة وطلق اذا كانت احدى
قوائمها لا تحجيل فيها وفرط تتقدم الخيل وقيد ود طويلة وكميت
صلب شديد ومقص اذا استبان حملها ومركض في بطنها ولد

ومن صفات الاتان

اتان سحل ود انقطع لبنها ... المصنف ... اذا اشرف
ضرعها للحمل قاله ابن دريد رحمه الله تعالى في كتابه الجمهرة

قال فى القاموس النخاز كغراب داء للابل ... شهاتسعل به شديدا بعير ناخز ونخز ونخوز وناقة نخزة ... ١٢

قال فى القاموس ... وضبعة ... الابل ... اليها ... ١٢

ومن صفات غير ذلك

عين حشد لا ينقطع ماؤها قاله في ديوان الادب وسنة حسوس شديدة المحل قاله الجوهري وارض رغاث كغراب لا تسيل الا عن مطر كثير قاله المجد وكيلة عماس شديدة قاله في الغريب المصنف وقارورة فتح اي ليس لها غلاف قاله في ديوان الادب وقوس فروج اي منفرجة عن الوتر قاله في ديوان الادب وارض مبكار سريعة الانبات قاله المجد في القاموس ونخلة مسلاخ هي التي تنتثر بسرها قاله في ديوان الادب وريح مهداج لها حنين قاله فيه ايضا ونعامة منغاض اي مسرعة قاله فيه ايضا ١٢

ومن صفات النساء

الانوف وهي المرأة الطيبة ريح الانف قاله الجوهري والبتول من النساء هي العذراء المنقطعة من الازواج ويقال هي المنقطعة الى الله تعالى عن الدنيا قاله الجوهري والبروك كصبور من النساء التي تتزوج ولها ابن بالغ كبير قاله الجوهري والبغي الزانية قال الجوهري بغت المرأة بغاء بالكسر والمد اي زنت فهي بغي والجمع بغايا وقوله تعالى وما كانت امك بغيا مثل قولهم ملحفة جديد عن الاخفش وخرجت المرأة تباغي اي تزاني والامة يقال لها بغي وجمعها البغايا ولا يراد به الشتم وان سمين بذلك في الاصل لفجورهن يقال قامت على رؤسهم البغايا انتهى والثاكل الفاقدة ولدها قال ابو زيد الثكل فقدان المرأة ولدها وكذلك الثكل بالتحريك وامرأة ثاكل وثكلى انتهى والثكول هي التي ثكلت ولدها والجانب كجعفر قاله المجد قال السيد

مرتضى في التاج والصواب ان وزنه فعفل والنون زائدة ولذا ذكره الصاغاني في ج أب وقال هو القصير ومنا ومن الخيل يقال فرس جأنب وفي التهذيب في الرباعي عن الليث رجل جأنب قصير والانثى جأنبة بهاء وجأنب بغير هاء قال امرؤ القيس

عقيلة اخدان لها لا ذميمة ولا ذات خلق ان تأملت جأنب

اي غليظة الخلق **والجارز** المرأة العاقر شبهت بالارض التي لا تنبت وهذا من المجازات **والجالع** يقال جارية جالع اذا طرحت قناعها قال في الصحاح جلعت المرأة بالكسر فهي جلعة وجالعة ايضا اي قليلة الحياء تتكلم بالفحش وكذلك الرجل جلع وجالع **والجامع** التي في بطنها ولد قاله ابن دريد في الجمهرة **والحاد والمحد** تاركة الزينة والطيب الاول من حدت ثلاثيا والثاني من احدت رباعيا وعلى الثاني اقتصر الاصمعي وتجريد الوصفين من هاء التانيث هو الافصح الذي اقتصر عليه في الفصيح واقره شراحه وفي المصباح ويقال محدة بالهاء ايضا وقال ابن دريد هي التي تترك الزينة والطيب بعد زوجها للعدة يقال حدت تحد بالكسر وتحد بالضم حدا بالفتح وحدادا بالكسر وفي كتاب قطاف الازاهر للشهاب احمد بن يوسف بن مالك عن بعض شيوخ الاندلس ان حدت المرأة على زوجها بالحاء المهملة والجيم قال والحاء اشهرهما واما بالجيم فماخوذ من جددت الشيء اذا قطعته فكانها ايضا قد انقطعت عن الزينة وما كانت عليه قبل ذلك واحدت احدادا وابى الاصمعي الا احدت تحد فهي محد ولم يعرف حدت وفي الحديث لا تحد المرأة فوق ثلاث ولا تحد الا على زوج قال ابو عبيد واحداد المرأة على زوجها ترك الزينة وقيل هو اذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة والخضاب قال ابو عبيد ونرى انه

ماخوذ من المنع لانها قد منعت من ذلك ومنه قيل للبواب حاجب لانه
يمنع الداخل من الدخول وقال [illegible] في [illegible] ومن احداث [illegible]
[illegible] عن ابن عقيل احدت المرأة على زوجها بالالف قال ابو جعفر قال
الفراء في المصادر كان الاولون من النحويين يوثرون احدت فهي محد قال و
الاخرى اكثر في كلام العرب كذا في التاج **والحاسر** قال السيد في التاج رجل
حاسر لا عمامة له وامرأة حاسر بغير هاء اذا حسرت عنها ثيابها وفي حديث
عايشة رضي الله تعالى عنها وسئلت عن امرأة طلقها زوجها وتزوجها رجل
فتحسرت بين يديه اي قعدت حاسرة مكشوفة الوجه وقال ابن سيدة
امرأة حاسر حسرت عنها درعها وكل مكشوفة الراس والذراعين حاسر و
الجمع حسر وحواسر **والحائض** حاضت المرأة حيضا ومحيضا فهي حائض
لانه وصف خاص وجاء حائضة ايضا بناء له على حاضت والجمع حيض مثل
راكع وركع وجمع الحائضة حائضات كذا في المصباح وقال الجوهري حاضت
فهي حائضة عن الفراء وانشد

رأيت ختون العام والعام قبله كحائضة يزني بها غير طاهر

وقال ابن خالويه يقال حاضت ونفست ودرست وطمثت وضحكت وكادت
واكبرت وصامت وزاد غيره تحيضت وعركت اي سال دمها قال ابو الطيب
الفاسي وللحيض اسماء فوق الخمسة عشر كذا في التاج **والحاصن** **والحصان**
قال الجوهري حصنت المرأة بالضم حصنا اي عفت فهي حاصن وحصان بالفتح
وحصناء ايضا بينة الحصانة وقال في القاموس امرأة حصان كسحاب عفيفة
او متزوجة ج حصن بضمتين وحصانات وقد حصنت ككرمت حصنا مثلثة

وتحصنت فهي حاصن وحاصنة وحصناء ج حواصن وحاصنات وفي المصباح الحصان بالفتح المرأة العفيفة انتهى قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

حصان رزان ما تزن بريبة ۔ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

قال في مجمع البحار هو بالفتح المرأة العفيفة انتهى وضبطه بكسر الحاء المهملة ليس بصحيح كما ضبطه صاحب النفائس رحمه الله تعالى والحصان بكسر الحاء الفرس العتيق على ما في المصباح **واخذ عل المرأة الحمقاء والخروس** كصبور البكر في اول حملها قال الشاعر يصف قوما بقلة الخير ؎

شركم حاضر وخيركم د ۔ خروس من الارانب بكر

ويقال في هذا البيت الخروس هي التي يعمل لها الخرسة زاد بعضهم عند الولادة والخروس ايضا القليلة الدر نقله الصاغاني والخرس بالضم طعام الولادة كالخراس كتاب الاخيرة عن اللحياني هذا الاصل ثم صارت الدعوة للولادة خرسا وخراسا قال الشاعر ؎

كل طعام تشتهي ربيعة ۔ الخرس والاعذار والنقيعة

ومنه حديث حسان كان اذا دعي الى طعام قال الى عرس ام خرس ام اعذار فان كان الى واحد من ذلك اجاب والا لم يجب والخرسة بهاء طعام تطعمه النفساء نفسها اوما يصنع لها من فريقة ونحوها وكون الخرس طعام الولادة والخرسة طعام النفساء هو الذي صرح به ابن جني وهو يخالف ما ذكره ابن الاثير في تفسير حديث في صفة التمر هي صمتة الصبي وخرسة مريم قال الخرسة ما تطعمه المرأة عند ولادها وخرست النفساء اطعمتها الخرسة واراد قول الله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا وكأنه لم يرى الغريبين فانما كذا في التاج وانخن منه صحت

وقال مجنون ليلى العامرية ؎
لقد اصبحت مني حصانا بريئة
مطهرة ليلى من الفحش والنكر

والخرعوب بضمهما هي الشابة الحسنة الخلق الرخصة او البيضاء اللينة الجسيمة اللحيمة الرقيقة العظم ق **والخرمل** بالكسر المرأة الحمقاء **والخريع** المرأة الفاجرة قاله الجوهري وانكره الاصمعي وهي التي تتثني لينا وهو قول الاصمعي الذي نقله الجوهري الا ان قول الراجز يؤيد القول الاول **شعر**

ان الخريع العنقفير الخلصمه ... يؤزها فحل شديد الصممه

وكذا قول كثير

وفيهن اشباه المهى رعت الملا ... نواعم بيض في الهوى غير خرع

اراد غير فواجر لانه انما نفى عنها المقابح دون المحاسن وفي هذا القول رد على الاصمعي وقيل الخريع كامير المرأة الحسناء وقيل هي الشابة الناعمة وقيل هي الماجنة المرحة والجمع خروع وخرائع حكاهما ابن الاعرابي وقيل الخريع والخريعة التي لا ترد يد لامس كانها تتخرع له قال يصف راحلته

تمشي امام العيس وهي فوقها ... مشي الخريع تركت بليها

والخراويع من النساء الحسان وامرأة خروصة حسنة رخصة لينة كذا في التاج **والخود** قال الجوهري هي الجارية الناعمة والجمع خود مثل رمح لدن ورماح لدن وقال في شرح الفصيح شابة ناعمة البدن وقال في تاج العروس الخود الفتاة الحسنة الخلق بفتح فسكون الشابة ما لم تصر نصفا او هي الجارية الناعمة والجمع خودات وخود بالضم في الاخير مثل رمح لدن ورماح لدن ولا فعل له **والدارس** قال في تاج العروس ومن المجاز درست المرأة تدرس درسا بالفتح ودروسا بالضم حاضت وخص اللحياني به حيض الجارية وهي دارس من نسوة درس ودوارس **والدفنس** بالكسر المرأة الحمقاء وقيل هي الرعناء البلهاء وقال ابن دريد

هي البلهاء فلم يزد على ذلك وانشد

خميصة حتى الحسم لسن نغشة ... ودفنس يطبي الكلاب خمارها

وقال ايضاً الدفنس الاحمق الدني وفي بعض الاصول البذي كالدفناس قال والفاء زائدة وقال غيره الدفنس المرأة الثقيلة والدفنس الثقيل الذي لا يبرح عن بيت وقال ابن الاعرابي الدفناس البخيل كذا في التاج **والذائر** يقال ذئرت المرأة على بعلها من باب فرح نشزت وتغير خلقها وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما نهى عن ضرب النساء ذئرن على ازواجهن قال الاصمعي اي نفرن ونشزن واجترأن وهي ذائر وذئر ككتف اي ناشز وكذلك الرجل كذا في التاج **والذراع** كسحاب ويكسر نقله ابن سيدة واقتصر الجوهري على الفتح هي المرأة الخفيفة اليدين بالغزل وقيل الكثيرة الغزل القوية عليه ومنه الحديث خير كن اذرعكن للمغزل اي اخفكن يداً به ويقال اقدركن عليه **والذعور** كصبور المرأة التي تذعر من الريبة والكلام القبيح قال

تنول بمعروف الحديث وان ترد ... سوى ذاك تذعر منك وهي ذعور

والذعور ناقة اذا مس ضرعها غارت كذا في التاج **والربوخ** المرأة التي يغشى عليها عند الجماع من شدة الشهوة قال الشاعر شعر

اطيب لذات الفتى ... نيك ربوخ غلمة

روي عن علي رضي الله تعالى عنه ان رجلاً خاصم اليه اباً امرأته فقال زوجني ابنته وهي مجنونة فقال ما بدا لك من جنونها فقال اذا جامعتها غشي عليها فقال تلك الربوخ لست لها باهل اراد ان ذلك يحمد منها وقيل هي التي تغرمه الجماع وتضطرب كانها مجنونة كذا في التاج **والرداحي** كسحاب والرادحة والردوح

الرأة العجزاء العقيبة الا وبنية تامة الخلق وقال الازهري ضخمة العجيزة والمآكم
كذا في التاج وقد جاء في حديث ام زرع عكومها رداح قال في مجمع البحار امرأة رداح
ثقيلة الكفل والعكوم الاعدال جمع عكم وصفها بالثقل لكثرة ما فيها من المتاع والثياب
والرشوف المرأة الطيبة الفم قاله الجوهري **والرصوف** هي المرأة
الضيقة الفرج قاله الجوهري **والرعديد** المرأة الرخصة يترجرج لحمها من
نعمتها والجمع رعاديد وهذا من المجاز على ما في التاج **والزبعبق** كسفرجل
وسرطراط السيء الخلق قاله المجد وعده صاحب النفائس في صفات النساء
والسافر هي التي وضعت خمارها قاله ابن دريد **وامرأة وناقة سالب**
ومسلب كمحدث هو الصواب **وسلوب وسليب وسلب**
بضم الاول والثاني اذا مات ولدها او القته لغير تمام وقال اللحياني امرأة سلوب و
سليب ومسلب وهي التي يموت زوجها او حميمها فتسلب عليه والجمع سلب ككتب
وسلائب وفي لسان العرب وربما قالوا امرأة سلب قال الراجز **شعر**

ما بال اصحابك ينذرونك أان رأوك سلبا يرمونك

وهذا كقولهم ناقة علط بلا خطام وفرس فرط متقدمة وقد عمل ابو عبيد في هذا
بابا فاكثر فيه من فعل بغير هاء للمؤنث والسلوب من النوق التي القت ولدها
لغير تمام والسلوب من النوق التي ترمي ولدها وهو مجاز كذا في التاج **والسلفع** من
النساء الصخابة البذيئة السيئة الخلق كالسلفعة بالهاء ايضا ومنه الحديث شر
نسائكم السلفعة وهو بلا هاء اكثر ومنه في حديث ابن عباس في قوله تعالى فجاءته
احديهما تمشي على استحياء قال ليست بسلفع وامرأة سنفع قليلة اللحم سيئة التي
رصعاء وقيل لا لحم على ساقيها وذراعيها نقله ابن بري كذا في التاج **والشروم**

والشريم والشرماء المرأة المفضاة والشريم الفرج ق **والشفشليق** كزنجبيل العجوز المسترخية ق **والشموع** كصبور من النساء المزاحة الطيبة الحديث التي تقبلك ولا تطاوعك على سوى ذلك وقيل هي اللعوب الضحوك فقط قاله الجوهري وقيل هي الآنسة بحديثها وقد شمعت تشمع شمعا وشموعا وقال الشماخ شعر

ولو اني اشاء كننت جسمي الى بيضاء بهكنة شموع

كذا في التاج **والصدوف** هي التي تعرض وجهها عنك ثم تصدف قاله الجوهري **والصناع** وزان كلام خلاف الخرقاء ولم يسمع فيها صنعة اليدين بل صناع قاله الفيومي وقال في تاج العروس امرأة صناع اليدين كسحاب وقد تفرد فيقال صناع اليد اي حاذقة ماهرة بعمل اليدين وقال ابن السكيت امرأة صناع اذا كانت رقيقة اليدين تسوي الاشافي وتخرز الدلاء وتفريها وقال ابن الاثير رجل صنع وامرأة صناع اذا كان لهما صنعة يعملانها بايديهما ويكسبان بها قال ابن بري والذي اختاره ثعلب رجل صنع اليد وامرأة صناع اليد فيجعل صناعا للمرأة بمنزلة كعاب ورداح وحصان وقال ابو شهاب الهذلي رحمه الله تعالى **شعر**

صناع باشفاها حصان لفرجها جواد بقوت البطن والعرق زاخر

وروي في الحديث الامة غير الصناع وقال ابن جني قولهم رجل صنع اليد وامرأة صناع اليد دليل على مشابهة حرف المد قبل الطرف لتاء التانيث فاغنت الالف قبل الطرف مغنى التاء التي كانت تجب في صنعة لو جاء على حكم نظيره نحو حسن وحسنة **والصهصلق** هي العجوز الصخابة وصوت صهصلق اي شديد ومثله صهصليق كذا في الصحاح **والضروع** مثل البغي قاله في الغريب المصنف **والضمزر** كجعفر اهمله الجوهري وقال غيره هو الارض الصلبة وقيل المرأة الغليظة وقيل

قال الاصمعي

غير ذلك كذا في التاج **والضمعج** من النساء الضخمة التامة الخلق وقال الراجز ع

يارب بيضاء ضحوك ضمعج + وناقة ضمعج وقيل المرأة القصيرة ولا يقال في النعت للذكر وكذلك البعير والفرس والاتان كذا في التاج **والضناك** بالفتح المرأة المكتنزة اي الضخمة كذا في الصحاح **والطامث** طمثت المرأة طمثا من باب ضرب اي حاضت وبعضهم يزيد عليه اول ما تحيض فهي طامث بغير هاء وطمثت تطمث من باب تعب لغة قاله الفيومي **والطامح** قال في التاج ومن المجاز طمحت المرأة على زوجها مثل جمحت فهي طامح اي تطمح الى الرجال وروى الازهري عن ابي عمرو الشيباني الطامح من النساء التي تبغض زوجها وتنظر الى غيره وانشد ع فغي الود مطروحة العين طامح + قال وطمحت بعينها اذا رمت ببصرها الى الرجل واذا رفعت بصرها يقال طمحت وامرأة طماحة تكثر نظرها يمينا وشمالا الى غير زوجها ونساء طوامح **والعاتق** الشابة اول ما ادركت فخدرت في بيت اهلها ولم تبن الى زوج من البينونة اي لم تبن من اهلها الى زوج قاله الجوهري **والعارك** قال في القاموس عركت الجارية عركا وعراكا بفتحهما وعروكا حاضت كاعركت فهي عارك ومعرك **والعاله** من العله وهو التحير والدهش **والعاهل** المرأة التي لا زوج لها قاله ابو عبيدة ذكره الجوهري **والعروب** كصبور اسم للمرأة المتحببة الى زوجها المطيعة له وهي العروبة ايضا والعروبة ايضا كالعروب العاصية له الخائنة بفرجها الفاسدة في نفسها وكلاهما قول ابن الاعرابي وانشد في الاخير

فما خلف من ام عمران سلفع   من السود ورهاء العنان عروب

العنان من المعانة وهي المعارضة وقيل العروب العاشقة له او المتحببة اليه المظهرة له ذلك وبه فسر قوله تعالى عربا اترابا وانشد ثعلب للبيت المتقدم قال

ابن سيده هكذا انشده ولم يفسره قال وعندي ان عروبا في هذا البيت هي الضحاكة وهو مما يعيبون النساء بالضحك الكثير والجمع عرب بضم فسكون و بضمتين والعربة كفرحة وفي حديث عايشة رضي الله تعالى عنها فاقدروا قدر الجارية العربة قال ابن الاثير هي الحريصة على اللهو فاما العرب جمع عروب وهي المرأة الحسناء المتحببة الى زوجها وقيل العرب الغنجات وقيل المغتلمات وقيل العواشق وقيل هن الشكلات بلغة اهل مكة والمغنوجات بلغة اهل المدينة وقال اللحياني العربة العاشق الغلمة وهي العروب ايضا والجمع عربات كفرحات كذا في التاج **والعطل** يقال عطلت المرأة وتعطلت اذا خلا جيدها من القلائد فهي عطل بالضم وعاطل ومعطال وقد يستعمل العطل في الخلو من الشيء وان كان من الحلي يقال عطل الرجل من المال والادب فهو عطل وعطل مثل عسر وعسر قاله الجوهري **والعطبول** من النساء الحسنة التامة وقال

ان من اعجب العجائب عندي … قتل بيضاء حرة عطبول

والجمع العطابيل والعطابل وانشد ابو عمرو مثل العذارى الحسر العطابل قاله الجوهري وقال في القاموس العطبل والعطبول والعطبولة بضمهن والعيطبول كخيزبون المرأة الفتية الجميلة الممتلئة الطويلة العنق ج عطابل وعطابيل او العيطبول الطويلة القد **والعفضاج** من النساء الضخمة البطن المسترخية اللحم **والعفير** التي لا تهدي لاحد شيئا قال في التاج ومن المجاز العفير الذي لا يهدي شيئا المذكر والمؤنث فيه سواء وقال الازهري العفير من النساء التي لا تهدي شيئا عن الفراء وقال الجوهري هي التي

لا تهدي لجارتها شيئاً والعجب من امرأة كيف ترك هذه **والعلطميس** كزنجبيل الجارية التارّة الحسنة القوام ومن النوق الشديدة العالية نق **والعلوق** كصبور هي التي لا تحب غير زوجها او التي ترضع ولد غيرها او عاملنا معاملة العلوق يقال لمن تكلم بكلام لا فعل معه ق **والعنفص** بالكسر المرأة البذية عن الاصمعي او القليلة الحياء عن ابي عمرو وخص بعضهم به الفتاة وانشد الجوهري للاعشى ـــ

ليست بسوداء ولا عنفص   تسارق الطرف الى داعر

وقال الليث هي قليلة الجسم وقال ابن دريد هي الكثيرة الحركة في المجيء والذهاب ويقال هي الداعرة الخبيثة وانشد شمر **شعر**

لعمرك ما ليلى بورهاء عنفص   ولا عبشة خلخالها يتقعقع

وقال ابن عباد هي القصيرة وقال ابن السكيت المختالة المعجبة قال ابن فارس هو من عفصت الشيء اذا لويته لانها عوجاء الخلق وتميل الى ذوي الدعارة وقيل العنفص جرو الثعلب الانثى والعنفص ايضا السيء الخلق من الرجال والعنفصة المرأة الكثيرة الكلام وهي المنتنة الريح كل ذلك عن ابن عباد كذا في التاج **والعوان** كسحاب من النساء التي كان لها زوج والجمع عُوْن بالضم كذا في القاموس وفي المصباح العوان النصف من النساء والبهائم والجمع عون والاصل بضم الواو ولكن اسكن بالتخفيف **والعوكل** من النساء الحمقاء **والعيضموز** كحيزبون العجوز الكبيرة قاله الكسائي وقال الليث هي الناقة الضخمة التي منحها الشحم ان تحمل او هي الطويلة العظيمة او الغليظة اللحم المتقاربة الخلق او المجتمعة الشديدة التي اذا رأيتها كانها غضبى كالحة الوجه كذا في التاج **والعيطل** من النساء الطويلة

العنق في حسن جسم او كل ما طال عنقه من النوق والفرس كذا في الصحاح والقاموس
والعيطموس التامة الخلق من الابل والنساء قاله الجوهري وقال ابن الاعرابي
يقال للناقة اذا كانت فتية شابة هي القرطاس والديباج والعيطموس وقيل المرأة
الجميلة عن شمر او هي الحسنة عن ابي عبيد وقيل التارة ذات الواح وقوام من
النساء عن الليث ومن النوق ايضا الفتية العظيمة الحسناء وقال الليث هي المرأة
العاقر ونص الازهري عن الليث ويقال لها عيطموس في تلك الحال اذا كانت عاقرا
كالعطموس بالضم في كل ما ذكر وقال ابن الاعرابي العيطموس الناقة الهرمة فاطلاقه
عليهما وعلى الفتية كما تقدم من الاضداد ولم ينبه عليه المجد والجمع عطامس
وقد جاء في ضرورة الشعر عطامس وهو نادر قال الراجز **شعر**

يا رب بيضاء من العطامس تضحك عن ذي اشر عضارس

وكان حقه ان يقول عطاميس بحذف الياء لضرورة الشعر وتمامه في الصحاح
والعباب وقال ابن فارس كل ما زاد في العيطموس على العين والياء والطاء
فهو زائد واصله العيطاء وهي الطويلة العنق كذا في التاج **والغيلم** الجارية
المغتلمة كذا في الصحاح والقاموس قال في الغريب المصنف هي الحسناء **والفاقد**
من النساء هي التي مات زوجها او ولدها او حميمها وقال ابو عبيد الفاقد الثكول
وقال اللحياني المتزوجة بعد موت زوجها وقال والعرب تقول لا تتزوجن
فاقدا وتزوج مطلقة وظبية فاقد وبقرة فاقد سبع ولدها وكذلك حمامة
فاقد كذا في التاج **والفارك والفروك** قال الجوهري فركت المرأة
زوجها بالكسر تفركه فركا اي ابغضته فهي فروك وفارك وكذلك فركها
زوجها ولم يسمع هذا الوجه في غير الزوجين **والفضل** رجل وامرأة فضل

بضمتين منفصل في ثوب واحد وانه لحسن الفضلة بالكسر كذا في القاموس وا
الفنق بضمتين والفناق المنعمة وناقة فنق فتية سمينة ق **والقاعد** من
النساء التي قعدت عن الولد والحيض والزوج والجمع قواعد وفي الافعال قعدت
المرأة عن الحيض انقطع عنها وعن الازواج صبرت وفي التنزيل والقواعد من النساء
قال الزجاج هن اللواتي قعدن عن الازواج وقال ابن السكيت امرأة قاعد اذا قعدت عن
الحيض فاذا اردت القعود قلت قاعدة قال ويقولون امرأة واضع اي لم يكن
عليها خمار واتان جامع اذا حملت وقال ابو الهيثم القواعد من الاناث في الانفال
رجال قواعد كذا في التاج **والقتين** قليلة الرزء قاله ابن دريد **والقزة**
من النساء المتنحية من الرجال قال الشاعر **شعر**

لقد زادني حبا لسمراء انها عيوف لاصهار اللئام قزور

وايضا المتنزهة عن الاقذار اي الفواحش وهذا مجاز كذا في التاج **والقرور**
كصبور هي التي لا ترد يد لامس كانها تقر وتسكن لما يصنع بها لا ترد المقبل و
المراود ولا تنفر من الريبة كذا في التاج **والقرنع** كجعفر المرأة الجرئية
القليلة الحياء قاله الليث وقيل هي البذيئة الفاحشة وقال الازهري
القرنع والقرثع هي البلهاء ونقله الجوهري ايضا قال ابن الاثير وفي صفة المرأة
الناشز هي كالقرثع قال هي البلهاء وفي الصحاح سئل اعرابي عنها اي البلهاء فقال
هي المرأة تكحل احدى عينيها فقط وتدع الاخرى وتلبس قميصها مقلوبا ونقله
الصاغاني عن الاصمعي **والكاعب** الكعوب نهود ثدييها ونتوها وارتفاعها
قالوا وهو من خواص النساء لا يتصف به الرجال فيل هي كاعب اولا اذا كعب ثدييها
كانه مفلك ثم تخرج فتكون ناهدا ثم تستوي نهودها فتكون معصرا وقيل

كاعب كناهد وزنا ومعنى وهو الاكثر وحكى كاعبة كذا في كتب اللغة وجمع كا
كواعب قال الله تعالى وكواعب اترابا **والكعاب** ككتاب وكعاب بالكسر عن
ثعلب كالكاعب **والكنود** المرأة الكفور للمودة والمواصلة كالكند بضمتين
قاله الاصمعي قال القرين تولب يصف امرأته **شعر**

فقلت وكيف صادتني سليمى ... ولما اوصها حتى رمتني

كنود لا تمن ولا تفادي ... اذا علقت حبائلها برهن

واللطلط بالكسر هي المرأة العجوز عن الاصمعي والناقة الهرمة التي قد اكل
اسنانها والغليظ الاسنان كذا في التاج **واللفوت** كصبور من النساء التي
لها زوج ولها ولد من غيره فهي تلفت الى ولدها وتشتغل به عن الزوج
وفي حديث الحجاج انه قال لامرأة انك كنون لفوت اي كثيرة التلفت
الى الاشياء وقال عبد الملك بن عمير اللفوت التي اذا سمعت كلام الرجل التفتت
اليه وفي حديث عمر رضي الله عنه حين وصف نفسه بالسياسة فقال اني
لاربع واشبع واهز اللفوت واضم العنود والحق العطوف وازجر العروض وقال
ابو جميل الكلابي اللفوت الناقة الضجور عند الحلب تلتفت الى الحالب فتعضه
فينهزها بيده فتدر وذلك اذا مات ولدها فتدر لتفتدي باللبن من النهر
وهو الضرب فضربها مثلا للذي يستعصي ويخرج عن الطاعة وعن ثعلب
اللفوت التي لا تثبت عينها في موضع واحد وانما همها ان تغفل عنها فتغمز غيرك
وبه فسر قول رجل لابنه اياك والرقوب الغضوب القطوب اللفوت كذا في التاج
والمؤنث هي التي ولدت الاناث **والمئناث** اذا كان ذلك من عادتها
والمتئام والمتئم يقال اتأمت المرأة اذا وضعت اثنين في بطن فهي متئم

فاذا كان ذلك من عادتها فهي متآم والولدان توأمان قاله الجوهري **والمتفال** غير مطيبة **والمتم** قال ابن دريد في الجمهرة اذا تمت ايام حملها فهي متم وقال الجوهري اتمت الحبلى فهي متم اذا تمت ايام حملها وولدت لتمام وتمام **والمثيب** يقال قد ثيبت المرأة وهي متيب كمعظم وقد ثيبت قال في التهذيب يقال ثيبت المرأة تثييبا اذا صارت ثيبا وجمع الثيب من النساء ثيبات قال الله تعالى ثيبات وابكارا وقال ابن الاثير الثيب من ليس ببكر قال ويطلق الثيب على المرأة البالغة وان كانت بكرا مجازا واتساعا **والمجبال** غليظة الخلق قاله الجوهري **والمحش** التي يبس ولدها في بطنها وكذلك الناقة والفرس قاله ابن دريد في الجمهرة وقال الجوهري احشت المرأة فهي محش اذا يبس ولدها في بطنها وكذلك احشت اليد اي يبست وشلت وفيه لغة اخرى جاءت في الحديث حش ولدها في بطنها قال ابو عبيد وبعضهم يقول حش بضم الحاء وقال في التاج وحش الولد في البطن يحش حشا جوور به وقت الولادة فيبس في البطن **والمحمق** يقال احمقت المرأة اي جاءت بولد احمق فهي محمق ومحمقة قالت امرأة من العرب

لست ابالي ان اكون محمقه   اذا رأيت خصية معلقه

تقول لا ابالي ان الد احمق بعد ان يكون الولد ذكرا له خصية معلقة فان كان من عادتها ان تلد الحمقى فهي محماق قاله الجوهري **والمحمل** يقال احملت المرأة اذا انزل لبنها من غير حبل وكذالك الناقة **والمذكر** اذا ولدت الذكور **والمذكار** اذا كان ذلك من عادتها **والمراسل** هي التي يموت زوجها او احست منه انه يريد طلاقها فهي تزين لآخر وتراسله ومنه قول جرير

يمشي هبيرة بعد مقتل شيخه   مشي المراسل اوذنت بطلاق

يقول للبنين طلب بيدها بيه قاله الجوهري وقال المجد هي المرأة الكثيرة الشعر في ساقيها
الطويلة كالرسلة والتي تراسل الخطاب والتي فارقها زوجها واسنت او مات
زوجها واحست منه الطلاق فتزين لآخر وتراسله وفيها بقية انتهى قال في
الشرح وقوله وفيها بقية الاولى ذكره عند قوله او اسنت **والمرغل** المرضعة
قال في القاموس ورغل امه رضعها فارغلته او خاص بالجدي **والمزعاج**
بالكسر هي المرأة التي لا تستقر في مكان ق **والمزلاج** رسحاء والزلج السرعة في
المشي وغيره ت **والمسقط** يقال اسقطته امه اسقاطا وهي مسقط ومسقاط
مسقاط وهذا قد نقله الزمخشري في الاساس وعبارة الصحاح والعباب واسقطت
الناقة وغيرها اذا القت ولدها والذي في امالي القالي انه خاص ببني آدم كالاجهاض
للناقة واليه مال المجد وفي البصائر وفي اسقطت المرأة اعتبر الامران السقوط
من عال والرداءة جميعا فانه لا يقال اسقطت المرأة الا في الذي تلقيه قبل التمام
ومنه قيل لذلك الولد سقط قال ابو الطيب الفاسي ثم ظاهر المصنف انه يقال
اسقطت الولد لانه جاء مسندا للضمير في قوله اسقطته وفي المصباح عن بعضهم
اماتت العرب ذكر المفعول فلا يكادون يقولون اسقطت سقطا ولا يقال اسقط
الولد بالبناء للمفعول قال السيد مرتضى ولكن جاء في قول بعض العرب ؎

واسقطت الاجنة في الولايا واجهضت الحوامل والسقاب

والمسلف هي التي بلغت خمسا واربعين ونحوها قاله في الغريب المصنف والصحاح
وزاد الجوهري فيه وهو وصف خص به الاناث قال الشاعر ع فيها ثلاث كالدمى
وكاعب ومسلف **والمشهد** هي التي كان زوجها شاهدا **والمضر** المضرة
اذا كان لها ضرة ورجل مضر اذا كان له ضرائر وسميتا لان كل واحدة منهما

١ ط بوله صاحب القاموس
٢ ط بو شيخ كبير الفني ونحو سرّ علم العربية وكرّ
٣ ط شرح السقط ج ولد و بنو التاذر اوسقط ولد اوسقط الولادة باليزار والانقال سقيته او انقال ١٢ قاموس

تضار صاحبتها وكره في الاسلام ان يقال لها ضرة وقيل جارة كذلك جاء في الحديث كذا في التاج **والمطفل** معها ولد طفل اي صغير جدا **والمعجز** عجزت المرأة كنصر وكرم تعجز عجزا بالفتح وعجوزا بالضم اي صارت عجوزا كعجزت تعجيزا فهي معجز والاسم العجز وقال يونس امرأة معجزة طعنت في السن وبعضهم يقول عجزت بالتخفيف **والمعصر** من المجاز اعصرت المرأة بلغت عصر شبابها وادركت وقيل اول ما ادركت وحاضت يقال اعصرت كانها دخلت عصر شبابها قال منصور بن مرثد الاسدي كما في اللسان ويقال لمنظور بن حبة كما في التكملة ـــ

جارية بسفوان[1] دارها   تمشي الهوينا ساقطا ازارها

قد اعصرت او قد دنا اعصارها

او اعصرت دخلت في الحيض او قاربت الحيض لان الاعصار في الجارية كالمراهقة في الغلام روي ذلك عن ابي الغوث الاعرابي او اعصرت راهقت العشرين وهي التي قد ولدت وهذه ازدية او هي التي حبست في البيت بجعل لها عصرا ساعة طمثت اي حاضت كعصرت في الكل تعصيرا وهي معصر وقال ابن دريد معصرة بالهاء وانشد قول منظور بن حبة السابق وقيل سميت المعصر لانعصار دم حيضها او نزول ماء تريبتها للجماع ويقال اعصرت الجارية واشهدت وتوضأت اذا ادركت قال الليث يقال للجارية اذا حرمت عليها الصلوة ورأت في نفسها زيادة الشباب قد اعصرت فهي معصر بلغت عصرة شبابها وادراكها ويقال بلغت عصرها وعصورها وانشد ع وفنقها[2] المراضع والعصور + وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه كان اذا قدم دحية لم يبق معصر الا خرجت تنظر اليه من حسنه قال ابن الاثير

[1] قال الجوهري وسفوان بالتحريك موضع قرب البصرة قال الراجز ـــ جارية بسفوان دارها + تمشي الهوينا ساقطا خمارها + انتهى ١٢

[2] تفنق الرجل اي تنعم وفنقه غيره تفنيقا وفانقه بمعنى اي نعمه ١٢ صحاح

المعصر الجارية اول ما تحيض لانعصار رحمها وانما خص المعصر بالذكر للمبالغة في خروج غيرها من النساء كذا في التاج **والمعطار** كثيرة التعطر **والمعقاب** هي المرأة التي من عادتها ان تلد ذكرا ثم انثى كذا في التاج **والمعقاص** من الجواري السيئة الخلق الا انها اسوء من **المعفاص** بالفاء واشرس قاله ابن الاعرابي كذا في التاج **والمغيب** بتسكين الغين المعجمة **والمغيب** بكسرها اذا غاب زوجها او واحد من اهلها ويقال هي مغيبة بالهاء قال في منتهى الارب مغيبة و مغيب ومغيب كمحسنة ومحسن وبالهاء ابلغ **والمغداد** كثيرة الغضب او دائمه **والمغيل والمغيل** ترضع ولدها وهي حامل من اغالت المرأة ولدها واغيلته والولد مغال ومغيل كذا قال الفيومي **والمقلات** لا يعيش لها ولد قاله المجد وعبارة الليث التي ليس لها الا ولد واحد وانشد **شعر**

وجدنا بها وجد المقلات بواحد ... وليس بقوى حب فوق ما احد

وقيل هي التي لم يبق لها ولد قال بشر بن ابي خازم **شعر**

تظل مقاليت النساء يطأنه ... يقلن الا يلقى على المرء مئزر

وكانت العرب تزعم ان المقلات اذا وطئت رجلا كريما قتل غدرا عاش ولدها وقيل هي التي تلد واحدا ثم لا تلد بعد ذلك وكذلك الناقة ولا يقال ذلك للرجل قال اللحياني وكذلك كل انثى اذا لم يبق لها ولد ويقوي ذلك قول كثير او عزة

بغاث الطير اكثرها فراخا ... وام الصقر مقلات نزور

فاستعمله في الطير فكان هذا الشعر انه يستعمل في كل شيء والاسم القلت واستشهد ابو الطيب الفاسي عند قول المجد وامرأة لا يعيش لها ولد وهو بعيد وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما تكون المرأة مقلاتا فتجعل على نفسها

ان حاش لها ولدان تهود كالم يفسره ابن الاثير بغير قوله ما تزعم العرب من
وطئها الرجل المقتول ضدرا ذكره في التاج **والمكعب** كمحدث ومنهم من يجعله
الثلاثي **والممصل** من امصلت المرأة اي القت ولدها وهو مضغة وشاة ممصل
وممصال وهي التي يصير لبنها متزيلا قبل ان يحقن قاله الجوهري في قال المجل كمحسن
المرأة تلقي ولدها مضغة وشاة ممصل وممصال يتزايل لبنها في العلبة قبل
ان يحقن **والمنخار** هي التي تنخر عند الجماع كانها مجنونة ق **والمنداس**
كمحراب هي المرأة الخفيفة نقله الجوهري **والمنداص** بالكسر هي المرأة الرعناء
عن ابن الاعرابي وقيل الحمقاء عنه ايضا وقيل البذية عنه ايضا وقال ابو عمرو
هي الطياشة الخفيفة وانشد المنظور

ولا تجد المنداص الا سفيهة ولا تجد المنداص تاركة الشتم

اي من عجلتها لا تبين كلامها وقال الليث المنداص الرجل الذي لا يزال يطرأ
على قوم بما يكرهون ويظهر بشر كذا في التاج **والمنتاق** يقال نتقت المرأة اي
كثر ولدها فهي ناتق ومنتاق وناقة ناتق اذا اسرعت الحمل قاله الجوهري
والمنجاب يقال رجل منجب وامرأة منجبة ومنجاب ولدا النجباء قاموس
والمهزاق المرأة الكثيرة الضحك والتي لا تستقر في موضع كالهزقة كفرحة
والهزق محركة النشاط كذا في القاموس **والناهد** قال ابو عبيد اذا نهد ثدي المرأة
قيل هي ناهد والثدي الفوالك دون النواهد وفي حديث هوازن ولا ثدي بها
بناهد اي مرتفع يقال نهد الثدي اذا ارتفع عن الصدر وصار له حجم **والنثور**
كصبور هي المرأة الكثيرة الولد وكذلك الرجل يقال رجل نثور وامرأة نثور وهذا
من المجاز كما في التاج **والنزور** كصبور هي المرأة القليلة الولد قاله الجوهري

والنزور القليلة اللبن من النوق وقد نزرت نزرا والنزور والناقة التي ماتت في ولدها وهي تزأم ولد غيرها ولا يجيئ لبنها الا نزرا وايضا التي لا تكاد تلقح الا وهي كارهة كذا في التاج **والنكوع** كصبور هي المرأة القصيرة قاله ابو عبيد قال ابن فارس كانها حبست عن ان تطول والجمع نكع بضمتين قال ابن عقيل **شعر**

بيض ملاويح يوم الصيف لا صبر على الهوان ولا سود ولا نكع

كذا في التاج **والنوار والنوّر** قال في التاج النوّر المرأة النفور من الريبة كالنوار كسحاب والجمع نور بالضم يقال نسوة نور اي نفر من الريبة والاصل نور بضمتين مثل قذال وقذل فكرهوا الضمة على الواو لثقلها لان الواحدة نوار وهي الفهور وبه سميت المرأة ونارت المرأة تنور نورا بالفتح ونوارا بالكسر والفتح نفرت وكذلك الظباء والوحش وهن النوار اي النفر منها **والواضع** هي التي وضعت خمارها قاله ابن دريد **والهابل** الثاكل والهبل بالتحريك مصدر قولك هبلته امه اي ثكلته وكذلك **الهبول** كذا في الصحاح **والهديّ** هي العروس كالهدية وهداها الى بعلها واهداها وهدّاها واهتداها كذا في القاموس وفي المصباح هديت العروس الى بعلها هداء بالكسر والمد فهي هدي وهدية ويبنى للمفعول فيقال هديت فهي مهدية واهديتها بالالف لغة قيس عيلان فهي مهداة **والهضيم** من النساء اللطيفة الكشحين قاله الجوهري **والهلوك** هي الفاجرة المتساقطة على الرجال ولا يقال رجل هلوك قاله الجوهري هذا آخر ما جمعته من صفات النساء وان كان قصدي الاقتصار على ما هو المقدار العلامة منها ولكن لما رايت انه ربما وقع في كلام المتقدمين والمتاخرين من الشعراء الجاهليين والاسلاميين شيئ من الصفات غير المذكورة اردت ان اذكر بعضها وان كانت

والهجان المراة الكريمة وامرأة هجان عليها سمة الترعرع والهجان من الابل البيض وقال عمرو بن كلثوم هجان اللون لم تقرأ جنينا ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع يقال بعير هجان وناقة هجان وابل هجان وربما قالوا هجائن كذا في الصحاح ١٢

العلامة فيها ليكون الطالب منها على بصيرة **فمنها + الارملة** وهي التي لا زوج لها وقد ارملت المرأة اذا مات عنها زوجها كذا في الصحاح **و الاناة** من النساء التي فيها فتور عند القيام وتأنّ قال الشاعر

رمته اناة من ربيعة عامر ۔ نؤم الضحى في مأتم اي مأتم

قال سيبويه اصله وناة مثل احد ووحد **والبرزة** بارزة ومتجاهرة كهلة خليلة تبرز للقوم يجلسون اليها ويتحدثون وهي عفيفة **والبرهرهة** المرأة التي كانها ترعد رطوبة وهي فعلعلة كرر فيها العين واللام وقال امرؤ القيس

برهرهة رودة رخصة ۔ كخرعوبة البانة المنفطر

والبضة قال في الصحاح رجل بض اي رقيق الجلد ممتلئ وجارية بضة كانت ادماء او بيضاء وقال الاصمعي البض الرخص الجسد وليس من البياض خاصة ولكن من الرخوصة وكذلك المرأة بضة انتهى وفي التاج قال ابو عمرو هي اللحيمة البيضاء وقال اللحياني هي الرقيقة الجلد الظاهرة الدم وقال الليث امرأة بضة ناعمة مكتنزة اللحم في نصاعة لون وجارية **بضيضة وبأضة وبضاضة** بضة اي كثرة تارة في نصاعة وقيل هي الناعمة سمراء او بيضاء انتهى **والبهكنة** قال الموعج امرأة بهكنة غضة وهي ذات شباب بهكل اي غض وربما قالوا بهكل والشد

وكفل مثل الكثيب الاهيل ۔ رعبوبة ذات شباب بهكل

ذكره الجوهري **والبهنانة** هي الطيبة الريح او اللينة في عملها ومنطقها والضحاكة الخفيفة الروح **والجالعة** قليلة الحياء **والجلاء** المرأة الصغيرة الثدي جدا **والجلعة** جلعت كفرحت فهي جلعة كفرحة قليلة الحياء

والحمشاءُ هي التي ساقاها قليلة اللحم **والحنكلةُ** الدميمة السوداء والجافية
في **والخدلجةُ** بتشديد اللام هي المرأة الممتلئة الذراعين والساقين ص **في**
الخريدة قال في التاج الخريد والخريدة بهاء والخرود كصبور ثلاث لغات هي
من النساء البكر التي لم تمسس قط او الخفرة الحيية الطويلة السكوت الخافضة الصوت
المتسترة قد جاوزت الاعصار ولم تعنس والجمع خرائد وخرد بضمتين وخرد بالضم
فتشديدا الاخيرة نادرة لان فعيلة لا تجمع على فعل وقد خردت كفرح
خردا وتخردت **والخرعبة** هي الشابة الجسيمة والحسنة الخلق وقيل هي
الرخصة اللينة او هي البيضاء وعن الاصمعي الخرعبة الجارية اللينة القصب الطويلة
وقيل هي الجسيمة اللحيمة وقيل الخرعبة والخرعوبة الرقيقة العظم الكثيرة اللحم الناعمة
وجسم خرعب ناعم وقال الليث هي الشابة الحسنة القوام كانها خرعوبة من خراعيب
الاغصان من بنات سنتها قال الشاعر في قوام كانها الخرعوبة + كذا في التاج
والخفرة الخفر محركة الحياء وقيل شدة الحياء كالخفارة والتخفر تقول منه خفرت
كفرح وتخفرت خفرا وخفارة وتخفرا وهي خفرة على الفعل وخفر بغير هاء ومخفار
على النسب او الكثرة والجمع خفائر صرح ابو عمرو الشيباني صاحب كتاب الجيم ان
الخفر يطلق على الرجال ايضا يقال خفر الرجل اذا استحيى والذي في الصحاح وشروح
الفصيح واكثر دواوين اللغة على تخصيصه بالنساء فهو وان صح فالظاهر انه
قليل واكثر استعماله في النساء حتى لا يكاد يوجد في اشعارهم وكلامهم وصف الرجال
به والله اعلم قال السيد مرتضى وهو كلام موافق لما في امهات اللغة غير اني وجدت
في حديث لقمان بن عاد اطلاقه على الرجال ونصه حيي خفر اي كثير الحياء
والخلعة الواضعة خمار الحياء عن راسها **والخمصانة** رجل خمصان بالضم

من الخفرات البيض … من سائر الناس … صح

وخمصان بالتحريك وهذه عن ابن عباد وخميص الحشا ضامر البطن دقيق الخلقة وهي خمصانة وخمصانة بالضم والتحريك الاولى عن يعقوب وخميصة من نسوة خمائص وهن خماص جياع ضمر البطون ولم يجمعوه بالواو والنون وان دخلت الهاء في مؤنثه حملا له على فعلان الذي مؤنثه على فعلى لانه مثله في العدة والحركة والسكون وحكى ابن الاعرابي امرأة خمصى وانشد للاصم الدبيري **شعر**

لكن فتاة طفلة خمصى الحشا   عزيزة تنام نوما في الضحى

كذا في التاج **والرَتْقَاءُ** هي التي لا يستطاع جماعها لارتتاق ذلك الموضع منها ص **والرخيمة** رخمت الجارية ككرم ونصر صارت سهلة المنطق فهي رخيمة ورخيم ق **والرَدْمَاءُ** هي التي لا يكون لمرافقها حجم من السمن كذا في نفائس اللغات **والرسحاء** هي قليلة لحم العجز والفخذين كذا في الصحاح وفي التاج والرسحاء القبيحة من النساء وهي الزلاء والمزلاج **والرَصْعَاءُ** الزلاء وهي الرسحاء ايضا قاله في الكفاية **والرَقْرَاقَة** المرأة التي كان الماء يجري في وجهها كذا في القاموس المحيط **والزلاء** هي الخفيفة الوركين ق **والسالقة** هي الرافعة صوتها عند المصيبة او اللاطمة وجهها ق **والسِلْقَة** بالكسر هي المرأة السليطة الفاحشة ج سلقان بالضم والكسر ق **والسَلْتَاءُ** المرأة التي لا تتعهد الحناء ص **والسليطة** الطويلة اللسان وسلطانة محركة وسلطانة بكسرتين ق **والسَلْفَعَةُ** الصخابة البذية السيئة الخلق ق **والسَلَقْلَقَةُ** هي الصخابة والسلقلق هي التي تحيض من دبرها ق **والشَرِيَّةُ** كغنية من النساء اللاتي يلدن الاناث ق **والصَلِفَةُ** صلفت المرأة تصلف صلفا اذا لم تحظ عند زوجها وابغضها يقال امرأة صلفة من نسوة صلائف ق **والضَهْيَاءُ** هي المرأة التي لا تحيض

سـ۱ والرعبوبة البيضاء الناعمة ذكره في كفاية التحفظ في الصفات المحمودة سـ۲ و الطفلة الناعمة الطرية الناعمة ذكره في كفاية التحفظ من الصفات المحمودة

وحكى ابو عمرو امرأة ضهيات وضهياة بالتاء والهاء قال وهي التي لا تطمث وهذا
يقتضي ان يكون الضهياء مقصورا ص **والعُبّى** كرُبّى المرأة التي لا يكاد يموت لها
ولد ق **والعَبْقَرة** والعبقر من النساء المرأة التارّة الجميلة ويقال جارية
عبقرة ناصعة اللون ت **والعَبْهَرة** الرقيقة البشرة الناصعة البياض وقيل
هي السمينة الممتلئة الجسم كالعبهر ت **والعَذَقانة** السليطة قاموس
والعَرَكْرَكة الرسحاء اللحيمة القبيحة ق **والعَضَنَّكة** اللحيمة المضطربة
والعظيمة الركب كالعضنك ق **والعَفَلَّقة** الخرقاء السيئة المنطق و
العفلق كجعفر وعملّس ق **والعقيلة** كريمة الحي وكريمة الابل وعقيلة
كل شيء اكرمه ص **والغادة** قال في اللسان هي الفتاة الناعمة اللينة الاعطاف
وكذلك **الغيداء** وهي البينة الغيد محركة والغيد النعومة ص **والفارغة**
هي التي لا زوج لها **والفرعاء** قال ابن دريد هي كثيرة الشعر ولا يقال للرجل اذا كان
عظيم اللحية او الجمة افرع وانما يقال رجل افرع لضد الاصلع وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم افرع ص **والقبّاء** القبب محركة دقة الخصر وضمور
البطن ولحوقه وهو اقب وهي قباء بينة القبب قال الشاعر يصف فرسا

اليد سابحة والرجل طامحة + والعين قارحة والبطن مقبوب

اي قب بطنه ت وامرأة **قُبَعَة طُلَعَة** كهمزة تقبع مرة وتطلع اخرى ق
والقَيْعَلة كحيدرة هي المرأة الجافية العظيمة ق **والكَرْوَاء** الدقيقة
الساقين او دقيقهما وضخمة الذراعين ق **والكهلة** الكهل من وخطه
الشيب ورأيت له بجالة او من جاوز الثلاثين او اربعا وثلاثين الى احدى
وخمسين ج كهلون وكهول وكهال وكهلان وكهل كركع وهي بهاء ج كهلات

سل والعُطُبُ الطويلة ذكره في كفاية المتحفظ في الصفات المحمودة ١٢

سل٢ والغانية صفة تمتدح بها المرأة وقال الاصمعي النساء ذوات الزوج قاله في كفاية المتحفظ ١٢ ١٢

ويجمع لها ولا يقال كهلة الا مزدوجة بشهلة ق **واللخناء** لخن السقاء بالكسر
لخناً اي انتن ومنه قولهم امة لخناء ويقال اللخناء التي لم تختن والرجل الحق
واللَّفَّاءُ الضخمة الفخذين من الفخذ الضخمة **واللُّقْ** بالضم الجواري السمان الطوال و
جمع اللفاء ق **واللَّقْوة** ويكسر المرأة السريعة اللقاح كالناقة ق **والماجعة**
هي الزانية ق **والمبتلة** بتشديد التاء مفتوحة اي تامة الخلق لم يركب لحمها
بعضه بعضا ولا يوصف به الرجل قاله الجوهري **والمتفاة** بالكسر امرأة دفنت ثلثة
ازواج والتي تموت لها الازواج كثيرا والرجل مِتْفٌّ واتفى تزوج بثلاث نسوة **والمحمعة**
بالكسر والضم كقمطرة وقنبرة هي الحمقاء اذا جلست لم تكد تبرح من مكانها والجاهلة
والمحصنة احصنت المرأة فهي محصِنة ومحصَنة عفت وتزوجت وحملت ق
والمدشاء المدش رخاوة عصب اليد وقلة لحمها ورجل امدش اليد وقد مدش مدشا
وامرأة مدشاء اليد ص **والمردودة** هي المطلقة ق **والمرمارة** هي الجارية
الناعمة الرجراجة وكذلك المرمورة ص **والمسافحة** هي الزانية **والمشبلة**
اشبلت المرأة على ولدها اقامت عليهم بعد زوجها ولم تتزوج ق **والمفاضة**
من النساء الضخمة البطن ق **والمفضاة** افضى الى امرأته باشرها وجامعها
وافضاها جعل مسلكيها بالافتضاض واحدا وقيل جعل سبيل الحيض والغائط
واحدا فهي مفضاة قاله الفيومي وقال الجوهري هي الشريم **والمشوقة** حسنة
القوام ص **والممصلة والممكورة** هي المطوية الخلق من النساء وقيل
هي المستديرة الساقين او المدمجة الخلق الشديدة البضعة قاله ابن سيدة
وقيل الممكورة مرتوية الساق خدلة شبهت بالمكر من النبات **والمومسة**
هي الزانية **والوطباء** المرأة العظيمة الثدي كانها ذات وطب والوطب سقاء اللبن خاصة

والهبركة الجارية الناعمة وشباب هبرك تام وشاب هبرك بجمهور علابط ق والهركولة المرأة العظيمة الكفل والهضماء قال ابن السكيت الهضم انتخم الضمام الجنبين رجل اهضم بين الهضم والانثى هضماء ص والهدانة هي المرأة التي فيها فتور وانا ه ص والهيفاء الهيف بالتحريك ضمر البطن والخاصرة ورجل اهيف والمرأة هيفاء وقوم هيف وفرس هيفاء ضامرة ض هذا آخر هذه الالفاظ ولنختمها باوصاف النساء والرجال الحسنة والسيئة مما فاه به الادباء لتكون كالخاتمة لهذا الفصل والعاقبة لهذا الاصل وهي هذه

صفات النساء المحمودة رزقنا الله اياهن

كتب الحجاج الى الحكم بن ايوب ان اخطب لعبد الملك بن مروان امرأة جميلة من بعيد مليحة من قريب شريفة في قومها ذليلة في نفسها مواتية لبعلها فكتب اليه قد اصبتها لولا عظم ثدييها فكتب اليه لا يكمل حسن المرأة حتى يعظم ثدياها فتدفى الضجيع وتروي الرضيع ق وقال عبد الملك بن مروان لرجل من غطفان صف لي احسن النساء قال خذها يا امير المؤمنين ملساء القدمين ردماء الكعبين ناعمة الساقين ضخماء الركبتين لفاء الفخذين ضخمة الذراعين رخصة الكفين ناهدة الثديين حمراء الخدين كحلاء العينين زجاء الحاجبين لمياء الشفتين بلجاء الجبين شماء العرنين شنباء الثغر محلولكة الشعر غيداء العنق مكسرة البطن فقال ويحك واين توجد هذه قال تجدها في خالص العرب وفي خالص فارس ق وقال حكيم عليكم بمن تربت في النعيم ثم اصابتها فاقة فان فيها الغنى وادبها الفقر وقال رجل لخاطب ابغ لي امرأة لا تؤنس جارا ولا توطن دارا يعني لا تدخل على الجيران ولا تدخل الجيران عليها وفي مثل هذه قال الشاعر

والقصاة القصيرة ذكره في كفاية المتحفظ من الصفات المذمومة ١٢ وحنة الرجل زوجته وهي الضحيانة والعرس والظعينة والبعلة والطلة والحليلة والزوجة قاله في كفاية المتحفظ ١٢

هيفاء فيها اذا استقبلتها صلف عيطاء غامضة الكعبين معطار

خود من الخفرات البيض لم يرها بساحة الدار لا بعل ولا جار

وقال الاعشى

لم تمش ميلا ولم تركب على جمل ولم ترا الشمس الا دونها الكلل

وقال عبد الملك لابن ابي الرقاع كيف علمك بالنساء قال والله انا اعلم الناس بهن وجعل يقول

قضاعية الكعبين كندية الحشا خزاعية الاطراف طائية الفم

لها حكم لقمان وصورة يوسف ومنطق داؤد وعفة مريم

قالوا ليست المرأة الجميلة التي تاخذ ببصرك جملة على بعد فاذا دنت منك لم تكن كذلك بل الجميلة التي كلما كررت بصرك فيها زادتك حسنا وقالوا ان اردت ان يعجب ولدك فاغضبها ثم قع عليها وفي حديث عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدنيا كلها متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة رواه مسلم وعن ابي هريرة يرفعه خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده متفق عليه وفي حديث جابر يرفعه فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك متفق عليه وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم رواه ابوداود والنسائي وفي حديث عتبة بن عويم الانصاري يرفعه عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير رواه ابن ماجة مرسلا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك متفق عليه

صفات المرأة السوء نعوذ بالله منها

في حكمة داود عليه السلام إن المرأة السوء مثل شرك الصياد لا ينجو منها إلا من رضي الله تعالى عنه وقيل المرأة السوء غل يلقيه الله تعالى في عنق من يشاء من عباده وقيل لأعرابي كان ذا تجربة للنساء صف لنا شر النساء فقال شرهن النحيفة الجسم القليلة اللحم المحياض الممراض المصفرة المشؤومة العسرة المبشرة السلفعة البطرة النفرة السريعة الوثبة كأن لسانها حربة تضحك من غير عجب وتبكي من غير سبب وتدعو على زوجها بالحرب أنف في السماء واست في الماء حجرها حديدة تنخر الإبل كلامها وعيد وصوتها شديد تدفن الحسنات وتفشي السيئات تعين الزمان على بعلها ولا تعين بعلها على الزمان ليس في قلبها عليه رأفة ولا عليها منه مخافة إن دخل خرجت وإن خرج دخلت وإن ضحك بكت وإن بكى ضحكت كثيرة الدعاء قليلة الإرعاء تأكل لما وتوسع ذما ضيقة الباع مهتوكة القناع صبيها مهزول وبيتها مزبول إذا حدثت تشير بالأصابع وتبكي في المجامع بادية من حجابها نباحة عند بابها تبكي وهي ظالمة وتشهد وهي غائبة قد دلي لسانها بالزور وسال دمعها بالفجور ابتلاها الله تعالى بالويل والثبور وعظائم الأمور ويقال إن المرأة إذا كانت مبغضة لزوجها فإن علامة ذلك أن تكون عند قربها منه مرتدة الطرف عنه كأنها تنظر إلى إنسان غيره من ورائه وإن كانت محبة له لا تقلع عن النظر إليه قال بعضهم

لقد كنت محتاجا إلى موت زوجتي ... ولكن قرين السوء باق معمر
فيا ليتها صارت إلى القبر عاجلا ... وعذبها فيه نكير ومنكر

وقال زيد بن عمير

أعاتبها حتى إذا قلت أقلعت ... أبى الله إلا خرقها فتعود

فان طمئنت فاد فن عظم زرت ... فهلمك تعرفي دائماً وتعود

وقال داود عليه السلام المرأة السوء على بعلها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير والمرأة الصالحة كالتاج المرصع بالذهب كلما رآها قرت عينه برؤيتها والله اعلم وفي حديث ابي سعيد الخدري يرفعه اتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء رواه مسلم وفي حديث متفق عليه يرفعه ابن عمر الشوم في المرأة والدار والفرس

ومن صفات الرجال المحمودة على ما

قال الامام ابو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل بن عبد الله المعروف بابن الاجدابي الطرابلسي رحمه الله في كتابه كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ **الاريب** العاقل **والاريحي** الذي يرتاح للعطاء **والجحجاح** السيد **والجواد** السخي **والحسيب** الكريم الاباء **والحلاحل** الوقور **والخرق** الكريم **والخضم** الكثير العطية **والخضرم** الكثير الانفاق **والسري** المرتفع القدر وجمعه سراة بفتح السين **والسميدع** السيد **والصنديد** الرئيس العظيم **واللوذعي** الذكي القلب **والماجد** الشريف **والمدره** الذي يكون رأس القوم ولسانهم **والمصقع** البليغ اللسان **والمجرب** الذي قد جرب الامور **والهمام** كالصنديد **والبطل** الشجاع وجمعه ابطال ومثله **الكمي** وجمعه كماة **والدلامز** وجمعه ادمار **والصمة** وجمعه صمم **والبهمة** وجمعه بهم **والشهم** الحديد القلب **والغشمشم** الذي لا يرده شيء عما يريد **والنهيك** الشجاع **والباسل** مثله ٭٭٭

ومن صفاتهم المذمومة

اللَّجِزُ البخيل والشَّرِسُ السيء الخلق والبَرَمُ اللئيم والهِدَانُ الضعيف وكذلك الزُّمَلُ والزُّمَيْلُ والنَّخِيبُ الجبان والجُبَّأُ الهيوب والكِفْلُ الذي لا يثبت على الخيل والأُمَيْلُ نحوه والأَعْزَلُ الذي لا سلاح معه والرِّعْدِيدُ الجبان والغُمْرُ الذي لم يجرب الامور والفَلْبَاجَةُ الأحمق والمَائِقُ مثله والمجع والفَدْمُ البعيد الفهم والمَأْفُونُ الضعيف العقل والرأي والعَبَامُ العَيِيُّ الثقيل واللَّعْمَظُ الشَّرِهُ الحريص والعِتْرِيفُ الخبيث الفاجر والخِبُّ الخبيث المخادع كذا في كفاية المتحفظ

ومن ألقابهم بالنسبة للنساء

الزِّيرُ يقال للرجل زير نساء اذا كان يزورهن ويخالطهن والخِلْبُ يقال رجل خِلْبُ نساء وهو الذي يخلبهن والمُتَيَّمُ هو الذي استعبده الحب والمُدَلَّهُ الذاهب العقل من الهوى والصَّبَابَةُ رقة الشوق والعَلَاقَةُ الحب اللازم القلب والجَوَى الهوى الباطن واللوعة حرقة الحب والحزن واللَّاعِجُ الهوى المحرق والشَّغَفُ استيلاء الحب على القلب كذا في الكفاية ؎

فصل ولما فرغت عن ذكر الرجال والنساء ومالهم من الصفات وما يلائمها عنّ لي ان اختم هذا الموضع بذكر حديث ام زرع الشامل على بعض اوصاف الازواج والبعول فان الشيء بالشيء يذكر وما ابلغ تعبيره وافصح تقريره لله درهن وعلى الله اجرهن فاقول قال الشيخ ابراهيم البيجوري رحمه الله في شرح الشمائل ولهذا الحديث الفاظ اشهرها حديث ام زرع وافرده بالتصنيف ائمة منهم القاضي عياض والامام الرافعي في مؤلف حافل جامع وساقه بتمامه في تاريخ قزوين قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى

هذا الحديث روي من اوجه بعضها موقوف وبعضها مرفوع فالموقوف كما
في الشمائل وكذلك في معظم طرقه والمرفوع كما رواه الطبراني فانه رواه مرفوعا
وكذلك روي مرفوعا من رواية عبد الله بن مصعب عن عايشة انها قالت دخل
علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا عايشة كنت لك كابي زرع لام زرع
فقلت يا رسول الله وما حديث ابي زرع وام زرع قال الخ ويقوي رفعه قوله في
اخره كنت لك كابي زرع لام زرع اذ مقتضاه انه سمع القصة واقرها فيكون مرفوعا
من هذه الجهة وام زرع هي احدى النساء الاحدى عشرة والزرع الولد المضيفت
اليه في كنيتها واسمها عاتكة ولم يعرف من اسماء الاحدى عشرة امرأة الا اسماءهن
سردها الخطيب البغدادي في كتاب المبهمات وقال انه لا نعرف احدا سماهن الا في
تلك الطريق وانه غريب وكان المصنف لم يثبت ذلك عنده فلذلك لم يتعرض
لاسمائهن على انه لا يتعلق بذكر اسمائهن غرض يعتد به ولذلك لم يسم ابا زرع ولا ابنه
ولا جاريته ولا المرأة التي تزوجها ولا الولدين ولا الرجل الذي تزوجته بعد ابي زرع انتهى
واخرجه البخاري في باب حسن المعاشرة مع الاهل من صحيحه قال حدثنا سليمان بن
عبد الرحمن وعلي بن حجر قالا اخبرنا عيسى بن يونس حدثنا هشام بن عروة عن
عبد الله بن عروة عن عروة عن عايشة قالت جلس احدى عشرة امرأة الخ وهشام
تابعي واخوه عبد الله تابعي ايضا وعروة تابعي كذلك ففيه رواية تابعي عن تابعي
عن تابعي وفيه ايضا رواية الاقارب بعضهم عن بعض فقد روى هشام عن اخيه عن
ابيه عن خالته فان عايشة رضي الله تعالى عنها خالة عروة واما شرحه فقد اعتنى
به كثير من اهل العلم بالحديث واللغة كما ذكره الحافظ في الفتح وعده اسماءهم ومن
شرحه لهذا العصر التحفة الصديقية للشيخ الاديب فيض الحسن السهارنفوري وممن

لطائف شروحه شرح السيد ابى الفيض محمد مرتضى البلجرامي الزبيدي المصري
صاحب تاج العروس شرح القاموس سماه در الضرع في تاويل حديث ام زرع
اتى فيه على طريقة الصوفية الصافية وحلاه بحلل كافية شافية ومن هنا اخترته
في هذا المقام وجعلته مسك الختام لان المجاز قنطرة الحقيقة وحسن السلوك
في مسالك العلم نخبة الطريقة قال رحمه الله تعالى وبعد فهذه نبذة تتضمن
الكشف والبيان من حقائق الوجوب والامكان القاه روح الامر القرآني وجامع
السبع المثاني في تلويح صاحب الشرع بما في حديث ام زرع مما استفدته من
مجالسة قرة عيني القوم وموانسة من لا تاخذ جليسه سنة ولا نوم هن احدى
عَشْرَةَ امْرَأَةً نفسانية لازواج عقلية انسانية جَلَسْنَ في حضرة كشف
المطلع على عوالم النور فَتَعَاهَدْنَ بايدى الظهور وَتَعَاقَدْنَ بكشف
الستور أَنْ لَا يَكْتُمْنَ عن بصيرته النافذة مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ
شَيْئًا في ذكره فائدة فَقَالَتِ الْأُولَى زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ
عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ وَعْثٍ قد اهزل حمل اعباء التواضع شحمة كبره وذاب
عنه تعاظمه بنور ذكره وسكن من جبل الرياضة والخمول في ذروة يصعب اليها
الوصول لَا الجبل سَهْلٌ فَيُرْتَقَى وَلَا اللحم سَمِينٌ فَيُنْتَقَى وهذه هي النفس
المستكبرة المتلومة اصعب النفوس قيادا وابعدها حضورا واعظمها عنادا و
اشدها نفورا وصاحب هذه اذا لوحظ بعين الامداد وجذبته العناية بازمة
السداد اهزل من انفتها ما كان سمينا وحقر من افتخارها ما كان ثمينا واوردها
من الرياضة في جبل صعب المهالك بعيد الذرا والمسالك ليس لعشاق الرياسة
اليه من سبيل ولا للهمم الدنية عليه تعويل فاذا ذلت نفسه لعز الحق والت

كان كما اخبرت وقالت قالت الثانية زوجي لا أبث بلسان
الرياء والسمعة خبره إني أخاف من سطوة محاسبته وتمكن همته
ان لا اذره إن اذكره بلسان شكوى التقصير اذكر عجره
وبجره فهو بذلك يجب ان اذكره وهذه هي النفس المدسوسة المتكونة
في الاخلاق المعكوسة ولدتها الاوضاع في مشيمة الطباع وأدتها الاكيات في
الاشكال ودستها في مرتبة الوهم والخيال لا احياءها الا برضاع ثدي الذكر
والاعتزال والفطام عن خلط اهل المرا وخبط اهل الجدال حتى يعود اليها روح
الفطرة وتذهب عنها فترة الغمرة فحينئذ ان سئلت عن احوال العامل
على نفخ روح الفترة فيها المانع لها عن شرح دعاويها المراعي لها في جميع مراعيها
فمتى رتعت في سمياتها المزهرة ردعها اشد الردع واقهره قالت زوجي لا ابث خبره
قالت الثالثة زوجي العشنق وهو الذي طالت قامة استقامته
العبدانية واتسعت اقطار صوته الروحانية إن انطق بلسان الشهوة
أطلق وإن أسكت سكوت فترة أعلق وهذه هي النفس الامارة المنفعلة
للخواطر المارة ان تقلب عليها القرين الجاني وهو القوي الشهواني غرس فيها من
رذائل الاخلاق اشجار الزقوم واجرى لها من نقائص الاعمال بحار الحموم والبسها
من المجانسة الخلقية تارة جلد كلب وتارة جلد حمار وبنى قصور تقصيرها
على شفا جرف هار وان تبوأها القرين الروحاني وهو نور البيان الانساني ازرع
غذاء قلبها من طيب ثمرات المعاني ورزق شراب اعضائها من العمل الرضواني
والبسها من نسج الفضائل الخلقية حللا سندسية واستبرقية وصاحب هذه
ان رحم سالك على منهج الحذر من غوائلها وتدرع باليقظة من سهام دسائسها

يصير في معلقة وهي المرأة التي لا هي مزوجة بزوج ينفع ولا مطلقة تتوقع ان تتزوج ويحتمل ان المراد اعلق بحبه فيكون من علاقة الحب ١٢

ان تقع في مغافاتها كلما احسن رأى انه مقصر فكيف به اذا وجب طلبه ان يستغفر نفسه تحت طول همته مقهورة بالتابيد لخواطرها الخاطفة من سطوة مراقبته لا تبكي معه ولا تبيد **قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لاحر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة** وهي النفس المطمئنة المؤيدة بالرضاء الممنوحة بالمكنة الراسخة القدم في مشاهد القدم قد رفعت حجب الكثائف الخلقية حتى شهدت اللطائف الحقية وعرفت سريان اسرار الربوبية في مظاهر اطوار العبودية فرجعت في كل حال الى الله وتلقت كل واقعة من الله ورأت الآفاق والانفس كلها من الله فهي راضية في كل مشهد بالله مرضية في كل حضرة الله وصاحب هذه هو عارف الوقت المحفوظ بالمحو من السلب وبالقبول من المقت قد اخمد ببرد الرضاء حرارة الانتقام وبلوعة الشوق نفي قر المهانة والاحجام وبمحض التسليم امن من قواطع القرب وبسلامة الذوق فارق الملال من القرب **قالت الخامسة زوجي إن دخل** حضرة المشاهد العلمية **فهد** بتنادم الانية **وإن خرج** لميدان فرسان المجاهدة العملية **أسد** باخلاص العزم والنية **ولا يسأل عما عهد** من الاعمال المتقدمة من فعله بصدق تبريه من قوته وحيله وهي النفس المشتراة من الملكية البشرية الممنوحة من المملكة السرية جاهدت فغنمت وشاهدت فنعمت وقتلت بصفاء الزهد شيطانها وقبلت بوفاء العهد سلطانها وصاحب هذه امام وصل الفتح لواحق سيادته بسوابق اراداته وقطع العزم علائقه الحسية بسيف الحزم في مجاهداته واستبشر عند بذل الخيال في حقائق الجمال باكمل لذاته واتاه مدد السمع والبصر والروح بانجاز عداته **قالت السادسة زوجي إن أكل** من ثمرات ذكره

لف وان شرب من كأس شربه اشتف وان اضطجع على
فراش المؤانسة التف بالحياء والادب واحتف ولا يدخل في جيب نفسه
الكف اي كف الترخص في المعاملات ليعلم ما عندها من البث
على فوات الشهوات وهي النفس اللوامة المتلونة على صور الحظوظ لا تزال شأنها الملال
في كل علم وعمل وهي ابدا في شكاية ووجل وكآبة انشأتها الرغبة في الفائت والضجر
مما حصل فصاحب هذه ان وقف على باب مولاه حتى فتح له وآواه واحضره حضرة
مناجاته او منحه رؤياه واجلسه على موائد حمده وهداه واورده مشاهدة رضاه
ثم نقواها صار كما قالت قالت السابعة زوجي غياياء او عياياء
طباقاء على بكل ادواء الاعمال كل داء كأنه له داء فهو يتعاطى انواع
الدواء وشتى ابيت الشراب او سقت الحمية كعادة المصابين شجك او فلك
او جمع كلا لك وهي النفس السوالة ذات الدسائس الفتالة تسقي نديمها السم في
العسل كما سولت للسامري كما فعله الذي فعل هو مستدرجة بعلوم النظر محجوبة
عن المؤثر بالأثر محبوسة السمع والبصر في سجن القياس والفكر لا دواء لادوائها العياء
الا اذلالها بين معطيها من البرايا وتنقيصها وان تحلى المزايا فاذا حلى صاحبها
بحلي المستضعفين حتى كسر قواها وطبق بقدم الصدق على مناقس هواها ورأى
به جميع الادواء من معايبها وبلاياها فاوسع بذلك تبكيتها وجفاها وشج راس
راسو باستها بالذل والخمول وفل مواسك افكها بالرد وعدم القبول ثم ملت
منه تململ الملدوغ من البلوى وقالت في مجالس النجوى بلسان الخضوع والشكوى
زوجي الى آخره قالت الثامنة زوجي المس مس ارنب و
الريح ريح زرنب وهي النفس الذاكية المسكنة تقواها قد اشرقت شمس

حقيقتها الفعلية فغدا نورا فاعلها ضياها وتلألأ قمر قبولها الفطري في تمت كلمتها بظهور معناها وهجم نهار توحيدها على ظلم صور الاسباب فجلاها وسكنت الى الله بجمود حركات الحظوظ فلم تزل امنات الايجاد بحو المنازعة تغشاها وصاحب هذه ملهم البصيرة طاهر الظاهر والسريرة رفع عن الصور حجاب الصور فشهد في كل مشهد مولاه ونصيره قد انعم بالتفويض والسكينة خشونة الطباع والاخلاق وامتزج مزاجه بنفحات الرحمة فطابت بانفاس معارفه وعوارفه جميع الآفاق فلو مست بيد التاييد ديباجة وسمه الوسيم وتنشقت نسمات ارادته وارداته بادراك القلب السليم لوجدته كما قالت قالت التاسعة زوجي رفيعُ العمادِ اي عماد كمال التوحيد المنزه عن العلل طويلُ النجادِ اي نجاد الهمة المقدسة عن العلل عظيمُ الرمادِ اي رماد الاحشاء المحترقة بالشوق لمن بين يديه لم يزل قريبُ البيتِ اي بيت الفتوة مِنَ النادِي سواء العاكف فيه والبادي وهي النفس الذاكرة بلسان شهود المسمى في معرفة اسمائه الشريفة لم تزل مكنة التجلي تنادي صاحبها في كل لطيفة اذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة قد حررت ميزان خوفها ورجاها وعلمت ان لا حول ولا قوة الا بمولاها فخرجت عن تخيل حيلها وقواها وخشعت اصوات لواهيها فوحت كلام مناجيها وحميت من هواها كما حفظت من مها وبها فتنشقت انفاس الرحمة من جميع نواحيها فصاحب هذه هو الذاكر على الحقيقة والعيان المحفوظ من الغفلة والنسيان ظاهره بالجلال في الشرع مضبوط وباطنه بالجمال في الجمع مبسوط لم يدع له استقبال قبلة القبول ارادة دون محبوبه يرتضيه ولا طلبا

النجاد بكسر النون اي حمائل السيف وطولها يستلزم طول القامة وبالعكس فلذا كنت بطويل النجاد عن طويل القامة وطول القامة ممدوح عند العرب سيما عند ارباب الحرب والشجاعة وفيه اشارة الى انه صاحب سيف فيكون شجاعا ... من قبيل الكناية لانه اطلق لفظ عظيم الرماد واريد لازم معناه وهو عظيم الكرم والجود فان عظم الرماد يستلزم كثرة الوقود وهي تستلزم كثرة الخبز والطبخ ...

غيره يفرح بتقاضيه فمتى سئلت حليلته عن نعته بلسان حفظ وقته قالت زوجي

الخ قالت العاشرة زوجي مالك الروحانيات فما مالك الجسمانيات

من هو مالك للملكات الفواتك هو خير من ذلك له ابل ملاحظات

محمل المنقطعين الى مراتب ما كان لهم ان يبلغوها الا بشق النفوس قليلات

المسارح والعالم المحسوس كثيرات المبارك من المصادر النافذة بها الى

الملك القدوس اذا سمعن صوت المزهر ان انا قد اقترب ايقن

انهن هوالك من الطرب وهي النفس المملوكة باصل الوضع ان المكنة في

عوالم السمع تولدت على قوى التلقي والالهام على صورة ما تجلى به عليها ذو الجلال

والاكرام فلما شبت على صورة الاصل قيل لقوامها من خلف حجاب الوصل لا

تخوفي من الفصل ولما دعيت لكشف القناع في حضرة السماع قد امن خشاش

الشواغل واديها وستر بيرقع الصعق والذلك خفي وجوه الغيرية وباديها فقال لها

قد بلغت المنا ابن انا وقيل لصاحبها اني اصطفيتك فخذ ما اتيتك حيث جاهد

في الله حق جهاده بخير وجه لمراد الله عن مراده وانا له الله منا لا فوق لا مل واقامه

مقاما لا يبلغ بالعمل فكل ايامه طيب وطرب وسائر لياليه قرب وقرب

وجميع احواله دنو وادب متى طلب منه شكران شهوده القدسي قال بلسان التجريد

عن عالمه الحسي بالتحلي لا املاك الانفسي فهو في عجزه معروف بالقوة الباهرة

وفي فقره موصوف باسباغ النعم الباطنة والظاهرة كما قالت المرأة العاشرة

قالت الحادية عشرة زوجي ابو زرع حبة حبات القلوب فما

ابو زرع الا حضرة علام الغيوب اناس من حلي الوحي الذاتي اذني

وهي القوة العلمية وملأ من شحم التأييد الصفاتي عضدي وهي القوة

العملية وتحقق بالمحبة فَبَجِحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي وهي صورتي الكلية وَجَدَنِي
فِي أَهْلِ غُنَيْمَةِ الآثار بِشِقِّ الاستدلال فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلِ
السبق وَأَطِيطِ الاستواء وَدَائِسِ البلاغ وَمُنَقِّ الكمال فَعِنْدَهُ أَقُولُ
بالامر الصادع فَلَا أُقَبَّحُ بالرد وَأَرْقُدُ رقدة الرضا فَأَتَصَبَّحُ بالامان من
الصد وَآكُلُ من جنى ثمرات الكمال فَأَتَمَنَّحُ لمن تقرب واستعد وَأَشْرَبُ
من روية العين بالعين فَأَتَقَنَّحُ عن صورة الشهادة بما من الغيب اشهد
أُمُّ أَبِي زَرْعٍ كلمة ذات العليم الفتاح فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ الا روح الافلاك
وحياة الالواح عُكُومُهَا رَدَاحٌ وهي قوابلها الملائة بقوت الارواح وَ
بَيْتُهَا فَسَاحٌ وهو صدر الحقائق ذو انشراح ابْنُ أَبِي زَرْعٍ فَمَا ابْنُ
أَبِي زَرْعٍ هو الذوق السليم المتولد عن فكرة الواضع الحكيم و عقله الواسع
العليم مَضْجَعُهُ من الفهم الماضي كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ لرقة حواشيه
بمجالسة الاحبة وَتُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ لوجود مطلوبه في كل ذرة
وَتُرْوِيهِ فِيقَةُ الْيَعْرَةِ لرضاه من اتباعه بالتسليم لاول مرة بِنْتُ
أَبِي زَرْعٍ روح تخلت بجلاه فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ الا محل حياته وولاه
لم تزل بالتسليم والارشاد والتغذية من لطائف الاشهاد طَوْعُ أَبِيهَا
وَطَوْعُ أُمِّهَا وَمِلْءُ كِسَائِهَا وَغَيْظُ جَارَتِهَا جَارِيَةُ أَبِي
زَرْعٍ فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ هي القوى البشرية الخادمة للقوى الامرية
لَا تَبُثُّ حَدِيثَنَا بالدعاوى تَبْثِيثًا وَلَا بانباء الحكمة لغير اهلها
تُنَقِّثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا وَلَا من العوارض الحسية تَمْلَأُ بَيْتَنَا الفكري
تَعْشِيشًا قَالَتْ خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ من حكم الناسوت ليلة الاسراء الى ركن

٢٨٣

مجمع البحار

بسكون العين

مجمع البحار

وتعارة وصلاح ١٢

من كل لاهوت بحيث يسمع ويرى وَالْأَوْطَابُ اي وطاب المشاهد تمخض
بعل البيان لتخرج له من در العلم زبدة العيان فَلَقِيَ إِمْرَأَةً وهي حالة السلوك
الواجبة في حضرة الوجوب مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ هما السكينة
والطمانينة يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ الْخَصْرِ اي خصر التوسط في الحكم والتجريد
بِرُمَّانَتَيْنِ هما الشهوة والغضب فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا وجعل المحو هو الثبوت
فما كان لنفس ان ترى حتى تموت فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ بالاشراق في صدد
مريده رَجُلاً سَرِيًّا رَكِبَ من الصديقية السابقة شَرِيًّا وَاعْتَقَلَ
من حسن التشبيه لطعن المحظوظ خَطِّيًّا وَأَرَاحَ عَلَيَّ من فضائله الخلقية
نَعَمًا ثَرِيًّا وَأَعْطَانِي بعد ادراك انفاسه الرحمانية مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ
زَوْجًا عينيا واثريا وَقَالَ كُلِي أُمَّ زَرْعٍ وَاشْرِي مِنْ جنان الفهوم
حيث تريدي وَمِيرِي أَهْلَكِ العاشقين وعلى الطالبين جودي قَالَتْ فلو
جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِي مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ لان قوة الاصل
لا تدانيها قوة الفرع وهذه هي النفس العلية ام زرع الكمالات وكتاب التفصيل
والاجمالات صحيفة المعاني اللاهوتية المحمولة على عروش الكلمات الناسوتية
هي التي تعرت عن جلابيب النسب والاضافات والبست خلع اسرار الصفات العلية
وكشف دونها حجاب حضرة الذات فتحجبت بنور حرز الوحدة عن غواشي اعين
الشتات وصاحب هذه في كل زمان واحد الاعيان وروح الاكوان ومبشر
البيان عن علم الرحمن وهذه النفس لا تالف غيره ولا تعرف سواه ولا تعشق
على كل حال الا اياه فهو ريحانة روحها وحبة قلبها وقرة عينيها ومنية لبها
والمسنوح منها بصدق حبها في حال بعدها وقربها حتى استوصفه منها

عقل سليم قالت بلسان الخلق العظيم زوجي ابو زرع قال لعايشة صاحب الشرع
كنت لك كابي زرع لام زرع صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلا نهاية
ابدا في كل مظهر سرمدا لا ريب غيره ولا خير الا خيره تم ما القاه جليس الالهام
وقرين الروح والانيس في غربة السلوب بنولفي السر الممنوح وكان ذلك في ليلة
عاشوراء من شهور سنة ١٢٨٥ على يد كاتبه ومسوده العبد الفقير الى مولاه محمد
مرتضى الحسيني سامحه الله ومنحه رضاه وبعين كلايته تولاه امين امين امين
انتهى بلفظه الشريف قال الشيخ ابراهيم البيجوري في شرح الشمائل ويؤخذ من
الحديث ندب حسن العشرة مع الاهل ولذلك اورد البخاري حديث ام زرع
في باب حسن المعاشرة مع الاهل وحل السمر في خير كملاطفة حليلته وايناس ضيفه
وجواز ذكر المجهول عند المتكلم والسامع بما يكره فانه ليس غيبة غاية الامر
ان عايشة ذكرت نساء مجهولات ذكر بعضهن عيوب ازواج مجهولين
لا يعرفون باعيانهم ولا باسمائهم ومثل هذا لا يعد غيبة على انهم كانوا
من اهل الجاهلية وهم ملحقون بالحربيين في عدم احترامهم انتهى
هذا اخر بيان الاصل والفرع في شرح حديث ام زرع وقد اتبعته ذكر
حديث بنات حرثان بن حارث العدواني على ما حكاه ابو الفرج الاصبهاني
في كتابه الاغاني بسنده الصحيح المباني ومتنه البليغ المعاني ليكون ذنابة
له كما صنع الشيخ الاديب السهارنفوري في تعقيبه به بشغف منه وولة
لما ان له مناسبة بهذا الحديث من حيث شمولهما على اسماء الجاهلية
وذكر معاشرة الازواج وغاية في حسن البيان والفصاحة ومتانة الالفاظ
ورقة المعاني ومنظر لمن ينظر في لسان العرب وكلامها ويسلك مسلك

الآداب ويرمي بسهامها وهو هذا قال في الاغاني حدثنا احمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ابو بكر العليمي قال حدثنا محمد بن دارود الهشامي قال كان لذي الاصبع العدواني اربع بنات وكن يخطبن اليه فيعرض ذلك عليهن فيستحيين منه فلا يزوجهن وكانت امهن تقول لو زوجتهن ولا يفعل قال فخرج ليلة الى متحدثهن فاستمع اليهن وهن لا يعلمن فقلن تعالين نتمنى ونصدق

فقالت الكبرى

الا ليت زوجي من اناس ذوي غنى — حديث شباب طيب الريح والعطر

طبيب بادواء النساء كأنه — خليفة جان لا ينام على وتر

فقلن لها انت تحبين رجلا ليس من قومك قال فقالت الثانية

الا هل اراها ليلة وضجيعها — اشم كنصل السيف غير مبلد

لصوق باكباد النساء واصله — اذا ما انتمى من سر اهلي ومحتدي

فقلن لها انت تحبين رجلا من قومك قال فقالت الثالثة

الا ليته يملا الجفان لضيفه — له جفنة تسقى بها النيب والجزر

به محكمات الشيب من غير كبرة — تشين ولا الفاني والضرع الغمر

فقلن لها انت تحبين رجلا شريفا وقلن للصغرى تمني قالت ما اريد شيئا قلن والله لا تبرحين حتى نعلم ما في نفسك فقالت زوج من عود خير من قعود قال فلما سمع ذلك ابوهن زوجهن فمكثن برهة ثم اجتمعن اليه فقال للكبرى يا بنية ما مالكم قالت الابل قال فكيف تجدونها قالت خير مال ناكل لحمانها مزعا ونشرب البانها جرعا

وبحلا وضعيفا معا قال فكيف تجدين زوجك قالت خير زوج يكرم الحليلة ويعطي الوسيلة قال ما مال عميم وزوج كريم ثم قال للثانية يا بنية ما ما لكم قالت البقر قال كيف تجدونها قالت خير مال تألف الغناء وتودك السقاء وتملأ الاناء ونساء مع نساء قال فكيف تجدين زوجك قالت خير زوج يكرم اهله وينسى فضله قال حظيت ورضيت ثم قال للثالثة يا بنية ما ما لكم قالت المعزى قال كيف تجدونها قالت لا باس بها نولدها فطما ونسلخها ادما قال فكيف تجدين زوجك قالت لا باس به ليس بالبخيل الحكر ولا بالسمح البذر قال جدوى مغنية ثم قال للرابعة يا بنية ما ما لكم قالت الضأن قال كيف تجدونها قالت شر مال جوف لا يشبعن وهيم لا ينقعن وصم لا يسمعن وامر مغويتهن يتبعن قال كيف تجدين زوجك قالت شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه فقال أشبه امرء بعض بزه ۞

فصل فيما يحتاج الى معرفته من خلق الانسان

قال في كفاية التحفظ جُثّةُ الانسان شخصه وجُثْمانُه جماعة جسمه وقِمّتُه اعلى راسه والبَشَرَةُ ظاهر جلده كله والأَدَمَةُ باطنه والفَرْوَةُ جلدة الراس خاصة والفَوْدانِ جانبا الراس ۞ والقَمَحْدُوَةُ الناشز من الراس فوق القفا والشُؤُونُ عروق في الراس منها يجري الدمع الى العينين وأُمُّ الرّأسِ جلدة رقيقة فوق

الدماغ اذا بلغت الشجة اليها قيل لها مامومة **والغدائر** ذوائب
الشعر الواحدة غديرة **وفرع** المرأة شعرها **والصماخ** ثقب الاذن
الذي يفضي الى السمع **ومحيا** الانسان وجهه **والاسارير** الكسور
التي تكون في الجبهة وهي الغضون ايضا **والجبينان** جانبا الجبهة **و**
الحجاج العظم الذي ينبت عليه شعر الحاجب **والوجنة** اعلى
الخد الذي تحته حجم العظم **والمقلة** شحمة العين التي تجمع السواد والبياض
والحدقة السواد الاعظم **والناظر** السواد الاصغر الذي يبصر
فيه الرائي شخصه **والمحاليق** بواطن الاجفان واحدها محلاق **والاشفار**
حروف الاجفان التي ينبت عليها الشعر الواحد شفر والشعر النابت عليها هو
الهدب والمحجر ما دار بالعين وهو ما يبدو من النقاب وجمعه محاجر
والماق طرف العين الذي يلي الانف **واللحاظ** طرفها الذي يلي الصدغ **و**
العرنين الانف وهو المعطس والمخطم والخرطوم **والمارن** ما لان من
الانف **والارنبة** طرف المارن **واسنان الانسان** اثنان وثلاثون
منها اربع ثنايا واربع رباعيات واربعة انياب واربعة ضواحك واثنا عشرة
رحى ثلاث من كل جانب ثم اربعة نواجذ وهي اقصاها والواو الناجذ ضرس الحلم
والنواجذ والارحاء هي الاضراس فاذا سقطت اسنان الصبي قيل قد ثغر الصبي
فهو مثغور فاذا نبتت قيل قد اثغر واثغر بالثاء والتاء مع التشديد فيهما **واللسان**
يذكر ويؤنث وجمعه اذا ذكر السنة فاذا انث فالجمع السن **وعكدة**
اللسان اصله **والصردان** العرقان المستبطنان له **والجيد** العنق وهو
التليل والهادي والطلية والجمع طلى **والاخدعان** عرقان في موضع

المجتمعين **والوريد** عرق في العنق يتصل بالقلب **والأوداج** العروق
التي يقطعها الذابح من الشاة واحدها ودج **واللغاديد** لحم باطن الحلق
مما يلي الاذنين **والقصرة** اصل العنق **والضبع** العضد **والمابض** باطن
المرفق وهو باطن الركبة ايضا **والنواشر** عروق باطن الذراع وكذلك **الرواهش**
وقيل النواشر عروق ظاهر الذراع والرواهش عروق باطنها **والمعصم**
موضع السوار **والتي تلي** طرف الذراع الذي انحسر عنه اللحم **وراس الزند**
الذي يلي الخنصر هو **الكرسوع** وراسه الذي يلي الابهام هو **الكوع والراحة**
الكف وفيها الاصابع وهي **الابهام** ثم **السبابة** ثم **الوسطى** ثم **البنصر**
ثم **الخنصر** وكذلك اسماؤها في الرجل ايضا **والسلاميات** العظام التي
بين كل مفصلين من مفاصل الاصابع **والرواجب** بطون السلاميات
وظهورها **والبراجم** رؤس السلاميات من ظاهر الكف وهي ظهور مفاصل
الاصابع **والكاهل** مقدم الظهر مما يلي العنق وهو **الكتد والثبج والصلب**
من الكاهل الى عجب الذنب **والمطا** الظهر وهو القرا مقصور ايضا **والحيزوم**
الصدر وهو الكلكل والبرك والجوشن والجوشوش **والزور** مقدم الصدر **و**
الترقوتان العظمان المشرفان على اعلى الصدر والهزمة التي بينهما هي **الثغرة**
والفريصة لحمة بين الثدي والكتف ترعد عند الفزع **والشاكلة**
الخاصرة وهي الخصر والكشح والقرب والجمع اقراب والاطل والايطل والجمع
آطال واياطيل **وفي الجوف الفؤاد** وهو القلب ويسمى الجنان ايضا
وفي القلب **سويداؤه** وهي علقة سوداء في وسط القلب يقال للرجل اجعل
ذلك في سويداء قلبك **وخلب** القلب حجابه وكذلك **شغافه** ومنه قيل

للصفحة ٢٨٩

الرسغ

قال السيد البطليوسي ... الرسغ ... الوظيف ...

... قال الزمخشري في الاساس ...

ثم قال المجد قال ابن بري وذكر ابن النحاس ان الفطر ... المرأة ... وقال ...

شُغِفَ فلان بكذا اي وصل حبه الى شغاف قلبه وفي البطن السُّرَّة
فاما السُّرَرُ فهو الذي تقطعه القابلة والذي يبقى في البطن فهو السرة والثُّنَّة
ما بين السرة الى العانة وهي مراق البطن بتشديد القاف ومُؤَخَّرُ الانسان
اَلْيَتَاه وهو الكَفَلُ والرِّدْفُ والبُوصُ والعَجُزُ والعَجِيزَةُ والرُّفْغَانُ باطن
اصل الفخذين واحدهما رَفْغٌ ورُفْغٌ والرَّضَفَةُ العظم المطبق على راس الركبة
قف مادام الولد في بطن امه فهو جَنِينٌ فاذا ولد فهو مَنْفُوس وامه
نفساء فاذا خرج راسه قبل رجليه فهو وَجِيهٌ فاذا خرجت رجلاه قبل راسه
فهو يَتْنٌ وذلك مذموم ويسمى طِفْلًا ورَضِيعًا فاذا ارتفع شيئا واكل
فهو جَفْرٌ والانثى جفرة فاذا فُطِمَ فهو فَطِيمٌ ورَضِيعٌ فاذا قوي وخدم فهو
حَزَوَّرٌ فاذا ارتفع فوق ذلك فهو يَافِعٌ فاذا قارب الاحتلام فهو مُرَاهِقٌ
فاذا بلغ الحلم فهو مُحْتَلِمٌ وحَالِمٌ فاذا بقل وجهه فهو طَارٌّ يقال طرّ
وجهه وطر شاربه فاذا جاوز وقت النكاح ولم يتزوج فهو عَانِس فاذا
اجتمع وتم فهو كَهْلٌ فاذا رأى البياض فهو اَشْيَبُ واَشْمَطُ فاذا
استبانت فيه السن فهو شَيْخٌ فاذا ارتفع عن ذلك فهو مُسِنٌّ فاذا ارتفع
عن ذلك فهو قَحْمٌ فاذا قارب الخطو فهو دَالِفٌ فاذا زاد عن ذلك
فهو هَرِمٌ وهِمٌّ فاذا ذهب عقله من الكبر فهو خَرِفٌ وقال بعضهم
الولد ما دام في بطن امه فهو جنين فاذا ولد فهو صبي فاذا فطم فهو غلام
الى سبع سنين ثم يصير يافعا الى عشر حجج ثم يصير حزوّرا الى خمس عشرة
سنة ثم يصير قُمُدًّا الى خمس وعشرين سنة ثم يصير عَنَطْنَطًا الى ثلاثين سنة
ثم يصير صُمُلًّا الى اربعين سنة ثم يصير كَهْلًا الى خمسين سنة ثم يصير شيخا

الى ثمانين سنة ثم يصير بعد ذلك هماً

فائدة اما المرأة مادامت صغيرة فهي جارية فاذا كعب ثديها اي استدار في صدرها فهي كاعب فاذا ارتفع ثديها فهي ناهد فاذا قاربت المحيض فهي معصر فاذا رأت الدم فهي عاركة فاذا بلغت العشرين ولم تتزوج فهي عانس وما دامت المرأة بكراً لم تتزوج فهي عاتق فاذا تزوجت فهي ثيب فاذا بلغت ثلاثين او فوقها فهي شهلة فاذا جاوزت الاربعين فهي عوان ونصف فاذا عجزت وفيها بقية من شباب فهي حيزبون

فصل في الحلى

اذا كان الرجل عظيم الجبهة فهو **اجبه** فاذا كان شعر راسه سائلاً في وجهه حتى تضيق به الجبهة فهو **اغم** فاذا كان شعر راسه كثيرا فهو **افرع** والمرأة **فرعاء** فاذا انكشف راسه من الشعر فهو **اصلع** فاذا انحسر الشعر عن جانبي ناصيته يمينا او شمالا فهو **انزع** فاذا زاد قليلا فهو **اجلح** فان كان طويل الحاجبين دقيقهما فهو **ازج** فان كان متصل الحاجبين فهو **اقرن** فان انقطعا فكان ما بينهما نقيا من الشعر فهو **ابلج** فان كان عظيم العينين فهو **اعين** فان كان في عينيه نتوّ وظهور قيل جاحظ العينين والمرأة جاحظة فان كان واسع العينين حسنهما فهو **انجل** والمرأة نجلاء فان كان شديد سواد الحدقة فهو **ادعج** فان كان سوادها خفيفا فهو **اشهل** فان كان سواد عينيه مائلا الى انفه فهو **اقبل** فاذا كان صغير العينين ضعيف البصر فهو **اخفش** فان كان في انفه ارتفاع واستواء فهو **اشم** فان ارتفع وسط الانف عن طرفيه فهو **اقنى** والمرأة قنواء فان صغرت ارنبته

وقصر انفه فهو أَذْلَفُ والمرأة ذَلْفَاءُ فان قصر انفه وتأخرت ارنبته فهو أَخْنَسُ والمرأة خنساء فان عرض الانف وتطامنت قصبته فهو أَفْطَسُ والانثى فطساء فان كان مقطوع الانف فهو أَجْدَعُ فان كان في الشفة العليا شق فهو أَعْلَمُ فان كان ذلك في السفلى فهو أَفْلَحُ فان كان في شفتيه سواد فهو أَلْعَسُ وأَلْمَى والمرأة لعساء ولمياء فان كان واسع الفم فهو أَفْوَهُ فان تقدمت ثناياه السفلى فلم تقع عليها العليا فهو أَقْفَمُ فان تباعد ما بين اسنانه فهو أَفْلَجُ فان اختلفت اسنانه فطال بعضها وقصر بعض فهو أَشْغَى والمرأة شغواء فان علت اسنانه خضرة فهو أَقْلَحُ فان كان لسانه يتردد في كلامه فهو أَرَتُّ فان تردد في التاء فهو تَمْتَامٌ فان تردد في الفاء فهو فَأْفَاءٌ فان كان يخرج الحرف من غير مخرجه مثل ان يجعل الراء غينا او نحو ذلك فهو أَلْثَغُ فان كان عظيم اللحية فهو أَلْحَى فان قصر شعرها وكثر فتلك الكثاثة يقال رجل كَثُّ اللحية فان لم يكن في عارضيه شعر فهو ثَطٌّ والجمع ثِطاط فان كان له شارب وليس في ذقنه وعارضيه شيء فهو كَوْسَجٌ وان لم يكن في وجهه شعر فهو سِنَاطٌ كذا في الكفاية

ومن نعوت خلق الانسان

الجَنَأُ وهو انكباب الظهر على الصدر يقال رجل اجنأ والقَعَصُ خروج الصدر ودخول الظهر وهو ضد الحدب والصَّكَكُ اصطكاك الركبتين والفَحَجُ تباعد ما بين الساقين يقال رجل أَفْحَجُ والوَكَعُ ميل ابهام الرجل على الاصابع وذلك ان تركب الابهام السبابة حتى يرى شخص اصلها خارجا والفَدَعُ اعوجاج القدم وذلك ان تميل من اصلها من الكعب وطرف الساق والحَنَفُ اقبال

احدى القدمين على الاخرى يقال رجل احنف وامرأة حنفاء كذا في الكفاية

فصل في اسماء الذكر وما يتعلق به وهو عضو معروف

والجمع ذكور ومذاكير على غير قياس كأنهم فرقوا بين الذكر الذي هو الفحل و بين الذكر الذي هو العضو وقال الاخفش هو من الجمع الذي ليس له واحد مثل العبابيد والاباييل وفي التهذيب جمعه الذكارة ومن اجله يسمى ما يليه المذاكير ولا يفرد وان افرد فمذكر مثل مقدم ومقاديم وقال ابن سيدة والمذاكير منسوبة الى الذكر واحدها ذكر من باب محاسن وملامح كذا في التاج وله اسماء كثيرة وكنى **فمنها الأير** وهو بالفتح الذكر وفسره في منتخب اللغات بالقضيب والجمع أيور وآيار على افعال وأيُر على افعل الثلاثة في الصحاح و الثاني اقلها قياسا وزاد في اللسان أبُر بضمتين ت **والإحليل** بكسر الهمزة مخرج اللبن من الضرع والثدي ومخرج البول ايضا قاله الفيومي وفي القاموس الاحليل والتحليل بكسرهما مخرج البول من ذكر الانسان واللبن من الثدي **والأذلعي** الضخم من الأيور العظيم الذي يدلي قال الصاغاني وهذا تصحيف والصواب بالذال والغين المعجمتين ت **والجُردان** بالضم و **الأجرد** قضيب ذوات الحافر او هو عام وقيل هو في الانسان اصل وفيما سواه مستعار وجمع الجردان جرادين كذا في التاج وقال الثعالبي في تقسيم الذكور جردان الفرس **والحشفة** محركة ما فوق الختان ق **والسوق** بالضم ما احاط بالكمرة من حروفها وبفتح الجوف ستدارة في الذكر **والختان** يقال ختن الخاتن الصبي ختنا من باب ضرب والاسم الختان بالكسر وقد يؤنث

بالهاء فيقال ختانة ويطلق الختان على موضع القطع من الفرج وفي الحديث اذا التقى الختانان هو كناية لطيفة عن تغييب الحشفة يقال التقى الفارسان وتلاقيا اذا تقابلا فالمراد من التقاء الختانين تقابل موضع قطعيهما فالغلام مختون وجارية مختونة وغلام وجارية ختين ايضا كما يقال فيهما قتيل وجريح قاله الفيومي **والذبذب والذبذبة** قبل الذكر وفي الحديث من وقي شر ذبذبه وقبقبه فقد وقي الذبذب الفرج والقبقب البطن وفي رواية من وقي شر ذبذبه دخل الجنة يعني الذكر سمي به لتذبذبه اي لحركته ومنهم من فسره باللسان نقله ابو الطيب الفاسي عن بعض شراح الجامع ت **والذباذب** الذكر وهو على وزن الجمع وليس بجمع قال الصاغاني او جمع بما حوله قالت امرأة تزوجها واسمها غامة وزوجها اسدي

يا حبذا ذباذبك　　　اذ الشباب غالبك

والذباذب المذاكير وقيل الخصى واحدتها ذبذبة وهي الخصية ت **و** **زُمَّيح** كزبير علم على الذكر كما ان شريحا علم على فرج المرأة ت **والزُّبُّ** بالضم الذكر بلغة اهل اليمن اي مطلقا وفي فقه اللغة للثعالبي في تقسيم الذكور الزب للصبي وقال ابن دريد هو خاص بالانسان وقال انه عربي صحيح وانشد **شعر**

قد حلفت بالله لا احبه　　　ان طال خصياه وقصر زبه

وفي التهذيب الزب ذكر الصبي بلغة اليمن وفي المصباح تصغيره زبيب على القياس وربما دخلته الهاء فقيل زبيبة على معنى انه قطعة من البدن فالهاء للتانيث والجمع ازباب وزببة كالاخير من النوادر والزب بمعنى اللحية نبتة بما

وبمعنى مقدمها عند بعض اهل اليمن ومثله في كتاب المجرد لكراع والنشد الخليل

ففاضت دموع الجحمتين بعبرة ... على الزب حتى الزب في الماء غامس

ومثله في شفاء الغليل وقال شمر وقيل الزب الانف بلغة اهل اليمن ت و
الشوار بالفتح ذكر الرجل وخصيياه واسته كما في القاموس وفي الصحاح الشوار
فرج المراة والرجل ومنه قيل شَوَّرَ به اي كانه ابدى عورته ويقال ابدى
الله شواره اي عورته **والعُجَارِمُ** كعلابط الاير القوي وبالفتح مجتمع عُقد
بين فخذي الدابة واصل ذكرها ق **والعُذْرَةُ** قلفة الصبي قاله اللحياني
ولم يقل ان ذلك اسم لها قبل القطع او بعده وقال غيره هي الجلدة يقطعها
الخاتن والعذرة البظر قال الشاعر ع

تبتل عذرها في كل هاجرة ... كما تنزل بالصفوانة الوشل

والعذرة الختان والبكارة وقال ابن الاثير العذرة ما للبكر من الالتحام قبل
الافتضاض والعذرة افتضاض الجارية والاعتذار الافتضاض ت و
العَرَكْ الذكر مطلقا وقيل هو الذكر الصلب الشديد وقيل الذكر المنتشر
المنتصب المتمهل الصلب وجمعه اعراد قالت امرأة من العرب قد ضربت
يدها على عضد بنت لها تشير برجل اليها ع

علندا ة يشط العرد فيها ... اطيط الرحل ذي الغرز الجديد

قال فجعلت اديم النظر اليها فقالت ع

فما لك منها غير انك ناكح ... بعينيك عينيها فهل ذاك نافع

زت ، **والعَسِيبُ** كامير قضيب الفيل والبعير والجمع ككتب ق و
العُقْدَةُ من الكلب قضيبه وانما قيل له عقدة اذا عقدت على الكلبة

فانتجر طرفه عن ابن الاعرابي ت والعَوْفُ الذكر ق والغُرْلَةُ مثل
القلفة وزنا ومعنى وغرل غرلا من باب تعب اذا لم يختتن فهو اغرل والانثى
غرلاء والجمع غرل من باب احمر قاله الفيومي والغُرْمُولُ الذكر قاله الجوهري
وقال الثعالبي في تقسيم الذكور غرمول الحمار والفُرْقُمُ كجعفر حشفة الرجل
ق والقَنْطَلِيسُ كخندريس اهمله الجوهري وقال ابن دريد هو الكمرة العظيمة
كالقنجليس وقيل هو ذكر الرجل عامة يقال كمرة قنطليس وقنجليس ضخمة
وقال الازهري وسمعت جارية فصيحة تنشد وهي تنظر الى كوكبة الصبح طالعة

قد طلعت حمراء قنطليس ليس لركب بعدها تعريس

(ت) والفِنْطِيْسُ بالكسر اهمله الجوهري وهو لغة في الفِرْطِيس بالراء
من اسماء الذكر اي القضيب ومنهم من خصه بالخنزير ت والفَيْشُ و
الفَيْشَةُ راس الذكر قاله الجوهري وقيل الذكر المنتفخ وقال الشاعر ع

وفيشة ليست كهاذي الفيش ، يجوز ان يكون الجمع وان يكون اراد الوحدة .
فحذف الهاء ت والفَيْشَلَةُ الحشفة وفيشلة حوقاء عظيمة قاموس و
القُسْطِبِيْلَةُ بالضم الذكر لغة في القَسْطَبِيْنَة بالفتح الكمرة ق وضم
القاف سهو كما في النفائس والقَضِيبُ الذكر من الحمار وغيره وقال ابو تمام
يقال لذكر الثور قضيب وقيصوم وفي التهذيب ويكنى بالقضيب عن ذكر الانسان
وغيره من الحيوان وقال الثعالبي في تقسيم الذكور قضيب التيس و القُلْفَةُ
الجلدة التي تقطع في الختان وجمعها قلف مثل غرفة وغرف والقَلَفَةُ مثلها
والجمع قلف وقلفات مثل قصبة وقصب وقصبات وقلف قلفا من باب تعب اذا
لم يختتن ويقال اذا عظمت قلفته فهو اقلف والمرأة قلفاء مثل احمر وحمراء قاله الفيومي

والقَنفَرُ كجندل اهمله الجوهري وهو الذكر ت والكُبَاسُ كغراب الذكر عن عن شمر وانشد الطرماح ؎

ولو كنت حرا لم تبت ليلة النقا وجعثن تحبى بالكباس وبالعرد

تحبي اي يثار منها الغبار لشدة العمل بها وقيل هو الذكر العظيم وقد يوصف به فيقال ذكر كباس ت والكَمَرَةُ محركة راس الذكر والجمع كمر والكمرة الذكر كالكمر كعتل فيهما والكمرة ايضا الذكر العظيم الكمرة قاله الصاغاني ت والمَنْتُكُ بالفتح والضم وبضمتين انف الخرابات لي وذكره ومن كل شيء طرف رُبّه وعرق اصل الكمرة زعموا انه مخرج المني والجلدة من الاحليل الى باطن الحوق او وتر الاحليل والعرق في باطن الذكر عند اسفل حوقه وهو اخر ما يبرء من المختون كالمُنْتُكِ كعُتُل والبظر او عرقه وهي ما تبقيه الخاتنة ق والمُجَرَّمُ بفتح الراء القضيب الكثير الجفل ق والمِقْلَمُ كمنبر وعاء قضيب البعير كذا في الصحاح والقاموس وقال الثعالبي في تقسيم الذكور مقلم البعير والمِلْمُولُ قضيب الثعلب والبعير ق ق النِزْكُ بالكسر على ما في الصحاح ويفتح كما في القاموس ذكر الضب تزعم العرب ان له نزكين وينشد ؎

سبحل له نزكان كانا فضيلة على كل حاف في البلاد وناعل

ومن كناه

ابو ادريس وابو الجميع وابو حمير كزبير كنية الذكر كذا في القاموس وفي اللسان كنية الفرج قال السيد مرتضى رح اي فرج الرجل ومثله في التكملة ومن متعلقاته البَيضَةُ الخصية جمعه بيضان بالكسر ت والخُصى والخُصْيَةُ بضمهما من اعضاء التناسل وهاتان خصيتان وخصيان وخصى ق والصَّفَنُ وبها الخصية ويحرك ق

قال الشيخ احمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا في كتاب رجوع الشيخ الى صباه في القوة على الباه ذكر محمد بن حسن البزار قال بينما انا على باب داري جالس على مصطبة واذا بامرأة تمشي وتتكسر فقلت لها على طريق العبث بها ايش فوق لك يا ستي في اصلع اقرع احدب اشيب كانه بوق عظيم العروق يخرق الخروق و يفتق الفتوق ويشق الشقوق ويقضي الحقوق ويكنى ابا العروق كانه وتد او حبل من مسد او رقبة اسد احمر اشقر اعجر بجير كالمهر ان صار ربحه الكبش صرعه او طعنه اوجعه او هجم عليه قرعه او عامله نفعه يمشي بلا رجلين و ينظر بلا عينين ويتوسل بالخصيتين يكنى ابا الحسين اذا غضب تغاشى واذا رضي تلاشى غليظ مدكك مدور مفلك يكنى ابا المعارك صطاعن صراعن مشاتم مفاحش يكنى ابا الفواحش مشاتر مناحس يكنى ابا الفوارس راسه كماه ووسطه قناه وفي رقبته خلاف راسه بلوط ووسطه مخروط لو نطح الفيل كوره او دخل البحر عكره قال فلما سمعت ذلك تقدمت الي وجلست على المصطبة بين يدي وحلت النقاب عن وجه كانه القمر وقالت هذا زين او شين فقلت لا والله بل كالبدر في ليلة كماله فقالت واريك شيئا يقوم له ايرك ويلتذ به غيرك وشالت ثيابها عن جسم كانه قضيب اللجين وبطن معكنه وسرة مجفنه وخصر نحيل يحمل ردفا ثقيل وحر كانه قعب مخروطا او جمل مسموط

فبقيت باهتا اليه انظر فيه فانشدت تقول شعر

انظر لكسي هذا + فهل له من شبيه ... يفوز ايرك منه + بكل ما يشتهيه

لو كان منك قريبا ... ما كنت تصنع فيه ... فقلت كنت انيكه بحرفه وابذل فيه

مجهود الصنعة فقالت وهل عندك صنعه فقلت واي صنعه يا ستي وما هي

من بعدي عندك او عندي فقالت بل عندي ووصفت لي مكانها وجعلت الميعاد غدا فلما اصبحت لبست ثيابي وتطيبت ومضيت اليها فاذا بابها مفتوح فدخلت الى دار مضيئة كانها الفضة المجلية وفي وسطها بركة مملوءة من الماورد والصبية تعوم فيها والجواري ينثرن عليها النثار والازهار فلما رأتني طلعت وهي تلبس ثيابها فاقسمت عليها ان لا تفعل فانتصبت بين يدي كانها قضيب فضة او لعبة عاج فجعلت اتامل بياض لونها وسواد شعرها وغنج عينيها وتقويس حاجبها واحمرار خديها وصغر انفها وضيق فمها وطول عنقها وانسلاك كتفيها ونهود صدرها وبروز نهديها وتربيع بطنها واندماج عكنها ورقة خصرها وثقل ردفها فوقع نظري على كس كانه قضيب لجين قد حنقته بساعدين وقد ارخت عليه عكنتين من عكنها وغطت باقيه براحتيها ثم لبست ثيابها ومضينا الى المجلس وقد هيئت اوانيه وملئت قنانيه فحضر الطعام فاكلنا ودارت الاقداح فشربنا واخذت العود واصلحتها وغنت فسمعت ما لم اسمعه وزاد بي الطرب فخدرت مفاصلي وفترت اعضائي وبقيت شاخصا بلا حركة فمدت يدها الي على سبيل التحريش وقالت يا حبيبي اين انت فما كان لي لسان اكلمها فرمت العود من يدها وتقدمت وجلست بين يدي ودست يدها في كمي وقبضت على ايري فغمزته غمزا لينا ونامت على ظهرها وكشفت عن بطنها وابرزت حرها ووضعت يدي عليه وهي تتحرك من تحت يدي وهي تقول اسش تعال خذ ني كما اني لا تتواني شل سيقاني على غيط خلاني فور هذي بنظرها غنجي لا ترحمني ومن النيك لا شبعني وهي تلعب بحاجبيها وتغزل بعينيها وتمص شفتيها وتطرف لسانها الى قومي بالبوس فعند ذلك جلست على رجلي وشالت فخذيها وقبضت ايري

الريز من المراة هو التحرك من الفرج الى السرة وادمانها الضرب بما بينهما على بطن الرجل ومن الرجل يكون كذلك والعض والمص والقبيل والمص والتمرغ والزلج من مقدمات الجماع وقيل لابن سيرين ايعانق الرجل امراته في النكاح قال الحق الذه قالت بنت ظلم

وريقت راسه وحكت به بين شفريها ودخلت بيدي بين ابطيها وقبضت باصابعي على منكبيها وجعلت فمي على فمها وبطني على بطنها وادخلت ايري في حرها وزاهزنا رهزا شديدا متداركا وانا اتنفس الصعداء وانا اقول ضميني الى عندك الرقيق الصدر رك شيلي افخاذك ارفعي وسطك واكثري من هذا وامثاله ومن بوسها وعضها ومص لسانها وهي تقول يا حياتي ويامونسي يا شهوتي يا الذي يا حبيبي هاته عندي حطه في قلبي اعمله في كبدي فلما احسست بافراغي رفعت وسطها وسكنت رهزها واعتنقنا ونلت منها ما سرني وقمت بلذة ما ذقت في عمري الذ منها ولم تزل في صحبتي الى ان توفيت فحزنت عليها حزنا شديدا ولم اصحب امراة بعدها

فصل في ذكر اسماء الفرج وما يتصل به

وهو اسم لجميع سوآت الرجال والنساء والفتيان وما حوليها كله فرج وكذلك من الدواب ونحوها وفي اللسان الفرج ما بين اليدين والرجلين وفي المغرب الفرج قبل المرأة والرجل باتفاق اهل اللغة وقول الفقهاء القبل والدبر كلاهما فرج يعني في الحكم وفي المصباح الفرج من الانسان يطلق على القبل والدبر لان كل واحد منهما منفرج اي منفتح واكثر استعماله في العرف في القبل ت وله اسماء كثيرة فمنها **الاجوف** قيل الاجوفان البطن والفرج **والاجم** قبل المرأة ق **والاخثم** هو الركب المرتفع الغليظ كالخثيم كامير ق وفي سر من رأى هو العريض الكاتر انشد بعض الاعراب بحضرة خالد بن صفوان

عليك ابا صفوان ان كنت ناكحا ... فتاة اناس ذات ثوب ومئزر

لها كفل واف وبطن معكن ... واخثم مثل القعب غير مدور

والاكبس الفرج الناتئ لضخامته ت والبضع من معانيه الفرج نفسه نقله الازهري ومنه الحديث عتق بضعك فاختاري اي صار فرجك بالعتق حرا فاختاري الثبات على زوجك او مفارقتك ت والبظر بفتح فسكون ما بين اسكتي المرأة وفي الصحاح هنة بين الاسكتين لم تخفض والجمع بظور كالبظر و البنظر بالنون كقنفذ وهاتان عن اللحياني والبظارة بالضم وبفتح عن ابي غسان في البيت الآتي ذكره وفي الحديث يا ابن مقطعة البظور دعاه بذلك لان امه كانت تختن النساء والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم وان لم تكن ام من يقال له هذا خاتنة وزاد فيها اللحياني فقال والكين والنوف والرفوف قال ويقال للناتئ في اسفل حياء الناقة البظارة ايضا وبظارة الشاة هنة في طرف حيائها وفي المحكم والبظارة طرف حياء الشاة وجميع المواشي من اسفله وقال اللحياني هي الناتئ في اسفل حياء الشاة واستعاره للمرأة فقال

تبرئهم من عقر جعثن بعدما ... اتتك بمسلوخ البظارة وارم

ورواه ابو غسان البظارة بالفتح كذا في التاج والثفر بفتح فسكون ويضم للسباع ولذوات المخالب كالحياء للناقة وفي المحكم للشاة او هو مسلك القضيب منها واستعاره الاخطل فجعله للبقرة فقال

جزى الله الاعورين ملامة ... وفروة ثفر الثورة المتضاجم

فروة اسم رجل ونصب الثفر على البدل منه وهو لقبه كقولهم عبد الله قفة وانما خفض المتضاجم وهو المائل وهو من صفة الثفر على الجوار كقولك جحر ضب خرب واستعاره الجعدي ايضا للبرذونة فقال شعر

بريذينة بل البراذين ثفرها ... وقد شربت من آخر الصيف ايلا

واستعاره آخر فجعله للنعجة فقال

وما عمرو الا نعجة ساجسية ... تخزل تحت الكبش والثفر وارد

ساجسية غنم منسوبة وهي غنم شامية حمر صغار الرؤس واستعاره آخر للمرأة فقال

نحن بنو سمرة في انتساب ... بنت سويد اكرم الحباب

جاءت بنا من ثفرها المنجاب + وقيل الثفر والثغر للبقرة اصل لا مستعار

والجَرْدُ بفتح فسكون الفرج والذكر وفي بعض نسخ القاموس الفرخ بالخاء المعجمة وهو تحريف والجَمِيشُ الركب المحلوق بالنورة قال شعر

قد علمت ذات الجميش ابرده ... احمى من النور احمى موقده

وقال ابو النجم

اذا ما انبلت تحوي جميشا ... اتيت على حيالك فانثنينا

والجمشاء المستحلقة الركب وقال ابن الاعرابي رجل جماش كشداد اي متعرض للنساء كانه يطلب ركب الجميش والجَهَازُ بالفتح حياء المرأة وبه فسر تمامات والجَحْوَصُ كصبور فرج المرأة ق والحِرُّ بالكسر وتشديد الراء فرج المرأة لغة في المخففة عن ابي الهيثم قال لان العرب استثقلت حاء قبلها حرف ساكن فحذفوها وشددوا الراء وهو في حديث اشراط الساعة يستحل الحر والحرير قال ابن الاثير هكذا ذكره ابو موسى في حرف الحاء والراء وقال الحر بتخفيف الراء الفرج واصله حرح بكسر الحاء وسكون الراء ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد فعلى التخفيف يكون في حرح لا في حرر قال والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه يستحلون الخز بالخاء والزاي وهو ضرب من ثياب الابريسم معروف وكذا في كتاب البخاري وابي داود ولعله حديث آخر جاء كما ذكره ابو موسى وهو حافظ

عارف بما روى وشرح فلا يتهم كذا في التاج **والحِفْشُ** الفرج وبه فسر بعضهم حديث ابن اللتبية والمعنى هلا قعد على حفش امه ت **والحَيَاءُ** الفرج من ذوات الخف والظلف والسباع وقد يقصر ج احياء واحيية وحيّ وحِيّ ويكسر قاموس **والخَشَنْفَلُ** كجحنفل فرج المرأة ق وهو بالخاء المعجمة لا بالمهملة كما في النفائس **والرَّطُوم** المرأة الضيقة الجهاز لا الواسعة كما توهم الجوهري والضيقة الحيا من النوق والمرأة الرتقاء كذا في القاموس قال صاحب الوشاح عبارة الجوهري والرطوم الواسعة الفرج وقال صاحب الحواشي الرطوم الواسعة الفرج وقال الزبيدي الواسعة المتاع وهي عبارة صاحب الضياء ايضا وقال ابن فارس الرطوم نعت سوء للمرأة انتهى فلو كان كما قال المجد لكان نعتا محمودا والعلم عند الله **والرَّكَبُ** محركة العانة او منبتها وقيل هو ما انحدر عن البطن فكان تحت الثنة وفوق الفرج كل ذلك مذكر صرح به اللحياني او الفرج نفسه او الركب ظاهر الفرج او الركبان اصل الفخذين وفي غير القاموس اصلا الفخذين اللذان عليهما لحم الفرج وفي اخرى لحما الفرج اي من الرجل والمرأة او خاص بهن اي النساء قاله الخليل وفي التهذيب ولا يقال ركب الرجل وقال الفراء هو للرجل والمرأة وانشد

لا يقنع الجارية الخضاب ... ولا الوشاحان ولا الجلباب
من دون ان تلتقي الاركاب ... ويقعد الاير له لعاب

قال الفاسي وقد يدعى في مثله التغليب فلا ينهض شاهد للفراء قال السيد مرتضى وفي قول الفرزدق حين دخل على ظبية بنت ولم فاكسل

بالهف نفسي على نعظ فجعت به ... حين التقى الركب المحلوق بالركب

اورده بعضهم في اسماء الفرج وهو وهم بل الرطوم الواسعة الفرج او الضيقة على اختلاف في ذلك ١٢

كذا في التاج وفي رجوع الشيخ الى صباه قيل ان رجلا تزوج جارية فاخلت عليها وقصر في مرادها فكتبت اليه

لا ينفع الجارية الخضاب ولا الوشاحات ولا الجلباب
ولا الدنانير ولا الثياب من دون ما يصطفق الاركاب

انتهى **والزرنب** الحر او عظيمه او ظاهره او لحمة خلف الكينة قاموس **والزردان** محركة الحر قال بعضهم سمي به لانه يتردد الايور اي يسترطها وقالت حلفة من نساء العرب ان هني لزردان معتدل او لانه يزردها اي يخنقها اي الايور لضيقه نقله الصاغاني **والسوءة** هي العورة وهي فرج الرجل والمرأة والتثنية سوأتان والجمع سوات سميت سوءة لان انكشافها للناس يسوء صاحبها قاله الفيومي **والشريم** الفرج ق **والشفر** حرف الفرج كالشافر يقال لناحيتي فرج المرأة الاسكتان ولطرفيهما الشفران وقال الليث الشافران من هن المرأة ت **والشكر** بالفتح الحر اي فرج المرأة او لحمها اي لحم فرجها هكذا في نسخ القاموس قال الفاسي والصواب ولحمه سواء رجع الى الشكر او الى الحر فان كلا منهما مذكر والتاويل غير محتاج اليه قال سيدنا مرتضى وكان صاحب القاموس تبع عبارة المحكم على عادته فانه قال الشكر فرج المرأة وقيل لحم فرجها ولكنه ذكر المرأة ثم اعاد الضمير اليها بخلاف الجوهري فتامل ثم قال قال الشاعر يصف امرأة انشده ابن السكيت

صناع باشفاها حصان بشكرها جواد بقوت البطن والعرض وافر

وفي رواية جواد بزاد الركب والعرق زاخر ويكسر فيهما ربالوجهين روي بيت الاعشى ع خلوت بشكرها وشكرها والجمع شكار وفي الحديث نهى عن شكر البغي هو بالفتح

الفرج اراد ما لعطي على وطئها اي عن ثمن شكرها فحذف المضاف كقوله
نهي عن عسيب الفحل اي عن ثمن عسيبه ت **والطبق** محركة ظهر فرج المرأة
ق **والظبية** فرج المرأة وقال الاصمعي هي لكل ذات حافر وقال الفراء هي
للكلبة نقله الجوهري **والعركرك** الركب الضخم ق **والعضنك**
كعملس الفرج العظيم المكتنز ق **والعفلق** كجعفر وعملس الفرج الواسع الرخو
ق **والعنبلة** بالضم البظر **كالعنبل** والمرأة الطويلة البظر قاموس
والعنتل كقنفذ البظر لغة في العنبل ق **والعورة** السوأة من الرجل
والمرأة قال في البصائر واصلها من العار كانه يلحق بظهورها عار اي مذمة
ولذلك سميت المرأة عورة انتهى والجمع عورات وقال الجوهري انما يحرك الثاني
من فعلة في جمع الاسماء اذا لم يكن ياء اوواوا وقرأ بعضهم عورات النساء بالتحريك
ت **والغار** قيل الغاران البطن والفرج **والفاعوسة** الفرج لانها تنفعس
اي تنفرج قال حميد بن الارقط

كانما ذر عليه الخردل ... تبيت فاعوستها تأ لل

ت **والفلهم** كجعفر فرج المرأة ق **والقبقاب** الفرج او الواسع الكثير
الماء اذا ولج الرجل فيه ذكره قبقب اي صوّت سمع ذلك من اعرابي حين
انشدع لنساء يا ذات الحر القبقاب + وقال الفرزدق شعر

فكم طلقت في قيس غيلان من حر ... وقد كان قبقابا بارماح الاراقم

ت **والقبل** بالضم وبضمتين نقيض الدبر ق **والقلنم** كجعفر والذال معجم
الحر الواسع الكثير الماء ق **والكس** بالضم اسم للحر اي الفرج من المرأة ليس من
كلام اهل اللغة انما هو المولد كما حققه ابن الانباري وقال المطرزي هو فارسي معرب كون

وفي شفاء الغليل للخفاجي قال الصاغاني في خلق الانسان لم اسمعه في كلام فصيح

ولا شعر صحيح الا في قوله شعـــر

يا قوم من يعذرني من عرسي ... تغدو وما ذر قرن الشمس

علي بالعقاب حتى تمسي ... تقول لا تنكح غير كسي *

وقال بعضهم انه عربي واليه ذهب ابو حيان وانشد قول الشاعر

يا عجبا للساحقات الورس ... والجاعلات الكس فوق الكس

قال ابو الطيب الفاسي اي ذكره في تفسيره الكبير المسمى بالبحر عند قوله واللاتي يأتين الفاحشة قال المراد بها السحق وهو حك المرأة فرجها بفرج مثلها ثم انشد البيت نقلا عن النحاس انه سمعه من كلام العرب قال السيد مرتضى

ويقرب مما انشده ابو حيان قول ابي نواس

قبح الله سواحق الدرس ... فلقد فضحن حرائر الانس

هيجن حربا لا سلاح بها ... الا قراع الترس بالترس .

وقد ولع المولدون بذكره في اشعارهم كثيرا وذكر جملة من اشعارهم ثم قال وانا استغفر الله تعالى من ذلك وانما استطردت به هنا بيانا لوروده في كلام المولدين وانه لم يسمع في الكلام القديم خلافا لما ذهب اليه الفاسي من تصويب عربيته ورد كلام ابن الانباري ومن وافقه على انا اذا نظرنا من حيث اللغة وجدنا له اشتقاقا صحيحا من الكس الذي هو الدق الشديد سمي به لانه يدق دقا شديدا فليتأمل انتهى كلام السيد وفي كتاب ... الفاظ على هذا اللفظ بلا مرية فانظر هناك والكُعْثُب والكُثْعُب الركب الضخم الممتلئ الناتئ والكعثب ايضا الركب يقال امرأة كعثب وكثعب اي ضخمة الركب يعني الفرج قال ابن ... ثابت

لقبل المرأة هو كعثبها واجمها وشكرها قال الفراء وانشدني ابو ثروان **شعر**

قال الجواري ما ذهبت مذهبا ... وعبتني ولم اكن معيبا

ارأيت ان اعطيت نهدا كعثبا ... اذاك ام نعطيك هيدا هيدبا

اراد بالكعثب الركب الشاخص المكتنز والهيد الهيدب الذي فيه رخاوة مثل ركب العجائز المسترخي لكبرها وركب كعثب ضخم كذا في لسان العرب والهيدب بمعنى الفرج مجاز شبه بهيدب السحاب وهو المتدلى من اسافله الى الارض ت **و الكَيْنُ** لحم باطن الفرج او غُدَدٌ فيه كاطراف النوى او البظر ج كُيُون ق **و المِرْخة** بكسر الميم وفتحها وبالفتح صدر الجوهري كانها موضع الرَّخّ اي الدفع وهي المرأة وسميت لان الرجل يرخها اي يجامعها كالرخة بالفتح والمرخة بفتحها فرجها لانها موضع الرخ ت **والمُشْرَح** الحركالشُّرَيْح قال السيد مرتضى واراه على تصغير الترخيم وشرح البكر افتضها وشرحها اذا جامعها مستلقية وعبارة اللسان وشرح جاريته اذا سلقها على قفاها ثم غشيها قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان اهل الكتاب لا يأتون نساءهم على حرف وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا وقد شرحها اذا وطئها نائمة على قفاها او هو مجاز ت **والمَنْهُوشُ** من الاحراح القليل اللحم ت **والمِهْبَلُ** اقصى الرحم ويقال طريق الولد وهو ما بين الظبية والرحم قاله الجوهري **والهَبِيرُ** الفرج وهو مجاز على التشبيه بهبير الارض وهو كالهبير ما كان مطمئنا وما حوله ارفع منه وقال ابن السكيت الهبير المطمئن من الرمل تاج العروس

ومن كنايته

الطِّرْدَاسُ وهو فرج المرأة وفي العباب الطرداس قال ابن فارس اخذ من الحيص تاج العروس

قال ابن كمال باشا والحراس اراعجيبة مما يتفطن لها الاذو والعقول الراجحة
ومما يدل على جلالته ان اسماء ه المشهورة عند العامة اذا حسبت حروفه
بحساب الجمل الكبير بان لك فضله وعظم قدره فمن اسماءه المشهورة كس
الكاف بعشرين والسين بستين بصار الجميع ثمانين والموازي لهذه الجملة التي
هي ثمانون في الحساب من الكلام مواهب طيبة لان الميم اربعون والواو
ستة والالف واحد والهاء خمسة صار الجميع ثمانين موازية لعددها لكس
ومن ذلك حر وحروفه بحساب الجمل مائتان وثمانية والموازي لهذه الجملة
من الكلام نعم جمة لان النون خمسون والعين سبعون والميم اربعون و
الجيم ثلاثة والميم اربعون والهاء خمسة صار الجميع مائتين وثمانية ومن اسمائه
فريج فان صحفته كان فرحا وان حركته كان فرجا وهو المنتظر بعد الشدة وان
جملت حروفه وصدقتها على ما تقدم كان مائتين وثلاثة وثمانين لان الفاء
ثمانون والراء مائتان والجيم ثلاثة والموازي لذلك الكلام نعم حسنة
لان النون بخمسين والعين بسبعين والميم باربعين والحاء بثمانية والسين
بستين والنون بخمسين والهاء بخمسة فيصير الجميع مائتين وثلاثة وثمانين
ومن اسمائه هن وجملة عدد حروفه خمسة وخمسون والموازي لهذه الجملة
من ذلك هو حلو لان الهاء بخمسة والواو بستة والحاء بثمانية واللام بثلاثين
والواو بستة صارت الجملة خمسة وخمسين فكانه قد اختص بذكر المواهب
الطيبة والنعم الحسنة وبالحلاوة ومن كانت هذه صفته يجب ان يحب
ويعشق ويفضل على سائر اللذات كلها انتهى

فصل في اسماء الدبر وما يناسب ذلك

وهو بالضم وبضمتين نقيض القبل **فمنها الإستُ** قال الثعالبي في تقسيم الاستاه است الانسان **والإسْبُ** بالكسر شعر الركب محركة او هو شعر الفرج قاله ثعلب وجمعه اسوب او هو شعر الاست اقتصر عليه الجوهري وحكى ابن جني في جمعه اسباب قال ابو الهيثم العانة منبت الشعر من قبل المرأة والرجل والشعر النابت عليها يقال له الشعرة والاسب وانشد **شعر**

لعمرك الذي جاءت بكم من شفلح ... لدى نسبيها ساقط الاسب اهلبا .

وقيل ان همزته منقلبة عن الواو فاصله الوسب وهو كثرة العشب والنبات فقلبت الواو همزة كما قالوا الوارث وورث ومنه قولهم كبش مؤسب كمعظم اي كثير الصوف **والجاعرة** الاست او حلقة الدبر وقال الثعالبي في تقسيم الاستاه جاعرة السبع **والجعبى** كالزمكى ويمد فيقال الجعباء وكذا الجعراء كحمراء **والجعباءة** بزيادة الهاء **والجعرّى** حكاه كراع وقال لا نظير لها الا الجعبى والزمكى والزمجى والعبدى والفقصى والجرشى ت **والجهوة** الاست المكشوفة **كالجهواء** ويقصر **والحتار** حلقة الدبر او طرف جلدتها وهو ملتقى الجلدة الظاهرة واطراف الخوران وقيل هي حروف الدبر واراد اعرابي امرأته فقالت اني حائض قال فاين الهنة الاخرى قالت له اتق الله فقال

كلا ورب البيت ذي الاستار ... لاهتكن حلق الحتار .

قد يؤخذ الجار بالجار . او الحتار ما بينه وبين القبل او هو الخط بين الخصيتين **والخرب** بالضم من الاست ثقبها **كخربها وخرابتها** مشددة ويضمان ق **والرمّاعة** مشددة الاست لانها ترمع اي تحرك فتجيء وتذهب مثل الرماعة وهو ما يتحرك من يافوخ الصبي الرضيع من رقته سميت بذلك اصطرا

ص ۱ وفي شرح المقامات لابن عبد المؤمن قريباً من ارادة ورفع شهوته لما رأى ما نقص فقال لها قال قال ابن ... الاخرى ثم ... عليها ... ١٢ ... منه

فاذا اشتدت وسكن اضطرابها فهي اليافوخ ت **والزِّبَّاءُ** الاست بشعرها ت
والزمكى قال الثعالبي في تقسيم الاستاه زمكى الطائر **والسَّهُ والسَّتْهُ** ويحرك
ق **والعجان** ككتاب الاست القضيب الممدود من الخصية الى الدبر قاموس
والعضارطي بالضم الاست عن ابن عباد وقيل العجان والفرج الرخو قال جرير شعر

تواجه بعلها بعضارطي كأن على مشافره حباب ا هـ ت

والعضرط كزبرج وجعفر العجان بلغة هذيل قاله ابن عباد وفي الصحاح
ايضا هكذا عن ابي عبيد قال وهو ما بين السه والمذاكير وقيل العضرط الاست كالبعثط
يقال الزق بعثطه وعضرطه بالصلة يعني استه او هو العصعص وهذا عن ابن الاعرابي
او الخط الذي من الذكر الى الدبر كما في المحكم وفي اللسان ويقال العضرط عجب الذنب **و**
الفقحة بفتح فسكون قيل هي حلقة الدبر او واسعها اي واسع حلقة الدبر قال
الفاسي وهذه عبارة قلقة لان ظاهرها ان الفقحة هي الواسع حلقة الدبر ولا قائل
به وانما المراد ان الفقحة فيها قولان فقيل هي حلقة الدبر الواسع وقيل هي الدبر
بجميعها ثم كثر حتى سمي كل دبر فقحة والجمع فقاح قال جرير **شعر**

ولو وضعت فقاح بني نمير على خبث الحديد اذا الذابا ه

ت **والمبعر** كمقعد ومنبر مكان البعر من كل ذي اربع والجمع مباعر كذا في التاج
وقال الثعالبي في تقسيم الاستاه مبعر ذي الخف والحافر **والمجعر** الدبر ق **و**
المحشة والمحسة الدبر قيل انها لغة في المحشة ت **والمراث** كسبال خوران
الفرس اي مخرج الروث **كالمروث** كمسكن اي من غير طلب الواو الفاكذا في التاج
وقال الثعالبي في تقسيم الاستاه مراث ذي الظلف **والمقعدة** السافلة ص
الناطقة الخرساء الاست ت **والوجعاء** السافلة ممدودة قال الس

بن مدركة الخثعمي س

غضبت المرأة اذ نيكت حليلته ... واذ يشد على وجعائها النفر

اغشى المحروب بالضاعفة ... يغشى البنان وسيفي صارم ذكر

اي رقتلى سليكا ثم اعقله ... كالثور يضرب لما عافت البقر

يعني انها توضعت والسبب في هذا الشعران سليكا مرفي بعض غزواته ببيت من خثعم واهله خلوف فرأى فيهن امرأة بضة شابة فعلاها فاخبرانس بذلك فادركه فقتله تاج العروس ومن كناه امر سويد ت

فصل ولما وصلت الى هذا الموضع رايت ان اذكر ههنا بعض ما وقفت عليه من كلام السيوطي رح وغيره في المجون المتعلق بالحليلات واللعبات التي تختص بالخليلات مما يسر خواطر الاحباب كيف وقد حثني على ذلك بعض الاصحاب ممن له صبوة بالنشوان وتطبب بسكرة من صهباء تذكار الغزلان ولا بأس بذلك فقد قال قائلهم فيما قال نائلهم

دو چیز مفت حلال است وهم بشرع درست ... سر و خانه همسایه حسن هر گذری

وقد بدأت هذا الفصل بذكر الخطبة التي بدأ بها السيوطي رح كتابه الايضاح في علم النكاح لما فيها ما تعشقه الاذن قبل العين وتلذذ به الطباع من محاسن الوقاع والنكاح ثم اردفتها بعض حكايات طرية وظرائف تاتي بلطائف غضة وطرائف وفي المثل ذكر العيش نصف العيش والسرية تغني عن الجيش والخطبة هذه ايها الناس انكحوا من البيض الطوال ومن السمر القصار ومن عندها غنج وشهيق ويكون في كسها ضيق واياكم واياكم الرفيعة ومن تكن في المنظر شنيعة ومن يكن في يديها ورجليها عروق فهي كالكلبة تنبح في السوق

فقد خص الرقاق بالرشاقة واللباقة وحسن الاخلاق فانظروا رحمكم الله
الى الوجوه الملاح ومن خدودهن يشبهن بالتفاح فيا نعم المباشرة لهن جعلهن الله
فتنة للناظرين وسبب المحبة العاشقين فكونوا لهن من الطالبين وذكر لي شائع
عند جميع الناس فركوب السمر حركة في الاجسام ووصل البيض الطوال كغرس
الزان او قضيب البان يتمايل على الاشجار كتمايل الاغصان وانكحوا يا اخواني
ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع قال صاحب الجبين الابلج و
الثنايا الافلج من احتاج الى الزواج فليتزوج منهن اربعا ومن اراد الحظ
والانشراح فليأخذ الحبشيات من الاناث وعليكم بالابكار النهد الاخيار
فانهن خير من النساء الثيبات واياكم ان تتزوجوا المقحبات والعجائز فانهن
غير صالحات وخذوا من النساء اطيبهن واغربهن واصلبهن واحسنوا
في الجماع وانكحوا من البيض الطوال ومن السمر القصار ومن عمرها اربعة عشر
سنة ومن حدث هذا الكلام فهو عجوز في الغابرين واقطعوا العمر في اكل
وشرب وفرح وسرور وحظ ولعب وطرب وضحك وانشراح ورقص و
مزاح فيا سعادة من كشف هذا الكس وقوم ابا العروق الاعور الجبار
حتى يقف ويبقى مثل العمود الذي لا يلين ولا تنسوا ايها الاخوان من
البوس والعناق والتفاف الساق بالساق والمص في الشفايف الرقاق وهو
مع ذلك يعض ويبوس ساعة بالسفق وساعة بالسل والردم ويقصد
الزوايا والاركان ولا يغفل عن السقف والحيطان واوصيكم ايها النسوان
بوصية فاحفظوها ولا تنسوها وفي كل ليلة استعملوها وقوموا على اكساسكم
انتفوها ونعموها ومن نيك الغريب لا تمنعوها فاي امرأة تصدقت على

زوجها بكسها الا حصل لها الخير العظيم في نفسها خصوصا اذا سرحت راسها
وارخت مقاصيصها وتطيبت ولبست الخز ما عندها وايضا اذا افتقت
بالشهيق والنهيق والغنج الرقيق فانه يحبها العدو والصديق واذا رفعت
ارتفعت وانضم خالها فان الغنج الزائد يقيم الزب الراقد روي عن ابليس
لعنه الله انه قال الجيدة تاتي يوم القيامة راكبة على ظهر زب والعرق منها
يصب ومنادينا دي لها جزاك يا من اعتكفت على فرد زب وروي عنه
لعنه الله انه يقول والقحبة تاتي يوم القيامة راكبة على ظهر مهرة وعليها حلل
خضرا ومنادينا دي لها ادخل الجنة بكافة ما عندك من الشفقة والحنية
يا من لا خليت ولا بقيت في قلب من قصدك حسرة ولا منعت من النيك
درجة جعلنا الله واياكم ممن يعانق الابكار ويفتح لهن الاشفار ويجامعهن
بطول الليل واطراف النهار وهذا مذهب المحبين واعتقاد العاشقين
ونعوذ بالله من التعنين الحمد لله الذي خلق الانسان من سلالة من طين
ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه
فجعله بشرا سويا فتبارك الله احسن الخالقين احمده حمد من رزق
المال والبنين واشكره على ممر الايام والسنين ايها الناس انكحوا من
البنات الناعمات الطاهرات اوصيهن كلهن بخصال فيها سعادة لمن
عملها وهي ان تدخل الحمام في اكثر الايام وتغتسل في البيت وتمتشط بالمشط
والزيت وتتخفف بالنورة ولا تخلي على كسها شعرة منثورة وتتطيب بالطيب
فان ذلك الذي في كسها يغيب وتعمل الحركات الطوسية وتتعطر بانواع
العطارات كما تفعل القحبات الصبيات وتلف الدبوقة على الشعر الاسود

الظريف وتزر الازار وتلبس الازار وتركب الحمار وتزور المزار وترجع الى باب الدار فاذا وصلت المقام تنور المنار وتكشف اللثام وتنادم بعلها باعذب كلام وتقعد له في حجره وتلصق صدرها بصدره حتى يطيب قلبه ويقف زبه وتفرجه على المعاصم فعند ذلك يصير هائم زبه فاثم فرحم الله تعالى ترفق بزوجته واكد شهوته بشهوتها وجاء لها بما تطلب واستقبلها بالبشاشة ورهن من اجلها ثوبه وقماشه وكسى ونفق ووعد وصدق فمن فعل هذه الفعال صار ممن يعشق اللهم وارض عمن قبل هذه الوصية من كان ابن ناس او بنت ناس او سرية اللهم وارض عن الست المحجوبة صاحبة الدلالة السندسية معولة المباسم اللطيفة العفيفة من تسمى الست ظريفة اللهم وارض عن ست العشاق التي تطل من الباب والطاق من جفنها المكحول وشعرها مفتول ولها ثنايا افلج وشعرا جعد الاميرة المنصانة من تسمى الست فرحانة اللهم وارض عن صاحبة الردف الثقيل والطرف الكحيل والخد الاسيل والكس الكبير من هي بالكرم مشهورة وبطنها طية على طيه وسرتها بالمسك محشية وتحتها شيء مقبقب هايل وايل طايل صاحب بياض وسمنه من لزمه تلهى عن الفرض والسنة صاحبة الالفاظ الواضحة من تسمى الست صالحة اللهم وارض عن ام الخير البصرية وخديجة الصعيدية وحليمة الاسكندرانية وبلقيس القدسية اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات وان الشيطان يأمركم بالفحشاء والمنكر واعلموا هداكم الله سبيل الصواب واخوالكم البيت من الباب ان النساء يحتجن الى الشهامة وحسن الاخلاق فتحتاج المرأة الى غضبة يمانية وشهقة حبشية وحسن شوكانية وشقوفة

سودانية وشفة رومية وفتخة حلبية وعنق شركسية وحلاقة مصرية
وسماحة مكية ورفع دمياطية وهزة فارسكورية وبكاء بولاقية ودخول
مغنية وشخير صعيدية فمن كانت فيها هذه الاوصاف تكون ست النساء
المسمية التي هي للبسط والنيك مخبية وعند الرجال محظية ومما تكرهه
الرجال من النساء نتن الفرج ورطوبته وخشونته ووسع مسلكه وصغر حجمه
والدبخاسه الى داخل الفخذين وتستحب غير ذلك كله وتكره المرأة المستعملة
وهي التي لا تشبع من النكاح ولا تفتر عنه حتى تنكح نكاحا ضروريا ولا يفرق بينهما
الا موت احدهما وتكره المرأة النهاقة وهي التي تعلو بصوتها بالنخار عند الجماع
طبعا من غير تطبع وتصنع وتكلف من غير استحسان فيلزم نايكها بالمفارقة
والخلاص منها وينبغي السكوت عند الجماع لكن مع الرشاقة واظهار قبول
النيك وضم الرجل مرة بعد مرة ومساعدته بالرهز لا سيما للعاشقين وان كانت
بليدة تكلفت لتعليم وجاءت بامر شنيع وتعود المرأة عند انزال شهوتها
احوال مكروهة لا تقدر على تركها ويعسر ازالتها وتصير فيها طبعا فمنهن
من تعض ومنهن من يحصله ضحكا وتعلوه ولا تلتذ بغير ذلك ومنهن من
يكون غنجها للرجل سبا ودعاء عليه ويجب على المرأة خفة اعضائها عند
الجماع مع رشاقة حركاتها بادنى اشارة للرجل واما الرجل الخبير العالم باحوال
النساء يهذب المرأة ويخرجها كما يشاء عند الجماع ما لم تكن بلادتها طبعا
والمرأة ايضا تستخرج الرجل وتهذب اخلاقه ومنهن المستبهة وهي التي
لا تحسن الغنج ويجب على المرأة الترفق والتذلل وتغميض الجفون وارخاء
المفاصل من غير جمود ولا حركة وترخيم الكلام عند المخاطبة للرجل بما يحب

وتارة تستزيده وتارة تنجيه بصوتها ورقيق خفيها كما قيل في المعنى

ويعجبني منك حال الجماع ... حياء النفوس وموت النظر

فان ذلك يقوي شهوة الجماع ويحمل الرجل على المعاودة لاسيما العاشقين و كذلك اذا طرحت الحياء واستعملت الخلاعة وذلك معدود من ضعفائهن المستحسنة ولا بد من نخير رقيق وقبلة في اثر عضة وعضة في اثر قبلة ويكون ذلك عند الدفع بالذكر واذا اراد الرجل اخراجه تمسك عليه الى ان ينزل ما به وتستقر شهوته برحمها ويستحب من المرأة عند ذلك الغنج والشهيق فانه يجلب الماء من اعلى البدن واعماق الدماغ ونخاع العظام وحكي ان امرأة ارادت ان تزوج بنتها فقالت اوصيك يا بنتي بوصية فاحفظيها ولا تنسيها وفي كل ليلة استعمليها فقالت البنت بالله عليك يا امي ما هذه الوصية فقالت لها يا بنتي اذا قرب منك زوجك ومد يده على جسدك فتحركي برشاقة وتزحزحي بلباقة واظهري له استرخاء وفتورا وغنجا ناعما مغنونا فانه يحبك العدو والصديق واكثري له من الملاعبة قبل الايلاج حتى يحصل بينك وبينه الهياج والتشلل

يا بنتي لا يهوى الرجال سواك ... فلا تظهري للعاشقين جفاك

واذا اتاك حاسفا ومنبها ... فتلطفي بالقلب لا يسلاك

واكشفي عن صدرك ونهودك ... حتى يبان الكس والاوراك

واشهقي واغنجي بلطافة ... فانهم لا يعشقون سواك

واذا اتسامعت الرجال بغنجك ... يتزاحمون على الذي يباك

حدثنا ابو بلال عن شريك بن بريك عن سلعب بن ملهب عن صحصاح بن النطاح ابن فليل الافراح انه قال في المصطلاح لا يشفى العاشق من البلوى

والتعنيق حتى ينبلت ثم قالت الام لبنتها اذا صار يا بنتي بين رجليك وفي اوليه
في شفريك فاكثري له من الانين والغنج والحنين فان الغنج الزائد يقيم الزب الراقد
وعضعضيه في شفتيه وقرطي عليه فان ذلك يقوم زبه عليه وقولي له احيه
وافعلي معه مثل ما يفعل معك واظهري له غنجا رقيقا سكريا وارهزي من
تحته رهزا سويا وارفعي له وسطك واجعلي يده اليمنى على كسك واكثري له
من الانين والغنج والحنين فاذا احسست بانزاله ورايت الحلال له فضميه بيديك
واعطيه بوسة عنيفة وهزة ظريفة واسمعيه وناديه بكل ما ذكرته لك
واكثري له من الهيام لعل زبه لا ينام ويكون كثير القيام واجعلي فمه على
فمك ونهده على نهدك وخده على خدك وقولي له احيه احيه كيف ينام
زبك القائم خل زبك القائم يقوم يدخل في الكس النائم
والموصوف من الارباب الزب الصعيدي ومن الاكساس الكس الرشيدي ثم قالت
الام لبنتها فاذا قام يا بنتي واخذ حد القيام وزال عنه النعاس فاكتمي سرك
ولا تبوحي للناس فعند ذلك يهيج هيجانا عظيما فاستلقي له على ظهرك واكشفي
له عن شفرك فعند ذلك يتمكن حبه في قلبك واظهري له احسن الصناعة
فانه لا يتمالك عقله في تلك الساعة ويقوم يدخل زبه فيك واحذري ان
تمنعيه من غنجك مع رخاوة كلامك وقولي له احيه احيه يا عمري يا من هو
سمعي وبصري احيه احيه يا اعز من الاهل والوالدين احيه احيه يا قرة العين
احيه احيه يا عمود النور يا طاعن الزنبور ولا تخليني بلا نيك اشكي وابكي عليك
ادخله كله حتى لا يبقى منه ولا شويه هو كسك وشفرك حط فيه زبك وان
كان يا بنتي يابسا بليه واشخري واغنجي حتى يقوم كل عضو فيه ويكون يا بنتي بين كل

كلمة وكلمة شهقة وسهله والنفس بعاز وبين سؤال واستدلال الترشيف
والتقبيل ثاني دالة يشفي العليل ويروي الغليل اذا رأيت التعب غالب عليه فرقد به على الطهرة
وادكني عليه دونك الحب وحبه وأقري له من الملاعبة والامر الغريب فان
عيشك عنده يطيب وكانت بنتها ذات حسن وجمال كما قيل

مليحة لو بدت للناس طلعت — من بعد رويتها يوما على احد
وجرعتني بريق من مراشفها — لعادت الروح بعد الموت للجسد

العلامات التي تعرف بها المرأة عند الخطبة

قال الحكيم اذا كان فم المرأة واسعا كان فرجها متسعا واذا كان ضيقا دل
على ضيقه وان كان ملوزا كان فرجها ملوزا وان كان شفتاها تملأ فمها
كانت طبلتا كسها غليظتين واذا كان لسانها شديد الحمرة كان كسها عديم
الرطوبة واذا كانت حدباء الانف كانت قليلة الرغبة في النيك واذا كانت
طويلة الفم كانت رابية الفرج قليلة نبات الشعر عليه واذا كثر لحم يديها و
قدميها فقد عظم فرجها واذا كانت باسلة كثيرة اللحم كانت لا تصبر على النيك
واذا كانت حادة العين دائم حمراء الشفتين واللثة كانت شديدة الشهوة
والطلب للنيك واذا كانت حمراء اللون زرقاء العينين كانت صاحبة جلد
على النيك والله اعلم **فائدة** قال الحارث بن كندة اربعة تهدم البدن
دخول الحمام على جوع ودخول الحمام على الشبع واكل القديد وجماع العجوز ولما
احتضر الحارث المذكور قالوا امرنا بامر ننتهي به بعدك فقال لا تتزوجوا الا
شابة ولا تاكلوا الفاكهة الا في اوان نضجها وعليك بتنظيف المعدة لانها
مدينة البلغم فيهلكه المرة واذا تغدى احدكم فلينم واذا تعشى فليتمش

قدر اربعين خطوة ولا تأت النساء الا ومعدتك خفيفة واكثر من لمس النهود وتحريك الكفين لانه يجمع الدم الصحيح ويخرج الاذى المتولد من الدم الفاسد واذا قمت من الجماع مل الى جنبك الايمن لاجل راحة الاعضاء وسريان الدم في البدن ولا تجامع ثانيا بغير طهور فانه يورث الجنون والجذام ولا تغسل ذكرك بماء بارد حتى تفترق بلها ولا تحركه بيدك فانه يورث الحمرة وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال اربعة تزيد الاعمار تزويج الابكار والغسل بالماء الحار والنوم على اليسار واكل التفاح في الاسحار

ظريفة قال بعض الظرفاء كانت امرأة لها ولد يبكي ولا طفه الله فلا يسكت فقال رجل اسكت والا نكت امك فقالت هذا صبي لا يصدق حتى يعاين ما تقول فقام اليها ورفع رجليها فنظر الصبي متعجبا وسكت ينظر فلما فرغا قالت المرأة جزاك الله خيرا حيث سكت هذا الصبي لكن بيتك قريب فاذا بكى الصبي وسمعته فتعال سكته عني فحصلت كل يوم اذا رأت الرجل دخل منزله عضت الصبي او قرصته فيصرخ فتدام عليه حتى يسمع الرجل الصوت فيأتي اليها وينيكها والصبي ينظر ويسكت سر من رأى

ظريفة قال في كتاب الايك قيل ان هارون الرشيد خلا في قصره ذات ليلة مع جارية في غاية الحسن فلما اراد جماعها لم يقم ايره فقال نامي على اربع ففعلت فلم يقم فقال لها العبي به عساه ان يقوم ففعلت فلم يزدد الا الرخاء فقالت شعرا

اذا كان ايرك ذا ميت ✤ فلا خير فيه ولا منفعه

فلما صار الصبح قال من في الباب من الشعراء فقيل ابو نواس فطلبه فقال انشدني

شعرا يكون فيه فلا خير ولا منفعه فانشأ يقول

لحا الله ايري ما اضيعه يحق لي والله ان اقطعه

فيا من يلمني على سبه افق واستمع ما جرى لي معه

حفيت بغيداء في خلوة فريدة حسن به مبدعه

بطرف كحيل وردف ثقيل وخصر نحيل فما املعه

فخاطبتها النيك قالت نعم مطيعة امرك لا ممنعه

فنامت على ظهرها لم يقم فقالت فنام على اربعه

فسسته في كفها فانثنى وخيّبَ ظنّي ذا المصقعه

فقلت لها العبي لي به لعل يكون به مرجعه

فمدت انامل مثل اللجين وكف رطيب فما ابدعه

فصارت تلاعبه فانطوى فكادت من الغيظ ان تقطعه

اذا كان ايرك ذا مينت فلا خير فيه ولا منفعه

فقال له الرشيد قاتلك الله كانك حاضر معنا او مطلع على امرنا فقال لا والله ولكن خطر ببالي فقلته فامر له باربعين الف دينار **لطيفة** قيل ان الرشيد ارق ذات ليلة فتمشى من ضيق صدره في حجر المقاصر والقمر في ليلة اربع عشر فرأى دكة من الرخام الاملس وعليها فرش من الابريسم وعلى ذلك الفراش جارية كانها درة يتيمة فدنا منها ولثم ساقها فاستيقظت

وقالت ع يا امين الله ما هذا الخبر فقال

ان ضيفا طارقا في ارضكم هل تضيفوه الى وقت السحر

فاجابت بسرور سيدي اخدم الضيف بسمعي والبصر

فضحك الخليفة وسلاهم فلما اصبح طلب ابا نواس وقال قل ما جرى

ليلتي فقال **شعر**

طال ليلي ثم وافاني السهر　　فتفكرت واحسنت الفكر

قمت امشي في مجالي ساعة　　ثم اجري في مقاصير الحجر

واذا ظبي مليح حسن　　زانه الرحمن من دون البشر

فلزمت الرجل منه موقظا　　فرنت نحوي وجادت بالنظر

ثم قالت وهي باسمة　　يا امين الله ما هذا الخبر

قلت ضيف طارق في ارضكم　　هل تضيفوه الى وقت السحر

فاجابت بسرور سيدي　　اكرم الضيف بسمعي والبصر

... الرشيد بجائزة سر من رأى **عجيبة** حكي ان الرشيد سأل جارية ... اي شيء تحب النساء من الرجال فقالت السواد الحالك والنكاح المتدارك ... فان لم يكن قالت فليحضر الصداق وليعجل الطلاق قال فان لم يكن قالت ... كثرة الانفاق و ليوسع الاخلاق قال فان لم يكن قالت فليرخ الستور ولا يكون ... قال فان لم يكن قالت فليخرج نوم الكلاب وليس له عندي جواب سر من رأى ... **غريبة** قيل لامرأة ما غاية ما تريدين قالت اريد ايرا يكون صلب المقبض ... بارز العروق واسع الشدق منحصر الاصل ممتلى الجسم تعلوه حرارة في ... يبوسة في باطنه يسرع القيام ويبطى النوم طويل القامة عظيم الهامة ... العمامة لا اراه الا قائما وكانت بالقرب منها عجوز فقالت لها يا بنية لو علمت ... هذه الصفة بالجنة لما عصيت الله طرفة عين سر من رأى **نادرة** ... لبعض النساء ماذا تحبين من الرجال قالت احب من خده كخدي وايره كزندي

وقيل لاخرى فقالت احب من الرجال السفاق النفاق الطيب الاخلاق
وقيل لاخرى فقالت احب من الرجال من يقوم الليل كله ويغيب النهار
كله وقيل لبعض النساء ماذا تحبين فقالت احب من الرجال من اذا صدق بعد
واذا بال زبد * الكنز المدفون والفلك المشحون للسيوطي رحمه الله تعالى
لطيفة قيل في الاير سبع خصال من خصال الصالحين انه اصلع الراس
حزين الدمعة مكاشف السريرة قائم الليل متوسط في الخير خال من الشعر
فقير متجرد سر من رأي **نفيسة** قال تيا فس الحكيم لمن سأله اي الايور
الى النساء احب الغليظ الكبير ام الدقيق الصغير اما سمعت قول القائل
احسنوا ضيافة الاير الغليظ الضخم المتكاثر العروق المتين العريض الذي
اذا قام رفع راسه كالحصان فهذا الذي يكرم مثواه ولا يستبدل سواه واما
الاير المشبه برجل الغراب الدقيق الاصل الواهن الوسط الذابل فرضا الملوي
عنقا فذلك الذي يهان مثواه ويستبدل سواه وقيل له ايما اجود الفرج
الضيق ام الواسع فقال الضيق بمنزلة اللحاف الدافي وقت الشتاء واما الواسع
فبطيء الحمل بارد الشهوة قيل له ما افضل احوال الفرج واحمد تاثيره قال ضم
المرأة فخذيها عند جولان الاير في قعرها قيل له الفرج الطويل الشعر اجود ام
المحلوق قال ذو الشعر يبرد النفس ويطفي الحرارة ويطرد الشهوة والمحلوق يهيج
الشهوة ويضرم نارها ويشتهي النيك ويشغي الاير سر من رأى **غريبة**
حكي ان رجلا رأى امرأة طالعة من الحمام فابتهر بحسنها وجمالها واستقبلها
بقوله تعالى وزيناها للناظرين فاجابته قائلة وحفظناها من كل شيطان
رجيم فاجابها ائذني ان ناكل منها قالت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

قال والذين لا يجدون نكاحا قالت اولئك عنها مبعدون قال لها لعنة الله عليك قالت للذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شيء عليم سر من رأى عجيبة لقي رجل امرأة جميلة وعلى كتفها صبي فاخذه وقبله فقالت له لاي شيء قبلته فقال كرامة للموضع الذي خرج منه فقالت ان هذا الولد بعيد العهد بذلك الموضع ولكن ابوابيه البارحة دخل ذلك الموضع وخرج منه فامض اليه واكثر من تقبيله فانه قريب العهد به سر من رأى نفيسة قالت امرأة لبعض احبابها ينبغي للمرأة في حالة الجماع ان تكثر الغنج والدلال وتصوّت باللفظ الفاحش وتقول في اثناء غنجها يا حياتي يا شفائي يا دوائي يا سروري يا منيتي يا لذتي يا رغبتي يا حبيبي يا طبيبي دَكِّبه نَيِّكه اَدْخِلُه زَلِّقه لَبِّقه رَيِّقه فَتِّقه غَيِّبه قتلتني آه غلبتني آه فديتك يا عمري فديتك يا عيني فديتك يا روحي ثم تنخر وتشخر على نمط تستمال به فؤاد الرجل ومن ليس لها علم باداب النيك فهي كالحمارة لا تلتفت اليها قال بعض اللطفاء المرأة اذا رأت الذكر قائما اختلج فرجها واذا احست به من تحت الثياب استرخت مفاصلها واذا التصق بجسمها دبّت شهوتها واذا قبضته بيدها تفتق شفرا فرجها وانواع الجماع كثيرة اورد منها صاحب جامع اللذات نحو عشرين نوعا واورد صاحب كتاب رجوع الشيخ الى صباه نحو خمس واربعين نوعا واورد غيرهما كيفيات اخر بحيث زادت على المائة وهي مذكورة في المسودة الكبرى قاله صاحب كتاب الوشاح في فوائد النكاح لطيفة قال الشيخ الفاضل الشهاب احمد التيفاشي رح في نزهة الالباب واعد العرجي امرأة يهواها

على التلاقي في شعب من شعاب الطائف يوم الجمعة فلما فرغ من صلوة الجمعة ركب حماره وذهب الى ذلك الموضع ومعه غلام وجاءت المرأة على اتان ومعها جارية فتحدثا ساعة ثم قام اليها فلما قضى وطره منها خرج فوجد غلامه على الجارية وحماره على الاتان فقال والله هذا يوم نيك غاب عذاله سر من رأى **لطيفة** قيل لبعض الفقهاء ما تقول فيمن نام وايره قائم فجاءت امرأته وقعدت على ايره وكان صائما هل يبطل صومه قال لا ادري ما اقول في هذه المسئلة ولكن كان هذا ايرا مرزوقا **لطيفة** كانت لاحمد بن سليمان جارية قدمت اليه المائدة يوما ونسيت الملح فقال لها اين الملح قالت في وجهي فلله درها ما املح جوابها سر من رأى **قال** الربيع بن زياد من اراد النجابة فعليه بالطوال من النساء ومن اراد اللذة فعليه بالقصار **لطيفة** قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بنت عشر سنين تشمس وتلين وبنت عشرين تسر الناظرين وبنت ثلاثين لذة للمعانقين وبنت اربعين ذات رخاوة ولين وبنت خمسين ذات بنات وبنين وبنت ستين عجوز في العابرين **لطيفة** قالت امرأة لاخرى ما تقولين في ابن عشرين قالت ريحانة شمين قالت فابن ثلاثين قالت شديد الطعن متين قالت فابن اربعين قالت ابو بنات وبنين قالت فابن خمسين قالت عجوز في الخاطبين قالت فابن ستين قالت صاحب سعال وانين سر من رأى **نادرة** روي ان كرام محمد بن الحنفية بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما سأله الحجاج الثقفي فقال يا محمد ما تقول في بنت العشرة قال لوزة مقشرة

قال فبنت العشرين قال قرة عين الناظرين قال فبنت الثلاثين قال هي
جنات النعيم قال فبنت الاربعين قال لذة للمتقين قال فبنت الخمسين
قال ذات شحم ولحم ولبن قال فبنت الستين قال اية للسائلين قال فبنت
السبعين قال عجوز في الغابرين قال فبنت الثمانين قال دعها من اصحاب الجحيم
قال فبنت التسعين قال لا تصلح لا الدنيا ولا الدين قال فبنت المائة والتسعة
قال هي حية ابعدها افعى اللهم اهلك العجائز ودمرهم ومزق جلودهم واخرجهم
من كل سرور واجعل الارض بهم تغور واجعل ما واهم التنور وابعدنا
عنهم اجمعين ذكره الامام السيوطي في كتاب الايضاح في علم النكاح ۞
وقال فيه حكي ان رجلا كان يتمنى انه يرى ليلة القدر فرأها في بعض
الايام فعمد الى زوجته فايقظها واخبرها بذلك فقالت له زوجته ان
الدنيا ليس منها محصول وان لذة الرجل في ذكره فادع الله ان يطول ذكرك
فدعا الله ان يطول ذكره فطال حتى بقي مثل العامود الذي لا يلين ولا
يستطيع الحركة ولا السكون فلما رأت ذلك منه قالت لا اقعد معك بعد
ذلك فقال لها يا ملعونة هذا كله بشوم رايك علينا فقالت له ما كنت
احسبه انه يصير على هذا الحال وعلى هذا القدر وان دام على هذا الحال
فطلقني فعند ذلك رفع يديه الى السماء وقال يا رب اذهب عني هذا
الحال فعند ذلك زال ذكره كله حتى صار ممسوحا فلما رأت ذلك منه قالت
طلقني فانه ما بقي لك منفعة ولا بقيت تعد مع الرجال فقال لها يا ملعونة
هذا كله بشوم رايك علينا فقالت له بقيت لك دعوة فادع الله ان يعيدك
الى ما كنت عليه اولا وقد خسر الثلاث دعوات بشوم رأي زوجته وتدبيرها

وقال فيه وحكي عن بعضهم انه قال كان بالقرب منا امرأة ذات يسار وهي
امرأة ارملة فخطبها رجل مثلها فلم تقبله فقالت لها وما ذا تسمعين
عليه فقالت سمعت منه ان له ايرا عظيما مثل زندي هذا ولا طاقة لي به
فقال الرجل لامها زوجيني بها بشرط ان لا ادخل فيها شيئا الا باذنها فلما دخل
بها ارسل الى امها فاخذت ايره بيدها وادخلت منه ربعه وقالت يكفيك
يابنتي قالت كما في شويه فادخلت منه نصفه وقالت يكفيك يابنتي قالت
كماني شويه فادخلته جميعه وقالت يكفيك يابنتي قالت كما ني شويه فقالت
لها امها والله يابنتي لم يبق منها الا الخصي فقالت لها البنت لقد صدقت
جدتي فيما تقول كل شيء مسكته املك قلت بركته وقال فيه حكي ان
امرأة وقفت تصلي فجاء اليها رجل من خلفها وهي ساجدة واولج ذكره فيها
فقامت من سجودها والتفتت اليه وقالت يا بطال اظننت ان عملك هذا
يشغلني عن الحق ويبطل صلاتي وقال فيه حكي ان رجلا هجم على امرأة وهي
نائمة فاولج ذكره فيها فانتبهت فقال لها ما تامريني به فعلته فقالت دعه
يروح ويجيء حتى اتفكر فيما فيه المصلحة وقال فيه حكي انه وقع بين امرأة
ورجل خصام فلما اضطجعا الينا ما فقربت منه فقام ايره فردته فقالت له
ما الك ولمن يغاضبك نحن تغاضبنا الشيء حصل بيننا فهل حصل بين
هذين مغاضبة فقام ونالها وقال فيه حكي ان قاضيا تزوج بامرأة و
كانت مطبوعة على الخلاعة وقت الجماع فلما جامعها سمع منها ما لم يسمع
من غيرها فنهاها عن ذلك فلما عادها المرة الثانية فلم يسمع منها كالمرة
الاولى ولا انبعثت له تلك البا عثة فقال لها ارجعي الى ما كنت عليه من رقيق

هذه الصناعة وينبغي ان يكون غنج المرأة ورهز الرجل مطابقا كالايقاع على الغنا ولا يخرج احدها عن الآخر كما قيل في المعنى **شعر**

بتنا ومن حركات النيك لي لها ما اطربت منه اجسام واسماع
لها ترنم غنج من صناعتها ولي على كسها بالرهز ايقاع

نادرة خلا بعض الظرفاء بجارية له فعجز عنها فقال ما اوسع حرك فقالت **شعرا**

انت لفدا علمن قد كان يملأه ويشتكي الضيق منه حين يرهزه

سر من رأى **ظريفة** كان لرجل امرأة تخاصمه وكان كلما خاصمته قام اليها فواقعها فقالت له ويحك كلما تخاصمنا تاتيني بشفيع لا اقدر على رده سر من رأى **غريبة** اتى رجل الى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فقال ان لي امرأة كلما اتيتها تقول قتلتني قتلتني فقال اقتلها بهذا الفعل وعلي اثمها سر من رأى **لطيفة** خطب بعض الظرفاء خطبة النكاح فقال الحمد لله الذي جعل الطلاق اجتلابا للارزاق فقال عز اسمه ونفس دبا لو عدلانية وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته اوصيكم عباد الله بالسلوة والملالة والتعب والجهالة واحفظوا قول الشاعر حيث يقول

اذهبي سلمت قد قضيت مرامي فاذا شئت ان تبيني تبيني

تعاهدوهن بالسب وعاودوهن بالضرب وكونوا كما قال الله تعالى واهجروهن في المضاجع واضربوهن ثم ان فلانا في خمول نسبه ونقصان ادبه يخطب اليكم بنتكم فازهدوا فيه فرق الله بينهما وتم الاهما خبثهما فضحك الحاضرون من خطبته وفهموا المقصود من نكتته سر من رأى

قال بعضهم في المجون

قلت قومي الى الفراش فأنّت | ورنّت وذاك منهن صعب
قلت مالي اراك مالك قلب | فاجابت وانت مالك ذنب

سر من رأى **نادرة** قالت عجوز لزوجها اما تستحي ان تزني وعندك حلال طيب قال اما حلالك فمحرم واما طيب فلا ذكره بهاء الدين العاملي في كشكوله **لطيفة** الجماع الاول شهوة والثاني لذة والثالث شفاء والرابع داء وحديث الطبرين [illegible] ذكره السيوطي في الكنز المدفون والفلك المشحون **لطيفة** [illegible] في كتاب [illegible] قال [illegible] اعرابية غلاما من الحي فمكثت معه اياما فوقع بينهما تحرج في نادي الحي وهو يقول يا واسعة يعيرها بذلك فقالت بديهة **شعر**

اني تبعلت من بعد الخليل فتى | مزرأ ماله عقل ولا باه
ما غرني فيه الا حسن نقشته | ومنطق لنساء الحي تياه
فقال لما خلا بي انت واسعة | وذاك من خجل مني تغشاه
فقلت لما اعاد القول ثانية | انت الفداء لمن قد كان [illegible]

كشكول لبهاء الدين العاملي **نادرة** مر الحجاج متنكرا فرأته امرأة فقالت لا والله ورب الكعبة فقال كيف عرفتني فقالت بشمائلك قال هل عندك من قرى قالت نعم خبز فطير وماء نمير فاحضرته فاكل فقال هل لك ان تصاحبيني وتصلحي ما بيني وبين امرأتي فقالت هل عندك من جماع يغني قال نعم قالت فلا حاجة الى احد يصلح بينكما اذن كشكول **لطيفة** عيرت امرأة [illegible] جالينوس الحكيم بقبح المنظر فقال لها يا هذه ان منظر الرجال بعد [illegible]

بعد المنظر ورأى يوما امرأة قد حملها السيل فقال لاصحابه هذا موضع
المثل دع الشر يغسله الشر ورأى امرأة تحمل نارا فقال حامل شر من محمول
ورأى يوما امرأة قد خرجت متزينة يوم عيد فقال هذه خرجت لترى
لا لترى ورأى جارية تعلم الكتابة فقال هذا سهم يسقى سما كشكول
نادرة خلا اعرابي بامرأة فلم تنتشر له آلة فقالت قم خائبا فقال الخائب
من فتح الجراب ولم يكتل له كشكول **نادرة** قال ابن ابي الزلازل في كتاب
انواع الاسجاع كان من حديث سجاح اليربوعية بنت سويد بن خلف بن
اسامة بن العنبر بن يربوع انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واستخلف ابو بكر رضي الله تعالى عنه تنبأت سجاح وخرجت من تغلب
فتبعها منهم ناس كثير ومن النمر بن قاسط واياد وسارت بهم الى بلاد
بني تميم فقالت الامرة منكم والملك ملككم وقد بعثت نبية فقالوا لها امرينا
بامرك فقالت ان رب السحاب والتراب يأمركم ان توجهوا الركاب وتستعدوا للذهاب
حتى تغيروا على الرباب فليس دونهم حجاب فسارت بنو حنظلة الى بني ضبة
وهم من الرباب وسارت سجاح ومعها بنو تغلب والنمر واياد الى حفير بني تميم
ولما بلغها حديث مسيلمة بن ثمامة قالت لهم عليكم باليمامة زفوا زفيف
حمامة فانها دار ثمامة تلقى مسيلمة بن ثمامة فان كان نبيا ففي النبي علامة
وان كان كذابا فلقومه الندامة فانها عبرة مدامة لا يلحقكم بعدها ملامة
فخرجوا معها وتبعها عطارد بن حاجب وعمرو بن الاهتم والاقرع بن حابس
وشبيب بن ربعي وغيرهم من سادات العرب حتى نزلوا بالصمان فلما بلغ مسيلمة
مسيرها اليه بمن جاء معها نافرها وهابها واهدى لها ثم ارسل اليها يستأمنها

على نفسه فامنته واذنته فى القدوم عليها فجاء اليها وافدا في اربعين من بني حنيفة وكانت راسخة في النصرانية فقال مسيلمة لاصحابه اضربوا القاقبة وجمروها لعلها تذكر الباه ففعلوا وارصدوا حول القبة اناسا منهم للحراسة فلما دخلت عليه حدثته وحادثها وقالت ما اوحي اليك قال اوحي الي الم تر كيف فعل ربك بالحبلى اخرج منها نسمة تسعى من بين صفاق وحشى قالت ثم ما ذا قال اوحي الي ان الله خلق النساء افواجا وجعل الرجال لهن ازواجا فنولج فيهن غراميلنا ايلاجا ثم نخرجها اذا شئنا اخراجا فينتجن لنا سخالا انتاجا قالت اشهد انك نبي قال هل لك ان اتزوجك فاذل بقومي وقومك العرب قالت نعم فقال

الا قومي الى النيك	فقد هيئ لك المضجع
فان شئت ففي البيت	وان شئت ففي المخدع
وان شئت سلقناك	وان شئت على اربع
وان شئت بثلثيه	وان شئت به اجمع

قالت به اجمع فهو للشمل اجمع صلى الله عليك قال كذلك اوحي الي فاقامت عنده قليلا ثم انصرفت الى قومها فقالوا لها ما عندك قالت وجدته على حق فتبعته وتزوجته قال فهل اصدقك شيئا قالت لا قالوا ارجعي اليه فقبيح بمثلك ان ينكح بغير صداق فرجعت اليه فلما رآها قال لها ما لك قالت اصدقني صداقا قال من مؤذنك قالت شبيب بن ربعي الرياحي قال علي به فلما جاء قال قد وضعت عنكم صلوة الغداة وصلوة العتمة وجعلت ذلك صداقها فناد في اصحابك ان مسيلمة بن حبيب رسول الله قد وضع عنكم صلاتين مما اتاكم به محمد صلى الله عليه وآله وسلم صلوة الفجر وصلوة العشاء

الآخرة فكان عامة بني تميم لا يصلونهما وكان مما شرع لهم من احبّ ولدا من امرأة لا يعود بطؤها الا ان يموت الولد وحرم النساء على من ولد له ولد ذكر وفيه وفي سجاح يقول قيس بن عاصم المنقري ع

اضحت نبيتنا انثى يطاف بها ۔۔۔ واصبحت انبياء الناس ذكرانا

فلعنة الله والاقوام كلهم ۔۔۔ على سجاح ومن بالافك اغرانا

اعني مسيلمة الكذاب لا سقيت ۔۔۔ اصداءه ماء مزن حيثما كانا

ولما تبعت العرب وارتدت بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد الى اليمامة فقاتل بني حنيفة واستشهد خلق كثير من المهاجرين والانصار وانهزم مسيلمة ومن بقي معه فادركه وحشي بن حرب فقتله واسلمت سجاح فيما بعد وحسن اسلامها ووحشي هذا هو الذي قتل حمزة بن عبد المطلب يوم احد ووحشي يومئذ كافر وقال عند قتله لمسيلمة يا معشر العرب ان كنت قتلت بهذه الحربة احب الخلق الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد قتلت بها اليوم ابغض الخلق الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهذه بتلك **لطيفة** صنف محمد بن طاهر المقدسي الصوفي كتابا في جواز النظر الى المرد اورد فيه حكاية عن يحيى بن معين قال رايت جارية بمصر مليحة صلى الله عليها فقيل له تصلي عليها فقال صلى الله عليها وعلى كل مليح قال شيخنا ابن ناصر وليس ابن طاهر ممن يحتج به انتهى تلبيس ابليس لابن الجوزي رحمه **لطيفة** قال يوسف بن الحسين عاهدت ربي ان لا اصحب حدثا مائة مرة ففسخها علي قوام القدود وغنج العيون ذكره ابن الجوزي في تلبيس ابليس **لطيفة** روي عن علي رضي الله تعالى عنه لذات الدنيا سبع ماكول

ومشروب وملبوس ومسموع ومشموم ومركوب ومنكوح فالذ ما اكل العسل وهو مذقة ذبابة والذ ما شرب الماء وكثير موجود يشترك فيه الانسان والحيوان والذ ما لبس الحرير وهو نسج دودة والذ ما شم المسك وهو دم دابة واما مسموعها فالشيء حاضر ومركوبها الخيل وهي قتل محذور ومنكوحها النساء وهي مبال في مبال تزين الجارية احسن ما فيها لتري اقبح ما فيها سر من رأى ومن كلامه رضي الله عنه ابن آدم اوله نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وهو فيما بينهما يحمل العذرة وقد نظمه الشاعر فقال

عجبت من معجب بصورته | وكان من قبل نطفة مذرة
وفي غد بعد حسن صورته | يصير في الارض جيفة قذرة
وهو على عجبه ونخوته | ما بين هذين يحمل العذرة

وقال آخر

ارى ابناء آدم ابطرتهم | حظوظهم من الدنيا الدنية
فلم بطروا وأوّلهم مني | افتخروا وآخرهم منية

وقال آخر

تتيه وجسمك من نطفة | وانت وعاء لما تعلم

كشكول العاملي لطيفة اجتمع قوم من طلاب الادب بباب عمرو بن العلاء فمرت بهم جارية ماجنة اديبة فانشدتهم

ايا الكم بالله كم عندي بيانه | يحل من التقبيل في رمضان

فابتدر شاب منهم فقال

يحل من التقبيل للزوج اربع | وللعاشق المفتون نيل ثمان

فقالت س ولم قلت يا هذا فداءك مهجتي + واعطاك ربي من نعيم جنان +
فقال س لان ذوي الزوجات يكثر نيلهم + فياخذ هذا بلغة لزمان +
فضحكت الجارية وقالت بطرتم فطرتم والعصا ردع من عصى ذكره السيوطي
في الكنز المدفون **نادرة** مر خالد بن صفوان برجل قد بنى باهله فقال
له بالبركة وشدة الحركة والظفر عند المعركة **قيل** حضر بعض العشاق
هو ومحبوبه في مجلس وبين ايديهم حديقة نرجس فقال المعشوق ما احسن
من نرجس الرياض فقال العاشق حمرة خد على البياض فقال له ما احسن
من هذا وهذا فقال انجاز وعد بلا انقاض **لطيفة** قيل لاعرابي لم اخرت
التزويج الى الكبر فقال لابادر ولدي باليتم قبل ان يسبقني بالعقوق **لطيفة**
كان لبعض العرب امرأتان احدهما جميلة والاخرى دميمة وكان يحب الدميمة
فقالت الجميلة يوما وهي تعاتبه انك لتحقرني وتوثر فلانة واني الكرياء
لمياء كرشاء وفراء وقصاء زهراء غوراء رتقاء سفعاء خنساء و
تدعني واني لنجلاء لفاء حقباء هيفاء جيداء فرعاء بيضاء وطفاء
قمراء دعجاء حوراء عيناء قنواء شماء زجاء **حكمة** نظر سقراط
الى امرأة تتعلم الكتابة فقال عقرب تزداد سما الى سمها **نادرة** وصفت
اعرابية ضرتها فقالت ان عجنت امرقت وان طبخت احرقت وان كنست
خططت وان غزلت سططت وان قالت حرفت وان اكلت اقرفت لهوجة
لجوجة عجوزة قد مضى عمرها أبقي شرها **قيل** لبعض الظرفاء من احسن الناس
عيشا قال من كان له رأي سداد وصديق وداد يجتمعان على الاقتصاد وهما
خاليان من الزوجات والاولاد **حكي** ان الرشيد سأل جعفرا عن جاريه فقال

يا امير المؤمنين كنت في الليلة الماضية مضطجعا وعندي جاريتان وهما تكبسان رجلي فتناومت عليهما لانظر صنيعهما واحداهما مكية والاخرى مدنية فمدت المدنية يدها الى ذلك الشيء فلعبت به فانتصب قائما فوثبت المكية فقعدت عليه فقالت المدنية انا احق به لاني حدثت عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من احيا ارضا ميتة فهي له فقالت المكية انا احق به لاني حدثت عن معمر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ليس الصيد لمن اثاره وانما الصيد لمن قنصه فضحك الرشيد حتى استلقى على ظهره وقال انا اتسلو عنهما فقال جعفر هما ومولاهما بحكمك يا امير المؤمنين وحملهما اليه ذكره الشيخ بهاء الدين في كشكوله خطب المغيرة بن شعبة امرأة فقال ان تزوجتيني ملأت بيتك خيرا وحرك ايرا قالت امرأة لصاحبها اي الايور احب اليك قالت احبها الي الصغير قعره العظيم نشره الشديد حنقه البطئ فتره الغزير قطره الذي ان اصاب حفر وان خرج فشر وان اخطأ عقر قيل لامرأة ما كان خبرك من صديقك فقالت ما زال ينيك حتى صاح الديك طلق اعرابي زوجته فقالت له جزيت عني خير القدم كنت طيب العرق كثير المرق قليل الارق فقال لها وانت جزاك الله عني خير القدم كنت لذيذة المعتنق شديدة المعتبق ولكن قضاء الله ما سبق **فائدة** الحمل يوم الطهر يكون بغلام الى الخامس ثم يكون بانثى الى التاسع ويكون بغلام الى الحادي عشر ثم يكون خنثى وقيل ان المرأة اذا جومعت وهي قائمة فان شالت رجلها اليمنى اذكرت وان شالت رجلها اليسرى انثت قال الرازي جربت ذلك ثلاث دفوع فصح **لطيفة** اللذات اربع لذة ساعة وهي الجماع ولذة يوم وهي الحمام ولذة

جمعة وهي نورة بلدة مجوبة هي زوجته بكر **لطيفة** **ووصية** قال بعض
الحكماء لولده ونقله في الاحياء لا تتزوج حنانة يعني الى ولدها الذي من الزوج الاول
ولا منانة يعني ذات المال التي تعطي الزوج شيئا ثم تمن به عليه ولا انانة يعني على
زوجها السابق **وعن** بعضهم كن فوق المرأة بالسن والمال والحسب والا احتقرتك ولتكن
هي فوقك بالصبر والجمال والادب والا احتقرتها **قال** بعض الحكماء خير النساء ما عففت
وكفت ورضيت باليسير واكثرت التزين ولم تظهره لسوى زوجها وخير الرجال
من لم يكل المرأة الى طلب شيء ولم يعصها في الخلوة ولم يطعها في شهوة قال بعض من
شرح هذا الكلام المراد بعفت يعني حصنت الزوج من حسنها ان يطمع الى غيرها
وكفت لسانها عن الاذى وبالتزين مطلق التلطف ولو بالكلام المضحك والمطفي
للغضب فان غاية النساء السكون اليهن من الوصب وبقوله لم يطعها في
الشهوة يعني المفضية الى تبذلها كالخروج ورفع الصوت لا فيما تشتهيه من ماكل
وملبس فان قطع ذلك عنها اعانة لها على الفساد وزاد بعضهم ان لا يذكر الرجل
محاسن المرأة لاحد فان ذلك يؤول الى نزعها منه وعلى ذكر التحبب ولو بالكلام
نقل ابن الجوزي عن بعضهم قال قلت لجاريتي لا تلبسين الحلي قالت لا انه يستر
المحاسن كما يستر الغبار الشمس وقلت لها اجلسي بنا في القمر فقالت ما اولعك بالجمع
بين الضرائر وكسفت الشمس يوما فقالت ما كسفت الا حياء مني **قيل** كانت
العرب توصي بناتها بما يوجب الالفة فتقول للواحدة كوني له ارضا يكن لك سماء
وكوني له مهادا يكن عمادا وامة يكن عبدا وفراشا يكن معاشا ولا تقربي فيملك ولا تبعدي
فينساك ولا تعاصيه شهوته وتحلي له بالنظر ولا يرى منك الا حسنا ولا يشم الا طيبا ولا يسمع
الا ما يرضى ولا تفشي سره فتسقطي من عينيه ولا تفرحي اذا غضب ولا تغضبي اذا فرح

وحكي انه شكى رجل من اصحاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه نساءه فقام علي خطيبا فقال يا معشر الناس لا تطيعوا النساء على كل حال ولا تامنوهن على مال ولا تذروهن يدبرن امر العيال فانهن ان تركن وما اردن اوردن المهالك وعصين امر المالك فانا وجدناهن لاورع لهن عند حاجتهن ولاصبر لهن عند شهوتهن البذخ لهن لازم وان كبرن والعجب لهن لاحق وان عجزن رضاهن في فروجهن لا يشكرن الكثير اذا منعن القليل ينسين الخير ويذكرن الشر يتهافتن بالبهتان ويتمادين في الطغيان ويتصدين للشيطان فذروهن على كل حال واحسنوا لهن المقال لعلهن يحسن الفعال ومن رأى

ومما قيل في المجون

قول السيد العلامة غلام علي آزاد رحمه الله تعالى موريا

مررت على طفل بديع جماله ... يطالع صرفا والكراريس في اليد
فقلت له لا زال علمك زائدا ... ابن لي بابا للثلاثي المجرد

وقوله موريا

رايت بوعساء الغوير مليحة ... رمت نعلها عند النزاع الى البعل
رمى بعلها ايضا الى تلك نعله ... فبان لنا ان طابق النعل بالنعل

وقوله موريا

وجد العصاة من الفجور حلاوة ... لم يعلموا كاس العذاب مريرة
ما بال فجار طغت شهواتهم ... لا يتركون صغيرة وكبيرة

وقوله موريا مضمنا مصراع المتنبي

تغربت من بنات الصين جارية عن عاشق من رجال الهند مبتهل
فقال صوني مشوقاً قام منتصبا صيانة الذكر الهندي بالخلل

وانشد بعضهم مقتبسا

زار الحبيب بليل فبت منه بالسبي وبات عندي نجيعا وما ابرئ نفسي

نزهة النفوس في آداب العروس

قال في سر من رأى هي منظومة للقاضي العلامة علي بن صالح ضمن فيها اعجاز امر الملحية ومحاسن الفنون واودع فيها لطائف الآداب وظرائف المجون وهي بديعة في فنها ويحسن ايرادها لحسنها

دع عنك تذكار العلوم والادب وكل حال تقتنيه اونسب
واعرض عن التشبيب والنسيب وقول كل شاعر لبيب
وخل ذكر الكاس والاقداح والروض والنسرين والاقاح
ودع لتشابيه النجوم الزهر ووصف كل بركة ونهر
واذكر كل طفلة مرهفه تخالها عند النكاح حالقه
وهات لي قارحة وتاكلة سليطة عند النكاح فاكله
اوذات دل من بنات الزنج لها هن كالقدح المخلنج
راغبة الى النكاح صالحه تحفظ شروط النيك حفظ الفاتحه
اردافها مثل الكثيب المعتلي وعينها عين الغزال الاكحل
ما رفعت لبعلها شراعها الا لوت من خلفه ذراعها
ولتشبك العشر بخلف الظهر وتجيد الضم نحو الصدر
اذا تلاقى الكس منها والحصى سمعت في الحجر لا رعي الحصى

ليست تقول عند مثل الاجل ... تطاول الليل عليك فانزل
واشتغلت قعقعة وعضا ... تقول قد جاء الامير ركضا
تبيت لي في رهزها مشاركه ... واستها لهلك ايري لاتكه
وحلقها عند النكاح يشهق ... وكسها ماء ايرسيه يبرق
تراه ان قام القضيب ينتصب ... تمشه هش البعير القصب
وتلتوي للنيك كالسواري ... من فوق زند التائك الكرار
تلقى قناة الاير غير مشققه ... وتتقي من طعنه بالدرقه
احليل من يركبها على شفا ... اذا استمرت تحته على القفا
اذا رأيت كسها مدبدبا ... تقول قد صار للامير ارنبا
تنفخ راس الاير بالاشفار ... كنفخة الزمار للمزمار
تسقي الضجيع خمرة الزرجون ... اذا انحنت للنيك كالعرجون
اذا رهزت رهزة في المضجع ... ردت اليك اربعا في اربع
باملس مليس عليه صوفه ... كانه زجاجة منتوفه
كويات الجي في الظلام منعضا ... تصليه عند النيك نيران الغضا
تمصه كمثل مص المحجم ... او مثل طفل جائع لم يلم
تعضه بفرجها الضحاك ... حتى يعود في الظلام باكي
وفرجها عند النكاح والعمل ... يشبه ان حققته انف الجمل
يفيض عند النيك بالنجاج ... كمثل شدق البكر في الهياج
تراه عند النيك في الايلاج ... يفور فور القدر بالسكباج
وليس يروي فرجها اذا عطش ... الا قضيب مثل هر منتفش

حين استها بعد النكاح ردا	خالية عن الثياب جرداً
مصقولة الاشفار كالسجنجل	مخلية عن شعرها المفتل
اذا اراد كالا يرى يثني الشاني	وفل غدا كالنون في الثعبان
فاحذر عليه الكسر حين يرفر	فالنون في كل مثنى تكسر
وان رايت القد عند الانحنا	منها رايت فاعلا مفتونا
تقول للشائك حين ينعطف	وايره منتصب مثل الالف
وان تردان تعرف النكاحا	لتقتضي في نيكك الصلاحا
فانه بالرفع ثم الجر	والنصب والجزم جميعا يجري
واحرص على ايرك فيها التقف	كمثل ساركبته لا يختلف
يذهب طورا وحينا راجعي	ويستجيش تارة ويلتجي
حتى ترى معطوفه كالواو	وانت مثل الراكب البحاوي
وقف به حلى بقيع الغرقد	وسر بهن دبرام معبد
وقابل الكس براس الكحل	فانه المضارع المستعمل
واثلم شباه كانه كالقفل	ومنه يا صاح اشتقاق الفعل
وحكمه في الجزم كالحرباء	عند جميع العرب العرباء
والساق ايضا ان اردت القلبا	قد اوجبت له النحاة النصبا
ولا تحاول نصبه ان رفعا	فقد اجيز الرفع والنصب معا
وان رفعت رجلها يوما فقل	لا ايرك ادخل وانبسط واشرب وكل
يجاوز الحد قضيبي في استها	وكل شيء بلغ الحد انتهى
دونكها معسولة الاركاب	ممزوجة بلحية الاعراب

فائدة بعلم الباه هو علم باحث عن كيفية المعالجة المتعلقة بقوة المباشرة من الاغذية المصلحة لنوازع القوة والادوية المقوية او المزيلة للقوة او للمانع للجماع او المعظم او المضيقة وغير ذلك من الاعمال والافعال المتعلقة بها كذكر اشكال الجماع وحكايات محركة للشهوة التي وضعوها لمن ضعفت قوة مباشرته او بطلت فانها تعيدها بعد الاياس روي ان ملكا بطلت منه القوة فزوج عبدا من مماليكه جارية حسناء وهيأ لهما مكانا بحيث يراهما الملك ولا يريانه فعادت قوته بمشاهدة افعالهما انتهى ملخصا من المفتاح ولا يبعد ان يقال وكذا النظر الى سفاد الحيوانات لكن النظر الى فعل الانسان اقوى في تأثير عود القوة وهذا العلم من فروع علم الطب بل هو من ابوابه لكنهم غير انهم افردوه بالتاليف اهتماما بشأنه ومن الكتب المؤلفة فيه

كتاب الالفية والشلفية قال ابو الخير يحكى ان ملكا بطلت عنه قوة المباشرة بالكلية وعجز الاطباء عن معالجتها بالادوية فاخترعوا حكايات عن لسان امرأة مسماة بالالفية لما انها جامعها الف رجل فحكت عن كل منهم اشكالا مختلفة فعادت باستماعها قوة الملك انتهى ومؤلفها الحكيم الازرقي الشاعر والملك هو طوغان شاه بن الب ارسلان طوغرل السلجوقي ملك نيسابور كذا في كشف الظنون وايضا في العلم ومنها

الوشاح في فوائد النكاح للسيوطي مختصر اوله سبحان الله خالق المفارش والمدارس والمناظر الخ ذكر فيه ان الناس قد اكثروا من التصنيف في فن النكاح واحسن كتاب الف فيه تحفة العروس وقد سودت فيه مسودات متعددة فاول ما عملت في ذلك

كتاب الافصاح في اسماء النكاح وهو لغة مرتب على الحروف ومبسوط

ثم جملت اليواقيت الثمينة في صفات السمينة ثم سودت مسودة كبرى سميتها مباسم الملاح ومناسم الصباح وبلغت نحو خمسين كراسة فاستطلت فاختصرت منها هذا المختصر في نحو عشرها ورتبته كترتيبها على سبعة فنون الاول في الحديث والآثار الثاني في اللغة الثالث في النوادر الرابع في السحع والاشعار الخامس في التشريح السادس في الطب السابع في الباه كذا في الكشف **ومنها مقالة في الباه** لكمال الدين الحمصي المذكور في الرسالة الكاملة وهي مستقصاة في فنها كشف **ومنها رجوع الشيخ الى صباه في القوة على الباه** اوله الحمد لله الذي خلق الاشياء بقدرته الخ ترجمه المولى احمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا المتوفى سنة ۹۴۰ اربعين وتسعمائة باشارة السلطان سليم خان وذكر كتبا كثيرة في هذا المعنى وقال جمعت منها ولم اقصد به اعانة المتمتع الذي يرتكب المعاصي بل قصدت اعانة من قصرت شهوته عن ... اسيه في الحلال الذي هو سبب لعمار الدنيا ومما كمل قسمته قسمين قسم يشتمل على ثلاثين بابا يتعلق باسرار الرجال وما يقويها على الباه من الادوية والاغذية والثاني يشتمل على ثلاثين بابا يتعلق باسرار النساء وما يناسبهن من الزينة كذا في الكشف وقد طبع هذا الكتاب لهذا العهد بمصر القاهرة في سنة ۱۲۹۳ **ومنها كتاب العرس والعرائس** للجاحظ كشف **ومنها كتاب الباه** لارسطو وللتملي **ومنها كتاب القيان** لابن لحاجب النعمان كشف **وكتاب جامع اللذة** لابن السمسماني كشف **وكتاب برجان**

ثم رأى الكشف في رجوع الشيخ الى صباه والتملي ۱۲ ۱۲ ۱۲

وصاحب كشف **وكتاب المناكحة والمفاتحة** في اصناف الجماع والاته للمختار عز الدين المسيحي كشف **ومنها الايضاح في اسرار النكاح** اي في الباه للشيخ عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله الشيرازي المتوفى سنة وهو مختصر اوله الحمد لله الذي خلق الانسان من طين الخ وانشد فيه ؎

عليك بمضمون الكتاب فاننا ... وجدناه حقا عندنا بالتجارب
يزيدك في الانعاظ نشاطا وقوة ... ويحظيك عند الغانيات الكواعب

كذا في الكشف **ومنها كتاب الايضاح في علم النكاح** اوله الحمد لله الذي زين الابكار بالنهود في الصدور الخ وهو مختصر طبع بمصر ومكتوب في اوله انه لجلال السيوطي رح ونقل عنه السيوطي في الكتاب المنسوب اليه المسمى بالكنز المدفون والفلك المشحون و قال فيه فائدة من الايضاح في اسرار النكاح يستحب ان يكون في المرأة اشياء الخ ولكن لم يعزه الى نفسه والفائدة المنقولة في الكنز المدفون موجودة في الايضاح في علم النكاح **مسئلة قال** الشوكاني رحمه الله في السيل الجرار قوله ويكره الكلام حالة الجماع اقول الكراهة حكم شرعي لا يثبت الا بدليل ولا دليل واما التعري الذي يستلزم ظهور العورة النبي امنه الجماع بدون كشفها ففي ذلك احاديث صحاح وضعاف واما نظر باطن الفرج فليس فيه ما يدل على تحريمه واما ما روي بلفظ اذا جامع الرجل امرأته فلا ينظر الى فرجها فلا اصل له انتهى ولاينافيه حديث عائشة رضي الله تعالى

عنها لانه من باب الآداب دون الاحكام وقال رحمه الله تعالى في
وبل الغمام وقد استدل بعض اهل العلم على كراهة الكلام حال
الجماع بالقياس على كراهته حال قضاء الحاجة فان كان ذلك بجامع
الاستخباث فباطل فان حالة الجماع حاله مستلذة لا حالة مستخبثة
وفي المكالمة حالة الوقاع نوع من احسان العشرة بل فيه لذة ظاهرة
كما قال بعض الشعراء

ويعجبني منك حال الجماع لين الكلام وحسن النظر

وان كان الجامع شيئاً آخر فما هو فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قد شرع الملاعبة والمداعبة ووقت الجماع اولى بذلك من غيره وأما
قول المائن عند الضرورات تباح المحظورات فهذه قاعدة فقهية
وليس بحديث كما ظنه وكثيرا ما يقع في مثل هذا الوهم من لم يشتغل
بهذا الفن حق الشغلة ويمارسه كلية الممارسة فانه يتلقن بعض
القواعد الفقهية ويشتد شغفه بها وركونه اليها فيظنها بعد ذلك
في ام الكتاب او في صحيح الاخبار انتهى ومثله في الروضة الندية
شرح الدرر البهية وهذا آخر الكلام على هذا المرام والحمد لله الذي
زين الابكار بالنهود في الصدور والصلوة والسلام على رسوله
محمد في الاصال والبكور وقف هذا الباب الشامل على المجون وحكاياته وذكر
الجماع وواقعاته انما جرى لتنشيط الخواطر المفتارة وتفريح خاطر اثر عشاق
الثيبات والابكار ومع ذلك لستعيذ في ما هنالك فقد سبق بذكرها
السيوطي رح وامثاله واستغفر الله العلي العظيم مما طغى به القلم واذيال

فصل هذا الفصل عقدته في وصف اعضاء الحسناء من الراس الى القدم بعد ما استراح اليراع عن ذكر الالفاظ التي لهن في لسان العرب وهي احلى من الوجد بعد العدم وقد رايت في كتاب تزيين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق للشيخ داؤد الانطاكي المعروف بالاكمه رح ما نصه في كتاب نشوة السكران من صهباء تذكار الغزلان مع الزيادة وقد اكثروا اي الادباء والشعراء من هذا النمط اعني التشبيب بالوجه واعضائه البسيطة والمركبة لكونه اشرف واهم واعلى والطف واما ما عداه فنادر ان تيسر لشاعر بيت او بيتان او اكثر في عضو بعينه اما في ضمن غيره فكثير واما مطلق القامة بما فيها فاكثر من ان يحصى ما فيه وما قيل من ان اول من وصف الثدي عمرو بن كلثوم ص

وثدي مثل حق العاج رخص   مصون عن اكف اللامسينا

فامر يحتاج الى مزيد استقصاء واحاطة لان العرب تغزلت كثيرا غاية الامر ان المتاخرين الطف واورد الانطاكي اشعارا كثيرة لشعراء كثيرين في وصف اعضاء المعشوقة متفرقة وللسيد غلام علي ازاد البلجرامي رحمه الله تعالى قصيدة سماها مرآة الجمال اتى فيها بوصف كل عضو من اعضاء الحسناء وصنع مرآة ينطبع فيها بدن العذراء من الراس الى القدم وابدع في تشبيهاتها واستعاراتها بما لم يسبق اليه احد من الامم وهي خمسة ومائة بيت ولقد انشا الفصحاء المتقدمون والبلغاء المتاخرون في الباب اشعارا اكثر من ان تعد وازيد من ان تحد وذكر الانطاكي منها جملة كافية ونبذة وافية ولكني ما وقفت على احد منهم شبب بمثل هذا التشبيب ووصف الاعضاء في كلمة واحدة على الترتيب الا ان وقعت القرعة على علم ازاد رحمه الله تعالى

وجاءت هذه التحفة في بسهم قلم هذا الجواد انتهى فهذه القصيدة التي اشار اليها صاحب النشوة مسطورة في كتابه المذكور وفي ديوان السيد ازاد المبرور فلا نذكر منها في هذا الموضع الا ما ندر احترازا عن تكرير البيان بل اجمع ههنا من انشاء الفصحاء وانشاد البلغاء واملاء الادباء ما حضر عندي الآن من غير تنقير عن معان غائبة عن الاذهان وفحص كثير من دواوين علماء هذا الشان وزدت على تلك الاعضاء المنظومة في سلك النظام بعض ما ادى اليه مناسبة المقام فجئت من تعريفات الحبائب بما يسر الطباع واتيت من توصيفات الكواعب بما يشنف الاسماع وهذا اوان الشروع في بيان احسن التقويم الآخذ بمجامع القلوب بالفكر الحديث والقديم

مطلق الحسن والجمال

قال الله سبحانه وتعالى ولو اعجبك حسنهن وقال تعالى يزيد في الخلق ما يشاء قالوا في تفسيره انه الوجه الحسن والصوت الحسن وقال تعالى ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال ابو السعود اي كائنا في احسن ما يكون من التقويم والتعديل صورة ومعنى وقال القاضي تقويم اي تعديل بان خص بانتصاب القامة وحسن الصورة واستجماع خواص الكائنات ونظائر سائر الممكنات فيه وفي فتح البيان روي ان رجلا قال لامرأته ان لم تكوني احسن من القمر فانت طالق فافتى بعض اهل العلم بانها صارت مطلقة وقال الشافعي رحمه الله تعالى لم تطلق لانها من جنس الانسان والله تعالى يقول ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وما احسن ما قيل

ما انت يا مادحها يا من يشبهها ... بالشمس والبدر لا بل انت هاجيها

من این للشمس خال فوق وجنتها ... ومضحکات من نظام الدر فی فیها
من این للبدر اجفان مکحلة ... بالسحر والغنج یجری فی حواشیها

انتہی وقال تعالی وعندهم قاصرات الطرف عین کانهن بیض مکنون ٭ قال ابو السعود عین نجل العیون جمع عیناء والنجل سعة العین شبههن ببیض النعام المصون من الغبار ونحوه فی الصفاء والبیاض المخلوط بادنی صفرة فان ذلک احسن الوان الابدان انتہی وقال تعالی ویطوف علیهم غلمان لهم کانهم لؤلؤ مکنون ای مصون فی الصدف من بیاضهم وصفائهم او مخزون لانه لا یخزن الا الثمین الغالی القیمة قاله ابو السعود وقال تعالی کانهن الیاقوت والمرجان ای مشبهات بالیاقوت فی حمرة الوجنة والمرجان ای صغار الدر فی بیاض البشرة وصفائها فان صغار الدر انصع بیاضا من کباره وقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم تنکح المرأة لاربع الحدیث وفیه ولجمالها متفق علیه من حدیث ابی هریرة رضی الله تعالی عنه وقال ان فی الجنة لسوقا یاتونها کل جمعة فتهب ریح الشمال فتحثو فی وجوههم وثیابهم فیزدادون حسنا وجمالا فیرجعون الی اهلیهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فیقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فیقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا رواه مسلم عن انس رضی الله تعالی عنه وفی حدیث ابی هریرة یرفعه ان اول زمرة یدخلون الجنة علی صورة القمر لیلة البدر وفیه فی ذکر الحور العین یری مخ سوقهن من وراء العظم واللحم من الحسن متفق علیه والحسن قیل انه مشتق من الحسنة قال ابن ابی حجلة والذی یظهر انه لهذا المعنی قیل للشامات حسنات قال بعضهم فی سوداء ملیحة **شعر**

يا رب سوداء تجلي بحسنها الظلمات ماذا يعيبون فيها وكلها حسنات

وقال

ووجه زال رونقه فأضحت محاسنه بلحيته عيوبا

قليل الخط بالشامات أمسى فما حسناته الا ذنوبا

وقيل الحسن امر مركب من اشياء وضاءة وصباحة وحسن تشكيل وتخطيط ودموية في البشرة وقيل الحسن تناسب الخلقة واعتدالها في استوائها ورب صورة متناسبة الخلقة وليست من الحسن بذلك وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا تم بياض المرأة في حسن شعرها فقد تم حسنها وقالت عايشة رضي الله تعالى عنها البياض شطر الحسن والجمال الباطن المحمود لذاته كالعلم والبراعة والجود والشجاعة والجمال الظاهر ما ظهر من غصن قوامه الرطيب ووجهه الذي فاق البدر بلا غيبة للشمس عند المغيب فعند ذلك يشمت بالبدر شاماته ويقول لخده الذي ازداد بها حسنا من ازداد الله في حسناته فلذلك قيل الحسن الصريح ما استنطق الافواه بالتسبيح وقيل بل هو كما قيل شعر

شيء به فتن الورى غير الذي يدعى الجمال ولست ادري ما هو

وهو الصحيح لانه لا يدرى كنهه ولا يعرف شبهه حتى كانه نكرة لا تتعرف ومجهول لا يعرف ولذلك قال بعضهم الحسن معنى لا تناله العبارة ولا يحيط به الوصف واحسن الحسن ما لم يجلب بتزيين قال الشاعر

ان المليحة من تزين حليها لا من غدت بحليها تتزين

ولما كان الجمال من حيث هو محبوبا للنفوس معظما في القلوب لم يبعث الله نبيا

الا جميل الوجه كريم الحسب حسن الصوت كما قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وقد سئل اكان وجه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مثل السيف قال لا بل مثل القمر وفي صفته صلى الله عليه واله وسلم كان الشمس تجري في وجهه وكان كما قال شاعره حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه ؎

متى يبد في الداجي البهيم جبينه ... يلح مثل مصباح الدجى المتوقد

فمن كان او من قد يكون كاحمد ... نظام لحق او نكال لمعتدي

وما احسن قوله فيه **شعر**

واحسن منك لم ترقط عيني ... واجمل منك لم تلد النساء

خلقت مبرأ من كل عيب ... كانك قد خلقت كما تشاء

وكان ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اذا رآه يقول ؎

امين مصطفى بالخير يدعو ... كضوء البدر زايله الظلام

وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اذا رآه ينشد قول زهير ؎

لو كنت من شيء سوى بشر ... كنت المضيء لليلة البدر

ونظرت اليه عايشة رضي الله تعالى عنها يوما ثم تبسمت فسألها عن ذلك فقالت كان ابا كبير الهذلي انما عناك بقوله ؎

واذا نظرت الى سرة وجهه ... برقت كبرق العارض المتهلل

قال في نشوة السكران فقد كان صلى الله عليه واله وسلم من الحسن في الذروة الاعلى ومن الجمال في المرتبة الاقصى كما يفصح عنه كتاب الشمائل للترمذي وغيره وكان يدعو الناس الى جمال الباطن والظاهر ويقول ان الله جميل يحب الجمال فكل جمال بالنسبة الى جرمه بلالة والى نوره ذبالة وهذا هو المطلب

الذي تكل عنه البصائر ويقصر عنه كل ذي حجى جائر انتهى والحسن والجمال تفصيلا واجمال لصدى لبيان ذلك الشيخ احمد بن ابي حجلة المغربي في ديوان الصبابة والشيخ داؤد الانطاكي في تزيين الاسواق والسيد العلامة دام مجده في نشوة السكران وعقد له فصلا مستقلا وذكر للنسوان اقساما باعتبار السن وكذا للعشاق فان شئت زيادة الاطلاع فارجع اليها ثم ان الشعراء ذكروا مطلق الحسن والجمال فمما نظموه فيه قول السيد آزاد غلام علي البلجرامي رحمه

تشبيب قصيدة جليلية مدح بها جده السيد عبد الجليل البلجرامي رح

لو انهن قطعت اكبادهن متى ☆ رأينه في كمال الحسن والتيه ☆

ايا صواحب اكباد مقطعة ☆ فذلكن الذي لمتنني فيه ☆

وقوله من قصيدة عربية

قالت فتاة يا نساء دوينا ☆ جليت سلمى نخبة الخفرات

تأتين تمشي الى محل جلوسها ☆ اليوم يوم الحظ للنظرات

وقول قيس بن الملوح

اتبكي لارض سار فيها جمالها ☆ فكيف بدار دار فيها جمالها

وقوله

هي البدر حسنا والنساء كواكب ☆ فشتان ما بين الكواكب والبدر

وقوله ايضا

دعوا عشقاتي نبكي لذهنا نسيبها ☆ ليطفئ برد الدمع حر كروبها

ففي جسمها خطا الدمع ما قلب سامة ☆ فطوبى لنفس سعدت بحبيبها

بمن لو رآته القاطعات اكفها ☆ لما رضيت الا بقطع قلوبها

الوجه الحسن

ومما قيل فيه قول ابن نباتة

انسية في مثال الجن تحسبها ... شمسا بدت بين تشريق وتغييم
شقت لها الشمس ثوبا من محاسنها ... فالوجه للشمس والعينان للريم

وقول مجنون ليلى العامرية

ادري مكان البدر ان افل البدر ... وقومي مقام الشمس ما استاخر الفجر
ففيك من الشمس المنيرة ضوءها ... وليس لها منك التبسم والثغر

وقول اخر

ففي اربع مني حلت منك اربع ... فما انا ادري ايها هاج لي كربي
اوجهك في عيني ام الريق في فمي ... ام النطق في سمعي ام الحب في قلبي

ولما سمعه اسحق بن يعقوب الكندي قال هذا تقسيم فلسفي وجعلها
خمسة فقال

وفي خمسة مني حلت منك خمسة ... فريقك منها في فمي طيب الرشف
ووجهك في عيني وملمسك في يدي ... ونطقك في سمعي وعرفك في انفي

وقول اخر

اذا احتجبت لم يكفك البدر وجهها ... وتكفيك فقد البدر ان غرب البدر
وحسبك من خمر ملا قد ريقها ... ووالله ما من ريقها حسبك الخمر

وقول شمس الدين بن العفيف

بدا وجهه من فوق اسمر قده ... وقد لاح من سود الذوائب في جنح
فقلت عجيبا كيف لم يظهر الدجى ... وقد طلعت شمس النهار على رمح

وقول السيد آزاد من مظهر البركات ؎

شارق نوره سنا الشرف قمر كامل بلا كلف

وجهها نافع ومضرار جنة العاشقين والنار

وقوله منه ؎

وجهها جنة من النار زندمن وڈها به واری

وقوله منه ؎

وجهها من عجائب الباري جنة كوّنت من النار

وقوله فيه ؎

وجهه صفحة من القرآن لوح تحرير مزبر الرحمن

طلع الوجه في دجى الشعر تجتب بدر ليلة القدر

وقول مجنون ليلى العامرية ؎

ووجه له ديباجة قرشية به يكشف البلوى ويستنزل القطر

وقال ؎

الم تعرفوا وجها الليالي شعاعه اذا برزت يغني عن الشمس والبدر

يمر وهي خاطر فيؤدها ويجرحها دون العيان لها فكره

منعمة لو قابل البدر وجهها لكان له فضل مبين على البدر

وقال زهير ؎

وكنت اظن الحسن قد خص وجهه وما هو الا قاثم فيه قاعد

وقال الشيخ ابن الفارض رحمه الله

فادر لحاظك في محاسن وجهه تلقى جميع الحسن فيه مصورا

لو ان كل الحسن يكمل صورة ... ورآه كان مهللا ومكبرا

وقال الموسوي

وبجهها جنة وصدغ لماها ... سلسبيل وحورها مقلتاها

وقول القيراطي

ان كان في النار قلبي من تباعده ... فوجهه جنة والعين حوراء

وقوله

وفي محياه ان قابلت طلعته ... نار وماء ولا نار ولا ماء

وقول الطغرائي

ذا قدك ام غصن نقي او رمح ... ذا وجهك ام شمس ضحى ام صبح

وقلبي منك لوعة اكتمها ... لو امكن شرحها لطال الشرح

وقول غيره

يا من يدل بحسنه وبهائه ... ويذيب قلب محبه بجفائه

لم يبق شك فيك انك واحد ... قمرين حين لبست ثوب سمائه

الشعر

قيل من تزوج امرأة او اتخذ جارية فليستحسن من شعرها فان الشعر الحسن احد الوجهين فمما قيل فيه قول بكر بن النطاح شعر

بيضاء تسحب من قيامها شعرها ... وتغيب فيه وهو وجه اسحم

فكانها فيه نهار ساطع ... وكانه ليل عليها مظلم

وقول آخر

لما بدت ترنو قرطها وشعرها ... متصل بكعبها كما ترى

يا عجبا الشعرها لما ابتدى ... من الثريا فانتهى الى الثرى

* وما احسن ما قال ابن الطرماح في طول الضفائر

اذا ما اشتهى الخلخال اخبار قرطها ... فيا طيب ما تملي عليه الضفائر

وقال الصفدي في طول الشعر

لولا شفاعة شعره في صبه ... ما كان زار ولا ازال سقاما

لكن تنازل في الشفاعة عنده ... وغدا على اقدامه يترامى

وقال معتوق بن شهاب الموسوي

كل الملاحة جزء من ملاحتهم ... واصل كل ظلام من فروعهم

واطول ليلي وويلي في ذوائبهم ... ورقتي ونحولي في خصورهم

وقال ابن الوردي في من طال شعره الى قدميه

كيف انسى جميل شعر حبيبي ... وهو كان الشفيع فيّ لديه

شعر الشعر انه رام قتلي ... فرمى نفسه على قدميه .

وله رحمه الله تعالى

ذوائبه تقول لعاشقيه ... قفوا وتاملوا قلبي وذوبوا

فاني قد وصلت الى مكان ... عليه تحسد الحدق القلوب

وقال ابن مطران

ظباء اعارتها المهاحسن مشيها ... كما قد اعارتها العيون الجاذر

فمن حسن ذلك الشيء جاءت وقبلت ... مواطئ اقدامهن الغدائر

وقال الموسوي

ودنت الى فمها الراقم فرعها ... فتكفلت بحفاظ كنز الجوهر

وقال مجنون ليلى العامرية ع

غرابية الفرعين بدرية السنا　　ومنظرها بادي الجمال أنيق

وقال الموسوي ع

وسرت أساود طرّتيه فغوّرت　　في الخصر منه وانجدت في نهده

وقال ع

وتبدي ثناياها ثنا كنز جوهر　　فترصدها في فرعها وهو ارقم

ثم وقال السيد غلام علي آزاد البلجرامي من قصيدة عشقية

ضاءت غدائرها بنور جبينها　　فيهن حسن الليلة القمراء

وقال في مزدوجته مظهر البركات ع

امة حرة خصائلها　　ثاقبات الدجى شمائلها

فرعها واقع على القدم　　ان هذا الاحسن الشيم

راحة القلب في ذوائبها　　طرب الخيف في غياهبها

فرقها فيه حيرة العقلاء　　كيف لاح الطريق في الظلماء

وقال فيه ع

فرعها ليلة بلا امد　　طولها واصل الى الابد

بلغ الارض شعر هامتها　　خلته ظل رمح قامتها

صدغها حية على الصندل　　عاشق لام حضرة اجهل

مستظل بفرعها معمور　　ابدا الله ظله الممدود

وقال فيه ع

فرعها في تطاول الوهق　　موجع للفؤاد بالغنق

سنبل الطيب لمة الحسناء   عطرها تاتيك دافع الادواء

وقال فيه

فرعها آية على البصراء   بالهاص لامية سوداء

مهجة القلب في ذوائبها   جذوة النار في غياهبها

عقدت شعر راسها جملى   جمعت شمله لها الفضل

وقال فيه

فرعها كف على البيوي   كأنه صاحب اليد الطولى

صدغها اللام وهي لا تنغر   تلك قيد لجملة العشاق

لمة لم تحج الى العطر   سنبل الطيب ماله النشر

وقال فيه

نفسها من خرائد السند   فرعها كافر من الهند

انما الفرع ليلة اللقيان   طولها طول ليلة الهجران

وقال من قصيدة عشقية

ذوائب من حلت بمنعرج اللوى   ليالي منى تجلو الهموم النواصبا

اقام الفؤاد المستضيئ بفرعها   واشبه مصباحا بزين الغياهبا

ذوائب ليلى والليالي تشاكلت   فيسرق المسك تلك الذوائبا

وقال من قصيدة عشقية

فرعا الحبيبة بالتسلسل باطل   برهان تطبيق يعد قويا

الجبهة والجبين

قال ابن نباتة المصري

ايها العاذل الغبي تامل — من غدا في صفاته القلب ذائب
وتعجب لطرة وجبين — ان في الليل والنهار عجائب

وله ايضا

قلت وقد ابدى جبينا واضحا — وفوقه ليل دلال قد سجا
افدى الذي جبينه وشعره — طرة صبح تحت اذيال الدجى

وقال السيد آزاد رحمه الله تعالى في وصف الجبهة

لله جبهتها المضيئة في الدجى — وهب الاله له علو مكان
هي نصف بدر كامل لكنها — ترْبي على القمرين في اللمعان

وقال

قد مت ويلمع بالدلال جبينها — لله جلوة كوكب متوقد

وما احسن قول ابن نباتة المصري رح من قصيدة بمدح بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

تذكرت لما ان رأيت جبينها — هلال الدجى والشيء بالشيء يذكر

الحاجب

قال آزاد رح من قصيدة عشقية

وكيف رمت حواجبها فؤادي — ولا اوتار في تلك الحنايا

وقال من قصيدة عشقية

وحاجبها تالله قوس عجيبة — بمعوج لحظ خافق القلب صمت

وقال من قصيدة عشقية

ظلمتني اذ حواجبها — هذا هو شان ذوي العوج

وقال من قصيدة عشقية

حتى حواجب ظبية فتانة ... فيها مهابة نفس جسم الضيغم

وعخلصه من قصيدة نبوية ؎

وعشقت حاجبك البديع لشبهه ... بهلال روضة سيد البطحاء

وقال امين الدين السليماني ؎

اضيف الدجى منى الى لون شعرها ... فطال ولولا ذاك ما خص بالجر

وحاجبها نون الوقاية ما وقت ... على شرطها فعل الجفون من الكسر

قال خالد الكاتب ؎

لها من ظباء الرمل عين مريضة ... ومن ناضر الريحان خضرة حاجب

ومن يانع الاغصان قد وقامة ... ومن حالك الحبر سواد الذوائب

وقول اخر

... ومد على الجيش من كل جانب

... وميمنة تقضي بزجر الحواجب

وقول آزاد رح من قصيدة عشقية

... حنى على على ما فيه من عوج

وقوله رحمه الله تعر

هام قلبي بحسن حاجبها ... وجد الاستواء في العوج

وقول السيد آزاد من مظهر البركات

حاجب في البهاء مشهور ... حالك في سواد لا نور

وقوله رحمه الله فيه

حاجب ساكب دم البطل ... احسن القوس من بني ثعل

وقوله فيه

ابصروا قوس حاجب الخفر كيف تصمى الورى بلا وتر

حاجب لج في بكا الالف عنّ فوق شعله الانف

وقوله فيه

حاجب ظل صارم الغيبه قاتل صبه بلا ريب

وقوله فيه

حاجب فوق اعين كسلى طاق دار الشفاء للمرضى

وقوله فيه

كان الحاجبين مختدعان لاذى المسلمين مجتمعان

وقوله فيه

حاجب في الجفاء مختار ولشق القلوب منشار

وقول القيراطي

بقاف قسم او كانون حاجبه لم يبق صاد ولا باء ولا لام

العين

ومما قيل في مرضها وضعفها وايمائها قول الشيخ برهان الدين القيراطي

وهو اجود ما قيل في مرض العين

كم سلام بالطرف منها علينا كصلوة المريض بالايماء

وقول ابن سناء الملك

نظر الحبيب الى بعين مريضة فاتى الشفاء لمدنف من مدنف

وقول جرير

ان العيون التي في طرفها حور | يقتلننا ثم لا يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به | وهن اضعف خلق الله انسانا

وقول ابن المعتز رحمه الله سه

عليم بما تحت العيون من الهوى | سريع بكسر اللحظ والقلب جازع
فيجرح احشائي بعين مريضة | كما لان متن السيف والحد قاطع

وقول غيره سه

ومريض جفن ليس يصرف طرفه | نحو امرئ الا رماه بحتفه ++
قل قلت اذ ابصرته متمائلا | والردف يجذب خصره من خلفه
يا من يسلم خصره من ردفه | سلم فؤاد محبه من طرفه

وقول جلال الدين بن خطيب داريا

شهدت جفون معذبي بملالة | مني وان وداده تكليف
لكنني لم ارتضه لانه ++ | خبر رواه الجفن وهو مريض

وقول السيد آزاد البلجرامي رح

تقاضيت من طرف الحسيناء نظرة | فلم يستمع قولي سقيم المخاطب

وقوله من قصيدة عشقية

يبصر الخط ولون بخطهم | اوما ترى الاسقام في اجفانها

وقوله من قصيدة عشقية

اتت وشاة الحي يمشون حولها | فاومت الينا بالعيون ومرت

وقوله من مظهر البركات

نرجس العين بحسرة النظر | ياالاعجاز ذابل نضر +

مخلص کاشی ؏
کان بچشم بیمار یار شده
کو دیده ست ناتوان و دلدار

سقم جفن الفتاة عافية يعلم الله فيم شاكية

وقوله منه ؎

مرضت عينها وقاها الله مع هذا لا شفاها الله

وقوله من قصيدة ؎

لا تنطقي وبمقلتيك تكلمي ان كنت خائفة من الحضراء

واذا تخالت الاجانب مجلساً يتكلم العقلاء بالايماء

ولعينك الفصحى بيان معجز ثبتت نبوة عينك النجلاء

وقول الصفي الحلي ؎

يا ضعيف الجفون امرضت قلبا كان قبل الهوى قويا سويا

لا تحارب بناظريك فؤادي فضعيفان يغلبان قويا

وقول السيد ازاد رحمه الله من مظهر البركات

طرفها في السقام مختال ان شفا الله فهو قتال

مرض راجع الى الوهاب عامل بالدعاء في المحراب

وقوله منه ؎

طرفه لا يروم صحته عجب من يحب علته

ومما قيل في سحر الجفون ونبل العيون

قول بشار وهو اغزل بيت قالته الشعراء فيما حكاه قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان رح ؎

انا والله اشتهي سحر عينيك واخشى مصارع العشاق

وقول الملك الصالح داؤد رح

عيون عن السحر المبين تبين   لها عند تحريك الجفون سكون

اذا ابصرت قلبا خليا عن الهوى   تقول له كن مغرما فيكون

وقول الامام السراج [illegible]

فديتك لولا الحب كنت فديتني   ولكن بسهم المقلتين [illegible]

اتيتك لما ضاق صدري من الهوى   ولو كنت تدري [illegible]

وقول السيد [illegible]

عين ذات الجمال ساحرة   حلقة الاكحال دائرة

وقوله منه ره

عين ذات الجمال كافرة   نورة القلوب ساحرة

عينها والفؤاد عندكما   انما الاسودان قتالان

وقول علاء الدين الوداعي ره

رمتني سود عينيه   فاصمتني ولم يخطي

وما في ذاك من بدع   سهام الليل لا تخطي

وقول الصلاح الصفدي [illegible]

بسهم اجفانه رماني   [illegible]

ان [illegible]   [illegible]

وقول ابي فراس ره

ويضحكن باللحاظ العيون كانما   [illegible] سيوفا او استللن خناجرا

تصدين لي يوما بمنعرج اللوى   فغادرن قلبي بالتصبر غادرا

سفرن بدورا وانتقبن اهلة   ومسن غصونا والتفتن جاذرا

ه ١ الساحرة معروفة و الساحرون يخطون عليهم دائرة على الارض ويجلسون فيها [illegible] يصيبهم الجن [illegible] بالفارسية [illegible]
ه ٢ بالضم الرأة [illegible]

وقول غيره

وصباوا اليه بالتعاويذ والرقى — قصيروا عليه الماء يرشح النكس

ودالوا به من اعين الجن نظرة — ولو انصفوا قالوا به اعين الانس

وقول السيد ازاد رح من قصيدة عشقية

اصابني بالعوالي سهم رامية — تهيرة بهاة من بني ثعل

من لي بفاتنة صيغت كواحلها — برهفات مبراة عن الخلل

وقوله من قصيدة عشقية

عيونها السود راميات — وقد تسلحن بالحجاب

وقول الموسوي

واستل مرهف جفنه او ماترى — بصفاء وجنته خيال فرنده

وقوله رحمه الله تعالى

للحتف في جفنه الساجي مضاربة — لذالك اشتق من ناضيه مصدره

ومما قيل في نعاس العين

قول السيد ازاد رح من قصيدة نبوية

تراقب عيني طرفها وهو ناعس — ولابد للنوام من متنبه ساهر

اصابت به احسن بجميل الرضى — تريك بن سقمي بالجفون الفواتر

وقوله رحمه الله من مظهر البركات

مقفل باب عينها بالنوم — كيف ترنو الى عنا القوم

ومما قيل في سكر العين

قول السيد ازاد من مظهر البركات

طرفها بالدلال سكران | نرجس بالطلاء ريان

وقوله منه

هو من لحظ طرفها خشيان | اخذ السيف كافر سكران

كحل العين صارع الابطال | بالزنار كافر قتال

يبتغي الصب فتح باب العين | وهي صكت عليه مصراعين

وقوله من قصيدة عشقية

طوبى لمن ناظر الحسناء يختاله | يسقيه كاس الحميا ثم يقتله

وقوله من قصيدة نبويه

تموج في عينك الحميا | فاين من كاسها نصيبي

ومما قيل في رسالة العين وعبارتها

قول زهير

وللعيون رسالات مرددة | تدري القلوب معانيها فتحفيهم

وقول السيد ازاد رحمه الله من قصيدة عشقية

لانسان عين الغانيات عبارة | تلوح معانيها على المتامل

ومن تعاريفها وتشبيهاتها

قول سبط التعاويذي

بين السيوف وعينيها مشاركة | من اجلها قيل للاغماد اجفان

وقول السيد ازاد رحمه الله من قصيدة نبوية

النرجس الريان يزهو عندها | ايفضل الاعمى على العيناء

وقوله رحمه الله تعالى

وله

از اشعار ... غزالان را
زوحشت بازو دار دو دیدن
چشمت به چرخ آرد و زمین را
چون فلک گردیدن چشمت

اسرت قلوب العاشقين فطوقت ... اجيادها بعيونها النجلاء

وقوله من قصيدة عشقية

لا يسكن الغيظ الذي في طبعها ... مصداقه في عينها الحجاء

لم لا يشيع الظلم في وادي القرى ... طالت ايادي عينها السبلاء

انا وجدنا علة غاشية ... لجمالها في عينها الوسناء

قلبي على وجه الثرى متدحرج ... لجلته غمزة عينها النجلاء

رمي الفؤاد من العراق الى منى ... ادنى تلاعب عينها السكلاء

وقوله من قصيدة عشقية

عيناك يا اسماء ميزان فهل ... اخلاصنا والآخرين وزنت

والله لا تلقين مثلي مخلصا ... اغمضت عن حالي وما امعنت

وقوله من قصيدة عشقية

تميز عيناها السلو عن الهوى ... هما في وزان المدعين تريض

وقوله من مظهر البركات

عينها من عجائب الدهر ... نرجس فيه دولة البصر

خادمات عيونها السكرا ... سالبات فراسة العقلاء

مقلة شيمة الشرار بها ... فتنة البابل وانها بابها

وقوله منه

عين شمس سوادها رائق ... وعلى اعين المها فائق

وقول ابن نباتة

تسبوه حسنا الهلال وجسنه ... للبدر ينسب لا بليت ببينه

العين الطيفة
العين العربية
نخاذ ضرب بقدم
علية خرج
العين العراقية
العين الغنجة
العين الفوقانية
العين الانيقة
والناظر المترجمة
العين العادل
الحكم
عين سلب العقول
مظهر الشعراء

فاذا بدا فالي هـلال اصله   واذا رنا فهو الغزال بعينه *

وقول زهير

ما تركت لي رمقاً مقلتها اذ رمقت   مهجتي وعبرتي قد قيدت واطلقت

وقول بعضهم

له عين لها غزل وغزو   مكحلة ولي عين تباكت
وحاكت في فعائلها اللواحي   فيالك مقلة غزلت وحاكت

وقول السيد العلامة ابي الطيب دام مجده من قصيدة نبوية

ومن عيون كغزلان وعين ظبا   ومن قوام كغصن البان مياس

وقول زهير في ارمد

حبيبي عينه قالوا اشتكت   وذلك لو رأوا عين المحال
اتشكو عينه الما وفيها   يقال اصح من عين الغزال
ولكن اشبهت لون الحميا   كما قد اشبهتها في الفعال

وما قيل في وصف العيون الضيقة

قول ابن النبيه

يصد بطرفه التركي عني *   صدقتم ان ضيق العين بخل

وقول ابن نباتة

نهت العذول وقد رأى الحاظه   تركية تدع الحليم سفيها
فثنى الملام وقال دونك والا   هذي مضايق لست ادخل فيها

وقول الصفي الحلي

لي منهم رشأ اذا غازلته   كانت لواحظه بسحر تنطق

ان شاء يلقاني بخلق واسع عند اللقاء نهاه ظرف ضيق

قال في ديوان الصبابة واما الحور فقد اختلف الناس فيه فقال ابو عبيدة الحوراء الشديدة بياض العين في شدة سواد سوادها وقال يعقوب الحور سعة العين وكبر المقلة وكثرة البياض وقال قطرب الحوراء الحسنة المحاجر صغرت العين ام كبرت وقال ابو عمرو الطيبة الحوراء السوداء العين التي ليس في عينها بياض ولا يكون هذا في الانس انما يكون في الوحش واشتقاق حور يدل على صحة ما قاله يعقوب وابو عبيدة لانهم انما يوقعونه في الغالب على البياض مثل الدقيق الحواري للدرمك الشديد البياض وقلما يتفق بياض العين الا مع شدة سوادها لان بياضها مع الزرقة ليس هنالك في النقاء وقد اكثر الشعراء في وصف العين بالحور والسواد وقل في شعرهم وصف العين الزرقاء على انه جاء في حديث عايشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الزرقة في العين يمن وقال بعض العرب

احبك ان قالوا بعينك زرقة كذاك عتاق الطير زرق عيونها

ومن هنا اخذ العبدي قوله حين قال له معاوية رضي الله تعالى عنه انك احمر فقال والذهب احمر فقال انك لازرق فقال والبازي ازرق انتهى ثم ان العين هي التي تجلب الحين واذا كان ذلك كذلك فلنذكر هنا مناظرة وقعت بين القلب والعين ولوم كل منهما صاحبه والحكم بينهما على ما ذكره ابن ابي حجلة في ديوان الصبابة وهي لما كانت العين رائدة والمحبة للقلب زائدة وهذه لها لذة النظر وهذا له لذة الظفر كانا في الهوى شريكين وفرسي رهان فلما اشتركا في السهاد والحرق وانفرد بالتعب ...

قال القلب يقول الارّجاني لطرقه الجاني ســ

تمتعتما يا مقلتي بنظرة ... واوردتما قلبي اشر الموارد

اعينيّ كفا عن فوادي فانه ... من البغي سعي اثنين في قتل واحد .

وقال ابو الطيب المتنبي ســ

وانا الذي اجتلب المنية طرفه ... فمن المطالب والقتيل القاتل

وقال الآخر ســ

عوقب قلبي وجنى ناظري ... وربما عوقب من لا جنى

وقال الآخر ســ

نظر العيون الى العيون هو الذي ... جعل الهلاك الى الفؤاد سبيلا

مازالت اللحظات تغزو قلبه ... حتى تشحط بينهن قتيلا .

وقال الآخر ســ

يا من يرى سقمي يزيد ... وعلتي اعيت طبيبي +

لا تعجبن فهكذا ... تجنى العيون على القلوب

وقال ابن مدرك ســ

جرحت بلحظي خد الحبيب ... فما طالب المقلة الفاعلة

ولكنه اقتص من مهجتي ... كذاك الديات على العاقلة

فلما سمعت العين الشاده وفهمت مراده اشارت اليه واخذت في الانكار عليه فقالت يا للعجب من ظالم متظلم واخرس يتكلم اليس من الخبر الذي شاع وذاع انك انت الملك ونحن الاتباع ترسلني فيما تريد كالبريد وتعقب ذلك بالتهديد اما سمعت قول ابي هريرة رضي الله تعالى

عنه القلب ملك والاعضاء جنوده فان طاب الملك طابت جنوده وان خبث الملك خبثت جنوده وقال سيد الانام عليه افضل الصلوة والسلام ان في الجسد مضغة اذا اصلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله فبين ذنبي وذنبك اذ ذاك كما بين عماي وعماك وقال علام الغيوب فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب فلما سمعت النفس مادار بينهما من الجدال قالت في الحال

انا ما بين عدوين
هما قلبي وطرفي ... ينظر الطرف ويهوى ... القلب والمقصود حتفي

وقال اخر

يقول قلبي لطرفي اذ بكى جزعا ... تبكي وانت الذي حملتني الوجعا
فقال طرفي له فيما يعاتبه ... بل انت حملتني الامال والطمعا
حتى اذا ما خلا كل بصاحبه ... كلاهما بطويل السقم قد قنعا
نادتهما كبدي لا تعتبا فلقد ... قطعتما سيدي بما لاقيتما قطعا

وقال اخر

عاتبت قلبي لما ... رأيت جسمي نحيلا
فالزم القلب طرفي ... وقال كنت الرسولا
فقال طرفي لقلبي ... بل انت كنت الدليلا
فقلت كفا جميعا ... تركتماني قتيلا

قلت فكانا كما تقول العامة تغابن صفاعين وما احسن قول اخر

فوالله ما ادري ادفسي الومها ... على الحب ام عيني المشومة ام قلبي
فان لمت قلبي قال لي العين ابصرت ... وان لمت عيني قالت الذنب للقلب
فعيني وقلبي قد تشاركن في دمي ... فيارب كن عونا على العين والقلب

قلت والحاكم بينهما الذي يحكم بين الروح والجسد اذا اختصما كما ورد في الخبر

عن سيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم لا تزال الخصومة يوم القيامة بين الخلائق حتى تختصم الروح والجسد فيقول الجسد للروح انت التي حركتني وامرتني وصرفتني ولولا فانا الراكن لا اتحرك ولا افعل شيئا بدونك فتقول الروح له وانت الذي اكلت وشربت وتمتعت فانت الذي يستحق العقوبة فيرسل الله سبحانه وتعالى ملكا يحكم بينهما فيقول مثلكما مثل رجل مقعد بصير واعمى يمشي دخلا بستانا فقال المقعد للاعمى انا ارى ما ارى من الثمار ولكن لا استطيع القيام فقال الاعمى انا استطيع القيام ولكن لا ابصر شيئا فقال المقعد تعال فاحملني فانت تمشي وانا اتناول فعلى من تكون العقوبة فيقولان عليهما فيقول فكذلك انتما انتهى ١ه

الهدب

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى في مرآة الجمال

اهداب حسناء كالابر تروح | متحرك لتروح الكسلان
او حد وانسان العيون ستارة | جعلت معلقة من الاجفان

وقال في مظهر البركات

هُدْبُ حسناء سالب الشاهد | مخلب البازخاطف العصفور

وقال فيه

هُدُبها المستطيل ناشبات | في فؤاد المحب نُشّابُ

وقال فيه

وفصل الهدب في الامداد | كيف لم يخش منه خرق فؤاد

وقال فيه

هذا فی .... طول   طول ليل المريض معمول

وقال فيه

.... عن .... طر   صحت نبل القضاء والقدر

وقال فيه

ليس أهداً بها سوى الإيراث   جرحها في ضمائر الخفرات

وقال فيه

.... مرهف من الغاري   لا يساويه مخلب البازي

اللحظ

قال ابن الرومي

نظرت فأقصدت الفؤاد بسهمها   ثم انثنت عنه فكاد يهيم

ويلاه ان نظرت وان هي اعرضت   وقع السهام ونزعهن اليم

وقال الشاعر مورياً

غزالة في شادن قد هويته   من الهند معسول اللمى اهيف القد

اقول لصحبي حين ....   خذوا حذركم قد سل صارم الهند

وقال السيد أزاد رحمه الله تعالى

.... طرف ....   كفنانها في الطعنة النجلاء

وقال أيضاً من قصيدة نبوية

ولقد ثملت بلحظة سمحت بها   من نرجس ريان بالصهباء

وعلمت اراء العليل صحيحة   لما رأيت من العليل شفائي

وقال من قصيدة عشقية

ما مرض العشاق الا لحظها ... سُرٍ سقامُ عيونها السوداءِ

وقال من قصيدة عشقية

ذوات الحسن يقتلن البرايا ... ولا يخشين تلويث الصِّفاح
لواحظهن سافكة وليست ... يُلوّثها دمٌ يا للسلاح +
والحاظ الخرائد حين تخبو ... مريضاتٌ بهن قوى الصحاح

وقال من قصيدة عشقية

لحت الى عناية ولحتها ... اما اللسان فكل خوف الحسّدِ
فكان تصويرين ثمّة صوّرا ... والله يعلم حالة القلب الصدي
وقع التكلم باللواحظ بيننا ... رعيًا لصحبتنا بذلك المشهدِ

وقال من قصيدة عشقية

اصمى الخلائق لحظها في مرةٍ ... الله اكبر ما اشد نفاذا

وقال من قصيدة عشقية

الحاظهن تحب باكي ادمع ... يحيي السكارى بالسحاب المطر

وقال من قصيدة عشقية

لحظي ولحظك قد فتلت كليهما ... وجعلت خيطا واحدا احسنت

وقال من قصيدة عشقية موريا

لا تركي اسهم الالحاظ ضائعة ... وارمي فؤادي هذا احسن الغرض

وقال من قصيدة عشقية

الحاظها تُصمي القتيل فتنثني ... نحو المكان الاصل يا للاسهم

وقال من قصيدة عشقية

لقد ارتوى بدم القتيل لحاظها　　لا تحسبوا هذا المريض حميًا

وقال من قصيدة عشقية

نهبت فؤادي مقلة سكرانة　　من بعد ما سقت المنايم راحا

الحاظها المرضى قتلن برية　　باللقيامة ان يكن صحاحا

وقال في مظهر البركات

اعوجاج اللحاظ محذور　　استواء السهام مقدور

وقال فيه

لحظ عينيه بالخروج بخيل　　متخش من الهواء عليل

وقال الشيخ ابن الفارض قدس سره

ذو الفقار اللحظ منها ابدا　　والحشا مني عمرو وحيي

وقال الموسوي

مضارع لمبدإ ماضي لحظه　　متستر فيه ضمير فنون

وقال غيره

مذ لونه لا وصا وسيف لحاظه　　ماض ولكن هجره مستقبل

وانشد صاحب المرقص والمطرب

لولم امت باللحظ قال العذال　　ما قيمة السيف الذي لا يقتل

وقال ابن سهل الاشبيلي في مطلع موشحه

الحاظها للقتل في　　ثرها وفى نصيب

ترمى وكل مقتل　　وكانها سهم مصيب

وقال محمد بن عفيف التلمساني

١/ ذو الفقار [illegible] العاص بن منبه [illegible] بدر [illegible] فصار الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صار الى علي رضي الله تعالى عنه [illegible] تعالى عنه [illegible] بن اخطب [illegible] رضي الله تعالى عنه [illegible] علي رضي الله تعالى [illegible] ذو الفقار [illegible] قاتل [illegible]

لحاظك أسياف ذكور فمالها — كما زعموا مثل الاناث تغزل

الكحل

+ قال آزاد رحمه الله تعالى من قصيدة نبوية

قالوا يزيد الكحل اسكار الطلا — مصداقه في عينها الكحلاء

وقال من قصيدة عشقية

كحلاء أبغضت التكحل عينها — طبع المريض يمل ليلا داجيا

وقال في مظهر البركات

خيفة في تكحل الكحلاء — حيث ثنّت بلية سوداء

فيم تكحيل طرفها الفتان — من رأى الاكتحال في الغزلان

وقال من قصيدة نبوية

لحت لي بعينها الكحلاء — فعرضت طول العمر بالسوداء

وقال السيد العلامة ابو الطيب دام مجده

انطق الكحل عين صنا — في الليالي بصيح مراض

الانف

قال السيد آزاد رحمة الله عليه

الانف سد بين طرفيها نعم — هذان سيّافان مختصمان

هارب حاجبها بناء رائق — وهو العماد لذلك البنيان

وقال في مظهر البركات

انفها قطعة من العاج — منتصر الاسن في الدلجي

الفم

قال ابن سناء الملك واجاد

له فم يمنعه ضيقه ان يخرج اللفظ بتقويم ولفظه سكران من ريقه فهو لهذا غير مفهوم

ما فمه ميم ولكنه علامة الجزم على الميم

وقال الطغرائي صاحب لامية العجم

يشفى لديغ العوالي في بيوتهم بنهلة من غدير الخمر والعسل

وقال السيد اناد رحمه الله تعالى في مظهر البركات

فمها انك منهل العسل فيه برء الورى من العلل

خمرة الريق لا ضرار بها هي صهباء لا خمار لها

وقال فيه

فمها الجمر في تبسمها مقلة الدر في تجسمها

وقال فيه

ان فاها لحيرة الابصار ان هذا الكوثر في النار

وقال فيه

فمها فيه اعجب النزل باجتماع المدام والعسل

وقال رحمه الله تعالى في ديوانه المستزاد

لا يشرب ماء بفيه مظلمة ظمآن يروم من غدير الهيم ماء الظلمات

وقال السيد العلامة ابو الطيب دام مجده في تشبيب قصيدة

ويبسم ... ومن حواجب ...

وقال الموسوي

لصنوان مسموم السقام ونحظها ومبسمها والجوهر الفرد توأم

وقال ايضاً

هي في غدير الشهد تخزن لؤلؤا ... واجاج دمعي مخرج المرجان +

الشفة

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

شفة الفتاة عقيقة يمنية + ... تشفي مويهتها صدى الظمآن

رطبان كل منهما ذو حمرة ... متفاخر باللون والحلوان

وقال في مظهر البركات

انظروا في عقيقها الشاعل ... فيه اطفاء غلة الناهل

اترى ريق احسن الحور ... هو ماء الحياة في النور

التفرة

تفرة حسنها جلاء العين ... حبذا الفصل بين ناعمتين

اللمى

قال آزاد رحمة الله عليه

لما نظرت إلى اللمى وهو يضبطه ... رأيت غبار الابكار رستق ...

وقال رحمه الله تعالى

لمياء لماها ختامه مسك ... فيه راح ختامه مسك

وله رحمه الله

لمالك اشهى من الضريب ... فنادلي حصة الغريب

وقال زهير

ومن فمها وجدي في لماه وثغره ... أعلل قلبي بالعذيب وبالنقا

كذالك لولا بارق من جبينه ... لما شمت برقا وتذكرت ابرقا

وقال رحمه الله

وبالها مر شفه اثنتي ... اغار للمسواك اذ قبلك

الريق

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

شفة المهاة عقيقة ريقها ... يحكي سواد شقائق النعمان

او هذه ياقوتة كحلية ... فيها جلاء بصارة الانسان

الثغر

قال التهامي

لو لم يكن اقحوانا ثغر مبسمه ... ما كان يزداد طيبا ساعة السحر

وقال آزاد رحمه الله مضمنا بيت ابي تمام من قصيدة عشقية

سألت عن اللمياء تقبيل ثغرها ... وغنيت شوقا بالقريض المناسب

واحسن من نور تفتحه الصبا ... بياض العطايا في سواد المطالب

وقال من قصيدة عشقية

ما ان رأينا اقحوانا ناضرا ... بمدامة يسقى سوى اسنانها

وقال الصلاح الصفدي

يا ثغرة ليس الثنايا التي ... تضيء غير الانجم الغر

فليقل المسواك عندي ... فهو عن الضحاك والزهر

وقال يوسف بن مسعود

رأى ثغر من اهوى عذولي فلامني ... ولم يدر ان اللوم في حبه يغري

شغلت بخد وارتبطت بحسنه ... واحسن ما كان الرباط على الثغر

وقال شمس الدين النواجي رحمه الله تعالى

لله ثغر الحبيب جمعت | في ضمنه للعاشقين نفائس
فيه رحيق وخال مسك الختام | وفيه فليتنافس المتنافس

وقال ابو العتاهية شعر

ثغر كالسع البرق حين ابتسامه | يشفي فؤاد المستهام بريقه
فاليت الثمه وارتشف اللمى | من دره ورحيقه عقيقه

وقال يزيد بن معاوية

تقابر دفي فيك هذا منضد | الجني لثام لؤلؤ ضمه العقل

وقال آخر شعر

انفقت كنز مدامعي في ثغره | وجمعت فيه كل معنى شارد
وطلبت منه جزاء ذلك قبلة | فقصي وراح تغزلي في البارد

وقال يوسف بن مسعود الصواف رح

بروحي من دلّي ودلّ بمهجتي | وولى منامي وهو بالوصل شارد
حمى ثغره مني بسيف لحاظه | وجنّاتم يحيى ثغره وهو بارد

[illegible]

والثغر في فمها وميض كأنه | يبدو واذا ابتسمت على الخضراء
اوالقحوان يرتوي من ريقها | اولؤلؤ في الحقة الحمراء

وقال في مظهر البركات شعر

بهي العقل من ثناياها | يقطر الماء من ثناياها

وقال فيه شعر [illegible]

سناها في نهاية الشنب وهو بز الوميض الخلب

وقال زهير

ومازال وجهي ابيضا في هواكم • الى ان يرى ذاك البياض فيشيبا

وابيض مشماما ترون بعارضي فلا تمنعوني ان اهيم واطربا

فما هو الا نور ثغر لثمته تعلق في اطراف شعري فالهبا

واعجب ان الجنس بيني وبينه فلما تبدى اشنبا رحت اشيبا

وقال رح

ويبسم عن ثغر يقولون انه حباب على صهباء بالمسك تختم

وقد شهد المسواك عندي بطيبه ولم ارحله الا وهو سكران يلطم

وقال الموسوي رح

ثغر حسن حرسته سمر قدود وظبي الجفن ونبل حداق

ومما ينسب لابن سينا

تصدى بعد صد للوصال وغازلني بسالفتي غزال

وابدى من محياه ثنايا تراها كاللآلي في الليالي

[illegible] تجلى قطب الهوى فلك الجمال

محاسنه هيولى كل حسن ومغناطيس افئدة الرجال

الفلج

قال ازاد رحمه الله تعالى

اذا بت البارق اللماع باسمة وشمت الكبد الحدي من الفلج

وقال الشيخ ابن الفارض رح

وارحم البرق في مسراه منتسبا   لثغره وهو مستحيي من الفلج

قال في الشرح سبحان من اعطى الشيخ طلاوة في كلامه وطراوة في نظامه فان حكاية تشبيه البرق بثغر الحبيب مكررة في اشعار الادباء لكن رحمة البرق للقصور وخجالته من الفلج عند مرورة كلام جديد لم يسمع من غير الشيخ و المعنى وارحم البرق لما حصل له من القصور الذي اوجب خجالته لانه شارك الثغر في البريق واللمعان لكنه خجل لما شاهد قصوره عن الفلج الذي هو زينة الاسنان وما احسن قول ابن الخيمي من قصيدة ع + + + + + +

يا بارقا باعالي الرقمتين بدا   لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

ويقرب من ذلك قول ابن الخطيب حاجبا

يا برق لولا الثنايا اللؤلؤيات   ما شاقني الدجى منك ابتسامات

انتهى، وقال الموسوي ع

اما وجابت وهو ثغر مفلج   وجامد خمر وهو خال معلم

التبسم

قال الشريف الرضي رح

وبات بارق ذات الثغر يوضح لي   مواقع اللثم في داج من الظلم

وقال ازاد رحمه الله تعالى

ما يفعل الصب ان لم يحترق برضا   او ان يبسم برق من ثنايا الشنب

وقال ابن عنين رح

يا غزالا لا ارى الغواية رشدا   في هواه واحسب الرشد غيا

ما رأينا قبل ابتسامك   بدر التم يفتر عن نجوم الثريا

وقال الحريري

نفسي الفداء لثغر راق مبسمه . وزانه شنب ناهيك من شنب
يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد . وعن أقاح وعن طلع وعن حبب

وقال السيد أنا دمن قصيدة نبوية وهو مخلصها

تبسمت فحسبنا وجهها قمرا مشققا معجزا من سيد العرب

وقال في مظهر البركات

لهب البرق في تبسمها سبب البرق في تبسمها

وقال فيه

مخلف وعد لا تكلمها وامض خلب تبسمها

وقال فيه

وامض رائق تبسمه لؤلؤ فائق تكلمه

وقال فيه

ابتسام الفتاة بالبرد برد لا يني وهي في الوقد

وقال مجنون ليلى العامري

[illegible] اقاح بجرعاء المراضين او درد

وقال الموسوي

[illegible] وبدا فابرز سنر الحسنين
وافتر [illegible] برقين مبسمين عن سمطين

وقال

[illegible] والمزن لم نبك لولا البرق والمطر

وقال

وتبسمت فجلت عقيقا نثره ... كالعقد في خيط الصباح منسق

وقال بعضهم واجاد

كان وميض البرق رام تعلما ... لمعنى يزين الثغر اذ يتبسم

ومن خشية النسيان بات يعيده ... مرارا وهذا شان من يتعلم

الضحك

قال الموسوي

ضحكت فبان لنا عقود جمان ... فجلت لنا فلق الصباح الثاني

اللسان

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

حسناء مقولها طلسم حقوق ... دررا تدحرجها الى الاذان

عين الحياة فم التي احببتها ... ولسانها هو احمر الحيتان

وقال في مثنويه مظهر البركات

مقول فيه حيرة الرائي ... لهب النار منهل الماء

الحديث

قال آزاد رحمه الله من قصيدة نبوية

يا ظبية بخلت بدر خطابها ... هل تفرحين بنطقك المترقبا

او ما رايت غزالة وحشية ... عجماء كلمت النبي المجتبى

وقال رحمه الله من قصيدة نبوية

انا من مطوقة الحسن متعجب ... هي اصبحت بالورد ذات هيام

لا نطق فيه وانما المختار عن ··· بين الحسان الغيد حسن كلام

وقال من قصيدة عشقية

مرّ النسيم مرة بركيّة ··· حفت بها فئةٌ من الفتيات
وطلبت من تلك الخرائد شربةً ··· فشتمنني بعجائب الكلمات
في شتمهن المرّ اَيُّ حلاوة ··· فكانّهنّ سقينني خمرات

وقال ابن الرومي

وحديثها السحر الحلال لو انه ··· لم يجن قتل المسلم المتحرز
ان طال لم يملل وان هي اوجزت ··· ودّ المحدث انها لم توجز

وقال ابن حمديس

لا يمل الحديث منها معادا ··· كانتشاق الهواء ليس يمل

وقال البحتري

ولما التقينا والنقا موعد لنا ··· تعجب رائي الدر حسنا ولاقطه
فمن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها ··· ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه

وقال سلم الخاسر

ظللنا شبتنا عند ام محمد ··· بيوم ولم نشرب نبيذا ولا خمرا
اذا صمتت عنا ضجرنا لصمتها ··· وان نطقت هاجت لالبابنا سكرا

وقال زهير

وزائرة زارت وقد هجم الدجا ··· وكنت لميعادها مترقبا
فما راعني الا رخيم كلامها ··· تقول حبيبي قلت اهلا ومرحبا
وقبلت فاها في نسيم مابسمت ··· ووجها مصونا عن سواي محجبا

وقال

أحاديث أحلى في النفوس من المنى ... وألطف من مرّ النسيم إذا سرى

وقال الموسوي

فغدت تشنّف مسمعي بلآلئ ... لولاه ناظم عبرتي لم ينثر

وقال

نستودع الدرّ من ألفاظه أذني ... نظماً فتسرقه عيني فتنثره

وقال

وبالدرّ الشنيب عقود لفظ ... ينظمها بمنطقك الكلام

وقال

وحدثتنا فخلنا أنها ابتسمت ... زهر النجوم حديثاً في فم القمر

وقال

وتحدثت فسمعت لفظاً نطقه ... سحر ومعناه سلافة حان

وقال

وتحدثت فحسبتنا أن بمرطها ... صنماً يناطيني وشادٍ يشدي

وقال السيد النحرير عبد الله بن علي الوزير الصاحب رحمه الله وأجاد صفة

مهذب المنطق إذ يحدث ... بمجال بالبديع مشرق
قلت وقد أطربني نطقه ... ما أحسن التهذيب في المنطق

وقال بعضهم وأجاد

ولي صديق كثير الودّ ذو أدب ... له شمائل نزهة كلها عجب
كأنه كأس راح في لطافته ... ودرّ ألفاظه [illegible]

وقال الشيخ بهاء الدين العاملي

ولفظها وثغرها والردف　　　سحر حلال الخوان حقف

وقال غيره

هل من مثل حديثها حل السمع ورد　　　هل حسن من طلعتها الصبح وجد

واها للسان فتن العقل به　　　لو حدث بالسجدة ابليس سجد

وقال غيره

وبمهجتي رشا اديب شاعر　　　ناديته يا سيد الادباء

انت الذي الفاظه قد جانست　　　في النظم مبسمه بغير مراء

فاجابني ماذاك مني منكر　　　ان التجانس صنعة الشعراء

وقال الشيخ ابن الفارض رحمه الله تعالى

حديثه او حديث عنه يطربني　　　هذا اذا غاب او هذا اذا حضرا

كلاهما حسن عندي اسر به　　　لكن احلاهما ما وافق النظرا

الصوت

رب مغن ذكر لفظه　　　مؤنث يسلب منى الفؤاد

وكلما انث لي صوته　　　وبان لي انشد بانت سعاد

الرضاب

مما قيل فيه قول القائل

حل القبا ولوى صدغيه فانعقدا　　　واحيرتي بين محلول ومعقود

واسكرتني ثناياه وريقته　　　هل هذه الخمر من تلك العناقيد

وقال ازاد من قصيدة عشقية

ح ... ما يلبس من ... الضمير ... الانسان ... الاسنان ... والقباب ... الثعالبي في ... الادب

يقول رضا بها قولا صحيحًا　　انا ابن جلا وطلاع الثنايا

وقال من قصيدة عشقية

ريق الغواني لا يماثل ريقها　　ماء ولا والله كالصداء[١]

وقال رحمه الله تعالى

حبيبة ريقها نقيض[٢]　　وحسنها كامل النصاب

لقيت في حبها سقاما　　حلاجه قطرة الرضاب

قال بعضهم

ذكرات ريق حبيبي　　بشرب راح تعطر

وليس ذا بعجيب　　فالشيء بالشيء يذكر

وقال الصلاح الصفدي

نقل الاراك بان ريقة ثغره　　من قهوة مزجت بماء الكوثر

قد صح ما نقل الاراك لانه　　يرويه نصا عن صحاح الجوهري

وقال رحمه الله

رشفت ريقك حلوا　　فلم يكن لي صبر

وسوف احظى بوصل　　واول الغيث قطر

ومما قيل في طيب الريق والنكهة قول ذي الرمة

اسيلة مجرى الدمع هيفاء طفلة　　عروب كايماض الغمام ابتسامها

كان على فيها وما ذقت طعمه　　زجاجة خمر طاب فيها مدامها

وقال آخر

ثلاث تجمعن في ثغرها　　سلاح دلها واضحكه

[١] الصداء كسلسال ويقال صداء كغراب ركية او ماء عذب لا اعذب منها ومنه ماء ولا كصداء كذا في القاموس

[٢] بالنون والقاف العذب وفيه الطباق اللفظي

فان ماهي قل لي اقل　هي الطعم واللون في الرائحه

وقال آخر

يارب ممتنع الوصال محجب　بستوره كالبدر بين غيومه
دارت مراشفه علي وكاسه　فسكرت في الحالين من خرطومه

وقال ابن نباتة

واغيد في فيه المدام ولحظه　وفي وفي اعطافه نشوة السكر
تداويت من الحاظه برضابه　كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

وقال الشيخ ابن الفارض رحمه الله تعالى

ياما أميلح كل مايرضى به　ورضابه ياما أحيلاه بفي

وقال الموسوي

وغدت تذب عن الرضاب لحاظها　فحمت علينا المورد الكوثر

وقال الشيخ داود الانطاكي

عجبت من المسواك يرشف ريقها　متى الدهر لا يحميه من ذاك مانع
ويبقى جمادا كيف لم يحي بالحيا　وتفنى الليالي وهو اخضر يانع
رضاب يقوم المبسمان شم عرفه　ولو قطعت اوصاله والاضالع
فقال خشيت الهجر منها فضاقني　فحسبك عذري في جوابي قاطع
بنفسي ثغر قلت اذ لاح نوره　ابرق بدا من جانب الغور لامع
وبرد بخد ابيض قلت عندما رأيته　زمان اللقا بالخيف هل انت راجع

وقال الشيخ بهاء الدين العاملي

والشعر والرضاب لي جفاني　سواد مع مدامة نعمان

قال في الشرح ... والادرة السمار ... ابيها ... الى ... ١٣١٢

وقال غيره

وكيف لا تدركه نشوة … واللحظ راح وجنى الريق راح

لو لم تكن ريقته خمرة … لما تثنى عطفه وهو صاح

وقال بعضهم

ايقنت ان من المدامة ريقه … لما بدا در الحباب منضدا

وقال بعضهم

ريقتك الشهد والدليل على … ذاك نمل بخده صعدا

الخد

ومما قيل فيه قول ابن المعتز

صل بخدي خديك تلق عجيبا … من معان يحار فيها الضمير

فبخديك للربيع رياض … وبخدي للدموع غدير

وقوله ابن نباتة

لو لم تكن ابنة العنقود في فمه … ما كان في خده القاني ابو لهب

تبت يدا عاذلي فيه فوجنته … حمالة الورد لا حمالة الحطب

وقوله ابن النقيب

يا مالكي ولديك ذل شفيعي … مالي سألت فما اجبت سؤالي

فوخدك النعمان ان بليتي … وشكايتي من جفنك الغزالي

وقول السيد آزاد رحمن مظهر البركات

خدها مشرق مخجل يوح … خالها عنبر مقوى للروح

وقوله فيه

العنبر مقو للروح قالت الاطباء

خدها ابيض الطباشير   خالها اسود الزنابير

وقول زهير

بالله يا احمر خديه من   عضك او ادماك او اخجلك

وقول الموسوي

قاسمه الورد لونيه فاحمره   في وجنتيه وفي خدي اصفره

وقوله رحمه الله

فخد عن وجنتيه فثم ورد   حماه الهدب في شوك النبال

وقوله رحمه الله

وبلور بخدك ام شقيق   وشهد في رضابك ام مدام

وقوله رحمه الله

خودٌ تُصوِّبُ عند رؤية خدها   آراءَ من عكفوا على النيران

وقول الشيخ بهاء الدين العاملي

وقدها ونهدها والخد   غصن ورمان طري وورد

وقول بعضهم

لا اكل التفاح دهري ولو   جنيته لي من جنان الخلود

والله ما اتركه من قلى   لكنني اكرمه للخدود

العرق

قال السيد احمد رحمه الله تعالى

عرق الوجه قطرة لكنها   في غرقها تُربي على الطوفان

او لؤلؤ متدحرج بمنوال   جهة لدا على ساحة قاني

وقال بعضهم

وخده عرق بدا ذا حمرة لصفائه — هذا نحقق قط لم الماء لون انائه

وقال بعضهم

اقول وقد ظمئت وجه حبي — له عرق جلى ورد الخدود
ارى ماء وبي عطش شديد — ولكن لا سبيل الى الورود

خط العارض والعذار

مما قيل في مدحه قول ابي فراس بن حمدان

يا من يلوم على هواه جهالة — انظر الى تلك السوالف تعذر
حسنت وطاب نسيمها فكانها — مسك تساقط فوق خد احمر

وقول محمد بن وهب

وكم ابدت من حسن ولكن — عليك لشقوتي وقع اختياري
ولما احلع عذار افيك الا — لما عاينت من خلع العذار

وقول آخر

ومعذر رقت حواشي خده — فقلوبنا وجدا عليه رقاق
لم يكس عارضه السواد وانما — نفضت عليه سوادها الاحداق

وقول آخر

ومهفهف راقت نضارة وجهه — والعين تنظر منه احسن منظر
اصلى بنار الخد عنبر خاله — فبدا العذار دخان ذاك العنبر

وقول آخر

اضحى سلطان القلوب ملاحة — وجال وجهك للبرية عسكر

طلعت طلائع وجنتيك صغيرة ... بالنصر يعقد فوقها اللواء الاخضر

وقول آخر

يا ذا الذي خط العذار بخده ... خطين هاجا لوعة وبلابلا
ما صح عندي ان لحظك صارم ... حتى حملت بعارضيك حمائلا

وقول ابي الفضل بن ابي الوفاء

على وجنتيه جنة ذات بهجة ... ترى لعيون الناس فيها تزاحما
حمى ورد خديه حماة عذاره ... فيا حسن ريحان العذار مزاحما

وقول ابن نباتة

ومهفهف يشابه قوامه ... فكانه نشوان من شفتيه
شغف العذار بخده وراه قد ... نعست لواحظه فدب عليه

وقول الوصيلي

لحديث بنت العارضين حلاوة ... وطلاوة هامت بها العشاق
فاذا نهانی المرء قلت ترفقوا ... فاليكم هذا الحديث يساق

وقول آخر

اصبحت مكسورا بسهم لحاظه ... ومقيدا من صدغه بلسانه
حتى بدا سيف العذار مجردا ... فخشيت يقتلني وذا من شانه

وقول ابن قرناص

ووجنة قد غدت كالورد حمرتها ... واشبه الآس خال العارض النضر
كان موسى كليم الله اقبسها ... نارا وجر عليها ذيله الخضر

وقول الموسوي

بروحي عارضاً كالشذر حسناً ... على ياقوت خدّ كاللهيب
وحقك ما سعى في الخد الا ... ليلقط غلّه حبّ القلوب

وقوله رحمه الله

تشبّه الطيب في خديه اذ نبتا ... فابيضّ كافوره واسودّ عنبره
فسحر عينيه عن هاروت يسنده ... وخط خديه عن كافور يسطره

وقول ابن نباته

رشأ دب في سوالفه النمل ... فحارت خواطر الشعراء
عذلوني على هواه واخروا ... فهواه نصب على الاغراء

وقول بعض المتاخرين

اذا رايت عارضاً مسلسلا ... في وجنة كجنة يا عاذلي
فاعلم يقيناً انني من امة ... تقاد للجنة بالسلاسل

وقول الصلاح الصفدي مضمناً

دبّ العذار فظن منه لائمي ... اني اكون عن الغرام بمعزل
لا كان ذاك فانني من معشر ... لا يسألون عن السواد المقبل

ومما قيل في ذم العذار قول الشاعر

غدا لما التحى ليلا بهيما ... وكان كانه قمر منير
وقد كتب السواد بعارضيه ... لمن يقرأ وجاءكم النذير

وقول اخر

ما زال ينتف ريحاناً بعارضه ... حتى استطال عليه عارض حلقه
كانما ظهرت سوداً فوق عارضه ... طول الزمان فدوسي لا يفارقه

وقول آخر

لما بدا العارض في خده | بشرت قلبي بالنعيم المقيم
وقلت هذا عارض ممطرنا | فجاء فيه العذاب الأليم

وقول أبي غالب

سأصنع في ذم العذار بدائعا | فمن شاء فليقض الدلائل كالقضا
ألا أنه كاللام واللام شأنها | إذا لصقت بالاسم صار إلى الخفض

وقول الموسوي

قضى حسنه فليبكه اليوم عاشق | وعاد هشيما أسه وشقائقه
تكدر في خديه ماء شبابه | ألم تر فيه الاحسن سالمه عائقه

وقول بعضهم

زمن كنت لي وخدك مثل | رتبا وكانت للزمان مواهب
فعارضني في ورد خدك عارض | وزاحمني في ورد ثغرك شارب

وقول بعضهم

رأيت على خده خنفسه | وكانت ترى قبل ذا أسندسه
كنست فؤادي من عشقه | ولحيته كانت المكنسه

وقول بعضهم

ما فعل الله بآل هود | ولا بعاد ولا ثمود
ولا بعير ثمود ناقة صالح | ما فعل الشعر بالخدود

طول اللحية

قال زهير

واحمق ذو لحية كثيرة منتشره ... طلبت فيها وجهه بشدة فلم اره

معرفة لكنها اصبح فيها نكره ... نور غدا العجوبة باللحية مدوره

لو كان ذاك الثور عجلا عبدته السمرة ... نبالها من لحية كبيرة محتقره

عظيمة لكنها ليست تساوي بعره ... كم قرية للنمل في خافاتها ومقبره

يقسم عشر عشرها يكفي رجالا عشره ... يحسدها الخنزير اذ يبصرها منتشره

ويشتهي لو انه يملك منها شعره ... قد نبتت في وجهه فوق عظام نخره

باردة ثقيلة مظلمة منكدره ... كانها سحابة فوق البلاد ممطره

ما كان قط ربها من الكرام البرره ... قد تركت حاملها منها بحال منكره

اذا خطت اقدامه كانت بها معثره ... وان مشى اثار في الارض منها غبره

اصولها قد رويت من ريقه بالعذره ... وقد اتت خبيثة منتنة مستقذره

مضحكة ما كان قط مثلها المسخره ... فلو مضى للسوق جا يزفها بالمزمره

تحصلت منها له صنيعة موفره ... تخوف من يبصرها للخوف منها قرقره

وتلك في الواضر طره ... عند الهداة مضمره

الخال

من ابياته قول ازاد رح وهو مطلع قصيدة نبوية

ليست من المسك خيلان بوجنته ... دم تقاطر من صمصام لحظته

وقوله من قصيدة عشقية +

لقد لاح بالخيلان حول عيونها ... اراهن للمرضى صغار التمائم

وقوله من قصيدة عشقية

ذوابتك الطولى سواد مفصل ... لحسنك والاجمال نقطة خالك

وقول تقي الدين بن حجه شعر

قلت للخال اذ بدا في نقا جيده السعيد ... فزت يا عبد قال لي انا عبد لكل جيد

وقول آخر

غدا خاله ربا الجمال لانه ... على عرش كرسي الخدود قد استوى
وارسل في الاصداغ رسلا عزة ... على فترة يدعو القلوب الى الهوى

وقول آخر

يريك بوجنتيه الورد غضا ... ونور الاقحوان من الثنايا
نامل منه تحت الصدغ خالا ... لتعلم كم خبايا في الزوايا

وقول آخر

ابو طالب في كفه ونجاده ... ابو لهب والقلب منه ابو جهل
وبنتا شعيب مقلتاه وخاله ... الى الصدغ موسى قد تولى الى الظل

وقول آخر

لهيب الخد حين رآه طرفي ... هوى قلبي عليه كالفراش
فاحرقه وصار عليه خالا ... وها اثر الدخان على الحواشي

وقال ابن الوردي

لحبيبي شامة في خده ... لا علا شان حسود شانها
رب عين دمعها قد شف فقل ... نسيت في خده انسانها

وقول الصلاح الصفدي

بروحي جيد الحب راضحى ... عليه شامة شرط المحبه
كان الحسن يعشقه قديما ... فنقطه بدينار وحبه

وقول ابن الصائغ

بروحي افدي خاله فوق خده ... ومن انا في الدنيا فافديه بالمال

تبارك من اخلى من الشعر خده ... واسكن كل الحسن في ذلك الخال

وقول ابن نباتة

لله خال على خد الحبيب له ... في العاشقين كما شاء الهوى عبث

اورثته حبة القلب القتيل به ... وكان عهدي بان الخال لا يرث

وقول اخر

يا سالبا قمر السماء جماله ... البستني في الحزن ثوب سمائه

احرقت قلبي فارتمى بشرارة ... علقت بخدك فانطفت في مائه

وقول الحسين بن الضحاك

يا صائد الطير كم ذا ... باللحظ تصبي وتسبي

نصبت نقطة خال ... فصدت طائر قلبي

وقول الآزادي من قصيدة عشقية

على شمة الحسناء خال معنبر ... حكى نملة سوداء فوق الطبرزذ

وقوله من مظهر البركات

خالها في الشريصة الغراء ... حبشي ينام في القمراء

نقطة في بياض وجنتها ... هي تفصيل وصف طلعتها

وقوله رحمه الله منه

زحل خال وجنة الحسناء ... فعله ان يحل الحزناء

وقول زهير رح

زحل كه نزد منجمان نحس اكبر است از سيارات تاثير وتعطيل الا شيا

تبرأ من قتلي وعيني ترى دمي | على خده من سيف جفنيه يسفح
وحسبي ذاك الخال لي منه شاهد | ولكنه باللواحظ يجرح *

وقول الموسوي

محمر الخد من شعر يدب به | خال الى المسك منسوب بصغره

وقوله رحمه

سبحان من بالخد صور خالها | فاران عين الشمس بالانسان

وقول بعضهم

ما عاينت عيناي احسن منظرا | فيما رأت من سائر الاشياء
كالشامة الخضراء فوق الوجنة | الحمراء تحت المقلة السوداء

وقول بعضهم

لا عجب ان مال من نشوة * | من ريقه صهباء سلسال
وكيف لا تنسب انفاسه | للطيب والمسك له خال

وقول ابي القاسم اسعد بن ابراهيم

تتنفس الصهباء في لهواته | كتنفس الريحان في الاصال
وكانما الخيلان في وجناته | ساعات هجر في زمان وصال

ذكره الشيخ بهاء الدين في كشكوله *

وقال بعضهم

في خد من هميت به شامة | ساكنة في لحظه ندها
والعنبر الورد خدا تا ثلا | لانه ضيعه جيدها

وقال بعضهم

فی خدہ الیمنی لہ شامۃ　من اجلہا الیسری لہا تحسد
طلعتہ کعبۃ حسن وفی　الرکن الیمانی الحجر الاسود

وما احسن قول القائل

وبین الخد والشفتین خال　کزنجی اتی روضا صباحا
تحیر فی الریاض فلیس یدری　ایجنی الورد ام یجنی الاقاحا

الذقن

قال السید ازاد رحمہ اللہ تعالی

ذقن الجمیلۃ سافل فی وجہہا　عال سناہ علی سنا النیران
بجل التفا فیہ القوانی عندہ　وما لہا خرج علی الاذقان

وقال فی مظہر البرکات

ذقن فیہ نفحۃ الراحہ　للصب المشوق تفاحہ

وقال فیہ

خصۃ شقت وجہہا الوضاح　سلبت حسن نقرۃ التفاح
ماضاع عقل عاقل فیہا　ادرک ببحر بابل فیہا

الاذن

قال السید ازاد رحمہ اللہ تعالی

اذن الملیحۃ وردۃ فی روضۃ　یالیتہا تہوی نسیم بیانی
صدف انیق لا محالۃ اذنہا　والدر فیہا اوضح البرہان

وقال فی مظہر البرکات

اصبحت اذنہا من الظرف　ظہرت فی طلاوۃ الصدف

والغالب والورد الوہرۃ للستیرۃ فی الارض ۱۲ عہ شبہ الاذن الملیحۃ بالورد ووجہہا بالروضۃ والوردۃ تحب النسیم لانہ سبب انفتاحہا قال ابو تمام ۔ والحسن من نور تفتح صباحہ بیاض العطایا فی سواد المطالب یقول تعجب الالیمت ورود اذنہا تحب نسیم بیانی وتسمع کلامی عہ میرزا بیدل ۔ انگشت بہ بر زنی بہا دم گفتہ بر سیب منہ الف کہ آسیب شود عہ غزالی مشہدی ۔ گوئی ذقنت قطرۂ آبیست معلق ۔ در چشمۂ خورشید حبابیست معلق ۱۲ عہ میر عبد الجلیل بلگرامی رحمہ اللہ تعالی ۔ بود گوشوار از صفا بالای گردن ۔ بلوریں قمقمہ از بینای گردن ۱۲

الاذن وہی بضم الذال عہ الکاف والبلاسمی تعود نفخ القاف والحاء عہ القصیۃ عن الفضۃ ۱۲ نفخ بسقوط لان الشراذا کما خرجوا علی الاذقان وقعوا وانقال عزۃ التفاح بخاتمہ عہ ہی قمل الی

وقال فيه

اذنها عند من رأى صدف ومقوى قياسه نطف

القرط

قال ازاد رحمه الله تعالى وهو مطلع قصيدة عشقية

لا يستقر لعيسى الاباط ثقلت مسامعهن بالاقراط

وقال من قصيدة عشقية

خد الفتاة وقرطها في صدغها هي ثروة في اعين البصراء

وقال من قصيدة مدحية وهو مخلصها

بينا نحن راقبون اذا هي لا حت تميس في البطر
لحظتني بعين مرحمة يا لا يماء نرجس نضر
راقني قرطها فقلت لها هو شعري غواهب الطرر
او جمان جلا بصائرنا او بيان لنا فرائد در

وقال من قصيدة عشقية

اين المسامع حيث تسمع رنتي اذن الحسان ثقيلة برحات

وقال زهير

وشعر واصل الخلخال منها فاضحى قرطها قلقا يغار

وقال الموسوي

خلنا لها يخفى الانين وقرطها قلق تقلب الصب في الخفقان

قال الشيخ بهاء الدين في كشكوله كان عمر بن الوردي جالسا مع بعض الادباء اذ مر بهم شاب جميل باذنه قرط فيه لؤلؤة فقال كل منهم فيه شيئا فقال عمر بن الوردي

مر بنا مقرطق و وجهه يحكي القمر … قلت ابو لؤلؤة منه خذ واثار حمر

الصدغ

ومن ابياته قول السيد ازاد رحمه من قصيدة نبوية

بات الفؤاد بصدغها متجرعا … من سم تلك الحية السوداء

فاتيت بالقلب السليم مناديا … غوث الورى في شدة ورخاء

وقوله من قصيدة نبوية

يا قوم بي امرض الغوير جاذر … اصداغهن سلاسل الأساد

وقول العادلي

وعهدي بالعقارب حين تشتو … يخفف لدغها ويقل ضرا

فما بال الشتاء اتى وهذي … عقارب صدغها تزداد شرا

وقول اخر

وما ضره نار بخديه الهبت … ولكن بها قلب المحب يعذب

عنا فيد صدغيه بخديه تلتوي … وامواج رد فيه بخصريه تلعب

شربت الهوى صرفا زلالا وانما … لواحظه تسقي وقلبي يشرب

وقول بعضهم

فتنت بتركي حماني عناقه … عقارب صدغيه على خده صرغ

المرتراني كلما رمت لثمه … تخيل لي من سحرها انها تلسع

وقول ابن الوردي

قال من اهواه صف صدغي بما … فيه توجيه وحببه الي

قلت ان الصدغ لام فد كوى … نصبها قلبي فهذي لام كي

وقول برهان الدين القيراطي

عنقود صدغ الذي اهواه تيمني   وقال لي ريقه لما رأى وصبي
ان كان في الصدغ عنقود فتنت به   فان في الخمر معنى ليس في العنب

وقول زهير

ممشوقة القد لها   صدغ كنون مشقت

وقول الموسوي

مهموز صدغ كم صحيح جرى غدا   بلفيفه يشكوا اعتلال العين

وقول الشيخ بهاء الدين العاملي

والصدغ واو ليس واو العطف   والثدي رمان عزيز القطف

حكي ان المامون سأل يحيى بن اكثم بالمثلثة وبالمثناة غلط عن شيء فقال لا وايد الله امير المؤمنين فقال المامون ما اظرف هذه الواو واحسن موقعها وكان الصاحب يقول هذه الواو احسن من واو الاصداغ كذا في ثمر من رأى وقال بعضهم

فؤادي معتل وجسمي ناقص   وحبي صحيح واشتيا في مضاعف
وصدغاك ميمات وعيناك عندها   لفيفان مقرون ومفروق واجوف

فائدة قال الشيخ بهاء الدين العاملي في كشكوله قد جمع السراج الوراق اقسام الواوات واحسن

مالي ارى عمرا اني استجرت به   قد صار عمرا بواو فيه وانصرفا
ونام عن حاجة نبهته غلطا   لها فالغيث عنه السهد الف؟
والسيخير بعمرو قد سمعت به   فما ازيد تعريفا بما عرفا

وقالت واو ولا والله ما عطفت ... ولوانت واو عطف ما انت طرفا
ولو غدت واو حال لم تسر ولو ... اتى بها قسما ما بر ان حلفا
او واو رب لما جرت سوى اسف ... وكفرته خلا فالذي الفا
او واو مع لم اجد خيرا اتى معها ... او واو جمع غدا من فرقة تلفا
وليت صدغا بها قد شبهوه غدا ... يكوى بنار وهذا في السلو كفى
والله يطمسها واو ذكرت بها ... دالا بوسطى وكانت قبل ذا الفا

انتهى وقال الصاحب

غزال له وجه ينال به المنى ... يرى الفرض كل الفرض فتل صدغه
فان هو لم يكفف عقارب صدغه ... فقولوا له يسمح بترياق ريقه

وقال الشيخ ابن الفارض رح

اهواه مهفهفا ثقيل الردف ... كالبدر يجل حسنه عن وصفي
ما احسن واو صدغه حين بدت ... يا رب عسى تكون واو العطف

الجيد

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

قد اطرق الغزلان قاطبة متى ... شاهدن جيد سعاد في الليان
امل الله مني ان تستفيد تلفتا ... من جيد غادة برقة الروحان

وقال الموسوي

وجيد في القلادة ام صباح ... وفرع في الضفيرة ام ظلام

الطوق

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

چو گردن کشیده ز شمع کافور ... بگویم دسته فواره نور
نقطه ... ... بیاض گردنت از موسم ها
... بسیار ... ... سامی
... الالتفات من ... الذي ... الذي يقال ... الصورة ...
التفت الالتفات من ... لفت وجهه عن ... الجيد ... ان عنقه ... ينفح بالمسك ... انت اعطاك ... من ... ذي بواضح ...

الطوق زينة جيدها لكنه | طوق على عنق المحب الجاني
دارت على الفئة الذين تمسكوا | بالعشق دائرة من الازمان

النحر

قال دعبل

اباح لك الهوى بيضا حسانا | تباهي بالعيون وبالنحور
نظرت الى النحور فكدت تقضي | فكيف اذا نظرت الى الخصور

الثدي وحلمتها

قال الأرّاني رحمه الله تعالى من قصيدة

قالوا اتتمر بانه بسفرجل | بهلوا متى جليت عليهم كاعب
نهدت فينظر في الثدي لحاظها | هذا مريض في السفرجل راغب

وقال ابن الرومي

صدور فوقهن حقاق عاج | وحلي زانه حسن اتساق
يقول الناظرون اذا رأوها | أهذا الحلي من هذي الحقاق
وما تلك الحقاق سوى ثدي | قدرن من الحقاق على وفاق
نواهد ليس يعدوهن عيب | سوى منع المحب عن العناق

وقال المهلبي

اقاتلتي بفتور الجفون | ورمانتين على معصر
كحقين من لب كافورة | براسيهما نقطتا عنبر

وقال يزيد بن معاوية

وحقان من عاج لطيفان ركبا | بصدرك ام نديان هذان ام نهد

وقال العباس بن الاحنف ؎

واللہ لولا ان القلوب كقلبها ... ما رق للولد الضعيف الوالد

جال الوشاح على قضيب زانه ... تفاح صدر ما حوته ناهد

وقال اخر ؎

بصدرها كوكبا در كانهما ... ركنان لم يدن لمس من مستلم

صانتهما بستور من غلائلها ... فالناس فى الحل والركنان فى الحرم

وقال السيد آزاد رحم في مظهر البركات

ثديها المستدير رمان ... وله فوق صدرها شان

وقال فيه ؎

صدرها شامل على النهدين ... انما الربوتان فيه لجين

وقال فيه ؎

ثديها المستدير رمان ... لارتفاع الجمال برهان

وقال فيه ؎

صدرها شامل على النهدين ... ماجد محتو على البحرين

وقال قيس بن الملوح ؎

بيض تشبه بالحقاق ثديها ... من عاجة حكت الثدي حقافها

وقال السيد العلامة ابو الطيب القنوجي في تشبيب قصيدة نبوية ؎

ومن ثدي كحق العاج ناهدة ... وذات قرط لفي الاذنين نواس

الوشاح

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى في قلادة البدويات من قصيدة صنفتها

الوشاح ... وجمع بين طرفيه ... وخالف بينهما ... احدهما على الآخر ... وتوشح ... قيل توشح فلان بثوبه اذا جعله على عاتقه وخالف بين طرفيه ... من راى

اربت على سلك الزمرد زينة ... في جيدهن قلائد النبقات

وقال رحمه الله من قصيدة عشقية

قالوا الورى طعم الهوى مرّ نعم ... مرّ نفوح حب ذات لطائط

القلب

من استعارة قول أزاد رحمه من قصيدة نبوية

آملت من قلب الحسان جوى الهوى ... وطمعت في شيء عجيب مشكل

فيه البرودة كالطباشير الذي ... تحويه اجواف القنى الذبّل

بل ذاك الماس ثمين صلب ... مالان قط على الغريب الارمل

وقوله من قصيدة عشقية

لله قائلة رأيت فؤادها ... حجر الصارم لحظها شحّاذا

وقوله من قصيدة عشقية

يكون فؤاد الشخص من جنس جسمه ... نعم قلوب الغيد من جنس جلمد

وقوله من قصيدة عشقية

قلبي زجاج قلبها حجر وان ... لقيا فلا منجاة من آفاتها

وقول زهير

يا راميا قلبي باسهم لحظه ... احسبت قلبي مثل قلبك جلمدا

وقول بعضهم

النار اهدى من نار باحشائي ... والصخر الين لي من قلب مولائي

اني لاعجب من تركيب صورته ... قلب من الصخر في جسم من الماء

ومثله قول الشيخ بهاء الدين العاملي

والجسم في رقته كالماء والقلب مثل صخرة صماء

وقول بعضهم

امرّ بالحجر القاسي فالثمه ++ لان قلبك قاسٍ يشبه الحجرا

وقول حميد الملك وزير الب ارسلان في غلام تركي واقف على راسه يقطع بالسكين

انا مشغوف بحبه وهو مشغوف بحبه
صانه الله فما الفا عجابي بعجبه
لو اراد الله خيرا وصلاحا لمحبه
نقلت رقة خديه الى قسوة قلبه

وقول اخر

يا مقلتي انت التي اوقعتني في حبه
هلّا نقلت رقة خصره ونسيت قسوة قلبه

وقول بعضهم

وعلمت ان من الحديد فؤاده لما انتضى من مقلتيه مهندا

الساعد

قال آزاد رحمه الله تعالى احسن ما قيل فيه قول عمرو بن ربيعة

حسروا الوجوه بادرع ومعاصم وبرنوا بحبل للقلوب كوالم
حسروا الاكمة عن سواعد فضة فكانما انتضيت متون صوارم

السوار

قال السيد آزاد رحمه الله في سوار دم الغزال موريا

احببت قتل غزلان التلال + يداها زينتا بدم الغزال

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

قلعی کرنی سے باہیں یار کی
ازبسکہ ماہ رست ۔ و بخواب
بمجرح تیغ ابی فلان ست بود
امیر خسرو دہلوی
ساعد کہ چو سیم ناب دارد
سرو قد ۔ ۔ ۔
حق امیر ۔ ۔ ۔
دم الغزال نبات

حمراء خلت ذراعها مرجانة ... وحسبتها ساقاً مع الأذنان

جعلت قلوب الناس ملك يمينها ... دارت يداً بيضاء في الأحسان

وقال الموسوي

لما رأت روض البنفسج قد ذوى ... من ليلنا وزهت رياض العصفر

والنجم غار على جواد ادهم ... والفجر اقبل فوق صهوة أشقر

فزعت فضرست العقيق بلؤلؤ ... سكنت فوائده غدير السكر

وتنهدت جزعاً فاثر كفها ... في صدرها فنظرت ما لم انظر

اقلام مرجان كتبن بعنبر ... بصحيفة البلور خمسة اسطر

ومضت وحمرة خدها من ادمها ... لبست رماد المسك بعد تسعر

لله در جمالها من زائر ... رسم الخيال مثالها بتصور

الاطراف

قال الشاعر

اشارت باطراف لطاف كأنها ... انابيب در قمعت بعقيق

ودارت على الاوتار جساً كانها ... بنان طبيب في مجس عروق

وقال آخر

حمراء مثل دم الغزال وتارة ... بعد المزاج تخالها زرياباً

من كف غانية كأن بنانها ... من فضة قد قمعت عنابا

الظفر

قال السيد أزاد رحمه الله تعالى

قد حصل الاظفار من الطيب من ... اظفار غانية من الضمان

جمع الاهلة والبدور بنانها — هذا العمري خارق الدوران

الحناء والخضاب

هو احسن زينة النساء في اجسادهن ولذلك اطنبت فيه الشعراء وشبهوه بالعناب وغير ذلك قال ابونواس فيه **شعر**

يا قمرا ابصرت في مأتم — يندب شجوا بين اتراب
يبكي فيذري الدر من نرجس — ويلطم الورد بعناب

وقال ابن عكاشة

من كف جارية كأن بنانها — من فضة قد طوقت عنابا

وما احسن قول الواواء الدمشقي

واستمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت — وردا وعضت على العناب بالبرد

وما قيل فيه قول ازاد رحمه الله تعالى من قصيدة نبوية

قالت لمن سألتها في يدي عنم — شتان بين دم الانسان والعنم
على مرتخشى وفي ياقوت مبسمها — ماء الكرامة يحيي دارس الرمم

وقول يزيد بن معاوية

خذوا بدمي ذات الوشاح فانني — رايت بعيني في انامل دمي
ولا تقتلوها ان ظفرتم بقتلها — بلى خبروها بعد موتي بما ثمي
وقولوا لها يا منية النفس انني — قتيل الهوى والعشق لو كنت تعلمي
لها حكم لقمان وصورة يوسف — ونغمة داؤد وعفة مريم
ولي حزن يعقوب ووحشة يونس — وآلام ايوب وحسرة آدم
[illegible] — [illegible]

بعنما الخبره محذوف اي قمي والعنم بالضم والفتح مصدران بمعنى ولا يستعمل في القسم الا مفتوحا لان القسم لكثرة استعماله طالب للتخفيف ١٢

٣ قال الشيخ داود الانطاكي في تزيين الاسواق جعلوا هذه عبيدة وبعزى الى يزيد بن معاوية وهو الصحيح انتهى لخفظه ١٢

فقلت خضبت الكف بعدي وهكذا | يكون جزاء المستهام المتيم
فقالت وابدت في الحشا حرق الجوى | مقالة من في القول لم يتبرم
وعيشك يا هذا خضابا عرفته | فلا تك بالبهتان والزور متهمي
ولكنني لما رايتك ناشيا | وقد كنت لي كفي وزندي ومعصمي
بكيت دما يوم النوى فمسحته | بكفي وهذا الاثر من ذلك الدم
ولو قبل مبكاها بكيت صبابة | يسعدني شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيجني البكا | بكاها فكان الفضل للمتقدم
خفاجية الالحاظ مهضومة الحشا | هلالية العينين طائية الفم
منعمة الاعطاف يجري وشاحها | على كشح مرتج الروادف اهضم
ومشوطة بالمسك قد فاح نشرها | بثغر كان الدر فيه منظم

وقول ابن الرومي

ووقفت وقفة بباب الطاق | ظبية من مخدرات العراق
بنت سبع واربع وثلاث | اسرت قلب صبها المشتاق
قلت من انت يا غزال فقالت | انا من لطف صنعة الخلاق
لا ترم وصلنا فهذا بنان | قد صبغناه من دم العشاق

وقول الراضي بالله

قالوا الرحيل فانشبت اظفارها | في خدها وقد اعتقلت خطابها
فظننت ان بنانها من فضة | قطفت بنور بنفسج عنابها

وقول اخر

دنون عشية التوديع مني | ولي عينان بالدم تنجبان

فلم يمحن اكرها جفونيے — ولكن رمن تخضيب البنان

وقول السيد آزاد من مظهر البركات

خضراو خضاب اصبعها — ضرمرا و خضاب اصبعها

هالك في الاياس امله — اه مصفرة انامله

وقال فيه

لاح في كفها دم مطلول — غمزت قلب عاشق مقتول

وقال فيه

خضبت كفها من الحناء — غفلت اه عن دم الشهداء

وقال فيه

يدها في الخضاب وهو دم — غلط الحس انه علم

قصدت بالادمى راحتها — خضبت بالدماء راحتها

وقال فيه

يدها بالخضاب حمراء — وجنة الورد منه صفراء

وقال ابن نباتة

خضبت باحمر كالنضار معاصما — كالماء فيه رونق وصفاء

واها لهن معاصما مخضوبة — سال النضار بها وقام الماء

وقال الشريف المقدسي

تقمعت بسويداء قلب عاشقها — انامل بدم العشاق تختضب

في كل انملة ليل به شفق — كانه البسر في اطرافه الرطب

الخضر

اسوزاره الاانامل کنایة عن الموت قال لبید

وکل اناس سوف تدخل بینهم دویهیة تصفر منها الانامل

وقالت ریطة اخت ذی الکلب فرثیه

انی فی القرن مصفرا انامله کانه من نقیع الورس مخضوب

میرزا غالب

نامت ہستی من در تصور گرشمہ پیوند تو گہ معنونش وجود در تار دست بیہ

ای حسن گر زراست زیبی یعنی ہست، نازاین ہمہ یعنی چہ کہ ہیچ در میان ہیچ ہیچ

قال آزاد رحمه الله تعالى وما اطرف ما قال فيه الشيخ عبد العزيز الانصاري

سألت سوارة المقري فنادى   فقير وشاحه الله يغني

وقال ابن النبيه

غصن ترنح خصره في ردفه   فعجبت للمعدوم في الموجود

واطلاق العدم على الخصر مبالغة في كلام الفرس كثير وجاء في كلام العرب كما في قول ابن النبيه المذكور ومنه قول حسان بن ثابت رضي الله عنه

ونشرت فرعك فوق متن واضح   وطويت كشحك فوق خصر مضمر

ومن اوصاف الخصر قول آزاد من قصيدة جليلية **شعر**

لقد ثنى عطفه عن مغرم دنف   مهفهف ثقل الارداف يثنيه

وقال الشهاب الحجازي

قصدت رؤية خصر من شغفت به   فقال لي بلسان الحال ينشدني

انظر الى الردف تستغني به وانا   مثل المعيدي فاسمع بي ولا ترني

وقال ابو الحسين الجزار

وكم ليلة استغفر الله بتها   بجيد وثغر بين ورد وجريال

سرت راحتي خصرا ونجدا الى الضحى   وما ذاك الا في خصور واكفال

وقال السيد آزاد في مظهر البركات

طلب الناس خصرها لمّا   حكم العقل انه عدمُ

قوة الخصر حيرة النظر "الجنون"   علق الاخشبان من شعر

من رأسه في قوامها الجبلان   "جبلان بمكة" فهو مستنكف من الثقلين

وقال فيه

هيئة الخصر شعرة بيضاء   صورة الردف صخرة ملساء

وقال فيه

خصرها في نهاية الدقه   هو والله موضع السرقه

وقال فيه

لم ترق قط شعرة بيضاء   غير خصر المليحة الهيفاء

ردفها في كبارة الجبل   معها نازح عن الثقل

وقال فيه

ذلك الخصر حامل العلمين   ذلك الشعر مالك العظمين

وقال فيه

اخذ الخصر رق العشاق   هو والله موضع الإشفاق
الخوف ١٢

وقال مجنون ليلى العامرية

زانت روادفها دقاق خصورها   اني احب من الخصور دقاقها

وقال الموسوي

رؤياه مصباح الجمال وخصره   تلخيص شرح مطول التحسين

وقال

مهفهف القد لغوي النطاق حوى   معنى كبير وفي نحوي يقدره

وقال

ويا وجيز عبارات البيان لقد   اطنبت في وصف ذاك الخصر فا
مختصر

السُّرَّة

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

سره چنانکه شاعر نیز [illegible] کرده تعریف [illegible] [illegible]

ان فاح سرتها فلا تتعجبوا ‏ مأوى الاريجة سرة الغزلان

بقيت علامة اصبع اذ حاولت ‏ تخمير طينتها يد الرحمن

وقال في مظهر البركات

سرة في نهاية القبحان ‏ موضع المسك سرة الغزلان

مباحث السرة

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

بدتا من الفردوس للحسناء اف ‏ موزان مختصران ملتصقان

قوسان سهم واحد بكفيهما ‏ يرجوها سهمي من الطغيان

وقال ابو نواس

تطلب ما قد كنت عودتها ‏ وكفها في كف قوادها

فقلت هاك الاير فاستدخلي ‏ فادخلت لا بي في صادها

تمسح ايري بعد ما نكتها ‏ كانه اصغر اولادها

فائدة قيل من اقبح الكنايات قول المتنبي

اني على شغفي بما في خمرها ‏ لاعف عما في سراويلاتها

كنى بما في سراويلاتها عن الفرج قال السيوطي رحمه الله تعالى ولعمري ان ذكر الفرج باقبح اسمائه احسن مما قاله لاجرم احتذا الشريف الرضي عن ذلك في قوله

احن الى ما تضمر الخمر والحلى ‏ واصدف عما في ضمان المازر

فاتى باحسن ما يكون من اللفظ والشفه

البطن

اذا جئتها شبهتها البدر طالعا — وحسبك من عيب لها شبه البدر
لقد فضلت لبنى على الناس مثلما — على الف شهر فضلت ليلة القدر
اذا ما مشت شبرا من الارض ارجفت — من البهر حتى ما تزيد على شبر
لها كفل يرتج منها اذا مشت — ومتن كغصن البان منضم الخصر

الردف

قال الشريف الرضي

هيفاء ان قال الشباب لها انهضي — قالت روادفها اقعدي وتمهلي

وقال ابن الوردي

اذا قيل ما ردفي وشعري اجبته — كثيب مهيل فوقه حية تسعى
وان قيل هل ترعى عذاري موردا — اقول له اي والذي اخرج المرعى

وقال شمس الدين بن جابر النحوي

مقدمة الارداف ركب فوقها — مقدمة الخصر الذي هو ذابل
فتم قياس الحسن لما تركبا — وجاء على النظم الذي هو كامل
فانتج حسنا لم يلم فيه عاشق — بوجه ولم يوجد من الناس عاذل

وله

سبب خفيف خصرها وورائه — من ردفها سبب ثقيل ظاهر
لم يجمع النوعان في تركيبها — الا لان الحسن فيها وافر

وقال السيد آزاد رحمه الله تعالى في مظهر البركات

يا الارداف قدة الميسان — بالعيش الثقيلة الميزان

وقال فيه

عليم سے نکلی فرزاجن
صورت نگار ریحان...
گذشته...
میان بست ...۴۲
مولانا جامی...
...
سادہ ...
...
...
جادو ... دو ...
...

ردف حسناء صُبْرة الورد + ليس يذويه موسم الورد

وقال فيه

يا لعجزاء ربة الثقل | رمت العاشقين بالخبل

وقال الامير علاء الدين

ردفه زاد في الثقالة حتى | اقعد الخصر والقوام السويا
نهض الخصر والقوام وقاما | وضعيفان يغلبان قويا

وقال غيره

وعهدي بالجمال عليه رادف | ثقيل مثل ما احد وزائد
واما الان قد اضحى خفيفا | خفيفا ماله في الناس رائد
فما ذا عاره فقلت قالوا | سبال الكحل تفنيها المراود

الساق

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

ساق الخريدة اسطوانة حسنها | حسبت عمود الصبح في الاقران
تربان قد غلب الغرور عليهما | فهما اوان الميس يستبقان

الترب بالكسر اللدة والقوام ١٢

الرجل

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

رجل العشيقة كيف تقصد دارنا | عدم التخطي ارجل الاغصان
غمزت زجاجات القلوب فكسرت | وتشدنت بصيانة المسان

الغمز كارستية افشردن ١٢

الخلخال

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

ساق التي قالت تذيب قلوبنا | خلخالها من خالص العقيان
او قبلت شمس الصبيحة رجلها | مفقودة الاحشاء بالدوران

القامة

من تعاريفها قول ابن الفضل

خطرت فكاد الورق تسجع فوقها | ان الحمام لمغرم بالبان

وقول آخر

قلبي على قدك المشوق بالهيف | طير على الغصن او همز على الالف

وقول صدر الدين بن الوكيل

كم قال معاطفي حكتها الاسل | والبيض سرقن ما حوته المقل
واليوم اوامري عليهم حكمت | البيض تحد والقنا تعتقل

وقول آزاد رحمه الله من قصيدة نبوية

مختالة لما بدت في المحنى | ما اخضر غصن البانة الخضراء

وقوله من قصيدة نبوية

سمراء معتدل القوام كانها | قصب وسكره حلي تدلل

وقوله من قصيدة نبوية

ايروم البان رشاقتها | ماذا الا اثر الهوج

وقوله من قصيدة عشقية

ميّاسة جذب العيون قوامها | خطف الخواتم من صنيع الاسمر

وقوله من قصيدة عشقية

زارت جزاها الله خيرا مشهدي | فشممت منها في الضريح عبيرا

ولقد اتى غصن رطيب تربتى   فرجوت تخفيف العذاب كثيرا

وقوله من مظهر البركات ؎

قدها غصن صندل ريّان   حية الفرع اوضح البرهان

وقوله رحمه الله فيه ؎

قامة مستقيمة بان   في ربيع الشباب ريّان

وقوله رح منه

قدها بيت شاعر لا مثن سبب   عدم الخصر فيه مصراعين

وقوله فيه ؎

غصن طوبى قوامها الملبان   كيف اثمارها من الرمان

تعمل السير وهي لا بثة   تسرع الشمس وهي ماكثة

وقوله منه ؎

انما الغصن مفرح الاطيار   مقلق القلب تدرك الابصار

وقوله فيه ؎

قامة العيطموس غصن البان   قلق العاشقين بالمبسان

المرأة الجميلة

وقوله فيه ؎

قدّ فائق على البان   بارك الله ما ادناني

شجر الطور قدّ الخطار   انس الشائمون نور النار

اليأس   البصر   اشأم ... الى البرق

وقوله من قصيدة عشقية

فتاة قدها رمح رشيق   ولكن فرعها ظل القناة

تواصلنا ولكن ما شبعنا   لكون الليل ابهام القطاة

وقول زهير

ومهفهف كالغصن في حركاته ... حلو القوام رشيقه مَيّاده

وقوله

كلفت بها وقد تمت حلاها ... وزيّنها الملاحة والوقارُ
فما طالت ولا قصرت ولكن ... مكملة يضيق بها الازارُ
قوامٌ بين ذلك باعتدال ... فلا طول يُعاب ولا اختصارُ
حكت فصل الربيع بحسن قدٍّ ... تساوى الليل فيه والنهارُ

وقوله

ويا مهز الغصن من عطفه ... تبارك الله الذي عدلك

وقوله

اقول اذا بصرته مقبلا ... معتدل القامة والشكل
يا الفا من قده اقبلت ... بالله كوني الف الوصل

وقال الموسوي

روحي له وقف والف قوامه ... الممدود مقصور عليه حنيني

وقول جمال الدين بن نباتة

ومليح قد اخجل الغصن والبد ... ر قواما رطبا ووجها جليا
غلب الصبر في لقا ناظريه ... وضعيفان يغلبان قويا

وقول غيره

ولو ابصر النظام جوهر ثغرها ... لما شك فيه انه الجوهر الفرد
ومن قال ان الخيزرانة قدها ... فقولوا له اياك ان يسمع القد

الميس

من مدائحه قول آزاد رحمه الله تعالى من قصيدة نبوية

ميساء خلقت الظباء وكيف لا ... ان التسابق سنة الاكفاء

ولقد اتتني ليلة فحسبتها ... ماء الحياة يسيل في الظلماء

قالت تبسم اذ ارقت تعانقا ... انت اللهيب فتنطفي بالماء

وقوله رح من قصيدة نبوية وهو مخلصها

وفاقت البانة الخضراء مائسة ... تختال مائلة من نشوة البطر

رشيقة اشبهت في ميسها شجرا ... دعاه من هو هادي الجن والشجر

وقوله من قصيدة نبوية

لله من هي لو جاءت الى نهر ... لاصبح الماء كالمرآة حيرانا

وقوله من قصيدة جليلية

اذا رنا فمهاة البيد تشبهه ... او ماس فالبانة الخضراء تحكيه

وقول الزين بن المصري

ان ماس فالغصن بالاوراق مستتر ... او لاح فالبدر بالانوار محتجب

عذاره بسواد القلب منتقش ... وخده بدم العشاق مختضب

وقول مجنون ليلى العامرية

ويهتز من تحت الثياب قوامها ... كما اهتز غصن البان في الفنن الخضر

الدلال والغنج

ومن اشعاره قول السيد آزاد رحمه الله تعالى من قصيدة عشقية

عرضت عليها ما بقلبي من الجوى ... فما ازدادت الحسناء الا تدللا

لقد بجحتني ضحوة العيد في منى ... وترجو من المنان ان يتقبلا +

وقوله من قصيدة عشقية

تتعلم الغزلان سحر دلالها ... وعلمها علامة استاذا

وقوله من قصيدة عشقية

عتبت وذقنا منه اي حلاوة ... جمال وايم الله خلف جلالك

تزينت بالحلي العزيزي لاجما ... يكون غريبا وهو حسن دلالك

وقول الشريف الرضي

واذا سألت الوصل قال جمالها ... جودي وقال دلالها لاتفعلي

وقول مجنون ليلى العامرية

شكوت اليها طول ليلي بعبرة ... فما بدت لنا بالغنج درا مفلجا

فقلت لها مني على بقبلة ... اداوي بها قلبي فقالت تغنجا

بليت بردف لست استطيع حمله ... يجاذب اعضائي اذا ما ترجرجا

وقول زهير

فليت عين حبيبي في البعاد ترى ... حالي وما بي من ضرا قاسيه

هل كنت من قوم موسى في تجنيه ... حتى اطال على ابي صبه بالتيه

وقول الشيخ ابن الفارض رحمه الله تعالى

ما انثنى عطفك الضنا فيه اذا ... يا مليح الدلال عني ثناك

رقة البشرة

فمما قيل فيه قول ابن المعتز

نضت عنها القميص لصب ماء ... فورد خدها فرط الحياء

وقابلت الهواء وقد تعرت ... بمحتلك ارق من الهواء
ومدت راحة كالماء منها ... الى ماء حقيقي في اناء
فلما ان قضت وطرا وهمت ... على عجل الى اخذ الرداء
رأت شخص الرقيب على تدان ... فاسبلت الظلام على الضياء
فغاب الصبح منها تحت ليل ... وظل الماء يقطر فوق ماء

وقول اخر

نذير عن مودته وحالا ... وكان مواصلا فطوى الوصالا
وعلمه التدلل كيف يجني ... فليت الوصل كان له دلالا
ترى من فوق حقويه قضيبا ... اذا ما حركته خطاه مالا
اذا كلمته اثرت فيه ... وان حركته فالخمر سالا

وقول المحب العاشق قيس بن الملوح الوامق

يدمى الحرير جلودهن وانما ... يكسين من حلل الحرير رقاقها

وقال ايضا

منعمة لو باشر الذر جلدها ... لاثر منها في مدارجها الذر

وقول البحاري

رقت محاسنها ورق اديمها ... فتكاد تبصر باطنا من ظاهر
وتكاد يدمي بماء الورد سيل شعرها ... كالطل يسقط من جناح الطائر

وقول النظام ذكره الشيخ بهاء الدين في كشكوله

توهمه طرفي فآلم خده ... فصار مكان الوهم من خده اثر
وصافحه كفي فآلم كفه ... فمن صفح كفي في انامله عقر

ومر بفكري خاطرا فجرحته ولما ار خلقا قط يجرحه الفكر

يقال ان هذه الابيات لما بلغت الجاحظ قال مثل هذا ينبغي ان لا ينالك الا بابر من الوهم وقال غيره

رايت ما لم يرالرائي نارا غدا يسبح في ماء
اومأت بالطرف الى خده فكاد ان يدميه ايمائي

وقول غيره

اقول شبه لنا جسم الرشا ترفا يا مدعي الفضل في وصف واانشاء
فراح بفكر في ما قلته زمنا ونسيه الماء بعد الجهد بالماء

التقبيل

فمما قيل فيه قول الشاعر

سألته في ثغره قبلة فقال ثغري لم يجز لثمه
فهاكها في الخد واقنع بها ما قارب الشئ له حكمه

وقول مظفر الاعمى

سألته فتلظى جمر وجنته وفاح من عارضيه العنبر العبق
وجال بينهما ماء ولا عجب لا ينطفي ذا ولا ذا منه يحترق

وقول اخر

[illegible] [illegible] لقد تنازل [illegible]
[illegible] ولا [illegible] رجل [illegible] حقوقها لا تؤدى

وقول اخر

سألتها التقبيل من خدها عشرا فما زاد يكون احتسابا

فسذ تلاقينا وقبلتها　　غلطت في العد ونسيت الحساب

وقول قيس بن الملوح

لقد حرم الله الزنا في كتابه　　وما حرم الرحمن ضماً ولا فماً

العناق

قال الشاعر

ما زال ينهل من صرف الطلا قمري　　حتى غدت وجنتاه البيض كالشفق

وقام يخطر والارداف تقعده　　طوراً وحاول ان يسعى فلم يطق

جاذبته لعناقي فانثنى خجلاً　　وكالت وجنتاه الحمر بالعرق

وقال لي بفتور من لواحظه　　ان العناق حرام قلت في عنقي

وقال قيس مجنون ليلى العامرية

في صدغ غصن عقارب يلسعننا　　ما من لسعن بواجد ترياقها

ان الشفاء عناق كل خريدة　　كالخيزرانة لا تمل عناقها

وقال

فوالله لولا خشية الله والحيا　　لعانقتها بين المقام وزمزما

وقال غيره

توهموا فينا بليل مزارنا　　فهمّ ليسعى بيننا بالتباعد

وعانقته حتى اتحدنا تعانقاً　　فلما اتى ما رأى غير واحد

الالوان

فمنها البياض قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البياض نصف الحسن وكان صلى الله عليه وآله وسلم ابيض ازهر اللون مشرباً بحمرة

قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه في نعت رسول الله صلعم

بيض الوجوه كريمة احسابهم　　شم الانوف من الطراز الاول

وقال مجنون ليلى العامرية

بيضاء باكرها النعيم كانها　　قمر توسط جنح ليل اسود

وقال زهير

الا ان عندي عاشق السمر غالط　　وان الملاح البيض ابهى وابهج

واني لاهوى كل بيضاء غادة　　يضيئ لها وجه وثغر مفلج

وحسبي اني اتبع الحق في الهوى　　ولا شك ان الحق ابيض ابلج

ومنها السواد قيل لبعضهم ما تقول في السواد قال النور في السواد اراد

بذلك نور العينين في سوادهما وقال بعضهم رحمه الله

قالوا تعشقتها سوداء قلت لهم　　لون الغوالي ولون المسك والعود

اني امرء ليس شان البيض مرتفعا　　عندي ولو خلت الدنيا من السود

وقال الحيقطان

لئن جعد الراس واللون فاحم　　فاني بسبط الكف والعرض ازهر

وان سواد اللون ليس بضائري　　اذا كنت يوم الروع بالسيف اخطر

وقال اخر

لام العواذل في سوداء فاحمة　　كانها في سواد القلب تمثال

وهام بالخال اقوام وما علموا　　اني اهيم بشخص كله خال

وقيل لمدني وكيف رغبتم في السواد فقال لو وجدنا بيضاء لسودناها

وقال اخر

يكون الخال في خد قبيح ✦ فيكسوه الملاحة والجمالا ✦
فكيف يلام ذو عشق على من ✦ يراها كلها في الخد خالا ✦

وقال آخر

فاستحسنوا الخال في خد فقلت لهم ✦ اني عشقت مليحا كله خال

وتفاخرت حبشية ورومية فقالت الرومية انا حبة كافور وانت عدل فحم فقالت الحبشية انا حبة مسك وانت عدل ملح **ومنها الصفرة**

قال الشاعر

قالوا به صفرة شانت محاسنه ✦ فقلت ما ذاك من عيب به نزلا
عيناه مطلوبة في ثار من قتلت ✦ فلست تلقاه الا خائفا وجلا

وقال ذو الرمة

بيضاء في دعج صفراء في نعج ✦ كانها فضة قد مسها الذهب

قال المبرد في الكامل هذا من التشبيه المصيب

اللباس

فمنه الابيض قال السيد العلامة غلام علي آزاد البلجرامي رحمه الله تعالى

لبست جويرية الاباري حلة ✦ بيضاء ناعمة من الكتان
فكانها في حلة مبيضة ✦ شمس اضاءت في الصباح الثاني

ومنه الاحمر قال الشاعر

وشمس من قضيب في كثيب ✦ تبدت في لباس جلناري
سقتني ريقها صرفا وحيت ✦ بوجنتها فهاجت جل ناري

ومنه الاسود قيل البس البياض والسواد فان الدهر هكذا بياض نهاره وسواد ليله قال ابو فراس

رأيتك في السواد فقلت بدر ... بدا في ظلمة الليل البهيم
والقيت السواد فقلت شمس ... محت بشعاعها ضوء النجوم

وقال غيره

قلت وقد اقبل في حلة ... سوداء من حل باحشائي
عرفت كل الناس بي انك ... اذ انك اصبحت سودائي

ومنه الاخضر قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

لبست بثينة حلة مخضرة ... فرايت اي الروح والريحان
ورقم الحما ثم في تصور بانة ... خضراء اذ ذهبت الى البستان

ومنه الاصفر قال السيد ازاد البكرامي رحمه الله تعالى

لبست حميراء القوير زعفرا ... يا ربنا صنها عن العصيان
قد حل لون الحسن في لون الهوى ... العذري بالطريان والسريان

ومنه الازرق قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

طلعت سماء ترميه في حلة ... زرقاء يقدمها علو الشان
او تلك شمس ضمها سيد وفر ... سقيا له من طالب للقيان

وقال بعضهم

اقبلت لي غلالة زرقاء ... زرقة لقبت تجري الماء
فتوهمت في الغلالة منها ... جسد النور في اديم الهواء
تلك بدر وان احسن لون ... طلع البدر فيه لون السماء

ومنه المصندل قال السيد آزاد البلگرامي رحمه الله تعالى

جاءت حسيناء الابيطح في لبسا ... من صندلي نحوها المعاني
لبست بتوفيق الاله مصندلا ... لتعالج انصدع بالقيعان

وقال الشريف الرضي

وتبس بين مزعفر ومعصفر ... ومعنبر ومسك ومصندل

ومنه الخمري قال الشاعر

في ثوبها الخمري قد اقبلت ... بوجنة حمراء كالجمر
ثملت سكارى من ابصرتها ... لا تنكروا سكري من الخمر

الذيل

قال ابو الفضل العباس بن الاحنف

ولولا مسنا من الارض فاضل ذيلها ... لما صح عندي رخصة للتيمم

المرآة

قال السيد آزاد رحمه الله من قصيدة عشقية

ستضيعني من امنتي رافة ... يبدو من العينين والنظرات
منظارة اعني حذير عندها ... هذا لعمري مظهر البركات

قال بعضهم

فيما كان يعد صلى الله عليه وسلم في اسفاره

ابنة كان الرسول يعدها ... لاسفاره ان جد يوما ترحله
سواك ومقراض وخيط وابرة ... ومشط ومرآة ودهن ومكحله

قف ابدع الشعراء واعجبوا في تشبيه الاعضاء بالحروف واكثروا من ذلك فشبهوا الحاجب بالنون والعين بالعين والصدغ بالواو والفم بالميم والصاد والثنايا بالسين والطرة المضفورة بالشين ومن احسن ما قيل في ذلك قول بعض الشعراء

ارسل فرعا ولوى هاجرے   صدغا فاعيا بهما واصفه
فخلت ذا من خلفه حية   تسعى وهذا عقربا واقفه
ذي الف ليست لوصلٍ وذي   واو ولكن ليست العاطفه

وقول الآخر

يا سين طرتها وصاد عيونها   اني اعوذها بسورة طٰه

وقال ابن مطروح

قالت لنا الف العذار بخده   في ميم مبسمه شفاء الصادي

وقول ابن نفادة

صنم الجمال فصادها من عينها   والنون حاجبها بخال ينقط
والميم فوها فالحروف تألفت   مكتوبة والصدغ عنها يكشط

وقول آخر

لا تقل لي لا فمكتوب على   وجهك المشرق نور النعم
بحروف صورت من قدرة   ما جرى قط عليها قلم
نونها الحاجب والعين بها   طرف الفتان والميم الفم

وقال الشهاب الدين احمد ابن الخيمي

ان صدغ الحبيب والفم والعا   رض منه واو وصاد ولام

هي وصل بين المحاسن لما | تم حسنا وبالعذار تمام
غير أني أراه وصل وداع | فيه يقضي افتراقنا والسلام

وقال ابن أبي حجلة

حبيب تعالى قده حين سنه | وقال قوامي بعده ما يقوم
وخط عذاري أعجم الخال لامه | ولم أدر أن اللام في الخط يعجم

وقال

يرنو إلي بعين نون حاجبها | كالقوس تصمي الرعايا وهي مرنان

وقال في عكس هذا المعنى وهو تشبيه الحروف بالأعضاء في تقريظ
قصيدة مدح بها السلطان الملك الناصر حسن **شعر**

فكم ألف بها أمسى | رشيق القامة النضره
وكم شين بحاشية | الكتاب تخالها طره
وعين أصبحت في العين | مثل العين في النقره

وقال في تقريظ كتاب ورد عليه من بعض الأحباب من رسالة
افتتحها بقصيدة منها

رفضت النوم بعدك يا حلي | فلا تعجب لدمعي أن توالى +
ووافاني كتاب منك عال | حكت ألفاته السمر الطوالا
وكم شاهدت من خط ولكن | مثالك ما رأيت له مثالا +
لئن أمست به الفات قطع | فكم وصل به ضمن الوصالا
وكم ألف به للوصل لاحت | كغصن البان لينا واعتدالا
تعانق لامها طورا وحينا + + | وآونة تعانقه شمالا

ظننت اللام فيه صدارخل   وخلت النقط فوق الخد خالا

وامسى طالع الطاءات فيه   يعلم لينه الغصن اكتمالا

وقال القاضى الفاضل من رسالة كتب بها الى موفق الدين خالد القيرواني وقد وقف له على رسالة كتبها بالذهب جاء منها فمن الفات الفت الهمزات غصونها حمائم ومن لامات بعدها يحسدها المحب على عناق قدودها النواعم ومن صادات نقعت غلة القلوب الصوادي في العيون الحوائم ومن واوات ذكرت ما في وجنة الاصداغ من العطفات ومن ميمات حنت الافواه من ثغرها لتنال جنى الرشفات ومن سينات كانها الثنايا في تلك الثغور ومن دالات دالات على الطاعة لكاتبها بانحناء الظهور ومن جيمات كالمناسر تصيد القلوب التي تخفق لروعات الاستحسان كالطيور وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وخالد فيها خالد وتحيته فيها المحامد ويداه تضرب في ذهب ذائب والناس تضرب في حديد بارد كذا في ديوان الصبابة

مقامة غريبة في وصف الغلام

قال صاحب نسيم الصبا بينا انا جالس في بعض الحدائق وحولي رفقة هذبتهم الحقائق وحسنت منهم الاخلاق بين الخلائق مر بنا غلام يخجل بدر التمام من بني الاتراك الناصبين مصائد الاشراك بديع الجمال ابين منه الغزالة والغزال لطيف الشمائل يختال بين الخمائل تمتد لرؤيته من الزهور الاعناق وتستتر الغصون حياء منه بالاوراق وهو ممتطٍ صهوة جواد اشهب لا يبلغ البليغ حصر وصفه ولو اسهب

ش: الصبية بكسر وسكون الصاد والصبية بفتح الصاد ايضا لغة الصبية والجمع صبايا بغير همز (ع)

ساحر الطرف وافر الظرف احوى　　حدقة الابيض الجبين ساقه

لا تلمني على اعتقادي هواه　　مذهب الوجد فيه احسن مذهب

فلما حاذى مثوانا حيانا فاحيانا فتلقيناه بالترحاب ودعيناه ذا حب فحصلنا من حضوره على المقصود وتحققنا ان يومنا عندنا ذلك مشهود فاطلت في محاسنه نظري واجلت في ذاته وصفاته فكري فاذا له

ذؤابة تذبب المهج وتدرج في حبائلها من دب ودرج طلعها وارف وظلامها عاكف تسلب العقول بالاثيث الاثيل وتسهر العيون في ليلها الطويل حندسية العذب غزيرة الفضل والادب

اذا ما تثنى للسلام مليكها　　على احد دارت وقبلت الارضا

ووجه وسيم تعرف فيه نضرة النعيم يفوق سنا القمر له خفير من الخفر رقيق البشرة نخار عند اسفاره السفرة نزهة المشتاق ومرآة لوجوه العشاق

ع

حيا به المقتول يحيى وكم له　　على وجنة العاني من الدمع جعفر

وجبين منقطع القرين واضح كالصباح صلت تصلت دونه بيض الصفاح

وتعجب لطرة وجبين　　ان في الليل والنهار عجائب

وحواجب دم عاشقها مباح وقتله واجب كانها قسي موتورة او نونان في صحف اللجين مسطورة

قد وليت امرة امثالها　　وحاجب الشمس لها حاجب

وعيون بالها من عيون قد جمعت بين المنى والمنون تقتل وهي لاهيه وتسكر وهي صاحيه وتصول وهي ناعسه وتسهر وهي ناعسه

نفاثات في العقد لايسلم من سحرها احد

لحظاتها كم ارهفت من ابيض والجفن منها مثل حظي اسود

وصدغ معقرب لكنه لرقية السليم بأب مجرب بعيد من القطف

كانه واو العطف او جيم محكمة العوج او منجل صيغ من سبج

صدغ اعاديه ابدوا من حيبه ماحلالي

ذم العناقيد جهلا من لم يصل للدوالي

ووجنات حركت من الخواطر السكنات تعير الجلنار والتفاح

وتؤلف بين الماء والراح بها ورد ريحه للارواح بلغه صبغة الله

ومن احسن من الله صبغة

ترى هل من طريق لاجتماع بحمرة ذلك الخد النقي

وخال خال من العيب لاشك في حسنه ولا ريب كانه قيراط من

عنبر او نقطة شقيق احمر

ورثته حبة القلب القتيل به وكان عهدي ان الخال لا يرث

وعذار طاب فيه خلع العذار انيق يجل عن التشبيه سائل

كدمع محبيه كانه خمل ديباج او نمل دب في العاج او بنفسج او

سوسان او حاشية كتبت بقلم الريحان

ان نفسي تميل نحو اخضرار فيه والنفس مثل ما قيل خضراء

ومرشف فائق فيه ريق رائق وثغر ماله من مثال والفاظ

سحرها حلال ونكهة نشرها معطر وماء لسان احلى من السكر

يبسم عن در وعن جوهر وعن اقاح او سنا البرق

الخمل بفتح وسكون هدب القطيفة ۱۲

وجيد جداية فيه لمنهاج المحبة اى هداية احسن به من قليل بجر
نحره طويل ٥ لو جادلي يوما بتعنيقه ++ قلدت ذالك الاثر في عنقي
وكف نديه ارواحها نديه رحبوبة بضة سبحانك انامل ها من فضة

يا حبذا من مالك الحسن لها   على اهل الهوى ايادي

وقد قويم الطف من النسيم مائل مائد صائل صائد تهيج عليه
البلابل وتطير اليه القلوب ولو كانت مقيدة بالسلاسل +
ان حضر بان البان وخاب من غيرته في الكثبان ٥

ابى قصر الاغصان ثم رأى القنا   طوالا فاضحى بين ذالك قواما

وخصر رقيق الحاشيه معاقد بنده مثلاشية نحيف نحيل
صحيح عليل + ٥ يستر وجدان القبا معدومه + ما احسن المعدوم في الموجود
وردف مائج نافر خارج كثيب كثيف كم له من اسير اسيف ++
تصعب على الصب نباءته وتثقل على الخصر وطاءته ٥

يا ردفها خصرها من فرط جورك ماتم انحلته بثقالة + ما انت الا خارج

وسوق تسوق المحبين الى العطب ويضرم ماؤها الجامد في
القلوب نار ذات لهب ٥

ان فرج العين في بستان طلعته   مشى ففرجها في جانب السوق

واقدام مقدمة على امثالها مقبولة عند ادبارها واقبالها +
حسنها لا يضاهى ولا يشارك وكعبها على الحقيقة كعب مبارك ٥

كل يذل له حتى ذوائبه   اما تراها قد امست تلثم القدما

وحليه من الحلل الفاخرة والملابس الملونة الباهرة ما يخجل من حمرته

وجه الشفق ويحسد النهار بياضه اليقق وتخضع لاسوده الظلماء +
وتغار من ازرقه السماء وتعنو الرياض لاخضره وتغيب الشمس حياءً من اصفره
حمالة الحلي والديباج قامته تبت غصون الربا حمالة الحطب
وبخصره منطقه لم تبرح له معتنقه تعوقها العوائق وتثقلها كما يقال
العلائق فمن سيف ماض كناظره وسهم نافذ كاوامره وقوس كحاجبه
ومدى كتقصير مدى حاثيه وهي تجول في اضيق مجال وتنشد بلسان الحال
بروحي افدي من ضربت ماجله وقاسيت حر النار وهي تفور +
رشا ضاع ما بين العلائق خصره الم ترني شوقا عليه ادور +
فخاطبناه في وضع السلاح فوضعه وسألناه عن فتح الحجاب فرفعه
واخذ يناد منا بافصح لسان ويجلو لنا عقائل اخلاقه الحسان + و
ينثر علينا من جواهر لفظه النظيم ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
والزهور تضحك والاكمام والغصون ترقص على غنا الحمام والنهر
يصفق لتشبيب الريح في افاقه والدوح ينقطه بالدنانير من اوراقه
والعيون تجري بين ايدينا والنسيم بطيب انفاسه يحيينا والروض
يفرش لنا بساط سندسه ويجلسنا حتى على احداق نرجسه يا له
منظرا ما انضره وسرورا ما اوفاه واوفره ويوما ما كان اطيبه و
اقصره ملكنا فيه زمام التهاني وحصلنا على الامان والاماني ولم
نزل نتمتع منه بكل مطلوب الى ان اذنت الشمس بالغروب فناهب العلاج
لمعادره وعلا على ظهر جواده ثم ودعنا وسار واودعنا الشوق والاكدار
وتركنا نتقلب على تلهب النار انتهى وذكر الشيخ بهاء الدين العاملي في كشكوله

من وصف الغلمان فقال شادن يضحك عن الاقحوان ويتنفس عن الريحان كان قده خوط بان سكران من خمر طرفه يغبضه دمشرقة من حسنه وظرفه الشكل كله في حركاته وجميع الحسن بعض صفاته كانما اسمه الجمال بنهايته ولحظه الفلك بعنايته فصاغه من ليله ونهاره حلاه بنجومه واقماره ونقشه ببديع آثاره ورمقه بنواظر سعوده وجمله بكمال اجل وده له طرة كالغسق على غرة جاء في غلالة تنم على ما يستره وتخو مع رقتها ما يظهره + ان كانت عقرب صدغه تلسع فترياق ريقه ينفع اذا تكلم يكشف حجاب الزمرد والعقيق على سمطي الدر الانيق لعب سبع الحسن في خاله فانبت البنفسج في ورده انتهى

مقامة عجيبة في وصف الجارية

قال صاحب نسيم الصبا تاقت نفسي الى زيارة بعض الاخدان فشمرت اليه مشمر افضل الاردان في ليلة سما قدرها وتجلى على السماء بدرها فلما وصلت اليه وانتظمت في سلك المجتمعين لديه ظهر لي انه متشوق الى القادم ومتشوق الى الحضور منادم فكشفت الخبر وتقصصت الاثر فقيل لي انه واعد بعض الحسان وهو منتظر اياب الاحسان فما اتممت الكلام واتصلت من العلم الى المرام الا وقد اقبلت من الهوادج

خود اعتليت الالباب غادة رود طفلة املود ++
كاعب ... ديباج ترتاح لها الارواح عديمة المثال نشأت في

... الشاب ... نهاية الارداف ...

الدلال يسرح الطرف في روض جمالها ويتنزه ويمحو بكثير محاسنها البديعة ذكر عزة في حليها وحللها غيد وتميل وبالجملة فهي بثينة الحسن لان وجهها جميل فوقفت واستأنست ثم سلمت وجلست فسر الجماعة بورودها وتملوا من جنة وجنتيها بورودها واقبل يمن اقبالهم وانشد لسان حالهم

اهلا وسهلا بها من غادة سمحت ۔۔۔ بالوصل ليلا ولم تحذر من الحرس
لما تبدت اضا الداجي ولا عجب ۔۔۔ فطرة الصبح تمحو آية الغلس

فلما كشفت القناع وصدق النظر السماع تاملت اوصافها وسبرت شمائلها واعطافها فرايت مايشرف النظر ويشنف السمع ويذيب القلوب على نار ذوب الشمع فمن

فرع نامي الاوراق مرسل لتعذيب العشاق جثل اسحم يلتوي كالارقم ضدائره مجدلة كالغدير وضفائره مظفرة بقتل الاسير

فكانها فيه نهار ساطع ۔۔۔ وكانه ليل عليها مظلم

ووجه مشرق الانوار تتحير في كعبته الابصار يزين اللالئ والدرر ويستمد من ضوئه الشمس والقمر مرأة صقيلة ومعاني حسنة جميلة يترقرق فيه ماء الصبا ويخفى من لمعه بروق الظبا

عوذت بالسور المنيرة وجهها ۔۔۔ وهو الجدير بان يكون معوذا

وجبين واضح تحن اليه الجوارح يتلألأ صباحه ويتبلج في ليل الطرة صباحه

فتاة يسر القلب والطرف حسنها ۔۔۔ كان الثريا علقت في جبينها

وحواجب تذيب المهج وتجذب الارواح من قسيها بالقبضة ابلج
وكانها هلال محني القوام او فخ نصب لصيد اهل الغرام شعر

اذا شمت تحت الحاجبين جفونها ترى السحر منه قاب قوسين او ادنى

وعيون بابلية كم اوقعت من اليها صبابلية تسل السيوف وترسل الحتوف صحاح مراض ليس لسهامها سوى القلوب اغراض ع

اي لواحظ غلابة للاسد في وثباتها وثباتها

وخد كالجلنار قد جمع بين الماء والنار يشف الراح في زجاجه ويهتك الحائر بنور سراجه يزهو بورده الاحمر الطري واظنه من دم المحبين غير بري

تركية للقان ينسب خدها واشقوتي منها بجد في

وخال يختال في احلى الحلل له من الاقراط والشنوف خول كانه من الدائرة قطبها ومن القلوب المتقلبة على نار حبها ع

فتنت بخال فوق خدك صانه ابوك فويلي من ابيك وخالك

ومرشف عذب الارياق رضابه لسليم الهوى نعم الدرياق فيه ماء مبرد وثغر جوهري صحاحه منضد ولعس يصليه ذو المرشف وشهد يشهد بحلاوته الذوق شعر

وبه شراب مسكر ما ذقته لكنني اروي عن المسواك

وعنق كعنق ريم درعقوده نظيم يطوف الحلي باركانه ويملك الرق بورقه وعقيانه ع

وجيد جدا اية لا عيب فيه سوى منع المحب من العناق

ونهود كالعاج ملتحفة بمروط الديباج رفيعة المنار شغلت الحلي الجار

ان ثنيتها لم تبل عندها عطفا المرتاح وان اشمتها تنشقت من الرمان عرف التفاح ⁕

كحقين من لب كافورة
برأسيهما نقطتا عنبر

وبنان رطيب على مثله يدور الخطيب مقبل بالافواه مصافح بالجباه فضي الاهاب مرقوم بالخضاب ⁕

فما احذب السكب من ادمعي
واحلى التشبك من نقشها

وقوام يقيم الحروب ويثير كرا الكروب كامل الحسن مهفهف وافر الدل مثقف الرماح تخضع لديه والاغصان تسجد بين يديه

وقد روت عن لينه اعتداله
صحاح العوالي مسندا بعد مسند

وخصر نحيل يشكو من ردفها الثقيل ليس فيه حظ للمجتني لو سألتها عنه لقالت فني ⁕

عيون الناظرين به احاطت
فلم تحتج الى عقد الوشاح

وارداف كالاحقاف وعدها موسوم بالاخلاف خارجة عن العادة لكن للمحبين الحسنى وزيادة ⁕

تمشي بارداف ابين قعودها
بين النساء كما ابين قيامها

وسوق جمارها وبهر الاعين ضياؤها مشرقة النور قصبها بلور ⁕

لولم يكن من برد ساقها
لاحترقت من نار خلخالها

واقدام اعلى الفتك اقدام تمشي كالقطا ولا تخطي قياس الخطا ⁕

كان مشيتها من بين جارتها
مر السحابة لاريث ولا عجل

وعليها من الحلي والحلل ما يفتن العقول ويدهش المقل فمن در ثمين كثغرها **وبلور** صاف كصدرها **وعقيق** كشفتيها **و**

ياقوت كوجنيها وسبج كاجفانها وزمرذ كنقش بنانها وقميص رقيق الحواشي ومطرف يحار في وصفه الناشي سع

الى مثلها يرنو الحليم صبابة　　اذا ما استكرت بين درع ومجول

فلما انست بالقوم كفت عنها اللوم وظهرت عن خلق وسيم وطباع الطف من النسيم ومنادمة تطرب الاسماع ومداعبة ما الصبر عنها بمستطاع وملح الذ من الزلال وحديث لولم يجز لقيل هو السحر الحلال شعر

وحديثها السحر الحلال لو انه　　لم يجن قتل المسلم المتحرز
ان طال لم يملل وان هي اوجزت　　ود المحدث انها لم توجز

والسعد يطلع نجمه والشمع واوف في الخلوة وعرف الطيب يفوح واعلام الهنا تلوح وشمل الضد مفرق والعود يحرك ويحرق يالها ليله محو ظلامها ونور الافق ابتسامها وجليت عروسها وطلعت خارقة للعادة شموسها لم ير فيها ما يشين ويعيب سوى انها كانت اقصر من جلسة الخطيب ولم نزل في بشر وافر وسرور متواتر + نجتلي وجوه الافراح المتتابعه ونجتني من الوصل ثمار اليانعه الى ان صاح العترفان ولاح في المشرق ذنب السرحان فعزمت الجارية على الذهاب اي الديك وامرت باحضار الازار والنقاب فقمنا الى موقف الوداع وتشتت الشمل بعد الاجتماع

وكان الدهر لي خيرا معمد ا　　فانفقت الذخيرة حين سارو ا

قال النعمان الاكبر فيه ... جارية من ال غسان وكان قد ارسلها

الى الملك انوشيروان هدية وتحفة اني وجهت الى الملك جارية معتدلة
الخلق نقية اللون والثغر بيضاء قمراء وطفاء كحلاء دعجاء حوراء عيناء
قنواء شماء برجاء زجاء اسيلة الخد شهية المقبل جثلة الشعر عظيمة
الهامة بعيدة مهوى القرط عيطاء عريضة الصدر كاعب الثدي
ضخمة مشاش المنكب والعضد حسنة المعصم لطيفة الكتف سبطة
البنان ضامرة البطن خميصة الخصر غرثى الوشاح رداح الاقبال
رابية الكفل لفاء الفخذين ريا الروادف ضخمة المأكمتين مفعمة
الساق مشبعة الخلخال لطيفة الكعب والقدم قطوف المشي مكسال
الضحى نقية المتجرد سموع للسيد ليست بخنساء ولا سفعاء رقيقة الانف
عزيزة النفس لم تعد في بؤس حيية رزينة حليمة ركينة كريمة الخال
تقتصر على نسب ابيها دون فصيلتها وتستغني بفضيلتها دون جماع قبيلتها
قد احكمتها الامور في الادب فرأيها رأي اهل الشرف وعملها عمل اهل الحاجة
صناع الكفين قطيعة اللسان رهوة الصوت ساكنة تزين الولي وتشين
العدو ان اردتها اشتهت وان تركتها انتهت تحملق عيناها وتحمر
وجنتاها وتذبذب شفتاها تبادرك الوثبة اذا قمت ولا تجلس الا بامرك
فقبلها انوشيروان وامر باثبات هذه الصفة في ديوانه فلم يزالوا
يتوارثونها حتى افضى الملك الى هرمز قيل ومما يستحسن في المرأة طول
اربعة وهي اطرافها وقامتها وشعرها وعنقها وقصر اربعة يدها
ورجليها ولسانها وعينيها والمراد بهذا القصر المعنوي فلا تبذل في بيت
زوجها ولا تخرج من بيتها ولا تستطيل بلسانها ولا تطمح بعينيها وبياض اربعة

لونها وفرقها وثغرها وبياض عينيها وسواد اربعة اهدابها وحاجبها
وعينيها وشعرها وحمرة اربعة لسانها وخدها وشفتيها مع لعس اشراب
بياضها بحمرة وغلاظ اربعة ساقها ومعصمها وعجيزتها وما هنالك و
سعة اربعة جبهتها وجبينها وعينها وصدرها وضيق اربعة فمها
ومنخرها ومنفذ اذنيها وما هنالك وهو المقصود الاعظم من المرأة
وقيل وجدت جارية في زمن بني ساسان بهذه الصفات المذكورة
جميعها فما كان احقها ان يقال في حقها

لوان عزة حاكمت شمس الضحى ... في الحسن عند موفق لقضى لها

وحكي ان يعصور احد ملوك الصين اهدى الى كسرى انوشيروان ملك
فارس هدية من جملتها جارية تغيب في شعرها وتتلألأ فبعث اليه
كسرى بهدية من جملتها جارية طولها سبعة اذرع تضرب اهداب
عينيها خديها كان بين اجفانها لمعان البرق مقرونة الحاجبين لها ضفائر
تغمرهن اذا مشت ذكره في ديوان الصبابة *

الطيب

قال في كفاية المتحفظ الاناب المسك وهو الصوار ايضا والجمع اصورة
والعبير الزعفران وقيل هو اخلاط من الطيب تجمع بالزعفران ومن
اسماء الزعفران الملاب والجادي والزيهقان والجساد
والحص والورس والير نأ الحناء والعلام والرقون و
الرقان يقال رقن راسه وارقنه اذا خضبه بالحناء والقطر
العود الذي يتبخر به وهو اليلنجوج والالنجوج والالنجوج

والألوة والألوّة بضم الهمزة والمندلي العود والعود القماري بفتح القاف منسوب الى قمار وهي جزيرة من جزائر الهند والكباء البخور والنشر ريح الطيب والأريج الرائحة الطيبة الزكية وكذلك العبق يقال طيب أريج وعبق وفوحة الطيب وفغمته قوة رائحته وقد فغم يفغم اذا ملأ الخياشيم بريحه والذفر حدة الرائحة تكون في الطيب والنتن وأما الدفر بالدال غير المعجمة واسكان الفاء فلا يكون الا في النتن خاصة ومنه قيل للدنيا ام دفر بالدال غير المعجمة والبنة الرائحة الطيبة وقيل البنة الرائحة طيبة كانت او غير طيبة وجمعها بنان انتهى ومما جاء في ذكر الطيب والتطيب ما ذكره صاحب المستطرف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الطيب الطيب المسك وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كأني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو محرم وعن سهل بن سعد برفعه ان في الجنة لمرجا من مسك مثل مراغ دوابكم هذه وعن انس رضي الله تعالى عنه قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنام عندنا فعرق فجاءت امي بقارورة فجعلت تسلت العرق فيها فاستيقظ وقال يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين فقالت هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب وعن عمر رضي الله تعالى عنه قال لو كنت تاجرا ما اخترت على العطر ان فاتني ربحه لم يفتني ريحه وناول المتوكل فتح فارة المسك فقال

لئن كان هذا طيبا وهو طيب ... لقد طيبته من يديك الانامل

واهدى عبد الله بن جعفر لمعاوية قارورة من الغالية فسأله كم انفق عليها

فذكر مالا جزيلا فقال هذه غالية فسميت بذلك وشمها مالك بن سليمان بن خارجة من اخته هند بنت اسماء فقال طيبني كيف تصنعين طيبك فقالت لا افعل تريدان تعلمه جواريك هو لك مني كلما اردته ثم قالت والله اني ما تعلمته الا من شعرك حيث تقول شعر

اطيب الطيب عرف ام ابان   فار مسك بعنبر مسحوق

قال ابو قلابة كان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اذا خرج من بيته الى المسجد عرف جيران الطريق انه مر من طيب ريحه وعن الحسن بن زيد الهاشمي عن ابيه قال رايت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يطلي جسده فاذا مر في الطريق قال الناس امر ابن عباس ام مر المسك وعنه عن ابيه قال رأيت ابن عباس رض حين احرم والغالية على صدغيه كانها الزبة وقال ابو الضحى رايت على راس الزبير من المسك ما لو كان لي لكان راس مالي وقيل لما بنى عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه بفاطمة بنت عبد الملك اسرج في مسارجه تلك الليلة بالغالية قال الشعبي الرائحة الطيبة تزيد في العقل وقال علي كرم الله وجهه تنشموا النرجس ولو في العام مرة فان في قلب الانسان حالة لا يزيلها الا النرجس وكان الشعبي يقول اذا ورد الورد صدر البرد وكانت الصحابة رضي الله تعالى عنهم يستحبون اذا قاموا من الليل ان يمسوا لحاهم بالطيب وكان من اختلف في طرقات المدينة وجد عرفا طيبا قيل ولذلك سميت طيبة واقول والله ما طابت طيبة الا بالطيب الطاهر صلى الله عليه واله وسلم وما احسن ما قيل

اذا الدار طيب في طيبة عند طيب   به طيبة طابت فاين الطيب

وقيل ان فارة المسك دويبة شبيهة بالخشف تصاد سرتها فاذا صادها الصياد عصب السرة بعصابة شديدة فيجتمع فيها مسكا ذكيا بعد ان كان لا يرام نتنا وقد يوجد جرذان سود يقال لها فارات المسك ليس عندها الا رايحة لازمة لها وحكي ان **العنبر** ياتي على طفاوة الماء لا يدري احد معدنه فلا ياكله شيء الا مات ولا ينقره طائر الا بقي منقاره فيه ولا يقع عليه حيوان الا نصلت اظفاره فيه والتجار والعطارون ربما وجدوا الاظفار فيه وقال الزمخشري عفا الله عنه سمعت ناسا من اهل مكة يقولون هو من زبد بحر سرانديب واجود العنبر الاشهب ثم الازرق وادونه الاسود وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ليس في العنبر زكوة انما هو شيء دثره البحر **واما العود** فاجوده المندلي وهو منسوب الى مندل قرية من قرى الهند واجوده اصلبه وامتحان رطبه ان تطبع فيه نقش الخاتم فان انطبع فرطب والا فلا ومن خصائصه ان رائحته تطبع في الثوب اسبوعا فلا يقمل ما دامت فيه **واما الكافور** فهو ماء شجر بجزيرة الكافور يحزونه بالحديد فاذا خرج ظاهرا وضربه الهواء انعقد كالصموغ الجامدة على الاشجار **واما الند** فمصنوع وهو العود المستقطر والعنبر واللبان شعر

لو كنت احمل خمرا حين زرتكم	لم ينكر الكلب اني صاحب الدار
لكن اتيت وريح المسك يقدمني	والعنبر الند مشبوب على النار

وكانت ملوك الفرس تامر برفع الطيب ايام الورد وكان المتوكل يلبس ايام الورد الثياب الموردة ويفرش الورد في مجلسه ويطيب جميع آلاته بالورد وقال الحسن بن سهل امهات الرياحين تقوي امهات الطيب فالزهر يقوى

بالورد والورد يقوى بالمسك والبنفسج يقوى بالعنبر والريحان يقوى بالكافور والنسرين يقوى بالعود وقال جالينوس المسك يقوي القلب و العنبر يقوي الدماغ والكافور يقوي الرئة والعود يقوي المعدة والغالية تحل الزكام والصندل يحل الاورام وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال لا ترد والطيب فانه طيب الريح خفيف المحمل تبخر بعض الامراء وعنده اعرابي ففرطت من الامير ريح خفيفة فاراد ان يعلم هل فطن بها الاعرابي ام لا فقال ما اطيب هذه المثلثة قال نعم ولكنك ربعتها وقال الاستفاف لسم الحية المسك يحي القلب وقال سلمة لابن عباس وعنده جعفر بن سليمان ما شممت انتن من ريح مسك شممته من الناس الاريح كفك اطيب فامر له بالف دينار ومائة مثقال مسك ومائة مثقال عنبر والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم انتهى

المقامة الطيبية للشيخ الحافظ العلامة جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى

قال حضر امراء الطيب بين يدي امام في البلاد خطيب فقالوا ايد الله مولانا وتولاه وولاه بالمكارم وولاه واولاه من نعمه وما اجله بان الملك اولاه وحرسه من المكاره ووقاه واصعده الى ذروة المجد ورقاه انا معشر اخوان وعلى الخير اعوان نرصد الخير ونقصد الدفع الاذى والضير لا يرى منا مكروه واذا قصدنا عارف لم يرعه منا ما يسوءه ولم يبن منا ما يعروه كل خبر خير عنا شاع وذاع وكم ريح رجنا اذ يحاضاع وقد كاد يحصل بيننا نزاع اينا اجل في المرتبة الطيبة واجل في مواطن الانتفاع فنادانا المنادي في النادي يا ايها الملأ اني نصحكم اطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فا

فتفشلوا وتذهب ريحكم فتواصينا على حُسن السير وتواطينا على الصلح
والصلح خير واصطلحنا على ترك الجدال والجلاد وضربنا اليك اكباد الابل
من اقصى البلاد وقطعنا اليك كل جبل وواد وقصدناك ونحن اكرم وُفّاد
ورُوّاد ولجأنا الى جنابك الذي هو للعُفاة ملاذ ووردنا منهلك العذب
الذي هو كامل بانواع الملاذ متشوقين الى عظيم انصافك متشوقين
الى كريم اتصافك لتنشر من اوصافنا ما خفي وتظهر ما خفي من اسرارنا
ما صفا وتلبسنا من خلع الملاحة ما ضفا وتعفو عما صدر منا من جفا
وتاخذ من اخلاقنا ما عفا وتنعم لنا من درّ الفاظك التي هي شفاء
لمن كان على شفا وذلك لما طرق مسامعنا من مقامة الرياحين التي انشاتها
والآية الكبرى التي نسختها وما انسأتها وما اودعته فيها من بديع وصفك
ومنيع رصفك وما ابرزت من منافعها واطلعت من لوامعها وفتقت
من براقعها ونشرت من محاسنها واظهرت من مكامنها وجلوت من محياها
واخرجت خبايا من زواياها. فان رأيت ان تجعل لنا منك حظا وتحبر
لنا من نظامك لفظا وتضرب لنا مع اولئك بسهم وتجعل لنا لسان صدق
يتناقله عنك اولوا العلم والفهم فاجابهم على الفور مرحبا بالكرام
الزّور اعيذكم بالله من الجور ومن الحور بعد الكور واقامكم في احسن
طور وقطع عنكم التسلسل والدور مثلكم من اذا سأل يجاب واذا
دعى فله يستجاب ثنا ؤكم المستطاب ونشركم يملأ الوطاب وبكم تجمل
الخُطّاب وسانبئكم بالحكمة وفصل الخطاب ثم صعد على منبره
متضمخا بمسكه وعنبره واقبل على الناس واستنصت الجُلّاس وقال

الحمد لله الذي كرّم انواع الطيب ونشر العبير من محاسنها على لسان كل
خطيب واشاع من نشرها ما هو اضوع من مندل الرطيب ورفعها على
الاسرة والارائك وحببها الى الانبياء والمرسلين والملائك وقرنها
بالسنن المطلوبة في الجمعة والعيدين وحسن اولئك واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له الذي جعل الخير مجل افيده في الجنة وانزل
في الدنيا من آثارها افوحا يستدل به على ما فيها من عظيم المنة واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي جاء باطهر شريعة واقوى صلة
الى الله عز وجل ذريعة الطيب خَلقا وخُلقا الذي كان يقطر منه ما هو
اطيب من المسك اذا ارفض عرقا صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما نصب
اعواد منبر وجلبت من بر تبت نوافج المسك ومن شاطئ البحر نوافح العنبر
اما بعد ايها الناس فان الله تعالى الى انواع الطيب شرفا عميما وجعل
لها في الدنيا والآخرة والبرزخ فضلا عظيما وحببها الى رسله وانبيائه
والى ملائكته وخواص اصفيائه ويكفي فيما شرف به الطيب واولاه ما رواه
الحاكم في المستدرك وصححه اذ رواه عن انس بن مالك خادم المصطفى ومولاه +
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشرف وكرم وزاد علاه +
حُبّب اليّ من دنياكم النساء والطيب وجُعلت قرة عيني في الصلوة وفي حديث
آخر رويناه في الصحاح اربع من سنن المرسلين السواك والتعطر والحناء و
النكاح وفي الحديث من عُرض عليه طيب فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح
وعن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان
لا يرد الطيب رواه البخاري في الصحيح وروى البزار في مسنده حديثا في رتبة الاذاعة

إن الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة وقد ورد الامر بالطيب في غير ما
موطن من شرائع الاسلام كالجمعة والعيدين والكسوفين والاستسقاء وعند
الاحرام وشرع مطلقا لكل حي ولميت كل قبيلة وحي وقال ابو ياسر البغدادي
الطيب من اعظم لذات البشر واقوى الدواعي الوطي وقضاء الوطر وورد
في الحديث الصحيح ان طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه يعني كالمسك
والعنبر وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه يعني كالزعفران ولهذا
حرم على الرجال المزعفر ثم انكم ايها الامراء الثلاثة المسك والعنبر والزعفران
ثلاثتكم في السيادة والرياسة اقران ولهذا قام فيكم دليل الاقتران في السنة
التي هي تالية القرآن روى ابن ابي الدنيا من حديث انس عن اعظم نبي صعد
المنبر خلق الله الجنة ملاطها المسك وحشيشها الزعفران وحصباؤها
اللؤلؤ وترابها العنبر ولكن للمسك من بينكم الخصوصية وله عليكم
الفضل والمزية حيث جاء ذكره في التنزيل وذلك غاية التشريف والتبجيل
قال تعالى فيما تلاه الدارسون يُسْقَوْنَ من رحيق مختوم ختامه مسك
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وقال فيه الصادق المصدوق صلى الله
عليه وآله وسلم وهو منبئ من فضله ومُعْلِم اطيب الطيب المسك رواه
ابو سعيد الخدري واخرجه عنه مسلم ومن كلام العرب المأثور من قد ليس
الطيب الا المسكُ بالرفع على لغة تميم وقد طيب به رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم في حنوطه عند وفاته وفضلت منه فضلة فاوصى علي كرم الله وجهه
على ان يحنط بها تبركا بفضله وفضلاته واوصى سلمان الفارسي رضي الله
تعالى عنه عند احتضاره ان يرش به البيت في اثر صحيح وقال انه يحضرني

ملائكة لا ياكلون ولا يشربون ولكن يجدون الريح وكم روينا حديثا
صحيحا جاء فيه ذكر المسك صريحا من ذلك انه شبه به دم الشهيد وخلوف
فم الصائم وجعل له عليه المزيد وان انهار الجنة تجري من تحت جباله و
ان في الجنة مراغا من مسك تتمرغ فيه كما يتمرغ بهائم الدنيا في رماله
وشبه به حامل الجليس الصالح اما ان يحذيك او تجد منه ريحا طيبة فانت
في الحالين رابح للخير رابح وقد امر به صلى الله عليه وآله وسلم الحائض اذا
طهرت واغتسلت وقدمه على سائر الطيب لحكمة علمت وما جهلت وذلك
انه في الدرجة الثانية من الحرارة التي اشتعلت وما اعتدلت فهو يسرع
الى العلوق فاذا الم بها الزوج حبلت ومن مناقبه الطيبة ومحاسنه الطيبة
انه يطيب العرق ويسخن الاعضاء وينفع من الرياح الغليظة المتولدة في
الامعاء ويقوي القلب ويشجع اصحاب المرة السوداء وفيه من التوحش تفريج
ومن الشدائد تفتيح ويصلح الافكار ويذهب بحديث النفس وما فيه لا استكبار
ويقوي الاعضاء الظاهرة وضعا والباطنة شربا وناهيك بذلك نفعا
ويعين على الباه وينفع من بارد الصداع واذا طلي به مع دهن الخيري راس
الاحليل اعان على سرعة الانزال وكثرة الجماع ويقوي الدماغ وينفع من
جميع علله الباردة ويبطل عمل السموم ونهش الافاعي فيا لها من فائدة وهو
جيد للغشي وسقوط القوة والخفقان والرياح التي تعرض في العين وفي سائر جسم
الانسان ويجلو البياض الرقيق من العين ويقويها وينشف رطوبتها من غير
شيء ويعقل البطن ويزيل من الوجه الاصفرار وينفع من اوجاع البواسير
الظاهرة طلاء عليها بالتكرار واذا استعمل الحرارة الغريزية قواها وفي ادوية

الحواس الاربع كلها اذا كانت واذا خلط بالادوية المسهلة كان ابلغ في انفاعها ويشفع من اضعاف الادوية المسهلات واذا حُل في دهن البان وطلي به الرأس نفع من النزلات واذا سعط به المفلوج وصاحب السكتة الباردة نبهه واذا حُل في الادهان المسخنة وطلي به فقار الظهر نفع من الجدري والفالج وما اشبهه واكثر نفعه للشائخ والمرطوبين وخصوصاً في الازمنة والبلاد الباردة في يصلح الشباب في المحرورين ولا سيما في البلاد والازمنة الحارة ولعظم شأنه وعلو مكانه خصه الشعراء بالتنزيه ولم يشبهوه بشيء بل جعلوه اصلاً للتشبيه فشبهوا به لون المحبوب والخال وكل ما استطيب ريحه شبه به

في الخال قال في اللون بعض من قال

اشبهك المسك واشبهتِه ... في لونه قائمة قاعدة
لا شك اذ لونكما واحد ... انكما من طينة واحدة

وقال في الخال صاحب شغل الخال

بدا في خده المحمر خالٌ ... تحير فيه الباب الرجال
فقلت اليس ذا ظبيٌ انيسٌ ... وذاك المسك بعض دم الغزال

وابدع ابو الطيب في تشبيهه حيث قال في تعظيم ممدوحه وتنويهه

رأيتك في الذين نرى ملوكا ... كانك مستقيم في محال
فان تفق الانام وانت منهم ... فان المسك بعض دم الغزال

وقال السري

في الجانب الايمن من خدها ... نقطة مسك اشتهى لثمها
حسبته لما بدا خالها ... وجدته من حسنه عمها

وقال عبد الظاهر

عنبري يدو في المجمر منه ولكم راق عاشقاً تفريكه
كلما قلت خاله المسك قالي المسك حاشاه اني مملوكه

وقال اخر

لا عجب ان سال من ثغره فريقه صهباء سلسال
وكيف لا تنسب انفاسه للطيب والمسك له خال

ثم رأيت بعض الشعراء شبهه بالشباب وذلك يدل على تميزه عند
اولي الالباب قال وجيه الدين ابو الحسن بن عبد الكريم المناوي

المسك انفس طيب مثل الشباب في زينه
حكاه ظرفاً وحسناً وفي شذاه ولونه
ان كان للطيب حين فالمسك انسان عينه

وقال

للمسك فضل على الطيب اذا ما احتفلا يكفيك راح والختام فالرحيق ختاما

واما انتهى بها العنبر فثاني المسك في الفضيلة وتالي رتبته في المزاج
فان الحرارة في العنبر معتدله ولكونه اشرف من سائر ما بقي قال ابن البيطار
العنبر سيد الطيب وان كان لا يسلم له ذلك في المسك لانه مقدم
بقول الصادق الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم وشرف وكرم وقد يشبه احاد
في السنة ان العنبر تراب الجنة وروى البخاري في تاريخه عن عائشة رضي الله
تعالى عنها انها سئلت اكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتعطر قالت نعم بذكارة
العطر المسك والعنبر وسئل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن زكوة العنبر

انما هو شيء دسره البحر وان كان ففيه الخمس وفيه منافع اودعها الله تعالى العباده وقد استخرجها كل طبيب للناس منها انه يفيد القلب والحواس والدماغ قوة وينفع شمه من امراض البلغم الغليظ والفالج واللقوة وطلاقه من الاوجاع الباردة في المعدة ومن الرياح الغليظة العارضة في المعا والدماغ والمفاصل ومن السدد وينفع من الشقيقة والنزلات الباردة والصداع الكائن عن الاخلاط بخورا ومن جميع اوجاع العصب والجلدي اذا حل به في دهن البان ودهن به فقار الظهر كثيرا ويقوي فم المعدة اذا غمست فيه قطنة ووضعت عليها يسيرا وينفع اكله من استطلاق البطن المتولد عن برد وعن ضعف المعدة تقليرا وهو مقو لجوهر كل روح في الاعضاء الرئيسة ومكثر له تكثيرا وقد نزهه الشعراء عن التشبيه وشبهوا به من قصد والقدرة التنويه فقال بعض اهل التمويه شعر

وسمراء باهو كلفة البدر وجهها ... اذا لاح في ليل من الشعر الجعد

عجينة من حبة القلب لونها ... وطينتها المسك والعنبر الورد

وقال البدر بن الصاحب

لعنبر خاله عبق ... على ورد من الخد

فيا لله طيب شذى ... بذاك العنبر الورد

وقال ابن حسن الجوهري يصف الفيل

متنا كبنيان الخورنق ... مايلا في الدهر كدا

ردفا كذكه عنبر ... متمايل الاوراك نهدا

وأما انت ايها الزعفران فقد صحت الاحاديث بانك حشيش الجنة

وتنابها وناهيك بها منقبة جليل نصابها وروي في خبر ما ثور ان الله خلق منك العوز فانت ثالث المراتب ثابت المناقب حبيب لكل صاحب لذيل الفضل ساحب غيرانه ليس للرجال والتطيب بك جمال ولا بينك وبينهم في المودة اسجال ولا في الموردة سجال حرمت عليهم حظرا بها شديدا وهددوا على التخلق بك تهديدا واوعدوا على ذلك في القيمة وعيدا واكدعليهم التغليظ في ذلك تاكيدا ولك مع الخوز بك الاشتراك في اليبس والحرارة وفي الزعفران منافع عليها دليل وامارة من ذلك انه يحسن اللون ويكسبه نضارة ويصلح العفونة ويقوي الاحشاء ويهيج الباه ويقوي الاعضاء ويجلوا البصر ويمنع النوازل اليه ويحلل الاورام وينفع الطحال واوجاع المقعدة والارحام ويسكن الحمرة ويدر البول ويحضم الطعام وينفع مما في الرحم من الصلابة والانضمام والقروح وله خاصية عجيبة شديدة عظيمة في تقوية القلب وجوهر الروح وفيه بسط وتفريح اذا زاد لا يحتمل بحيث انه اذا شرب منه ثلاث مثاقيل قتل ويشم لصاحب البرسام ولصاحب الشوصة لينام ويسهل النفس ويقوي آلاته جدا ويفتح من العروق والكبد ما يسد سدا ويسقى يسيره للطلق المتطاول فتلد وهي منفعة حسنة واذا عجن منه قدر الجوزة وعلقت على الزوجة والفرس بعد الولادة اخرجت المشيمة واذا طبخ وصب ماؤه على الراس نفع من السهر الكائن عن البلغم المالح والجاد تنويمه ومن خواصه انه لا يغير خلطا البتة بل يحفظ الاخلاط بالسوية وان سام ابرص لا يدخل بيتا هو فيه وناهيك بها خاصية وصية ويكتحل بها للزرقة المكتسبة من الامراض وليحذر من الاكثار منه

ولا ادمان عليه فانه ردي الاعراض ومن جيد التشبيه قول الخوارزمي في

اما ترى الزعفران الغض تحسبه جوا بدا في رماد الفحم مضطرما

كانه بين اوراق تحف به طرائف الخال في خدين قد نظما

دما عيانا ومسكا نشر رائحة في طيبه وكذاك المسك كان دما

واما انت ايها الزباد وان اشتهرت في كل ناد بين كل حاضر وباد فلست
تعد مع هؤلاء من الاقران لانه لم يرد ذكرك في اية من القران ولا في
حديث سيد ولد عدنان لا في الصحاح ولا في الضعاف ولا في الحسان ولا
في اثر عن احد من الصحابة ولا التابعين لهم باحسان فلا تتعد طورك
ولا تبعد غورك ومتى ادعيت انك رابعهم قيل لك اخسأ ومتى جاريتهم
في ميدان السبق فكبا لك وتعسا واحرى انبئك بها من الفقهاء من قرر نجاستك
وذلك مما يسقط في سوق الطيب نفاستك وقصارى امرك انك عرق هر
بري او لبن سنور بحري فلا نسب لك ولا حسب ولا سلف لك ولا خلف
وانت اقل شرفا واذل سلفا ومتى انتفض صعك من شعر اصلك ما يحا وزحل العفو
فعليك بالعفا غير انك تجبر كسرك وتغني فقرك قد رزقك الله تعالى انواعا من
المنفعة وجعل فيها اسرارا مودعة اذا شمك المزكوم نفعته من الزكام
واذا ضمد بك الدماميل خففت عنها الالام واذا اسقي منك درهم مع مثله
زعفران في مرقة دجاجة سمينة سهلت ولادة المرأة وحفظت الدرة
الثمينة وحرارتك في الدرجة الثالثة وفيك رطوبة معتدلة لمن اراد
المثاقبة والمثاقفة ثم رايت في خبر مرسل عن ام حبيبة زوج خير مرسل
صلى الله عليه وآله واصحابه وبارك وسلم وشرف وعظم وكرم ان نسوة النجاشي اهدين

لها من الزباد الكثير وانها قدمت به على النبي صلى الله عليه وآله وسلم البشير النذير فاذا حصل للزباد بذلك الشرف وارتقى الى طبقة عالية الغرف صار في انواع الطيب ثالثا وللاسواء الثلاثة رابعا واستغفر الله تعالى مما وقع من تنقيصه واستعفيه من الجهل بتمييزه وتخصيصه جعلنا الله تعالى ممن اناب الى الحق ورجع واصغى الى الصدق وخشع واعاذنا برحمته من كل شرك وجنبنا كل زور وكذب وافك وجمعنا مع عباده الابرار والمقربين في سلك وجعلنا من الذين يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين وجعلنا من عباده الصالحين انتهى

هذا آخر المقامة المسكية للعلامة السيوطي رح ولما القيت الرحل الى هذه المقامة وتلوت قوله سبحانه الحمد لله الذي احلنا دار المقامة تذكرت ان له رحمه الله تعالى مقامات اخرى تناسب هذه الحال وتلائم الذكر في المقال وهي المقامة الوردية والتفاحية والزمردية والفستقية والياقوتية فتلاعب اليراع بنقلها في هذا المقام لان النساء كما ينبغي لهن الطيب لا بد لهن من الورد والفواكه والجواهر المتلالية العظام لتتم لهن الزينه وتجري بالتشهيه الانفس السفينه

المقامة الوردية

حدثنا الريان عن ابي الريحان عن ابي الورد ابان عن بلبل الاغصان عن ناظر الانسان عن كوكب البستان عن وابل الهتان قال مررت يوما على حديقه خضرة نضرة انيقه ظلها وديقه واغصانها وريقه

وكوكبها ابدى بريقه ذات الوان وافنان واكمام واكنان واذا
بها ازرار الازهار مجتمعة وانوار الانوار ملتمعة وعلى منابر الاغصان
اكابر الازاهر والصبا تضرب على رؤسها من الاوراق الخضر بالمزاهر
فقلت لبعض من حضر الا تحدثوني ما الخبر فقال ان عساكر الرياحين
قد حضرت وازاهر البساتين قد نظرت لما نضرت واتفقت
على عقد مجلس حافل لاختيار من هو بالملك احق وكافل وها اكابر
الازهار قد صعدت المنابر ليبدي كل حجته للناظر ويناظر من
بين اهل المناظر في انه احق ان يلحظ بالنواظر من بين سائر الرياحين
النواضر واولى بان يتأمر على البوادي منها والحواضر فجلست لاحضر
فصل الخطاب واسمع الى ما ياتي به كل من الحديث المستطاب
فهجم الورد لشوكته وتجم من بين الرياحين معجبا باشراق صورته
وافراق صولته وقال بسم الله المعين وبه نستعين انا الورد
ملك الرياحين والوارد منعشا للارواح ومنا حالها الى حين ونديم
الخلفاء والسلاطين والمرفوع ابدا على الاسرة لا اجلس على ترب البساطين
والظاهر لون الاحمر على ازاهر البساتين واشرف من كل ريحان فخرا
باني خلقت من عرق المصطفى وجبريل والبراق في ليلة الاسراء والمظفر بقوة
الشوكة والصولة والمنصور على من نأى لاني صاحب الدولة و
العزيز عند الناس والمودود بين الجلاس للايناس والعادل
في المزاج والصالح في العلاج اسكن حرارة الصفرا واقوى الباطن
من الاعضا واطيب رائحة البدن ومن شمّ ماثي وبه غشي

او صداع حار سكن واقوى المعدة وفتح من الكبد السدد وانفع الاشياء واقوى الاعضاء انا وماي ودهني كيف شاء وابرد اللهيب الكائن في الراس وربما استخرجه منه بالعطاس وانبت اللحم في العروق العميقة واقطع الثاليل كلها اذا استعملت البزر والسويقة وانفع من القلاع والقروح وانا بعظيتي ملايم لجوهر الروح ومشمومي انفع للبخار مسكن للصداع الحار وبزري نافع للثة النفر ... الاسهال ونفث الدم ومائي يسكن عن المعدة حرا وينفع من التهاب المرة الصفرا وشرابي يطلق الطبيعة القوية وينفع من حميات الصفراوية واذا شرب مائي بالسكر الطبرزد قطع العطش من المادة وانفع اصحاب الحمى الحادة واذا ضمد العين بورقي الطري نفع من انصباب المواد ومطبوخي رطبا ويابسا ينفع من الرمد بالضماد ومطبوخ يابسي صالح لغلظ الجفون ومسحوقي اذا ذر في فراش المجدور والمحصوب نفع من العفون ومن تجرع من مائي يسيرا نفع من الغشي والخفقان كثيرا ودهني شديد النفع للجراحات وفيه مآرب كثيرة ان ... وانا مع ذلك جالب صبابة اجري من الاقدار اذا ماشبهت بالنار وكفاني رفعة على الاقران ان لفظي مذكور في القران في قوله تعالى في سورة الرحمن فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان وقد حماني امير المؤمنين المتوكل كما حمى شقائق النعمان وهذا تقليد من الخلافة بالملك على سائر الريحان ولكن بينهم ابن يخلفني في الحكم اذا غبت طول الزمان فلهذا رفعت من اغصاني الاشائر ودققت من دار الى البشائر واعلمت الى الشاعر

وقال في الشاعر

للورد عندي محل ... ورتبة لا تمل
كل الرياحين جند ... وهو الامير الاجل
ان جاء عزوا وتاهوا ... حتى اذا غاب ذلوا

وقال الاخر

سلطان الورد اقبل في جيوش ... من الازهار في حلل بهيه
فوافته الازاهر طائعات ... لان الورد شوكته قويه

فقام النرجس على ساق ورمى الورد منه بالاحداق وقال لقد تجاوزت الحد يا ورد وزعمت انك جمع في فرد ان اعتقدت ان لك حمرتك تفخر فانها منك فخر قال النبي صلى الله عليه واله وسلم الشيطان يحب الحمرة فاياكم والحمرة وكل ثوب ذي شهرة وان قلت انك نافع في العلاج فكم لك في منهاج الطب من هاج الست الضار للمزكوم المعطش للمحرور الدماغ عند الشموم المضعف للباه النائم بالانتباه الخبير بردك الغشيب وانت الجالب للمشيب فاحفظ بالصمت حرمتك والا كسرت بقائم سيفي شوكتك ويكفيك قول ابن الرومي فيك

يا مادح الورد لا ينفك عن غلطه ... الست تنظره في كف ملتقطه
كانه سرم بغل حين سكرجه ... عند البراز وباقي الروث في وسطه

ولكن انا القائم لله في الدياجي على ساقي الشاهر طول الليل في عبادة ربي فلا تطرف لي احداقي وانا مع ذلك المعذل المحبوب المدعو عند

الكروب الاتري وسطي لا يزال مشدودا وسيفي لا يزال مجردا +
وانا فريد الزمان في المحاسن والاحسان ولهذا قال في كسرى انوشروان
النرجس ياقوت اصفر بين دُرّ ابيض على زمرد اخضر وانا المشبه بي
عيون الملاح والمقرون في مهمات الادواء بالصلاح النفع غاية
النفع من داء الثعلب والصرع وقد روي في حديث راويه غير مقل
ولا مفلس شموا النرجس فان في القلب حبّة من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الا شمّ النرجس وفي اصلي قوة تلحم الجراحات
العظيمة وتنفع كَدَر العينين وتجيد تقويمه وشمّي ينفع من وجع الراس
والزكام البارد وفيّ تحليل قويّ لمن هو له قاصد ودهني نافع لاوجاع
العصب والارحام واوجاع المثانة والاذن والصلب من الاورام ولولا
اشتهاري بالنفع من الجوى. ما اكثر النحاة التمثيل بقولهم نرجس الدوى
ومن الدليل على صلاحي ان ابا نواس غفر له بابيات قالها في امتداحي

تأمّلْ في رياض الارض وانظر ... الى آثار ما صنع المليك
عيون من لجين شاخصات ... باحداق كما الذهب السبيك
على قضب الزبرجد شاهدات ... بانّ الله ليس له شريك

ولقد احسن ابن الروميّ حيث قال مبيّنا فضلي على كل حالي

ايها المحتج للورد ... بزورٍ ومحال +
ذهب النرجس بالفضل ... فانصف في المقال
لا تقاس الاعين النجل ... باسرام البغال

فقام الياسمين وقال امنت برب العالمين لقد تجنّبت يا جبس

والنرجس نجس وانت قليل الحرمة واسمك مشمول بالعجمة +
وكيف تطلب الملك . وانت بعد قائم مشدود الوسط في الخدمة رأسك
لا يزال منكوس وانت المهيج للقيء المصدع من المحرورين للرؤس تسقط
الجنين ولا ترثي للحنين اصفر من غير علة مكسو احقر حاله ق
يكفيك بعض ما صفيك

اري النرجس الغض لزكي مشمرا على ساقه في خدمة الورد قائم
وقد ذل حتى لف من فوق راسه عمائم فيها لليهود علائم

ولكن انا زين الرياض والموسوم في الوجه بالبياض والبياض شطر
الحسن كما ورد وانا الطف من ورد جاورد وجاء ذكري في حديث
فاح بنشره ان قارئ القران يوتي بياسمين الجنة في قبره فحديثي
اصدق من حديثك سندا ونشري اعبق من نشرك صباحا وغدا +
فانا احق بالملك منك منصبا ومؤيدا وانا النافع من امراض العصب البارد
والملطف للرطوبات الجامدة والصالح للمشائخ القاعدة انفع من اللقوة
والشقيقة والزكام ومن وجع الرأس البلغمي والسوداوي واقطع نزف
الارحام ودهني نافع من الفالج ووجع المفاصل ويحلل الاعباء الاعياء
ويطلب العرق الفاضل يقول لي لسان الحال لست الهزيل مقاما يا سمين
ويشهد لسان الالثغ باني الدر الغالي اذا قال ياثمين وقال بعض البلغاء

انا الياسمين الذي لطفت فنلت المنى
فرجي لمن قد نأى وحيني الى من دنا
وقد شرفت حضرتي بصبري على من جنى

فقام البان وابدى غاية الغضب وابان وقال لقد تعديت يا ياسمين طورك وابعدت في المداغورك وكونك ضعف الكون وكثرة شمك تصفر اللون واذا سحق اليابس منك ورض وذر على الشعر الاسود ابيض واذا قسم اسمك قسمين صار ما بين يأس ومين وان ذكرت نفعك فانت كما قيل لا تساوي جمعك ولقد صدق القائل من الاوائل

لا مرحبا بالياسمين + وان غدى في الروض زينا
صحّفته فوجدته متضمنًا يأسا ومَينا

ولكن انا ذو الاسمين والظافر بالاصل والفرع بالقسمين والقريب من الباز والمضروب بقدّي المثل في الاهتزاز ازهاري حاليه + وادهاني غاليه وقد البست خلعة من السنجاب واتفق على فضلي الانجاب انفع بالشم من مزاجه حار وارطب دماغه واسكن صداعه الكائن من البخار ودهني نافع لكل وجع بارد وتحت ذلك صور كثيرة الموارد من الرأس والاذن والضرس وفقار المفلوج والمجاور والمعدة والكبد والطحال وكل عصب بالصلابة مقصور ويكفي في وردي قول ابن الوردي

تجادلنا اماء الزهر ازكى ام الخلاف امر ورد القطاف
وعقبى ذلك الجدل اصطلحنا وقد وقع الوفاق على الخلاف

فقام النسرين بين القائمين منتصرا لاخيه الياسمين وقال اتعدى يا بان على شقيقي وابن الغرّ من الذهب الدّبيقي وكيف

يفاخر البلور من هو شبيه بذنب السنور المبعر تلك الحال قول من قال

لله بستان حللنا دوحه ... في جنة قد فتحت ابوابها

والبان تحسبه سنانيرا رأت ... بعض الكلاب فنفشت اذنابها

ولكن انا زين البستان وفيّ من الذهب والفضة لونان انفع من اورام الحلق واللوزتين ووجع الاسنان ومن برد العصب والدوي في الطنين في الآذان وافتح ما يسدّ به المنخران واقتل الديدان واسكن القيء والفواق واقوّي القلب والدماغ على الاطلاق احلل الرياح من الصدر والراس واخرجها منه بالعطاس وينتفع بي اصحاب المرة السوداء وبي غاية الانتفاع والذي مني اذا لطخ به الجبهة سكن الصداع واذا تدلك في الحمام بماء مني النسى طيب رائحة البدن والعرق واذا شرب من مجففي نصف مثقال منع اسراع الشيب على التوال ودهني يحلل اوجاع الارحام الكائنة بردا وينفع الشوصة العارضة من سوء المزاج والبلغم والمرة السودا ويكفيك من المعاني قول من عناني

ما احسن النسرين عندي وما ... املحه من كان في عيني

زهر اذا ما انا صحفته ... وجدته بشرى ويسريني

فقام البنفسج وقد التهب ولاحت عليه زرقة الغضب وقال ايها النسرين لست عندنا من المعدودين ولا في الصلاح من المحمودين لانك حار يابس انما توافق المبرودين ولا تصلح الا للشائخ المبلغمين وانت كثير الاذاعة فلست على حفظ الاسرار بامين ويعجبني ما قاله فيك بعض المتقدمين

ولما انس قول الورد لا تركنوا الى　　معاهدة النسرين فهو يمين
الا تنظروا منه بنانا مخضبا　　وليس لمخضوب البنان يمين
ولكن انا لطيف الذات بديع الصفات المشبه بزرق اليواقيت في اعناق الفواخيت
ومزاجي طبع بارد ومنافعي كثيرة للوارد اولادها في غاية الاعتدال وانفع للحار
من الرمد والسعال واسكن الصداع الصفراوي والدموي لمن شم او ضمد والين
السدد وانفع من التهاب المعدة وانفع من ورم العين ومن كل ورم حار ومن نتو
المقعدة اذا ضمد بي على التكرار وشرابي لالتهابات الجنب والرئة والكلى والسعال والنشوة
ويدر البول طلا وياسي يستعمل للصفراء ليسهل غاية الاسهال والمربي مني بالسكر يلين
الحلق والبطن وينفع من السعال وورقه طلاء جيد للجرب الصفراوي والدموي
وزهره ينفع من النزلات الصدرية والزكام القوي واذا شرب بالماء
نفع من ام الصبيان ومن الخناق او سقه من به اطلاق صفراوي
لذاع احدر بقية الخلط وقطع الاطلاق وكفاني شرفا بين الاخوان
ما روي عن سيد ولد عدنان ان دهني سيد الادهان بارد في
الصيف حار في الشتاء فهو صالح في كل الازمان وذلك انه يسكن
القلق وينوم اصحاب الارق وينفع مع المصطكى من الورم الصفراوي
بين اصابع الانسان ويجذب الصداع من الراس اذا دهن به الرجلان
ويلين صلابة المفاصل العصبية وهو طلاء جيد للجرب وبعد الحرارة
التي لم تعتدل ويسهل حركة المفاصل فتسهل وينفع سعوطا من الصداع
الحار ويحفظ طلاء صحة الاظفار وينفع من الحرارة والحرقة التي تكون
في الجسد ويصلح من الشعر اشتر دهننا ما فسد وان قطر في احليل سكن

حرقته وحرقة المثانه وينفع من يبس الخيا شيم فجل الخالق الباري سبحانه
واذا الحُسِيَ منه في الحمام وزن درهمين نفع من ضيق النفس على الريق
بلا مين واذا حُلَّ فيه شمع مقصور ابيض ودهن به صدر الاطفال ++
نفعهم منفعة قويه من السعال اي السُعول ١٢ وروى ابن ابي حاتم وغيره عن الامام
الشافعي صاحب المذهب انه قال لم ار للوباء انفع من البنفسج
يدهن به ويشرب ومنافعي لا تحصى وما اودعه خالقي فيَّ لا يستقصى
وبي تعطر الجيوب ويشبه بي عذار المحبوب وانا مع ذلك حسن القال
بديع الجمال من رأني اذن بالانشراح وتفاءل بالانفساح الا تسمع
قول من باح وصاح

يامهديا الي بنفسجا ارجا + يرتاح صدري له وينشرح
بشرني عاجلا مصحفه + بان ضيق الامور ينفسح

فقام النيلوفر على ساق وحشد الجيوش وساق

وانشد بعد اطراق

بنفسج الروض تاه عجبا + وقال طيبي للجو ضمخ +
فنافس الزهر في احتفال + والبان من غيظه تنفخ +

ثم قال ايها البنفسج باي شئ تدعي الامارة وتطاوع نفسك و
النفس امارة واكثر ما عندك انك تشبه بالعذار وبالنار في الكبريت
وحاصل هذين يرجع الى اشنع صيت وما من نفع ذكرته عنك الا
وانا افعل مثله واكثر وانا احرى بسلامة العاقبة منك واجدر
من شرب اليابس منك لذة قبضا على القلب وربي في معدته واسعائه ولحد ث

له الكرب والتحللات بطفوع المادة لاسيما لمن به حمى حادة وفي
صرياك يسقط الشهوة ويرخي المعدة عن القوة وقدكفانا مونة السرد
عليك وحذانا من التهرب منك في الاصغاء اليك فقال

اعلى يفخر البنفسج جاهلا والى يعزى كل فضل يبهر
وان المحبب للعطار بزمانه وبحقل في اهل المسرة تفخر

وقال الحاكي عن الورد الباكي

عاينت ورد الروض يلطم خده ويقول وهو على البنفسج محنق
لا تقربوه وان تضوع نشره ما بينكم فهو العدو الازرق

لكن انا اللطيف الغواص الكثير الخواص اسكن الصداع الحار واذهب
بالارق والاسهار وشرابي شديد الاطفاء بعيد عن الاستحالة الى
الصفراء صالح لاصحاب الحميات الحادة نافع من السعال والشوصة
ويبس المادة ويشرب للاحتلام لمن اراد اسكانه ويزري واصلي
نافعان لوجع المثانة وانا اشد من البنفسج ترطيبا وابعد عن ضرره
بالمعدة وادنى الى الطبا وما احسن ما قال في بعض واصفي

برتاح للنيلوفر القلب الذي لا يستفيق من الغرام وجهده
والورد اصبح في الروائح عبده والنرجس المسكي خادم عبده
ياحسنه في بركة قد اصبحت محشوة مسكا يشان بعنده

ومني صنف يقال له البشنين يشابهني في التكوين لا في التلوين يحلف
عند الطباق النيل وله في منافع الطب تنويل دهنه محمود في البرسام
اذا استعط به ذو الاسقام واصله اليابس بزيد في الماء الكثير وسحق

ويوفيه

المعدة ويقويها ويقطع الزحير وقد انشد فيه من اراد ان يوصله حقه

وبركة بغداد بالماء قد طفحت　　بها عيون من البشنين قد فتحت

كانها وهي تزهو في جوانبها　　مثل السماء وفيها النجوم سبحت

فقال الآس وقد استعل وقال لقد تجاوزت يا نبت الحد السفل المحض للباه الجالب للانسان صفة الشيخوخة في صباه ترخي الذكر وتجمد المنى وتنغص على المتزوجين عيشهم الهنى + ولقد عرفك + من قال حين وصفك + س

ولينوفر ابدى لنا باطنا له　　مع الظاهر المخضر حمرة عندم

فشبهته لما قصدت هجاءه　　بكاسات حجام بها لوثة الدم

ولكن انا احق بالحجة المبينة فقد اخرج ابن ابي حاتم وابن السني عن ابن عباس اول شيء غرس نوح الآس حين خرج من السفينة وهذه حجة على الاستحقاق قويه لان الاولية نوع من الاولوية ثم يعتضد هذا القياس بما اخرج ابن السني وابو نعيم عن ابن عباس قال اهبط آدم من الجنة بسيد ريحان الدنيا الآس وهذا نص في مرادي قاطع للالتباس وانا المقوي للابدان الحابس للاسهال والعرق وكل سيلان المنشف من الرطوبات المانع من الصنان المسكن للاورام والحمرة والشري والصداع والخفقان اذا دق ورقي الغض وضرب بالخل ووضع على الراس قطع الرعاف وحبي يقطع العطش والقيء وينفع اذا تدخنت به المراة من الانزاف ورمادي يدخل في ادوية الظفره ودهني يحرق النار وشقاق المعدة والبثره وليس في الاشربة ما يعقل وينفع السعال والرئة غير شرابي

واذا اتخذ من قضبانی حلقة وادخل فيها الخنصر سكنت فيه دم الارابي
وانا الباقي على طول الزمان وقال في بعض الاعيان

الآس سيد انواع الرياحين في كل وقت وحين في البساتين
يبقى على الدهر لا تبلى نضارته من المصيف ولا في برد كانون

وقال اخر

للآس فضل بقائه ووفائه ودوام منظره على الاوقات
قامت على اغصانه ورقاته كنصول نبل جئن مؤتلفات

فقام الريحان وقال يا آس لاجرحنك جرحا ماله من آس
المريد فيك من طرق الائمة الاعلام عن النبي عليه افضل الصلوة
والسلام انه نهى عن التخلل بك والاستياك لانك تسقي وتحرك عرق الجذام

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

وانا الوارد في عليكم بالمرزنجوش فشموه فانه جيد للخشام والموذن
لاصحاب الارق بالنيام والنافع من الماليخوليا واللقوة وسيلان اللعاب
وبرد الاحشاء ومن عسر البول والمغص وابتداء الاستسقاء ومن
الاوجاع العارضة من البرد والرطوبة واجفف رطوبة المعدة و
الامعاء واحلل النفخ وافتح السدد وادر الطمث وانفع من لسعة
العقرب لمن بالخل ضمد ودهني لما يعرض في الرحم من الاختناق والانضمام
والانقلاب ويدخل في الضمادات للفالج الذي يعرض فيه ميل الرقبة
الى خلف وفي تشنج الاعصاب وتسكين وجع الظهر والاربية ويخرج
المشيمة وناهيك بها نائبة ومع هذا فانا المنوه باسمي

في القرآن في قوله تعالى فروح وريحان واكان الجنس في الآية هو المراد
فقد قصر هذا الاسم علي في العرف قصر افراد وقد ورد في الصحيحين
عن سيد بني كنانه مثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانه
وحسبك مني في التشبيه قول من قال على البديه

اما ترى الريحان اهدى لنا … حما حمًا منه فاحيانا
كانه في ظله والندى … زمرذ يحمل مرجانا

فعطف عليه الآس وقال يا ريحان اتريد ان تسود وانت مشبه
بهامات العبيد السود الم يغنك عن مقصوديك قول الشهاب
المنصوري +مفرد+

اهلا وسهلا بريحاننا … كانه هامات تكروري

وقال اخر

وريحان يميس به غصون … يطيب بشمه لثم الكؤس
كسودان لبسن ثياب خز … وقد قاموا مكاشيف الرؤس

قال الراوي فلما ابدى كل ما لديه وقال ما ورد عليه اتفق رأي
الناظرين واهل الحل والعقد من الحاضرين على ان يجعلوا بينهم
حكما عادلا يكون لقطع النزاع بينهم فاصلا فقصدوا رجلا عالما
بالاصول والفروع حافظا للآثار الموقوف منها والمرفوع عارفا بالانساب
مميزا بين الاسماء والالقاب والاتباع والاصحاب مديد الباع بسيط
اليدين في معرفة الخلاف والاجماع خبيرا بمباحث الجدل واستخراج
مسالك العلل متبحرا في علوم اللغة والاعراب مطلعا بعلوم البلاغة

والخطاب محيطا بفنون البديع حافظا للشواهد الشعرية التي هي
ابهى من زهر الربيع شديد الرمية سديد الاصابه انا فوق لغتي الشعر
والكتابه • الشعر والنظم مصوغ بيانه والنثر والانشاء طوع بنانه
والتاريخ الذي هو فضيلة غيره فضلة ديوانه فلما مثلوا بين
يديه ووقعت اعينهم عليه قالوا يا فريد الارض يا عالم السماء
البسيطة ما بين طولها والعرض انا خصمان بغى بعضنا على بعض
فانظر في حالنا لتكون لك ذخيرة يوم العرض واحكم بيننا بالحق
واقض لايتنا بالملك احق فقال ايتها الازهار اني لست كالذي تحاكم
اليه العناب والرطب ولا الذي تقاضى اليه الشمس والتوت والعنب ولا التين
اني لا اقبل الرشا ولا اطوى على الغل الحشا ولا اميل مع صاحب رشوه
ولا استحل من مال المسلمين حسوه انما احكم بما ثبت في السنه ولا اسلك
الا طريقا موصلا للجنه فتقصوا علي الخبر لاعرف من فجر منكم وبر +
فلما قص عليه كل قوله وابدى هينه وهوله قال ليس احد منكم
عندي مستحقا للملك ولا صالحا للانخراط في هذا السلك ولكن
الملك الاكبر والسيد الابر وصاحب المنبر ذو النشر الاعطر و
القدر الاخطر السيد الاجل الصالح المجيد من شاع فضله وانتشر
وكان احب الرياحين الى سيد البشر واشتمل على ما في الرياحين من
الحسن وزياده وحكم له النبي صلى الله عليه وسلم بالسياده وشهد له
بها وناهيك منه بالشهادة فقالوا ايها الامام اوضح لنا هذا الكلام
وارو لنا ما ورد عن النبي عليه الصلوة والسلام لنبلغ من اتباعه غاية المرام +

ويقطع الملام فقال روى الطبراني والبيهقي وابن السني وابو نعيم
وغيرهم بالاسانيد العالية من حديث بريدة عن النبي صلى الله عليه
وسلم صلاة متتالية انه قال سيد الرياحين في الدنيا والاخرة الفاغية
وروى الطبراني من حديث ابن عمر ومرفوعا سيد ريحان اهل الجنة الفاغية
وكفى بذلك سطوعا وروى البيهقي في شعب الايمان عن انس بن مالك
قال كان احب الرياحين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاغية + و
ناهيك بذلك هذا وفيه منافع للمعالج من اوجاع العصب والفالج
ومن الصداع واوجاع الجنب والطحال واذا جعل في ثياب الصوف
منع السوس من فسادها بكل حال ودهنه يلين العصب ويحلل الاعيا
والنصب ويوافق الخناق وكسر العظام والشوصة واوجاع الارحام
وما يحدث في الاربية من حار الاورام ويقوي الشعور ويزينها ويكسبها
حمرة وطيبا ويحسنها وحناؤه المسحوق ينفع من الاورام الحارة والبلغم
ويفتح افواه العروق ويمنع القروح والقلاع ومواضع حرق النار +
ومن شرب ماء نقعت فيه حسن ما نقص منه من الاظفار ونفعه
من ابتداء الجذام بالادمان واذا خضب بها رجلي المجدور حصل لها
منه الامان واذا ضمد بها الجبهة والصدغ منع انصباب المواد الى
العين واذا شرب بزرها بمثقال من العسل نفع الدماغ بلا رين و
قد روى الترمذي وابو نعيم عن سلمى قالت ما كان برسول الله صلى الله عليه
وسلم قرحة ولا نكبة الا امرني ان اضع عليها الحناء وروى البزار وابن السني
وابو نعيم عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي

صبغ فيغلف رأسه بالحناء وروى البزار حديثاً اختضبوا بالحناء فانه يزيد في شبابكم ونكاحكم يعني الوقاع وروى ابن السني حديث عليكم بسيد الخضاب الحناء يطيب البشرة ويزيد في الجماع والاحاديث في الحث على صبغ الشعر به كثيرة وعلى خضاب ايدي النساء به شهيرة

وانا القائل فيه لا وصله حقه واوفيه

كأنما دوحة الحناء اذ فتحت ... انوارها وردت في حسن مرعية
عروس حسن بجلب ورائقها ... خضرا ومن جلب اللؤلؤ رونق

قال فلما سمعت الرياحين هذه الاحاديث في فضله اطرقوا رؤسهم خاشعين وطأطأوا اعناقهم لها خاضعين ودخلوا تحت امره سامعين طائعين ومدوا ايديهم له مبايعين بالامارة ومتابعين كنا قبل في غفلة عن هذا انا كنا ظالمين وتواصوا على تعظيم ما امر الله به وقالوا لا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين وقضي بينهم وقيل الحمد لله رب العالمين ولله تعالى الحمد والمنة

المقامة التفاحية

سألت طائفة ذائقة عن مناقب الفاكهة وصفاتها المتباكهة وما ضرب لها من الامثال والمشابهة وما قاله فيها كل طبيب اريب وكل شاعر اديب واختارت منها سبعة نقلا وبصحة جهرا ثم احسنها جهرا فاجبناها لما طلبت وسألت قناة القلم بالبلاغة فيها لما سألت ورغبت وبدأنا بالالطف فالالطف في اللذات والاشرف فالاشرف في الصفات

الرمان

وما ادراك ما الرمان مصرح بذكره في القرآن في قوله تعالى في سورة
الرحمن فيهما فاكهة ونخل ورمان وفي الحديث ليس في الارض رمانة
تلقح الا بحبة من حب الجنان وقال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه بادروا بالسحيقي في منده كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة من خيل يضر
بعضها ويجلي بزمنها الرطوبات المزية العفنة ويبرئ من وصبها ويحط
الطعام اذا نهض بعلته عن فمها وينفع من حميات الغب المتطاولة ولها
ومن الجرب والحكة والخفقان واذا ادبم مصه مع الطعام اخصب الابدان
ويقوي الصدر ويجلو الفؤاد واذا اكل بالخبز منعه من الفساد جيد
الكيموس قليل الغذاء صالح للمحرورين دافع للاذى وينعظ لما يحدثه
من قليل رياح ويكون نفخه سريع التفشي لا يحتاج الى اصلاح وفيه
قبض لطيف ويسير تجفيف وحبه اشد في ذلك ثم قشره ثم جلناره
الذي يسقط من الشجر اذا عقد زهره واذا وضع في شمس حارة ماؤه
المعتصر واكتحل به بعد غلظه احد البصر وكلما عتق كان اجود وابلغ
واذا طبخ بماء زبيب في اناء نحاس نفع من القروح والعفن والروائح المنتنة
في الانف والاذن وحامضه انفع للمعدة الملتهبة واكثر للبول ادرارا
واقوى في تسكين الابخرة الحارة مقدارا واشد تبريدا للكبد ولا سيما ان اوليه
ادمانا واكثارا ويطفي نارية الصفراء والدم ويقطع القيء ويقطع من
المعدة البلغم واذا عصر النوعان مع شحمهما وشرب منه نصف رطل مع
سكر عشرين درهما اسهل المرة الصفراء وقوى المعدة واذهب عنها ضررا

وان شرب عشرة اوراق مع عشرة دراهم سكر فان هذا يقارب الاهليلج الاصفر وفي الشراب المتخذ منهما خاصية في منع اخلاط البدن من التعفين والرب المتخذ من الرمانين يقوي المعدة الحارة ويقطع العطش والقيء والغثيان واذا عصر الرمانتان بشحمهما وتمضمض بمائهما نفع [illegible] المتولد في افواه الصبيان واذا طبخ في اناء نحاس ماؤهما المعتصر واكتحل به ذهب الحكة والجرب والسلاق وقوى البصر [illegible] ان يمتص المحموم من المزمنه بعد غذائه يمنع صعود البخار [illegible] فيصرف المواد عن الانحدار واذا شويت الرمانة الحلوة [illegible] سكن وجع العين الرمدة وزهر الرمان يقطع القيء [illegible] اذا ضمدت به المعدة واذا فرغت رمانة من حبها [illegible] دهن ورد عن لبها وفترت على نار هادية لفتيرا سكن [illegible] الاذان [illegible] ومع دهن بنفسج ينفع للسعال اليابس كثيرا وحب [illegible] اذا جفف في الشمس ودق للانعام وذر وطبخ [illegible] ان تسيل على المعدة او الامعا واذا نقع في [illegible] وشرب نفع من نفث الدم نفعا وقشر الرمان اذا [illegible] منه عشرة دراهم اخرج الدود واذا عجن [illegible] وطلي به اثار الجدري وغيرها اياما متوالية اذهبها وحلل المقصود واذا طبخ في ماء وتمضمض به قوى لثة الفم واذا شربه امسك [illegible] البول واسهال البطن والفم وان استنجي به قوى المعدة وقوى [illegible] افواه البواسير من الدم واذا جلس فيه النساء نفع من النزف [illegible]

او الاطفال نفعهم من خروج المقعدة وجلناره يشد اللثات + ويلزق الجراحات ويمضمض بطبيخه للثة التي تدمي كثيرا والاسنان المتحركات وزعم قوم اولو عدد وعُدد ان من ابتلع منه ثلاث حبات صغار لم يعرض له تلك السنة رمد واصل شجر الرمان اذا شرب طبيخه بنا رمونجه قتل حبّ القرع واخرجه فسبحان من اوجده من العدم واودعه هذه المنافع والحكم وصوّره كرة للاعب او نهد الكاعب وملأه بحبات العقيق والياقوت وجعله لما شاء من طعام وشراب وتفكه ودواء وقوت وذكر انه رمان الجنان الذي كل رمانة منه قدر المقتب من البُعران كما ورد عن سيد ولد عدنان وقد اكثر الشعراء فيه من التشبيه واجادوا في التطلية والتمويه فقال الشاعر

رمانة مثل نهد الكاعب الريم ... تزهو بشكل ولون غير مذموم
كأنها حقة من عسجد ملئت ... من اليواقيت نثرا غير منظوم

وقال آخر

رُمّانة صبغ الزمان اديمها ... فتبسمت في ناضر الاغصان
فكأنما هي حقة من عسجد ... قد اودعت خرزا من المرجان

وقال آخر

خذ راصفة الرمان في ذات لب ... لسانا عن الاوصاف غير قصير
حقاق كامثال العقيق تضمنت ... فصوص البخش في غشاء حرير

وقال آخر

طعم الوصال يصونه طعم النوى ... سُبحان خالق ذا وذا من جود

فكانما والخضر من اوراقها خُضر الثياب على نهود الغيد

وقال آخر

واشجار رمان كان ثمارها ثدي جدارى في ملابسها الخضر

اذا فضّ عنه قشره فكأنه فصوص عقيق في حقاق من الدّرّ

فدرٌّ ولكن لم يدنّسه عارضٌ وماء ولكن في مخازن من جمر

وقال آخر

ولاح رماننا فاعجبنا بين صحيح وبين مفتوت

من كل مصفرة مزعفرة تفوق في الحسن كل منعوت

كأنها حقة فان فتحت فصرّة من فصوص ياقوت

وقال آخر

وجلّنار مشرف على اعالي شجرة

فراضة من ذهب في خرقة معصفرة

وقال آخر

وجُلّنار يُبهجي ضرامه يتوقد

بدا لنا في غصون خضر من الريّ ميّد

يحكي فصوص عقيق في قبّة من زبرجد

الاترج

وما ادراك ما الاترج مذكور في التنزيل ممدوح في الحديث منوّه فيه بالتفضيل قال تعالى واعتدت لهن متكأ فسّر بالاترج عمن روى ورأى وفي الحديث الصحيح وهو الوابل الصيّب مثل المؤمن الذي

قال الشيخ العلامة احمد اليمني الشرواني في كتاب شمس الاقبال في مناقب ملك بهوپال

يقرأ القرآن مثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب وفي حديث
آخر استخرجه الحفاظ من اللحى انه صلى الله عليه وآله وسلم كان يعجبه النظر
الى الاترج بارد رطب في الاولى يصلح غذاء ودواء مشموما وماكولا
يبرد عن الكبد حرا ويزيد في شهوة الطعام دسرا ويقمع حدة
المرة الصفرا ويزيل الغم العارض منها ويبدله بشرى ويسكن
العطش وينفع اللقوة جهرا ويقطع القيء والاسهال المزمنين دهرا
وحماضه يقوي القلب الشديد حرا ويقمع البخار الحار والصفرا
والقيء والخفقان وينفع شربا وطلاء من لسعة العقربان واكتحالا
من الرمد واليرقان وطلاء من القوبى والكلف ويجلو الالوان و
ويحبس ما ينجلب من الكبد الى المعدة والامعا وكرله في الاسهال العارض
[illegible] الكبد نفعا واذا نقع في ماء ورد وقطر في العين نفع الرمد
[illegible] ورتطبه وابرأه من الشبل وربه دابغ للمعدة من الربن
والمربى جيد [illegible] والرئة من العين وطبيخه سمن ونافع من الحمى [illegible]
وبجيها وادمانه مع بشقل وشرب قتل العلق المبلوعة واخرجها و
[illegible] علة النسا وقشره في الثالثة حارة وبسا يقوي المعدة
[illegible] اليسار وينفع [illegible] واصله في الغم [illegible] لنكهة
المنصبة [illegible] الثوب [illegible] رحصارته اذا شربت ينفع من
نهش الافاعي والادوية السمية وحرا فيه طلاء جيد للبرص معلومة
[illegible] الاترج نصيح فساد الجوف والوبا [illegible] من لدغ العقارب [illegible]
[illegible] ويزره يترى [illegible] ويقلل الاورام وورقه مقو للمعدة

والاترج هاضوم للاكل مايشا للمعدة مسخن والنفح مسكن للنفس مفرح للقلب ودهنه نافع للمعالج من استرخاء العصب الفالج قال طائفة من الحكماء جمع انواعا من المحاسن والمنافع قشره مشموم ولحمه فاكهة وحماضه ادام وبزره دهان وقد اكثر فيه الشعراء ونظم فيه الادباء قال الشاعر

ما الترج الا من اعاجيب | اظهره الله لنا في الارض
ركب في الحسن اي تركيب | ...
لون محب وريح محبوب | ...

وقال اخر

... | زان بجنانتا تصنعه
... | من جوهر فانثنت تجمعه

وقال اخر

... ترى ترجه | ناعمة مقلد وردة غضه
... | وجسمها الناعم من فضه

وقال اخر

يا حبذا الترجة | تحدث للنفس طرب
كانها كافرة | لها غشاء من ذهب

وقال اخر

انظر الى الاترج وهو مصبغ | ان كنت للتشبيه اي محقق
فكانه كف يضم انامل | منها اليه لحل في ابان ضيق

وقال آخر

ابا حسن اترج يلوح لناظري … عليه من الاوراق خضر الغلائل
حكى سمتها ما غيّر البين حاله … وقد حل ايام النوى بالانامل

وقال آخر

امسيت ازحم اترجا واحسبه … في صفرة اللون من بعض المساكين
عجبت منه فما ادري اصفرته … من فرقة الغصن ام خوف السكاكين

وقال آخر

وصفر من الاترج في وسط مجلس … يحاكي وجوه العاشقين اصفرارها
تشير اذا لاحظتها باصابع … كايدي جوار الترك لولا احمرارها

وقال آخر

لله بل للحسن اترجة … تذكر الناس بامر النعيم
كأنها قد جمعت نفسها … من هيبة الفاضل عبد الرحيم

السفرجل

وما ادراك ما السفرجل ورد في حديث عن طلحة صحيح الاسناد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دفع اليه سفرجلة وقال دونكها فانها تجم الفؤاد وفي رواية اخرجها امام عالي القدر فانها تشد القلب وتطيب النفس وتذهب بطخاوة الصدر وفي حديث له رواء وبريق كلوا السفرجل على الريق وفي حديث رواه من اسنده استند كلوا السفرجل فانه يجم الفؤاد ويشجع القلب ويحسن الولد + بارد في آخر الاولى يابس في اول الثانية فيه منافع وقبض وتقوية +

يقوي المعدة القابلة للفضول والشهوة الساقطة جدا الماكول + +
ويسكن العطش والقيء ويدر وينفع من الذرو سنطاريا ويقي و
يحبس النزف والعرق واذا دخل البطن على الطعام اطلق وعصارته
نافعة من الربو وانتصاب النفس واذا قطرت في الاحليل نفعت من
حرقة البول الذي يحتبس ولعابه يرطب ما في قصبة الرئة من اليبس
وحبه ملين لا قبض فيه لمن شاء وهو يمنع سيلان الفضول الى الاحشا
وينفع الحلق من الخشونة ويجذب في قصبة الرئة لبونة دهنه
نافع من السعلة والشقاق ومن القروح المجربة على الاطلاق من
وجع الكلى والمثانة وما في البول من الاحراق ومشويه يوضع على العين
للحار من الاورام ويحقن بطبيخه نتو المقعدة والارحام واذا دمنت
الحامل اكله كان ولدها حسن الصورة واذا وضع مطبوخه على
الثدي نفع الاورام من انعقاد اللبن وازال منه الضرورة وكم له من
منافع وخواص مذكورة وفيه اشعار كثيرة مشهورة قال شاعر

سفرجلة جمعت اربعا ... فكان لها كل معنى عجيب
صفاء النضار وطعم العقار ... ولون المحب وريح الحبيب

وقال اخر

حاز السفرجل لذات الورى وغدا ... على الفواكه بالتفضيل مشهورا
كالراح طعما ونشر المسك رائحة ... والتبر لونا وشكل البدر تدويرا

وقال اخر

سفرجلة صفراء تحكي بلونها ... محبا شدا ع الحبيب فراق

اذا شمها المشتاق نبه ريحها بريح حبيب لذ منه عناق

وقال آخر

سفرجل كأنه مثل ثداء النهد

يحكي اصفرار لونه صبغة لون العسجد

وقال آخر

مسلمات من كرات التبر مقنعات بزقاق خضر

بنكهة العطر وفوق العطر الطيب من نشق نسيم الخمر

التفاح

وما ادراك ما التفاح بارد رطب في الاولى مقو لفم المعدة اذا صادف فيها خلطا غليظا الحدرة فضولا طيب في المذكورين موافق قبل ان يضر المحرورين له خاصية عظيمة في تفريح القلب وتقويته ذو عطرية تعد من اغذية الروح وادويته من انفع الاشياء للموسوسين و المدبولين اكلا وشما ويقوي الدماغ وينفع هو وعصارته وورقه سما ويضمد بها العين الرمدة اذا شوي شيئا والمشوي منه في العجين ينفع قلة الشهوة ومن الدود والدوسنطاريا ومن خاصيته فيما ذكر الاطباء توليد النسيان وروي فيه اثر الا انه في غاية النكران + وشرابه يعقل الطبيعة ويقمع حرا ويصلح للغثي والقيء الكائنين من المرة الصفراء وعصارته لرجل النقرس طلا وهو يسر النفس ويحسن الخلق شما واكلا والحذر من فاكهة لم تنضج على شجرها فانها عليلة ومن اكثر من ذلك جز حمى طويلة وقد جعل ابن البيطار السفرجل نوعا من انواع التفاح

وجعل منها غالب ما اوردناه في هذه الراح فسمى الاترج بالتفاح المائي
نسبة الى بلاد ماه والخوخ بالتفاح الفارسي سماه والمشمش بالتفاح
الارميني دعاه وهذا يدل على شرف التفاح لمن وعاه ومن محاسنه
الادبية انه اجتمع فيه الصفرة الدرّية والبياض النقي والحمرة الذهبية
وانه يلذ من الحواس ثلاثة بجرمه العين لحسنه والانف لعرفه
والفم لطعمه وكم قال فيه من شاعر ماهر واديب باهر

وتفاحة فيها احمرار وخضرة ... مخضّبة بالطيب من كل جانب
تكامل فيها الحسن حتى كأنها ... تورّد خدٍّ فوق خضرة شارب

وقال آخر

كأنما التفاح لما بدا ... يرفل في اثوابه الحُمُر
شهد بماء الورد مستودع ... في اكرٍ من جامد الخمر
كأننا حين نحيّي به ... نستنشق الندّ من الجمر

وقال آخر

تفاحة جمعت لونين خلتهما ... خدّي حبيب ومحبوب قد اعتنقا
تعانقا فبدا الواشي فراعهما ... فاحمرّ ذا خجلا واصفرّ ذا فرقا

وقال آخر

وتفاحة من كف ظبي اخذتها ... جناها من الغصن الذي مثل قدّه
لها لين عطفيه وطيب نسيمه ... وطعم لماه ثم حمرة خدّه

وقال آخر

الخمر تفاح جرى ذائبا ... كذلك التفاح خمر جمد

الكمثرى

وما ادراك ما الكمثرى بارد في الثانية رطب في الاولى يشاكل التفاح في طبيعته ولكن التفاح خير منه واولى يقوي القلب والمعدة من الاعتلال ويقطع العطش والقيء والاسهال ومن اشتدت حرارة معدته و والتهبت وارتقت عن درجة المبرودين وذهبت حصل له به نجاح ولم يحتج منه الى اصلاح وقال بعضهم ان الكمثرى اسرع انهضاما من التفاح وما يتولد منها في البدن احمد منه واقرب الى الصلاح وقال قوم ان اكلها على الريق يضر باكله ويسوء بفاعله + وخصه ابن البيطار بمن اكل على سبيل اللذة والغذاء لا على سبيل الحاجة والدواء فاما للدواء فهو على الريق افضل واجل لانه بعد الطعام مطلق وزائد في ضعف المعدة واوفر والحامض من الكمثرى دابغ للمعدة زائد في الشدة مشهي للاكل مدر للبول وشرابها وربها للمعدة يشدان وللاسهال الصفراوي يقطعان ويسدان وقد شبهه الشعراء بالنهد والسرة وناهيك بحسن هذا التشبيه في المسرة +

قال الشاعر

وكمثرى تراه حين يبدو ... على الاغصان مخضر الثياب

كثدي مليحة ابدته تيها ... له طعم الذ من الشراب

وقال اخر

حبا بكمثراية لونها ... لون محب زائد الصفرة

تشبه نهد الثيب ان اقعدت ... وهي لها ان قلبت سره

وقال آخر

وكم ثرى سبأني منه طعم ... كطعم المسك شيب بماء ورد
لذ يذ خلته لما أتاني ... نهود السمر في معنى وقد

وقال آخر

وكم اشاء بستان ... شهي الطعم والمنظر
كأثداء الدماليج ... عليها السندس الأخضر
لها طعم إذا ذيق ... كماء الورد والسكر

النبق

وما أدراك ما النبق قال الملك المعبود وسدر مخضود وفي الحديث عن سيد البشر رأيت سدرة المنتهى فإذا نبقها كقلال هجر والسدرة المذكورة في القرآن وفي عدة من الأحاديث الصحاح والحسان بارد يابس في وسط الدرجة الأولى نافع للمعدة يحدر عنها فضولا يسهل المرة الصفراء المجتمعة في المعدة والأمعاء وهو الحرارة فيبيع وينفع من الإسهال الذريع فهو مطلق وعاقل كالهليلج الذي هو للبرد والعفونة فاعل فسبحان خالق الأضداد المنزه عن الأشباه والأنداد يقوي المعدة من الضعف وينفع من قروح الأمعاء والنزف وهو يمنع تساقط الشعر ويقويه ويطوله وورقه يلين الورم الحار وحله ويصلح لأمراض الرئة والربو يزيله ويعدله وطبيخ السدر لسيلان الرحم يبطله وصمغه يذهب الأبرية والحزاز إذا به يغسله وكم فيه من شعر يصفه ويفضله قال الشاعر

وسدرة كل يوم | من حسنها في فنون
كأنما النبق فيها | وقد بدا للعيون
جلاجل من نضار | قد علقت في الغصون

وقال آخر

انظر الى النبق في الاغصان منتظما | والشمس قد اخذت تجلوه في القضب
كأن صفوته للناظرين غدت | تحكي جلاجل قد صيغت من الذهب

وقال آخر

انظر الى النبق الذي | فيه الشفاء لكل ذائق
فكأنه في دوحه | والليل ممدود السرادق
ذهب تبهرجه الصبا | فصار حبا للمحانق

وقال آخر

تفاءلت لكي تبقى | فاهديت لك النبقا
ولازلت ولازلنا | وفي النعمة لانشقى

الخوخ

وما ادراك ما الخوخ بارد في آخر الاولى رطب في مبدأ الثانية ينفع الابدان اليابسة الحارة الواهية جيد للمعدة الحارة يقطع اللهيب و العطش ومضارة ويشهي الطعام ويزيد في الباه والاغتلام ويطفي الحرارة المطلقة وينفع المحموم وقت صعود البخار الحارة اذا كانت عباخا لصة او محرقة وورقه اذا دق وعصر وشرب مرات متواليات اسهل حب القرع والحيات واذا ضمد به السرة قتل ما في البطن من الديدان

واذا دلك به بعد الطلاء بالنورة طيب الابدان ودهنه ينفع
من الشقيقة واوجاع الاذان وكم فيه للشعراء من تشبيهات حسان

قال الشاعر

وخوخة بستان ذكي نسيمها | من المسك والكافور قد كسبت نشرا
ملبسة ثوبا من التبر نصفها | مصاغا وباقيها كياقوتة حمرا

وقال اخر

وخوخة جمعت طعما ورائحة | ومنظرا يا له من منظر حسن
فيها من الطعم اصناف مضاعفة | طعم الفواكه تجنى من الغصن
في وسطها عجمة لتشفي اذا عصرت | من كل داء جرى في الرأس والبدن
اضحت شفاء وريحانا وفاكهة | زين الفواكه في الامصار والمدن

وقال اخر

كأنما الخوخ على دوحه | وقد بدا احمره العندمي
بنادق من ذهب اصفر | قد خضبت انصافها بالدم

وقال اخر

وخوخة يحكي لنا نصفها | وجنة معشوق بداه الرقيب
ونصفه الاخر شبهته | بلون صب غاب عنه الحبيب

وقال اخر

يا حبذا الخوخ ويا حبذا | محمره المغموس في الابيضاض
كأنه خد رشا لم يزل | يبصر فيه اثر العضاض

وقال اخر

يا حسن الخوخة والدائق	وحسنها المستكمل الفائق
كأنما توريد حافاتها	توريد خد مضه عاشق

ومنها في هذا المعاني بعض ابن الشرف القيرواني

سقى الله عيشي تحت بيان يانع	مغذى بانداء وبرد ظلال
كأني إذا امتدت على ظلاله	سبحت على بردي درع غوالي
كأن على أوراقه أدمع الحيا	نظام لآل أو نجوم ليالي
كأن على أعتابه سندسية	سوار من حر الهجير كوالي
كأن مديرات العرائش فوقنا	هوابط خلخال قلبن عوالي
كأن جنى المقطوف من ثمراتها	جنى النحل ممزوجا بماء زلال
كأن سنا النارنج فوق غصونه	سنا الجمر تذكى بالألوة صالي
كأن سبادي الجلنار أنامل	مطرفة من داميات نبال
كأن دري الرمان عند نواهد	جلاهن في أعلى المنصة جالي
كأن ثمار النبق الحمر عسجد	بغير سنا شمس ونور هلال
كأن ثمار الخوخ تندى جيوبها	خدود من التخميش ذات بلال
كأن جنى ورد به جمعا معا	عقيق ودر في نثار ثب حال
كأن زكي الياسمين وحسنه	جميل ثناء عن جزيل نوال
فيا حبذا حالي إذا رحت خاليا	بهذا وذا لو أن سري خالي

ولله الحمد والمنة ونسأله الغفران والجنة وان يقبطنا على الكتاب والسنة

المقامة الزمردية في الخضراوات

سائل سائل عن اهل الوسائل من يقصد في المسائل وبرصد للديوان الرسائل عن الخضراوات المسبعه المنفردة بالرياء واللمعه وما اجدى منها نفعه واجل موقعه واسرح وصعه واوضح وابدع في فن الطب شرحه فقال على الخبير سقطتم ومن نحو لفظه ولقد اقسطتم في سؤالكم وما قسطتم وسأنبئكم بما يعرف حكمة بقراط من غير تفريط ولا افراط

القرع

وما ادراك ما القرع ذو الفضل الذي انتشر والذي كان يحبه سيد البشر كم فيه من حديث ورد وخبر مقبول ورد. ففي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان يتتبعه من حوالي الصحفه وروى النسائي عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب القرع وكفى بذلك تحفه وفي حديث رواه الحافظ من المتقنين المبرزين اذا طبختم قدرا فاكثروا فيها من الدباء فانه يشد قلب الحزين وفي حديث رواه ائمة البلاغ عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ بارد في الدرجة الثالثة دواء نافع من الادواء العائبة العابثة وهي اول الثمار الصيفية كلها مضرة وايسرها في المعدة لابثه مذكور في المشهورين ومشهور في المذكورين وهو من طعام المحرورين جيد لاصحاب الصفراء واصحاب الكبد الحارة اصلح واحرى لم يرا والمبرسمون والمحرورون بمثله صنما ولا اعجل منه نفعا ولا اعظم منه وقعا يبرد ويطفي ويلين البطن ويغفي ويسكن العطش واللهيب وله في نفع الحميات

نصيب ومرقة الفرّوج المطبوخ فيه منعشة من الغشيان الناشئة
من حدة الاخلاط الصفراوية في الحميات واذا ضمد بشيء من الاورام الحارة
بردها واطفاها وسواء في ذلك الدماغ والعين والنقرس وماسواها
وماؤه اذا شرب اوغسل به الراس سكن الصداع وينوّم من يبس دماغه
من مرض الزكام تقطيرا في الانف بالانزاع واذا لطخ بعجين وشوي
واستخرج ماؤه سكن حرارة الحمى الملتهبة وقطع العطش وحسن غذاؤه
واذا شرب شرابا بخيارشنبر وبنفسج مربي احدر صفراء محترقة وازال
كربا وان كحل بمائه المذكور العينان اذهب منهما صفرة البرقان +
وجرادة القرع اذا لطخ بها الراس سكن الحار من الصداع او ضمدت له العين
من الرمد الحار سكن منه الاوجاع او الحمرة حصل لما دونها الاوداع +
وماء قشر القرع اذا استعط به نفع من وجع الاسنان او قطر مع دهن
ورد نفع لوجع الحار في الاذان واذا طبخ القرع بالخل نقص من غلظه ثم
انهضم وكان اشد تطفئة للصفراء والدم وسويقه نافع من السعال
ووجع الحلق والصدر الصادرين حرا ومن الكرب الحادث من الصفرا
ودهن القرع نحو دهن البنفسج والنيلوفر جيد للحرّ والسهر وهو من اجل
الادوية لتنويم المحمومين والمسلولين كيفما استعمله البشر واذا اكتحل
بماء زهره اذهب الرمد الحار واقلعه وقشر القرع اليابس اذا احرق وذرّ
على الدم المنبعث قطعه واذا عجن والحالة هذه بخل وطلي به على الثيء
نفعه وينفع من قروح الذكر والاعضاء اليابسة المزاج وهي جيدة
لتطهير الصبيان ولحرق النار معجونا بسمن النعاج واذا قشر حبه ودق

واستخرج منه الادهان نفع وجع الامعاء الحار ووجع الاذان وليّن بذره ينفع من السعال الحار المواد ويرطب الصدر ويبرئ حرقة المثانة المتولدة من خلط حاد ولو لم يكن من فضله المبين الا انه ذاكره الله رسولا من اصفيائه المرسلين قال تعالى فنبذناه بالعراء وهو سقيم وانبتنا عليه شجرة من يقطين وفيه يقول الشاعر شعر

وقرع تبدّى للعيون كأنه ... خراطيم افيال الطخن بزنجار
مررنا فعاينّاه بين مزارع ... فاعجبنا حسنه كل نظّار

وقال اخر

باكورة من قرعنا ناضرة ... في كفّ حلو الدلّ بعد أذى
كأنها كافورة اقبلت ... في خرق خضر من اللاذ

الهندباء

وما ادراك ما الهندباء فيه احاديث عديدة طرق بعضها لبعض شهيدة ما من ورقة من ورق الهندباء الا عليها قطرة من الجنة وهذه منقبة جليلة وفضيلة وصنة ومن الاطباء من يسميها البقلة المباركة لانهم حمدوا في قانونها الطبي مسالكه بارد رطب في الاولى جيد للمعدة ماكولا ينفع من ضعف القلب والمعدة ويفتح من الكبد والطحال السدد وهو من افضل دواء للمعدة والكبد الحارين ويطفي حرارة الدم والصفراء وينقي مجاري الكلى من الرئتين واذا اكلت مطبوخة بخل وتسكن التهاب المعدة والكبد ضمد بها او اكلت وينفع من الحميات والاستسقاء والاورام ومن نفث الدم واكل السموم ولسع الهوام

ويسكن الغثيان ويضمد بها من الحمرة والخفقان ومن النقرس والورم الحار في عين الانسان ويضمد بأصلها من لسع العقرب وان دق ماؤها اذا غلي وصفي وشرب بسكنجبين ينقي الرطوبات العفنه وينفع من الحميات المزمنه وان طلي به الاورام بردها واضعف ويزره قريب الفعل من مائه المعتصر الا انه اضعف وقال في القانون وهو ابرها انفع الهندباء للكبد امرها وليجتنب الهندباء اصحاب السعال فانه لا يوافقهم بحال وفيه يقول الشاعر المقوال **شعر**

الا حبذا الهندباء بقلة	منافعها جمة جامعه
له ورقات كالين الرياط	خضر باطرافه طالعه
اذا ناله ذو سقام اتبل	ولم يخش من بعدة واقعه

الخس

وما ادراك ما الخس بارد رطب اشد من الهندباء ترطيبا واوفى في التطفية وتسكين العطش نصيبا مبرد للبطن منوم مدر للبول اذا عليه دوم واذا طبخ فهو اكثر في الغذا واذا اكل كما قلع غير مغسول وافق من يشتكي من معدته اذى وينفع من الحمرة والورم الحار وليكثر من اكله من معدته تولد المرار قال ابن البيطار ولم اجد شيئا من البقول يداوي به السهر غيره والخلط المتولد منه بارد رطب جيد لا يوازي بقل خيره اذ ليس تعرض له رداءة الاستقرار كما تعرض لسائر البقول والبطن معه لا هو مطلق ولا معقول وهو يهيج للانسان شهوة المأكول وينفع من اللذع العارض من المعده ومن حرقة المثانة التي هي من خلط

صفراوي متولدة ومن السعال الذي لانفث معه وهو من مادة رقيقة
تحلب من الراس مستهلة ويغزر اللبن ويذهب اليرقان ويسكن حرارة
الراس والهذيان ويسكن وجع الثدي وهو دواء لاختلاف المياه
الارضين والهوى وان اكل بالخل نيا سكن المرار والصداع المتولد
عن صفراوي البخار واذا عجن بمائه دقيق الشعير سكن الورم الحار من
العين والاكثار من اكله يضعف البصر ويكسبه الغشاوة والغين
وبزره يسكن وجع الصدر ولدغة العقرب والهوام واذا شرب قطع
شهوة الجماع والاحتلام وفيه يقول الشاعر شعر

اتانى الغلام قبيل الطعام ... وقد حم جسمي بخس نضير
كقضب اللجين باطرافها ... لمصر ها حل بات الحرير

الرجلة

وما ادراك ما الرجلة فيها حديث ضعيف بلا نزاع ان فيها شفاء
من سبعين داء ادناها الصداع وانه صلى الله عليه وسلم دعا لها
بالبركة وحيث شاءت نبتت وذلك حين داوى بها قرحة في رجله
فبرئت فلذلك تسميها الاطباء البقلة المباركه واللينة والحمقاء
اسماء متشاركه باردة في الثالثه رطبة في الثانيه كثيرة المنافع في
الحاضرة والباديه عظيمة البركات تمنع المواد المتحلبة والنزلات
لاسيما التي الى المرارة والحرارة مائلات مع انها تغير هذه المواد و
تحيل منها المزاج وكم لها من اثر حسن في العلاج تقمع الصفراء جدا
وتبدل من الحرارة بردا وتبرد تبريدا شديدا وهي من انفع الاشياء

كلها لمن يجد في المعدة والكبد لهيبا وتوقيدا اكلا لها وشربا لمائها
ووضعا على فم المعدة وما دون الشراسيف بازائها وتشفي من الضرس
العارض في الاسنان ومن قرحة الامعاء وحرقتها اذا كان في الانسان
ومن الفضول ان تصل الى المعدة بالسيلان ومن نفث الدم من
الصدر والقيء والاسهال ومن نزف النسوان ومن الاوجاع والقروح
في الكلى والمثانة ومن حرقة البول والعطش فجل الباري سبحانه وتنفع
المحرورين واصحاب الحميات الحادة وتزيد في الباه والمني في الامزجة
الحارة اليابسة المادة ومن قال انها تضعف شهوة الجماع فهو في
المبرودين بلا نزاع وضمادها ينفع من الصداع واورام العين و
غيرها ومن الحمرة والتهاب المقعدة والمثانة وحرق النار وغيرها
وعصارتها تنفع من الحميات وحب القرع شربا وبثور الراس وصداعه
غسلا به وصبا وقد ينفع في ادوية الرحم وفي اخلاط الاكحال واذا حقن
به غير مغلي نفع من انصباب المرة الصفراء الى الامعاء واسسك ما حدث
عنها من الاسهال وبزرها ينفع من القلاع والحر في افواه الاطفال
ويشفي من الحصى ويدر البول ويسهل طبعا واذا قلي امسك الطبعة
وقوى الامعاء واذا دلك بالرجلة الثاليل قلعها بالخاصية قلعا ومن
وضعها في فراشه لم يرحتلم ولا منام وضعا وهي في الجملة صالحة في
العلاج في كل حار من الازمان والبلدان والمزاج غير انها تقطع شهوة
الطعام وتحدث في البصر الاظلام + ٥

الياسمينة

وما ادراك ما الباميه باردة رطبة في الثانيه وهي ارطب من سائر البقول والدم المتولد عنها ردي الفضول موافقة لاصحاب المزاج الحار وغذاؤها في غاية القلة والاستدار والتوابل الحارة تدفع ما فيها من المضار وفيها اقول

وبامية لها طعم لذيذ ومنظرها بديع في ابتهاج
تحاكي وهي تزهو في رياض حقاق زمرد ملئت لآلي

الملوخيا

وما ادراك ما الملوخيا باردة في الاولى رطبة في الثانيه تفتح سدد الكبد الوانيه وترطب الصدر وتنفع من السعال وتلين البطن وبزرها اشد في الاسهال وصريح كلام القانون في الترجمة عنها ان منافع الخبازي جارية فيها لانها نوع منها . لله

الخبازي

وما ادراك ما الخبازي بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة بعدها الف وزاي مفتوحة وتحتية وتسميها العامة بالخبيزا بارد رطب في الاولى ردي للمعدة الرطبة فضولا مغزر للبن نفاع يفتح سدد الكبد و ينفع للقلاع وينفع من السعال اليابس بلا غتدا ومن اوجاع المثانة ولها من الاذى ويدر البول ويلين طبعا ويصلح خشونة الصدر والرئة وبزره في ذلك اشد نفعا وقضبانه نافعة للمثانة والامعاء وورقه اذا مضغ نيئا وضمد به العين نفى البواسير وانبت فيها اللحم وازال الغين واذا ضمد به للسع النحل والزنابير نفع واذا دق وخلط

بزبد وتمسح به لم يضره منها ما لسع وإذا ضمد به مع البول ابرأ الرطبة من قروح الرأس واذا طبخ ودق وخلط به زيت ووضع على الحمرة وحرق النار اذهب عنها الباس واذا وضع وحده على الاورام سكّنها او الدماميل فجّرها واخرج ما فيها من الادناس واذا جلس النساء على طبيخه سكن صلابة الرحم والمقعدة واذا اضيف بزرها الى ادوية الجفن ازال ضرر الادوية الحادة وبرده واذا طبخ ورقه باصوله نفع من لسعة الرتيلا والادوية القتاله وينبغي ان يشرب ويتقيا فانه يبرئ ذلك لا محاله وقد قلت فيها

خبازيات نراها ... تحكي قباب زبرجد
كثيرة النفع طبا ... منافعها فيه امجد
تفوق في الطب حقا ... على اللجين وعسجد

المقامة الفستقية

مرّت من النقول طائفه على البقول عائفه تروم الافصاح عن منافعها والايضاح عن طبائعها فاجابها من اجاب من الالباء الانجاب ان استمعوا ما القي اليكم وعوا ما املي عليكم

اما الفستق

فحار رطب في الثانيه اشد حرارة من الجوز واللوز متناهيه يفتح السدد وينقي الكبد ويقوّي المعدة لا بخرتها التي ترتقي الى الاعلى قامع ولعلل الصدر والرئة نافع وينقص صنافن الغذا ويزيل ما فيها من ثقل واذى ويذهب المغص والغثيان وينفع من نهش الهوام

كالحية والثعبان ويقوي فم المعدة وقلب الانسان ويعد في المفرحات
والترياقات وقشره اذا نقع في الماء وشرب نفع العطش والقيء وللاطلاقات
ويطيب النكهات لما فيه من العطريات ودهنه يضر بالمعدة وذلك
من الخاصيات وفيه يقول الشاعر

من الفستق الشامي كل مصونة ... تصان عن الاحداق في بطن تابوت
زبرجدة ملفوفة في حريرة ... مضمنة درا مغشى بياقوت

وقال اخر

تفكرت في معنى الثمار فلم اجد ... بها ثمرا يبدي ويحسن مجرد
سوى الفستق الرطب الجني فانه ... زها بمعان زينت بتجدد
غلالة مرجان على جسم فضة ... والحشاء ياقوت وقلب زبرجد

وقال اخر

وفستقة شبهتها اذ رأيتها ... وقد حاينتها مقلتي بنعيم
زبرجدة خضراء فوق حريرة ... بحقة عاج في غلاف اديم

وقال اخر

وفستق قد حكى جلبابه شفقا ... وقلبه كوداد العاشق الكلف
تراه ملتحفا ثوب الحيا خجلا ... طورا وطورا تراه غير ملتحف
يحكي فصوص يواقيت مفصلة ... زرقا وصفرا في اغلف من الصدف
كأن أكله من طيب مطعمه ... مواصل لحبيب دائم الصلف

واما اللوز

فحار رطب في وسط الدرجة الاولى يصلح بلة المعدة وينقي ما فيها رطوبة وفضولا

ويجلو الاعضاء الباطنة وينقيها ويغذو الامعاء ويلزق ما فيها ويدر البول ويسكن حرقة المبال ويفتح السدد من الكبد والطحال ويلين الحلق وينفع اليابس من السعال ويسمن ويقوى البصر المضطرب وينفع من القولنج ومن عضة الكلب الكلب وهو جيد للصدر والرئة والمثانة الخشنة واذا اكل بالسكر زاد في المني ويخنه واللوز المقلي نفع المعدة والدماغ واذا اكل اللوز والجوز بالسكر خذ يا كثيرا واخصب البدن وزادا في المخ والدماغ واللوز الاخضر يدبغ اللثة والفم ويسكن ما فيهما من الحرارة والدم وفيه يقول الشاعر

انظر الى اللوز اذ وافاك اخضره ... يا من محاسنه تاهت على التيه
انظر اليه بعين الزهر مستمعا ... قولي لتنظر فيه حسن تشبيهي
كأنه حب در صانه صدف ... من الزبرجد جل الله منشيه

وقال آخر

رأيت في اللوز معنى ... مثاله ليس يوجد
كأنه حب در ... عليه قفل زبرجد

وقال آخر

ومهد الينا لوزة قد تضمنت ... لمبصرها قلبين فيها تلاصقا
كأنهما خلان فازا بخلوة ... على غفلة في جلسة فتعانقا

واما الجوز

فشديد الحرارة والاسخان كثير الاضرار بالانسان وله في المعدة الباردة نفع ومن منافعه انه يسهل الديدان وحب القرع وهو دواء لجميع السموم وتسكينه للمغص معلوم واكثر نفعه للمعالج

في الطلاء من خارج على القوباء والملتوي من الاعصاب والثدي الوارم وعضة البشر والكلاب + وفيه يقول الشاعر شعر

تامل الجوز في اطباقه لترى ... رقوق حسن عليه غير مخطوط
كأنه اكر من صندل خرطت ... فيه بدائع من نقش وتخطيط

وقال اخر

يارب جوز اخضر ... مقمص مقشر
كأنما ارباعه ... مضغة على الكندر

واما البندق

فاغلظ واغذى من الجوز وفي الحرارة دون اللوز ولفظه فارسي واسمه العربي الجلوز وهو الى حرارة ويبوسة قليلة وفيه خواص ومنافع جليلة منها انه يزيد اكله في الدماغ وينفع من السموم ولدغ العقرب اللداغ ويقوي المعا المدعو بالصائم وينفي الضرر عنه بالخاصية ويلائم وينفع من السعال المزمن والنفث الحادث من الرئة والصدر وذكر ابن البيطار ان قوما يعلقونه في اعضادهم من لدغ العقارب وذلك نفع جليل القدر ويقشر من قشرته ليكون اسرع انهضاما وانحدارا واقل من النفخ والقراقر اضرارا فان في القشر الباطن قبضا شديدا وبه يعقل البطن ويكثر النفخ توليدا واذا قلاه من اراد اكله اعانه على انضاج النزله ٭

واما الشاهبلوط

وهو القسطل فبارد ذو بباس نافخ مصدع للراس وغذاؤه يليس محمودا

للناس قابض بطيء الانهضام فان خلط بالسكر قلل ما به يضام وفيه تقوية للاعضاء ومنع للنزوف وجلاء ومن السحج وقروح الامعاء وينفع من رطوبة المعدة ونفث الدماء ولحمه جيد للسموم وتغريركة للبول معلومة

واما حب الزلم

فحار في الثانية رطب في الاولى يزيد في المني كثيرا اما كولا وطبيخه وما ماالذه واطيبه واذا مضغ ووضع على كلف الوجه اذهبه

واما حب الصنوبر

فحار في الثانية رطب في الاولى وقيل يابس في الثانية نزولا شديد الاسخان صالح للمشايخ دون الشبان للرعشة والفالج والربو نافع والمرطوبات العفنة والبلاغم قالع ينقي الكلى والمثانة من الحصى والرمل ويشفيها ويقوي المثانة على امساك البول الذي فيها ويزيد في الباه ويكثر الرياح ويصلح الكلى لمن كان له بالاسخان نجاح وينفع ما عرض في البدن من الاسترخاء ويجفف الرطوبات الفاسدة المتولدة في الاعضاء وهو بطيء الهضم فليحذر فيه الاكثار ولا ينبغي للمحرورين ان يقربوه ولا سيما في الزمن الحار والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين ورضي الله تبارك وتعالى عن كل الصحابة اجمعين وعن التابعين وتابعيهم ٭ ٭ ٭ ٭

المقامة الياقوتية

اجمع سبعة من اليواقيت لبضعة من المواقيت ونصدوا للتفاخر لا للمفاخرة وللمكاثرة لا للمكابرة ايهافي الرتبة اعلى وفي الزينة احلى وفي المنظر احلى وفي المخبر اجلى فقعدوا لكل منهم حلقه وسبحوا الذي احسن كل شي خلقه ونصب لكل منهم في حلقته منصه واشاروا اليه بالاصابع بحيث اضحى عين الخاتم وفصه * * * * * * * * * *

فقال الياقوت

الحمد لله الذي خلقني حسن التقويم وجعلني ابهى في العين من الدر النظيم وشرفني على كثير من الاقران حيث ذكرني بصريح اسمي في القرآن في قوله تعالى في سورة الرحمن كانهن الياقوت والمرجان و قدمني في الذكر وذلك يدل على اني من المرجان انبه واشرف منه مقاما وقواما ورتبه وكم ورد ذكري في الاحاديث الصحاح والحسان وفي صفات ما اودعه الله من المحاسن في الجنان من ذلك حديث عمر افاض الله عليه المكارم فيضا بنى الله جنة عدن لبنة من ياقوتة حمرا ولبنة من زبرجدة خضرا ولبنة من درة بيضا رواه وفي حديث مرفوع حافظ مجد الدرجة الثالثة من الجنة دورها وبيوتها وابوابها وسررها ومغاليقها من ياقوت ولؤلؤ وزبرجد وفي حديث تفسير الثبوت حصباؤها اللؤلؤ والياقوت وفي حديث حسن درجها اللؤلؤ والياقوت ورضراضها العنبر وترابها الزعفران وفي حديث رواه البيهقي وعد به المصلي اجرا ليس عبد مؤمن يصلي في ليلة من رمضان الا بنى الله له بيتا في الجنة من ياقوتة حمرا وفي احاديث صحاح وحسان في الجنة خيل من الياقوت لها من الذهب جناحان اذا ركبها صاحبها

طارت به في الجنان فما ذكرت في معرض الترغيب والتنبيه ١٦
وكأن لي بذلك فخار ورفعة وسموه وقد وردت في احاديث تثبت
لي الشرف والفخر تختموا بالياقوت فانه ينفي الفقر واما الخواص المودعة
في تشريفه والمنافع الموجودة لدي فمنبعه من ذلك ان التختم بي
والتعليق يمنع من اصابة الطاعون على التحقيق ولي في التفريح وتقوية
القلب الجريح ومقاومة السموم ومدافعة الهموم والغموم ما هو مشهور
معلوم ومن خواصي انه لا تعمل فيّ المبارد واذا اصليت بالنار لم تؤثر
فيّ في مورد من الموارد وحسبك بقول الشاعر من شاهد مفرد

وما لما اصلى الياقوت جمر غضا ... ثم انطفى الجمر والياقوت ياقوت

وقال آخر

[illegible] وقد زعم الورى ... ان الندى يختص بالوجه الندي
[illegible] وجنة محمرة ... رقت ففي الياقوت طبع الجلمد

[illegible] الشعراء ماله في الفخر علو وفي القدر غلو فقال الشاعر

[illegible] على غصنه ... في روضة البستان للمنظر
[illegible] وقد رصعت ... في وسطها بالذهب الاصفر

وقال آخر

ومن لمح الايام يوم قضيته ... لدى روضة فيها الاحباب ناقوت
[illegible] من اخضر الروض حلة ... وازرارها من حمرة الورد ياقوت

وقال آخر

ارايت احسن من عيون النرجس ... او من تلاحظهن وسط المجلس

در تشقق عن يواقيت على … قضب الزبرجد فوق بسط السندس

وقال آخر

انظر الى نرجس في روضة انف … غناء قد جمعت شتا من الزهر

كأن يا قوتة صفراء قد طبعت … في غصنها حولها ست من الدرر

وقال اللؤلؤ

الحمد لله الذي البسني خلعة البياض وجعلني بين اليواقيت كالنور في الرياض ومن علي بالتبجيل وحباني بالتنويه والتنزيل وكرر ذكري في عدة مواضع من التنزيل وقدمني في الذكر في القرآن في قوله تعالى في سورة الرحمن يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وشبه بي الحور والولدان قال تعالى في كتابه المصون وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون + وقال تعالى مرغبا المؤمنين ومحذرا ان يطيعوا آثما او كفورا ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا وقال تعالى في الاخبار عن اهل الجنة في ذلك الفضل الكبير يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقد ذكرت في الاحاديث كثيرا ونعتت في صفة الجنة على لسان من ارسل بشيرا ونذيرا ففي حديث عمن خص بنهر الكوثر ان في الجنة غرفا من اصناف اللؤلؤ والجوهر وفي حديث رواه حفاظ الاخبار وارباها ان ادنى اهل الجنة منزلا من له دار من لؤلؤة واحدة منها غرفها وابوابها وفي حديث اخرجه ابو نعيم ذو الحفظ الاوفر انهار الجنة سائحة على وجه الارض حافاتها بها خيام اللؤلؤ وطينها المسك الاذفر وفي حديث عمن جاء بهدم الطاغوت

الكوثر شاطئاه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت وفي حديث فسرت به ايه التحلية لمن يعرب ان عليهم التيجان ادنى لؤلؤة منها تضيء ما بين المشرق والمغرب وفيما روي البخاري ومسلم وكفى بما روياه ان لبيان الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا وقال مجاهد احد علماء اللاهوت الارائك لؤلؤ وياقوت وفي اثر اسناده يعد في الصحاح سماع الجنة من اجام قصب اللؤلؤ الرطب يدخل فيها الرياح وعن عكرمة ما انزل الله من السماء قطرة الا انبت بها في الارض عشبة او في البحر لؤلؤة اودرة وكم في من منفعة اودعها الرحمن اقوى قلب الانسان وانفع من فزع السوداء وخوفها ومن الخفقان واجلو الاسنان وانفع من بياض العين واجلو ما فيهما من الظلمة والوسخ والغين واخفف وصبها واخفف رطوبتها واشد عصبها واحبس الدم وانفس الغم منافع صالحه لكل غادية ورائحه وتجارة رابحه لمن اراد حليته ودفع جائحه وتشبيهات الشعراء في كالبحر طافحه قال الشاعر

وعذبني قضيب في كثيب ... تشارك فيه لين واندماج
اغار اذا دنت من فيه كاس ... على دُرّ يقبّله زجاج

وقال اخر

يا حسن اشجار لوز ... تُسقى بصوب الغمائم
تناثر النور منها ... كالدر من كف ناظم

وقال اخر

الا حبذا الفشاء اكلا وحبذا ... تكسبه لو كان يدخر من كسب

كامثال قضبان الزبرجد وجعت … لآلي لوزات من اللؤلؤ الرطب

وقال الزمرد

الحمد لله الذي رفع لي قدرا واسبغ علي الحلة الخضرا وكسا من لوني السماء وجعلني اصفى من الماء ابدع الما واشرف سقيا واحوز في الفضيلة قسما وكم ورد لي تذكار في عدة من الاحاديث والاخبار منها مارواه البيهقي في شعب الايمان الجليل المقدار عن انس بن مالك احد الانصار عن النبي صلى الله عليه وسلم المصطفى المختار من صام الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله له قصرا في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزمرد وكتب له براءة من النار وفي حديث مرفوع ذكرا في تفسير قوله تعالى ومساكن طيبة المعدة ذخرا قال قصر من لؤلؤة فيه سبعون دارا من ياقوت في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضرا وفي حديث عن ابن عباس يشهد نخل الجنة جذوعها زمرد اخضر ولي منافع جليله وخواص غير قليله انفع من السمام ومن نهش الهوام من سحل منى وزن ثمانية شعيرات وسقي لشارب السم سقاه خلصه من الموت ولم يسقط شعره ولا جلده وكان فيه شفاه ومن ادمن الى النظر ذهب عنه كلال البصر ومن تقلدني او تختم بي امن من الصرع ان يطرقه ولهذا امر الاطباء الملوك عند ولادة اولادهم ان تعلقه وانفع من نزف الدم شربت او علقت واذا نظرت الي الافعى سالت عيونها الوقت وقد شبها بي ما علا ذكره وغلا قدره فقال الشاعر شعر

المزن ان جمد الورد واستوى … بصفي من مطارده وخضر

اتى مثلثما بالشوك فيه ... تصال زمرذٍ وتراس تبرُ

وقال آخر

انظر الى احمر الصفصاف تحسبه ... بين الرياض اذا تلقاه ممطورا

حمر اليواقيت والاوراق بارزة ... زمرذاً وندأه الدرّ منثورا

وقال المرجان

الحمد لله الذي جمّلني بالحلة الحمرا ورفع لي في كتابه العزيز ذكرا وكرر فيه التصريح باسمي كرتين وذكرني في سورة الرحمن مرتين وشبه بي الحور وجعل معدني في البحور ومسكني في قلائد النحور فانا ثالث اليواقيت المنصوصة في الكتاب العزيز والمخصوص بالفضل الذي يخجل منه الذهب الابريز ووردت الاحاديث بذكري وفي ذلك تنويه بقدري روينا في حديث من الحسان دار المؤمن في الجنة من لؤلؤة وسطها شجرة تنبت الحلل يأخذ باصبعيه سبعين حلة ممنطقة باللؤلؤ والمرجان وفي حديث عن سيد ولد عدنان في الجنة نهر يقال له الريان عليه مدينة من مرجان لها سبعون الف باب من ذهب وفضة لحامل القرآن وكم اودع في خالقي من نفع فالاكتحال بي يصلح لوجع العين والدمع وفي تفريح لقلب الانسان وتقوية القلب من الخفقان وحبس للدم في كل عضو من السيلان والاستياك بي مسحوقا يقوى اللثة ويقطع الحفر من الاسنان وتقطيري مسحوقا في الاذان مضافا الدهن بلسان نافع من الطرش والامان وفي قبض وتجفيف وللرطوبات تنشيف واذا علقت في عنق المصروع او رجل المنقرس ان ترع نفعتهما ابلغ منفوع

واذا شربت بالماء حللت ورم الطحال وواشفت من به عسر البول بكل حال وقد شبه الشعراء بكل حال فقال الشاعر شعر

اما ترى الرجان اهدى لنا ... جمارا من ...
تحسبه في ظله والندى ... زمردا يحمل مرجانا

وقال اخر

الطرال الروض البديع وحسنه ... كالزهر بين منظم ومنضد
والجلنار على الغصون كأنه ... قطع من المرجان فوق زبرجد

وقال الاخر

هي كالدرة المصونة حسنا ... في صفاء الياقوت والمرجان
اوكبيضاء من مقطف ورد ... غمست في شقائق النعمان

وقال الزبرجد

الحمد لله الذي جعلني انا والزمرد اخوين وادرجني في سلكه على تعاقب الملوين وصرح باسمي في الاحاديث والآثار وصح في ذكري على الاخبار ففي حديث مرفوع مسندا ان في الجنة لعمدا من ياقوت عليها غرف من زبرجد وفي حديث مرفوع ايضا الغرفة ياقوتة حمرا او زبرجدة خضرا او درة بيضا وفي حديث اورده الطبراني بسنده من صام يوما من رمضان في انصات وسكون بني له بيت في الجنة من ياقوتة حمرا او زبرجدة خضرا وورد [illegible] احاديث كثيرة فصلت بان [illegible] ولو لم يكن لي من الشرف والارتقاء على الغرف الا هذه الاحاديث كانت لي شائدة [illegible] فذلك [illegible]

وورد في ذلك الحديث وصح نصه ولم يظفر بذلك شيء من انواع الجواهر غيري ولا سار احد في هذه الطريقة سيري فمن ذا يساميني وقد لامست يد المصطفى ونقش في اسمه ونعته محمد رسول الله وحسبي بذلك شرفا وكفى ولما سقطت في بئر اريس من بعد عثمان هاجت الفتن وزال الامان واقتتل بالسيوف اهل الايمان وذلك انه كان في من السر نظير ما كان في خاتم سليمان ولكوني انا والزمرد من جنس واحد اتحدنا في المنافع والخواص والموارد ومما ذكر في خواصي بين الانام ان شرب حكاكتي نافع من الجذام وقد شبه بي الشعراء في الاشعار ما ارادوا اعلاءه في المقدار فقال الشاعر شعر

وكان محمر الشقيق ... اذا تصوب او تصعد
اعلام ياقوت نشرن ... على رماح من زبرجد

وقال الآخر

والنرجس النضر الريان تحسبه ... وسنى نواظر من حيد المها الحور
قضب الزبرجد حملت حدقا ... من خالص التبر في اجفان كافور

وقال الآخر

وكان العذار في صفحة الخد ... على حسن خدك المتعوق
صولجان من الزبرجد معطوف ... على كرة من الياقوت

وقال الآخر

اما ترى النخل نشرت بلحا ... جاء بشيرا بدولة الرطب
مكاحل من زبرجد خرطت ... مقمعات الرؤس بالذهب

وقال العقيق

الحمد لله الذي جعلني من الحلية وكساني ابهى حلة وخصني باحسن خلة وبارك في للرفيق وقال في الصادق المصدوق اكثر خرز اهل الجنة العقيق وورد في نفعي حديث يدفع ضيرا من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيرا وفي حديث يتدارك تختموا بالعقيق فانه مبارك وفي حديث له فخر تختموا بالعقيق فانه ينفي الفقر وفي حديث مسند من تختم بالعقيق لم يقض له الا بالذي هو اسعد وفي حديث له شان من تختم بالعقيق وفق لكل خير واحبه الملكان ومن خواصي بين الكرام ان من تختم بي سكنت روعته عند الخصام وانقطع عنه نزف الدم من اي موضع كان من الاجسام وخاصة النساء اللواتي يدمن الطمث من الارحام ومن ذلك بحاتتي او حراقتي اسنا نه ذهب عنه الصدا والحفر اعانه وامسكها عن التحرك واثبت كل سن مكانه ويا طول ما اكثر الشعراء بي من التشبيه واراد وابذلك التعظيم لقدر المشبه بي والتنويه فقال الشاعر

جوهري الاوصاف يقصر عنه | كل وصف وكل ذهن دقيق
شارب من زبرجد وثنايا | لؤلؤ فوقها فم من عقيق

وقال الاخر

انظر الى العزر النبي | يحكي لنا لهب الحريق
كمدية من سندس | فيها نصاب من عقيق

وقال الاخر

انظر الى الورد في الرياض ... ولونه قد حكى الشقيقا
كانما حوله ... زبرجد ... عقيقا

وقال الاخر

ولقد بسط الربيع بساطا ... بديع الروض من نقش انيق
يلوح به من ... ورد ... كاقداح خرطن من العقيق

وقال الاخر

وورد جني احمر اللون ناعم ... بكف غزال ساحر الطرف اغيد
نو ... صواني عقيق قمعت بزبرجد

وقال الفيروزج

الحمد لله الذي ... بلونين وكساني حلتين وجعلني ادخل في الكيميا وفي ادوية العين ... اتي تطورت فان صفا الجو صفا لوني وان تكدر تكدرت ... بنيسابور فلا اوجد في غيره ومن شرب من سحيق ... من ... من القروح العارضة في الجوف ومن لسعة العقارب الشديدة الخوف ... البصر الحدة واقبض نور الحدقة واجمع حجب العين المتفرقة وفي ... الشعراء ما استحسنوه واسروه واعلنوه فقال الشاعر

قل لمن لام ... + فوق فيه دع الملامة فيه
... قلب ... نص فيروزج بخاتم فيه

وقال الاخر

ما احسن الكتان ... اعطافه بزهوره وتموجا
فكانه قد ... قد قمعوا اطرافه فيروزجا

وإلى هنا انتهت المقامات التي ذكرناها مناسبة لصفات النساء والشيء بالشيء يذكر والآن رجع الكلام إلى ما كنا بصدده أولاً

فصل في ذكر العدد

قال ابن هشام في شرح الشذور العدد في أصل اللغة اسم للشيء المعدود كالقبض والنقض والخبط بمعنى المقبوض والمنقوض والمخبوط بدليل كم لبثتم في الأرض عدد سنين والمراد به هنا الألفاظ التي تعد بها الأشياء والكلام عليها في موضعين **أحدهما** في التذكير والتأنيث **والثاني** في حكمها بالنسبة إلى التمييز فأما الأول فإنها فيه على ثلاثة أقسام **القسم الأول** ما يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث دائماً كما هو القياس وذلك الواحد والاثنان تقول في المذكر واحد واثنان وفي المؤنث واحدة واثنتان قال الله تعالى وإلهكم إله واحد هو الذي خلقكم من نفس واحدة حين الوصية اثنان أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين وكذلك ما كان من العدد على صيغة اسم الفاعل نحو الثالث رابع وثالثة ورابعة إلى عاشر في المذكر وعاشرة في المؤنث قال الله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم أي هم ثلاثة أو هؤلاء ثلاثة والخامسة أن غضب الله عليها أي والشهادة الخامسة **القسم الثاني** ما يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائماً وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما سواء كانت مركبة مع العشرة أو لا تقول في غير المركبة ثلاثة رجال بالتاء إلى تسعة رجال قال الله تعالى آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام وتقول ثلاث نسوة قال الله تعالى آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سوياً

وتقول في المركبة ثلاثة عشر رجلا بالتاء في ثلاثة وثلاث عشرة امرأة بحذف التاء من ثلاث قال الله تعالى عليها تسعة عشر اي ملكا او خازنا **والقسم الثالث** ما فيه تفصيل وهو العشرة فان كانت غير مركبة فهي كالتسعة والثلاثة وما بينهما تذكر مع المؤنث وتؤنث مع المذكر وان كانت مركبة جرت على القياس فذكرت مع المذكر وانثت مع المؤنث قال الله تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وتقول عندي احدى عشرة امرأة واحد عشر رجلا **و**

اما الثاني وهو التمييز فانها فيه على اقسام خمسة **احدها** ما لا يحتاج الى التمييز اصلا وهو الواحد والاثنان لا تقول واحد رجل ولا اثنا رجلان واما قوله فيه ثنتا حنظل فضرورة **والثاني** ما يحتاج الى تمييز مجموع مخفوض وهو الثلاثة والعشرة وما بينهما تقول عندي ثلاثة رجال وعشر نسوة وكذا ما بينهما ويستثنى من ذلك ان يكون التمييز كلمة المائة فانها يجب افرادها تقول عندي ثلثمائة ولا يجوز ثلاث مئات ولا ثلاث مئين الا في ضرورة **والثالث** ما يحتاج الى تمييز مفرد منصوب وهو احد عشر والتسعة والتسعون وما بينهما نحو اني رايت احد عشر كوكبا وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة واما قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا فليس اسباطا تمييزا بل بدل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف اي اثنتي عشرة فرقة **الرابع** ما يحتاج الى تمييز مفرد مخفوض وهو المائة والالف تقول عندي مائة رجل

والف رجل ويلتحق بالعدد المنتصب تمييزه تمييز كم الاستفهامية وهي بمعنى اي عدد ولا يكون تمييزها الا مفردا تقول كم غلاما عندك ولا يجوز كم غلمانا خلافا للكوفيين ويلتحق بالعدد المخفوض تمييزه تمييز كم الخبرية وهي اسم دال على عدد مجهول الجنس والمقدار يستعمل للتكثير ولهذا انما يستعمل غالبا في مقام الافتخار والتعظيم ويفتقر الى تمييز يبين جنس المراد به ولكنه لا يكون الا مخفوضا كما ذكرنا ثم تارة يكون مجموعا كتمييز الثلاث والعشر واخواتهما وتارة يكون مفردا كتمييز المائة والالف وما فوقهما **والخامس** ما يحتاج الى تمييز مفرد منصوب او مخفوض وهو كم الاستفهامية المجرورة نحو بكم درهم اشتريت فالنصب على الاصل والجر بمن مضمرة لا بالاضافة خلافا للزجاج انتهى *

بيان بعض مسائل اسماء العدد

مسئلة في تأنيث الثلاثة واخواتها ينظر الى واحد المعدود ان كان جمعا لا الى لفظه فان كان مؤنثا حقيقيا كنسوة وطوالق او مجازيا كغرف وعيون حذف الهاء منها تقول ثلاث نسوة وطوالق وغرف وعيون وان كان الواحد مذكرا اثبتت الهاء فيها سواء كان في الجمع علامة التانيث كاربعة حمامات وبنات عرس وبنات اوى والواحد حمام وابن عرس وابن اوى او لم يكن فيه علامة كخمسة رجال **مسئلة** ان كان الواحد مما يذكر ويؤنث كلسان جاز تذكير العدد وتأنيثه نحو خمس السنة وخمسة السنة **مسئلة** اذا كان المعدود مؤنثا واللفظ مذكرا او بالعكس كالشخص اذا اطلقته على امرأة والنفس اذا اطلقته على رجل جاز التذكير والتانيث تقول ثلاث

الشخص نظرا الى معنى المعدود وهو مؤنث وثلاثة انفس نظرا الى لفظ الشخص
وهو مذكر وثلاث انفس نظرا الى لفظ النفس وهو مؤنث وثلاثة انفس نظرا
الى معناها وهو مذكر **مسئلة** ان كان المعدود صفة نائبة عن
الموصوف اعتبر حال الموصوف لا الصفة قال تعالى فله عشر امثالها ترك
العلامة وان كان المثل مذكرا اذ المراد الحسنات اي عشر حسنات امثالها
مسئلة ان كان المعدود اسم جمع كخيل او جمعا كثمر فان كان مختصا
بالمذكر كالرهط والنفر والقوم فانها للرجال خاصة فالتاء في العدد واجب
قال تعالى تسعة رهط وقالوا ثلاثة رجلة وهو اسم جمع قائم مقام رجال
وان كان مختصا بالاناث فالحذف واجب نحو ثلاث مخاض لانها بمعنى حوامل
النوق وان احتملهما كالبط والخيل والغنم فان نص على احد المحتملين
فالاعتبار بالنص فان كان ذكورا اثبت التاء وان كان اناثا حذفت
كيف وقع النص والمعدود نحو عندي ذكور ثلاثة من الخيل وكذلك عندي
اناث ثلاث من الخيل الا ان يقع النص بعد المميز والمميز بعد العدد
نحو عندي ثلاث من الخيل ذكور فحينئذ ينظر الى لفظ المميز لا النص فان كان
مؤنثا لا غير كالخيل والابل والغنم حذفت التاء وان كان مذكرا لا غير الحقها
الحاقا للمؤنث من هذا الجنس بجمع المؤنث والمذكر منه بجمع المذكر
وان كان مما يذكر ويؤنث كالبط والدجاج جاز الحاق التاء نظرا الى التذكير
وتركها نظرا الى التانيث **مسئلة** ما لا يدخله معنى التذكير والتانيث
ينظر الى لفظه فيؤنث للمذكر نحو خمسة من الضرب ويذكر للمؤنث نحو
خمس من البشارة **مسئلة** يجوز الامران في نحو ثلاثة من النخل وثلاث من النخل

البشارة بالكسر والضم من بشرت الرجل ابشره بشرا وبشورا والبشرى ١٢

قال ابن عقيل انثوا الثلاثة في المعدود وان كان مؤنثا لان اسم الجنس واسم الجمع لا يعتبر في التذكير والتانيث حال واحده وانما يعتبر حاله بعينه قولهم ثلاث من البط ذكور واحده بط وهو ذكر ولم يقولوا ثلاثة ... في ثلاثة رجلة لان رجلة ... نائب عن جمع مفرده رجال ...

[illegible marginal notes]

لانه يذكر ويؤنث وانما قالوا ثلثة اشياء ولم ينظروا الى اللفظ وان كان اسم
جمع كطرفاء لانه قائم مقام جمع شيء فكانه جمع لا اسم جمع كذا افاده الشيخ
الرضي **مسئلة** اذا اجتمع المذكر والمؤنث فان سبق المذكر ذكرت وان
سبق المؤنث انثت فتقول عندي ستة رجال ونساء وعندي ست نساء
ورجال وشبهوه بقولهم قام زيد وهند وقامت هند وزيد وفقد اعتبر
السابق فبني عليه ذكره الفيومي في المصباح **مسئلة** ان كان العدد
المميز بمذكر ومؤنث معا مفصولا بينه وبينهما بلفظ من او بين فالغلبة
للتذكير نحو اشتريت عشرة بين عبد وامة ورأيت خمسة عشر من النوق
والجمال الا ان يكون المميزان يوما وليلة فالغلبة اذن للتانيث قال

فطافت ثلثا بين يوم وليلة وكان النكير ان تضيف وتجأرا

اذ التاريخ مبني على الليالي فهذا اذا ابهمت ولم تذكر الايام والليالي
جرى اللفظ على التانيث نحو قولك اقام فلان خمسا قال تعالى يتربصن
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فانه غلب التانيث لذلك وفي الفصل
اذ كانه مع الفصل لم يذكر المميز قال سيبويه يجوز في القياس خمسة عشر
من بين يوم وليلة لكنه ليس بجار في كلام العرب **مسئلة** ان كان
العدد المميز بمذكر ومؤنث معا مضافا الى المعدود ولم يفصل بينه
وبينهما فالغلبة للاسبق نحو خمسة اعبد وامء وخمس اماء واعبد لان الاضافة عينية
فضل اختصاص وكذا في عدد عطف عليه هذا العدد المضاف نحو ثلثة
عاقلا كان او غيره ١٢
ومائة رجل وامرأة وثلاث والف ناقة وجمل **مسئلة** ان كان المعدود
منصوبا على التمييز فان كان المذكر من المميزين عاقلا سواء كان الاسبق او لا

فالاعتبار بالمذكر نحو خمسة عشر امرأة ورجلا وخمسة وعشرون ناقة ورجلا
لاحترام التذكير المقترن بالعقل وان لم يكن المذكر منهما عاقلا فالاعتبار
باسبقهما نحو ثلثة عشر جملا وناقة واربعة عشر بيتا وصفّة واربع وعشرون
عمامة وثوبا **مسئلة** اذا كان المميزان يوما وليلة نحو سرت اربع عشرة
يوما وليلة فالمراد اربع عشرة ليلة واربعة عشر يوما لان مع الليالي اياما
بعدتها وكذا نحو اشتريت عشرة بين عبد وامة او خمسة عشر جملا وناقة
بل المعنى ان مجموع عدد العبيد والاماء عشرة فبعض العشرة عبيد وبعضها
اماء ويجوز ان يتساويا فتكون خمسة عبيد وخمس اماء ويجوز ان يختلفا والنكرة
المضاف اليها بين في مثل هذا اي في موضع التقسيم يقصد بها الجنس ولفظة
بين مستعارة من الظرف المكاني فقولك القوم بين رجل وامرأة اي ليسوا
بخارجين من هذين القسمين ومن هذين الجنسين كما ان ما يكون بين
الشيئين لا يكون خارجا من المكان المتوسط بينهما قاله الرضي **مسئلة**
كل عدد مضاف فانه وجب ان يعرف الاخير منه كثلاثة الاثواب وثلاث
الاثافي اذ لو عرف المعرف بالاضافة لزم ان يعرف الاسم من وجهين وذا لا
يجوز ولو عرف الاول وحده ناقض الكلام لان اضافته الى النكرة تنكره فعرف
الاول بالاضافة والثاني بالالام ليحصل لكل منهما التعريف من طريق غير
طريق صاحبه قاله ابو البقا في كلياته **مسئلة** المعدود المذكر اذا جمع
وكل جمع مؤنث فانه يلزم الحاق التاء بعدده واذا الحقته فلم تلحق بالمؤنث
فرقا بينهما قاله ابو البقاء **مسئلة** في ما وراء العشرة اذا كان المعدود
مذكرا فانه تدخل التاء في الشطر الاول وتحذف من الشطر الثاني واذا كان مؤنثا

فعدم دخول التاء والعشرة وتحذف من المنيف في لا يقال ثلاث عشرة نسوة
وثلاثة عشر رجلا ابو البقاء **مسئلة** في عشرة يجوز تسكين الشين تخفيفا
اذا كانت مع تاء واما شين احد عشر الى تسعة عشر فمفتوحة لاغير
لعدم توالي الحركات **مسئلة** ما الحق بآخره الواو والنون من الاعداد فالمذكر
والمؤنث فيه سواء نحو عشرون رجلا وعشرون امرأة وكذا المائة والالف
قال ابو البقاء **مسئلة** زيادة التاء في عدد المذكر وتركها في عدد المؤنث
انما يجب اذا كان المميز مذكورا بعد اسم العدد واما اذا حذف او قدم
جعل العدد صفة مثلا ففيه وجهان اجراء هذه القاعدة وتركها
تقول مسائل تسع ورجال تسعة وبالعكس صرح به النحاة وذكره النووي في
شرح حديث من صام رمضان وستا من الشوال وعليه بني الاسلام على
خمس اي خمس دعائم او قواعد او خمسة اشياء او اركان او اصول والتانيث
جائز فصيح لان وجوب تذكيره مع المؤنث وتانيثه مع المذكر فيما لم يحذف
التمييز او يكون العدد صفة قاله ابو البقاء **مسئلة** البضع في العدد
بالكسر وبعض العرب يفتح واستعماله من الثلاثة الى التسعة وعن ثعلب
من الاربعة الى التسعة يستوي فيه المذكر والمؤنث فيقال بضع رجال و
بضع نسوة ويستعمل ايضا من ثلاثة عشر الى تسعة عشر لكن تثبت الهاء
في بضع مع المذكر وتحذف مع المؤنث كالنيف ولا يستعمل فيما زاد على العشرين
واجازه بعض المشائخ فيقول بضعة وعشرون رجلا وبضع وعشرون امرأة.
هكذا قاله ابو زيد ذكره الفيومي **مسئلة** النيف الزيادة والتثقيل افصح
وفي التهذيب تخفيف النيف عند الفصحاء لحن وقال ابو العباس الذي حصلناه

من اقاويل حذاق البصريين والكوفيين ان النيف من واحد الى ثلاث والبضع من اربع الى تسع ولا يقال نيف الا بعد عقد نحو عشرة ونيف ومائة ونيف والف ونيف وانافت الدراهم على المائة زادت قاله الفيومي رح

التاريخ

هو عدد الليالي والايام بالنسبة الى ما مضى والى ما بقي من سنة او شهر ويقال ارخ وورخ تاريخا وتوريخا لغتان كتاكيد وتوكيد قال الرضي ان الليل في تاريخ العرب مقدم على اليوم لان السنين مبنية عندهم على الشهور القمرية لان اكثرهم اهل البراري الذين يتعسر عليهم معرفة دخول الشهر الا بالاستهلال فاذا ابصروا الهلال عرفوا دخول الشهر فاول الشهر عندهم الليل لان الاستهلال يكون في اول الليل فيقال **في اول ليلة** من الشهر كتب لاول ليلة منه اولغرته اولمهله اولمستهله **وفي اليوم الاول** لليلة خلت واللام مفيدة للاختصاص الذي هو اصلها والاختصاص ههنا على ثلاثة اضرب اما ان يختص الفعل بالزمان لوقوعه فيه نحو كتبت لغرته او يختص به لوقوعه بعده نحو لليلة خلت او يختص به لوقوعه قبله نحو لليلة بقيت وذلك بحسب القرينة فمع الاطلاق يكون الاختصاص بوقوعه فيه ومع قرينة نحو خلت يكون لوقوعه بعده ومع قرينة نحو بقيت يكون لوقوعه قبله وتقول **في الليلة الثانية** كتب لليلة الثانية من كذا وعلى هذا القياس الى آخر الشهر وان وقع الفعل في الليل ولم تقصد الى ذكر وقوعه فيه جاز ان تكتب فيه ما تكتب في الايام وذلك انك تقول في اليوم الثاني لليلتين خلتا وفي الثالث لثلاث

ليال خلون وكذا الى العشر ليال خلون ويجوز الثلاث ليال خلت الى عشر ليال خلت والاول اولى لترجع النون الذي هو ضمير الجمع الى الجمع وفي الحادي عشر لاحدى عشرة ليلة خلت الى ان تكتب في الرابع عشر لاربع عشرة ليلة خلت ويجوز خلون حملا على المعنى والاول اولى مراعاة اللفظ وقريب من ذلك ما حكى المازني الاجذاع انكسرن والجذوع انكسرت جعل ضمير الاجذاع وهو جمع قلة ضمير الجمع وهو النون لانك لو صرحت بعدد القلة وهو من ثلثة الى عشرة لكان مميزه جمعا نحو ثلاثة اجذاع وجعل ضمير الجذوع وهو جمع كثرة ضمير الواحد وهو المستكن في انكسرت لانك لو صرحت بعدد الكثرة وهو ما فوق العشرة لكان مميزه مفردا نحو ثلثة عشر جذعا وتكتب في الخامس عشر النصف من كذا وهو اولى لانه اخصر من قولك لخمس عشرة ليلة خلت ولخمس عشرة ليلة بقيت مع جوازهما ايضا وفي السادس عشر لاربع عشرة ليلة بقيت او بقين وبعضهم يقول الى بقيت لتجويز نقصان الشهر الى ان تكتب في العشرين لعشر ليال بقين و هو اولى من بقيت الى ان تكتب في الثامن والعشرين لليلتين بقيتا وفي التاسع والعشرين لليلة بقيت وفي الليلة الاخيرة لاخر ليلة منه او سلخه او انسلاخه وفي اليوم الاخير لاخر يوم من كذا او سلخه او انسلاخه

فصل في ذكر مسائل الاسناد الى المؤنث

مسئلة اذا كان المؤنث اللفظي حيوانا ليس بازائه ذكر كدجاجة ذكر وحمامة ذكر يجوز تانيث الفعل فيقال غردت حمامة ذكر وعندي ثلث من البط ذكور ويجوز

ان يكون النملة في قوله تعالى قالت نملة ذكرا واعتبر لفظه فانث ما اسند اليه

مسئلة لا يجوز تانيث الفعل في علم المذكر الذي فيه علامة التانيث كطلحة فلا يقال قالت طلحة الا عند بعض الكوفيين وعدم السماع مع الاستقراء قاض عليهم ولعل السر في اعتبار التانيث في منع صرفه لا في الاسناد اليه ان التذكير الحقيقي لما طرأ عليه منع ان يعتبر حال تانيثه في غيره ويتعدى اليه ذلك واما منع الصرف فحاله يختص به لا بغيره

مسئلة اذا كان المؤنث اللفظي حقيقي التذكير وليس بعلم كشاة ذكر جاز في ضميره وما اسند اليه التذكير والتانيث نحو عندي من الذكور حمامة حسنة وحسن

مسئلة اذا كان المؤنث اللفظي غير حقيقي لا يجوز في ضميره وما اسند اليه التذكير نحو غرفة حسن ولا نحو ان يقال صاح دجاجة انثى على ان الغيت تانيث دجاجة بالتاء لكونها للوحدة لا للتانيث لانك وان الغيتها يبقى التانيث الحقيقي فيكون كقام هند وهو في غاية الندرة

مسئلة الاغلب في المؤنث الظاهر الحقيقي المتصل لحاق التاء برافعه نحو ضربت هند وضربت الهندان وحكى سيبويه عن بعض العرب قال فلانة استغناء بالمؤنث الظاهر عن علامته وانكره المبرد ولا وجه لانكار ما حكاه سيبويه مع ثقته وامانته قال ابن مالك وعلى هذه اللغة جاء قول لبيد

تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما ... وهل انا الا من ربيعة او مضر

لان الاسناد الى المثنى كالاسناد الى المفرد بلا خلاف والصواب في البيت ان يقال انه مضارع حذفت منه احدى التائين

مسئلة ان كان الرافع نعم وبئس فكل واحد من الحذف والاثبات فصيح نحو نعم المرأة ونعمت المرأة

المشابهتهما الحرف بعدم التصرف **مسئلة** لا يلحق التاء في نعم اكرم بهند في التعجب عند من اسند اكرم الى هند كما لا يلحق الضمائر في نحو قوله تعالى اسمع بهم وابصر لكون الفعل غير متصرف وايضا اللزوم كون الفاعل في صورة المفعول والفعل في صورة ما يطلبه بالمفعولية واما نحو قولك ما جاءني من امرأة وكفت بهند فليس لجر الفاعل بلازم ولا الفعل في صورة ما يطلب المجرورين بالمفعولية **مسئلة** ان كان المؤنث الظاهر الحقيقي منفصلا عن رافعه فان كان الفصل بالا نحو ما قام الا هند فالاجود ترك التاء في الرافع لان المستثنى منه المقدر هو الذي كان في الاصل مرفوعا بالفاعلية على ما تقرر في باب الاستثناء فالمستثنى قائم مقامه في الارتفاع مع الفصل بالا او نقول المسند اليه هو الا مع المستثنى من حيث المعنى وان كان في اللفظ هو المستثنى كما هو مذكور في باب الاستثناء قال ابن مالك وبعض النحويين لا يجيز ثبوت التاء مع الفصل بالا الا في الشعر كقوله ؎

ما برئت من ريبة وذم … في حربنا الا بنات العم

والصحيح جواز ثبوتها في غير الشعر ومنه قراءة مالك بن دينار وابي رجاء والجحدري بخلاف عنه فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم وبجزها ابو الفتح وقال انها ضعيفة في العربية وان كان الفصل بغير الا نحو ما ست اليوم امرأة فالالحاق اجود لان المسند اليه في الحقيقة هو المرتفع في الظاهر واما الحذف فانما احتمل لطول الكلام تقول قام اليوم امرأة ومنه قوله ؎

ان امرء غره منكن واحدة … بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور

وليس مخصوصا بالشعر فقد حكى سيبويه حضر القاضي اليوم امرأة وقال اذا

قال ابن عقيل واذا كان جائزا في ذلك [illegible] لان ما [illegible] لجنس [illegible] التاء [illegible] المقصود [illegible] الاثبات [illegible]

قال الاخفش فانه زعم ان التاء لا يجوز الا في الشعر [illegible] محمد ١٢

طال الكلام فالحذف اجمل **مسئلة** ان كان الظاهر غير حقيقي التانيث فان كان متصلا نحو طلعت الشمس فالحاق العلامة احسن من تركها و الثاني فصيح وان كان منفصلا فترك العلامة احسن اظهارا لفضل الحقيقي على غيره سواء كان بالا او بغيرها نحو قوله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه قال الدماميني كذا قالوا والذي يظهر لي عكس ذلك وهو ان الاتيان بالعلامة مع الفصل في الصورة المذكورة احسن بدليل كثرته في الكتاب العزيز وفشوه فيه جدا نحو فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة وبلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته الى غير ذلك مما يزيد على مائتي موضع والوارد من ذلك بترك العلامة في الكتاب نحو خمسين موضعا والكثرة احد الاستعمالين دليل رجحيته فينبغي المصير الى القول بان الاتيان بالعلامة في ذلك افصح وتركها فصيح هذا كله حكم ظاهر المفرد والمثنى انتهى واما ضميرهما فان كان متصلا فالعلامة لازمة لرافعه سواء كان التانيث حقيقيا كهند خرجت او غيره كالشمس طلعت الا لضرورة الشعر كقوله

فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها

بتأويل الارض بالمكان وانما لزم العلامة لخفاء الضمير المتصل وكونه كجزء المسند بخلاف الظاهر والمنفصل وان كان منفصلا فهو كالظاهر لاستقلاله بنفسه **مسئلة** قال ابن السكيت ان كان الاسم مؤنثا لم يذكر فيه هاء التانيث جاز تذكير فعله المسند الى ضميره وقال الشاعر فلا مزنة الخ واجيب بانه محمول على حذف العلامة للضرورة والحق ان العرب قد تذكر المؤنث على تاويله بمذكر كما انها قد تؤنث المذكر على تاويله بمؤنث

لتقارب بينهما او بلا تعلق بغير ذلك من وجوه التناسب فيجوز ان يكون
الشاعر قد ذكر الارض على معنى البساط كما ان العباس لتنبيه الافق على
معنى الناحية في قوله في مديح النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انت لما ولدت اشرقت الارض ... وضاءت بنورك الافق
فلا يكون قول ابن السكيت على هذا مخالفا للمشهور بل انما يكون تخصيصا
للقاعدة بما اذا لم يكن الاسم ذا علامة ذكره الثعالبي في سر الادب

مسئلة ان اسند الى ظاهر جمع السلامة وجمع التكسير سواء كان
المكسر حقيقي التذكير والتأنيث كرجال ونسوة او مجازيهما كايام ودور
وكذا واحد المجموع بالالف والتاء بقسميه هذه الاقسام الاربعة نحو الطلحات
والزينبات والجبيلات والغرفات فحكم المسند الى ظاهرها حكم المسند
الى ظاهر المؤنث غير الحقيقي الا في شيء واحد وهو ان حذف العلامة
من الرافع بلا فصل مع الجمع نحو قال الرجال والنساء او الزينبات احسن منه
مع المفرد والمثنى لكون تأنيثه بالتأويل وهو كونه بمعنى جماعة وانما
لم يعتبروا التأنيث الحقيقي الذي كان في المفرد نحو قال النسوة لان المجازي
الطاري ازال حكم الحقيقي كما ازال التذكير الحقيقي في رجال وانما لم يبطل
التثنية التذكير الحقيقي في رجلان ولا التأنيث الحقيقي في الهندان ولم يبطل
الجمع بالواو والنون التذكير الحقيقي في الزيدون لبقاء لفظ المفرد في
جميعها فاحترموه وكان القياس على هذا ان يبقى التأنيث الحقيقي في
المجموع بالالف والتاء ايضا نحو الهندات لبقاء لفظ الواحد فيه ايضا الا انهما
لما كان يتغير فيه لفظ المفرد والعلامة اما بحذفها ان كانت تاء نحو الغرفات او بقلبها

ان كانت الفاً كما في الحبليات والعصوات وان كان ذلك التغيير كنوع من التكسير لكان تانيث الواحد قد زال لزوال علامته ثم حمل عليه ما التاء فيه مقدرة ولا يظهر فيه تغيير علامته كالزينبات والهندات لاتفاقهم عندهم في حكم الظاهر والدليل على ان تانيث نحو الزينبات مجازي

قول الحماسي

حلفت بهدي مشعر بكراته ... تخب بصحراء الغبيط درادقه

قال ابن عقيل والذي اختاره ابن مالك في التسهيل ان المجموع بالالف والتاء ان كان جمع مذكر عاقل كطلحات وغير عاقل كدريهمات فحكمه حكم واحده فلا تقول قام الهندات كما لا تقول قام هند الا في لغة من قال قام فلانة وحكم البنات حكم الاماء فتقول قام البنات وقامت البنات كما تقول قام الاماء وقامت الاماء للتساوي في عدم سلامة نظم الواحد **مسئلة** حكم البنين حكم الابناء وان كان بالواو والنون لعدم بقاء واحده وهو ابن قال

شعر

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي ... بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

مسئلة حكم المجموع بالواو والنون المؤنث واحده كالسنون والارضون حكم المجموع بالالف والتاء لان حقه الجمع بالالف والتاء والواو والنون فيه عوض عن الالف والتاء تساوي التاء في اللزوم وعلامة تاء مضارع الغائبة ونون التانيث الحرفية نحو يعصرن السليط اقاربه **مسئلة** ضمير العاقلين بالواو والنون هو الواو لا غير نحو الزيدون قالوا ولا يجوز قالت لبقاء لفظ المذكر الحقيقي **مسئلة** ضمير العاقلين لا بالواو والنون

اما وا ونحو الرجال والطلحات ضربوا انظروا الى العقل واما ضمير المؤنث
الغائب نحو الرجال والطلحات فعلت وتفعل وفاعلة نظرا الى طريان
تانيث الجماعة على اللفظ **مسئلة** ضمير العاقلين ثلثة اقسام احدها
مذكر لا يعقل كالايام وثانيها مؤنث يعقل كالنسوة والزينبات وثالثها
مؤنث لا يعقل كالدور والظلمات فيجوز ان يكون ضمير جميعها
الواحد المؤنث الغائب للتاويل بالجماعة وان يكون النون لكونها جمع
غير العاقلين والنون موضوع له فتقول الايام والنساء والدور فعلت
وفعلن وهذه التفرقة بين جمع المذكر العاقل وغيره جارية في جميع
الضمائر على اختلافها تقول في المرفوع المنفصل انتم وانتن وهم وهن
وفي المنصوب المتصل ضربكم وضربكن وضربهم وضربهن وفي المنصوب
المنفصل اياكم واياكن واياهم واياهن وفي المجرور لكم ولكن ولهم ولهن
مسئلة يجوز اجراء ظاهر اسم الجنس وضميره مجرى ظاهر المفرد
المذكر والمؤنث وضميرهما ولا يمتنع اجراء ضميره مجرى ضمير جمع التكسير
نحو انقعر النخل وانقعرت النخل والنخل انقعر وانقعرت وانقعروا
مسئلة حال اسم الجمع الواجب التانيث كالخيل والابل والغنم
كحال جمع التكسير في الظاهر والضمير اما الذي يجوز تذكيره وتانيثه كالركب قال
مع الصبح ركب من احاظة مجفل + فهو كاسم الجنس نحو مضى الركب ومضت
الركب والركب مضى ومضت ومضوا الى هنا من الرضي مع زيادة من غيره
وتغيير ما **مسئلة** اذا كانت كلمة لا يوجد في الاستعمال مذكرها كالصلوة
والزكوة والهمزة والمسئلة ونحوها جاز فيها الوجهان يقال الصلوة يجوز فيها

او فيه شيء فلاني قاله ابو البقاء **مسئلة** اذا توسط الضمير او الاشارة بين مبتدء او خبر احدهما مذكر والآخر مؤنث جاز في الضمير او الاشارة التذكير والتانيث قاله ابو البقاء **مسئلة** قد يحصل الفصل المتوسط بين خبر المذكر واسمه المؤنث بمنزلة الضمير المتوسط بين مذكر ومؤنث لذات واحدة فيجوز تانيثه وتذكيره قاله ابو البقاء **مسئلة** كلما اجتمع المذكر والمؤنث فالغالب المذكر تقول زيد وهند ضاربان وزيد والهندات ضاربون فان المذكر هو الاصل والمؤنث هو الفرع عليه الا في موضعين احدهما انك متى اردت تثنية الذكر والانثى من الضباع قلت ضبعان على لفظ المؤنث الذي هو ضبع دون المذكر الذي هو ضبعان قيل وانما فعل ذلك فرارا مما كان يجتمع من الزوائد لو ثني على لفظ المذكر بقدر الامكان والثاني باب التاريخ فانهم ارخوا بالليالي وهي مؤنثة دون الايام التي هي مذكرة رعاية للاسبق كما بيناه قاله الثعالبي في سر الادب **مسئلة** اذا اجتمع العاقل وغير العاقل فالعقل في بعضهم كاف نحو زيد والحمير مقبلون كذا في الرضي **مسئلة** مذهب جمهور العرب انه اذا اسند الفعل الى الظاهر مثنى او مجموع وجب تجريدا من علامة تدل على التثنية او الجمع فيكون كحاله اذا اسند الى المفرد فتقول قام الزيدان وقام الزيدون وقامت الهندات كما تقول قام زيد ولا تقول على مذهب هؤلاء قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قمن الهندات ومذهب طائفة من العرب وهم بنو الحارث بن كعب كما نقل الصفار في شرح الكتاب ان الفعل اذا اسند الى الظاهر مثنى او مجموع اتي فيه بعلامة

قال الرضي وشذ ضبعان في الضبع التي للمؤنث والضبعان الذي للمذكر والقياس ضبعانان وعلل ذلك بكون ضبعان اخف مع ان بعض العرب يقول للمذكر ايضا ضبع انتهى وقيل وذلك انه يغلب المؤنث على لفظ المذكر وكذا العقلاء على جميع فقالوا اضباع وقيل ضباع ١٢

تدل على التثنية او الجمع فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون و
قمن الهندات فتكون الالف والواو والنون حروفا تدل على التثنية
والجمع كما كانت التاء في قامت هند حرفا تدل على التانيث عند جميع
العرب والاسم الذي بعد الفعل المذكور مرفوع به كما ارتفعت هند
بقامت ومثل هذا التركيب قليل اذا جعل الفعل مسندا الى الظاهر
الذي بعده فاما اذا جعل مسندا الى المتصل به من الالف والواو والنون و
جعل الظاهر مبتدأ او بدلا من المضمر فلا يكون ذلك قليلا وهذه اللغة
القليلة التي يعبر عنها النحويون بلغة اكلوني البراغيث وعبر عنها ابن مالك
في كتبه بلغة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
فالبراغيث فاعل اكلوني وملائكة فاعل يتعاقبون كذا قال ابن عقيل
وقال ابن هشام في شرح الشذور وقد حمل قوم على هذه اللغة آيات من
التنزيل العظيم منها قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا والاحسن حملها
على غير ذلك واحسن الوجوه فيها اعراب الذين ظلموا مبتدأ واسروا النجوى خبرا
انتهى **فائدة** قال الحافظ ابن القيم رح في بدائع الفوائد انما ظهرت علامة التثنية والجمع في الفعل
دون علامة الواحد لان الفعل يدل على فاعل مطلق ولا يدل على
مثنى ولا جمع لانهما زائدان على الافراد وهو الاصل ففعل الواحد
مستغن عن علامة الاضمار لعلم السامع ان له فاعلا وليس كذلك في
التثنية والجمع لان السامع لا يعلم ان الفاعل مثنى ومجموع فان قيل
فما معنى استتار الضمير في الفعل وهو حروف مركبة من حركات اللسان
فكيف يستتر فيها شيء او يظهر قيل اكثر الفاظ النحاة محمول على الاستعارة

والتشبيه والتسامح اذ مقصودهم التقريب على المتعلمين والتحقيق ان الفاعل مضمر نفس المتكلم ولفظ الفعل متضمن له دال عليه واستغني عن اظهاره لتقدم ذكره وعبر عنه بلفظ مضمر ولم يعبر عنه بمحذوف لان المضمر هو المستتر فهو مضمر في النية مخفي في الخلد والاضمار هو الاخفاء فان قيل فهلا سموا ما حذفوه لفظا وارادوه منه مضمرا مثل الهاء في قولك الذي رايت زيد وما الفرق بينهما وبين زيد قام قيل الضمير في زيد قام لم ينطق به ثم حذف ولكنه مضمر في الارادة ولا كذلك الضمير المحذوف للعلم به لانه قد لفظ به في النطق ثم حذف تخفيفا فلما كان قد لفظ به ثم قطع من اللفظ تخفيفا عبر عنه بالحذف والحذف هو القطع من الشيء وهذا فرق ما بينهما **فائدة بديعة** لحاق علامة التثنية والجمع بالفعل مقدما جاء في لغة قوم من العرب حرصا على البيان والتوكيد للمعنى اذ كانوا قد يسمون بالتثنية والجمع نحو فلسطين وقنسرين وحمدان وسلمان مما يشبه لفظه المثنى والمجموع فهذا ونحوه دعاهم الى تقديم العلامة في قولهم اكلوني البراغيث وقد ورد في الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة وكما ان هذه العلامة ليست للفعل انما هو حدث مذكر لا يلحقه تانيث الا في نحو ضربة وقتلة والفعل لم يشتق من المصدر مجردا وانما يدل عليه مطلقا فالتاء اذا بمنزلة علامة التثنية والجمع الا انها الزم للفعل منهما وقد ذكر النحاة في ذلك فروقا وعللا مشهورة فراجعها ولكن ينبغي ان تتنبه لامور يجب مراعاتها منها انهم قالوا ان الاسم المؤنث اذا كان تانيثه حقيقيا فلا بد من لحوق

تاء التانيث في الفعل وان كان مجازيا كنت بالخيار وزعموا ان التاء في
قالت الاعراب ونحوه لتانيث الجماعة وهو غير حقيقي وقد كان على هذا
لحوق التاء في وقال نسوة اولى لان تانيثهن حقيقي واتفقوا ان الفعل
اذا تاخر عن فاعله المؤنث فلابد من اثبات التاء وان لم يكن التانيث
حقيقيا ولم يذكروا فرقا بين تقدم الفعل وتاخره ومما يقال لهم اذا
لحقت التاء لتانيث الجماعة فلم لا يجوز في جمع السلامة المذكر كما جازت
في جمع التكسير ومما يقال لهم ايضا اذا كان لفظ الجماعة مؤنثا فلفظ
الجمع مذكر فلم روعي لفظ التانيث دون لفظ التذكير فان قلتم
انت مخير فان راعيت لفظ التانيث انثت وان راعيت لفظ التذكير
ذكرت قيل لهم هذا باطل فان احدا من العرب لم يقل الهندات ذهب
ولا الاعراب انطلق مراعاة للفظ الجمع فبطلت العلة فهذه عللهم
قد انتقضت كما ترى **فاسمع** الان سر المسئلة وكشف قناعها
الاصل في هذا الباب ان الفعل متى اتصل بفاعله ولم يحجز بينهما حاجز
لحقت العلامة ولا تبالي ان كان التانيث حقيقيا ام مجازيا فتقول
طابت الثمرة وجاءت هند الا ان يكون الاسم المؤنث في معنى اسم آخر
مذكر كالحوادث والحدثان والارض والمكان فلذلك جاء فان الحوادث
اودى بها فان الحوادث في معنى الحدثان وجاء ولا ارض ابقل ابقالها
فانه في معنى ولا مكان ابقل ابقالها واذا انفصلت الفعل عن فاعله فكلما بعد عنه
قوي حذف العلامة وكلما قرب قوي اثباتها وان توسط توسط نحو حضر
القاضي اليوم امرأة احسن من حضرت وفي القرآن واخذ الذين

طلموا الصبية ومن هنا كان اذا تاخر الفعل عن الفاعل وجب ثبوت التاء طال الكلام ام قصر لان الفعل اذا تاخر كان فاعله مضمرا متصلا به اتصال الجزء بالكل فلم يكن بد من ثبوت التاء لفرط الاتصال واذا تقدم الفعل متصلا بفاعله الظاهر فليس مؤخرا الاتصال كهو مع الضمير لان الفاعل الظاهر كلمة والفعل كلمة اخرى والفاعل المضمر والفعل كلمة واحدة وكان حذف التاء في قامت هند وطابت الثمرة اقرب الى الجواز منه في قولك طابت فان حجز بين الفعل وفاعله حاجز كان حذف التاء حسنا ولما كثرت الحواجز كان حذفها احسن فان كان الفاعل جمعا مكسرا دخلت التاء لتانيث الجماعة وحذفت لتذكير اللفظ لانه بمنزلة الواحد في ان اعرابه كاعرابه ومجراه في مجرى كثير من الكلام مجرى اسم الجنس فان كان الجمع سالما فلابد من التذكير لسلامة لفظ الواحد فلا تقول قالت الكافرون كما لا تقول قالت الكافر لان اللفظ بحاله لم يتغير بطروء الجمع عليه فان قيل فلم تقول قالت الاعراب كما تقوله مقدما قيل ثبوت التاء انما كان مراعاة لمعنى الجماعة فاذا اردت ذلك المعنى اثبت التاء وان تاخر الفعل لم يجز حذفه لاتصال الضمير وان لم ترد معنى الجماعة حذفت التاء ومن قال قال نسوة فلانه اسم جمع كرهط وقوم ولو كان فيه تاء التانيث للحقت التاء في فعله ولكنه قد يجوز ان تقول قالت نسوة كما تقول سألت فتية وصبية فان قلت النسوة باللام كان دخول التاء في الفعل احسن كما كان ذلك في قالت الاعراب لان اللام للعهد فكان الاسم قد تقدم ذكره فاشبهت حال الفعل حاله اذا كان فيه ضمير يعود الى مذكور

من اجل الالف واللام فانها لا تدخل على معهود فان قلت فاذا استوى
التاء وتركها في الفعل المتقدم وفاعله مؤنث غير حقيقي فما الحكمة
في اختصاصها في قصة شعيب بالفعل وحذفها في قصة صالح من قوله
تعالى واخذ الذين ظلموا الصيحة قلت الصيحة في قصة صالح في معنى
العذاب والخزي اذ كانت منتظمة بقوله سبحانه وتعالى ومن خزي
يومئذ ان ربك هو القوي العزيز فصارت الصيحة عبارة عن ذلك
الخزي وذلك العذاب المذكور في الآية فقوي التذكير بخلاف قصة
شعيب فانه لم يذكر فيها ذلك هذا جواب السهيلي وعندي فيه جواب احسن
من هذا ان شاء الله تعالى وهو ان الصيحة يراد بها المصدر بمعنى الصياح
فيحسن فيها التذكير ويراد بها الوحدة من المصدر فيكون التانيث احسن
وقد اخبر الله سبحانه عن العذاب الذي أصاب قوم شعيب بثلاثة امور
كلها مؤنثة اللفظ أحدها الرجفة في قوله في الاعراف فاخذتهم الرجفة
فاصبحوا في دارهم جاثمين الثاني الظلة في قوله تعالى فاخذهم عذاب
يوم الظلة الثالث الصيحة في قوله تعالى واخذت الذين ظلموا الصيحة فجمع
لهم بين الثلاثة فان الرجفة بدأت بهم فاصحروا الى الفضاء خوفا من
سقوط الابنية عليهم فصهرتهم الشمس بحرها ورفعت لهم الظلة
فاهرعوا اليها يستظلون بها من الشمس فنزل عليهم منها العذاب وفي
فيه الصيحة فكان ذكر الصيحة مع الرجفة والظلة احسن من ذكر الصياح
فكان ذكر التاء احسن والله اعلم فان قيل فلم قلت ان التاء حرف ولم يجعلوها
بمنزلة الواو والالف في قاما وقاموا قيل لاجماع العرب على قولها الهندان قامتا

بالتاء في الضمير ولا يجوز ان يكون للفعل ضميران فاعلان فان قيل فما الفرق
بين قوله تعالى فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة
وبين قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة قيل الفرق من
وجهين لفظي ومعنوي أما اللفظي فهو ان الحروف الحواجز بين الفعل والفاعل
في قوله تعالى حق عليهم الضلالة وقد تقدم ان الحذف مع كثرة الحواجز
احسن وأما المعنوي فان في قوله تعالى ومنهم من حقت عليه الضلالة
واقعة على الامة والجماعة وهي مؤنثة لفظا الا تراه سبحانه يقول ولقد
بعثنا في كل امة رسولا ثم قال ومنهم من حقت عليه الضلالة اي من
تلك الامم من حقت عليه الضلالة ولو قال بدل ذلك ضلت لتعينت
التاء اذا كان معنى الكلامين واحدا كان اثبات التاء احسن من تركها
لانها ثابتة فيما هو من معنى الكلام الآخر وأما فريقا هدى وفريقا حق
عليهم الضلالة فالفريق مذكر ولو قال فريقا ضلوا لكان بغير التاء
وقوله تعالى حق عليهم الضلالة في معناه فجاء بغير تاء وهذا اسلوب
لطيف من اساليب العربية قاله الحافظ ابن القيم رح في بدائع الفوائد

صلة القريب ببيان تذكير قريب

قال الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه بدائع الفوائد وأما
الاخبار عن الرحمة وهي مؤنثة بالتاء بقوله قريب من المحسنين وهو
مذكر ففيه اثنا عشر مسلكا نذكرها ونبين ما فيها من صحيح وسقيم ومقاربٍ
المسلك الاول ان فعيلا على ضربين أحدهما يأتي بمعنى فاعل

كقدير وسميع وعليم والثاني يأتي بمعنى مفعول كقتيل وجريح وكف
خضيب وطرف كحيل وشعر دهين كله بمعنى مفعول فاذا اتى بمعنى فاعل
فقياسه ان يجري مجراه في لحاق التاء به مع المؤنث دون المذكر كجميل
وجميلة وشريف وشريفة وطويل وطويلة ونحوها واذا اتى بمعنى
مفعول فلا يخلو اما ان يصحب الموصوف كرجل قتيل وامرأة قتيل او يفرد
عنه فان صحب الموصوف استوى فيه المذكر والمؤنث كرجل قتيل وامرأة
قتيل وان لم يصحب الموصوف فانه يؤنث اذا جرى على المؤنث نحو قتيلة
بني فلان ومنه قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم الى قوله والنطيحة
هذا حكم فعيل وفعول قريب منه لفظا ومعنى فانهما مشتبهان في
الوزن والدلالة على المبالغة وورودهما بمعنى فاعل ومفعول ثم لما كان
فعيل اخف استغني به عن فاعل في المضاعف كجليل وعزيز وذليل
كراهية منهم لثقل التضعيف اذ ما قالوا جالل وعازز وذالل فاتوا بفعيل
مفصولا فيه بين المثالين بالياء الساكنة ولم يأتوا في هذا بفعول لان فعيلا
اخف منه ولخفته ايضا اطرد بناؤه من فَعُلَ كشريف وظريف وجميل
ونبيل وليس الفعول بطرد منه ولخفته ايضا كان في اسماء الله تعالى اكثر
من فعول فان الرحيم والقدير والحسيب والجليل والرقيب ونظائرها
اكثر من الفاظ الرؤف والغفور والشكور والصبور والودود والعفو ولا
يعرف الا هذه الالفاظ الستة واذا ثبت التشابه بين فعيل وفعول فيما
ذكرنا وكانوا قد خصوا فعولا الذي بمعنى فاعل بتجريده من التاء الفارقة بين
المذكر والمؤنث وشركوا بينهما في لفظ المذكر فقالوا رجل صبور وشكور و

امرأة صبور وشكور ونظائرها واما عدو وعدوة فشاذ فان قصد بالبناء المبالغة لحقت المذكر والمؤنث كرجل ملولة وفروقة وامرأة كذلك والـ ... ان كان فعول في معنى مفعول لحقت التاء في المؤنث كحلوبة وركوبة فاذا تقرر ذلك فقريب في الآية هو فعيل بمعنى فاعل ولم يجر مجراه في لحاق التاء كما قالوا فعلة حميدة وفعلة ذميمة بمعنى محمودة ومذمومة حملا على جميلة وشريفة في لحاق التاء حملوا قريبا على امرأة قتيل وكف خضيب وعين كحيل في عدم لحاق التاء حملا لكل من البابين على الآخر ونظيره قوله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم فحمل رميما وهي بمعنى فاعل على امرأة قتيل وبابه فهذا المسلك هو اقوى مسالك النحاة وعليه يعتمدون وقد اعترض عليه بثلاث اعتراضات احدها ان ذلك يستلزم التسوية بين اللازم والمتعدي فان فعيلا بمعنى مفعول بابه الفعل المتعدي وفعيلا بمعنى فاعل بابه الفعل اللازم لانه غالبا ما يأتي من فعُل مضموم العين فلو جرى على احدهما حكم الآخر لكان تسوية بين اللازم والمتعدي وهو ممتنع الاعتراض الثاني ان هذا ان ادعي على وجه العموم فباطل وان ادعي على سبيل الخصوص فما الضابط وما الفرق بين ما يسوغ فيه الاستعمال وما لا يسوغ بمعنى فاعل وقد جاء في كلام بعض الشعراء كجرير والفرزدق لفظ القرين مجردا من التاء وبالتاء وهو بمعنى فاعل ولفظ فقيدة بالتاء وهو فعيل بمعنى مفعول ويقولون امرأة قتين وسريح مجردة من التاء وهو بمعنى فاعل كصبور وقالوا امرأة حروب مجردة ايضا وقالوا امرأة ثكولة وفروقة فقرنوه بالتاء وهو بمعنى فاعل ايضا ودعوى ان التاء ههنا للمبالغة لا دليل عليها فقد بت ...

اشتراك فعول وفعيل في الاقتران بالتاء والتجرد منها فدعوى اصالة المجرد منها
وشذوذ المقرون بها مقابلة بمثلها او مع صقا بلوب قياس في اللغة
في اقتران المؤنث وتجريد المذكر واما ما استشهد به من قوله تعالى
من يحيي العظام وهي رميم فهو عن فوقياس العربية فان العظام جمع
عظم وهو مذكر ولكن جمعه جمع التكسير يؤول الى ... تانيث الجماعة وتذكير
المفرد فيها عبارة قال رميم كما يقال عظم رميم مع ان رميما يطلق
على جمع المذكر مفردا او جمعا فهذا الاعتراض الثالث على هذا المسلك

المسلك الثاني ان قريبا في الآية من باب تأويل المؤنث بمذكر
موافق له في المعنى كقول الشاعر

ارى رجلا منهم اسيفا كانما ... يضم الى كشحيه كفا مخضبا

فكف مؤنث ولكن تاوله بمعنى عضو وطرف فذكر صفته كذلك تاول
الرحمة بالاحسان فيذكر خبرها قالوا وتاويل الرحمة بالاحسان اولى من
تاويل الكف بعضو لوجهين احدهما ان الرحمة بمعنى قريب من الرحمة بمعنى
الاحسان هو بر المترحم ومعنى القرب فيها البر من المحسن اظهر منه في
الرحمة الثاني ان ملاحظة الاحسان في الرحمة الموصوفة بالقرب من
المحسنين هو مقابل الاحسان الذي صدر منه وباعث المقابلة ازداد
المعنى قوة واللفظ جزالة حتى كانه قال ان احسان الله قريب من اهل
الاحسان كما قال هل جزاء الاحسان الا الاحسان فذكر قريبا ليفهم
منه انه صفة لمذكر وهو الاحسان فيفهم المقابلة المطلوبة قالوا ومن
تاويل المؤنث بمذكر ما انشده الفراء

وقائع في مصر تسعة ... وفي وائل كانت العاشرة

فتأول الوقائع وهي مؤنثة بأيام الحرب المذكرة فأنث العدد الجاري عليها فقال تسعة ولولا هذا التأويل لقال تسع لأن الوقائع مؤنثة قالوا واذا جاز تأويل المذكر بمؤنث في قول من قال جاءته كتابي اي صحيفتي وفي قول الشاعر

يا أيها الراكب المزجي مطيته ... سائل بني أسد ما هذه الصوت

اي الصيحة مع انه حمل اصل على فرع فلأن يجوز تأويل مؤنث بمذكر لكونه فرعا على اصل اولى واحرى وهذا وجه جيد وقد اعترض باعتراضين فاسدين غير لازمين احدهما انه لو جاز تأويل المؤنث بمذكر يوافقه وعكسه لجاز ان يقال كلمتني زيد اكرمتني عمرو وكلمني هند واكرمني زينب وهذا الاعتراض غير لازم فانهم لم يدعوا اطراد ذلك وانما ادعوا انه مما يسوغ ان يستعمل وفرق بين ما يسوغ في بعض الاحيان وبين ما يطرد كرفع الفاعل ونصب المفعول وهم لم يدعوا انه من القسم الثاني ثم ان هذا الاعتراض مردود بكل ما يسوغ استعماله لمسوغ وهو غير مطرد وهو اكثر من ان يذكر ههنا ولا ينكره نحوي اصلا وهل هذا الاعتراض الا على قواعد العربية بالتشكيكات والمناقضات واهل العربية لا يلتفتون الى شيء من ذلك فلو انهم قالوا يجوز تأويل كل مؤنث بمذكر يوافقه وبالعكس لصح النقض وانما قالوا يسوغ احيانا تأويل احدهما بالآخر لفائدة يتضمنها التأويل كالفائدة التي ذكرناها من تأويل الرحمة بالاحسان الاعتراض الثاني ان حمل الرحمة على الاحسان اما ان يكون حملا على الحقيقة

او المجاز وهما ممتنعان فان الرحمة والاحسان متغايران لا يلزم من احدهما وجود الآخر لان الرحمة قد توجد وافرة في حق من لا يتمكن من الاحسان كالوالدة العاجزة ونحوها وقد يوجد الاحسان ممن لا رحمة له في طباعه كالملك القاسي فانه قد يحسن الى بعض اعدائه وغيرهم لمصلحة ملكه مع انه لا رحمة عنده فاذا تبين انفكاك احدهما عن الآخر لم يجز اطلاقه عليه حقيقة ولا مجازا اما الحقيقة فظاهر واما المجاز فان شرط حضور المعنى المجازي بالبال ليصح انتقال الذهن اليه فاذا كان منفكا عن الحقيقة لم يخطر بالبال وهذا الاعتراض افسد من الذي قبله وهو من باب التعنت والمناكرة واين هذا من قول اكثر المتكلمين ولعل هذا المعترض منهم انه لا معنى للرحمة غائبا الا الاحسان المحض واما الرقة والحنة التي في الشاهد فلا يوصف الله سبحانه بها وانما رحمته هي احسانه ومع انا لا نرتضي هذا القول بل نثبت لله سبحانه الرحمة حقيقة كما اثبتها لنفسه منزهة مبرأة عن خواص صفات المخلوقين كما نقوله في سائر صفاته من ارادته وسمعه وبصره وعلمه وحياته وسائر صفاته وكماله فلم نذكره الا لنبين فساد اعتراض هذا المعترض على قول ائمته ومن قال بقوله من المتكلمين ثم نقول الرحمة لا تنفك عن ارادة الاحسان فهي مستلزمة للاحسان او ارادته استلزام الخاص للعام فكما يستحيل وجود الخاص بدون العام فكذلك الرحمة بدون الاحسان او ارادته يستحيل وجودها واما قضية الام العاجزة فانها وان لم تقدر على الاحسان بالفعل فهي محسنة بالارادة فرحمتها لا تنفك عن ارادتها التامة للاحسان التي يقترن بها مقدورها

اما بدعاء واما بايثار تقدر عليه ونحو ذلك فتخلف بعض الاحسان الذي لا تقدر عليه عن رحمتها لا يخرج رحمتها عن استلزامها للاحسان المقدور وهذا واضح واما الملك القاسي اذا احسن فان احسانه لا يكون رحمة فهذا لان الاحسان اعم من الرحمة والاعم لا يستلزم الاخص وهم لم يدعوا ذلك فلا يلزمهم وايضا فان الاحسان قد يقال انه يستلزم الرحمة وما فعله الملك المذكور فليس باحسان في الحقيقة وان كانت صورته صورة الاحسان وبالجملة فالتعنت في المناكرة على هذا الاعتراض بين من ان نتكلف منه رده وابطاله **المسلك الثالث** ان قريبا في الاية من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه مع الالتفات الى المحذوف فكانه قال ان مكان رحمة الله قريب من المحسنين ثم حذف المكان واعطى الرحمة اعرابه وتذكيره كقول حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه **شعر**

يسقون من ورد البريض عليهم ... بَرَدَى يصفّق بالرحيق السلسل

فقال يصفق بالياء وبَرَدَى مؤنث لانه اراد ماء بردى ومنه قول النبي صلى الله عليه واله وسلم وقد اخذ بيديه ذهبا وحريرا فقال هذان حرام على ذكور امتي فقال حرام بالافراد والمخبر عنه مثنى كانه قال استعمال هذين حرام وهذا المسلك ضعيف جدا لان حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه لا يسوغ ادعاؤه مطلقا والا لالتبس الخطاب وفسد التفاهم وتعطلت الادلة اذ ما من لفظ امر ونهي وخبر يتضمن مامورا ومنهيا عنه ومخبرا الا ويمكن على هذا ان يقدر له لفظ مضاف يخرجه عن تعلق الامر والنهي والخبر به فيقول الملحد في قوله تعالى ولله على

١٢ البريض بالباء كما يرد او والصواب فيه البريص بالمثناة التحتية قال الازهري ومن رواه بالباء فقد صحف كذا في التاج ١٢١٢

١٢ بردى بفتحات نهر بدمشق الاعظم ١٢ تاج العروس

الناس حج البيت وكتب عليكم الصيام اي معرفة الحج والصيام واذا صح
هذا الباب فسد التخاطب وتعطلت الادلة وانما يضمر المضاف حيث
يتعين ولا يصح الكلام الا بتقديره للضرورة كما اذا قيل اكلت الشاة فان
المفهوم من ذلك اكلت لحمها فحذف المضاف لا يلبس ونظائره كثيرة
وليس منه قوله تعالى واسأل القرية وان كان اكثر الاصوليين يمثلون به
فان القرية اسم للسكان في مسكن مجتمع فانما تطلق القرية باعتبار الامرين كالكأس
لما فيه الشراب والذنوب للدلو الملآن ماء والخوان للمائدة اذا كان عليها
طعام ونظائره ثم لكثرة استعمالهم هذه اللفظة ودورانها في كلامهم
اطلقوها على السكان تارة وعلى المسكن تارة بحسب سياق الكلام وسياقه
وانما يفعلون هذا حيث لا لبس فلا اضمار في ذلك ولا حذف فتأمل هذا
الموضع الذي خفي على القوم مع وضوحه واذا عرفت هذا فقوله ان رحمة
الله قريب من المحسنين ليس في اللفظ ما يدل على ارادة موضع [illegible]
اصلا فلا يجوز دعوى اضماره بل دعوى اضماره خطأ قطعا لانه يتضمن الاخبار بان المتكلم
اراد المحذوف ولم ينصب على ارادته دليلا لا صريحا ولا لزوما فدعوى المدعي
انه اراده دعوى باطلة واما قوله بردى يصفق فلم يذكر بناء على حذف
مضاف وانما ذكر بناء على ان بردى المراد به النهر فان قلت فلا بد من حذف
مضاف لانهم انما يسقون ماء بردى لا نفس النهر قلت هذا وان كان مراد
الشاعر فلم يلزم منه صحة ما ادعاه من انه ذكر يصفق باعتبار الماء المحذوف فان
تذكيره انما يكون باعتبار ارادة النهر وهو مذكر فلا يدل على ما ادعوه واما
قوله صلى الله عليه وآله وسلم هذان حرام ففي افراد الخبر سر بديع جدا وهو

التنبيه والاشارة الى ان كل واحد منهما بمفرده موصوف بانه حرام فلو
ثني الخبر لم يكن فيه تنبيه على هذا المعنى فلهذا افرد الخبر فكأنه قال كل
واحد من هذين حرام ودل افراد الخبر على ارادة الاخبار عن كل واحد
واحد بمفرده فانه من بديع اللغة وكذا قولهم كلاهما قائم بالافراد لا يدل
على ان كلا مفرد كما ذهب اليه البصريون بل هو مثنى حقيقة وانما افردوا
الخبر للدلالة على ان الاخبار عن كل واحد منهما بالقيام وقد قررنا ذلك
بما فيه كفاية **المسلك الرابع** انه من باب حذف الموصوف واقامة
الصفة مقامه كأنه قال ان رحمة الله امر قريب من المحسنين او لطف
قريب او بر قريب ونحو ذلك وحذف الموصوف كثير فمنه قول الشاعر

فلو كنت في يوم الرخاء سألتني ... فراقك لم ابخل وانت صديق

اراد وانت شخص او انسان وعلى هذا المسلك حمل سيبويه قولهم للمرأة
حائض وطامث وطالق فقال كأنهم قالوا شيء حائض وشيء طامث وهذا
المسلك ايضا ضعيف لثلاثة اوجه **احدها** ان حذف الموصوف
واقامة الصفة مقامه انما يحسن بشرطين ان يكون الصفة خاصة
يعلم ثبوتها لذلك الموصوف بعينه لا لغيره الثاني ان تكون الصفة قد غلب
استعمالها مفردة عن الموصوف كالبر والفاجر العالم والجاهل والمتقي
والرسول والنبي ونحو ذلك مما غلب استعمال الصفة فيه مجردة عن الموصوف
فلا يراد ويجيء ذكر الموصوف معها كقوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان
الفجار لفي جحيم وقوله ان المتقين في جنات وعيون وقوله ان المسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وقوله والكافرون هم الظالمون

وهو كثير جدا في القرآن وكلام العرب وبدون ذلك لا يحسن الاقتصار على
الصفة فلا يحسن ان تقول جاءني طويل ورأيت جميلا او قبيحا وانت تريد
جاءني رجل طويل ورأيت رجلا جميلا او قبيحا ولا تقول سكنت في قريب
مع دلالة السكنى على المكان **الثاني** ان الشيء اعم المعلومات فانه يشمل
الواجب والممكن فليس في تقديره ولا في اللفظ به زيادة فائدة يكون الكلام
بها فصيحا بليغا فضلا عن ان يكون بها في اعلى مراتب الفصاحة والبلاغة
فاي فصاحة وبلاغة في قول القائل في حائض وطامث وطالق شيء حائض
وشيء طامث وشيء طالق وهو لو صرح بهذا لاستهجنه السامع فكيف يقدر
في الكلام مع انه لا يتضمن فائدة اصلا اذ كونه شيئا امر معلوم عام لا يدل
على مدح ولا ذم ولا كمال ولا نقصان وينبغي ههنا ان تفطن لامر لا بد منه
وهو انه لا يجوز ان يحمل كلام الله عز وجل ويفسر بمجرد الاحتمال النحوي الاعرابي
على الذي يحتمله تركيب الكلام ويكون به الكلام له معنى ما فان هذا مقام
عظيم غلط فيه اكثر المعربين للقرآن فانهم يفسرون الآية ويعربونها بما
يحتمله تركيب تلك الجملة ويفهم من ذلك التركيب اي معنى اتفق وهذا
غلط عظيم يقطع السامع بان مراد القرآن غيره وان احتمل ذلك التركيب
هذا المعنى في سياق آخر فانه لا يلزم ان يحتمله القرآن مثل قول بعضهم في
قراءة من قرأ والارحامِ ان الله كان عليكم رقيبا بالجر انه قسم ومثل
قول بعضهم في قوله تعالى وصدٌّ عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام
ان المسجد مجرور بالعطف على الضمير المجرور في به ومثل قول بعضهم في قوله
تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما

انزل من قبلك والمقيمين الصلوة ان المقيمين مجرور ونظائره
اضعف مما ذكرناه واوهى بكثير بل للقرآن عرف خاص ومعان معهودة
لا تناسب تفسيره بغيرها ولا يجوز تفسيره الا بعرفه المعهود من معانيه
فان نسبة معانيه الى المعاني كنسبة الفاظه الى الالفاظ بل اعظم فكما
ان الفاظه ملوك الالفاظ واجلها وافصحها ولها من المعالي على رتبتها
التي تعجز عنها قدر العالمين فكذلك معانيه اجل المعاني واعظمها وافخمها
فلا يجوز تفسيره بغيرها من المعاني التي لا تليق به بل غيرها اعظم منها
واجل وافخم فلا يجوز حمله على المعاني القاصرة لمجرد الاحتمال النحوي الاعرابي
فتدبر هذه القاعدة ولتكن منك على بال فانك تنتفع بها في معرفة ضعف
كثير من اقوال المفسرين وزيفها وتقطع انها ليست مراد المتكلم تعالى بكلامه

الوجه الثالث ان طالقا وحائضا انما حذفت تاؤها لعدم الحاجة
اليها فان التاء انما دخلت للفرق بين المذكر والمؤنث في محل فاذا كانت
الصفة خاصة بالمؤنث فلا لبس فلا حاجة الى التاء هذا هو الصواب في
ذلك وهو المذهب الكوفي فان قلت هذا خلاف مذهب سيبويه قلت
فكان ماذا وهل يرتضي محصل برد موجب التعليل الصحيح لكونه خلاف
قول عالم معين هذه طريقة الخفافيش فاما اهل البصائر فانهم لا يردون
الدليل وموجبه لقول معين ابدا وقليل ما هم ولا ريب ان ابا بشر رحمه
الله تعالى ضرب في هذا العلم بالقدح المعلى واحرز من قصبات سبقه واستولى
من امده على ما لم يستول عليه غيره فهو المصلي في هذا المضمار ولكن لا يوجب
ذلك ان نعتقد انه احاط بجميع الكلام وانه لا حق الا ما قاله وكم لسيبويه

من نص ند خالفه جمهور اصحابه فيه والمبرد ن منه ولو ذهبنا نذكر
ذلك لطال الكلام به ولا ينس قوله في هذه الصفة المشبهة مررت
برجل حسن وجهه باضافة حسن الى الوجه والوجه الى الضمير وخالفه
جميع البصريين والكوفيين في ذلك فسيبويه رحمه من يؤخذ من قوله
ويترك فاما ان نعتقد صحة قوله في كل شيء فكلا وسنفرد ان
شاء الله تعالى كتابا للحكومة بين البصريين والكوفيين فيما اختلفوا
وبيان الراجح من ذلك وبالله التوفيق والتاييد فان قلت يكفي في رد
ما اخترتموه في حائض وطامث وطالق من المذهب الكوفي قوله
تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت فهذا وصف مختص
به الاناث وقد جاء بالتاء قلت ليس في هذا والله رد لهذا المذهب لا بطال
فان دخول التاء ههنا يتضمن فائدة لا تحصل بدونها فتعين الاتيان
بها وهي ان المراد بالمرضعة فاعلة الرضاع فالمراد الفعل لا مجرد الوصف
ولو اريد الوصف المجرد بكونها من اهل الحيض لا من يجري دمها فالحاصل
والمرضع وصف عام يقال على من بها ذلك وصفا وان لم يكن قائما
بها ويقال على من قام بها الفعل فادخلت التاء ههنا ايذانا بان المراد
من يفعل الرضاع فانها تذهل عما ارضعت فعلم ان المراد المرضعة
التي ترضع بالفعل لا بالقوة والتهيؤ وترجيح هذا المذهب له موضع غير هذا

المسلك الخامس ان هذا من باب اكتساب المضاف حكم المضاف
اليه اذا كان صالحا للحذف والاستغناء عنه بالثاني كقول الشاعر

لما اتى خبر الزبير تواضعت سور المدينة والجبال الخشع

فانث السور المضاف الى المدينة لتانيث المضاف اليه مع ان التذكير اصل
والتانيث فرع فحمل الاصل على الفرع فلان يجوز تذكير المؤنث لاضافته
الى غير مؤنث اولى لانه حمل الفرع على الاصل وهذا المسلك وان كان قد ارتضاه
غير واحد من الفضلاء فليس بقوي لانه انما يعرف مجيئه في الشعر ولا يعرف
في الكلام الفصيح الا النادر كقولهم ذهبت بعض اصابعه فالذي قواه هاهنا
شدة اتصال المضاف بالمضاف اليه وكونه جزءه حقيقة فكانه قال ذهبت
اصبع او اصبعان من اصابعه وحمل القرآن على المكثور الذي يخالف الفصيح منه ليس بسهل

المسلك السادس ان هذا من باب الاستغناء باحد المذكورين
عن الآخر لكونه تبعا له ومعنى من معانيه فاذا ذكر اغنى عن ذكره لانه يفهم
منه ومنه في احد الوجوه قوله تعالى ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية
فظلت اعناقهم لها خاضعين فاستغنى عن خبر الاعناق بالخبر عن
اصحابها ومنه في احد الوجوه قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه
المعنى والله احق ان يرضوه ورسوله كذلك فاستغنى باعادة الضمير الى الله
اذ ارضاؤه هو ارضاء رسوله فلم يحتج ان يقول يرضوهما فعلى هذا يكون
الاصل في الآية ان الله قريب من المحسنين وان رحمته قريبة من المحسنين
فاستغنى بخبر المحذوف عن خبر الموجود وسوغ ذلك ظهور المعنى وهذا
المسلك مسلك حسن اذا كسي تعبيرا احسن من هذا وهو مسلك
لطيف المنزع دقيق على الافهام وهو من اسرار القرآن والذي ينبغي ان
يعبر عنه به ان الرحمة صفة من صفات الرب تبارك وتعالى والصفة
قائمة بالموصوف لا تفارقه واذا كانت قريبة من المحسنين فالموصوف تبارك وتعالى

هذا هو المسلك السابع

اولى بالقرب منهم بل قرب رحمته منهم تبع لقربه تبارك وتعالى منهم وقد نقرر في تفسير الآية ان الله تبارك وتعالى قريب من اهل الاحسان باثابته ومن اهل سؤاله باجابته وان الاحسان يقتضي قرب الرب من عبده كما ان العبد قريب من ربه بالاحسان وان من تقرب منه شبرا تقرب الله منه ذراعا ومن تقرب منه ذراعا تقرب منه باعا فالرب تبارك وتعالى قريب من المحسنين وذلك يستلزم لقربه وقرب رحمته ولو قال ان رحمة الله قريبة من المحسنين لم يدل على قربه تعالى منهم لان قربه تعالى اخص من قرب رحمته فالاعم لا يستلزم الاخص بخلاف قربه فانه لما كان استلزم الاعم وهو قرب رحمته فلا تستهن بهذا المسلك فان له شانا وهو متضمن لسر بديع من اسرار الكتاب وما اظن صاحب هذا المسلك قصد هذا المعنى ولا الم به وانما اراد ان الاخبار عن قربه تعالى من المحسنين كاف عن الاخبار عن قرب رحمته منهم فهو مسلك شائع في الآية وهو المختار وهو من الطف ما قيل فيها وان شئت قلت قربه تبارك وتعالى من المحسنين وقرب رحمته منهم متلازمان لا ينفك احدهما عن الآخر فاذا كانت رحمته قريبة منهم فهو ايضا قريب منهم واذا كان المعنيان متلازمين صح ارادة كل واحد منهما فكان في بيان قربه سبحانه من المحسنين من التحريض على الاحسان واستدعائه من النفوس وترغيبها فيه بغاية حظها واشرفه واجله على الاطلاق وهو افضل عطاء اعطيه العبد وهو قربه تبارك وتعالى من عبده الذي هو غاية الاماني ونهاية الآمال وقرة العيون وحياة

القلوب وسعادة العبد كلها فكان في الحذف ترغيب من قربة الى قريب
من اسند عاء الاحسان وترغيب النفوس فيه فلا يتخلف بعده الا
من غلبت عليه شقاوته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
المسلك الثامن ان الرحمة مصدر والمصادر كما لا تثنى ولا تجمع
فحقها ان لا تؤنث وهذا المسلك ضعيف جدا فان الله سبحانه حيث ذكر
الرحمة اجرى عليها التانيث كقوله ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها
للذين يتقون وقوله فيما حكى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان رحمتي غلبت وسبقت غضبي ولو كان حذف التاء من قريب لكون
الرحمة مصدرا والمصادر لا حظ للتانيث فيها لم يعد عليها الضمير الا مذكرا
وكذلك ما كان من المصادر بالتاء كالقدرة والارادة والحكمة والهمة
ونظائرها وفي بطلان ذلك دليل على بطلان هذا المسلك
المسلك التاسع ان القريب يراد به شيئان احدهما
النسبة والقرابة فهذا بالتاء تقول فلانة قريبة لي والثاني قرب المكان
وهذا بلا تاء تقول فلانة قريب مني ولا تقول قريبة مني وهذا مسلك
الفراء[ف] وجماعة وهو ايضا ضعيف فان هذا انما هو اذا كان لفظ القريب
ظرفا فانه يذكر كما تقول جلست المرأة مني قريبا واما اذا كان اسما محضا فلا
المسلك العاشر تانيث الرحمة لما كان غير حقيقي ساغ فيه حذف
التاء كما تقول طلع الشمس وطلعت وهذا المسلك ايضا فاسد فان هذا
انما يكون اذا اسند الفعل الى ظاهر المؤنث فاما اذا اسند الى ضميره فلا بد
من التاء كقولك الشمس طلعت وتقول الشمس طالعة ولا تقول طالع لان

ف قال الفراء اذا كان القريب في معنى المسافة يذكر ويؤنث واذا كان في معنى النسب يؤنث بلا اختلاف بينهم تقول هذه المرأة قريبتي اي ذات قرابتي وقال ابو البقاء في كلياته يجوز ان يستوي في قريب وبعيد وقليل وكثير بين المذكر والمؤنث لورودها على زنة المصادر التي هي الصهيل والنهيق ۱۲ ۱۲ ۱۲

لأن في الصفة ضمارها فهي بمعنى الفعل وذلك **المسلك الحادي عشر** ان قريبا مصدر لا وصف وانه بمنزلة النقيض في دعل الكلام لانك اذا اخبرت عن المؤنث بالمصدر ... لما تقول امرأة عدل ولا نقول عادلة وامرأة صوم وصلوة وصدق ... ارها في هذا المسلك من افسد ما قيل فان القريب لا يعرف استعماله مصدرا ابدا وانما هو وصف والمصدر هو القرب لا القريب **المسلك الثاني عشر** ان فعيلا و فعولا مطلقا يستوي فيه المذكر والمؤنث حقيقيا كان او غير حقيقي وشواهد ذلك كثيرة وفي هذا المسلك غنية عن تلك التعسفات والتاويلات وهذا المسلك ضعيف ايضا وممن رده ابو عبد الله بن مالك فقال هذا القول ضعيف لان قائله اما ان يريد ان فعيلا في هذا الموضع وغيره يستحق ما يستحقه فعول من الجري على المذكر والمؤنث بلفظ واحد واما ان يريد ان فعيلا في هذا الموضع خاصة محمول على فعول فالاول مردود باجماع اهل العربية على التزام التذكير في طريفة و شريفة واشباههما وزنا ودلالة ولذا لاحتجاج علمائهم ان يقولوا في قوله تعالى وما كانت امك بغيا وقوله ولم اك بغيا ان اصل بغي بغوي على فعول فلذلك لم تلحقها التاء ثم اعل بابدال الواو ياء والضمة كسرة فصار لفظه كلفظة فعيل ولو كان فعيلا اصلا لحقته التاء فقيل لم اك بغية والثاني ايضا مردود لان لفعيل على فعول من المزايا ما لا يوجب ان يكون تبعا له بل العكس اولى وهو ان يكون فعول تبعا لفعيل ولانه يتضمن حمل فعيل على فعول وهما مختلفان لفظا ومعنى اما اللفظ فظاهر واما المعنى

ح: النقيض بالنون والقاف والضاد المعجمة موعدة الرجل ذكره ١٢

فلان قريبا لا مبالغة فيه لانه يوصف به كل ذي قرب وان قل وفعول لابد فيه من المبالغة وايضا فان الدال على المبالغة لابد ان تكون له بنية لا مبالغة فيها ثم تقصد به المبالغة فتغير بنيته كضارب وضراب وعالم وعليم وقريب ليس كذلك فلا مبالغة فيه فهذا تمام اثني عشر مسلكا في هذه الآية اصحها المسلك المركب من السادس والسابع وبواقيها ضعيف وواه محتمل والمبتدي والمقلد لا يدرك هذه الدقائق والفاضل المنصف لا يخفى عليه قويها من ضعيفها انتهى ملخصا وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في فتح الباري وتكلم اهل العربية في تذكير قريب مع انه وصف الرحمة فقال الفراء قريبة وبعيدة ان اريد بها النسب ثبوتا ونفيا فتؤنث جزما فتقول فلانة قريبة لي اوليست قريبة لي فان اريد المكان جاز الوجهان لانه صفة المكان فتقول فلانة قريب وقريبة اذا كانت في مكان غير بعيد ومنه قوله

عشية لا عفراء منك قريبة فتدنو ولا عفراء منك بعيد

ومنه قول امرئ القيس له الويل ان امسى ولا ام سالم قريب البيت

واما قول بعضهم سبيل المذكر والمؤنث ان يجريا على افعالهما فمردود لانه رد للجائز بالمشهور وقد قال تعالى وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا وقال ابو عبيد قريب في قوله تعالى قريب من المحسنين ليس وصفا للرحمة وانما هو ظرف لها فيجاز فيه التأنيث والتذكير ويصلح للجمع والمفرد والمثنى ولو اريد بها الصفة لوجبت المطابقة وتعقبه الاخفش بانها لو كانت ظرفا لنصبت واجيب بانه يتسع في الظرف

وورا عذلك اجوبة اخرى ويقال ان اقواها قول ابي عبيد فقيل
هو صفة لموصوف محذوف اي شيء قريب وقيل لما كانت بمعنى الغفران
او العفو او المطر او الاحسان حملت عليه وقيل الرحم بالضم والرحمة
بمعنى واحد فذكر باعتبار الرحم وقيل المعنى انه ذات قرب كقولهم حائض
ذات حيض وقيل هو مصدر جاء على فعيل كنقيض لصوت الضفدع وقيل
لما كان وزنه وزن المصدر نحو زفير وشهيق اعطى حكمه في استواء المذكر
والمؤنث وقيل ان الرحمة بمعنى فعلة فتكون بمعنى مفعول وفعيل
بمعنى مفعول كثير وقيل اعطى فعيل بمعنى فاعل حكم فعيل بمعنى مفعول
وقيل هو من التانيث المجازي كطلع الشمس وبهذا جزم ابن التين وتعقبوا
بان شرطه تقدم الفعل وهنا جاء الفعل متاخرا فلا يجوز الا في ضرورة
الشعر واجيب بان بعضهم حكى الجواز مطلقا والله اعلم انتهى وقال الامام
الرازي في التفسير الكبير لقائل ان يقول مقتضى علم الاعراب ان
يقال ان رحمة الله قريبة من المحسنين فما السبب في حذف علامة
التانيث وذكروا في الجواب عنه وجوها **الاول** ان الرحمة تانيثها
ليس بحقيقي وما كان كذلك فانه يجوز فيه التذكير والتانيث عند
اهل اللغة **الثاني** قال الزجاج انما قال قريب لان الرحمة والغفران
والعفو والانعام بمعنى واحد فقوله ان رحمة الله قريب من المحسنين
بمعنى انعام الله قريب وثواب الله قريب فاجرى حكم احد اللفظين
على الاخر **الثالث** قال النضر بن شميل الرحمة مصدر ومن حق
المصادر التذكير كقوله فمن جاءه موعظة فهذا راجع الى قول الزجاج

لان الموعظة اريد بها الوعظ فلذلك ذكره الشاعر

ان السماحة والمروة ضمنا ... قبرا بمرو على الطريق الواضح

قيل اراد بالسماحة السخاء وبالمروة الكرم **والرابع** ان يكون التاويل رحمة الله ذات مكان قريب من المحسنين كما قالوا حائض ولابن وتامر اي ذات حيض ولبن وتمر قال الواحدي اخبرني العروضي عن الازهري عن المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال تقول العرب هو قريب مني وهما قريب مني وهم قريب مني وهي قريب مني لانه في تاويل هو في مكان قريب مني وقد يجوز ايضا قريبة وبعيدة تنبيها على معنى قربت وبعدت بنفسها انتهى وقال الشهاب الخفاجي في العناية ولهم في تاويله وجوه تبلغ خمسة عشر وجها منها ما ذكره البيضاوي ان الرحمة بمعنى الرحم بضم الراء وسكون الحاء المهملة وضمها بمعنى الرحمة قال تعالى واقرب رحما والخبر محذوف وهذا صفته اي امر قريب او حمل فعيل بمعنى فاعل كما هنا على فعيل بمعنى مفعول الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث عند امن اللبس وقال الكرماني انه بمعنى مفعول اي مقربة وضعف بانه لا ينقاس خصوصا من غير الثلاثي او هو محمول على فعيل الوارد في المصادر فانه للمذكر والمؤنث ايضا كالنقيض بالنون والقاف والضاد المعجمة وهو صوت الرحل ونحوه وقيل انه للفرق بين قريب في النسب وغيره وهو قول الفراء فانه قال فلانة قريبة مني لا غير وفي المكان وغيره يجوز الوجهان وقال الزجاج انه خطأ وقيل ان فعيل للنسب كلابن وتامر وهو ضعيف وتفصيله في الاشباه والنظائر النحوية انتهى

تقرير لطيف وبحث شريف

ورد سوال على شيخ الاسلام عبد الرحمن بن سليمان رحمه الله الكريم المنان وهو من اجل تلامذة شيخ الاسلام محمد بن علي الشوكاني رحمه الله تعالى فوقع في تقرير الجواب هذه العبارة والآيات القرانية في مثل هذا كثيرة واعترض عليها القاضي عبد الرحمن بن احمد البهكلي رحمه الله تعالى وهو ايضا من افضل تلامذة الامام الشوكاني رح ما حاصله غير خاف عليكم ما ذكره النحاة من ان فعيلا يستعمل في المفرد وضديه من المثنى والمجموع قال الله تعالى ربيون كثير وقال تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير وقال تعالى لعل الساعة تكون قريبا وقال تعالى ان رحمة الله قريب فالعدول عن كثيرة الى كثير لو وقع ففيه موافقة للقاعدة وفيه التاسي بكتاب الله عز وجل فلم عدلتم عن ذلك **فاجاب** السيد العلامة عبد الرحمن بن سليمان على الاعتراض المذكور بقوله بسم الله الرحمن الرحيم زادكم الله من فضله وجعلنا الجميع من خاصته واهله وعليكم يعود جزيل السلام ورحمة الله وبركاته ما ذكرتم من ان فعيلا يستعمل في المفرد وضديه مسلم ولكن ليس ذلك على الاطلاق بل بشرط شيء كما سياتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى وما ذكرتم من ورود كثير في كتاب الله عز وجل بوزن فعيل مسلم ولكن ليس ذلك بمطرد الورود فقد قال الله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب وقال تعالى لكم فيها فاكهة كثيرة وقال تعالى وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وقال تعالى ولكم فيها فواكه كثيرة وقال تعالى ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة وبالجملة

فالآيات القرآنية في ورود كثيرة كثيرة وح فليس التاسي بما ذكره مولاي
حفظه الله تعالى من تلك الآيات الشريفة بارجح من التاسي بمثل هذه
الآيات الشريفة بل الامر بالعكس لان الآيات التي سقناها الورود فيها جاء
على قياس القاعدة وغير خاف ان الورود الجائي على قياس القاعدة ادخل
في التاسي من الورود الجائي على غير قياسها هذا لو كان ما ذكرتم من ذلك
الحكم على اطلاقه فكيف والامر بالعكس ووقوع الاطلاق في عبارات كثير من
النحويين كالعلامة المحقق اسمعيل العلوي رحمه الله تعالى في السراج حيث
قال في بحث اسم الفاعل عند الكلام على قوله تعالى والملائكة بعد ذلك
ظهير ما نصه وفعيل يستعمل للمفرد وضديه من المثنى والمجموع كما صرح
بذلك الائمة انتهى مقيد بما علم من الحكم في باب هذه المسئلة وقد صرح
العلامة الفاكهي رحمه الله تعالى في آخر بحث المعارف من شرح القطر بان الحكم
اذا علم في بابه بشيء كان قيد الحكم الذي يذكر مطلقا في باب آخر انتهى وباب
هذه المسئلة علم التصريف وقد ذكر ائمة الصرف ان فعيلا يستوي فيه
المذكر والمؤنث والمفرد والتثنية والجمع في جميع الاوقات ولكن بثلاثة
شروط الشرط الاول ان يكون فعيل بمعنى مفعول نحو رجل قتيل وامرأة قتيل
بمعنى مقتول ومقتولة ورجل جريح وامرأة جريح بمعنى مجروح ومجروحة
بخلاف ما اذا كان فعيل بمعنى فاعل فانه لا يستوي فيه المذكر والمؤنث لا
فرق في ذلك بين ان يذكر موصوفه اولا تقول رجل قصير وامرأة
قصيرة ومررت بنصير زيد ونصيرته هذا وانما لم يعكس الحكم المذكور
لان الفاعل اصل بالنسبة للمفعول والتمييز بالنسبة الى التسوية فاعطي

الاصل للاصل والفرع للفرع رعاية للمناسبة الشرط الثاني ان يكون فعيل
الذي هو بمعنى المفعول مذكور الموصوف بخلاف ما اذا لم يذكر الموصوف فانهما
لا يستويان بل يفرقان بالتاء خوفا من اللبس نحو مررت بقتيل فلان وقتيلة
فلان الشرط الثالث ان لا يكون فعيل الذي هو بمعنى مفعول من عداد الاسماء
وقبيلها اما اذا كان كذلك فانه لا يستوي فيه المذكر والمؤنث بل يفرقان بالتاء
لتكون دليلا على النقل من الوصفية الى الاسمية ولا فرق في ذلك بين
ان يكون الموصوف مذكورا او غير مذكور نحو كبش ذبيح ونعجة ذبيحة وصبي
لقيط وصبية لقيطة لان القصد في ذلك ملاحظة الاسمية وان كانت
الوصفية حاصلة اذا تقرر ذلك فاعلم ان قوله تعالى ربيون كثير وقوله تعالى
والملائكة بعد ذلك ظهير وقوله لعل الساعة قريب وقوله تعالى ان رحمة
الله قريب من المحسنين مشكل على ما قررناه فلاجرم افترق الصرفيون فيما
تقرر من الحكم المذكور فرقتين فرقة وهم الاقل ذهبوا الى ان هذا الحكم الذي
تقرر اغلبي وانه قد يحمل احد البنائين على الاخر للشبه اللفظي بينهما وجعلوا
من ذلك قوله تعالى ربيون كثير وما اشبه ذلك ولم يتكلفوا الفتح باب
التاويل في الايات المذكورة وكلام السعد رحمه الله تعالى في اخر بحث الناقص
يشعر بسلوك هذه الطريقة فانه قال عند قول المتن وتقول في الواوي عدو
بعد كلام ما نصه وفي التنزيل وما كانت امك بغيا اي فاجرة وقال ابن جني
هو فعيل ولو كانت فعولا لقيل بغوي كما قيل نهوي عن المنكر كذا ذكره
صاحب الكشاف عنه وهذا عجيب من مثل الامام ابن جني واظن انه سهو
منه لانه لو كان فعيلا لوجب ان يقال بغية لان فعيلا بمعنى الفاعل لا يستوي

ذ به المذكر والمؤنث البتة الا ان يقال شبه بما هو بمعنى المفعول كما في قوله
تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين والفرقة الثانية وهم الاكثر ذهبوا الى
ان هذا الحكم الذي تقرر مطرد في وجه اختلفوا في تأويل الآيات المذكورة فذهب
بعضهم الى ان كثير وظهير في قوله تعالى بيوت كثير والملائكة بعد ذلك
ظهير صفتان لموصوف محذوف تقديره جمع او فوج وان قريب في الآيتين
كذلك صفة لموصوف محذوف تقديره شيء قريب وذهب بعضهم الى ان
التقدير لعل امر الساعة قريب وامر رحمة الله قريب وذهب بعضهم
الى ان رحمة مصدر والمصادر المؤنثة يجوز تذكيرها حملا على لفظ الآخر بمعناها
كالترحم هنا ونظيره قوله تعالى لمن شاء ذكره لان التذكرة بمعنى الذكر
وذهب بعضهم الى ان قريب على زنة المصادر كالصهيل والمصدر يخبر به
عن المفرد والمثنى والجمع فأعطي حكم ما هو على زنته واختار هذا الفاكهي في
شرح القطر وذهب بعضهم الى ان التذكير على معنى النسب اي ذات قرب وذهب
بعضهم الى ان قريب بمعنى مفعول اي مقربة فيصير من باب جريح وردبان
ما ورد من ذلك انما هو من باب الثلاثي غير المزيد ومع ذلك فلا يقاس
وذهب بعضهم الى ان قريب اذا كان للنسب كان بالتاء تقول قريبة فلان
واذا كان للمسافة جاز وجهان قال الشاعر

عشية لا عفراء منك قريبة فتدنو ولا عفراء منك بعيد

وذهب بعضهم الى ان قريب في الآية ليس صفة للرحمة بل ظرف لها اي
ان رحمة الله في موضع قريب ويكون قد اتسع فيه بعد الظرفية فاستعمل
غير ظرف فتقول هند خلفك بالرفع اذا اتسع فيها وذهب بعضهم الى ان

ذلك من باب اكتساب المضاف المؤنث من المضاف اليه المذكر تذكيره

على حد قول الشاعر

انارة العقل مكسوف بطوع هوى   وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا

فذكر مكسوف مع انه خبر عن مونث وهو انارة العقل الا انه اكتسب من اضافتها الى العقل وتعقب بأن هذا ان تم في قوله تعالى ان رحمة الله الخ لا يتم في قوله تعالى لعل الساعة قريب وذهب بعضهم الى ان التذكير لكون التانيث مجازيا وغلط لوجوب التانيث في نحو الشمس طالعة وانما يفترق حكم المجازي والحقيقي الظاهرين وذهب بعضهم الى ان قريب مصدر كالصغيب وهو صوت الارنب واذا كان مصدرا صح ان يخبر عنه عن المذكر والمؤنث والمجموع بلفظ واحد وكما يجتمع المذكر والمؤنث في الصفة المؤنثة نحو رجل علامة وامرأة علامة كذلك يجتمع المذكر والمؤنث في الصفة المذكرة وسبب اجتماعهما في هذه الصفة ان التذكير انما اتى من قبل المصدرية فاذا قيل رجل عدل فكانه وصف بجميع الجنس مبالغة وقد ظهر ما يؤيد هذا المعنى وذلك في نحو قوله فانما هي اقبال وادبار كانها خلقت من الاقبال والادبار ونحو قوله تعالى خلق الانسان من عجل وذلك لكثرة فعله اياه ولهذا قال عقبه سأريكم اياتي فلا تستعجلون فالحاصل ان الاكثر من الصرفيين على ان الحكم المذكور طردي لا اغلبي وان ما ورد مما يخالف ظاهره فتأويله متعين محافظة على التحقيق طردية الحكم المذكور ما امكن وبما تقرر يتضح ان شاء الله تعالى وجه النكتة في العدول عن كثير الى كثيرة منّ الله علينا بدوام سحائب منته الجزيلة الغزيرة آمين انتهى

و[illegible] قال السيد العلامة ابو الطيب دام مجده في كتابه ابجد العلوم من ذكر علم الذكر والانثى في موضوعات العلوم وان كان يستحق لذلك لما الف في هذا الباب كتب مستقلة وهو في الاصل فرع من علم النحو ولذا دونوه معه واقول هو علم يبحث فيه عن الفاظ ولغات استعملت مذكرة ومؤنثة او مؤنثة وهي على شكل الالفاظ الغير المؤنثة وموضوعه اللفظ من حيث انه يذكر ويؤنث او يؤنث والغرض منه استعمال الالفاظ على وجهها في التذكير والتانيث وغايته الاحتراز عن الخطأ في ذلك الاستعمال والاتيان به على ما هو عليه في كتب الادباء ثم قال بعد ذكر تعريف المذكر والمؤنث والجماعة من ائمة النحو كتب في هذا العلم منها كتاب المذكر والمؤنث لابن خالويه حسين بن احمد النحوي المتوفى سنة سبعين وثلثمائة ولابي حاتم سهل بن محمد السجستاني ولابي الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة وليحيى بن زياد العربي المتوفى سنة سبع ومائتين ولابن شقير احمد بن حسن النحوي المتوفى سنة سبع عشرة وثلثمائة ولابي جعفر احمد بن عبيد الكوفي الديلمي المتوفى سنة ثلث وسبعين وسبعمائة ولكمال الدين عبد الرحمن بن محمد الانباري النحوي المتوفى سنة سبع وسبعين وخمسمائة مختصر سماه البلغة اوله الحمد لله المتفرد بجلال الاحدية ولابي محمد القاسم بن محمد الانباري المتوفى سنة اربع وسبعين وثلثمائة ولابنه ابي بكر محمد بن القاسم الانباري المتوفى سنة ثمان وعشرين واربعمائة قال ابن خلكان ما عمل اتم منه ولابي بكر محمد بن عثمان المعروف بالجعد احد اصحاب ابن كيسان ولابن مقسم محمد بن حسن بن ابي بكر العطار المقرئ

النحوي المتوفى سنة خمس وخمسين وثلثمائة ولابي عبيدة قاسم بن سلام النحوي المتوفى سنة اربع وعشرين ومائتين ولابي الحسن عبد الله بن محمد بن سفيان الخزاز النحوي المتوفى سنة خمس وعشرين وثلثمائة ولابي الجود قاسم بن محمد العجلاني وكان في عصر ابن جني وطبقته كذا في كشف الظنون انتهى

خاتمة الكتاب وعاقبة الفصول والابواب

فيما يختص بفضيلة لسان العرب المستطاب وفيها فوائد الاولى اخرج ابن عساكر في التاريخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان آدم عليه السلام كان لغته في الجنة العربية فلما عصى سلبه الله العربية فتكلم بالسريانية فلما تاب رد الله عليه العربية قال عبد الملك بن حبيب كان اللسان الاول الذي نزل به آدم من الجنة عربيا الى ان بعد العهد وطال حرف وصار سريانيا وكان يشاكل اللسان العربي الا انه محرف قال ابن دحية والعرب اقسام الاول عاربة وعرباء وهم الخلص والثاني المتعربة وهم الذين ليسوا بخلص وهم بنو قحطان والثالث المستعربة وهم بنو اسمعيل قال الجوهري اول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان زاد الحافظ ابن حجر في فتح الباري وهو والد العرب المتعربة واما اسمعيل فهو والد العرب المستعربة واما العرب العاربة فكانوا قبل ذلك كعاد وثمود الخ قال وقيل ان قحطان اول من قيل له ابيت اللعن وعم صباحا وذهب الزبير بن بكار الى ان قحطان من ذرية اسمعيل وهو ظاهر قول ابي هريرة في قصة هاجر حيث قال وهو يخاطب الانصار تلك امكم يا بني ماء السماء هذا هو الذي يترجح في هذا

انتهى حاصله **وعن** بريدة رضي الله عنه في قوله تعالى بلسان عربي مبين قال بلسان جرهم اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في شعب الايمان قيل وكان جرهم مع نوح في السفينة وقال يونس بن حبيب اول من تكلم بالعربية ونسي لسان ابيه اسمعيل عليه السلام **وعن** جابر يرفعه الهم اسمعيل هذا اللسان الهاما اخرجه الحاكم وصححه و البيهقي في الشعب ايضا وعن محمد بن علي بن الحسين عن اباءه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من فتق لسانه بالعربية المتينة اسمعيل وهو ابن اربع عشرة سنة اخرجه الشيرازي في كتاب الالقاب **وعن** عمر بن الخطاب انه قال يا رسول الله مالك افصحنا ولم تخرج من بين ظهرنا قال كانت لغة اسمعيل قد درست فجاء بها جبريل عليه السلام فحفظنيها فحفظتها اخرجه ابن عساكر في تاريخه واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق يونس بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم دجن كيف ترون بواسقها قالوا ما احسنها واشد تراكمها قال كيف ترون قواعدها قالوا ما احسنها واشد تمكنها قال كيف ترون جونها قالوا ما احسنه واشد سواده قالوا كيف ترون رحاها استدارت قالوا نعم ما احسنها واشد استدارتها قال كيف ترون برقها اخفيا ام وميضا ام يشق شقا قالوا بل يشق شقا فقال الحياء فقال رجل يا رسول الله ما افصحك ما رأينا الذي هو اعرب منك قال حق لي فانما انزل القران علي بلسان عربي مبين ذكره السيوطي رح في المزهر قلت فتحصل من ذلك كله ان اول متكلم بهذا اللسان آدم عليه السلام

ثم جرهم ثم يعرب ثم اسمعيل ثم محمد صلى الله عليه وسلم وهو افصحهم قيلا وابلغهم في ذلك مقيلا وان هذا اللسان لغة اهل الجنة اولا واخرا وكفى بهذا شرفا

الثانية قال ابن فارس في فقه اللغة لغة العرب افضل اللغات واوسعها قال الله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين فوصفه سبحانه بابلغ ما يوصف به الكلام وهو البيان وقال تعالى خلق الانسان علمه البيان فقدم سبحانه ذكر البيان على جميع ما توحد بخلقه وتفرد بانشائه من شمس وقمر ونجم وشجر وغير ذلك من الخلائق المحكمة والنشايا المتقنة فلما خص سبحانه اللسان العربي بالبيان علم ان سائر اللغات قاصرة عنه وواقعة دونه فان قال قائل فقد يقع البيان بغير اللسان العربي لان كل من افهم بكلامه على شرط لغته فقد بين قيل له ان كنت تريد ان المتكلم بغير اللغة العربية قد يعرب عن نفسه حتى يفهم السامع مراده فهذا اخس مراتب البيان لان الابكم قد يدل باشارات وحركات له على اكثر مراده ثم لا يسمى متكلما فضلا عن ان يسمى مبينا او بليغا وان اردت ان سائر اللغات تبين ابانة اللغة العربية فهذا غلط لانا لو احتجنا الى ان نعبر عن السيف واوصافه باللغة الفارسية لما امكننا ذلك الا باسم واحد ونحن نذكر للسيف بالعربية صفات كثيرة وكذلك الاسد والفرس وغيرهما من الاشياء المسميات بالاسماء المترادفة فاين هذا من ذلك واين لسائر اللغات من السعة ما للغة العرب هذا ما لا خفاء به على ذي نهية وقال الفارابي في ديوان الادب هذا اللسان كلام اهل الجنة وهو المنزه من بين الالسنة من كل نقيصة والمعلى من كل خسيسة والمهذب مما

يستهجن ويستشنع فبنى مباني بأين بها جميع اللغات من اعراب اوجده
الله وتأليف بين حركة وسكون حلاه به فلم يجمع بين ساكنين ومتحركين
متضادين ولم يلاق بين حرفين لا يأتلفان ولا يعذب النطق بهما او يشنع
ذلك منهما في جرس النغمة وحس السمع كالغين مع الحاء والقاف مع الكاف
والحرف المطبق في غير المطبق مثل تاء الافتعال مع الصاد والضاد في اخوات
لهما والواو الساكنة مع الكسرة قبلها والياء الساكنة مع الضمة قبلها
في خلال كثيرة من هذا الشكل لا تحصى وقال في موضع اخر العرب تميل عن
الذي يلزم كلامها الجفاء الى ما يلين حواشيه ويرققها وقد نزه الله لسانها
عما يجفيه فلم يجعل في مباني كلامها جيما تجاورها قاف متقدمة ولا متأخرة
او تجامعها في كلمة صادا وكافا الا ما كان اعجميا اعرب وذلك لجساء هذا
اللفظ ومباينة ما اسس الله عليه كلام العرب من الرونق والعذوبة
وهذه علة ابواب الادغام وادخال بعض الحروف في بعض وكذلك
الامثلة والموازين اختير منها ما فيه طيب اللفظ واهمل منها ما يجفو
اللسان عن النطق به او لا مكرها كالحرف الذي يبتدأ به لا يكون الا متحركا
والشيء الذي تتوالى فيه اربع حركات او نحو ذلك يسكن بعضها قال الزمخشري
في ربيع الابرار قالوا لم تكن الكنى لشيء من الامم الا للعرب وهي من مفاخرها
والكنية اعظام وما كان يوهل لها الا ذو الشرف من قومه قال

اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه واسوءة اللقب

والذي دعاهم الى الكنية الاجلال عن التصريح بالاسم بالكناية ونظيره
العدول عن فعل الى فعل في نحو قوله تعالى وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ

ومعنى كنيته بكذا سميته به على قصد الاخفاء والتورية ثم ترقوا عن الكنى الى الالقاب الحسنة فقل من المشاهير في الجاهلية والاسلام من ليس له لقب الا ان ذلك ليس خاصا بالعرب فلم تزل الالقاب في الامم كلها من العرب والعجم قال المطرزي في شرح المقامات كان يقال اختص الله العرب باربع العمائم تيجانها والحبى حيطانها والسيوف سيجانها والشعر ديوانها قال وانما قيل الشعر ديوان العرب لانهم كانوا يرجعون عند اختلافهم في الانساب والحروب ولانه مستودع علومهم وحافظ آدابهم ومعدن اخبارهم ولهذا قيل ؎

الشعر يحفظ ما اودى الزمان به ... والشعر افخر ما ينبي عن الكرم

لولا مقال زهير في قصائده ... ما انت تعرف جودا كان في هرم

وقد قال بعض علمائنا حين ذكر ما للعرب من الاستعارة والتمثيل والقلب والتقديم والتاخير وغيرها من سنن العرب في القرآن فقال ولذلك لا يقدر احد من التراجم على ان ينقله الى شيء من الالسنة كما نقل الانجيل عن السريانية الى الحبشية والرومية وترجمت التوراة والزبور وسائر كتب الله عز وجل بالعربية لان غير العرب لم تتسع في المجاز اتساع العرب الا ترى انك لو اردت ان تنقل قوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء لم تستطع ان تاتي لهذه بالفاظ مؤدية عن المعنى الذي اودعته حتى تبسط مجموعها وتصل مقطوعها وتظهر مستورها فتقول ان كان بينك وبين قوم هدنة وعهد فخفت منهم خيانة ونقضا فاعلمهم انك قد نقضت ما شرطته لهم وآذنهم بالحرب لتكون انت وهم في العلم بالنقض على الاستواء وكذلك قوله تعالى فضربنا على آذانهم في الكهف وقد تاتي الشعراء بالكلام الذي لو اراد مريد

نقله لاختصاص وما امكن الا بمبسوط من القول وكثير من اللفظ ولو اراد ان
يعبر عن قول امرئ القيس ع فدع عنك نهبا صيح في حجراته + بالعربية فضلا
عن غيرها لطال عليه وكذا قول القائل والظن على الكاذب ونجارها نارها
وهو كثير بمثله طابت لغة العرب دون اللغات ولو اراد معبر بالاعجمية
ان يعبر عن الغنيمة والاخفاق واليقين والشك والظاهر والباطن والحق و
الباطل والمبين والمشكل والاعتزاز والاستسلام لعي به والله تعالى اعلم
حيث يجعل الفضل انتهى ما في المزهر بتلخيص **الثالثة** اعلم انه لما
كان لسان العرب بهذا المكان وشانه اعظم من كل شان افصح العلامة
الاديب والتكلامة اللبيب المشهور في الافاق احمد الفارس المعروف بالشدياق
في كتابه سر الليال في القلب والابدال بما لفظه فان يكن المتقدمون قد
اشتغلوا بهذه اللغة الشريفة فاني قد عشقتها عشقا وكلفت به حقا
حتى صرت لها رقا فازهرت لها ادبا لي وسهرت فيها ليالي معملا فيها
النظر باحثا عما خفي منها واستتر وخفا وجهر فلم يشغلني عنها هم و
لم يصدني ارب خص او عم فكانت انسي عند الوحشه وسلواني عند
الحزن وصفوي عند الكدر وسروري عند الشجن فاني وجدتها قد مُيِّزَت
بمزايا بديعة وزينت بصفات سنيعة تظهر معها بهرجة ما سواها
شنيعة وكان يزيد شوقي الى جمالها واستعظامي لكمالها حين كنت افكر
في انها كانت لغة قوم كانوا عن العلوم بمعزل على ما اوجبه العهد الاول و
ان لغات من فاقهم في الفنون والصنائع هي دونها بمراحل شواسع
فيخطر ببالي قول المتنبي رح ع

افدى ظباء فلاة ما عرفن بها   مضغ الكلام ولا صبغ الحواجب
ولا برزن من الحمام مائلة   اوراكهن ثقيلات العراقيب
ومن هوى كل من ليست مموهة   تركت لون مشيبي غير مخضوب

فكونها على هذه الصفة الغريبة والصورة العجيبة يقضي على كل ذي لب بأن يشغل بها فكره وباله ويعكف عليها ايامه واحواله قال فليس لسائر اللغات ما للعربية فمن ينظرهن بها فقد جاء نكرا فهي بذلك افضلهن واشرفهن واكملهن فخرا فهن الفقيرات وهي الغنية وهن المتشاكسات وهي السوية كيف لا وفي غيرها ترى اسم الفاعل ومصدره واسم المفعول من اخر فما مثلهن الا مثل الثوب المرقع والوجه القبيح المبرقع وما مثل العربية الا مثل دوحة ذات افنان في كل فنن منها افنان لا يزال ظلها ظليلا ضافيا ومودها عذبا صافيا بيد ان العرب والحق اقول لم يقدروها حق قدرها ولا عرفوا انها الفاضلة وغيرها المفضول الا ترى انهم عدلوا عنها الى لغات العجم فاتخذوا من هذه الفاظا وهي في لغتهم افصح واحكم واعذب منطقا وابهى رونقا حتى لو فرضنا ان تلك الالفاظ لم توجد فيها لكان لهم مندوحة عنها الى النحت الذي هو من بعض مزاياها وللعربية مزايا اخرى فاقت بها غيرها فضلا وقدرا وشانا وفخرا منها السجع وما ادراك ما السجع كلم متناسقة يعلقها الطبع ويعشقها السمع فتنطبع في الذكر اي طبع ولا سيما اذا زينت بشيء من محسنات البديع كالتجنيس والترصيع او كان حرف رويها منصوبا فاني ارى النصب في التسجيع ابدع اسلوبا فتلك هي المعجزة التي لا يمكن لاحد من الاعاجم ان يتحداها

او يقارب حذ ذراها وهي الراح التي تسكر كل ذي ذوق سليم من دون
تاثيم فمن اين لسائر اللغات مثل ما للغة العرب وايها يجاريها في حلبة
الادب وقد فاتها هذا الاسلوب الاشرف والنوع الالطف حتى ان كثيرا من
الادباء فضلوه على الشعر تفضيلا وفضلوا الكلام في تقديمه على النظم
تفصيلا فاما الشعر في اللغات العجمية فان هو الا عبارة عن استعارات بعيدة
وصيا لغات معدودة فلا يمكن نظم قصيدة واحدة فيها من روي واحد
فتراهم يخالفون بين القوافي ويأتون بالفاظ نواد شوارد ومع ذلك فانهم
لعجزهم عن نهج ذلك المنهج يقولون ان القصيدة على روي واحد مما
يستسمج فيا له من قول شنيع وجهل فظيع لعمر الله لو لم يكن للعربية سوى
السجع في المنثور وطريقة النظم على النسق المذكور لكفاها فخرا به
اعتبارات اخرى كثيرة ومن تلك المزايا التي اختصت بها هذه اللغة المطهرة
واللهجة المعطرة انها زينت بالفاظها جميع لغات الاسلام حتى صارت لهن
كالملح للطعام والنحو للكلام بل زينت ايضا كثيرا من لغات الافرنج وبيضت
وجوه الزنج فعطرها في الشرق والغرب متضوع وحسنها في جميع الالسنة
متنوع فالجاحد لمحاسنها والممارى في خيبة محاسنها كالجاحد لوجود الشمس
والممارى في خلود النفس انتهى محصله الذي ناسب هذا المقام ويتلوه في
بيان فضل هذه اللغة كلام السيد الامام العلامة ابي الطيب دام مجده
في كتابه غصن البان المورق بمحسنات البيان وهو قوله ادام الله ظله
فليعلم ان لسان العرب كرامة بدت على لسان واضعه لا يستطيع احد ان
يضع لسانا آخر مثله فكيف الزائد عليه حسنا وجمالا والاشرف منه غنجا

ودلالة اللطافة التي منحها الله تعالى لسان العرب ليست في لسان الفرس
ولا في لسان الهند ولا في سائر الالسنة فالمخارج التي تختص به في غاية العذوبة
ونهاية اللطافة كالثاء والحاء والصاد والضاد والطاء والظاء والعين
بخلاف مخارج الالسنة الاخرى كالباء والزاي الفارسيتين والتاء والدال
والراء الهندية والهاء المختفية منها فارباب الاذواق السليمة الذين
وقفوا على اللغات المختلفة والالسنة المتنوعة وجبلوا على شيمة النصفة
يقضون بأن المخارج المختصة بلسان العرب الطف واشرف من المخارج
المختصة بغيرهم والشان كالشان فحسن النثر العربي لم يلح في النثر الفارسي
والتركي بل في نثر جميع الالسنة الاخرى كما يظهر ذلك عند الامتحان و
المختصات بلسان العرب جلت عن دائرة الحصر والاحصاء كتنويع اللفظ
بلام التعريف ونزعها عنه والتنوين والاعراب والبناء والاعراب بالحركات
الثلاثة وبالحروف الثلاثة وما يترتب عليهما من الاحكام التي تفصح وتنبئ
الاحاطة وعوامل الاعراب والجزم والصرف ومنعه وتنازع الفعلين
في العمل وتنوع احكام المنادى وجواب القسم والتلاعب بمادة واحدة
في ابواب مختلفة لفظا ومعنى كنصر واستنصر وتنصر وتناصر ونحوها و
تنوع المصادر وكنى الحيوان كابي فراس للاسد وابن داية للغراب وكنى
الطعام كابي جابر للخبز وغيرها والتثنية ولا تثنية في الفرس وهم عند
الاحتياج اليها ياتون بالعدد ويقولون اثنا رجل مكان رجلين والجمع
السالم للعاقلين على حدة وللعاقلات على حدة والجموع المكسرة المتنوعة
وليس في الفارسية الا الجمع السالم لذوي الروح بالالف والنون ولغيرهم

ام
[illegible]
وانما أنشد القوم آنفا بل الاسلام
علماؤنا وغيروا بعض الفاظها
وانسبوا ذلك الى قوم ذوي
اسمار منكرة
لسان ذي دين ينطق بها د
او مواضع ذلك ان القوم شعرا
وقد قرأناه فوجدناه قليل الكثر
والطلاوة غير مستقيم الوزن
على الشعر شعر العرب ديوانهم
حافظا آثرهم ومقيد حسابهم
ذكره السيوطي في المزهر ١٢ منه
سلمه ربه

بالهاء والالف وقد يستعمل احدهما في الآخر والعرب فرقوا بين صيغ التذكير والتانيث في الاسماء والافعال الا المتكلم والاهانذ فرقوا بينهما في الكل اما الفرس والترك فلم يفرقوا بل صيغهم مشتركة بينهما و في لسان العرب والهند مؤنثات سماعية وما هي في الفرس لعدم تفريقهم بين التذكير والتانيث والوجوه التي اخترعها العلماء للاعراب والبناء وغيرها والادباء للمعاني والبيان ونحوها في اللسان العربي هي مسارح عجيبة لعيون الظرفاء ومراتع غريبة لانظار الفضلاء وفواكه طيبة لاذواق الاذكياء واغذية لطيفة لارواح الاصفياء ولا اعراب في الفارسية بل اواخر كلماتها سواكن الا في موضعين المضاف والموصوف وهما مكسوران بلا عامل واما الهندكية فلا اعراب فيها اصلا واواخر الكلم فيها ساكنة قاطبة وكذلك التركية والحبشية ولشدة احتياج اللسان الى السكون وضع واضع اللغة العربية تنوينا وهو نون ساكنة في اواخر الكلم فجمع بين الحركة والسكون وقرن بين الضبط والنون انتهى ما اردنا منه **الرابعة** قال الشيخ ابو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي رح في كتابه فقه اللغة ان من احب الله احب رسوله المصطفى صلعم ومن احب الرسول احب العرب ومن احب العرب احب اللغة العربية التي بها نزل افضل الكتب على افضل العرب والعجم ومن احب العربية عني بها وثابر عليها وصرف همته اليها ومن هداه الله للاسلام وشرح صدره للايمان واتاه حسن سريرة فيه اعتقد ان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم خير الرسل والاسلام خير الملل والعرب خير الامم والعربية خير اللغات والالسنة والاقبال

على تفهمها من الديانة اذ هي اداة العلم ومفتاح التفقه في الدين وسبب
اصلاح المعاش والمعاد ثم هي لاحراز الفضائل والاحتواء على المروءة و
سائر المناقب كالينبوع للماء والزند للنار ولو لم يكن في الاحاطة بخصائصها
والوقوف على مجاريها وتصاريفها والتبحر في جلائلها ودقائقها الا قوة اليقين
في معرفة اعجاز القرآن وزيادة البصيرة في اثبات النبوة الذي هو عمدة الايمان
لكفى بها فضلا يحسن اثره ويطيب في الدارين ثمره فكيف وايسر ما خصها الله
عز وجل من ضروب الممادح يكل اقلام الكتبة ويتعب انامل الحسبة ولما
شرفها الله عز اسمه وعظمها ورفع خطرها وكرمها واوحى بها الى خير خلقه
وجعلها لسان امينه على وحيه وخلفائه في ارضه واراد بقاءها ودوامها
حتى تكون في هذه العاجلة لخير عباده وفي تلك الآجلة لساكني دار ثوابه قيض
لها حفظة وخزنة من خواص الناس واعيان الفضل وانجم الارض
فنسوا في خدمتها الشهوات وجابوا الفلوات ونادموا لاقتنائها الدفاتر
وسامروا القماطر والمحابر وكدوا في حصر لغاتها طباعهم واسهروا في تقييد
شواردها اجفانهم واجالوا في نظم قلائدها افكارهم وانفقوا على تخليد
كتبها اعمارهم فعظمت الفائدة وعمت المصلحة وتوفرت المادة وكلما
بدت معارفها تتنكر وكادت معالمها تتستر وعرض لها ما يشبه الفترة
ردها الله تعالى الى الكرة فاهب ريحها ونفق سوقها انتهى المراد منه وهذه العبارة
كلها تقضي بشرف هذا اللسان وارتفاعه على السنة جميع من في الارض الآن وهو كذلك
وكيف لا وليس قرية وراء عبادان وقد ذكر الشهم الهمام والافخم المقام
السيد خير الدين باشا التونسي ابقاه الله قدوة لكل موفق في كتابه اقوم المسالك

في معرفة احوال الممالك تحت مطلب شهادة غير المسلمين لهم بمزيد
التقدم لهم نقلا عن تاريخ دُرُويْ وزير المعارف العمومية بفرنسا الان
ثم ان لفظة كانت الاداب اي لغة العرب قبل انتشار العرب من جزيرتهم
متاصلة فيهم مؤداة باللغتين الحميرية في اليمن والقرشية في الحجاز وبالاخيرة
جاء القرآن ولا يخفى عليك ان الذي يقابل الحميرية هو المصرية وان وقع
الاجماع في القراءة على خصوص القرشية ولذلك اشتهرت في استمر خلوصها
الى وقتنا هذا باستمرار كتب العلم والديانة وما دخلت العجمية في اللسان
الا بدخول الامم في الاسلام وتطاول السنين وللغة المذكورة من الاتساع
وسعة المجال ما لا يخفى على مثافنها لا سيما في الاشياء التي بها قوام المعيشة في
البادية او تتكرر رؤيتهم لها او تكثر حاجتهم اليها فقد يكون للشيء الواحد
عدة اسماء باعتبار تعدد صفاته واحواله وبكثرة الترادف عندهم اتسعت
لهم دوائر الاداب الشعرية اذ يقال ان للعسل عندهم ثمانين اسما وللثعبان
مائتين وللاسد خمسمائة وللجمل الفا وكذا السيف وللداهية لحوا اربعة الاف
اسم ولا جرم ان استيعاب مثل هذه الاسماء يستدعي حافظة قوية وللعرب
من قوة الحافظة وحدة الفكر ما لا يسع احدا انكاره فمن مشاهيرهم حماد
الراوية الذي ذكر يوما للخليفة الوليد انه ينشد له في الحال مائة قصيدة والقصيدة
من عشرين الى مائة بيت فتعب المستمع قبل المنشد الى ان قال ولم يكن للعرب
في اول الامر الا تلك الاداب ثم لما اتسعت لهم دوائر الفتوحات واختلطوا
بالامم الذين سبقوهم في الحضارة اتسع لهم نطاق المعارف انتهى حاصله
قال السيوطي في المزهر ومما لا يمكن نقله البتة اوصاف السيف والاسد والرمح

وغير ذلك من الاسماء المترادفة ومعلوم ان العجم لا تعرف للاسد اسما غير واحد
واما نحن فنخرج له خمسين ومائة اسم قال ابن خالويه جمعت للاسد خمسمائة
اسم وللحية مائتين وقد جمع حمزة بن حسن الاصبهاني من اسماء الدواهي
ما يزيد على اربعمائة وذكر ان تكاثر اسماء الدواهي من الدواهي قال ومن العجائب
ان امة وسمت معنى واحدا بمئين من الالفاظ قال الاصمعي وقد حفظت
للحجر سبعين اسما انتهى ملخصا وقال ابن تيمية رح في صراط المستقيم العرب هم
افهم من غيرهم واحفظ واقدر على البيان في العبارة ولسانهم اتم الالسنة
بيانا وتمييزا للمعاني جمعا وفرقا يجمع المعاني الكثيرة في اللفظ القليل اذا شاء
المتكلم الجمع ثم يميز بين كل شيء وبين شيئين مشتبهين بلفظ آخر مميز مختصر
كما تجده من لغتهم في جنس الحيوان بعبارات جامعة ثم يميزون بين انواعه
في اسماء كل امر من اموره من الاصوات والاولاد والمساكن والاطفال الى غير
ذلك من خصائص اللسان العربي التي لا يستراب فيها انتهى **الخامسة**
فيما اختصت به العرب بعد الذي تقدم ذكره **منها** قلبهم الحروف عن
جهاتها ليكون الثاني اخف من الاول نحو قولهم ميعاد ولم يقولوا موعاد
ومنها تركهم الجمع بين الساكنين وقد يجتمع في لغة العجم ثلاث سواكن ومنه
قولهم يا حار ميلا الى التخفيف ومنه اختلاسهم الحركات في مثل فاليوم اشرب
غير مستحقب ومنه الادغام وتخفيف الكلمة بالحذف نحو لم يك ولم أبل **ومن**
ذلك اضمارهم الافعال نحو امرأ اتقى الله وامر مبكياتك لا امر مضحكاتك
قال ابن فارس فاين لسائر الامم ما للعرب ومن ذا يمكنه ان يعبر عن قولهم
ذات الزمين وكثرت ذات اليد ويد الدهر وتخاوصت النجوم ومجت الشمس ريقها

نسخه بجمع بين

وذي الغيّ ومفاصل القول واتى بالامر من فصه وهو رحب العطن وغمر الرداء ويخلق ويفري وهو ضيق الجحر قلق الوضين رابط الجاش وهو الوى بعيد المستمر وهو شراب بأنقع وهو جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وما اشبه هذا من بارع كلامهم ومن الايماء اللطيف والاشارة الدالة وما في كتاب الله تعالى من الخطاب العالي اكثر واكثر كقوله تعالى ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾ ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ ﴿وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا﴾ ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُم﴾ ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ وهو اكثر من ان نأتي عليه وللعرب بعد ذلك كلم تلوح في اثناء كلامهم كالمصابيح في الدجى كقولهم للجموع للخير قثوم وهذا امر قاتم الاعماق اسود النواحي واقتحف الشراب كله وفي هذا الامر مصاعب وقحم وله قدم صدق وذا امر انت اردته ودبرته وليل اقعس لا يكاد يبرح وهو مهزول ققر الى غير ذلك وهذه الفاظ من قدحة واحدة فكيف اذا جال الطرف في سائر الحروف مجاله ولو تقصينا ذلك لجاوزنا الغرض ولما حويناه اجلاد واجلاد **ومنها** العروض التي هي ميزان الشعر وبها يعرف صحيحه من سقيمه ومن عرف دقائقه واسراره وخفاياه علم انه يربي على جميع ما يتبجح به هؤلاء الذين ينتحلون معرفة حقائق الاشياء من الاعداد والخطوط والنقط التي لا اعرف لها فائدة غير انها مع قلة فائدتها ترق الدين وتنتج كل ما نعوذ بالله منه هذا كلام ابن فارس **و منها** حفظ الانساب وما يعلم احد من الامم عني بحفظ النسب عناية العرب قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ فهي آية ما عمل بمضمونها غيرهم **ومنها** انفراد العرب بالهمز في عرض الكلام مثل قرأ ولا يكون في شيء من اللغات الا ابتداء **ومنها** الحاء والظاء

وزعم قوم ان الضاد مقصورة على العرب دون سائر الامم ومنها
ال للتعريف وليستا في شيء من لغات الامم غير العرب ومنها
الخطاب الذي يقع به الافهام من القائل والفهم من السامع يقع ذلك من
المتخاطبين من وجهين احدهما الاعراب والاخر التصريف ومنها باب نظم
للعرب لا يقوله غيرهم يقولون عاد فلان شيخا وهو لم يكن شيخا قط وعاد
الماء اجنا وهو لم يكن اجنا فيعود قال تعالى حتى عاد كالعرجون القديم
ولم يكن عرجونا ومنها مخالفة ظاهر اللفظ معناه كقولهم عند المدح
قاتله الله ما اشعره فهم يقولون هذا ولا يريدون وقوعه ومنها الاستعارة
وهو ان يضعوا الكلمة للشيء مستعارة من موضع اخر فيقولون انشقت
عصاهم اذا تفرقوا وكشفت عن ساقها الحرب ومنها الحذف والاختصار
يقولون والله افعل ذلك تريد لا افعل وانا عنده مغيب الشمس او حين
ارادت او حين كادت تغرب ومنها الزيادة اما للاسماء او الافعال
او الحروف نحو ويبقى وجه ربك ليس كمثله شيء وشهد شاهد من بني اسرائيل
على مثله اي عليه ومنها الزيادة في حروف الاسم اما للمبالغة واما
للتسوية والتقبيح نحو رعشن للذي يرتعش وزرقم للشديد الزرق وشدقم
للواسع الشدق ومنها الزيادة في حروف الفعل مبالغة نحو احلولى الشيء
فاذا انتهى قالوا احلولى ونحو اقلولى واثنونى ومنها التكرير والاعادة ارادة
الابلاغ بحسب العناية بالامر قال الحارث بن عباد شعر

قربا مربط النعامة مني لقحت حرب وائل عن حيال

فكرر قوله قربا مربط النعامة مني في رؤس ابيات كثيرة عناية بالامر وارادة

الابلاغ في التنبيه والتحذير **ومنها** اضافة الفعل الى ما ليس فاعلا في الحقيقة
نحو اراد الحائط ان يقع اذا مال وفلان يريد ان يموت اذا كان محتضرا **و**
منها ذكر الواحد والمراد الجمع نحو الجماعة ضيف وعدو قال تعالى هؤلاء
ضيفي وقال ثم يخرجكم طفلا وذكر الجمع والمراد واحد او اثنان قال تعالى ان
نعف عن طائفة والمراد واحد ان الذين ينادونك من وراء الحجرات و
المنادي واحد بم يرجع المرسلون وهو واحد بدليل ارجع اليهم فقد صغت
قلوبكما وهما قلبان **ومنها** صفة الجمع بصفة الواحد نحو وان كنتم جنبا
وصفة الواحد والاثنين بصفة الجمع نحو برمة اعشار وثوب اهدام و
حبل احذاق قال ع جاء الشتاء وقميصي اخلاق **ومنها** مخاطبة الواحد
بلفظ الجمع فيقال للرجل العظيم انظروا في امري ومنه في القرآن رب ارجعون
ومنها ان تذكر جماعة وجماعة او جماعة وواحد ثم تخبر عنهما بلفظ الاثنين كقوله

ان المنية والحتوف كلاهما يوفي المخارم يرقبان سوادي

وفي التنزيل ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما **ومنها** ان تخاطب
الشاهد ثم تحول الخطاب الى الغائب او بالعكس وهو الالتفات وان
تخاطب المخاطب ثم يرجع الخطاب لغيره نحو فان لم يستجيبوا لكم الخطاب
للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال للكفار فاعلموا انما انزل بعلم الله بدل
على ذلك قوله فهل انتم مسلمون وان يبتدأ بشيء ثم يخبر عن غيره نحو والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن فخبر عن الازواج وترك الذين
ومنها ان تنسب الفعل الى اثنين وهو لاحدهما نحو مرج البحرين الى قوله
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرجان من الملح لا العذب وفي الجماعة وهو

لاحدهم نحو واذ قتلتم نفسا فادّارأتم فيها والقاتل واحد والى احد اثنين وهو لهما نحو والله ورسوله احق ان يرضوه **ومنها** ان تأمر الواحد بلفظ امر الاثنين نحو افعلا ذلك ويكون المخاطب واحدا ومنه يا صاحبي ويا خليلي قال ع قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل + **ومنها** ان تأتي بالفعل بلفظ الماضي وهو حاضر او مستقبل او بلفظ المستقبل وهو ماض نحو اتى امر الله اي يأتي كنتم خير امة اي انتم واتبعوا ما تتلوا الشياطين اي ما تلت وان تأتي بالمفعول بلفظ الفاعل نحو سرّ كاتم اي مكتوم وماء دافق اي مدفوق وبالفاعل بلفظ المفعول نحو عيش مغبون اي غابن ذكره ابن السكيت

ومنها وصف الشيء بما يقع فيه نحو يوم عاصف و ليل نائم او ساهر **ومنها** التوهم والايهام نحو وقفت بالربع اسئله و ذلك كثير في اشعارهم **ومنها** الفرق بين ضدين بحرف او حركة كقولهم يدوي من الداء ويداوي من الدواء ويخفر اذا نقض من اخفر ويخفر اذا اجار من خفر **ومنها** البسط بالزيادة في عدد حروف الاسم والفعل ولعل اكثر ذلك لاقامة وزن الشعر وتسوية قوافيه كقوله

وليلة خامدة خمودا　　　　طخياء تغشي الجدي والفرقودا

فزاد في الفرقد الواو وضم الفاء لانه ليس في كلامهم فعلول **ومنها** القبض محاذاة للبسط وهو النقصان من عدد الحروف كقوله ع خرق الوشاحين صوت الخلخل + اي الخلخال ونحو درس المنا اي المنازل ونار الحما اي الحباب ومنه باب الترخيم في النداء وغيره **ومنها** الاضمار اما للاسماء نحو الا يا اسلمي اي يا هذه او للافعال نحو اثعلبا اي اترى ثعلبا ومنه اضمار القول كثيرا

او الحروف نحو ع الا ايهذا الزاجر اشهد الوغى اى ان اشهد **ومنها** التعريض نحو فضرب الرقاب وليس لوقعتها كاذبة اي تكذيب وبايكم المفتون ونحو حجابا مستورا اي ساترا **ومنها** تقديم الكلام وهو في المعنى موخر وتاخيره وهو في المعنى مقدم كقوله ع ما بال عينك منها الماء ينسكب اراد ما بال عينك ينسكب منها الماء وقوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى **ومنها** ان تعترض بين الكلام وتمامه نحو اعمل والله ناصرك ما شئت **ومنها** ان تشير الى المعنى اشارة وتومي ايماء دون التصريح نحو طويل النجاد وغمر الرداء وطرب العنان **ومنها** الكف وهو ان تكف عن ذكر الخبر اكتفاء بما يدل عليه الكلام كقوله شعر

اذا قلت سيروا نحو ليلى لعلها جرى دون ليلى مائل القرن اعضب

ترك خبر لعلها **ومنها** ان تعير الشي ما ليس له فتقول مر بين سمع الارض وبصرها **ومنها** ان تجري الموات وما لا يعقل في بعض الكلام مجرى بني ادم كقوله في جمع ارض ارضون وقال تعالى كل في فلك يسبحون **ومنها** المحاذاة وذلك ان تجعل كلاما بحذاء كلام فيؤتى به على وزنه لفظا وان كانا مختلفين فيقولون الغدايا والعشايا فقالوا الغدايا لانضمامها الى العشايا ومثله قولهم اعوذ بك من السامة واللامة **وذكر بعض اهل العلم** ان من هذا الباب كتابة المصحف كتبوا والليل اذا سجى بالياء وهو من ذوات الواو لما قرن بغيره مما يكتب بالياء وفي القران من هذا كثير طيب **ومنها** الاقتصار على ذكر بعض الشي وهم يريدون كله نحو قعد على صدر راحلته ومضى ويقول قائلهم ع الواطئين على صدور نعالهم ومن هذا الباب قوله

وہو اقسام الکلام نقدم الکلام کا قال تعالی المصدر بمقام الامر کا لمثال الاول و الفاعل بمقام المصدر کالمثال الثانی والمفعول بمقام المصدر کالمثال الثالث والمفعول بمقام الفاعل کالمثال الرابع منہ سلمہ ربہ

تعالى ويبقى وجه ربك وحين ذكر الله نفسه اي اباه وتواضعت سور المدينة

هذا وقد جاء القرآن بجميع هذه السنن لتكون حجة الله عليهم آكد ولئلا

يقولوا انما عجزنا عن الاتيان بمثله لانه بغير لغتنا وبغير السنن التي نستنها

فانزله جل ثناؤه بالحروف التي يعرفونها وبالسنن التي يسلكونها في

اشعارهم ومخاطباتهم ليكون عجزهم عن الاتيان بمثله اظهر واشهر قاله

ابن فارس واقول ان شئت ان تطلع على معارف هذه اللغة الشريفة

وفضائلها وعلى ما احتوت عليه من فنون المزايا وخصائص الاوصاف

وجلائلها فارجع الى كتاب المزهر للسيوطي رح اولا والى كتاب البلغة في اصول اللغة

للسيد العلامة ابي الطيب القنوجي دام مجده ثانيا والى كتاب سر الليال لفارس ميدان

البيان احمد فارس سلمه الله تعالى ثالثا والى كتب اللغة العربية جميعا

رابعا لاسيما ما هو منها مفرد في بابه خطيب في محرابه كالصحاح للجوهري

والقاموس للمجد الشيرازي وتاج العروس للسيد ابي الفيض المرتضى البلجرامي

ومن الادب للثعالبي وفقه اللغة لابن فارس اللغوي وامثال ذلك من كتب

الاشتقاق والقلب والابدال يظهر لك فضل هذا اللسان على السنة جميع

الامم ويتضح عليك مزيته على مزايا جميع الاجيال وضوحا قد عم وتم ولتهمس

لا تخفى انوارها والرحمة تعم كل الخلائق آثارها هذا آخر الكلام على لغة العرب في

خصائصها وقد عن لي في هذا الموضع ان اختم هذا الكتاب المشتمل على ذكر المذكر

والمؤنث بكلمة بديعة زينبية وقصيدة سنية بهية تكون كفارة لما طغى به القلم

في مطاوي مجاويه من ذكر الخلاعة وحكاياتها ومجونها ونكاياتها فان الاعمال بالنيات تم

وانما لكل امرئ ما نوى وان الحسنات يذهبن السيئات والكلمة المشار اليها

هي هذه على ما ذكره السيوطي رح في الكنز المدفون والفلك المشحون

صرمت حبالك بعد وصلك زينب	والدهر فيه تغير وتقلب
نشرت ذوائبها التي تزهو بها	سودا ورأسك كالثغامة اشيب
واستنفرت لما رأتك وطالما	كانت تحن الى لقاك وترغب
وكذاك وصل الغانيات فانه	آل ببلقعة وبرق خلب
فدع الصبا فلقد عداك زمانه	وازهد فعمرك مر منه الاطيب
ذهب الشباب فما له من عودة	واتى المشيب فاين منه المهرب
دع عنك ما قد كان في زمن الصبا	واذكر ذنوبك وابكها يا مذنب
واذكر مناقشة الحساب فانه	لا بد يحصى ما جنيت ويكتب
لم ينسه الملكان حين نسيته	بل اثبتاه وانت لاه تلعب
والروح فيك وديعة اودعتها	ستردها بالرغم منك وتسلب
وغرور دنياك التي تسعى لها	دار حقيقتها متاع يذهب
والليل فاعلم والنهار كلاهما	انفاسنا فيها تعد وتحسب
وجميع ما خلفته وجمعته	حقا يقينا بعد موتك ينهب
تبا لدار لا يدوم نعيمها	ومشيدها عما قليل يخرب
فاسمع هديت نصيحة اولاكها	بر نصوح للانام مجرب
صحب الزمان واهله مستبصرا	ورأى الامور بما تؤب وتعقب
لا تأمن الدهر الخؤن فانه	ما زال قدما للرجال يؤدب
وعواقب الايام في غصاتها	مضض يذل له الاعز الانجب
فعليك تقوى الله فالزمها تفز	ان التقي هو البهي الاهيب

واعمل بطاعته تنل منه الرضا ... ان المطيع له لديه مقرب
واقنع ففي بعض القناعة راحة ... واليأس مما فات فهو المطلب
فاذا طمعت كسيت ثوب مذلة ... ولقد كسي ثوب المذلة اشعب
وتوق من غدر النساء خيانة ... فجميعهن مكائد لك تنصب
لا تأمن الانثى حياتك انها ... كالافعوان يراع منه الانيب
لا تأمن الانثى زمانك كله ... يوما ولو حلفت يمينا تكذب
تغري بلين حديثها وكلامها ... واذا سطت فهي الصقيل الاشطب
وابدأ عدوك بالتحية ولتكن ... منه زمانك خائفا تترقب
واحذره ان لاقيته متبسما ... فالليث يبدو نابه اذ يغضب
ان العدو وان تقادم عهده ... فالحقد باق في الصدور مغيب
واذا الصديق لقيته متملقا ... فهو العدو وحقه يتجنب
لا خير في ود امرئ متملق ... حلو اللسان وقلبه يتلهب
يلقاك يحلف انه بك واثق ... واذا توارى عنك فهو العقرب
يعطيك من طرف اللسان حلاوة ... ويروغ منك كما يروغ الثعلب
وصل الكرام وان رموك بجفوة ... فالصفح عنهم بالتجاوز اصوب
واختر قرينك واصطفيه تفاخرا ... ان القرين الى المقارن ينسب
ان الغني من الرجال مكرم ... وتراه يرجى ما لديه ويرهب
ويبش بالترحيب عند قدومه ... ويقام عند سلامه ويقرب
والفقر شين للرجال فانه ... حقا يهون به الشريف الانسب
واخفض جناحك للاقارب كلهم ... بتذلل واسمح لهم ان اذنبوا

ودع الكذوب فلا يكن لك صاحبا | ان الكذوب يشين حرا يصحب
وزن الكلام اذا نطقت ولا تكن | ثرثارة في كل ناد تخطب
واحفظ لسانك واحترز من لفظه | فالمرء يسلم باللسان ويعطب
والسر فاكتمه ولا تنطق به | ان الزجاجة كسرها لا يشعب
وكذاك سر المرء ان لم يطوه | نشرته السنة تزيد وتكذب
لا تحرصن فالحرص ليس بزائد | في الرزق بل يشقي الحريص ويتعب
ويظل ملهوفا يروم تحيلا | والرزق ليس بحيلة يستجلب
كم عاجز في الناس يأتي رزقه | رغدا ويحرم كيس ويخيب
وارع الامانة والخيانة فاجتنب | واعدل ولا تظلم يطب لك مكسب
واذا اصابك نكبة فاصبر لها | من ذا رأيت مسلما لا ينكب
واذا رميت من الزمان بريبة | او نالك الامر الاشق الاصعب
فاضرع لربك انه ادنى لمن | يدعوه من حبل الوريد واقرب
كن ما استطعت عن الانام بمعزل | ان الكثير من الورى لا يصحب
واحذر مصاحبة اللئيم فانه | يعدي كما يعدي الصحيح الاجرب
واحذر من المظلوم سهما صائبا | واعلم بان دعاءه لا يحجب
واذا رأيت الرزق عز ببلدة | وخشيت فيها ان يضيق المذهب
فارحل فارض الله واسعة الفضا | طولا وعرضا شرقها والمغرب
فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتي | فالنصح اغلى ما يباع ويوهب

وآخر دعوانا ان الحمد لله خالق الالسن واللغات وواضع الالفاظ للمعاني بحسب ما اقتضته حكمه البالغات والصلوة والسلام على من انزلت عليه الآيات البينات محمد خير البريات وعلى آله وصحبه والصحابيات ما تلي قوله وتجلو الذكر ولا ثني على السنة التالين والتاليات

ذكر بعض الاسماء التي لم يتقدم بيانها في الكتاب

فمنها **البغل** واحد البغال التي تركب والانثى بغلة والمبغولاء جماعة البغال
قاله الجوهري وقال المجد البغل معروف ج بغال ومبغولاء اسم الجمع والانثى بهاء
وقال الفيومي البغل معروف وجمع القلة ابغال وجمع الكثير بغال والانثى بغلة
بالهاء والجمع بغلات مثل سجدة وسجدات وبغال ايضا انتهى فالتاء في بغلة
على هذه الاقوال للتانيث ولكن قال الدميري في حيوة الحيوان الكبرى نقل
الحافظ قطب الدين في شرح السيرة عن شرح الجامع الكبير انه لو حلف ان لا يركب
بغلا فركب ذكرا او انثى يحنث لانه اسم جنس وكذا البغلة والهاء فيها للافراد تقع على
الذكر والانثى كالجرادة والثمرة وكذا لو حلف لا اركب بغلة فركب ذكرا وانثى يحنث
ايضا ثم قال واجمع اهل الحديث على ان بغلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت
ذكرا لا انثى ثم عد النبي صلى الله وآله وسلم خمس بغال انتهى
والقنوع كصبور الهبوط بلغة هذيل وهي مؤنثة وهي بمنزلة الحدور من سفح
الجبل والقنوع ايضا الصعود فهو ضد كذا في التاج **والكوكب** قال الازهري
سمعت غير واحد يقول الزهرة من بين النجوم الكوكبة يؤنثونها وسائر الكواكب
تذكر فتقول هذا كوكب كذا وكذا تاج **ولعلع** بلا لام جبل كانت به وقعة
كما في الصحاح والاساس يذكر ويؤنث ومنه حديث ما اقامت لعلع قال ابن
هو جبل وانثه لانه جعله اسما للبقعة التي حول الجبل وانشد الجوهري للشاعر
هو عمرو بن عبد الجن التنوخي ونسبه في اللسان لحميد بن ثور **شعر**

لقد ذاق منا عامر يوم لعلع حساما اذا ما هز بالكف صمما + ت +

والمجمر كمنبر الذي يوضع فيه الجمر ... والمجمرة تأنيثه
قال من انثه ذهب به الى النار ومن ذكره عنى به الموضع جمعها مجامر **والمرجل**
كمنبر الشط والقدر من الحجارة والنحاس مذكر وارتجل طبخ فيه **والمُلاك** بالضم
يؤنث ، **والوكر** هو للطير كالبيت للانسان والجحر للحشرات والكناس للظبي
كما بينه اهل اللغة قال الخفاجي في شرح الشفاء تحت شرح حديث فقمت الى حجرة
فيها مثل وكري الطائر فقعد في واحدة وقعدت في الاخرى قيل انه كالعش يذكر
ويؤنث والغالب على السنة اهل مكة تأنيثه او هو لتأويله بالزاوية والطاقة
ونحوها وما قيل لانه مأوى اناث الطيور غالبا لا وجه له انتهى

فائدة ذكر الجلال السيوطي في الفلك المشحون والكنز المدفون قال ابو العباس
ابن المعتز للخمر اسماء كثيرة سمتها بها العرب لان من شان العرب اذا احبت شيئا
اواهابته اكثرت اسماءه فالذي حضرني من اسمائها وذكر مائة اسم وستة فمنها
الاسرة التي تاسر العقول **والاسفنط** هو الطيب الرائحة اذا كانت عطرة
قيل لها الاسفنط **وام ليلى** هي المدامة الصفراء لان ام ليلى كانت امرأة
اسمها علوية ابنة هناس من بني عدي وكان لبسها الاصفر دون غيره وكانت
تدعى زعفرانة العرب لصفرة لباسها **وام الدنان** **وام زنبق** شبهت
بالزنبق لبريقها وصفائها **والايم** **والجريال** هو ما يسيل من راووق
الصباغ من العصفر فشبهت به قال السيوطي رحمه الله تعالى

تجلى لي حين يتلى ذكرها قلا … كانما انا مشمول بجريال

والحانية منسوبة الى الحانات وهي مواضع البيع **والحبابية** هي التي
يكون على وجهها حباب ابيض يشبه اللؤلؤ **والحميا** هي التي تحمي جسد من شربها

من حدتها وسورتها والحمق ذكر في القاموس بالضم الخمر والخرطوم لانها
توضع على الخرطوم والخلة هي التي تخالل البدن فلا يكاد يصبر عنها والخليلة
والخمطة منسوبة الى موضعها الخمط والخندريس مأخوذ من خدر العروس
اي محجوبة في الدن كما ان العروس محجوبة في الخدر والخيفة هو غاب الاسد
وانما شبهت به لما يتولد على الانسان منها من السكر والدبابة هي التي تدب
في اعضاء شاربها والدرياق لفعلها في العلل الجسمية لانه لا يكون معها
علة والذهبية هي التي تشبه لون الذهب والراح مشتق من الاستراحة من
الهموم والاحزان عند شربها لا يقيم الهم في الصدر والرابية هي التي تستر القلب
وتحجب العقل والرساطون منسوبة الى موضع عصرت فيه والزيتية
هي التي تشبه لون الزيت والزنجبيل هي التي لها حدة على اللسان والسارية
هي التي تسري في العروق والمفاصل والساهرية عطر تتخذه النساء لرؤسهن
والسباء هي التي تسبأ انها التجار وجلبت من مدينة الى مدينة والسخامية
هي السوداء في لونها والسكر وقد سمي في كتاب الله تعالى سكرا ورزقا حسنا و
السلاف اول ما يسيل من العصار من غير دوس والسلسل والسلسال
والسلسبيل بمعنى وهو التسلسل في الكاس وهو من الماء والشريق و
الشموس هي التي تنزع عند المزج وتتداح والشمول يعني انها تجمع شمل
الشرب والصهباء والكميت بمعنى وهي التي في لونها حمرة والضريع اسمها
وهو نعت والطارد هي التي تطرد الهم من الصدر والعارض والعاتق هي التي
طال مقامها في الدن ولم يفض لها طين كالبكر التي طال مقامها ولم تفض بكارتها و
العروس لانها تجلى على الشمع كالعروس والعصير وفؤاد الدن لانها فيه

مثل فؤاد الانسان **والقرقف** هي النقية البياض الصافية **والقهان** هو
ما يعلو راسها من البياض كالقهوة وربما صار قطعة واحدة **والقنديل**
هي التي تشبه القند في حلاوتها **والكاس** هو القدح الذي له مقبض في اسفله
يقدس به القاقس على مذبح النصارى **واللذة** هي اللذيذة الطعم في اللطف
والماقع هي التي يتغير اللون منها فيمتقع لونها اي يصفر **والماذي** العسل
الابيض اللون الحسن الطعم المائع **والمبولة والمبرحة والمثلبة**
والمغذية والمدام لانها تشبع فلذلك يستغني شاربها عن الاكل
والمرتاح هي التي ترتاح اليها النفوس **والمراوحة** هي النفاحة التي تشم
من بعيد فينتشوق الشام اليها **والمزة** هي التي فيها مزازة **والمزينة** هي مزينة
الحسن والقبيح لشاربها **والمسلية** هي التي تسلي القلب عن الاحزان **والمنسية**
مثلها **والمشعشعة** التي تشبه شعاع الشمس من شعشعتها وضيائها **و**
المشرحة هي التي تشرح القلوب وتذهب الاحزان **والمطيبة** اي طيب
الرائحة **والمطيسة** لانها تداس بالاقدام **والمعتقة** هي التي عتقت في الدن
مدة طويلة **والمعرق** ماخوذ من العراقة اذا كان كرم العنب محمود الاغصان
والمفتاح اي مفتاح السرور قال الشاعر **شعر**

مفتاح كل سرور انت طالبه   مفتاح من سميت للعزم مفتاحا

والمقطب والمهيج هي التي بنفس شربها تهيج بها حرارة فتنتشي في الحال **والنائر**
التي تثير الكسائن **والنمامة** هي التي كلما تنفس شاربها فاحت فنمت عليه
والنميلة لكونها تدب في بدن الانسان شيئا فشيئا **والنبيلة** من نبالتها **والنور**
لان الله تعالى اجراها في الجنة مع اللبن والعسل والماء فسطع نورها على انوار الثلثة

فقالت الملائكة يا ربنا ما هذا النور الذي نرى قال هذا الشراب والله تعالى اعلم
وهذه ثمانون اسما واما الباقية وهي ستة وعشرون اسما فقد كانت ذكرها الا انها
مذكورة في الكتاب باحسن الوجوه واتمها ولكن بقيت اسماء لم يذكرها ابن المعتز وله
تقدم ذكرها في الكتاب فاذكرها تتميما للفائدة وهي **البيسانية** منسوبة الى
بيسان قرية بالشام على ما في القاموس قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه شعر

من خمر بيسان تخيرتها　　درياقة توشك فتر العظام

والرَّأَفُ الخمر **والرازقيّة** الخمر كالرازقيّ **والرشاطون** بالشين
المعجمة لغة في المهملة نقله الازهري قال ومنهم من يقلب السين شينا فيقول
رشاطون والكلام عليه مثل الكلام في المهملة ذكره السيد مرتضى مستدركا
على المجد **والصَّعْفُ** شراب من العسل او يشدخ العنب فيطرح حتى يغلي
قاموس **والناطِل** الخمر مكيالها وبفتح الطاء وبهمز كالنيطل والناطل الخمر هناك

بَيَانُ مَاخذ الكتاب

تعداد	نام کتاب	مصنف کتاب	تعداد	نام کتاب	مصنف کتاب
١	ابجد العلوم	للسيد العلامة ابي الطيب [illegible]	٢	اقوم المسالك في احوال الممالك	لخير الدين باشا وزير الدولة التونسية
٣	الاقوال المعربة في احوال الاشربة		٤	ايضاح في علم النكاح	للشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله
٥	انوار التنزيل	للقاضي البيضاوي رحمه	٦	بدائع الفوائد	للحافظ ابن القيم رحمه
٧	تاج العروس من جواهر القاموس	للسيد مرتضى الحسيني الزبيدي البلجرامي	٨	تزيين الاسواق	للشيخ داود الانطاكي المعروف بالاكمه

تعداد	نام کتاب	مصنف کتاب	تعداد	نام کتاب	مصنف کتاب
٩	تحفۂ صدیقیہ	للشیخ الادیب فیض الحسن	١٠	تلبیس ابلیس	لابن الجوزی رح
	شرح حدیث ام زرع	السہارنفوری سلمہ	١٢	حیوۃ الحیوان الکبری	لکمال الدین الدمیری رح
١٢	حاشیۃ الاشمونی	للصبان رح	١٣	حلبۃ الکمیت	لشمس الدین النواجی رح
١٤	درۃ الغواص	لابی القاسم الحریری رح	١٥	در الضرع فی تاویل حدیث ام زرع	للسید مرتضی الحسینی صاحب تاج العروس
١٦	دیوان	لحسان بن ثابت رضی اللہ عنہ	١٧	دیوان	لمجنون لیلی العامریۃ
١٨	دیوان	لبہاء زہیر رح	١٩	دیوان	للشہاب الموسوی رح
٢٠	دیوان	لابن الفارض	٢١	دیوان الصبابۃ	لابن ابی حجلۃ المغربی رح
٢٢	ذیل فصیح ثعلب	لموفق الدین البغدادی	٢٣	رضی شرح الکافیۃ	لنجم الدین ابی القاسم الرضی بن سعید العراقی
٢٤	رسالۃ المؤنث السماعی	لمظہر الدین صاحب المکمل شرح المفصل	٢٥	رسالۃ المؤنث السماعی	لملا باقر الطہرانی صاحب
٢٦	رسالۃ الکوخ الکرسوع	للسید مرتضی الحسینی رح	٢٧	رجوع الشیخ الی صباہ فی القوۃ علی الباہ	لابن کمال پاشا رح
٢٨	سبحۃ سیارہ	للسید غلام علی آزاد	٢٩	سر من رأی	للسید العلامۃ ابی الطیب
٣٠	سر الادب	للثعالبی رح	٣١	سر اللیال فی القلب والابدال	للادیب الاریب احمد فارس صاحب الجوائب سلمہ اللہ تعالی
٣٢	شرح شذور الذہب	لابن ہشام صاحب المغنی			
٣٣	شرح بانت سعاد	للطف علی التبریزی	٣٤	شرح الشمائل	لابراہیم البیجوری
٣٥	شرح الالفیۃ	للاشمونی رح	٣٦	شرح درۃ الغواص	للشہاب الخفاجی رح
٣٧	شمس الاقبال فی مناقب ملک بھوپال	للشیخ احمد الیمنی الشروانی	٣٨	صحاح	للجوہری رح
٣٩	الصراط المستقیم	لابن تیمیۃ الحرانی رح	٤٠	ضربۃ الادیب فی نشء الساعی	للشیخ عبد الرحیم الصفی پوری
٤١	عنایۃ حاشیۃ البیضاوی	للشہاب الخفاجی رح	٤٢	عون الباری	للسید العلامۃ ابی الطیب
٤٣	غصن البان المورق بمحسنات البیان	للسید العلامۃ ابی الطیب دام مجدہ واقبالہ	٤٤	فتح البیان فی مقاصد القرآن	لہ ادام اللہ اقبالہ واجلالہ وحصل آمالہ

تعداد	نام کتاب	مصنف کتاب	تعداد	نام کتاب	مصنف کتاب
۴۵	فتح الباری شرح صحیح البخاری	للحافظ ابن حجر العسقلانی	۴۶	فروق اللغات	للسید نور الدین الجزائری
۴۷	القاموس المحیط	لمجد الدین الفیروزآبادی	۴۸	قصیدة فی المؤنث السماعی	للشیخ جمال الدین ابن حاجب
۴۹	کامل	للمبرد	۵۰	کلیات	لابی البقاء
۵۱	الکنز المدفون والفلک المشحون	لجلال الدین السیوطی	۵۲	کشکول	لبهاء الدین العاملی
۵۳	کشف الظنون	للکاتب الچلپی	۵۴	کفایة المتحفظ	لابن الاجدابی
۵۵	کشاف اصطلاحات الفنون	للشیخ الفاضل محمد علی	۵۶	المصباح المنیر	العلامة الفیومی
۵۷	المزهر	للعلامة السیوطی	۵۸	المعرب	للجوالیقی
۵۹	المغرب	للمطرزی	۶۰	منتهی الارب	للشیخ عبد الرحیم
۶۱	مظهر البرکات	للسید غلام علی آزاد	۶۲	منتزة العشاق	للشیخ عبد الله الحکیم
۶۳	المستطرف	للشیخ شهاب الدین احمد	۶۴	مجمع البحار	لمولانا الشیخ محمد طاهر
۶۵	مشکوة المصابیح	للخطیب البغدادی	۶۶	المقامات	لابی القاسم الحریری
۶۷	مثیر ساکن الغرام	للسید العلامة امام	۶۸	المثل السائر فی ادب الکاتب والشاعر	لابن الاثیر
۶۹	مفاتیح الغیب	للامام الرازی	۷۰	نفائس اللغات	للشیخ اوحد الدین
۷۱	نسیم الصبا	لبدر الدین الحلبی	۷۲	نیل الاوطار	للامام الشوکانی
۷۳	نشوة السکران	للسید العلامة امام	۷۴	کتاب الوشاح فی المحاکمة بین القاموس والصحاح	
۷۵	لف القماط	له دام مجده			

بیان الرموز المستعملة فی هذا الکتاب

ابو الطيب الفاسي والفاسي	هو الامام اللغوي ابو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الفاسي المتولد بفاس سنة ١١١٠ والمتوفى بالمدينة المنورة سنة ١١٧٠ شارح القاموس شيخ السيد مرتضى صاحب تاج العروس وهو الذي يعبر عنه السيد بقوله شيخنا —
السيد والسيد مرتضى	هو الامام اللغوي السيد مرتضى الحسيني البلجرامي الزبيدي المصري صاحب تاج العروس من جواهر القاموس
السيد العلامة ابو الطيب	هو السيد الامام صاحب التاليف الباهرة والتصانيف الزاهرة صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري المخاطب بامير الملك عالي الجاه بهادر رضي الله في مدته وبارك في علمه وصدته امين —
ب	شرح الشمائل للشيخ ابراهيم البيجوري رح —
تث	تحفة صديقية شرح حديث ام زرع للشيخ الاديب الاريب فيض الحسن السهارنپوري سلمه الله تعالى —
تاج العروس والتاج وت	تاج العروس من جواهر القاموس —
ق	قاموس لمجد الدين الفيروزابادي رح —
ص	صحاح للجوهري الفارابي رح —
م	المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للشهاب الفيومي رح

خاتمة الطبع

للاديب البليغ الذي لا يجارى + الفصيح الذي لا يمارى + العالم الناقد البصير + الفاضل الفاقد النظير + كشاف معضلات المنقول والمعقول + غواص بحار الفروع والاصول + ابي العالية المولوي محمد سلامة الله سلمه الله

الحمد لله الذي خلق الذكر والانثى ووهب لمن يشاء اناثا ولمن يشاء ذكورا

وهو بذلك جدير + وزوج من شاء منهم ذكرانا واناثا وجعل من شاء عقيما انه عليم قدير + والصلوة والسلام على من ارسله الله رحمة للعالمين ففتح به قلوبا غلفا واذانا عميا وبصر به كل ضرير + واخبر عن حال النساء الكاملات والرجال الكاملين وهو للامة الامية بشير ونذير + وعلى اله وصحبه ومن تبعهم بالاحسان من بني الانسان في كل نقير وقطمير + وجليل وحقير وصغير وكبير +

وبعد فقد تم هذا الكتاب الذي سماه مؤلفه العالم الكبير واللغوي الشهير حائز قصبات السبق في ميادين الفضائل والبراعه + وجامع اشتات الغرائب بانواع الفصاحة والبلاغة بعناية اليراعه + المستغني عن مدائح الناس لعداده من اول الاخر في عصابة الاكياس + والفارغ عن الثناء عليه لتوجه اهل العلم بالقلب والقالب اليه + المستضيء بانوار الفنون والعلوم المستوي على عرش الفضائل بمعرفة المنطوق والمفهوم + المؤيد من الله الذي لم يلد ولم يولد **السيد ابو الحسن ذو الفقار احمد** لا زالت نعم الله تعالى عليه كل ساعة تتجدد **المبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر** واستراح قلمه الشريف عند ذلك عن الفروسية في عرصات التحرير المنيف + في اواخر شهر الله رجب + الذي هو من سنة الف ومائتين وسبع وتسعين الهجرية معدن كل خير وعجب + فيا له من كتاب لم تر عين الزمان مع هذا الطول عديله + ويا له من جامع لم ير اهل الزمان في هذا الباب بديله + حوى من كل طارف وتليد + وحاز كل ما يفيد المنتهي الفحل والمبتدي الوليد لم يؤلف مثله قبل ذلك فيما اعلم بالاستقراء ولم يوجد نظيره فيما وقفت عليه من الانشاء والاملاء فلله در جامعه اذ دخل جنات الفوائد من كل باب في جميع ابوابه + وقام خطيبا واحدا في مسجد التحقيق على منبره وصلى في محرابه + فيا ايها المشتاقون الى جمال عروس هذه الحقيقة + ويا ايها العارفون بالمجاز والحقيقة +

بادروا الى وصال تلك المخدرة ببذل الانفس والارواح وفروا الى دارها حلا قدام النجم لا
الاشباح فانها تختفي عن قريب بسير الركبان بها الى البلدان عن طالبيها + ولا ترى عينها ولا
اثرها ولا شئ منها فيها + وقد اهتم بتجلية جمالها وتزيين جمالها بالصحة التامة و المقابلة العامة
حين لم ركمالها وبدد هلالها جمع من اولى الايدي والابصار غفير وعصابة ممن لهم في ذلك
اليد البيضاء من غير نكير اعظمهم الشيخ الفاضل النحرير والبحر الحبر ابن عبد الرب القدير ابو المحاسن
٣٧ المولوي عبد الصمد القشاوري عافاه الله تعالى عن الشرور وحباه من نعمه بالعافية والحبور
وكان ادارة طبعها على ذمة الخان المنيع الشان الرفيع الاحسان معدن الخير ومخزن العرفان
المولوي محمد عبد المجيد خان مدير المطابع الرياسية ومهتم المصانع الدولة السياسية
سلمه الله الرحمن وحماه عن حوادث الزمان في عهد الرئيسة العالية والمحبية بهوبال المحروسة
واليها من فاقت بمحاسن ذاتها على الذوات + وبرعت بمكارم صفاتها على ذوي الصفات +
لم يسمح الدهر بمثلها مد سمح بالمخدرات الفاضلة ولم يات الزمان من نوعها بنظيرها في الازمنة الخالية
وهي الرئيس الاعظم البطل من الطبقة العليا التي لكواكب الهند المستنيرة + وتاج هامة المملكة
العليا المكللة بالجواهر اللامعة المنيرة حضرتنا **نواب شاهجهان بيكم**
خصها الله بكل حسنة ونوال تم وعم + واذهب عنها كل ما يولمها من غصة وغم + والناسخ
الراسخ لهذه المجموعة والصحيفة المطبوعة + فريد زمرة الكتاب الكملة ووحيد جماعة
المحررين الفعلة العملة + صالح الظاهر والباطن + ونزيل هذه البلدة بها الساكن والقاطن
الحافظ المصلي الصائم + وعلى وظائفه من القراءة والتحرير دائم **علي حسين** اللكنوي
حماه الله تعالى ولم يجعل لاولى له وبالا + وقد ارخ لعام ابتداء الكتاب واختتامه الشيخ
اللوذعي العارف الكريم والعالم المديم للوظائف على التاخير والتقديم جامع المحاسن والمفاخر
والمحامد + المولوي محمد يوسف علي ابو المحامد اللكنوي مد ظله الوارف على كل طارف
وتالد + وقرظ لتمامه الاديب الماهر بانواع الفنون الجامع لاشتات الشيون لوذعي الاقران
ويلمعي الزمان الملا عبد القادر من اهل اوجين - صانه الله عن كل شين وزين وزانه بكل حسنة وزين

فاما تاريخ ابتداء التاليف فهو هذا

٣٨ ومنهم شمس الفنون في العلوم سابق حلبة المنثور والمنظوم عين الانسان و انسان عين الزمان ابو المحامد الحكيم محمد معز الدين خان الخالص فوري خصه الله بالفضل المعنوي و الصوري

رأيت كتابا مؤنسا للاحاديث من الفرد في جمع العلوم المورثه
لنا رشفه فكرت حتى وجدته جلا التجلية الاسامي المؤنثه

تاريخ اختتام التاليف ١٢٩٦ھ

زان مكتاب ذو الفقار الحبر صفحات العرائس الابكار
سئلت فكرتي عن التاريخ فاجابت لبغية الازيار ١٢٩٦ھ

واما التقريظ فهو هذا

كتاب معتبر النفع مبتكر الوضع فكل فريدة من فرائد المؤنث حاملة الحيا انثى وكل فرد من افراد المذكر في برد من وشي حسن الثنا وكل صفحة منه ميدان غراسها اشجار الالفاظ الرشيقة اثاث بوديّ من مرجها المعاني لارائد روض اساليبه في بيان المذكر والمؤنث كانما حاكه ايدى الربيع فابرز فيه من بدائع الازهار بكل لون بديع فلله عينا من رأى مؤلفه الذي هو في ميدان فنه جواد صافن ولسابح حياة عرشه آمن فمن زهر اذابه ما التقط ومن وشي اسهابه ومرسل اطنابه ما مشط الوقوف على طبعه الوقوف على كثيب الجودة لا على السقط والنظر الى بريق ذكائه النظر الى بريق القرط فانه غريب الفنون ونفه نضرة العيون ابا الحسن السيد ذو الفقار احمد النقوي ذا الخلق البهي في زمان الملك القمقام المصقع الهمام المولى النعم المحسن الى جميع الامم من العرب والعجم الذي ما دهم الاقتاستم وما اليم اذا جاد الامن رفد نفاته فهادهم استكرمه فارتبط ويا نوهم ادعن لاوامره ولانشرط النواب المستطاب امير الملك عالى الجاه السيد محمد صديق حسن خان بهادر ادام الله عزه وعظمته واجلاله وابهته واصبح ابدا لبيله واطل على الخلق ظلاله و امطر عليهم من شؤبوب جوده وبلاه لا طلاله

صورة ما قرظه الالمعي النجيب اللوذعي الاريب بدر سماء الكمال وشهاب افق الافضال المعدود في زمرة الاكياس ابو الفضل محمد عباس نجل الاديب العلامة الشيخ احمد المتقى الشرواني اقر الله عينه بكل سرور و اتم نعمائه

دائرة ورالسرور في دولتنا وعاد زمان الحبور في زماننا بيمن صاحبة الكرم والجود +
عديمة النظير في عالم الشهود التي شاع صيت عدلها كروائح الطيب في جميع الديار +
وضاء ضياء نوالها كاشاعة شعاع الشمس في رابعة النهار حضرتنا **النواب شاهجهان بيگم**
مالكة مملكة بهوپال + وتاج الهند وغرة جبهة الاقبال + لازالت على سرير المجد والكرامة
والرياسة والجلال بالخير والعافية ما لمع آل وطلع هلال + وبوجود النفس الزكية ذي العلوم
العلوية والفيوض السرهندية والاخلاق المهدية ووارث المآثر الحيدرية ومالك المناقب الجعفرية
وصاحب الصورة الحسنية والسيرة الحسينية والنسبة الفاطمية والشرافة الكاظمية
والزهادة السجادية والوجاهة الرضوية والتقوى التقوية والنقاوة النقوية والمفاخر
العسكرية والنباهة الباقرية اعني به الامير الكبير الصنديد الوحيد المناح الجحجاح الاواه
النواب سيد محمد صديق حسن خان بهادر امير الملك عالي الجاه
فبشرى لاهل الفضل والكمال القاطنين في مصر بهوپال الرافلين في ثوب الوقار الجالسين
على وسادة الافتخار ان دور الرحيق المختوم دائر والكاسات بين الاحباب ومذاكرة الفنون
والعلوم سائرة في مجالس اولي الالباب وباب التاليف والتصنيف مفتوح على كل ذي علم عليم +
وطبعه في مطابع مولانا واولانا جار كرش السحاب المركوم في احسن تقويم فمن جملة ذلك كتاب
المبتكر في بيان المؤنث والمذكر الذي الفه ورصفه المصقع المصطع الوجيه النبيه التقي النقي
الزكي الذكي الطليق الذليق المنطيق الحقيق الشقيق الشفيق زهرة رياض محمد صلى الله عليه
وآله وسلم وآل محمد السيد **ذوالفقار احمد** دام مجده وساعده الحوادث الفلكية
ومؤيدا بروح القدس بالاعمال الملكية فلله در بنانه واشراق جنانه لقد الف واجاد و
رصع وافاد لكل باد وصاد بلسان الضاد فهو في عصرنا ابن العماد وموضح زاد المعاد
فلو عاينه ابن العميد لاقر ان هذا الامر يؤخر ولو نظره ابو الفدا لقال يا حبذا المحرر

صورة ما كتبه شمس المعالي وبهجة الايام والليالي المحب الاودود للملاذ الامجد الشيخ محمد بن
شيخنا القاضي حسين بن محسن الانصاري اليمني سلمهما الله وتولاهما بفضله الممتد

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله محمد واله وصحبه وعترته ومن والاه **اما**
بعد فاني وقفت على هذا الكتاب المحتوي على عجب العجاب المسمى **بالمبتكر فيما يتعلق**
بالمؤنث والمذكر فالفيته حديقة زهرها مم قلائد نحرها مرسماء فضل ازهرت بها نجوم
التحقيق واشرقت لها شموس التدقيق فبرزت تلك الخريدة العربية في ملابس الهنود وجليت
تلك العروس على منصتها لكل خاطب يريد ازاحة البنود ابدع مصنفه واحسن واحكم واتقن

كتاب لو تامله ضرير لعاد كعهده بلا ارتياب

كتاب لم يات الزمان بمثله ولا ظفر احد بكتاب على نمطه وشكله **شعر**

هذا كتاب لو يباع بوزنه ذهبا لكان البائع المغبونا

ذكر فذكر وانث فتذكر فكانه اعرب فاغرب واستوعب فاعجب كيف لا وهو دوحة
فضل اينعت بالزهر وتقلدت اغصانها من سحب العرفان بقلائد الدرر ذو
فصاحة وبلاغة وبراعة وقريحة صافية مطواعة وهو في الالسن الثلاث سباق غايات
وصاحب ايات بينات ودراية راسخة ورواية فضلها لما تقدمها ناسخة لا غرو فهو الاديب
الاريب والندب النجيب والمحب الصادق الحبيب المتجلبب بجلباب التهذيب والوقار
مولانا السيد **ذو الفقار** حسنة الدهر وزينة العصر من تجملت به الايام وافتخرت
به الانام واني وان اجريت في ميادين السطور سوابق الاقلام ونشرت من مطاويها
محاسنه في اندية الثنا رايات واعلام لمعترف بالقصور فيما سطرته انا مل السيد المذكور
وكتابه هذا في اللطافة كالماء في رواته وكالهواء المعتدل في ملائمة الارواح بجوهر صفائه
تجانس الذائقة جوهره واجد في انشائه فقد اينعت ثمرات فضائله فاصبحت دانية القطوف
وتجلت عرائس بلاغته فلا يعتورها خسوف واشرقت فصاحة كلماته فظهر بدرها
بلا كسوف **شعر**

وقلت لاهل النظم والنثر قابلوا ترائبها مصقولة كالسجنجل

وميلوا باعطاف التعجب انها نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

كتاب ما الروض باسمى من وسيمه ولا الريحان باعطر من شميمه ولا المدام مترنح من نسيمه

ولم ترعيناي من قبله كتابا حوى بعض ما قد حوى كتاب الباسم بمياته + ولاماته الصادع لما النوى او اعينه بعيون الحسان تغازلنا عند ذكر الهوى كتاب ذكرنا بالفاظه عهود ازكت بالحمى والنوى فقصارى المديح عجز الفصيح عن الوصول الى هذا الفضا فاشتغل من الثناء الى الدعاء حفظه الله ورعى ولا زالت الايام بوجوده باسمة الثغر ورياض فضائله يانعة الزهر يستقطر من لسانه هواطل الاحسان وينشده لسان الزمان شعر

بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله ... وهذا دعاء للبرية شامل

كلمة طيبة وقصيدة بديعة تدل على ان من امتطى غارب المجد وهو يافع وقيد من اوابد العلوم كل نادر وشاسع انسان عين الكرام الافاضل سيد اهل البلاغة من فاق سحبان وائل الاجل الامجد مولانا السيد محمد الكاليكوتي المدرس الاول في مدرسة سيهور حرسه الله من كل سوء وجور واعاذه من الحور بعد الكور آمين

كثير الفكر في عهد الشباب ... انا عشقا ولكن بئس ما بي +
شتيت الحال في سوء وكاب ... بآمالي ومن صفر الوطاب
فما لم يهوه قد حاز قلبي ... ولكن ما هوى دون اكتسابي
حديثي بث في الاطراف طرا ... فيا جهلي استر في الحجاب
اسير في فؤادي في ضلوعي ... كمعنى في كلام في كتاب
بما عشقي يصرف عن قلوب ... محبة عشق جارية كعاب
محاسنه رجال ان يعدوا ... فلا يحصوا الى يوم الحساب
عجيب معجب اسم انيق ... فعند العقل من شيء عجاب
لتذكير وتانيث مبين ... لهذا احمد فصل الخطاب

کخنثی مشکل صعبٌ عسیرٌ فمسئلة المؤنث فی الکتاب
کتاب بعدہٗ لو فاق عنہ لفاق التابعي عن الصحابي
حديم المثل لو قلنا کذابا يصدّق قولنا في الکذاب
ومن لم يعترف فضلا لهذا رماه الله بالقلب الخراب
فلم ار مثله آفاق دهر لدار العلم منه خير باب
فهذا عند ذي علم قبولا لدی ربي دعاء المستجاب
تزيّن حسنُ معنيه بلفظ تزيّن حسن جسم بالثياب
هنيئا للذي يوما فيوما لشوق العلم اغنی في انتهاب
اليه النظر قد يشفي التهابا تلوم غيومه في انصباب
فيا المرتاب فيه لست مني اليک اليک مني بارتياب
سعی فيه المصنف حق سعي لاتيان المسائل بانتخاب
فيجزي ربنا عن حق سعي جزاءً وافرا في المصاب

تاريخ ختم الطبع فی الفارسي للفصيح البليغ الالمعي السيّد الحافظ المولوي اعظم حسين سلمه الله تعالی

حبذا مجموعۂ بینش فزا جامع تحقیقہای دلنشین
دیدہ ور داند گر بر داشتند پردہ از روی نگارستان چین
مر مؤلف را بانشا بسنگری لالہ رویاند فشاند یاسمین
ہر کجا تلخیص مطلب میکند موم خالص می برآرد زانگبین
سال اتمامش اگر جوئی بزن انتہاے درجۂ تحقیق بین ؏

۱۲۹۷ھ

ايضا تاريخ ختم الطبع في الفارسي للناظم الالمعي الناثر اللوذعي السيد جميل احمد السهسوانی سلمه ربه

زفکر سعدن عسلم و تجشر جناب ذوالفقار احمد نکوکار

بحمد الله بتحقیق محقق + کتابی بو العجب آمد پدیدار
بشرح مبحث تانیث و تذکیر + نکات دلنشین آورد در کار
شگفته غنچهٔ تاریخ طبعش + گل نو رستهٔ ابکار افکار
١٢٩٧ھ

ایضا تاریخ ختم التالیف للسید محمد اعظم سلمہ اللہ

کشاده بر ملا از روی تحقیق + در تدقیق و اغلاق مونث
بسالش گفت اعظم مصرع خوش + زمردی کرده احقاق مونث
١٢٩٦ھ

ایضا تاریخ ختم الطبع لکاتب هذا الکتاب لحافظ علی حسین اللکنوی سلمہ اللہ الوهاب

جناب ذو الفقار احمد یگانه + فرید دهر یکتای زمانه
بحمد الله که در تانیث و تذکیر + کتابی طرفه فرمود تحریر
برای نفع عالم طبع گردید + که زو بهره کسی در دهر کم دید
پی تاریخ طبعش فوز گفت + کتاب مبتکر مقبول دل گفت
١٢٩٠ھ

وآخر دعوانا ان الحمد لله الذي غرس في ارض صدور الذين اوتوا العلم من افنان المباني حدائق ذات بهجة لا يحيط بها بيان النطق + واطلع في افق ضمائر الذين خصوا بالفضل من شموس المعاني ما اتضحت به محجة العدل والصدق + والصلوة والسلام على من اعرب عن مختلف اللغات واباد السن الكفر محتجا بالحق + وعلى آله وازواجه هداة الخلق وولاة الحق ورتقة الفتق وفتقة الرتق + واصحابه اولى الايادي والسبق وفتحة الغرب والشرق ما شرق شرق ورعد رعد وبرق برق +

قد تمت بعون الله الخالق الاكبر كتاب المبتكر فيما يتعلق بالمونث والمذكر سنة ١٢٩٧ھ

اصلاح ما وقع من التغيير والغلط في طبع هذا الكتاب بعد مراجعة الاصول مع بعض زيادة مناسبة والمرتب مؤلفه الجاني عفا الله عنه

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
٣	١٠	كلاله	كلالة	٢٠	٥	السابع	التاسع	٣٢	١٧	وحبر	وجبر
٥	٢	الاالتكبير	الا التكثير	٢١	١٨	الامر	الاحوالي	٣٧	٣	اتن	اثن
〃	٥	فحكوا	فحكموا	٢٣	١٤	اقرب	اقربهما	〃	٥	لاتدخله	لا اتدخله
٦	〃	ثناء	ثنت	〃	١٨	اكملات	انفعالات	〃	٦	وطارة	وة
٧	١	رحمار	وحمار	〃	١٩	المثنى	المثني	〃	١٣	المواسل	مواسل
〃	٢	اجناسها	اجناسهما	٢٦	٩	نحو	بغير الفاء نحو	٣٤	٩	تقع	وتقع
〃	٣	لناء	ثناء	〃	١٣	اشبث	اثبت	〃	٦	الاثنى	الارنب
〃	١٧	تغازيه	نغازية	〃	١٢	دقوق	دق قي	〃	١١	خزان	خزان
٨	٣	عطاء	عظاء	٢٨	٩	مطلقا	مشيا	〃	١٥	وانقص	وارفض
〃	١١	والتاء	فالتاء	٢٩	٩	فعولا	فعلى	٤٠	٨	اليمين	اليمن
٩	٣	كالاشاعثة	كالاشاعثة	٣١	٥	نحو	ونحو	٤١	٣	لفظه	لفظ مثل
١٠	٢	في	قال الشلوبين في	٣٣	٣	نظيرها	نظيرها	〃	١٩	سبيل	سبيل الله
〃	١١	والتاء	فالتاء	〃	٦	السناء	السنا	٤٢	١٠	الافق	الافق على معنى
١٢	١٢	يدخل	تدخل	〃	١١	كنداء	كندى	٤٣	١	امامة	امرأة امامة
١٣	٣	الذي	الذي هو	〃	١٣	لميم	بميم	〃	١٠	الائمة	ائمة
١٥	٩	مؤنثا	مؤنثة	〃	١٩	دواء	داء	〃	١٣	القياس	القياس
〃	١٠ ١١	احرفا	حرفا	٣٤	٢	مقدرا	مقدرة	〃	١٨	النسب	الزنجي
〃	١٣	منشير	مكشير	٣٥	١١	النهار	النهار وتنث	〃	٢٠	المصباح	المصباح
١٦	١٧	وفهلة	عمولة	٣٦	٢	كفلس	+	٤٣	١١	مؤينة	انثى

صفحه	سطر	خطا	صواب
۳۵	۱۱	بالهاء	بالهاء انتهى
۳۶	۱	مذكر	مذكر يقال هذا باع
〃	۱۱	شيبة	شيبة وعبد حميد وابن جرير
〃	۱۲	وعن	واخرج ابن جرير عن
〃	۲۰	وتكسر	وتكسر كالبسيط
۳۷	۳	كذا في الصحاح	كذا قال [illegible]
〃	۶	الواحد	والواحد
〃	۷	في الصحاح	
〃	۱۳	الطهر	الطهر وهو
〃	۱۵	البطن وبطون	+
۳۸	حاشية	انا	ان ما
۳۹	۱۱	الانثى	الانثى يقال [illegible]
۵۰	۷	لان	لان بناء
〃	۱۷	فهذه سبع لغات	فهذه [illegible] لغات
〃	۱۹	كلها	+
〃	〃	صاف	ابن صاف
۵۱	۹	كوام	كرام
〃	۱۳	تفاولا	تغاولا
〃	۱۸	دخلته الهاء لانه واحد من الجنس	دخلته الهاء لانه واحد من جنس
〃	۲۰	بالقورة	بالقورة بالقوزة

صفحه	سطر	خطا	صواب
۵۲	۵	كاربع الاصبع	وكسر الباء والصاد كالاصبع
〃	۶	الجوهري	الفيومي
〃	۱۳	تبابن	تبابين
۵۳	〃	تذكيره	+
۵۴	۴	[illegible]	[illegible]
〃	۱۷	الثاء	الثاء المثلثة
۵۵	۱۱	هذا الصنم	هذا الصنم
〃	۱۲	النبي صلعم	النبي صلى الله عليه وسلم
۵۶	۱۱	فرو	فروو
۵۷	۱۳	والبقرة	والبقرة والثور
۵۸	۱	الجزور	الجزور من
〃	۵	حين ينزل فيها	+
۵۹	۲	قياسا	قياسا وروي
〃	۱۷	يعدد ابية	يعدك بالله [illegible]
۶۰	۱۰	انتهى	انتهى وفي [illegible] الاديب جمال [illegible] علم الطبع [illegible]
〃	۱۵	وتذكر	وقد تذكر
〃	〃	الحالة	الحالة قال الليث وفي القاموس الحال كيفية الانسان وما هو عليه كالحالة والوقت الذي انت فيه ويذكر
〃	〃	كذا في القاموس	+

صفحه	سطر	خطا	صواب
۶۱	۱	مؤنثة	+
〃	۵	باليمامة	اليمامة
〃	۱۵	يتعرض	لم يتعرض
۶۲	۱۰	القتال	القتال فيقال حرب شديد
〃	۱۲	المجادلة	المجالدة
〃	۱۹	انتهى	انتهى ملخصا
۶۳	۳	الحارة	الحارة وهي
۶۴	۲	قطام اسم المنية مثل	اسم المنية مثال
〃	۹	المذكر	المذكر
〃	۱۵	مذكر	مذكر انتهى
〃	۱۷	عربيه	عربية
〃	۲۰	واهلها	اهلها
۶۵	۱	الجوهري	الجوهري [illegible]
〃	۹	والمدينة	+
〃	۱۲	اخوات وجوه	
〃	۱۷	ويذكر	ويذكر انتهى
〃	۱۸	الرملتين	رملتين
〃	۲۰	الجوهري	الجوهري الخل طريق في الرمل
۶۶	۱۸	الفرود	الفرد
۶۷	۳	خلدن	خضون
۶۸	۲۰	صاحب	صاحب الحكم
۶۹	۱۷	غالبه	غالبها

سه بزيادة الياء نقلها صاحب تاج العروس ونسبها الى الجوهري وانا ما وجدتها في الصحاح الموجودة عندي ۱۲

سه ذكرها صاحب القاموس واهملها الجوهري ۱۲

سه عبارة القاموس فيما رايت فيما ما رايت في الاقتصار ۱۲

سه ذكرها صاحب القاموس واهملها الفيومي في المصباح ۱۲

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
٧٣	حاشیه ١	ولعل الاشرة	×	٨٦	١٩	والعجوز	والعجز	١١٣	حاشیه ١	خورد	خُرد
٧٣	٣	نبيذ	تلبيذ نخن	٨٨	٢٠	خباه	ضياه	″	١٣	لها او واحدها	له او واحد
″	٨	فيه	منه	٩٣	١٨	وعيني	دعيني	″	١٩	الخطي	المخطي
٧٥	١٨	قال	قاله	٩٦	٨	كذا في القاموس	×	١١٣	٩	قال	انتهى قال
٧٦	٣	الخمر	الخمر والجماز	″	١١	هاالخمر	الخمر	″	١٩	وقال	قال
″	١٩	الخمر	للخمر	٩٧	٣	زنبق	زئبق	١١٦	٢	قياسها	قياسه
٧٧	حاشیه ١٨	لسيئة	لسببية	٩٨	١	منية	المنية	″	١٨	دُلِيّ	دُلِيّ ودِلِيّ ودَلِيّ كعلي
″	١٣	قاله المجد	ذكره المجد بعد خيس	″	١٣	للكميت	لكميت	″	٢٠	فعولة	فعول
٧٨	٣	المنسب	المنسوب	٩٩	٥	واللجام	وكاللجام	١١٩	٥	وزير	اصير
٧٩	٣	للروح	الروح	″	١٨	اشتد	اشتدت	″	١٧	الضاحك اللاحق بالكاتب	الناطق اللاحق بنات الكاتب
″	حاشیه ٣	الكيف	الكف	″	٢٠	السهلة الليث	×	١٢٣	١٧	ابي قحافة	ابن ابي قحافة
″	١٠	الخمر	الخمر انتهى	١٠٠	٣	هي التي غلت	شراب طبخ	″	٢٠	قالو	قالوا
٨٠	٣	واوها	واوها			على النار	حتى ذهب ثلثاه	١٢٥	٥	مملوخ	مملوءة ماء
″	″	الزبلية	الزبلية	١٠٢	٨	جلبت	جليت	″	″	وتؤنث	ويؤنث فيقال له
				١٠٣	٩	ابتستم	ابتنيتم				
″	١٦	الحسان	حسان	″	١١	وفعلاء	وهو فعلاء	″	٧	مؤننة	وهي مؤنثة
٨١	٣	السخامي	السخامي	″	١٩	المزنية	المزينة	″	١٠	واحد الجمع	واحد وجمع
″	١٨	السبيل	السلسبيل	١٠٣	٧	الشراب	الشراب شعشعة	″	١٣	انا فاو	انا فانو في التاج*
٨٣	″	الفرس	الفرس شمس شموسا بالضم وشماسا بالكسر	″	٨	المشعشة	المشعشعة	١٢٧	٧	المهملة	المهملة بالكسر
				١٠٥	١٣	المغربة	المغذية	١٢٨	٥	ارواح	ارواح تتوب
″	١٩	منها	منها قال المجد	″	١٥	لمبجر	المبجر	١٢٩	١٧	ج زقاق	ج زقّان
٨٤	١٢	عن	وهذا عن	١٠٨	١٩	قيان	قنان	″	١٨	وقال الفيومي	×
٨٥	١١	معاني الجمع	معانيه	١١٠	١٨	مشطنة	مشعشعة	″	١٩	كله	كله وقال

[illegible]

[illegible]

صفحه	سطر	خطا	صواب
١٢٩	١٣	الصحبة	الصحة
١٣٠	٧	لانها	قال الشيخ لانها
〃	〃	التي وردت	الواردة
١٣٢	١٨	يذكر	يذكر فيقول هي السراويل وهو السراويل
١٣٣	٦	وسائر المسلمين	منها
١٣٤	٧	مثل	مثل جار [illegible]
〃	٩	مؤنثة	مؤنث
〃	١٣	يذكر	مذكر
〃	١٤	والعلاقة	والولاية
١٣٥	١	وقال	فقال
〃	٣	ماحلاك	ماحلاك فاحلاك
〃	٦	سماءة	سماوة
〃	١٥	بان	وبان
١٣٧	١٣	غرقة	غرفة
〃	٢٠	بذلك	لذلك
١٣٩	١٧	والقافية	والقافية [illegible]
١٤٠	١٣	وقيل	وقيل هو
١٤٢	١٨	محت	محيت
١٤٣	١٢	اوفح	اوفخ
١٤٤	٣	بدا	بدا
〃	٧	وثاث	رثاث

صفحه	سطر	خطا	صواب
١٤٣	٩	ئيس	ليس له
١٤٥	٦	[illegible]	[illegible]
〃	١٣	وسلم	وسلم انتهى
١٤٦	٣	ويشرق	وتشرق
〃	١٩	وبضة	وبضة [illegible]
١٤٧	١٥	ويذكر	ويذكر ويصغر خفية بلا هاء
〃	١٨	مصر	مصر تقول لقيته ضحا و ضحا اذا [illegible] به ضحا [illegible] ثم
١٤٨	٩	حول	حول ذكره الفيومي في المصباح
〃	١٩	المحشيين	للمحشين
١٤٩	٤	فعلوت	فَعَلُوت
〃	١١	الصحاح	+
١٥٠	١٣	اطرق و اطرفاء	أطرق وطرق وأطرفاء في أطرقة

صفحه	سطر	خطا	صواب
١٥١	١	يقال	يقال طس
〃	〃	طي	طيء
〃	٢	والتانيث	التانيث
〃	٨	انثى	انثى قال الخفاجي
١٥٢	٢	والتانيث	فالتانيث
〃	١٠	يؤنث	يؤنث والجمع [illegible]
〃	١٩	العجزة	عجزة
〃	٢٠	العجائز	العجائز عجز بضمتين
١٥٣	٨	معرب	معربة
〃	٩	يذكر	ويذكر
〃	١٠	العجم	العجم مؤنثة
〃	١٣	القاموس	شرح القاموس
١٥٤	٢	زوجة	امرأة
〃	٥	اعراس	اعراس مثل قفل واقفال
〃	١١	كذا في التاج	+
〃	١٣	كذا في القاموس	+
〃	١٨	مصروقة	مصروفة
١٥٥	٩	الناس	الناس ورد [illegible] المناصفة [illegible]
〃	١٢	الاكثر	[illegible] الاكثر و من التانيث قول الشاعر [illegible] طلبت [illegible] يشترها +

[illegible]

[illegible]

[illegible]

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
۱۵۶	۵	عسله	عسلة بكسر	۱۶۸	۱۸	الذكر والانثى وعليه اجبعا	الذكور والاناث وعليها اجبعها	۱۷۳	۱۱	يعني قبل ان تلقى بالحجارة ونحوها	هذه عبارة القاموس لا الصحاح ۳
۱۵۷	۱۳	فالشوب العسل	فالشوب العسل المشوب ۳	〃	۱۹	والصحاح	×	〃	۱۲	القديمة	القديمة منها
۱۵۹	۸	لان	لانه	۱۶۹	۳	مسكن الجن والهلكة والداهية والمنية السعلاة ج اغوال والهلكة ج اغوال وغيلان	الهلكة والداهية السعلاة ج اغوال وغيلان والحية ج اغوال ذكره الجن والمنية	۱۶۵	۲۰	واحد	واحدة
〃	۱۳	افارس	فارس					۱۶۷	۱	يرمي	يرمى
〃	۱۵	فيلت	فيث العسل					〃	۳	تدخل	تدخله
۱۶۰	۱۳	ح	ح كما في المصباح	〃	۹	اختلفت	اختلفت	〃	۹	وانما	واما
〃	۱۲	والصحاح	×	〃	۱۹	قال	نسبه	〃	۱۱	فيه	فيهم
〃	۲۰	للصلوة	الصلوة	۱۷۰	۱۴	قال الفراء	×	۱۷۷	۶	كئاس	كناس قاله الجوهري
〃	〃	ثم امر	×	〃	حاشیه ۵	الا اذا	الا انه اذا	〃	〃	وكاسات وهي	×
۱۶۱	۱۲	انتهى	عن السادسة انتهى	〃	حاشیه ۳	في التانيث	التانيث	〃	〃	الاناء	في القاموس الكاس الاناء
۱۶۲	۶	ولادة ولولاد	ولادة وولد ولدة	۱۷۱	۳	منها	فيها	〃	〃	موننة	مؤنثة
〃	۱۱	والقاموس	×	〃	۸	للانسان	للانسان والتوراة ۳	〃	۹	كتاب	كتابه
〃	۱۹	الاسواق	اسواق	〃	۹	وفي القاموس مؤنثة ۳	×	۱۷۹	۵	حَبْل	وحُبْل
۱۶۳	۱۲	[illegible]	×	〃	۱۵	الفلك جمعه افلاك مثل سبب واسباب	×	〃	۶	مؤنثة	×
〃	۱۸	الماعزة	وهي الماعزة					〃	۱۲	اعطي	اعطي العبد
〃	۲۰	المصباح	المصباح العنق الرفيع ۳	〃	۱۸	الواحدة	الواحد	۱۸۰	۳	لاحبيت	لاحبت
۱۶۴	۶	وعنق	وعنوق	۱۷۲	۱۰	للعاج فتاب	[illegible]	〃	۱۳	اي	اي اخصني
〃	۴	كتاب	×	〃	۱۴	مؤنثة	مؤنثة يقال هي القدام	〃	۱۵	الكوع	الى الكوع
۱۶۵	۶	ينبوع الماء	×	۱۷۳	۳	ويذكر ويؤنث	ويذكر ويؤنث	〃	۱۸	فعلى	فعلى بمعنى
〃	۴	الصحاح و	×	〃	۱۴	باب	مادة	۱۸۱	۳	والذنب	والذنب فلان
۱۶۶	۱۰	قتل	فتل	〃	حاشیه ۵	القد	القدر	〃	۱۱	كذا في الصحاح	×
〃	۱۱	الثلاثة	الاربعة	۱۷۴	۴	سهام	سهام انثى	〃	۱۲	حمارة	حمار

صفحه	سطر	خطأ	صواب	صفحه	سطر	خطأ	صواب	صفحه	سطر	خطأ	صواب
١٨١	١٩	لَسُنٌ	لُسْنٌ	١٨٧	١٥	فانه قال النووي الى قوله النائب	عبارة المزهر لا المصباح	٢٠٩	٢٣	كلما	كل
〃	٢	مؤنثة	مؤنث	〃	〃	على	في	〃	٧	بها	بها مذكرا
١٨٢	١	يقال	فيقال	〃	١٩	فعلى	معلى	٢١١	٧	الكعاء	لكعاء
〃	٦	قال المجد	×	〃	〃	موسوي	معلوي	〃	١٣ حاشيه	ملاميح	ملامح
〃	〃	للشوى	للشوى قال	١٨٩	١٥	انغازها	الغازها	٢١٣	١٣	تعدد	تعدو
〃	٧	ويقال ايضا لوباء بالمد على فوعال	×	١٩١	١٧	واحدتها	الواحدة	٢١٧	٣	خُلُقان	خُلْقان
				١٩٢	١٣	سهم	سهم واسهم	٢١٨	٦	وهي عاشق	وهو عاشق وعاشقة في
〃	٨	قيل هي	قيل هو	١٩٣	١٤	فهو	فهو من	〃	١٣	المذكر والمؤنث	الرجل والمرأة
١٨٣	١٢	مالة	مالة وتقول الخل مالا و موله غيره	〃	١٨	في ذلك	تأتي ذلك	〃	١٥	في رجال	من رجال
				〃	٢٠	لكونه	لانه	〃	〃	في نساء	من نساء
〃	١٣	تقول	فقول	١٩٥	٦ حاشيه	لقيته	يقال لقيته	٢٢٠	١٢	فهو سقط	فهو سقط بالكسر والتثليث
١٨٤	٣	بمنزلة	بمنزلة تأنيث	〃	١٩ حاشيه	شاذة	وهي شاذة	٢٢١	٩	تمر وتمرة	تمرة وتمر
〃	٣	واحدة	واحدته	١٩٧	٥	قاله ابن فارس	×	〃	٢٠	وكانهم	كانهم
〃	١٨	لانها	لانه	〃	١١	فيه	فيه وقيس	٢٢٢	٥	بهمة	هي بهمة
١٨٥	〃	الثركن	فيه اكثر كذا				بجعل الضم جمع المفتوح مثل اسد واسد	٢٢٥	٢	او اكثر	واكثر
١٨٦	٣	فنعلون	فنعلول					〃	١٨	جنباب	جنبات
〃	〃	والعين	×	١٩٩	٨	اليسرى	اليسرى منه	〃	١٩	افعل	افعال
〃	١١	اصالتها	اصالها	〃	١٠	ايضا	ايضا اليسار	٢٢٦	〃	والجمع	والجمع لانه مصدر في الاصل
〃	١٥	جق	جنق	٢٠٢	١٣ حاشيه	وقد تذكر	ويذكر				
١٨٧	٣	كذا في القاموس	×	٢٠٣	٧	تذكر	تذكرا	٢٢٧	٧	براقة	لفظ الشرح لا المتن
〃	٨	المصباح	المصباح ووقع مؤنثا في كلام بعضهم	٢٠٣	٨	يؤنث	ما يؤنث	〃	١٨	يستوي	يستوي فيهما
				٢٠٨	٣	البلدان	البلدان كلها	٢٢٨	٩	حكاه	حكاه عنه

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
228	20	المنتظرة	المنتظرية	236	حاشیه 8	القاری	القاری	230	حاشیه	الطلق	البطلق
〃	حاشیه 3	ذو	ذوو	〃	〃 12	الغفارة	الغفارية	〃	〃	يجلبها	يخليها
229	17	ليس الطهاء للناشئ	ليست الطهاء للناشئ	〃	21	العطاية	العطاية	〃	〃	التجزير	التحويز
〃	20	وقال	×	〃	22	عطار	عطار	〃	حاشیه 10	تقی	نقی
230	12	والجمع	والجميع	237	16	بالطزال	من الطزال	〃	حاشیه 9	علقة	علقة
〃	13	صن	ضن	〃	حاشیه	الفت	الفت البيت	231	2	الغزور	العزوز
231	2	قرينه	قرّبته	〃	حاشیه	رعاكا	رعاكا	〃	18	تجتمع	يجتمع
〃	8	خرود	حزوّر	〃	حاشیه 11	كمنع	كمنع سلوغا	〃	حاشیه	كالعبسر	كالعبسر
〃	12	عدالة	عدالة وصلة	238	3	النخل	الفحل	〃	حاشیه 7	والاثات	اوالاثات
〃	18	جمع	الجمع	〃	17	الجزاد	الجراز	242	3	متوليتان	×
232	9	العذب	العذجل	〃	حاشیه	الناقة	الناقة الى	〃	〃	الكشاف	الكشاف والكبير
233	1	واقرف به	ولا اقرف به او يقال	〃	حاشیه 5	بسط	بسط	〃	7	حصرها	هصرها
〃	3	الحراق فيه	الحراق وهو الذي يحرق او بار الابل	〃	حاشیه 1	اوانی	اوان	243	2	المرتد	المرتل
				〃	〃	وتخلب	اوتحلب	〃	حاشیه 5	الخف	ذی الخف
234	1	الواحد	الواحد قال الازهري الصواب انكرة ولا ابيه ابو هم ولا الاخر ولا ابيه فهو الهجرة	〃	حاشیه 12	والسريح	اوالسريج	244	حاشیه 1	ربها	ربتها
				〃	حاشیه 11	والعظيمة	اوالعظيمة	〃	〃	ناحر	ناحر ونحير
				239	3	الرابع	التاسع	〃	〃	سخوز	سخوز يحاز
〃	8	ابن عمر	ابن عمي	〃	7	الدحج	الدحح	246	6	قناءها	قناعها
〃	20	لا تبنو	لا تنبو	〃	حاشیه 7	خفدت	اخفدت	〃	10	من هاء	عن هاء
235	17	مرتضي	مرتضي انما	〃	حاشیه 13	الدلقم	الدلقم	247	6	له	على راسه
〃	19	خالصهم	خالصهم نسبا	〃	حاشیه 11	طرطاس	قرطاس	249	3	قاله	قال
236	5	للمذكر والمثنى والمفرد	للمفرد المذكر والمؤنث والمثنى	240	13	الضامس	الضامز	253	8	مطروحة	مطروفة

[illegible] ۶۰۵

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
۲۵۳	۱۰	من الحلي	اصله في الحلي	۲۷۰	۵	المرأة	امرأة	۲۹۵	۲۰	زبية	زبية محولة
۲۵۵	۲	العالية	الغالية	۲۷۳	۸	عبد الله	احمد بن عبد الله	۲۹۶	۱۰	حلزرها	حلزتها
〃	۱۳	لانها	كانها	۲۷۴	۱	اللجز	الخيز	〃	۱۷	قال	قال الراوي
〃	۱۳	هي	هي ايضا	〃	۲	الزميل	الزميل	۲۹۷	۱۲	الوحدة	الواحدة
〃	۱۷	العيضوي	العيضموني	۲۷۶	حاشية	ردئ	رديئ	۲۹۸	۱	بعض	۲
۲۵۶	۴	الحسنة	الحسنة الطويلة	۲۷۷	۱۴	القوي	القوى	〃	۷	اصل	[illegible]
〃	۲۰	الوجه	الحرف	۲۷۸	۱	يستحفر	يستغفر	〃	۱۰	وهي	وهو
۲۵۷	۱۵	القرودع	القردع	۲۸۰	۱۷	فتشقت	فنشغت	〃	۱۲	المسئول	الملمول
۲۵۸	۱۴	انت	انت عنها	〃	حاشية	الذي هو	وهو	۳۰۳	۲۰	ابو داود	ابي داود
۲۵۹	۴	تبيت	تثبيت	۲۸۱	۳	ابل	ابل	۳۰۴	۵	الواسعة	الواسعة
۲۶۰	۵	امه	امه كمنع	〃	۹	اذني	اذني	〃	۸	للواسعة	الواسعة
〃	۱۵	جاء	جاء ذلك	۲۸۲	۱	الي	به الي	〃	۲۰	بالركب	بالركب شاهد
۲۶۱	۷	[illegible]	رجل وامرأة معلبا داي كثير العصب	۲۸۳	۷	ترى	ترى الله	۳۰۶	〃	المولد	مولد
〃	۱۸	استشهد	استشهد به	〃	۱۹	عينها	عينيها	۳۰۷	۱۳	قولع	تولع
۲۶۳	۴	عقيل	معقبل	〃	حاشية	اى استغيثه	اى استقيثه	۳۰۸	۱۲	خشها	خشيها
۲۶۵	۵	وحد	وحد من العيني	۲۸۶	۸	غني	خفى	〃	۱۳	على حرف	الاعلى حرف
〃	〃	بارزة	بارزة المحاسن	〃	۱۳	لضيقه	لضيفه	۳۱۰	۳ حاشية	ماضى	ماض
〃	۶	خليلة	جليلة	〃	〃	تسقى	تشفى	۳۱۲	۷	كناه	كناها
〃	۱۸	الطيبة	الطيبة البقرو	〃	حاشية ۳	تسقى	تشفى	۳۱۳	۱۹	الذب	الزب
۲۶۶	۱۳	خفائر	خفائر قال القاسي ۹۹	۲۸۷	۱۹	القمروحة	القمروة	۳۳۱	۷	ذا	اذا
〃	۱۹	فالفطاهر	فالظاهر	۲۸۸	۱۳	الخطم	الخطم	۳۳۳	۱۲	وفراء	دفواء
۲۶۷	۲۰	ق	ص	۲۹۱	۳	العجز	العجز	۳۳۶	۸	يطمع	يطمح
۲۶۸	۲	الضهباء	الضهبيا	۲۹۵	〃	وجارية	والجارية	۳۳۸	〃	فتها	فيها
۲۷۰	۳	المناغة	الوهنانة	〃	۱۵	للصبى	للظبي	۳۴۲	۳	رتبة	رتبته

[illegible]

فهرس مطالب الكتاب المبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر

١٠

قد تم بعون الله فهرس كتاب المبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر